

BOBST LIBRARY



3 1142 03209 4859



New York University  
 Bobst Library  
 70 Washington Square South  
 New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:  
 212-998-2482  
 Web Renewal:  
[www.bobcatplus.nyu.edu](http://www.bobcatplus.nyu.edu)

DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

\*ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL\*

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE

1 Sharh Majānī al-adab

شرح

لعوي وتاريخي وعلي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء السادس

PJ

7601

M263

v.3

صفحة سطر

- ٦ ٣ (اطواق الذهب) هو كتاب صغير الحجم يشتمل على مائة مقالة زهدية وادبية صنه صاحبه كثيراً من القوائد اللغوية . طبع غير مرة في اوروبا وفي بيروت مؤخرًا مع شرح لغوية للشيخ الاديب يوسف الاسير
- ٥ (ازلت الي) اي اوليتني ومنعتني
- ٨٧ (لولا فضل الخ) هذا مرتبط مع ما قبله اي اني كنت احق بالنعمة لولا فضلك السابق (الذي لا يقوم بالثناء عليه حمد حامد . وقوله: (وراءه يقطف) اي يقصر عنه من قولهم: قطفت الدابة اذا ضاق مشيها . وقوله: (وان اعنق فمكانه مصفود برسف) اي وان اطنب في الثناء على نفسه تعالى فان سيره في مجال المدح اشبه بسير رجل مكبل يبي عن المشي . يقال: اعنق اي اسرع من اعنت الدابة اذا مدت عنقها في السير . والمصفود المقيد . (ورسف) مشي مشي المقيد
- ٩٨ (وكرم باسق الخ) اي ولولا كرم واسع يعجز عن القيام بحقوقه شكر الشاكر . وقد شبه كرمه تعالى بحمل ثقل تكلفه الطائر فلا ينهض من الارض الا بالمجهود الجبهد . وقوله: (ينوء) اي ينهض بشقسة وجهه والجناح المبهض المكسور . وحلق الطائر ارتفع بطيرانه
- ١٠ (عودا على يده) اي متداوماً بلا انقطاع كان لم يقطع ذهابه حتى يصله برجع . (والرذء) المعين والمصير
- ١١١٠ (على صنع ما هجس في ضمير نفسي) اي على نعمة لم تخطر في خاطر البال . (والهدس) الظن والتصمين
- ١٢١١ (تيسير الفينة) الفينة الرجعة يريد بها التوبة والعودة اليه تعالى . وقوله: (جذبت اليها بضبي) اي جذبت اليها بعضدي واضع ما بين الرفق والكتف



صفحة سطر

- ١٥١٤ (التبغات) جمع تبعة هي الذرّك وما يلحق بالإنسان من حقوق العباد. (والاسار) حبل يربط به الاسير
- ١٧١٦ (طابت نفسي بغوارز اخلافها عن الغزار الخ) طابت نفسي ارضيتها والغوارز جمع غارز اي قاتل اللبن. والاخلاف جمع خلف هو ثدي الناقة. والغزار الاولى جمع غزيرة اي كثيرة اللبن. والثانية مصدر غازرت الناقة اذا نقص لبنها والذرة كثيرة اللبن. يقال سبقت درته غزاره اي سبق كثيره قليله. يقول: اقمعت نفسي بقليل خيرات الدنيا بدلاً عن كبرها. وارضيتها بقليل فضلها بعد ان اعتادت على طلب كثيرها
- ٤-٤ (هو للثأري ارب) الثأري الفساد. اي العلم هو اشد اصلاً للفساد من الادب. وقوله: (الى اللبان اضم) اي اشد ضماً الى الصدر من الادم. وقوله: (احرز نفسك في حرزها) اي صن نفسك واحفظها في حصنها. والحرز المعق: وقوله: (اشدد يدك بفرزها) اي تمسك حبالها. والفرز الركاب. (والنعمه الصبية) الجزيلة الغزيرة
- ٦٥٥ (فيك ما لا يبعث من الله) اي فيك ما لا يليق بك من الكبر. وقوله: (تارة بالاب الخ) اي تفتخر تارة..
- ٨٥٧ (ما اولاك بان لا تصغر خديك) اي كان الاجدر بك الاتمىل بخديك عجباً. (والغلو) تجاوز الحد
- ١١ (الماء السير) هو الماء الساس المروي. الناجع. وقوله: (وفي النقاء عن الزبية كمرأة الغريبة) هو مثل يضرب في النقاء والنظافة. فيقال: انقى من مرأة الغريبة. وذلك ان الغريبة تعمد الى مرآتها فتجاولها كي ترى من وجهها ما يشبه. واما التي في وطنها فتستغني عن المرآة بنظر اهلها اليها في اصلاح شأنها
- ١١ و١٢ (وفي نفاذ الطية كصدر الخطية) نفاذ الطية اي امضاء العزم والنية. وصدر الخطية اي شان الرمح. يقول ما اسعدك لو كنت تنفذ عزمك نفاذ الرمح في الطعن. وقوله: (من اخذ الابهة كالواقع في النية) اي ما اسعدك لو اخذت العدة الاخرة بمجلة كما يفعل من يهجم على الغنائم
- ١٥-١٣ (رجحة الغدير) اي قبة الماء تسكون ككرة ياتراب والغدير بقعة ماء يفادرها السيل اي يركبها راكدة. (ومكسال الغرافي) اي كالخساء العاجزة. والمكسال المعتادة الكسل. (والشاك في المعاد) اي المرتاب في يوم البعث



- ١٧١٦ ( ما استمسك باواخيك ) اي طالما تمسك بما . والواخي جمع آخية . وقوله :  
 ( وحل مع اشيايه وضمن ) اي طالما نزل مع اتباع الحق ورحل معهم
- ١٩١٨ ( تنكرت اناؤه ) اي تغيرت احواله . ( ورشح بالباطل اناؤه ) رشح الاناء .  
 تجلب منه الماء اي اذا شمت منه رائحة الباطل . ( فتموض من صحته وان  
 عوصت الشمع ) اي استبدل صحته وان كان العوض زمام العمل . وفي  
 هذا اشارة الى قصة الحارث ابي بغير لما قتل المهلهل ابنه ثم قال : هذا بشع  
 نعل كلاب . والشع قبيل العمل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها  
 ( اصطرف بجبله الخ ) اي تصرف بمودته وبها ولو بالنسع وهو السير من  
 جلد به يشد الرجل
- ٣٠٢ ( بعيد مطارح الفكر ) اي بعيد مراي الاعتبار . والفكرج الفكرة هي اعمال  
 النظر في الامور . وقوله : ( قريب مسارح النظر ) المسرح مكان ارسال النظر  
 اي يقرب اجالة النظر في الامور ويكثر من اعتبارها
- ٥٥٤ ( يستنبط العظة من السح الخي الخ ) اي يرشد بالسح النظر الخفي كما يستخرج العبر  
 واسباب الرشاد من النظر البعيد . والطرف العين او يريد بالطرف احد الطرفين  
 وهما كوكبان يعرفان بعيني الاسد يترلها القمر . ( وبنات نعث ) كواكب مر  
 ذكرها . وبنو نعث الاموات والمعنى ان وقع نظرك على بنات نعث في السماء  
 فليكن نظرك لمن عبرة . وان رأيت الجنائز امامك فاهمل العبرة تخشعاً وعلى  
 كل حال فلا يأنس الانسان بالذنب
- ٧٠٦ ( اعلم ان من الجواهر ان تروح نداء على الجنائز ) اي من الامور الجائرة  
 المحتملة ان تحمل عن قريب على النعث
- ٩٠٨ ( اذا رم على الضيم نبا ) اي اذا حمل على الظلم نغو وتباعد . وقوله : ( السري  
 متى سيم الحسف ابي ) اي ان الشريف ذا المروءة اذا كلف النقيصة والمذلة  
 امتنع
- ٩ ( الرزين المحتبي الخ ) اي الوقور المتمسك بجبل الأناة يتردد عن الظلم كما  
 يتردد الحيوان الوحشي اذا جزع خوفاً وحذراً على ظفروه من القطع وعلى  
 ظفروه من الجرح وهذا كناية عن الضعف وحمل الاوزار . والمحتبي المشتل .  
 واصل الاحتيا . ان يجمع الانسان ظفروه وساقيه برباط . والحامسة علاقة  
 السيف . وقلم ظفروه قطعهُ

- ١١ = (وقلما عرفت الانفة الخ) اي قلما يوجد الثفور والامتناع عن الظلم في غير شريف الاصل ولا خير فيمن اصله ردي كما لا يوجد طرق اي شحم وسمن في ذنب الكلب. يريد بكل ذلك انه لا يخرج من اصل ردي ثم جيد
- ١٣ = (الوجه ذو الوقاحة الخ) اي ان الوجه القليل الحياء من اسباب المكسب يورث صاحبه الغنايم والأرباح. والوقاحة الكسب والتجارة
- ١٦-١٥ = (يلقطه الارطاب) اي يجعله يلتقط الرطب اي نضيج البسر. (ويلقسه ما استطاب) اي يطعمه المأككل اللذيذة. (ويجسره على قول المنطوق) اي يجزئه على اقوال البلغاء. (وييسر له فعل ما لا يطيق) اي يسهل له الامور الشاقة
- ١٧ و ١٦ = (معتقل لا يشط لمقال) اي لسانه حصر لا ينطلق لسكلام. (لا يشط من عقال) اي لا يجلس من عقال عجزه وذلك لان الانسان الحيي يحذر من عثرات لسانه فيصونه خوفاً من العلة. (وبكي الضرع) اي قليل لبن الضرع يريد انه قليل المكسب. يقال: بكأت الناقة فوي بكى. اي قل لبنها
- ١٨ و ١٩ = (لا كان من يتوحم الخ) هذا دعاء على اهل الوقاحة اي اعدمني الله من يكتب بوقاحتهم. (النائل التوح) اي السهم الخاسر والعتاء القليل. والنائل مواسم لما ينال
- ٢١ و ٦ = (ان الرشحة في الجبين احسن من الشمع في العرين) الرشحة عرق الوجه الدال على الحياء. والشمع ارتفاع الانف والعرين الانف اي ان ماء الوجه وحياءه خير من ارتفاع الانف والتعجير
- ٢ = (ولان تفر عرضك الخ) اي ان صيانة شرف النفس مع فراغ دلوك من حسوة الماء خير من ان تملك البحر مع جفاف وجهك من الحياء. والسقاء الدلو. والمزعة العرق الناشئ في الوجه من الحياء
- ٤ = (عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر الخ) اي هما كالموت الاحمر الشديد والامور الصعبة المظلمة
- ٦٥ = (استعذب نقيع العز وذفافه) اي استطاب مرارة العزوسه اي يستعذب ما في طلب العز من الاخطار. وقوله: (من لم يصطل الخ) اي من لم يتعذب بنار الحرب ولم يباشر حومة القتال لم يصل الى المغنم الحقي
- ٧ = (ومن لم يصبر الخ) اي من لم يصبر على مخالب اسود الحرب اي سلاح الكفاة لم يحظ بقريئة رخصة البنان كالغنم. قال في كتاب الرحلة: (الغنم) شي معروف

عند اهل الاعراب ينبت ببلاد العجم وغيرها. وهو شبي يثبت على اغصان شجر  
 ام غيلان وعلى السبال والسرر واشباه هذه يخرج من نفس اغصان الشجرة  
 تشبه اعراد اللوز عليها ورق كثيف شديد الخضرة على قدر ورق اللوز الا ان  
 اطرافه ليست بمحددة ويكون اصغر من ورق اللوز وبين ذلك. ومنه ما  
 يشبه ورق البتومة الثابتة ايضا بالاندلس والعدوة على شجر الزيتون والرمان  
 واللوز الا ان ورقه اشد قبضاً واكثر خضرة وانعم ويتفرع عن قصبتها اغصان  
 كثيرة كما يتفرع ذلك. ويكون على اطرافها زهر احمر اللون بخلاف البتومة  
 فان زهر البتومة دقيق الى الصفرة كزهر الزيتون وزهر هذه كزهر اللوز ملبغ  
 المنظر الا انه الى الطول فيه مشابة من زهر صرغمة الحدي الكبيرة الا انها  
 اضخم وامتن واشد حمرة. وفيه شبي من بعض مشابة من جنبة الرمانة اول  
 خروجها واطراف الزهرة متفرجة وفي غاية العفوصة والابل حريصة على اكلمها  
 (ملخص عن ابن بطار)

٨٥٧ // (تحت علم الملك المطاع الخ) اي تحت راية السلطان المطاع توجد سيوف  
 حديدتها ذكر قاطع (والانطاع) جلود تسط تحت القتل. والمعنى ان في ذلك  
 شرفاً بصحبه خطر القتل

٨ // (ومن لم يقض عليه الخ) اي من لم يقض عليه تعالى بضيق عيش يؤلمه  
 كذلك لم يقدر له سعة رزق تخلصه. والمعنى ان السرور والافراح لم يقسمها  
 الا لمن كلفه المشاق والمكاره

١٠٠٩ // (ما الحكمة الالهية الالهية) اي ليس من العدالة الالهية الا هذه الاحوال  
 اي لم يقض بذلك على الملقى الا بحكمة الخالق. وقوله: (هي القاعدة الخ) اي  
 هي الاصل الذي بنى الله عليه تكليف العباد من امر ونهي وذلك ان في هذه  
 الحياة الصبر على المصائب والمشقات وفي الآخرة مكافأة بالرتب والدرجات  
 العلى. (والزلفة) الخطوة والتقرب

١٣١٢ // (لا تنفع بما لا تتي) اي لا تنفع لك مما لا تزال تحرص على  
 بنائه واقتنائه. وقوله: (وتعني بفرس ما لا تجتني) جملة استثنائية او حالية.  
 وفي رواية اخرى ولعلها الصحيحة ما نصه: لا تنفع بما لا تتي ان تبتني وتقتني  
 وتعني. وانت تفرس ما لا تجتني

١٤ // (استخارة ذهلك) اي طلب خير الاراء من فطنتك. وقوله: (شق بصرك)



صفحة سطر

- اي شخص بصرك وذلك عند ترع الروح  
 (واشدد حصرك) اي اشدد عينك في الكلام
- ١٦٥١٥ (شغلك عن ددك) اي عن لعبك وهزلك. وقوله: (اوحشك تفريطك فسقط في يدك) اي احزنك تقصيرك فعضضت البنان ندامة. يقال: سقط في يده اذا ندم
- ١٨١٧ (تخلبك الصنوان) الصنوان ثمتان او ثغلات في اصل واحد مفردا صنو. وطلع الخليل ما يخرج منه كقرباب الخنجر. (والقنوان) واحد ما قنوه هو صدق الخلة اي عنقود البلخ
- ٢١٧ (الزم الجدد) اي سر في الطريق المستوية. وقوله: (خالقك جدًا لا عبيًا) اي للاجتهاد لا للعب والهزل. وقوله: (فطرك ابريزًا لا خبثًا) اي خالقت خالصًا لا كخبث الذهب وورديه
- ٢٥٣ (توليت بركلك عما انت عليه مأجور) تولي عنه اعرض. والركن الامر العظيم والحجاب. اي صرفت جانبك عن اعمال تهاب عنها
- ٧٦٦ (من لعل كالمظهر الدبر) اي من يقوم باصلاح عمل كالمظهر الدبر اي القريح. ومثله: (ومن لقلب كالمخرج الغبر) اي كالمخرج الفاسد. والمراد هل من مرشد يرشد الى سواء السبيل عابدًا فسدت عبادته. ثم وصف هذا العابد فقال: دوي بكل دواء الخ
- ٩٥٨ (متى رفوت منه جانبًا انتفض عليه آخر) اي ان اصلحت منه جانبًا فسد الآخر وانتكث. وقوله: (اذا سددت من فواده منخرًا جاش منخر) جاش اي هاج. والمعنى ان سددت منه خللاً ظهر فيه آخر. وهذا مأخوذ من قول تابط شرًا:
- اذا المرء لم يحتمل وقد جدَّ جدُّه اضاع وقسى عمره وهو مدبر  
 ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلًا به الخطب الا وهو للامر مبصر  
 فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش منخر
- اي اذا اطلق عليه باب فجع آخر فلا ينكف
- (الانامي) جمع الانسي. والطاسي الحاذق
- ١٣١١ (ما احق بمثلي ان يبيت بلبلة سليم) سليم هو شخص لذعته حبة فبات فلما ليس له خوفًا من الموت. والمعنى: الاولى بي ان اقضي الليالي في حذر وجزع.

- وقوله: (كما نابت الخ) اي في كل وقت يقرأ به قول القرآن في سورة الشعراء: يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وخلاصة المعنى ان اهل الايمان وصلاح النية لا بأس عليهم
- ١٣ // (احرص وفيك بقية) الواو للعال اي ما دام فيك قبة من الحياة
- ١٦ و ١٥ // (الشيب الجلل) اي المسمم شعر رأسك . (الصلب المهلل) اي ظهرك المتقوس . (والجلد المتشن) اي التقبض المتشنج . (والرأي المتفنن) اي المختلط . (والنوى المتعادل) اي النهوض المتضاعف . (والوطء المتناقل) اي المشي الثقيل . وكل هذا وصف الشيخوخة والحرم
- ١٧ و ١٦ // (الرثية في المفاصل ناهضة) اي قبل ان تسري الرثية في مفاصلك . والرثية ألم المفاصل وبدنها . (والرعشة للانامل نافضة الخ) اي قبل ان ترعد الرعشة اناملك فلا يمكنك العمل الذي يمكن فعله الآن ولا الرجوع عما انت عنه راجع (قلبك آمن) اي من الخوف . (وجأشك متطامن) اي نفسك مطمئنة ساكنة . والجأش روع القلب اذا اضطرب عند الفزع
- ٢١ و ٨ // (رايك في الشهوات باثر) اي ماض قاطع . وقوله: (اطيب قطف لك محترف) اي وانت مجتهد اطيب الآثار . والقطف العنقود والشر المقطوف
- ٥٦ // (المؤمن راجب راجب) اي هو متردد بين الرغبة الى ثوابه تعالى والرغبة من عذابه . (والساغب) الخانع . (واللاغب) المبي الميؤوف
- ٦ // (الجم وحجر) اي منع نفسه وحجزها . (والقمها الحجر) اي اسكتها وصدها . وهذه كتابة عن ابكاه الحشم واصله ان يسد الخاطب في خصمه بحجر يصدّه عن الكلام ويقال: قد القمه حجراً اي افحصه بمجواب مكث
- ١٠-٨ // (هيئات لا عناق الا ان تكاتب على دينك الممزق) اي بعد خلاص نفسك وعقها من رق عبودية الخطيئة ما لم تكاتب على عبادتك المغالة . واصل المكتابة ان يشتري العبد نفسه بمال مقسط . والمراد ما لم تنقذ نفسك بالمسئات وعمل البر . وقوله: (لا اطلاق او تفادي بتغييرك الممزق) اي لانجاة الابان تفدي ذاتك بالمبرورات وان كانت ضعيفة ناقصة
- ١٢-١٢ // (ما يصنع بالقناطير المقنطرة عابر هذه القنطرة) يريد بالقنطرة الدنيا وهي بالاصل الجسر . (والقناطير المقنطرة) الاموال المكمومة المكلمة . (والمرحة) الشجرة العظيمة شبه الدنيا بظلالها الزائل

صفحة سطر

١٥-١٧ (لم اذ فرسي رهان مثل الحق والبرهان) يريد ان الحق يؤيد البرهان فيسيران في حلبة واحدة كفرسي السباق. وقوله: (اصطحبا غير مبأنين اصطحاب ابائين) اي اصطحبا غير مقترفين كما يصطحب ابائان. وهما جبلان يقال لاحدهما ابان الابيض وهو لبني فزارة وللآخر ابان الاسود هو لبني آسد وهما بنواحي البحرين في جزيرة العرب. وقوله: (من شديد بغرزهما) اي غسك بجراهما. والغرز هو للبعير بمثابة الركاب للفرس

١٨ (هو من الذلة اذل ومن القلة اقل) هما مثلان يضربان للحقارة والقلة

١٩ (الشيب ناهيك به ناهياً) اي كفاك بالشيب راجراً. والشيب مبتدأ والمجاعة خبر. وناهيك اسم فعل. وناهياً تمييز

٢٠١ ٩ (ابق على نفسك واربع) اي توقف لا تبالغ فيما جعلك نفسك. (والمراحل الاربع) هي فصول العمر الاربعة. والمرحلة الرابعة منها الشيخوخة

٢٠٣ (ولا زيد من عمرو بوروده اجدر) يريد ان الناس في مساواة من غفلة المنون ليس احدا حق بوروده من غيره. (لعمر الله) اي قسماً بحياة الله. وقوله: (جميع الناس فيه شرع) اي هم فيه سواء

٥ (اولام بالاشفاق له من قارفة) الاشفاق الخوف. وقارفة قاربه. اي اولى الناس بالخوف من الموت من قرب اجله

٢٠٦ (عزائم الشرع) اي مصاعب الشرع وفروضه كالصوم والحج. وقوله: (رخصوا فيها لامراء السوء) اي عمدوا الى تسهيل تلك السنن مراعاة للسادة الاشرار

٢٠٧ (ليتهم اذ لم يرعوا شروطها لم يعوها الخ) اي ياليت هؤلاء العلماء لم يجمعوا ما جمعوا في حال كونهم لم يحافظوا على لوازمها. وباليتم لم يأخذوا الرواية عن غيرهم اذ اتهم لما رووها لتلامذتهم افسدوا روايتها وحرفوا نصوصها

٩ (حفظوا وعلقوا) اي حفظوا مسائل العلم ودونوا الفاظها في اذهانهم. (وصفقوا) اي صفقوا كفاً على كف في دروسهم. (وحلقوا) اي جمعوا الناس

حلفات حولهم للتدريس. (ليقسموا المال ويسروا) اي ليمتسوا الاموال ويسلبوها كما يفعل اهل القمار والميسر. (والقمار) المراهنة على مال في اللعب

ياخذها الغالب. (والميسر) من العاب الجاهلية كانوا يجمعون في الشتاء على ناقة ينحرونها فيجعلونها ثمانية وعشرين قسماً فيقسمون عليها بمشرة سهام او

قداح لا ريش لها ولا نصل كانت توضع في خريطة تسمى الربابة يكون امرها



الى رجل عدل يسمى المشيل والمقبض فيبيلها سهماً سهماً رجل رجل . وكان  
يرقون على السهم اسماً من هذه الاسباء العشرة وهي الفذ والتوأم والرقيب  
والنافس والحلس والمسبل والمعلّى والسفنج والمنيح والوغد . وكانوا يعملون  
نصيلاً للفذ وتصيبين للتوأم الى المعلّى فيعملون له سعة انصبا . فلذلك يقال :  
فاز فلان بالقدرح المعلّى . اما السفنج والمنيح والوغد فلم يكن لها حظ وهي الانصبا  
الخاسرة يخرجون ثمن الخزر . وربما كان يصنع ذلك اغنياء العرب للقراء  
يقبضهم بالجوم الخزر ويسمون من لا يدخل معهم في ذلك برماً

١١١٠ ( اذا اشبوا اظفارهم في نشب الخ ) اي ان وضعوا يدهم في مال الناس فلا احد  
يخلصه من محالهم . وان أبوا ان يحكموا او يفتوا في قضية دون ان يعطي  
من المال فوق ما سؤبتهم فلا يستطيع احد ان ينقص ذلك مستشفعاً . ( او )  
بمعنى حتى

١١ ( دراربع ختالة الخ ) اي ثيابهم ثياب الصالحين وهم فيها اشرار . والدراربع  
جمع ذراة ثوب من الصوف يلبسه الصوفيون . ( والدراربع ) جمع ذراة هو  
ذباب مسوم امر منقط بسواد ينقط الجلد اذا سحق ويقتل اذا أكل  
١٢ ( اكمام واسعة ) اشارة الى لبس اهل العلم وكانوا يلبسون القراة والبش  
وغير ذلك مما يستغربه العامة والجهلاء . وقوله : ( اقسام كانها ازلام ) اي  
يتخذون الاقسام لكتابة ما هو حرام فتكون اقسامهم شبيهة بازلام اهل الجاهلية  
وقد حرم استعمالها . مر وصف الاقسام صفحة ٥١٤

١٣ ( وفتوى يعمل بها الجاهل فتوى ) اي ويفتون فتوى يعمل بمقتضاها الجاهل  
فيهلك . اما لانها معرفة وهو يجعل تحريفها او لانه مع علمه يبطلانها يرتكب  
بها المحرم . يقال : توي المال يتوى هلك

( ان وازنت الخ ) يقول ان قابلت هؤلاء العلماء بالشرط واعوان الولاة قترى  
الشرط ابعد من هؤلاء عن الجور مع انهم مشتهرون بالظلم

١٦ و ١٧ ( الكباثر التي نصت ) اي كباثر الآثام المينة في الكتب المترلة والشرع .  
( والعظام التي قصت ) اي الفواحش المنجبر عنها في الآثار

١٨ و ١٩ ( على ان لا تخوض مع الخاضعين ) اي عزمت على ان لا تأتي المنكرات مع اهلها .  
( فاقولك في هنات توجد منك وانت ذاهل ) اي ما قولك في وجود آثام  
اجترحتها في حال ذهولك . وقوله : ( لملك تمزق الشلو الخ ) اي اظنك واشفق

- عليك ان تكون بسببها يوم الدين مقطع الجسم مأكول الجوارح مهلاً  
بالعذاب لاجل ارتكابها
- ١٠ ٥٠٢ (يرد عن مرابضها الحميس) اي يدفع عن مأوى اشباله الجيش الكبير . وقوله:  
(يصبح ابو الشبل والنمل الى ابنه كالحبل) الواو حالية اي يسهو الاسد عن  
صغير اعدائه فيسير النمل الى اشباله افواجا متتابعة متواصلة تواصل الحبل .  
وقوله: (هي باوصاله مطيقة كما غا كشته قطيفة) اي تعقد باعضاء صغاره  
كافا البسة قطعة تحمل فيهلك الشبل بسببها . وقوله: (فاغنى عنه زياده  
حتى تم للنمل كياه) اي ماذا نفعه دفاعه لكبار عده وعدم مبالاته بالصغار  
اذ تم نكابة الصغار فيه
- ٧٥٦ (الحازم من لم يزل على جده ولم يزل عنه الى ضده) اي ان صاحب العزم  
والرأي من دام على الجد ولم يتقل عنه الى ضده اي المهزل . وحمله (لم يزل)  
حمله حالية
- ٩٥٨ (كفك ان المرح مقلوب الحزم الخ) اي ان المرح والحزم ضدان . وفي هذا  
نوع الجناس المقلوب : حزم ومرح
- ١١ (زرعت العسر في سويدائه) اي زرعت الحقد والبغض في حبه قلبه
- ١٢ (وعليك في ان تقولها مزاحه) مزاحه اسم المفعول من ازاح الشيء . اذا نخأه  
اي وتلك الكلمه مزاحه عليك بسبب قولك اياها . (يا تعابة) اي كثير اللعب
- ١٣ و١٤ (لما غرغرت بما لمانك) اي حركت بالمزاحه لمانك وهي لحيه المالحق
- ١٥ (اسرك ان داعبت الرجل فنحك الخ) اي هل سرك ان تمارح الرجل  
فتضحكه ولم تعلم انه انشى سرك فضحك بسبب تلك المداعبه وقد اعلم  
الناس ان كلامك هزل وانك ضحكه مع انك لم تفتن لاعلامه
- ١٦ (وذلك ما ليس به خفاء الخ) يقول ان هذه السعته بين الناس اي كونك  
من صفات ذوي السخافه ورقه العقل
- ١٧ و١٨ (شبت وعرامك ما وخط عريضه مشيب) العرام الفساد . والعارضان صفحتا  
الحقد . يقول قد ابيض شعر رأسك مع ان فسادك لم يتغير بصلاح فاستعار  
للغرام خدأ . وكفى بمشيب العارضين عن تنبير الطباع . وقوله: (غرامك رده  
شبابه قشيب) اي هواك مفرط جديد كما كان في اول شبابك . استعار  
للشهوه رداء . والقشيب الجديد

- صفحة سطر
- ١٩ = ( كان واقف المشيب لم يخطمك الخ ) اي كان رسول الشيب لم يضع في أنفك الخطام وهو الزمام وكل ما وضع في انف البعير ليقناده . والمعنى كأنه لم يقصر ك على الصلاح ولم يعضمك للانقياد له . وكان تقدم العمر لم يعظم قواك ولم يمشمك ( تكسب اهلها سناً ) السمت هيئة الخيبر والوقار . والأمت في قوله : ( ما اكتسبتك الآمتاً ) هو عدم الاستواء . وقوله : ( لو علمت اي وقد حل بفؤدك ) اي لو كنت تعلم ان الشيب خير فادم تزل بك والفؤد ناحية الرأس او شمره مما يلي الاذن
- ٣ = ( لم يتهج من حروفه الحاء والياء ) اي لم يعرف من اصول الحياء شيئاً
- ٤ = ( تلمث الى الهو كما يلمث الظماء ) اي تدلع لسانك شوقاً الى اللب كما تدلع الكلاب العفاس شوقاً الى الماء . والظماء جمع ظمآن
- ٥ = ( ان حمحم الباطل فاسع من سمع ) السمع ولد الذئب من الضع . اي ان دعاك الباطل فانت اسمع من السمع . والتحممة صوت البرذون . ( ومهمهم الحق ) اي اسمع صوته . والهمهمة تردد الصوت
- ٧٥٦ = ( حملت نفسك على الرياضات وهي رياضة ) الرياض الدابة اول ما تراض وهي صعبة بعد . اي بعثت نفسك على المشاق والاتعب والحال اذا صعبة الانقياد . وقوله : ( ومن يحتلب اللباء من اللبوة المغيضة ) اي هل يستطيع احد ان يحلب لبن اللبوة وهي في الغياض . والمراد ان الامور الصعبة لا تنقاد الا بالتدبير والاجتهاد
- ٩ = ( لم تتركوا سدى ) اي مهملين . وسدى اسم يستوي بين المفرد والجمع
- ١٢-١٦ = ( بدأ الخلق عايماً الخ ) بدأ اي خالق وعلياً حال . والرهم البالي . ( الدنيا دار جواز ) اي دار تتخذ منها عدد السفر وامتعة القلة . ( وقنطرة جواز ) اي جنبة يبقار عليها الى الآخرة
- ١٧ = ( وجعلوا اقواله عشرين ) اي كذبوا اقواله . العوضون جمع عضة وهي الكذب . قيل ان اصل العضة عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء
- ١٨ و ١٩ = ( ان بعد الحدث حدثاً ) الحدث في الدين اي الشئ الذي لم يعهد فيه من قبل اي لا بد ان يقع بعد اتيان حدث في الدين مثل آخر . ( وبدار عقي الدار ) اي ساروا الى جزاء الآخرة . العقي جزاء الامر و آخر كل شئ . هي مفعول لبدار
- ١٢ ١ = ( وانسكم اشقى من اظلمت السماء ان شقي بكم العلماء ) اي انتم اتمس الناس



صفحة سطر

وابعدم عن السعادة اذا تاذى منكم العلماء او تضيقوا

- ٢-٤ ( عالم برعى ومتعلم يسرى ) برعى اي يحفظ وُراقب . ويسرى يجسد ويجتهد .  
 ( والباقون حامل نعم ورائع انعام ) اي منهم من هو كالابل يُسبب في المفاوز  
 بلا مرشد . ومنهم من يترك سدى كالماء يرتفع في حصب وامن . ( ويل عال  
 امر من سافله ) اي ويل لأعلي الشيء . من اسافله لانه اذا وهنت اسافله لا بدان  
 تسقط اليه . ( وعالم شيء . من جاهله ) اي ويح ان يعلم الشيء . من الرجل الذي  
 يبهره لأن الجاهل قد يسول له جهله اترال الضرر بالعالم
- ٥-٦ ( علي بن الحسن ) ( ٣٨-٤٩٥ ) ( ٦٥٩-٧١٣ م ) هو ابو الحسن حفيد علي  
 بن ابي طالب المعروف بزین العابدين وهو احد الائمة الاثني عشر ومن سادات  
 التابعين وقد اجمعوا على جلالته في كل شيء . توفي في المدينة
- ١ و٩ ( عم في بطون الارض بعد ظهورها ) اي تولوا الى المقابر بعد ان كانوا على  
 ظهر الارض . . ( واقوت عراضهم ) اي خلت ساحات دورم من السكان  
 فما ان ترى الأرموساً . تسفي عليها الاعاصر ان زائدة . اي لا تبصر  
 هنالك الآقبوراً تحمل عليها الرياح الاتراب وتذريه . والاعصار الريح الشديدة  
 ( فما صرفت الخ ) تحوي تنحدر وتقبل . والذخائر جمع ذخيرة وهي كل ما  
 اعدته لوقت الحاجة . والمعنى ان العدد لا ترد كفت الموت عند ورودها  
 ( ولا دفعت عنه الحصون الخ ) اي ما شاد من الحصون المكتنفة بالاهمار والقري  
 لم يرد عنه غائلة المنون . والواو في قوله ( وحفت ) واو الحال
- ١٢ ( وفي دون ما عاينت من فجماعها الخ ) اي لو رأيت من مصائبها ونوازله دون ما  
 رأيت لدعاني ذلك الى تركها واوعز اليّ بهجرها والرغبة عنها
- ١٨ ( تبلى السرائر ) اي غمجن الضائر ومكنونات القلوب
- ١١ ١٦ ( وقد خسات فوق المنية نفسه الخ ) خساً زجر وطرد . والهي جمع لامة وهي  
 اللحمة المشرفة على الخلق في اقصى سقف النهم . والحناجر جمع حنجرة اي الخلقوم .  
 والفوق موضع الوتر من السهم والمراد به السهم . اي ان سهم المنية اصاب  
 نفسه فاخرجها حتى صارت تتردد بين لهواته وحلقومه
- ١٥ ( فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر ) اي لا يتوفر اجرك ولا تسمر دنياك
- ١٩ ( السادر ) الذي لا يبالي بما صنع من سدر اي تحب . ( في غلوائه ) اي في غلوه .  
 والغلواء نشاط الشباب والارتفاع للشر واللباح فيه من غلا يغلو غلواً اذا جاز

- المدود. (وثوب خيلته) اي كبره. (الخالج) الراكب رأسه كالفرس الجسوح  
 ٢٥ ١٥ (الخالج) المائل. (الى خزعلاته) اي باطله. مفردة خزعة هو الحديث  
 الباطل وما اضمكت به القوم. (تسمرى مرعى بغيك) اي تمد مرعى الظلم  
 مريناً طيباً. والمرعى ما يلتذ به من الطعام. (حتام تنهاني في زهوك) اي حتى  
 متى تبلغ النهاية في عجبك وكبرك
- ٥٣ (تبارز) اي تحارب وتكاشف من البارز وهو الظاهر. (الناصية) شعر مقدم  
 الرأس ج نواصي. (تجترى) تقدم. من الجراءة وهي الاقدام. (السريرة)  
 السر وكل ما يمكن. (بحرأى رقيبك) اي ينظر ريك. والرقيب من الاسماء  
 الحسنى سمي به تعالى لعلمه بالامور وحفظها. (وتستخفي الخ) اي اذا اتيت  
 امرأ مريناً تستتر به عن عبدك حياء ولا تستحي من ريك وما لك  
 ٨٦ (آن ارتعالك) اي حان وقرب انتقالك وموتك. (توبك اعمالك) اي  
 تملكك. (اذا زلت قدمك) اي زلقت. يريد اذا مت. (يعطف عليك معشرك)  
 اي يشفق عليك ويرحمك. يريد هل يستشفع بك عند ديانك. والمعشر القوم  
 والعشيرة والاهل. (يوم يضلك محسرك) المحسر موضع الحشر وهو الجمع.  
 اي يوم تجتمع فيه الانام لتدان. (هلاً انتهجت الخ) اي ما لك لم تسلك  
 طريق الهدى الواضحة. وهلاً للتضيض يراد بها اليوم لوقوعها مع الماضي.  
 والهجته معظم الطريق من الحج وهو القصد
- ١١-٩ (فلت الخ) اي كسرت حدة ظلمك. والشابة الحد من كل شيء. (قدعت  
 نفسك) اي كفتها ومنعتها عن القبيح. وقوله: (هي اكبر ادانك) اشارة  
 الى ما جاء في الحديث: ادى عدوك نفسك التي بين جنبيك. (بالمشيب  
 انذارك) اي اعلامك وتحذيرك. (ما اذارك) اعذر ابدى العذر. اي ماذا  
 يجعلك ذا عذر. (في الحد مقيلك) اي مقامك في القبر. واصل الحد حفرة  
 في جانب القبر. واصل المقيل النوم في القائلة وهي الظهيرة. (فما قيلك) اي ما  
 قولك. والقيل الحديث المقول
- ١٥-١٢ (تقاعست) اي تأخرت وتشبهت بالقص وهو ضد الاحدب من يدخل ظهره  
 ويخرج صدره. (حصحص لك الحق) اي وضع وظهر من الحص وهو ذهاب  
 الشعر فيقبن ما تحته. ثم ابدلت حص بحصص وهذا كثير عند العرب فيقولون  
 كفت وكفكفك وككب وركق ورفرق. (تماريت) اي شككت في الحق

صفحة سطر

- (امكنك ان توأسي فما آيات) اي امكنك ان تحسن فما احسنت . وآسأه جملة اسوة لنفسه . وقيل الموائسة ان تتزلف غيرك بمنزلة نفسك في النفع له .  
 (تؤثر) تفضل وسنة الايثار . (توعيه) تجعله في الوعاء . (على ذكر تعيه) الذكر علم الدين ووعى يعي حفظ . والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة
- ١٩-١٥ (على بر توأسي) اولى البر اعطاه . والبر كل عمل خير . . (ترغب عن هاد الخ) اي تعرض عن قائد تسترشد وتطلب منه الهداية فتسبل الى منعم تطلب منه الهدية . . (بواقيت الصلوات) نفائس العطايا وجواهرها . (مغسالة الصدقات) اي الزيادة في المهور . يقال : غلاه وغالى به اذا اشتراه بشئ غال . قال علي : لا تعالوا صدقات الناس . (آثر عندك الخ) اي افضل واكثر اثره من متابعة الصدقات . (صحاف الالوان) اي الوان الاطعمة . والصحاف جمع صحفة هي القصة الكبيرة . (صحائف الاديان) اي اوراق الاديان يريد مطالعة كتب الدين . والصحائف جمع صحيفة . (دعابة الاقران) مزاح الإصحاب والامثال
- ٢٥١ ١٦ (تامر بالعرف) اي بالمعروف والاحسان . (وتتهكك حمأة) الحمى موضع العشب يجسسه الرجل لابله . واتهكك استأصل عشبه بالرعي ثم اتخذ الحمى للسكان الذي منع منه تعظيماً له . يقال : هذا شيء حمى اي محظور لا يقرب . والمعنى تذهب بجمرة العرف . وتتناوله بما لا يجوز . (تحسي عن النكر الخ) اي تمنع غيرك عن النكر ولا تتبادر عنه . (ترحرح عن الظلم الخ) تسجي عنه غيرك وتريله ثم انت تأتبه وتبأسره
- ٦٥٤ (ثنى اليد انصباة) اي عطف الى الدنيا هواه وصرف اليها ميله . (ما يستفيق الخ) استفاق اي صفا ورجع الى عقله . والصبابة رقة الشوق . اي لشدة حبه للدنيا ولغرض صبوته اليها لا يكاد يفيق من سكرته . (ولو درى الخ) الصبابة بقاء الماء في الاناء . اي لو علم طاشق الدنيا ما في كاسها من السم لاكتفى بنقطة مما يطالب رشفه
- ٨ (ايا من يدعي الفهم الخ) ان هذه القصيدة مسعطة . والتسسيط ان تعمد الى البيت فتقسمه اربعة اقسام ثلاثة منها على روي واحد والرابع هو القافية تجري عليها كل القصيدة . واسمها مشتق من السسط وهو سلك الجوهر المنفصل بالمرزد والذهب وغير ذلك . . (يا اخا اليوم) اي يا ذا الغلط والسهو
- ١٣ و ١٢ (اما نادى بك الموت الخ) اما حرف استفتاح واخار . والباء في (بك) زائدة .



- (أما اسمعك الصوت) أي صوت البكاء على الميتين . وقوله: (فتحنط) (الغاة سبيبةً يتعين النصب بها . وتحنط من الحوطة وهي الوفاية . يقال احتنط لنفسه أي اخذ بالثقة
- ١٤ (فكم تسدر في السهو) أي كم تتردد فيه وتتهجر . والسهو الغفلة . (وتحنطال من الزهو) أي تتبختر من العجب
- ١٦ (حتائم تجافيك) أي حتى متى تباعدك ونفورك . (وابطاء تلافيك طباعاً الخ) أي إلى متى تؤجل اصلاح طباعتك السيئة التي جمعت فيك عيوباً انضم عليك شملها . وطباعاً مفعول تلافيك
- ١٨ (ان اخفق مسعاك الخ) أي ان خاب سعيك في طلب الرزق تاهبت من الهم
- ١٧ ٢١ (وان لاح لك النفس الخ) الاصفر الدينار . أي اذا رأيت نقشة الدينار تحت طرباً . . . (تعامت ولا غم) أي اظهرت الغم وتكلفت الحزن مع ان لا غم في قلبك
- ٢٣ (تعاصي الناصح البر) أي مخالفة . والبر البار والصادق . (تعاص) أي تعصب . من عاص يعاص او عوص يعوص أي صعب ومنه الكلام العويص . (وتزور) تنقبض وتثني . . . (و (مان) كذب . (تم) سع بالنسيئة
- ٦ (لا تذكر ما تم) أي لا تذكر ما هنالك من الاحوال
- ٧ (لو لاحظك الحظ) أي لو نظرتك السعد ورمقتك حين التوفيق . (لما طاح بك اللظ) لما اهلكك النظر إلى المحارم يقال : طاح السهم اذا تاه عن غرضه . (ولا كنت اذا الوعظ الخ) أي لما جلب لك الوعظ فمما حالة يكشف المسوم عن القلوب
- ٩ (ستذري الدم) أي تصبه من قولهم : ذرت الريح الشيء اذا ارسلته متفرقاً . (اذا غابت الخ) أي عند ما تعابن ان لا عشيرة ولا خال ولا عم يقبلك في موضع اجتماع الناس في الحشر
- ١١ (كانتي بك) أي كافي ابصر بك حذف الفعل لدلالة المعنى عليه . (وتنحط الى اللحد) أي تنزل او تسرع الى القبر واليه . (وتنغط) أي تغمس فيه . وقوله: (اسلمك الرهط الخ) أي تركك اهلك وقومك في قبر اضيق من السم وهو ثقب الابرة
- ١٣ و ١٤ (الى ان ينخر العمود) أي يبلى . والعمود تابوت القبر وقيل هو عبارة عن

صفحة سطر

- الجسم الناعم كالقضب او هو ايضاً العظم . ( ويمسي العظم قد رم ) يقال :  
 زمر العظم اذا بلي
- ١٥ ( لا بد من العرض ) اي لا بد من الوقوف للحساب . ( اذا اعتد صراط الخ )  
 قد مر ان الصراط على زعم العرب جسر يمتد على شفير النار يوم القيامة ينجو  
 من سلكه . والمعنى اذا هب الصراط ومد كجسر على النار لمن قصد موضع  
 الحشر . واعتد هب . بمعنى اعتد
- ١٨ ( قال الحظب قد لم ) اي يقول ساعته قد عظمت البلية وتفاقم الامر
- ١٩ ( قبادر الخ ) الفسر الجاهل بالامور . اي اسرع ايها الجاهل بالثبوت وجاهل تنجو  
 من مرارة الآخرة . وقوله : ( هب العمر ) اي يضعف ويذهب
- ١ ١٨ ( ما اقلعت عن ذم ) اي ما كفت وما رجعت عن امر مذموم
- ٢ ( لا تركن الى الدهر ) اي لا تعتم به وتسكن اليه . . ( فتلغى الخ ) اي توجد كمن  
 الخدع بحيلة لينة للمس لكنها تنفث بسماها اي تبصق به عند الدغلة
- ٥٥٦ ( خفض من ترافيك ) التراقي مصدر تراقي اي نقص من ارتفاعك وتميرك .  
 ( سار في ترافيك ) اي يسري في عظامك . والترافي جمع الترقوة وهو العظم  
 الذي بين النحر والعاتق . وقيل هما العظامان المموجان على الصدر . ( وما يتكل  
 ان هم ) تكل اي جبن وضعف اي لا يرجع خائفاً ان هم بك وسعى اليك
- ٦ ( جانب صعر الحد ) اي ميله كبيراً . . ( وزم اللفظ ان ند ) ويروي : النطق  
 اي قيد كلامك اذا شرد . واصل زم . وند في البعير يقال : زم البعير اذا وضع  
 عليه الزمام . وند البعير اذا نفر
- ٨ ( نفس عن اخي البث ) اي فرج عن صاحب الحزن ونفس كربته . ( وصدقه  
 اذانت ) نث الحديث افشاه اي صدقه اذا كشف لك سره وبلبته . ( ورم  
 العدل الرث ) اي اصلح اعماله القبيحة . والرث من الثياب الخلق البالي
- ١١ و ١٠ ( رث من ريشه ) انحص الخ ) راث الكرم جعل له ريشاً وفلاناً اصلح حاله من  
 كسوة وغيرها . وانحص الشعر تناثر اي اصلح من فقد غناه وأغنه بما كثر وما  
 قل من المال والعطية . ( لا تأس على النقص ) اي لا تأسف على نقصان مالك .  
 ( ولا تحرص على الم ) اي تعن بجمعه
- ١٣ و ١٤ ( عاد الخلق الرذل ) اي الخلق الردي الذي . . ( لا تستمع العذل ) اي لا تسمع  
 لرم من لامك على العطاء . ( وترهها عن الضم ) اي باعد كفك عن قبض .

المال والامساك

١٥١٦ (دع ما يعقب الضير) الضير الضراي دع عنك شيئاً يأتيتك باثرو ضرر  
(هي مركب السير) اي لا تخوضن بحر الآخرة الآ في سفينة الاعمال الصالحة .  
(خف من لجة اليم) اي من معظم ماء البحر واهواله وهذا عبارة عن مناقشة  
الحساب

١٧١٦ (بذا اوصيت يا صاح) اي هذه وصيتي اليك . وصاح ترخيم صاحب مع الوقف  
على آخرها . (قد بحت كمن باح) باح اي نطق اي كشفت لك التصيحة كما سبق  
وضحني من قبل اولو المشورة . وقوله: (راج بأداني ياتم) اي اخذ يقتدي بصانحي  
٢١ ١٩ (المدعو لحسم اللاوا) اي يدعوه خائفه لفرجة كرجم . واللاوا الشدة  
والضيق والحسم القطع . . (ومهلك عاد وارم) راجع ما قيل فيها صفحة  
٢٩٣ و٢٩٤ من الحواشي

٢٣ (عم كل عالم طوله) الطول الفضل . اي شمل لطفه كل جبل من المخلوقات .  
(وهذا كل مارد حوله) اي عزته وقدرته تكسر كل ذات باغ . (الموئل  
المسلم) اي الراجي فضله المفروض امره حكيم

٧٥ (ما هر ركام) ماظرية زمنية اي ادعوه واحده طالما هر ركام اي صب .  
والركام السحاب المتراكم المتكاثف . . (وسرح سوام) اي طالما يرعى .  
والسوام الابل الراعية . . (اكذوا لمعادكم كدح الاصغاء) الكدح جهد  
النفس في العمل اي اسعوا بالاعمال ليوم القيامة سعي اصحاء الاجسام

٩٧ (اعدوا للرحلة الخ) يريد بالرحلة الانتقال من الدنيا بالموت . اي خيأوا لها  
كما يتيأ الابرار . والاعداد متعد ومفعوله محذوف اي اعدوا انفسكم . (ادعوا  
حلل الورع) اي البسوها كدرع . (وسؤوا اود العمل) اي اقيموا اعوجاجه  
بخلوص التبة

١٠٩ (اصوا وسواوس الامل) يريد بوساوس الامل خطرات الرجاء الكاذب  
مما يوجب الكسل والتراخي عن العمل . (صؤروا لاوهامكم الخ) اي تخيلوا  
تعبير الحالات . (مساورة الاعلال) اي موازنة الامراض والاستقام . ومجربها .  
(ومصارمة المال) اي مقاطعته وهجره

١١٠ (سكرة مصرعي) اي شدة مصرعي . المصرع مصدر ميسر . (هول مطلع) اي  
هول ما يأتي صاحب يد ويطلع عليه من الشدائد . والمطلع مصدر بمعنى الاطلاع .



- او هو ام زمان يراد به يوم القيامة . . ( وحدة مودعه ) اي وحدة المودع  
 فيه وهو الميت . . ( الملك وروعة سؤاله ومطاميه ) يريد ملك القبر ومما على  
 زعم العرب ملاكان منكر ونكير . وروعة سؤالهما ما يفتنان به الناس في القبور  
 من تحوير وتفريع . والمطلع موضع الطلوع او هو مصدر اي الطلوع والملقى  
 ( سوء محال ) المحال مصدر ماحله وهو الكيد والاحتيال اي كربة خداعه  
 ١٦-١٣ ( كم طمس معالما ) اي محاه والمعالم الاثر يستدل به على الطريق . ( وطحطح  
 عرمرما ) اي اهلكه وفرقه . والعرمرم الجيش الكثير . ( همه سك المسامع )  
 سك اذنه قطعها . يريد ان قصد الدهر ان يسمع اهل الدنيا بالأخبار  
 المكروعة . ( وسبح المدامع ) اي سيلها وصيها . ( واكداه المطامع ) اي حرمانها .  
 اكداه قطعته ومنعه . ( والرزاع ) السوقة من الناس واوباشهم . ( الاسود ) ج  
 اسود هو كبير الحيات . ( والاساد ) ج أسد
- ١٩-١٦ ( ما مولى الآمال ) اي ما اغنى احدا مدة الآ ومال عليه فاستأصله . ( ما وصل الآ  
 وصال ) اي ما اعطاه الصلة الآ وظفر به وسطا عليه . ( وكلم الاوصال ) جرحها  
 والاصال ج وصل هي الاعضاء والمفاصل . ( روع الوداء ) اي افزع  
 الاصحاب . . ( الله الله ) نصح على التحذير او الاغراء واعادته للتوكيد
- ٣٠-١ ( حمل الآصار ) الاصر الاثم والذنب والاصل فيه الحمل الثقيل . ( المدر  
 مهادم ) اي تراب القبر فراشكم . واصل المدر قطع الطين اليابس او الترح  
 الذي لا رمل فيه . . ( الساعة ) هي القيامة . ( والساهرة ) هي عرصة القيامة  
 واصليها الأرض او وجهها
- ٦٤ ( احوال الطامة لكم مرصدة ) الطامة الامر العظيم والداهية يراد بها القيامة اي  
 ان مخاوف الموت لكم معدة ومنظرة . ( اما دار العصاة المخطئة الموصدة )  
 المخطئة جهنم لانها تحطم وتنفى كل ما يلقى فيها . والموصدة المغلقة اي ليست  
 سكتانم الجحيم . . ( حارسهم مالك ) اي يحرسهم ابليس خازن النار . ( ورواؤهم  
 حالك ) اي منظرهم اسود واصل الرواء الحسن . ( السوم . . والسوم )  
 بالضم ج سم . وبالفتح الريح الحارة
- ٩٧ ( ام مسالك هداة ) اي قصد طرق الرشد وسلكها . ( كدح لروح مأواه ) اي  
 عمل لراحة سكتانه في الاخرة . ويروي : كد . ( دمه دم المرام ) اي غشبه  
 الحية

- ١١ و ١٠ (المالم الآلام) اي نزول الآلام . (حموم الحمام) اي ذنوه . والحسوم مصدر قولهم : حمّ الامر اذا قضى . ومنه الحسام وهو قضاء الموت . (وهو الخواص) اي سكوتها عن الحس ساعة الموت . (مراس الارماس) اي مباشرة القبر . والمراس مصدر مارسته اي التصق به وتعلقه
- ١٥-١٢ (ما لو لوجه حاسم) اي ليس لذهاب عقله قاطع وجابر . والوله ذهب العقل من شدة الحزن . (ولا لصدمة راحم) اي لندمه . والصدمة الحزن على ما فات . (دار السلام) الجنة . (المسلم) المنجي . (والسلام) من الاسماء الحسنى مر ذكره
- ١٩-١٧ (مسكين ابن آدم) قدم المسند على المسند اليه لقصر المسند اليه على المسند قصراً حقيقياً اعتباراً . وقوله : (واي مسكين) اي كامل المسكنة وهو ترحم عليه لكثرة مسكنته . (ركن من الدنيا الى غير ركين) من بمعنى في . والركنين الجبل العالي الاركنا اي النواحي والمعنى تستند الى غير قوي . . (يكاب عليها لشقاوتها) اي يشدها حرصه عليها وكاب على الشيء . ألج في طلبه . اصله من الكباب وهو شبه الجنون في الكلاب . (يعتد فيها لمفاخرته) اي يبيع المال ويعدده للباعاة والفضيحة
- ٣-١ ٢١ (اقسم بن مرج البحرين) راجع شرح ذلك للمصنفه ٦٠٥ من الخواشي . . (رفع قدر الحجرين) يريد الحجر الاسود في الكعبة وصخرة بيت المقدس الذي فوقه كان تابوت العهد في هيكل سليمان . (في ما قدم) اي فيما قدم من الاعمال الصالحة . (لو ذكر المكافاة) اي المجازاة في الآخرة . (لاستدرك ما فات) اي للافاه واصلمه
- ٦-٤ (يقنصم ذات اللهب الخ) ذات اللهب هي جهنم وفي هذا اشارة الى قولوه في سورة التوبة : والذين يكثرون الفضة والذهب ولا ينفقوها في سبيل الله بشرهم بعذاب اليم . (البدع العيب) المبتدع الشيء المبتدع اي انه لامر غريب لم يسبق له مثل . (تؤذن شمسك بالمعيب) اي تعلم وتنبئ . وهو من الاذان وكنتي بمعيب الشمس عن الموت
- ٩ و ٨ (هو على غي الصبا منكش) اي مسرع الى ضلال الصبا . والصبا سورة الشهوات . (يعشو الى نار الهوى) عشا الى النار اي نظر اليها بنظر ضعيف واستدل عليها بضوئها
- ١٠ (يعتده اوطأ الخ) اي يحسب اللهب بين فراش يضطجع عليه

- ١١ // (لم يجب الشيب الخ) النجوم مصدر نجّم اي ظاهر والمعنى لم يخف الشيب مع ان العاقل يتحير عقله لدى نظره اياه
- ١٢-١٣ // (لابالى بعرض خدش) اي لا يبالي بما ينقص حرمة. واخذش الاثر في الخلد. (مجا امرى) اي حياته. والحيا مصدر ميسى. (والشتر) الصيت واصلة للرائحة طيبة كانت او خبيثة. (ومد عشر) اي بعد عشر ليال
- ١٥ // (بروق حسناً مثل برد رقتش) يروى اي يعجب. وورقتش البرد نقشه وزينه
- ١٦ // (فقل لمن قد شاكه الخ) شاكه ذنبه اي دخله شوك ذنوبه. وقوله: (او تنقش) (الواو حرف عطف بمعنى الا ينصب الفعل بعده. اي الا ان تنقش اي تقلع عن الذنوب واصل الانتقاش اخراج الشوكه من الرجل
- ١٨ // (وخلق رضى) اي يطلع مرضى. ورضى مصدر بمعنى المفعول يستوي فيه المفرد والجمع يقال: قوم رضى ورجل رضى. (وطاش) خف عقله
- ١٩ // (ورش جناح الخ) راجع شرح السطر العاشر من الصفحة ٩٥٨
- ٢٢ ١ // (انجد الموتور الخ) اي اعنه وان لم تستطع فحرض الناس على انجاده. (والموتور) المظلوم الذي قتل له قتل ولم يدرك بثاره
- ٢ // (وانعش الخ) ذو الكبوة اي من سقط وعش وانعش اي اقل عشرته. يقول ارقعه اذا ناداك فلعلك ترتفع به من كبوتك في الحشر
- ٣ // (وهاك كاس النصح الخ) اي خذ كاس النصيحة فاشربها فاذا رويت فاسقي غيرك وعلم الناس ان يعملوا بها
- ٧ // (ويكي هاجر الهدى بعد تبصيره) اي من ترك الهداية سببكي وينوح على اهلها بعد ان اتضحت له. يقال: بصره الامر عرفه اياه وجعله يبصره
- ٨ // (هي .. اغتنام ايام شهب) اي ان الهداية كفنية لا يحصل عليها الا من اسرع في اتهاجا. يريد بذلك الحث على تعجيل العمل الاخرة
- ١٠ و١١ // (وهو في دار الارباح لا يكسب ولا يستفيد) اي مع انه مقيم في هذه الدنيا لا يقدم لنفسه شيئاً من الاعمال الربوية. والحيلة حالية
- ١٨ // (اعرضت عن القيام بتحقيق التكليف) اي عدلت عن السعي باثبات التكليف على نفسك للعمل. ولعله تصحيف صوابه: تخفيف التكليف اي بتخفيف اثقال الذنوب
- ٢٣ ٥ // (الصراف قد قد) اي قطع وخرق ولعله: مذ. (راجع الصفحة ٩٥٨)
- ٦ // (هذا الاعتبار قد لاح فابن اجدادك) اي قد ظهر ما يوجب عليك ان



- نتبه وتتعظ في صنوف اجتهادك وسعيك. والأجداد جند هو الاجتهاد  
والكد. ويشتمل ان يكون بمعنى الساف والآباء يريد ابن نسبك ورعطك.  
او هو مصدر اجد اجداداً اي تحفيقت واجتهادك
- ٩٥٨ = (ملت من الخطايا كتابك) اي شحنته. واصل ملت ملت مبالغة ملاً
- ١٣ = (قبل ان يصير دمعك اذا صغى سمعت منسلاً) اي قبل ان يفتك يوم  
الدين فتفيض عينك بالبكاء اذ تصيح الى قراءة صحفك. ومنسلاً خبر يصير
- ١٤ = (فار المجر المنجور) فار غلا وجاش. والمنجور المسلو وقوداً وهذا كناية  
عن نار الجحيم وفيه اقتباس من سورة الطور
- ١٦ = (وهي تمحور) اي تموج وتضطرب او تتحرك بسرعة. (وعار موراً) تردد في  
الذهاب والمجيء. وفي سورة الطور: يوم تمور السماء... (وهي تحور) اي  
تتردد وترجع
- ١ ٢٤ = (اذا قدمت فداً القبح للظلمين) اي اذا قدمت لهم كرائم الخبول ليركبوها.  
وفي هذا كناية عن الجزاء الذي يصيبونه
- ٨ = (والزبانية اليك قد تبادرت) هذه الرواية الصحيحة وفي الاصل ربانية وهو اضعف  
والمعنى تسارعت اليك الشياطين والزبانية تمرد الجن والانس والملائكة الفلاظ
- ١٩ = (ومعني نفوس الزاهدين الخ) كذاهم بما وهم من كنوز القناعة فيزددون  
بالاحتياج الى حطام الدنيا ومتاعها الفاني
- ١ ٢٥ = (ومخلص خواطر المحققين الخ) اي يخرج اذهان اولي التدقيق والاعتبار من  
سجون التقييد المظلمة الى افنية التجريد الفسيحة. والتقييد عند الصوفيين  
تعلق القلب بالدنيا. والتجريد الاخلاص له تعالى
- ٣ = (حمد من تزه احكام وحدانيته الخ) اي احمده حمد رجل اجل وحدانيته عن  
التقص وصون عظمة فردانيته عن مظان المحصر والتقييد ورفعها عما يتوهمة  
الطبع الفاتر والفكر الجامد. والفرق بين الوحدانية والفردانية ان الوحدانية  
عبارة عن عدم تسمية الواجب لذاته. والفردانية عن عدم المثل له تعالى
- ٥٥٤ = (من افتتح بشكره ابواب المزيد) اي يفتح بواسطة هذا الشكر ابواباً لزيادة  
الثناء عليه والاستكثار من حمده
- ٦٥٥ = (شهد... شهادة تتخطى جا معالم الحقائق الى حضرة الحق) اي تفاجزها اماكن  
المخلوقات الى تأمل الحضرة الالهية. قوله: (على كبد التفريد) اي على

- طريقة علم التفريد والتفريد كالتجريد والتوحيد مر
- ٨٥٢ = ( وفيها إذا وقد تبين الرشد من التي يطمع ) اي وفي اي شيء . بطمع الانسان ويرغب بعد ان تبين الضلال من الهدى وتفرق الحق من الكذب
- ٩٥٨ = ( اذ لم تقم الصنعة فإذا صنع ) اي اذا لم يحسن عمالك فكيف نعالجك
- ١٠ = ( استعاذ الحكيم من قلب لا يمشع الخ ) ورد هذا القول على لسان كثيرين من الحكماء . وقد جاء ايضاً في الحديث النبوي
- ١٢ = ( ما املأه الملوان ) املئ الكتاب قاله له ليكتبه عنه . والملوان الليل والنهار او طرافها . اي ما أعلمك به
- ١٣ = ( ولا يقصر بمحموله احتقار الحامل ) يقصر بمعنى يعجز . اي ان الحامل اذا كان حقيراً لا تؤدي به حقايرة الى القصور عن الاشتغال به
- ١٤ = ( اطوار سفر ) اي مراحلها يريد اقسام العسر الاربعة . ( لا تستقر لها دون الغاية رحلة ) اي لا تتوقف عن المسير قبل الوصول الى الامد المقصود
- ١٩ و ١٨ = ( ما اموالكم واولادكم . . الأبقاء سفر في فقر ) السفر جمع سافر وهو المسافر اي انهم يشبهون قوماً لا يبقون في فقر الأريثا بسترجمون مدة قصيرة . وقوله : ( او اعراس في ليسة نقر ) اعراس مصدر اعرس القوم اي تزوا في آخر الليل في استراحة . وهي معطوفة على سفر اي بقاء قوم نازلين . وليلة نقر اي ليلة قتال وانتظار . وليلة النقر عند الحج في المسلمين الليلة التي ينفر اي يتفرق الناس فيها من بني . والمراد من كل ذلك العجلة والسرعة
- ١ ٢٦ = ( كانسكم بما مطرحة الخ ) المطرحة كالمطرح هي المنزل
- ٣٥٢ = ( ما بعد المقيال الآ الرحيل ) المقيال النوم في نصف النهار والمراد بما هنا الجلوس . يقول ليس لكم بعد الجلوس والاستراحة الا الشغوص والمسير
- ٤ = ( تستقبلون اموالاً سكرات الموت بواكر حسابها ) اي تلاقون مخاوف تتكون شدة الموت وغشيتها من اوائها ومقدماها
- ٨٥٧ = ( أفلا . اظهروا للاهتيم بما عتيلة ) اي ظناً وفكراً . ( اتعوبلاً على عفوه مع المقاطعة ) اي هل تتكلمون ان يغفر لكم وانتم متباعدون عنه . والاستنهام للتوبيخ . والنصب على المفعولية المطلقة
- ٩ = ( ان عذابي لشديد ) جاء في سورة ابراهيم
- ١١ = ( فساكنها للذين يتقون ) جاء في سورة الاعراف : رحمتي وسعت كل شيء

- فساكنها الذين يتقون
- ١٥ (وما عدا عما بدا) اي ماذا تجاوز بكم وشعاكم عن اتباع طريق الحق الواضع
- ١٨ و ١٧ (وماذا يتأول) تأول السلام قدره وفسره اي اي شيء بقدر
- ١٩ (يا حشرني على ما فرطت في جنب الله) اي يا لوعتي على ما قصرت به في حق الله تعالى. ورد هذا وما بعده في سورة الزمر
- ٢٧ ١ (وان كنت لمن الساخرين) ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والمعنى اني كنت من جملة المستهزئين بالرسول واقوالهم
- (هل الى مرد من سبيل) جاء في سورة الشورى: لما رأوا العذاب يقولون: هل الى مرد من سبيل اي هل سبيل الى الرجوع الى الدنيا
- ٢ (يا ليتنا نرد فنعمل الخ) هذا من سورة الاعراف. وقوله: ((رب ارجعوني) من سورة المؤمنين
- ٥ (والشبية سفينة تقطع الى ساحل الحرم) يريد ان الشبية منذرة بقرب حلول الحرم فشبها بسفينة تنقل راكبا الى ساحل الحرم
- ٨ و ٧ (وكذب العيان والمشار اليه شهير) اي خطأت نظرك وكذبت مع ان المدلول عليه وهو الآخرة اشهر من نار على علم
- ٩ (ابن ابراهيم) هو سابور الاول ابن اردشير ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧٦ على فارس. راجع الصفحة ٢٩٠ من الجزء الثاني من الجاني
- (صدق والله الناعي وكذب البشير) الناعي الناقل خير الموت والبشير ناقل الاخبار المفرحة. يريد بالناعي وقوع الشيب والبشير الآمال الكاذبة
- ١٢ (فهو السراب ببيعة) اي في قبعة. والسراب ما تراه في نصف النهار عند اشتداد الحر كأنه ماء يلمص بالارض. والقبعة جمع قاع وهي ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام
- ١٥ (قف بالقبع. فلكم به من جيرة ولدات) البقع الموضع في اروم اشجر من ضروب شتى. والمراد به هنا موضع القبور. او يلمح الى بقع الغرقد وهو مقبرة اهل المدينة. والمعنى توقف عند هذا المكان وناد في ساحاته فان فيه كثيراً من اهل جيرتك واتراك قد دفنوا فيه
- ١٦ (ما استهلكت الخ) الاستهلاك اول بكاء الصبي عند الولادة. والمعنى ان اول



صفحة سطر

- صوت صرخت به عند رلاذلك كان نذير موتك
- ١٩ (كيف الحياة لدارج الخ) اي كيف يعيش راعداً متمسكاً من يريد ان ينام في مسالك الحيات والافاعي . والدارج اي المشي واعسل المراد به الانسان على الاطلاق . ويريد مدارج الحيات احوال هذه الدنيا واخطارها للغلاص
- ٢٨ ١ ( لا تنك عن شئ جاك وهات) اي لا تزال متمسكين بقولنا هك يا فلان هذا اي خذ وهات اي جني به وهذا كناية عن اهتمام الناس بالتجارة
- ٢ (وقعد . . . مقعد الاقتراح) الاقتراح مصدر اقترح اي تحكم وسأله الشيء بالحكم والنف ومن غير روية . اي وقف في موقف يتطلب فيه بلا روية هجوم حوادث الدهر وبغيره على اترال نوابه
- ٦٥٥ (كانك . . باختلاف الرياح . . ومهجوم غارة الاجتياح) الغارة اسم من الاغارة على العدو . والاجتياح الاستئصال . اي اوشكت ان تختلف الامور الطيبة وتسطو جيوش الحلاك والدمار بانواع الخراب . اما (كان) هنا تفيد التقريب . والكاف حرف خطاب والباء زائدة
- ٦ (فادبل الحفوت من الارتياح) اي انتصرت السكابة والسكون على السرور والنشاط . والحفوت في الاصل مصدر خفت المريض اذا انقطع كلامه وسكت فكثي جما عن الحزن . اما (رنات الرياح) فانه يريد جما هبوب الرياح التي تذري التراب على القبور
- ٨٥٧ (وعوضت مرر النوب القباح من غرر الوجوه الصباح) العرج عرة وهي الاصابة بمكروه . اي تبدل بياض الوجوه الجميلة بما يصيب الناس من النوازل الكريهة
- ٨ (وتناولت الجسوم الناعمة ايدي الاطراح) اي انه تطرح وتعمل الابدان المترفة . والجسوم المتنعمة المترفة
- ١٠٥٩ (واصمحت كماء الطاح من تحت البطاح) الطاح مصدر ناطح اي اصابه بقرنه ولعل المراد به هنا مطلق القتال . والبطاح جمع الطاح وهو مسيل واسع فيه رمل ودقائق الحصى . ويحتمل ان يكون قد اراد به مطلق الارض . يقول ان اهل الشجاعة في مواقع القتال اصبحوا ليوم مدفونين في مطاوي الثرى
- ١٧:٦ (يا من صرف عين اعتذاره باقداره) اي امتنع عليه أن يبدي تذراً او يحتج لنفسه بسبب ما اتى من الذنوب والمجرائم . او يكون الصواب : يا من طرف

عين اعتذاره اي طبقها ونمضها

١٨ و ١٧ ( يا معتقاً ينظر هجوم جزأه ) المتعلق الحب . والحزارة الذباج والقصاب .

والظاهر انه استعاره لنياسة يقول : أناديك يا من كلف بالدنيا وتعلق هواها  
وصار ينتظر هجمة الموت ووثة الموتون . ولعله : ( يا معتقاً ) من علف الدابة  
إذا اطعمها

١٩ و ١٨ ( يا من خالف مولى رقه توقاً من انكاره ) اي يا من طاكس سيده ومالك

ناصيته احذر من ان تنكره وتبجد حق ولا تسبه طليق . وقوله : ( يا مفتوناً  
باناس تعد ) اي يا مهيباً بجياة يحصى عدد انفاسها

٣ ٢٩ ( يا ليتنا نرد ) اي نرجع الى حالتنا الاولى من العافية والرفاهية . ورد هذا في

سورة الانعام

( انا الى الله ) اي راحعون . ( وانا له ) اي انا خاصة

٦ ( مستنفذاً مبلغ اكوانه ) اي مستغرقاً ما يصل اليه وجوده وكيانه من القوة

٧ ( قوض عن الغاني رحال امرى . مد اليه عين عرفاني ) يقول لا تلتفت الى

الامور الغانية بل اهجرها هجر من عرفها حق معرفتها وتدرها حق قدرها

٨ ( ما ثم الا موقوف زاهد قد وكل العدل بيزانه ) الزاهد هنا بمعنى الضيق

المرج . اي هناك سوى مقام حرج يقضي فيه بيزان العدل

١٠ ( فانيس الشحم بالورم ) اي اختلطت عليك الامور حتى لم تعد تميز بين

الشحم والانتفاخ الحادث للجلد . وهو مثل في التخيير والتباس الامور

١١ ( بمت الشبه بالذهب ) اي غبت في بيعتك . واثر الشبه بالذهب .

والشبه مزيج من القصدير والنحاس ( Bronze ) فيه صفرة الذهب

١٢ و ١١ ( فتفكمت بحنظلة ) اي تنعمت وتمتعت باكل الحنظل الموصوف بشدة الحرارة

١٣ و ١٢ ( ثم تواقعها بعين خاقي العين ومقدر الكيف والابن ) اي تأتي الفاحشة على

مرأى من الهلك فاطر الابصار . ( ومقدر الكيف والابن ) اي مقدر هيات

الاشياء وامكنتها لان الكيف عند الحكماء هو هيئة الشيء . والابن حصول

الجسم في المكان . ( تائه ما فعل فعلك بمبوده من قطع بوجوده ) اي لم يفعل

مثل فعلك بربيه رجل آخر يعتقد بوجوده

١٥ ( ما يكون من نجوى ثلاثة الى ثلث ) نعان ان المراد بذلك قوله : ماذا ينتج يوم

الحساب من مناجاة ثلاثة يسمعون عليك عند الديان العالم بصحة اعمالك .

والتلاثة هم الضمير وملاك الخير وابليس

١٦ و ١٥ = (تعود عليك مساعي الجوارح التي سخرها لك بالقناطر المقطرة الخ) الجوارح جمع جارحة وهي ما يكتب من اعضاء الانسان اي انك قد تكتب بواسطة ما ذلله الباري لخدمتك من الاعضاء قناطر كاملة من الذهب مع انك لا توجد مما انعم عليك بقلس يتفق في حقه واعزاز شأنه

١٩ = (سي . الظن به في يوم) اي انك تظن بالله ظن سوء وتكفر في يوم واحد او وقت قصير بنعمته التي افاضها عليك سنين طوالاً . (توجب الحق وتعتذر بالفغلة) اي تحقق الحق بلسانك وتقول برعايتهم ثم تعتذر بانك ساه عنه ولا تفعله

٣٠ ٢ = (والبلد الطيب يخرج نباته الخ) يريد به ان صاحب الصلاح يفعل صلاحاً وصاحب الشر والخبث لا يفعل الا شراً . وهذا من كلام القرآن

٥ و ٦ = (يا ذبابه الحرص كم ذا تلجج في ورطة الشهيد) ذا منادى حذف عنه حرف النداء اي يا هذا . وتلجج اصله تتلجج بتانين اي تتردد والذبابه واحدة الذباب وهو موصوف بالحرص على الحسنى . يقول اجماع الطامع الحرص على حظام الدنيا كحرص الذباب على الحلوى انك كثير السقوط في شدائدك ككثرة سقوط الذبابه في العسل

٦ = (قرب خمار الندم) الخمار صداع الخمر واذاها اي حان الوقت الذي حق فيه ان تصرعك خمر التوبة والاسف على ما ارتسكت

٨ و ٧ = (اندمل جرح توبتك على عظم) اي برى الجرح الذي اصاب توبتك وفيه عظم كان الواجب استخراجة . والمراد انك تبت توبة مشوبة غير محضه محموده

٨ و ٩ = (نبتت خضراء دعوتك على دمنة) اي نبتت عشب دعوتك على مزيلة يعني انك ندمت ندامة حسنة الظاهر قبيحة الالوان . وخضراء الدمن مثل في حسن الظاهر وسوء الباطن

١٠ و ٩ = (افن زين له سوء عمله فراه حسناً) الحسنة للاستفهام وجوابها محذوف دل عليه ما قبله . والمعنى هل الذي يستحسن ما قبح من عمله يجزي خيراً

١٠ = (ان الله يضل من يشاء الخ) ورد هذا في القرآن وفي التوراة آيات بمناهة . والمراد ان الله يسمح بضلالة من يشاء . ويعين من اراد الهداية



- ١١ و ١٠ ( اذا غام جو هذا المجلس الخ ) يريد بالمجلس مقام الانسان في الدنيا . اي اذا  
فرض انه تكدر صفاء دنياك فصارت دموعك تنهل اسفالم تشتبك في  
ذلك النفس المعراة بالسوء بل تقول عسى ان تسقط هذه الامطار من حولنا  
ولا يصبينا منها نصيب . وقوله : ( حوالينا لا علينا ) هو حديث من الحديث  
النبي يقول المسلون اذا دام المطر حتى ضرب
- ١٢ ( فدالت رياح الغفلة ) اي هبت ودارت نائم السهو والاهمال . وهو كناية عن  
استيلاء الغفلة . ( وسحاب الصيف هفاف ) يقال : جناح هفاف اي خفيف  
اي ان سحابة الصيف سريعة الانكشاف لا تأتي بمطر . والمعنى ان النفس تعود  
الى غفاتها بعد ان عوّلت على التوبة
- ١٣ و ١٢ ( كلما شد طفل العزيمة الخ ) الدرّة آلة يضرب بها المجرم . اي ان لهذه النفس  
عزيمة ضعيفة كالطفل الذي لم يستكمل قواه فاذا مسك هذا الطفل عصاة  
التوبة فشد بذلك على نفسه قامت هذه النفس ولاعبت هذا الطفل بعصفور  
كي تشغله . والعصفور كناية عن شواغل الدنيا
- ١٣ و ١٤ ( اذا ضيق الخوف فشمعة المهل مرق الامل حدود الجار ) اي اذا اشتد يوماً  
خوف النفس من العقاب الى ان لا يبقى لها ندمة لتأجيل التوبة تراها مع  
ذلك يخدعها امامها الباطل الى ان تظلم الجار وتعدى حقوقه
- ١٦ ( اللهم لا اكثر طيب بداوي الناس وهو عليل ) هذا دعاء على من يأتي المنكر  
وهو ينهى عنه غيره كالطبيب الذي يجم بشفاء غيره وهو عليل
- ٥ ٣١ ( بجزائها احبت كل حبيب ) كذا في الاصل ولعل حراً تصحيف جرأ . اي  
بسببها تميم وراء كل لذة . يقال : فعلت ذلك من جرأك اي من اجلك
- ٦ ( وقد صح عندي ان غادية الردي الخ ) الغادية السحابة التي تشأ غدوة اي قد  
تحفقت ان سحاب الهلاك تسير اليها سيراً حثيثاً لتردها وتحمكها
- ٩ و ٨ ( كم قد نظرت الى حبيب تغار من ارسال طرفك بكتاب الهوى الى انسانه )  
الطرف العين . والانسان سوادها . اي كم مرة وقع نظرك على نظر معشوق  
فثارت فيك الشهوة لسبب ارسال بصرك اليه بعين الهوى . وقد استعار للهوى  
كتاباً ليان هيئت
- ٩ ( وقد ذبلت بالسقم الخ ) الواو للعال . يقول مالك كلفاً بالوجوه الحسنه وها  
ان الحبيب قد اسقم المرض عيونه وذبل حسنه الخ . وقوله : ( نرجسة

صفحة سطر

- خطبه هو استعارة كثيرة الاستعمال عند العرب لما في العين من الشبه بالترجس
- ١١ و ١٠ // ( وهو يهود بنفسه التي كان يبخل منها بالنفس ) اي قارب ان تخرج منه نفسه التي كان يبخل باخراج نفسه من انفسها لكثرة ما هي عزيزة عليه
- ١٢ و ١١ // ( لبث العجل يحضم نفسه ) هو مثل يضرب في الامر الصعب . والعجل النبات المعروف الكثير الجشاء الصعب الحضم . والمراد ان امر توبتك بعيد
- ١٢ // ( وانت على اثر مسجبه الى دست الحكم ) والدست المجلس . اي انك ستسحب الى الدين للساب اثر صديقك
- ١٣ و ١٢ // ( ومنها ) اي من قواه في هذه الخطبة . وقوله : ( لو لم يكن الخبز صادقاً للشب بخلق العيش الخ ) لما جعل العيش شخصاً اثبت له الخلق من لوازمه . والمعنى لو لم يكن صادقاً في ما اخبر به لداخلي الريب وعلقت بخلق حياتي شوكة التردد وعدم اليقين . والمراد ان لا ريب في قول الخبز ولا سبيل الى الشك
- ١٧ // ( بيدي لا بيد عمرو ) هذا مثل قالته الزبأ لما دخل قصرها عمرو بن عدي طالباً بشار جذبية . ( راجع الصفحة ٣٠٥ من الجزء الثالث ) فهربت الزبأ الى سرب احتفرتها لها فاصرت قصيراً عند نفقها ومع عمرو بن عدي ويده السيف يريد قتلها . فصمت خائفاً كان بيدها فيه سم فقالت : بيدي لا بيد عمرو ثم ماتت . والمعنى ان الاسعد من تلافى عقاب الله باصلاح نفسه
- ١٩ // ( امير الوعظ ) هو ابن نبأته الخطيب وقد مرت ترجمته
- ٢ ٣٢ // ( ثوب حياتك منسوج من طاقات انفسك ) الطاقات ح طاقة وهي القوة من الخيط اي ان حياتك تشبه ثوباً واحياً مخيطاً من انفسك التي هي منه بمنزلة طاقات الخيط من النسيج
- ٥ و ٤ // ( صياد التلف قد بث الصقور الخ ) اي ان الموت الذي كنى عنه بصياد التلف قد بث بزاته في كل جهة ونصب للناس حبال الردى وقطع عنهم مواد الخبز فلم يبق للسلامة من سبيل
- ٦ // ( واشد منها قلب القلب ) اي وما هو اشد من سره هجوم الموت ما يصيب قلبك وقتئذ من الثقل والتدمر على ما فات
- ٧ // ( مركب الحياة تجري في بحر البدن برحاء الانفاس ) الرحاء الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً . اي ان الحياة كسفينة تجري في بحر البدن على ربح الانفاس اللينة
- ٨ و ٧ // ( ولا بد من عاصف قاصف الخ ) العاصف اليوم الذي تشتد به الريح .

- والفاصف الشديد الصوت اي لا غروان تصادف سفينة الحياة يوماً تحب فيه  
عليها ربح شديدة ترمح باصواتها الى ان تترق ويملك اعليها  
١١ (يمجدوا بخطا طيف الشدائد) الخطا طيف جمع خطاف وهو كل حديدة عوجاء.  
وقوله: (من قبان العروق) اي يمدب الروح من عروق المرء وهي بمنزلة  
القبان اي العبد والصناع. وقوله: (قد شد اكفاف الذبيح) الذبيح المذبوح  
يريد به المحتضر اي انه ارتق
- ١٨ (تمتع من شميم عرار نجد الخ) العرار جوار اصفر ناعم طيب الريح. يقول الشيق  
روائح هذا البهار الجيد قبل ان تقبل العشية لانه يزول باقبالها. وهو زجر في  
معرض النبي
- ٢ (أتأمل في الدنيا تمجد الخ) اي أتأمل ان تمجد وتتمتع فقُدرت (أن). ويروى:  
٣ (تلمح آمالاً وترجو نتائجها) النتائج الولادة. يقول انك تملل النفس بآمال  
فارة وترجو ان تتحقق فعلاً
- ٧ (ولا حول محتال ولا وجه مذهب الخ) المحول المحذوق وجودة النظر والقوة.  
ويزجي اي يدفع ويسوق. والمعنى ان كل شيء يحدث في الدنيا يكون بتقدير  
الله وقضائه
- ٨ (وقد قدر الارزاق من ليس عادلاً عن العدل الخ) اي حكم بالارزاق وفرقها  
بين الناس من لا ينصرف عن الحق واقامة القسط في تقديرها
- ١٠ (فاتم فيها الصفو... ولا الرنق ربنا يتغير) الرنق الكدورة. يقول ان الدنيا  
لا يدوم فيها سرور ولا يثبت فيها حزن بل تتغير من حال الى حال
- ٣ (تفردت ذاتها بوصف الاحدية فلا يقاس بالآحاد) ان الاحدية عند الحكماء  
٣٢ على اسمين الاحدية الحسابية والاحدية المجردة. فالاحدية الحسابية هي اول  
العدد وهي لاتليق بالله عز وجل لان العدد يدخل في جنس الكمية وانه تعالى  
لا يتحيز بجنس مطلقاً. اما الاحدية المجردة التي يوصف بها الله تعالى فهي عبارة  
عن عدم قسمة الواجب لذاته الى الاجزاء
- ٦ (تميز بتثليث صفاته عن مراتب العددية الخ) يريد ان تثليث الاقانيم فيه  
تعالى لا يشبه في شيء تثليث العدد وهذا الاختلاف من وجوه شتى منها ان  
العدد يدل على كثرة ولا كثرة في الذات الالهية الواحدة. وانما تثليث الاقانيم



صفحة سطر

- هو نسب ذاتية في الجوهر الواحد والطبيعة الواحدة الصمدانية
- ٧ (افرج بدائع صور الخلائق ١٠٠ في قوالب المواد) اي جعل لها صوراً هويلية ومظاهر مادية
- ٨٥٧ (اخرجها الى نور كمال الفعل من ظلمة نقائص القوة) يراد بالقوة عند المتكلمين: الامكان الاستعدادي اي القول للشيء. ويقابل القوة عندهم الفعل وهو صرف العمل من الممكن الى الوجود. وعليه فان الخلوقات قبل ان يخلقها الله تعالى كانت في نقص اذ انه لم يكن منها شيء سوى إمكانها فلما ابدعها الخالق برزت من عالم الامكان الى كمال الوجود
- ١١ (حمداً يبرأ من المعائب والتزييف في حديق حذقة النقاد) اي احمده حمداً مترهاً عن كل شين وغش في نظر الماهرين من اهل النقد والتعقيب
- ١٢ (تترنخ لرونق شبه شوائخ الاطواد) اي تكاد الجبال العالية تتمايل سكرًا لما ترى من بهجة نشر شكره تعالى
- ١٨ (يوم جل عن النظائر والاشباه المثلية) اي ترفع عن ان يكون له شبه او مثل يعادله بين الائمة
- ٣ ٣٥ (كبت فيه صكوك الخلاص المطلق) اي خطت فيه وثائق الخلاص وابرمت عهد النجاة
- ٥ (افترنا) هو اسم بيت لحم القديم وكانت تتميز ببيت لحم جوذا المشهورة اليوم عن بيت لحم اخرى موقعها في سبط زبولون. وافترنا بالعبرانية معناها الخصب المشيرة لحصب تربة بيت لحم جوذا
- ٧٥٦ (وذرت من الفلك المرعي في آفاق المغارة) اي ان احشاء البقول الطاهرة نظير فلك وابنا نظير شمس بدا نورها في انحاء المغارة
- ٨ (وانشقت بمدى الحقائق اصداف الوعود) اي ان وعود الله تعالى بارسال ابنه لخلاص البشر كانت نظير لآلىء في اصداف مغلقة فانفتحت بشفرة ميلاد المسيح
- ٩٥٧ (تلاأت اضواء درة الحياة الخ) درة الحياة السيد المسيح. واضواؤه يريد بها اضواء طمئنه. والمراد ان ميلاده كان في بيت لحم وهي قرية داود (قرت شقائق اشعيا) الشقيقة ما يخرج البعير من فيه اذا هالج. والمراد جاهدنا الكلام والصوت. وقرت اي سكنت خلاف هدرت. والمعنى انه رأى

- تحقق نبوءته فسكن جاشة وسكت عن الكلام
- ١٣ // (ان البتول الطاهرة تجبل وتلد الخ) هي الآية الشريفة المبنية عن جبل العذراء  
 مريم وردت في الفصل السابع من سفر اشعيا في العدد الرابع عشر
- ١٣ و ١٤ // (انقضى الكوكب الصبي في فلك آل يعقوب) انقض بمعنى هوى وسقط يريد  
 ان الكوكب الذي تبا عنه بلعام بقوله: سعى كوكب من يعقوب. نزل اليوم  
 في شعب امراثيل (راجع سفر العدد الفصل الرابع والعشرين العدد السابع عشر)
- ١٥ و ١٦ // (اليوم نصل خضاب الاضاليل) يقال نصلت الحية اي خرجت من الخضاب.  
 والمعنى ان صبغة الضلال واليهتان قد امحت وزالت. وقوله: (اصحرت خضاب  
 الاباطيل) اي ان جبال الاباطيل قد انخفضت ونكست اعلامها
- ١٦ و ١٧ // (بدأ الابرار في اغصان النضائل) اي عاد ماء الحياة الى شجرة النضائل  
 فظاير الورق في اغصانها
- ٢ ٣٦ // (السربال) هو القميص والدرع وكل ما لبس. جاء في الحماسة لعديل الجعدي:  
 وان نحن نازلناهم بصوارم ردوا في مرايل الحديد كما تردى
- ٣٧ // (اليوم انجم سحاب العطايا) انجم السماء اسرع مطرها. (انجم سحاب الخطايا)  
 اي تقشعت الغيوم المتباددة في سماء القلوب
- ٣ // (نمت صوانن الاذخار) اي ان ما كان مصوناً ومذخوراً لا يام الاحتياج  
 ابيح واعطي
- ٥ // (تقفرت الاكنة عن القلوب) الاكنة ج كنان وهو ستار كل شيء.  
 يقول تبددت الغلائل التي كانت تغشي القلوب
- ٦ // (اصبحت القلوب من الادران مضمومة) اي مكنوسة من اوساخ الخطايا  
 والحسد. (واغصان الذنوب من الاذهان مجسومة) مجسومة اي مقطوعة من  
 شجرة الاذهان منسية في نوايا العقول. ولم يذكر اجم) في كتب اللغة بمعنى قطع
- ١١ // (قد شخ معها اسم البتولية) اي اتما مع كونها والدة واما لم تفك عن ان  
 تسكون بتولا بذرا
- ١٣ // (اربت شرقاً على الاواوين السرية) اربت اي زادت وعلت. وقوله:  
 (الاواوين السرية) لعله تصحيف يريد الاواوين الكمرية اشاره الى ابوان  
 كسرى.. (شباوا من شطايا العصي ناراً) اي لغرحهم كسروا عصيهم فاوقدوا  
 ناراً من شطاياها اي قطعها

- | صفحة    | سطر |   |
|---------|-----|---|
| ١٦      | ≠   | (وصيد المغارة) وصيد نهار عتبتها وفتاؤها   |
| ٣٧      | ٢١  | (وتحل آجباد العقائد بتفاس عقوق الاعتماد) اي تزين اعناق العقائد الدينية<br>بأغن فلاند التصديق . والمراد نوّمن جا إيماناً وثيقاً لا ينضم فيكون إيماننا جا<br>بمترلة العقد من الجيد . (تغسل من دساتير القلوب اساطير الشكوك) اي<br>نمحو من صفحات قلوبنا ما خط عليها من سلور الريب والتردد |
| ٦       | ≠   | (ونعد لنا في ظلال النور اخبر الذخّر) اي نحيه لانفسنا في ما شئنا من نور<br>هذا اليوم وبهجته افضل عدة تحفظ لاقوات الحاجة . واخير جمع اخبر   |
| ١١١٠    | ≠   | (وقادنا الى مدارج الهدى بخزائم اوامر الانجيل) اي ساقنا الى طرق الرشده<br>والهداية باوامر انجيله الشريف التي هي منا بمترلة الخزائم من الاباعر . والخزائم<br>جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد بها الزمام   |
| ١٧      | ≠   | (مولانا امير المؤمنين) كان هذا الدعاء للناصر لدين الله الخليفة العباسي<br>المنولي من سنة ١١٨٠ الى ١٢٢٥ م  |
| ١٩-١٧   | ≠   | (ويجعل سيداً . . في اعراف الحسى العزيز الاشرس) اي في اعالي الحسى<br>المنبع ذي المهابة والوقار . والاشرس في الاصل بمعنى المري يريد به المنبع<br>(الناصرى . . الناصري) الاولى نسبة الى الناصر . والثانية الى الناصرة  |
| ٣٨      | ١   | (آمين) هو اسم فعل بمعنى استجب وليكن كذلك . وقيل هو من اسمائه تعالى<br>معناه الثابت والصادق والامين  |
| ٨       | ≠   | (المنتقب عن لغات الافكار بنور استاره) اي المنتجب عن نظرات الافكار<br>باستار ويحجب من النور  |
| ١٢      | ≠   | (ساحة الدلائل والاذبال) الدلائل جمع دلائل وهي اسافل القسيس الطويل<br>اي انها سميت اذبالها وتبحرت عبها وتبها . والمعنى ان الضلال كان متولياً على<br>القلوب مسوداً  |
| ١٨ و ١٧ | ≠   | (في دائرة فقه) اي في فلك صحبه   |
| ١٩      | ≠   | (نحمده حمد من حسر في ادا . . الطاعات من ساقه ومرفقه) اي نشكره لاجل<br>قادية الطاعات المفروضة علينا شكر نشيط شمر عن ساقه وذراعيه واجتهده   |
| ٣٩      | ٢١  | (تتلج اهله الاخلاص على جبينه ومفرقه) اي تضيء وتشرق بدور الاخلاص<br>على جبينه ومقدم رأسه . والاخلاص تصفية الاعمال عن الكدورات  |
| ٣٠٢     | ≠   | (وبداية الجلوس عن البدين) اي افتتاحه . والمراد بالجلوس عن البدين  |



صفحة سطر

- الحقوة بالسعادة في رؤية الحضرة الالهية
- ٥٥٦ (مبدأ التجديد) اي انه يوم جدد للانسان بواسطة سرّ الفداء. ما فقد بمعصيته. قوله (ذا يوم القيامة وبداية الجلوس عن اليمين. فلنفرح جدا العيد وليعانق بعضنا بعضاً) لفظ جاء في السريانية وعربانها بما رأيت (وأول العالم العتيدي) اي انه مفتتح السعادة في الدار الاخرى. والعتيد في كتب اللغة بمعنى الحاضر المهيأ واستعملها بمعنى المُقْبِل أَخْذًا عن السريانية
- ٥ (ابدرت.. اهلة الانعام) اي ادركت تمامها وصارت بدوراً كاملة
- ١٨ (بشرنا بالفلاح اديمه) اي بث البنا ظهوره اخبار الظفر والنجاح. اديم النهار بياضه وارله اي بشرنا ظهوره بالظفر
- ٣٠-١ (وتفرقت اغساق الضلال) اي انكشفت ظلماته.. وقوله: (تسورت بفخرو الخ) اي ان ما اورثه هذا النهار من الفخر صار ليد الكمال بمتزلة اسوار تحلّى به
- ٩٥٨ (خرج هلال الناسوبية عن ظلم السرار) السرار ليلة انجاق القسر اي ان الطبيعة البشرية خرجت كلال من ليلة انجاقه وبرزت الى الوجود
- ١٠ (عطست انوف الجود) اي ظهر الكرم وتنفس. وهو من الاستعارة المرشحة كما يقال. عطس انف الصباح. (تفوقت شنوف الجود) اي علت رتبة الكائنات وارتفعت مترزتها. وتفوق ارتفع. ولعله تصحيف تقربت اي ليست القرط وهو الخلق ومثله الشنوف
- ١١ (منعت صوائن الحكمة) اي مكنوناتها. وصوائن جمع صائنة
- ١٣ (ولطائم الاقبال منغضة) اللطائم جمع لطيمة نوافج المسك. والمنغضة المنفوقة
- ٧٥٦ (يوحان) يريد احدى النساء اللواتي اتين الى قبر يسوع ليحفظن جسده. وهي مذكورة في الفصل الرابع والعشرين من انجيل القديس لوقا وهو يسبها يوحنة او حنة وبالاضل اليوناني (*Yochana*).. (ويوحان) يوحنا الرسول
- ١٠ (الزمره السليجية) اي جموع الرسل. والسليج لفظه سريانية (هكسما) معناها المرسل والحواري
- ٢ (راعين في اخلاء سعادات) اي في اماكن سعادات. ويروي: في اجلاء
- ٣ (وادعين في اثناء مواهب) الوادعين الساكنين والمستقرين. والاثناء جمع ثني وهو اوسط الثني
- ٧ (في العراض الملكوتية) العراض ح عرصة وهي ساحة الدار

- | صفحة | سطر |  |
|------|-----|--|
| ٢٢   | ١١  | قوله (انار بسُّجات نوره الخ) سُجات النور عظمتُه وتلاوته وهو في الاصل جمع سُجمة والسُّجاة الاخدان جمع خالص بالكسر أي انه اضاء بساطع انواره اذهان اوليائه فلاها حكمة وفهماً  |
| ≈    | ١٢  | (ووضع اكاليل المواهب الملكوتية الخ) المقارق جمع مفروق وهو وسط الرأس أي توج رسلة بنيان عطاياه الالهية وخصمهم بالمواهب السماوية وبثية المعنى تفهم من السياق أي ليقْتدروا على نشر تعليمه بين الناس غير حافلين بما يعترضهم دون ذلك من المصاعب والمقاومات   |
| ≈    | ١٤  | (السليمن) هم الرسل الحواريون سريانية معربة (شليحا)   |
| ≈    | ١٦  | (رُكاة الفصاحة) أصل الرُكاة النمو الحاصل عن بركة الله ويُعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يُقال رُكا الزرع يزكو اذا حصل منه غو وبركة ومنه الرُكاة لقدر من المال يُصدق به على الفقير رجا ان يوفره ويقيه من الآفات وعلى ذلك فان الثناء على مناقب الرسل فريضة تُخرج من رأس مال الفصاحة ابتغاء ان توقرها وتصونها من آفة التي  |
| ٢٣   | ٢٣  | قوله (وجملهم بروجا اثني عشرية الخ) البروج منازل الشمس يريد انه اختارم اثني عشر رسولا كل واحدٍ منهم نظير برج تنزل فيه شمس قدرته تعالى فهو يجتدي بضيائه تلك الشمس ويبدد ظلمات الكفر بما يشرق عليه من لامع اسمتها . وهكذا قوله (وساعات ناطقة الخ) أي جعلهم اثني عشر يدلون الناس على سنن شريعته التي تفضل عليهم بها كما ان الساعات الاثني عشرة تدل على اوقات النهار وتفرق بين زمن وزمن |
| ≈    | ٧   | (واعلاماً للدلالة) العلم ما يُنصب في الطريق ليهتدى به فالرسل اذا اعلام منصوبة في طريق الهداية يدكون التائه على سبيل الرشاد   |
| ≈    | ٨   | (ومثلهم بالملح الخ) يشير الى قول السيد المسيح له العزة والجد : اتم ملح الارض فاذا فسد الملح فماذا يملح . والى قوله ايضاً اتم نور العالم الخ  |
| ≈    | ١٠  | ( وأبنت غروس سرائر الملكوت الخ ) أي جعل قلوبهم جنّة غرس فيها أسرار الملكوت فوقفوا على المكونات الالهية وأناروا بها سائر البرية   |
| ≈    | ١٥  | (وقال لهم ما تحلونوه .. الخ) اشارة الى قوله تعالى : ما تحلونوه في الأرض فهو محلول في السماء وما تربطونه في الارض فهو مربوط في السماء . فحولم بذلك السلطان المطلق على مغفرة الخطايا ونحو الذنوب وسن السنن   |

- صفحة سطر
- ٢١ ٤٤ ( ينجبون الجنوب الخ ) أي انهم ينجبون النوم على القرش اللينة في سبل القيام بالطاعات السجدة ويستريحون بالنوم على فرش السبل وهو ضرب من التبات الثالث والفرق جمع الفرقد وهو العوسج وهو كاللزم عن قوله ينجبون الخ أو كالنتيجة المستخرجة منه لأن من دعاه حبسه للقيام بالطاعات ينجر تعم الرقاد على الفرش الناعمة فقد صار بمنزلة من يلتذ الاضجاع على فرش الشوك الحشنة في سبل الوصول الى ما يريد
- ٦٥ ( يتوقلون أعناق اللجج العميقة بأقدام العزائم القدسية ) وهذا أيضاً وصف آخر من اوصاف الحواريين عليهم السلام وفي هذا المقام نوع يعرف بتعدد الصفات . ويتوقلون مضارع توقل في الجبل اذا صعد فيه وهو لازم وانما استعمله متعدباً على نفسه معنى علاه يعلاؤه واللجج جمع حجة الماء بالضم وهي معظمة والعزائم جمع العزيمة وهي الالادة الوثيقة المؤكدة . استعار الأعناق لاعالي اللجج بجامع الارتفاع وقوله هو من باب إضافة المشبه به الى المشبه والاصل عزائم قدسية كالاندام . والمعنى ان الرسل يطأون المهالك لوثاقه عزائمهم ومضاه مقاصدم
- ٧ ( مثابرين على مكافحة الاهوال في الشقق البيدة والمتاب ) مكافحة الاهوال مضاربتها ومدافعتها تلقاء الوجه . والاهوال جمع الهول وهو الخافة من الامر لا يدري ما يججم عليه منه . والشقق جمع الشقة بالضم وهي السقر البعد . وقوله ( والمتاب ) مجرور عطفاً على الاهوال . وفي العبارة استعارة بالكناية فانه شبه الاهوال في نفسه بالعدو لا شراكها في الابداء أو الاهلاك وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه وهو المكافحة
- ١٠٩ ( ولا تذهلم عنارب الاقدار اذا ازبأرت ودبت ) الاقدار جمع القدر بمعنى القوة وازبأرت العقرّب بمعنى غيبت لان تلسع . استعار المقارب لمناهي الرسل ومقاومهم من آرباب الولاية والجامع الايلام والتعذيب وكفى بالازبئار والذبيب عن التهيؤ للاضطهاد والتكبل والحري اليه . والمعنى ان الرسل حملة اعلام النصرانية ثم يجفوا باضطهاد الملوك وتعذيب الحكام ولم يصرّهم ذلك عن ارشاد الخلق الى دين المسيح
- ١١ ( ولا تزلزلهم عن طلبة الله اذا صابتهم غمام التهديد وصبت ) صابتهم الغمام انصبت عليهم مياهها واراد بتزلزل الحسم رجوعها ولا يفتنى ما في



- ذكر الصواب والصب مع الغائم من لطف المناسبة وحسن المراعاة. والمعنى ان رسل المسيح لم يكونوا ليثيهم التخويف بالعذاب والقتل عن طلب وجه الله (وكلام عليه مسحة البشاعة بينوه بالآيات البواهر وحققوه) مسحة من كذا اثر ظاهر منه يقال عليه مسحة جمال ومسحة ملك. وبشاعة الكلام خشوته والآيات المعجزات واحدها آية والبواهر جمع الباهرة وهي اسم فاعل من بهر اذا غلبه وفضلته. والمعنى ان الرسل بينوا بالمعجزات واثبتوا كلام الانبياء الذي عليه مسحة بشاعة أي جفوة على الافهام لتقاصرها عن تبينه
- ١٠ ٤٦
- (احتسبوا انفسكم في سبيل الله) اي ضعوهما لوجه الله. او تكون تصحيف احتسب من قولهم: احتسب الشيء في سبيل الله اي وقفه
- ٥ ٤٧
- (فاقرنوا المناكب وقدموا المضارب) اي اجمعوا اكتاف بعضكم الى بعض وابدأوا بضرب السيوف. ومضرب السيف حده
- ٧ //
- (اصبروا وصابروا) اي اثبتوا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب. (ورابطوا) اي لازموا ثغور العدو مترصدين للغزو. وقيل هذا من الرباط وهو اتصار الصلاة بعد الصلاة. وكل ذلك من سورة آل عمران
- ١٠ //
- (لا تقون عدواً مثل هذه الفئة حماهم الخ) حماهم وما بعده بدل من الفئة بدل مفصل. والحماة جمع حامي
- ١١ //
- (معاذ) هو معاذ بن جبل الصحابي الانصاري الخزرجي المكفي ابا عبد الرحمن. كان فقيهاً فاضلاً اسلم وشهد المشاهد مع رسول المسلمين فارسله الى اليمن يدعو اهلها الى الاسلام وشرائعهم وروى عن محمد حديثاً وكان يفتي في عهده. خرج مع بعث الشام وابلى بلاء حسناً في اجنادين والبرموك. توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ٥١٨ (٦٤٠ م). وكان معاذ من احسن الناس وجهاً وخلقاً واستحهم كفاً
- ١٤ //
- (ابو سفيان بن حرب) هو صخر بن حرب بن امية الاموي المكي اسلم يوم فتح مكة. وكان شيخها اذ ذاك ورئيس قريش ومن تجارها. وشهد حيناً فاعطاه محمد من غنائمها. وشهد الطائف وفقت عينه يومئذ وشهد البرموك. ثم نزل المدينة وتوفي بها سنة ٥٣١ وقيل ٥٣٤ (٦٥٢-٦٥٥ م) وهو ابن ثمان وثمانين سنة وكان ابو سفيان من المؤلفات فلو جسم
- ٣ ٤٨
- (ليس بين ايديكم الأمفاوز) اي امامكم. والمفاوز جمع مفازة هي المهالك
- ١١ //

- او الفلوات التي لا ماء فيها
- ١٣ و ١٢ // (جاهدوا في الله حق جهاده) اي حاربوا من اجله محاربة خالصة لوجهه .  
واضيف الحق الى الجهاد مبالغة كما يقال : هو حق عالم . وضيف الجهاد الى الضمير اتساعاً او لأن الجهاد مفعول لوجه الله . وهذا من سورة الحج
- ١٣ // (ولا تموتن الا وانتم مسلمون) اي لا تموتوا الا على دين الاسلام والانقياد لله .  
وهذا من سورة البقرة ومن سورة آل عمران
- ١٩ و ١٨ // (واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام في مأذبة التمام) اي ان حفظكم منها اقر من حظ الايتام الفقراء . من ولائم اهل الجبل والشح
- ١ ٤٩ // (لا وزر لكم الا سيوفكم) الوزر السلاح . اي ليس لكم لتنجوا من عدوكم الا سيوفكم
- ٥ // (فقد اقلت به اليكم مدينته) اي اسلمته وطرحته . يريد انه خرج من مدينته لاتحميه اسوارها
- ٧ و ٦ // (لم احذركم امراً انا عنه بنجوة) النجوة المكان المرتفع اي لم اخوفكم من امر ترفقت عنه وبعد ان ينالني شره واذاه
- ٧ // (ولا احلتكم على خطة ارحص متاع فيها النفوس) الخطة الامر المشكل العظيم . والمتاع كل ما يتفنع به . اي لم احرضكم على غشيان امر عظيم ارحص ما فيه بذل النفوس . وقام المعنى لم احملك على ذلك دون ان اقدم انا عليه ولهذا يقول : ابدأ بنفسي
- ١٤ و ١٣ // (ليكون حفظه منكم ثواب الله الخ) اي لينال على ايديكم اجر الله بتعزيز دينه
- ١٦ // (ولي اتجادكم على ما يكون لكم ذكراً في الدارين) اي يتولى نصركم ويقوم باسعافكم في جهاد العدو الذي يجلدكم ذكراً طيباً في الدنيا والآخرة
- ٤ ٥٥ // (ابو حمزة) هو المختار بن عوف من بني سليمة الأزدي من اهل البصرة . كان من الخوارج الاباضية ظهر في مكة وخلع الطاعة لبني امية ودعا الناس الى مبايعة عبدالله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ١٢٨ هـ (٧٤٦ م) وقويت شوكته وحارب دعاة الدولة العباسية حتى تولى مكة والمدينة سنة ١٣٠ هـ (٧٤٨ م) . فتمخرف منه مروان الحمار وارسل ابن عطية السعدي لمقاتلته فسار الى ابي حمزة وظفر به وقتله سنة ١٣٠ هـ وصلبه على فم الشعب شعب

- الخطيف . وكان ابو حمزة لسناً بليغاً له خطيب حسنة القاها على اصحابه وعلى اهل المدينة
- ٥٥٤ // (شك فيه المستبصر وردت المرتاب) يريد ان كلامه لبلاغته وزخرفه راب اهل الايمان واقنع من كان في ريبة من امره
- ٦٥٥ // (اوصيكم .. بتعظيم ما صغرت الجبارة في حق الله) اي اوصيكم بتفخيم وتبجيل حقوق الله التي احقرها وازدراها اهل العتو والكفر
- ٩٠٨ // (فالطاعة للعباد ولاهل طاعة الله) كذا في الاصل ويظهر ان هذا مصحف صوابه : والطاعة للعباد من اهل طاعة الله اي لا تحل الطاعة الا لمن اطاع الله
- ١١-٩ // ( ندعو الى سنة الله والقسم بالسوية .. وضع الخماس في مواضعها التي امر الله) اي ندعو الى اقامة شريعة الله وقسم الاموال على السواء والعدل والى صرف الخماس من الغنائم في الوجوه التي امر الله ان تصرف فيها . وحكم الغنائم ان تخمس وسائرها بعد الخمس للغنائمين
- ١١ // (ما خرجنا اشراً ولا بطراً) الاشر المرح . والبطر النشاط والظغيان بالنعمة . ونصيها على المفعولية له او على الحال اي اشيرين بطرين
- ١٦ // (فأجنادا دعى الله) اي لبنائه واستمعنا له . وقوله : (الآية) مفعول به لفعل محذوف اي انظر الآية او طالعها يريد قول القرآن في سورة الاحقاف : يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومن ييب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في الضلال
- ١٩ // (فاختانوكم عن كتاب .. بتأويل الجاهلين واتتعال المبتلين) اختانه بمعنى خانه . اي اتهم ظلموكم بواسطة تفاسير اهل الجهل منهم ومذاهب ذوي اليقان والضلال فصرفوكم عن اتباع رسوم الكتاب
- ١٣ ٥١ // (ما فيهم الذي يعلم) اي ليس بينهم علم او صاحب معرفة
- ١٥ // (واستاثروا بفتنتنا فجعلوه دولة بين الاغنياء منهم) التي الغنيمة والحراج . والدولة العتبة في المال . اي استبدوا بفتنتنا وتداولها اهل اليسار منهم
- ١٨ و١٧ // (وددنا اننا اصبنا من يكفيننا) اي نحب ان نجسد من يدفع عنا الظلم بحيث نصير اغنياء عن معاونة غيرنا
- ١٨ // (الله راع علينا وعليكم) اي رقيب ومحافظ
- ٥ ٥٢ // (تقليد السلطان لملك الظاهر بيسبرس) قد كان صار في هذا العنوان سهو



اصلحناه في الطبعة الاخيرة : اعلم ان الخلافة بعد قتل المستعصم بالله قد ابطلت ثلاث سنين ونصف من صفر سنة ٥٦٥٦ (١٢٥٨ م) الى اثناء سنة ٥٦٥٩ (١٢٦١ م) - فسار ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين الظاهر عم المستعصم واخو المستنصر الخليفة العباسي من بغداد الى الديار المصرية فاثبتوا نسله وابعوه الخلافة فتلقب بالمستنصر بالله وهو لقب اخيه . فصارت امور الدين في يده وتدبير الملك في يد الماليك الجراكسة فكان الخليفة هو الذي يقلد السلطان للملك كما فعل المستنصر بالله الملك الظاهر بيبرس . وهذه المادة كانت جارية عند الملوك الصاري فيطلبون بعد تبوءهم الى سدة الملك التقليد في حبر رومة (المستنصر بالله) ببيع له في مصر كما مر وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكة وكثبت بيعته الى الآفاق واتزل بقاعة الجبل في القاهرة هو وحشيه . ثم ركب مع السلطان والقضاة والوزراء الى خيمة عظيمة ضربت له ظاهر القاهرة فالبس الخليفة السلطان الملك الظاهر بيده خلعة سوداء وهي شعار العباسيين وطوقه بطوق من ذهب ووضع قيلاً من ذهب في رجله وفوض اليه الامور في البلاد الاسلامية وما سيقم من البلاد ولقبه بقمم امير المؤمنين . ثم طلب بعدئذ الخليفة من السلطان ان يجهزه الى بغداد لمحاربة المغول المتولين عليها . فرتب له جنداً وسار صحته الى دمشق اكراماً له ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك ففتح الحديدة ثم هبت . فنجاهه عسكر من التتار فهزم المسلمون وقتل الخليفة سنة ٥٦٦٠ (١٢٦٢ م) وكانت خلافته ستة اشهر (راجع صفحة ٩٣٨ ملخص اخبار الخلافة في مصر)

(فخر الدين بن لقمان) هو فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعدي ولأه الملك الصالح الايوبي رئاسة ديوان الانشاء بعد جاء الدين زهير الشاعر . فاقام الى انقراض الدولة الايوبية سنة ٥٦٤٨ (١٢٥٠ م) ثم كتب بعدها للغزايك التركاني ثم للظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للصور قلاوون . ثم نقله المنصور من ديوان الانشاء الى الوزارة سنة ٥٦٧٨ (١٢٧٩ م) فاقام بها سنة ثم عزل بالوزير استنجاري ورجع ابن لقمان الى كتابة الانشاء فعزل سنة ٥٦٨٠ (١٢٨١ م) وكانت وفاته بعد ذلك بقليل . وفي دار فخر الدين هذا حبس القديس لويس ملك فرنسا لما أسر في دمياط سنة ٥٦٤٨ (١٢٥٠ م)

(واظهر بهجة دره وكانت خفيفة بما استحكم عليها من الصدف) استعار ٩٥٨

- الدرّ لقواعد الاسلام والضدّ لما حال دون معرفته . والاستعارة مرشحة .  
اي ابدى رونق عقائد واطهرها للناس من بعد استئثارها وراء العوائق  
الشديدة التي صدت عن معرفتها
- ١١٠ و١١١ ( وقبض لنصره . ملوكاً اتفق عليهم من اختلف ) قبض قدر واتاح . اي اوجد  
لاجل اعلاء الدين ورفع مناره ملوكاً عظاماً اجمع على تخليكم من كان يأتي  
ذلك وينفر عنه اولاً
- ١١٢ و١١٣ ( احمده على نعمه التي وقعت الاعين منها في الروض الانف ) الانف الارض  
التي لم ترع . اي اشكره على ما اولى من النعم المبتكرة التي تروق العين  
كروض لم ترع رجحة لم تنهك
- ١١٤ ( فاجاب من كان متعبداً ومتهماً ) انجسد من اتى نجداً . والمتهم من اتى حمامة .  
اي اطاع اهل حمامة ونجد وكفى جسا عن القاصي والداني
- ١١٥ ( المقام . الظاهري الركني ) هذه نسبة لللك الظاهر ركن الدين يبرس  
( الديوان العزيز المستنصري ) نسبة للمستنصر بالله الخليفة
- ١١٦ ( تنويحاً بشريف قدره ) التنويح مصدر نوح به اي رفع ذكره ومدحه  
اي تعظيماً لرفع مقامه
- ٣١٢ ( اقام الدولة العباسية بعد ان اقمدها زمانه الزمان ) الزمان العاهة وعدم  
بعض الاعضاء . وتعطيل القوى استعارها لما اصاب الدولة من النكبات اي  
عقب ما نزل بها من صروف الدهر وحدثان الزمان ( راجع ما تقدم في  
تقليد السلطان وترجمة المستنصر بالله )
- ٣١٣ ( وعتب دهرها المنيه لها فاعتب ) عتبه لامه ووبخه . واعتبه ارضاه وترك  
ما كان يفض عليه من اجله . والمعنى ليم الدهر على اسائه اليها فرجع الى ما  
ارضاه عنها بعد استخاطها
- ٣١٤ ( ومكرمة تضحت لهذا البيت الشريف لجمعه ) اي مأثرة عم احسانها جميع  
آل هذا البيت الشريف . ولجمعه بدل لقوله : ( لهذا البيت ) . ( بعد ان  
حصل الاياس من جمعه ) اي بعد ان انقطع الرجاء من لم شعثه وجمع من  
تفرق من اهل
- ٣١٥ ( امير المؤمنين يشكر لك هذه الصنائع ) اي ان الخليفة المستنصر بيدي لك  
شكراً عن هذه النعم والاحسانات

- صفحة سطر
- ١٥ (لاتسع الحرق على الراقع) هو مثل يضرب للامر اذا اشتد فسادُه حتى قصرت اليد عن اصلاحه
- ٨ ٥٤ (جمل يوماً واحداً منها كمباداة العابد ستين عاماً) جاء هذا سطرًا في الحديث
- ٩ (ورجع الامر به بعد تداعي اركانِه الخ) يقال: تداعت الحيطان اي تحادمت وبليت. اي عاد الامر مستوثقاً بعد ان تضعمت اركانه
- ٨ ٥٥ (فان المامد رخيصة باغلى ثمن) اي ان ما يحسد من الامور لا يزال رخيصاً ولو اكنسب باغلى ثمن
- ٩ (فانما هي باقية في الذم حاصله) كذا في الاصل. ولعله مصنف يريد: باقية في الذم
- ١٢ و ١١ (وجعل السواد الاعظم له. . خصماً) السواد العدد الكثير
- ١٨ و ١٧ (فاحمد الله على ان وصل الى جانبك امام هدى الخ) اي فليشكر السلطان بيبرس الله تعالى على انه نادى اليه اماماً قلده الملك ورفع بذلك شأنه
- ٦ ٥٦ (وبعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول) النظام التأليف والجمع. اي ان الله ابقى للمسلمين نظام دولهم وصانها من الفساد بمضاهمتهك وثبات عزمك
- ١٣ (ابو اذينة) كان ابن عم ملك الحيرة الاسود بن منذر ومن خواصه. وكان اهل غسان قتلوا له اُخاً في بعض الوقائع. فخرج مع الاسود لِمَا حارب عرب غسان وكانت النصره للاسود وامر عدة من ملوك غسان فقتل بعضهم واراد ان يعفو عن البعض الا ان ابا اذينة هذا اغراه بقتلهم فقتلوا. وكان ابو اذينة نحو سنة ٦٨٠م وتوفي في غرة القرن السادس للهجرة
- ١٤ (ولا يسوغه المقدر ما وهبها) المقدر القدر. ويروي ايضاً: المقدور. اي لا يبدعه القدر يستع ويتهنأ بما اعطاه ووهبه
- ١٥ (واحزم الناس الخ) . . وقد روى الطوطاط هذا البيت على صورة اخرى وهي: واعجب الناس من ان نال فرصته لم يجعل السبب الموصول مقتضياً
- ١٧ (وليس يظلمهم من راح يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضرباً) يقول لا جناح على من ضرب اعداءه بسيف ضرب هو به او لا
- ١٨ (والعفو الا عن الاكفاء الخ) الكفوه المثل. ويروي: والعفو الا على الاعداء الخ



- ١٩ ( رأيت رأياً يجرّ الويل والحربا ) اي انك ظننت ظناً يعود عليك بالووال واصناف الويلات . والمراد ان رأيت بشي الرأي
- ٢ ٥٧ ( فاجعلهم له جزراً ) ويروي : فاجعلهم به جزراً . وقد اردف الروطاط هذا البيت بثلاثة ابيات لم تر في تاريخ ابي الفداء . هذه صورتها :
- واذكر عنجهم مثنوي ابي كرب فيهم وحبس عدي عندم حقبنا  
وسيف جدك لما ان اضر جم جاؤا به لك في أسلاجم سلبا  
لا عفو عن مثلهم في مثل ما طلبوا وان يكن ذلك كان الهلك والعطبا  
٣ ( ولكن عفوه رعبا ) اي تخوفه . وذكر الروطاط بعد هذا البيت قوله :  
وان احسن من ذا العفو لو هزموا لكن هم طلبوا من سيفك الهربا  
٤ ( فان حاولوا ملكاً فلا نجبا ) اي لا عجباً اذا راموا الملك فطلبوه بطريق الخيلة . والمعنى انهم سيطمعون في ملكك اذا اطلقهم  
٦ ( يتجلبون دماً مناً وتخلبهم رسلاً الخ ) الرسل الذين وشرّفه غلبه في الشرف . اي ان كانوا جلبوا دماءنا وسفكوها كيف نقبل الإبل فدية عنهم لتخلب منها لبناً باين فاتهم يغلبوننا جذء الطريقة من الحلب  
٧ ( علام الخ ) ويروي للشاعر بعد هذا قوله :  
اسق الكلاب غداً من فتية دها عند السهيرة تستسقي به السكبا  
لو لم يسر جاز ان تعفو محاضرة والليل لا يحسن الثقبا اذا وثبا  
٨ ( الملك الصالح ) هو السلطان الملك الصالح شمس الدين ابو المكارم ابن السلطان المنصور نجيم الدين غازي الثاني من بني أرتق كان سلطاناً على ماردین وديار بكر تولى الملك سنة ٥٧١٢هـ ( ١٣١٢ م ) بعد اخيه الملك العادل عماد . قال ابن بطوطة في حقه : له المكارم الشهيرة وليس بارض العراق والشام ومصر اكرم منه يقصده الشعراء والفقراء فينزل لهم العطايا جرياً على سنن ابيه . وله الصدقات والمدارس والزوايا لاطعام الطعام وله وزير كبير القدر الامام جمال الدين السنجاري ( اه ) . توفي الملك الصالح سنة ٥٧٦٦هـ ( ١٣٦٤ م )  
١٠ ( لا يتطي الجبد من لم يركب الخطرا ) امتطاه اتخذه مطية وركبه اي لا يجوز الجبد ولا يدرك المعالي من لم يقتحم الاهوال ويخوض المخاطر  
١٦ ( ولا يقال عنار الرجل ان عنراً ) اسكن الثاني في الرجل للضرورة . ويروي في الديوان : لا يقال عنار الرأي ان عنراً

- ١٧ ( وجاء إليه الخطب معتذرا ) اي تقدمت اليه الملمات مبدية طذرها محتجة لنفسها . وهذا كناية عن اخاتجافاه وتجاهاه اسداد رأيه . او يريد انه اذا اصابته بليته يكون معذورا لا تاخذة لومة في خطبه
- ١٨ ( يحون بالرأي الخ ) اي ان حوادث الايام تسهل مع الاصابة في التدبير . اما الذي لا يتدبر امره برأيه فلا يحق له ان يجبل الذنب على القدر
- ١٩ ( يقدح من اطرافها الشررا ) الجملة نعت للبيض . ويروي : من اعطافها
- ١ ٥٨ ( بكل ايض الخ ) هذا بدل مما تقدم . اي ادرك العز بسبوف ماضية يستقبل جا الفرند ( وهو ماء السيف ) الى ماء الموت حتى يكاد يقطر لو طابت قطره
- ٢ ( خاض العجاجة الخ ) الضير للسيف . اي انه دخل المعركة مجردا طاريا فلما تكشفت غيرهما جاء مكتسبا بدما . الابطال
- ٧ ( رأى القسي اناثا عن حقيقتها الخ ) الذكر من السيف ذو الماء . اي انه لما رأى القسي ضعيفة كضعف الاناث عن ادراك المطلوب من الحرب تركها وتقلد السيف الكثير الماء الذي يشبه المذكور في شدة قوته
- ٨ ( جرد العزم من قبل الصفاح لها ) . . وفي الديوان من قتل الصفاح وهو تصحيف . والمعنى انه قبل ان يتخذ السبوف للحرب استل عزمه . وقوله : ( ملك عن البيض يستغني بما شهرا ) اي ان ما شهريه من المزاي تفضل في القلوب فعل السبوف
- ٩ ( يكاد يقرأ من عنوان همته الخ ) اي ان ظواهر همته واقدامه كعنوان يستدل به على ما سطره القدر . يريد ان همته دليل لنا على ما كتب له الدهر من الانتصار . وقوله : ( ظهر العتب ) تصحيف اصلحناه في الطبعة الاخيرة يريد ظهر العيب
- ١٠ ( كالبحر والدهر الخ ) في البيت الطي والنشري قول : انه يكون سموحا كالبحر في يوم الكرم ومرديا كالدهر في يوم الهلاك وشديدا كالاسد في يوم الوشي ومدرازا كالطر في يوم الضافة
- ١٣ ( اذا غدا العصفن غضبا الخ ) الغض الطري والناصر . يريد ان الرجل اذا كان مطبوعا على الكرم من صغره لا يمنع احدا عطاءه . كالعصفن اللبن يسهل قطف ثمره
- ١٤ ( آل ارتق ) اصل هذه الدولة من رجل اسمه ارتق بن اكسب من التركان وهو جد الملك الارترقية . كان مولى للملك شاه السلجوقي وكان شهما

ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد تغلب على حلوان والجبل . ثم سار الى اشام  
مفارقاً لغير الدولة ابي نصر محمد بن جيهن خائفاً من السلطان محمد بن ملك  
شاء سنة ٥٦٤٨ (١٠٥٦ م) . وملك القدس من جهة تاج الدولة تنس السلجوقي  
ابن الب ارسلان الى ان توفي سنة ٥٦٨٤ (١٠٩١ م) . ثم تولى بعده امر  
القدس ولده سكران ونجم الدين ايل غازي ولم يزل الا في ولاية بيت المقدس  
حتى قصدها الافضل شاهنشاه من مصر بالعساكر واخذها منها سنة ٥٦٩١  
(١٠٩٨ م) . فتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية وتوفي سكران في الطريق سنة  
٥٦٩٤ (١١٠١ م) . وملك اخوه ديار بكر وماردين سنة ٥٥٠١ (١١٠٨ م) .  
ولم يزل بنو ازنق ملوكاً عليها الى سنة ٥٧٧٠ (١٣٦٨ م) ففتحها المغول في  
ايام مجد الدين عيسى بن الصالح

١٨ = (لله درنا الشهباء) قال ابن بطوطة : تسمى قلعة ماردين الشهباء وهي قلعة  
شماً من مشاهير القلاع في قنّة جبل ماردين . واياها اراد ابن سرايا صني  
الدين الحلي الشاعر بقوافي :

ان شهاب القلعة الشهباء محرق شيطان صروف الدهر

= = (كأما غاب نجم اطلعت قرأ) يريد ان الملك الصالح اضواء نوراً واعد صيتاً  
من والده فهو القمر وابوه نجم . وفيه ايضاً اشارة الى لقب والده الملك نجم الدين  
المنصور غازي بن قره ارسلان المظفر . قال ابن بطوطة في كتاب اسفاره : كان  
كريمًا شهير الصيت ولي الملك بماردين نحو خمسين سنة وادرك ايام قازان ملك  
الترت وصاهر الملك خدابنده بابنته دنيا خاتون (١) . الا ان ابن بطوطة سها في  
قوله : ان السلطان المنصور ولي بماردين نحو خمسين سنة والصحيح انه ملك من  
سنة ٥٦٩٣ (١٢٩٤ م) الى سنة ٥٧١٢ (١٣١٢ م) . وملك بعده ابنه الملك  
العادل عماد الدين علي نحو ثلاثة عشر يوماً ثم ملك اخوه الصالح المذكور آنفاً  
(كانت عداك لها دست فقد صدعت حصاة حدك الخ) اي ان عداك كان  
لهم عظمة وخداع الا ان همك وان لم تظهر منها الا القليل كانت لهذه  
العظمة كحصاة حطبتها . والدست الحيلة والغلبة

٢ = (ولا تكدر بجم الخ) اي لا تدع نفسك تتكدر بسبب اعدائك ومن كان  
كالبحر في جوده فليتشبه به في صفاته

٦ = (احسنتم فبغوا جبلاً وما اعترفوا لكم الخ) احسنتهم اي احسنت اليهم . اي



- عامتهم بالمعروف فعدلوا عن الحق واستطالوا ولم يعترفوا لك بجيالك حال  
كون من يجحد ما نال من النعم كمن جحد دينه
- ٨ (واتحرق عداك الخ) الأنعام الشاء والابل. والإتعام المعروف والفضل. اي لا تحرق  
في هذا العبد شاء وابلًا كما يفعل من سواك في الاضحية بل انحر اعداءك وناويك  
لاصم لم يصاحوا بما انعمت عليهم
- ١٠ (حصار قلعة اربل) كانت قلعة اربل في ايام الخلافة من احصن القلاع  
والمدينة في فضاء من الارض واسع بسيط. وكانت القلعة في طرف من المدينة  
على تل عال من التراب واسع الراس مثل قلعة حلب ولها خندق عميق. وفي  
وسط القلعة كانت الاسواق والمنازل للرعية يدخلونها عند حصار بلدتهم. سار  
اليها قازان بن ارغون زعيم التتر سنة ٥٧٠٢ (١٣٠٢ م) ففتحها
- ١٢ (ابد سنا وجهك الخ) اي اظهر ضياء وجهك من تحت سترة فتلك مثل  
سيف لا يقطع ان استقر في غمده. ومراده بذلك حض السلطان على  
الخروج من عاصمته الى حضور الحصار
- ١٤ (والنجم لا يجدي السبيل سارياً) يقال: هداة السبيل كقولهم: هداة الى  
السبيل. اي لا يرشد النجم المسافر الى الطريق بضوئه الا اذا اتسعت عنه  
غيبه. وفي قوله: (النجم) الملم بلقب الملك المنصور نجم الدين المنصور
- ١٥ (الصاب) هو عصارة شجرة شديدة المرارة. وقيل هو الخنظل. وقال بعضهم:  
اظنه البتوز لقول ابي عبيدة: ان الصاب شجر اذا اعتصر خرج منه كهيئة لبن  
فربما بدت منه قطرة فيقع في العين فكأها شهاب نار. والبتوز عند الاطباء كل  
شجر له لبن جار يقرح البدن
- ١٦ (اذا بدا نورك الخ) الارتكاب مصدر ارتكب الامر اي اتهمته مشهوراً  
وارتكب الطريق ركبته وسار فيه. ولعله ضمنه معنى التراكب اي التراكم.  
والموكب الجماعة ركبائاً او مشاة. اي ان لك نوراً متلاًثماً يخرق استار  
الزحام فاذا حضرت الحصار لا يصدك تراكم المواكب عن الانتشار. والمعنى انه  
سيظهر فضلك رغماً عن كثرة الاعداء
- ١٧ (ولا يضر البدر. ان رقيق النعيم من نقايه) اي ان الهلال لا يضره عند  
اشراقه ان يتنقب بغم خفيف لا يستجب نوره. يريد بالغم الرقيق العدو  
والبدر الملك المنصور

- صفحة سطر
- ١٨ (قم غير مأمور الخ) اي نسألك الخروج لفيديتنا بصورة الاتاس لا بصورة التأمير والتحكم عليك ولكن قم بنشاط وعز كما يحتر السيف ساعة يخرج صاحب من غمده
- ٢٠ (من كانت السر اللدان الخ) اي ان الملك الذي يرسل الرماح اللينة في طلب اعدائه يكون ادراك الظفر جواباً له لامعالة
- ٢ ٦٠ (فامر ذري قلمهم بقلمة الخ) القلمة الاولى الحصن والثانية اسم مرة من قلمة اي انتزعه. والمعنى قوض حصنهم الراكز على الجبل وانتزعه ترعة تقلع الجبل من اساسه ونسف نفقا
- ٦ (ان لم تحاك الدهر الخ) يقول ان للدهر صفتين بقاؤه وكثرة تقلبه فان خربت قلمة العدو فستشبه الدهر في تقلبه لافي دوامه
- ٧ (تحاذر الاحداث من حديثه الخ) الاحداث نواب الدهر. والمخطوب جمع خطب وهو الامر المنكروه. والمعنى انه ملك شديد الهيبة يغلل جيوش التواب والمكاره بعزمه حتى اذا سمعت كلامه او خطابه تقطعت منه جزاء وخوفاً
- ٩ (اذا رأى الامر بعين فسكره الخ) اي انه متوقد البصيرة ذكي القواد ينجلي له الصواب من الخطا عند ادنى تأمل
- ١٠ (اعانه الحق على طلابه) الطلاب مصدر طالبه اي طلبه بحق له عليه. والحق محتمل ان يكون من امائه تعالى. اي اعانه الله على فض هذا المشكل
- ١١ (تقاد مع آرائه امامه الخ) اي ان الايام طوع لآرائه واحكامه كما ان اللفظ طوع لاعرايه تختلف هيئته باختلاف ما يدخله من الحركات
- ١٢ (لا يزرج البارح في اعتراضه الخ) البارح من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسه والعرب تتطير به. (والتماب) مصدر نعب الغراب اذا صوت بالبين والفراق. اي انه لا يطير بالصيد الذي يوليه مياسه ولا بالغراب الذي يعنى بالفراق وتبدد الشمل. والمراد ان الدهر ينقاد له فلا يتشتم مشورم
- ١٣ (يقراً من عنوان سر رايه ما الخ) هذه الرواية الصحيحة اثبتناها في النسخة الاخيرة. اي رايه الخفي كعنوان كتاب لو اطع عليه فارى لسبق وعلم ما قدره القضاء. يريد ان محمته هي التي تقضي على القدر
- ١٤ (كافا تبسم عن احسابه) اي كان الايام يتبسم بما لديه من الحصال. وفي البيت نوع الاستبصار (راجع الصفحة ١٠٦ من علم الادب)

صفحة	سطر
١٥	﴿ يكاد ان تلهيه ﴾ كان حقه ان يقول تلهيه
١٦	﴿ ما سار للناس ثناء سائر الخ ﴾ اي لم يتقشر بين الناس مديح الا وكان موجها اليه مقصوراً فيه . وهذا كقول ابي نؤاس في الامين :
١٧	﴿ وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة ليرك انساناً فانت الذي نعني ( اذا استبحار ماله بكفه الخ ) يعني انه جواد كريم اذا اعتصم ماله بيده خوفاً من الضياع اجبره جوده على تفريقه وتبديده غير مراعاة حق الجوار
١٩	﴿ يا ملكاً يرى العدو قرب الخ ﴾ اي انك ملك شديد الهيبة على العدو حتى يظن العدو ان اقتربك اليه كدنو اجله المقضي به عليه
٦١	٢ ﴿ ( رجع الحق الى نصايه ) هذا مثل كقولهم : اعطيت القوس بارحاً ( ان لم تقطع بالطلب اوصالهم الخ ) الاوصال المفاصل او مجتمع العظام . والمعنى اذا لم تقطع مفاصلهم بحدود السيوف وتستأصمهم بالبيض لم تقطع آمالهم من الفوز بالملك
٨	﴿ ( لا تقبل العذر الخ ) اي لا ترض بما ارسل لك العدو من الرسائل معتذراً فان رسائله كاذبة نوى فيها التضعيف والزور
٩	﴿ ( فتوبة المقلع اثر ذنب الخ ) اي ان المقلع عن ذنبه الصادق التوبة لا يلبث ان يتوب بعد ذنبه . اما العادر فلا يتوب الا اذا عوقب
١٠	﴿ ( كفاء ذنبهم ) كفاء مصدر كافأ مكافأة وكفاء اي جزء ذنبهم
١٣	﴿ ( يذيقهم في شيبه ) اراد بالشيب مضاء السيف لطول مدته وكثير استعماله وبالشباب جدته واول صنعه . اي يذيقهم السيف بمضائه اضعاف ما ذاق في اوائل صنعه من طريق الحدادين
١٤	﴿ ( تخدم الايام في ركابه ) اي بين حاشيته . والركاب الابل . او تكون ركاب بالتشديد جمع راكب
١٦	﴿ ( ولا ييب السيف وهو صارم هز الخ ) الهز التمرير . والانتداب مصدر استدبه الامر اذا دعاه اليه . اي ان السيف القاطع لا يشينه تحرك يده من اخرجه عند الاستلال فانه لم ينزل هو هو في قطعه ومضائه . والمراد ان تحريضي لك لا ينقص من فضلك
١٧	﴿ ( امعن في اغترابه ) اي ابعده في غربه وتزوجه عن اهله
٦٢	٤ ﴿ ( ابو بجر صفوان بن ادريس ) كان من اهل مروسة من جلة الادباء واعيان



صفحة سطر

- الروضاء فصيحاً جليل القدر له رسائل بليغة وكان من الفضل والدين بكان .  
توفي وله سبع وثلاثون سنة وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً وله تصانيف منها  
كتاب بداهة التخيير وكتاب زاد المسافر عارضه فيه ابن الأبار بكتاب تحفة  
القادم وكانت وفاته نحو سنة ٥٦١٠ (١٢١٣ م)
- ٥٥٨ (عبد الرحمان بن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي) كنيته أبو زيد وكان  
أبوه ملكاً على المغرب وهو ثالث ملوك الموحدين . وكان عبد الرحمان أحد ابنائه  
سار مع أبيه إلى الأندلس سنة ٥٥٧٩ (١١٨٢ م) فقتل أبوه ثم بوع الملك  
يعقوب المنصور أخيه فاستخلفه في الأندلس على الميوسن فغزا النصارى وفتح  
بعض الفتوحات . توفي الأمير عبد الرحمان في أوائل القرن السابع للهجرة
- ٦ (تخصصت فيك من الأندلس الأماصار) يريد أن حواضر الأندلس  
تخصصت في الأمير عبد الرحمان فأدعت كل واحدة إنما أحق وأولى بأن  
يقيم فيها الأمير لما خصها الله به من المحاسن
- ٧٦ (وطال جما الوقوف على حبك والافتصار) أي طال احتباسها على ودادك  
والاكتفاء به عن غيره
- ٩٠٨ (ويتلو إذا بشر بك ذلك ما كنا نبغي) أي يتلو قول القرآن : ذلك ما كنا  
نبغي . وهذا ورد في سورة يوسف . والحيلة في محل نصب على أنها مقول  
القول
- ٩ (حمص) هي اشبيلية وكان تزلواهما من أهل حمص لما فتح طارق الأندلس  
فدعواها باسم يلدوم
- ١١٠١ (ان يتبعون الآلظن وان هم الأبخرسون) هذا من كلام القرآن في سورة  
الانعام . والمعنى أنهم لا يتعلقون الآل بالاعمال والتخمينات . وخرص بمعنى كذب  
او حدس أي قال بالظن
- ١١ (ألم السهم الأسد والساعد الأشد) كنى بسداد السهم عن أصابتهم في التدبير  
وباشتداد الساعد عن قوهم . أي هل هم أصوب من رأياً وحكماً واشد قوة  
وبطشاً
- ١٣ و ١٢ (وسماي التأنس والنجوم زهري) تأنس ضد توحش أي ان فلنكي هو الإناس  
والسعد . وأما نجومه فهي اصناف الازهار وانواع الرياحين
- ١٣ (ان تجاربتهم في ذلك الشرف الخ) أي ان فاخرتوني في حسن الموقع

- والمتزهات فكفاني فخرًا ان نخري بسيل في الشرف . والشرف جبل يطل على اشيلية يحتوي على قرى كثيرة وفيه مزارع القطن وهو كثير الزيتون وسائر الفواكه . واصله في اللغة المكان العالي
- ١٥١٤ ( وان تحجبت باشرف اللبوس فاي ازار اشتماسوه كثنبوس ) اي ان اتخذتم لكم افخر حجاب واشرف لبس فلا يوازي ذلك ما تكسوني وثنبوس من الحسن والنضارة . وثنبوس هو سواد اشيلية فيه منزهات على ضفة نهرها الكبير
- ١٧ ( وتوشح سيف نخري بعدائق نجادا ) توشح لبس الوشاح وهو شبه قلادة ينسج من ادم برصع بالخواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . اي ان نخري شبيه بسيف في صفائه واعوجاجه والمدائق المحيطة به بمتزلة الحماثل منه
- ١٨ ( الآن حصحص الحق ) اي ظهر . وهذا من سورة يوسف
- ١ ٦٣ ( وأتى للابيضاح والبيان ) أتى للاستنباهم اي كيف يكون كلامك للابيضاح والبيان
- ٢١ ( ومن اودع اجفان المعجور وسناً ) اي من يستطيع ان ياتي في عيون الذي همرة احبائه ومعارفه سنة وكري لبتلى عن فقدم . والمراد بذلك ان الاشياء لا تتغير عن طباعها . وقوله : ( ان زرين له سو - عامه ) اقتباس من سورة محمد
- ٣٥٢ ( يا عجباً للراكرز تقدم على الاسنة ) المراكزج مركز وهو وسط الدائرة اتخذها لكعب الرمح الذي يركز على الارض . والسنان حديدة الرمح . اي اتعجب من تفضيل كعوب الرماح على نصالها . ( وللانثفار تفضل على الاثارة ) جمع ثغر وهو السير من الجلد في مؤخر السرج . والاعنة سور اللجام التي تمسك بها الدابة . اي عجت ايضاً للسور التي في مؤخر السرج كيف تفضل على السيور التي تقاد بها الدابة اي كيف يؤثر الخسيس على النفيس
- ٤ ( لي البيت المطهر ) يريد مسجدنا الجامع الكبير وكان من غرائب الانبياء . امر عبد الرحمن الاول بن معاوية ببنائه سنة ١٦٨هـ ( ٧٨٦م ) وتم بناؤه سنة ١٧٠هـ ( ٧٨٦م ) . تم حسنه عبد الرحمن الثاني ابن الحكم واتقن نقوشه ثم زاد فيه الحكم الثاني وبقي كذلك الى ان صار الملك لعبد الرحمن الثالث

صفحة سطر

- المعروف بالناصر زاد في طوله مائة ذراع وانفق في اقامه مائة الف وواحد وستين الف دينار ونيفاً
- ٥٩٤ = (والاسم الذي ضرب عليه رواقه التعريف) الرواق بيت كالفسطاط. وفي المغرب الرواق كساء مرسوم على مقدم البيت من اعلاه الى الارض. اي ان اسي حلت فيه الشهرة. والمراد انها بعيدة السمعة ذائعة الذكر
- ٦ = (في جامعي مشاهد ليلة القدر) القدر باللغة الشرف والخطر وفي هذا اشارة الى ما جاء في سورة القدر: ما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن رجم. وقيل ان هذه الليلة هي في اوتار العشر الاخير من رمضان اي من الليالي التي عددها فرد لا زوج ولعلها السابعة. والمراد هنا ان في جامع قرطبة من المشاهد العجيبة التي تشبه عجائب ليلة القدر
- ٩ = (تقضت غزلها من بعد قوة) كانت ربطة بنت سعد بن نعيم القرشبية تقض ما فتلتها وتحمل ما غزته بعد احكام وابرام. فحرب جبا المثل في الحرق. وقد ورد هذا المثل في سورة النحل
- ١٠ = (ذلكم خير لكم من بارئكم) جاء هذا في سورة البقرة. والميم في (ذلكم) للتخميم
- = = (غرناطة) قال ياقوت: هي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلوب في القديم ويعرف الآن بنهر حدارة (Darro) يلقط منه بحالة الذهب الخالص. وعليه ارجاء كثيرة في داخل المدينة. وقد اقطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حماماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء. ولها صخر آخر يقال له سنجل (Xenil). واقطع لها منه ساقية اخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارياض. وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً. ومعنى غرناطة رمانة بلسان اعجم الاندلس سمي به البلد لحسنه (اه). وهي اليوم حاضرة كورة تدعى باسمها وسكانها نحو مائة الف نسمة فيها مدرسة كاتبة وهي كرسي رئيس اساقفة
- ١٣ و ١٣ = (ولا يجتدي الي خيال طارق ولا طيف) الطيف الخيال الطائف في المنام. والطارق الذي يأتيك ليلاً. والمعنى لني لشدة منعي وتحصني لا يبلغ احد الي حتى الخيال الذي يأتي الناس في المنام



صفحة سطر

- ١٤ ( في بطاح تقلدت من جد اولها اسلاكاً ) الاسلاك جمع سلك وهو المحيط الذي تنظم فيه الجواهر والمراد به هنا العقد . والبطاح ج بطحاء وهو المسيل الواسع فيه دفاق الحصى . اي ان لي بطاحاً صارت الانهار الجارية فيها بمنزلة عقد يزين نحرها . ( واطلعت كواكب زهرها فعادت افلاكاً ) . اي تفتحت فيها اصناف الزهور حتى صارت الارض شبيهة بالفلك والزهور شبيهة بالنجوم .
- ١٦ و ١٥ ( كل ذات ذيل تحتال ) ذات الذيل المرأة يريد هنا بما صاحب الفخر والمال . اي كل من تردى من الفخار ثوباً سابقاً او كان ذا مال يبختر ويقتخر . وهو مثل ذكره الميداني
- ٩٩ ( بلاد جاعق الشباب غامق ) ذكرت التائم في الصفحة ٤٣٠ . وعقها اي شقها والمراد بلغت جاسن الشباب . وهذا من ايات اشدها البكري لامرأة من طي ( تترون الفخري وتنتون ) الاعتراف والاثناء بمعنى اي تدعون فخري وتنسبون اليه
- ٢ ( ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ) هذا اقتباس من سورة التوبة
- ٤ ( السيل السجاج ) اي لي النهر الفاض الشديد الانصباب . ويروي : السبل الفجاج اي الطرق الواسعة
- ٥ ( لذي من البهجة ما يستغني به الحمام عن الهديل ) اي عندي نصيب وافر من السرور لا يحتاج الحمام معه الى ترديد صوته للتطريب به
- ٦ ( الانفس الرقاق الحواشي ) اي ذات العيش الناعم الرغد
- ٩ ( موطن لا يُجلى منه بطائل ) اي لا تصاب منه منفعة . يقال : حلي منه بخير وحلا اذا اصاب منه خيراً
- ١٥ و ١٦ ( من دوحات . كم لها من بكور وروحات ) الدوحات جمع دوحه العظام من الشجر . والبكور الغدو . والروحات ج روجه وهي الذهب مساء . اي ان لي شجراً عظماً تقصدها الناس بكرة وعشبة
- ١٩ و ١٨ ( والآن ضربتكم ضرب زيد ) اي ضربتكم ضرباً مبرحاً وفيه اشارة الى قول النخاع : ضرب زيد
- ١٩ ( وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ) اي هذه التعمية لا يتلها الا ذو حظ ونصيب . وجاء هذا في سورة فصلت . وضهير المونث هناك راجع الى ( عداوة ) من قوله : فاذا الذي بينك وبينه عداوة .. ما يلقاها الا ذو حظ عظيم

صفح، سطر

- ٦٥ ١ ( بلنسية ) قال ياقوت : هي كورة ومدينة مشهورة بالاندلس متصلة بجوزة كورة تدمير وقرطبة وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار وتعرف بمدينة الآراب وتتصل بما مدن تمد في جملتها . والغالب على شجرها القراسيا ولا يخاو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران ( اه ) . بقيت بلنسية بعد فتح طارق في يد العرب الى سنة ٥٦٨٧ ( ١٠٩٤ م ) فلنكها الصاري ثم استردها الملتسون مدة . ثم استرجعها يعقوب الاول ملك اراغون سنة ٥٦٣٥ ( ١٢٣٨ م ) وهي سكنى رئيس اساقفة وفيها مدرسة كاية . وتجارها قائمة على ساق . فيها نحو ثمانين الف رجل
- ٢١ ( علام الاتهام والافتراء ) اي على شي . تستهون وتضربون القرعة
- ٣٣ ( فاحمدوا ناري تمحركم وعدونكم ) اخمد بمعنى اطفأ . اي كفوا عما اتم به من الحركة تارة ومن السكنة اخرى . وقد خص الهدوء بالنار لان الدسائس تكون على هدوء وخفية
- ٥ ( برصافتي . . اعارض مدينة السلام ) الرصافة الرض والسواد وهو اسم لامكة مشهورة منها رصافة بغداد وهي قسم من المدينة في جانبها الشرقي وكان لبلنسية قديماً رصافة واسعة لاحقة بالمدينة
- ٧ ( لا جملكتنا بما فعل السفهاء منا ) جاء في سورة الاعراف على لسان موسى : ربنا احمسكتنا بما فعل السفهاء منا
- ٨ ( تدمير ) قال ياقوت : تدمير كورة بالاندلس تتصل باحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولما معادن كثيرة ومعامل ومدن ورساتيق بينها وبين قرطبة سبعة ايام للراكب القاصد ( اه ) . نقول ان اسم تدمير لا ذكر له اليوم في كتب المحدثين نظن انما اليوم هي المعروفة بقرطاجنة على البحر المحيط ثم اطلق اسم المدينة على البلدة المجاورة وفيها كانت مدينة جيان ومرسية ولورقة . وقد سميت تدمير باسم بعض الامراء القوطيين المدعو تاودومير تملكها عند فتح العرب للاندلس واستبد بها مدة . وقرطاجنة اليوم من حواضر الاندلس فيها نحو اربعين الفاً من السكان ومرساها من احسن المراسي
- ٩٨ ( استدت اسهها لغور الشرار ) استدت اي صوتت . والشرارح شريرة . اي سددت سهامها الى صدور تلك المدن الشريرة
- ٩ ( عش رجبا ترعجبا ) مثل يضرب في الوعيد بعد حين . واصلهُ ان رجلاً

- كان له زوجة شريرة فطلقها فتروح بها رجل آخر في رجب . ثم التقي بزوجها  
 الأول فلأمله على طلاقها لانه لم ير هو منها الا خيراً . فقال : عش رجلاً تر محياً  
 اي اصبر حتى تقيم عندك شهراً فيظهر ما عندها لانها الآن حديثة عندك  
 ١٠٠٩ (ابعد العصيان والعقوق) العقوق مصدر عرق الولد والده ضد برة اي عصاه  
 وترك الشفقة عليه والاحسان اليه واستغف به . وقيل اصل العقوق القطع .  
 يقال : عقى الرحم كما يقال قطعها . وفي هذا اشارة الى ان مدن بلسية ومرسية  
 وغرناطة كانت اعتاصت مدة على الموحدن فشبهم بالولد العقوق وشبهت نفسها  
 باصحاب القرابة (الذين لهم الحقوق دون غيرهم) . (تتبيان لرتب ذوي الحقوق)  
 اي تتأهبين الى الحصول على درجات اصحاب الصدق والمبرة
- ١٠-١٢ ( هذه ساء الخمر فمن ضلكت ان تعرجي ) من ضلكت اي من حملت . والمعنى  
 هذه متزلة عز وخمر فمن حملت على ان تقفي عندها وتقبلي اليها . ( ليس بعشك  
 فادرجي ) اي ليس لك فيه حق فامضي . وهو مثل يضرب بان يرفع نفسه  
 فوق قدره . ( لك الوصب والحبل ) الوصب المرض والوجع الدائم . والحبل فساد  
 الاعضاء . ( وقد عصيت قبل ) اي انك خالفت وعصيت فيما مضى من الزمان  
 ١٢ ( من ادراك ان تضربي وما انت فاعلة ) اي من اعلمك ان توقي بنا حال  
 كونك لا تستطيعين الى ذلك سيدلاً
- ١٥ و١٦ ( ذاك لا يكتحل الطرق فيه ) اي ان العين لا تذوق لذة النوم في  
 فناء دارك . والذرا فناء الدار ونواحيها
- ١٦ و١٧ ( فالام تبرز الاماء في منصه ) العقال ) المنصه الكرسي ترفع عليه العروس عند  
 جلالتها استرى من بين النساء . اي حتام تظهر الجوارى بمظاهر الكرام  
 المخدرات . اي تقلب الامور وتظهر العبيد بمظاهر السادة
- ١٨ ( بلسية يبني عن القلب سلوة الخ ) اي اناني وابعدي عن قلبي لاجل راحتو  
 فانك ولو كنت روضاً نضراً بانواع الرياحين لا يجبل قلبي الى رؤية زهرك  
 ١٩ ( تقست على صارمي جوع وفتنة مشرك ) صارمي مثني صارم وهو السيف  
 القاطع استعاره لشدة الامر وعظم البلوى . اي انشطرت الى سيفين قاطعين  
 سيف الجوع وسيف كفر اهل الشرك
- ٦٦ ٢١ ( بيد اني الخ ) هنا غمت المناظرة وارادتها بدعا . لا امير . وقوله : ( ولا يطل عليك  
 في الجهالة الامد ) اي يرشدك الله الى سوا . السيل فلا تبقى جاهلاً ما يقضي عليك قعله



- صفحة سطر
- ٣ ( ان يرد سيدنا . . الى افضل عوائده ) اي ما تعوده من المعروف والفضل
- ٧ ( لا ينبغي لاحد من بعده ) اي لا يتسهل ولا يتيسر للآتين من بعده
- ١٣ ( ونشط لارتباجه ) اي خفت واسرع لسبب سروره
- ١٣ و ١٤ ( ورتي من الامل على اعواده ) الاعواد العصون استمارها لرؤوس الاصابع .  
اي انه صعد الى رؤوس الاصابع كما يصعد الطير الى الاغصان
- ١٥ و ١٦ ( والقلم وما يسطرون الخ ) هذا قسم افتتح به سورة ن اي اقسام بالقلم وما  
يسطره ويكتبه . قالوا : اراد بالقلم الذي خط اللوح في السماء . أو اراد  
بالقلم اداة الكتابة وضمير الجمع في يسطرون راجع للقلم وجمعه على  
التعظيم بالمعنى الاول أو على ارادة الجنس بالمعنى الثاني . وقوله : ( ما أنت  
بنعمة ربك بمنحون ) جواب القسم والمعنى : ما أنت يا محمد بمنحون  
منعماً عليك بالفضل وحصافة الرأي . قال البيضاوي : والعامل في  
الحال معنى النفي
- ١٦ و ١٧ ( وشرفه بالقسم ) يشير بهذا الى كلام القرآن : والقلم وما يسطرون . ( وخط  
به ما قدر وقسم ) اي كتب به ما ابرمه في قضائه وحتم به
- ١٨ و ١٩ ( ومجادبج سحب الخير اذا احتاجت الحمم الى السقيا ) المجادبج انواع السماء .  
والهمة العزم القوي . اي ان القلم نظير امطار تتساقط من سحب الخير  
فتنش الحمم وتروجا عند عطشها وظماها
- ١٩ ( ومفتاح باب اليمن المجرى اذا اعيان ) اي اذا قصر الناس عن فتح باب السعد  
فالقلم هو مفتاحه المجرى
- ٦٧ ٢١ ( وعذيق الملك المرجب ) العذيق نصغير عذق وهو الخلة يحملها . والمرجب  
اسم مفعول من رجه اذا بني تحتها دكاناً يعتمد عليه لكثرة حمله . وهو مثل  
يضر لمن يتفجع برأيه ويشتمني بشورته . اي ان القلم عماد الملك . ( وقادمة  
اجنحة الطائرة ) القادمة واحدة القوادم وهي عشر ريشات في مقدم الجناح  
وهي كبار الريش . شبه الملك بطائر فقال ان القلم هو بمنزلة كبار الريش  
التي يعتمد عليها في طيرانه
- ٥٦ ( وفي مرضي الدول عونته للشائدين ) المرضي جمع مرضاة . اي ان القلم عند  
تراضي الدول وتخمود نيران الحرب يكون مهيئاً على تقوية الملك وتعزيزه  
( وبعين الله في ليالي النفس الخ ) النفس المداد اي ان وجه القلم يتقلب في

- سواد المداد بمزأى من الله كما يتقلب الساجدون امامه ليلاً
- ٧٥٦ (ان علت اسرة الكتب فانما هو ملكها) الامة جمع سرير. اي اذا ارتفع شأن الكتب فنكون للقلم بمنزلة السرير للملك
- ٨٥٧ (وان تشعبت فنون الحكم فانما هو امامها ومآلها) اي اذا تفرعت شعب الآداب يكون القلم صائنها من التحريف واليه مرجعها. والامان الطمأنينة والحماية
- ١٠٥٩ (وان اجتمعت رعايا الصنائع فانما هو امامها المتافع بسواده) اي اذا احتشدت الصنائع كانت له كالرعايا وكان هو سيداً لها مستتراً بسواد المسداد. وفي قوله: (متافعاً بالسواد) اشارة الى شعار خلفاء بني عباس الاسود
- ١١٥١٠ (وان زخرت بحار الافكار فانما هو المستخرج دررها من ظلمات مداده) شبه الافكار بالبحار وشبه القلم بالفائض وشبه المداد باظلمة. والمضى اذا طمست وتقلت بحار الافكار اي جادت فريحتها غاص القلم فيها واستخرج محاسن جواهر المعاني وبرزها مخطوطة بسواد الحبر. (وان اوعد اخاف كلانما يستمد من الثقة) اي اذا تخدد خوف الناس بهديده وارعيهم كانوا يأخذ مداداً من غبار الحرب الحالك. يقال: استمد الكتاب من الدواة اي اخذ مداداً. والثقة غبار الحرب
- ١٣ و ١٢ (رسيلها لابكار الفتوح والخطاب) الرسيل المرسل. والبكر كل فعلة لم يتقدمها مثله. اي انه رسولها الى الفتوح التي لم يسبق لها ضريب والطالب لها او المتكلم فيها
- ١٣ (والمنفق في تعبير دولها محصول انقاسه) اي انه يصرف لاجل تشييدها على اسس السران والحضارة فنون كتاباته. ولعلها انقاس جمع نقس وهو الحبر اي حاصل ما اتخذ من مداد الحبرة
- ١٧ (فكانما هو لعين الدهر انسان) شبه الدهر بالعين وشبه القلم بانسان العين اي سوادها. فكما ان العين بلا سواد لا تبصر كذلك الدهر بلا قلم لا يكتب ولا يصلح
- ١٩ و ١٨ (اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره) الاشعث كالاعبر يقال رجل اشعث اي مغبر الرأس كنى به عن رأس القلم المسود بالخبر. اي اغبر الرأس بالمداد لو طلب من الله شيئاً بالقسم لرضي منه وقيل. او يكون كنى بالاشعث الزاهد فشيبه القلم به. (وقاتل في البعد والصوارم في القرب) اي انه يجارب في يد الكتاب

صفحة سطر

- وهو بعيد عن كتاب العدو مع ان السيوف لا تستطيع حرباً الا عن قرب  
 ٦٨ ١ (واوتي من مميزات النبوة نوعاً من الصبر بالرعب) اي انه يجوز الغلبة على  
 العدو بما يلقي في قلوبهم من الخوف فكان ذلك مهجزة من مميزات الانبياء.  
 لان النصر لا يُنال عادة الا بالضراب والطعان
- ٣٠١ (وبعث جحافل السطور والقسي دالات والرماح القات واللامات لامات) اي  
 ان الجيوش التي يرسلها القلم على العدو هي السطور التي يخطها فيجعل الدالات  
 المنمكة بمنزلة القسي والالقات المستقيمة بمنزلة الرماح واللامات بمنزلة  
 الدروع. والمهزات كواسر الطير التي تتبع الجحافل) اي يجعل المهزات  
 التي تعلق السطور كالطير الكواسر التي تحوم حول الجيوش لتفتس من قتلاهم  
 ٣ (والاثرية عماجها المحر من دم السكر) اي يكون التراب الاحمر الملقى على  
 الكتابة لتثقيفها بمثابة النقع التائر الذي احمر من دماء القتلى
- ٦ (فهو صاحب فضيلتي العلم والعلم) العَلَم بالفتح الربية استعارتها للحرب.  
 اي انه جامع لمزية العلم ونشر رايات الحرب
- ٧-٥ (سفيه نفسه) اي اذلها واستخف بها. (وليس لبسه) اي اتبع سوء خلقه.  
 (وطبع على قلبه) اي ختم عليه فلا يعي وعظاً ولا يوفق لخير. (وقل الحدال  
 من غزبه) اي ثم الحصام حد نشاطه وحدته. يريد الذي خدعه العناد واستغزته  
 المكابرة. (وخرج في وزن المعارضة عن ضربه) الضرب الشكل والمثل. اي  
 خرج عن قياس امثاله واضرايه بسبب المعاندة والمخالفة. وفي هذا تورية  
 وشارة الى وزن الغناء وضرب الاوتار
- ٨٧ (وكيف يعادي من اذا كرع في نفسه) كرع في الماء مد عنقه نحوه وتناولهُ  
 بغيره من موضعه من غير ان يشرب بكفيه. والقس الحبر كما مر. والمراد  
 كيف يعادي القلم الذي اذا تناول المداد كانه قيل له: (انا اعطيناك الكوثر)  
 هذا من سورة الكوثر. والكوثر مر شرحه صفحة ٦٠٠ من الحواشي. اي  
 يقال للقلم اذا اخذ الحبر انا اعطيناك شراباً يشبه الكوثر في ذوبته
- ٨ (واذا ذكر شائفة السيف) اي مبعضة. (قيل ان شائك هو الاثر) هي  
 آية ثانية من سورة الكوثر. والاثر الذي ليس له عقب. اي يقال للقلم ان  
 مبعضك السيف لا يبقى بعده عقب من جميل الذكر وحسن الاحدوة
- ١٣ (والبيض ما سلت) الجملة حالية اي عند كونها في الاغداد



- صفحة سطر
- ١٤ ( وهبت له الآحام الخ ) في هذا اشارة الى منابت القصب الذي منه تؤخذ  
الاقلام فاتما اكثر ما تبت على ضفة الاصار وهي تشبه العابة وفي العابة يسكن  
الاسد . فيكون المعنى ان القلم تعلم منذ نشأته من فيضان السيول التبرع في  
الكرم ومن الاسود صولتها وباسها
- ١٥ ( وتلظ لسانه القول مرتجلاً ) يقال تلظ اي تتبع بقية الطعام في الفم .  
والمرجل الذي ينطق بالكلام على البديحة . والمعنى ان لسانه تناول الكلام  
ونطق من غير ما فكر
- ١٨-١٦ ( واترنا الحديد فيه بأس الخ ) ورد هذا في سورة الحديد . وقوله : ( ولعلم  
الله من ينصره ورسله ) معطوف على محذوف دل عليه ما قبله فانه حال  
يتضمن تعابلاً . او تكون اللام صلة لمحذوف . والمعنى انزل الله الحديد ليعلم من  
الذي ينصر دين الله ويصدر رسله تعالى في مجاهدة الكفار . وقوله : ( بالغيب )  
حال . اي وقت غيبتهم
- ١٨ ( جعل الجنة تحت ظلال السيوف ) جاء هذا في الحديث
- ١٩١٨ ( وشرع حدها في ذوي العصيان فانقضت بماء الخوف ) شرعه سده . اي سد  
السيوف الى نحو اهل المعصية حتى شرقت بما سقاها من مياه المنايا وجرعها  
من كؤوس الردى
- ٦٩ ١ ( يقاتلون في سبيله صفأ الخ ) هذا من سورة الصف . وصفأ اي مطفبين .  
وقولهم : ( كاهم ببيان مرضوص ) اي متراصين لافرجة بينهم . والرص اتصال  
بعض البناء . البعض واستحكامه . ( وعند مرصوف ) العقد السقف من الحجارة  
المعقودة بعضها ببعض . والمرصوف المشدود او المضموم الى بعضه
- ٢ ( اجتاهم من ورق حديدها الاخضر ثمار نعيمها ) تحضير الحديد عند المولدين  
افهار فزنده اي مائه بصنعة الصباقة اي يؤتى خلقه الظفر بحديد السيوف  
ومائيتها وقد شبه ذلك بالثمار البانعة الجنة
- ٣ ( زند الحق الوري وزنده القوي ) الزند الاولى ما يقدم به النار والثانية  
موصل طرف الذراع في الكف
- ٥٥ ( واثرع الباسم عن تباشير فلوله ) شبه السيف بالفم وشبه فلوله اي ثلثه  
بالاسنان . يقول ان السيف نظير فم يفقر عن ثلم كالاسنان تبشر بالظفر  
والنبيل من العدو

صفحة سطر

- ٧٦ // (فتح باب الدين بمصباحه الخ) المصباح السنان اللامع . اي ان السيف يلامع  
استنه فتح باب الاسلام ومن خوف صولته اسلم الناس . افواجا افواجا حال
- ٩٠٨ // (شهاب العزم الثاقب) اي نجسه المضي . . . وسماه العز التي زينت من اثاره  
بزينة الكواكب) اي ان السيف كماه شرف اضحت فيه مآثره المحودة  
مثل كواكب زينتته
- ٩ // (والحد الذي كانه ماء دافق الخ) يقول ان السيف يطعن الاعداء في اصلاجم  
وترانيم اي اعلى صدورهم فيتدفق حده بالدماء التي تسيل منهم . وفي هذا  
اقتباس من سورة الطارق
- ١٢ و ١١ // (ويصاغ في طوق الخمايتين الخ) اي انه يصلح ان يكون لنوعين من الزينة  
اما طوقا يشد على رقاب الاعداء او خلخالا يجعل على اهل الذنوب . يريد  
انه يستعمل لقطع الرقاب وتقييد الارجل
- ١٤ و ١٣ // (ويجذف جسمه الحازمة حروف العلة) اي ان له عزمًا شديدًا ينقض به  
طواري الاختلال وحوادث الاعتلال وفيه اجام يحذف الصرقيين وجزمهم  
(سماه القتام) القتار الغبار الاسود . اي غبار الحرب المظلل الرؤوس كماه
- ١٧ // (كان الغيث في غمده للطلاب المتبع) اي ان من تعرض له امطر عليه  
غيث الخوف من غمده . ويجتمل ان يكون المراد ان السيف يصل بالطلاب  
المتبع الى مقصوده كانه الغيث الخرج للنبات
- ١٨ و ١٧ // (وكانه زناد يستضاء به الا ان دفع الدماء شره المتبع) اي انه لشدة  
لمعانه يشبه زنادا يستنار بضوئه . غير انه ليس زنادا كقبة الزناد لان الشرر  
الذي يتطاير منه هو فيض الدماء لا فيض النيران
- ١٩ // (تشعبت الدول لقائم نصره المنتظر) اي ان الدول لا تزال على انقسام لما  
ينتظر منه من النصرة
- ٧٠ // (حازت ابتكار الفتوح بحده الظفر) اي لم تُنجز الفتوحات المبكرة ولم يتم  
الظفر الأبعد السيف
- ٢ // (وشدت به الظهور) اي قوتها ومكثتها
- ٧٠٦ // (فهو اما لغمده سعد الاخبية واما لحامله سعد السعود واما لضده سعد  
الذابيح) سعد الاخبية هو المتزل الخامس والعشرون من منازل القمر سي  
جمدا الامم لانه من اربعة كواكب ثلاثة منها على مثلث وواحد في وسط

المثلث ( du Verseau  $\gamma, \pi, \beta, \alpha$  ) . وقيل أنه سمي سعد الاخبية لانه اذا طلع طاب الهواء وخرج ما كان من الهوام معتبئاً تحت الارض بالبرد من الدفاء والسعود في الشتاء . وسعد السعود كوكبان وهو المتزل الرابع والعشرون من منازل القمر سمي هكذا لتسببهم به ( du Verseau  $\alpha, \beta$  ) . وسعد الذابح كوكبان غير نيدين بينها في رأي العين قيد ذراع . وذبحه كوكب صغير قد كاد يلمس بالأعلى منه تقول الاعراب هو شانه التي تذبح . وهو متزل من منازل القمر وهو الثاني والعشرون ( Capricorne  $\beta, \gamma$  ) اي ان السيف يجعل في وسط غمده كما يجعل القمر في وسط سعد الاخبية . واما حامله فيؤمن به كما يؤمن الناس بحلول القمر في سعد السعود واما اضداده فيذبحهم بمده كما ان سعد الذابح ينحر النجم الذي يلاصقه

٩٠٨ ( وشرح انباء الشجاعة قائلاً للقلم الخ ) اي يعلم القلم اخبار الشجاعة ونوال الظفر ويذكره قول القرآن في سورة الكهف : ( ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً ) اي هذا شرح ما ضقت ذرعاً عن احتاله . وتسطع تخفيف تستطع

١٠٠٩ ( هل يُفاخر من وقف الموت على بابيه ) اي هل تستطيع ان تفاخر السيف والموت على بابيه اي طوع امره

١٠ ( وعض الحرب الفروس بنابه ) الحرب الفروس الشديدة المهلكة . والثاب السن خلف الرابية استعاره لحد السيف . اي تقوم الحرب الشديدة باعمال حده . ( وقذفت شياطين القراع بشبهه ) الشهاب شعلة من نار ساطعة استعاره لبريق السيف ولمعانه . اي ترمى نفوس الاعداء المردة بنيرانه

١١ ( ومنح آيات شريفة منها طلوع الشمس من غريبه ) هذا من نوع التورية . يريد بالشمس النير الكبير ولعمان السيف والغرب مغرب الشمس وحد السيف . وعليه العبارة معنيان الأول ان شمسهُ تطع من الغرب وهذا من المعجزات . والمعنى الثاني ان لمعان حده شبيه بلمعان السيف

١٢ ( انشأ برقه فكان لارد مصرعاً ) اي ابدع الله فيه البريق فصار مصرعاً ومقتلاً لصاحب المرادة والعتو . وفيه ايضاً نوع التورية يريد انه كالبرق يحظف الارواح

٥٦ ( اختفى في بعض الحماثل ) يريد انه عاد الى قرابه

٥٨ ( نشطته الجلبة الجائلة ) يريد بالنشطة الخطبة وهي بالاصل العقدة . والجائلة



المختارة من جال الشيء إذا اختاره

١٨ (وتعدله في الحديث وتبريجه) التعديل مصدر عدل فلاناً إذا زكاه وقال انه عدلٌ. وتبرجج الشاهد رد شهادته. اي صادق كلامه وكاذبه

٢١ ٧١ (وما ادراك ما حدة القصير) اي من يدريك ويعلمك بشدة غيظ القصير فان القصار موصوفون بالتراقة والغضب

٢ (قام في دواته وقعد) هي كناية عن اضطرايه وتحيته للجواب

٤٣ (تسكلم ولكن بافواه الجراح) استعار الجراح للاذى فشيها بالافواه. اي تسكلم السيف بآثاره السيئة وبكلام يؤثر في المخاطب فيؤله ويمرحه

٦٥ (التامع حجير من ظلال العيش فيثا) التغيير شدة الحر. اي المييد بجمرة وقعه وشدة ضربه هناه العيش. استعار النخيل والفلس لبرودة العيش ورفده ونعومته

٧ (الحبيس) دعا السيف بالحبيس لاستناره في القعد

١١ (نفس عصام الخ) هذا مثل في من شرف بنفسه لا بابائيه. وسوده جعله سيداً. والبيت للنايفة له تابع وهو قوله:

وصيرته ملكاً مماماً حتى تلا وجاوز الاقواما

وعصام هو ابن شهبر الجرمي حاجب العثمان ابي قابوس كان في اواخر القرن السادس للمسيح وانما سمته العرب خارجياً لانه خرج بنفسه من غير اولية كانت له فقال العرب: رجل عصامي لمن شرف بنفسه

١٣ (انا للصلح وانت للضراب) يريد ان القلم يستخدم لعقد الصلح بين الملوك والسيف المناجزة القتال

١٤ (وانت المقلد وانا صاحب التقليد) اي انت المأمور وانا صاحب الامر الذي يقلد الوظائف اربابها. ويحتمل ان تكون (المقلد) بمعنى المحمول على المنكب

١٦ (اعلى مثلي يشق القول) اي يقطع علي الكلام. ولهذه يشق اي يصعب (او من يشق الخ) ورد هذا في سورة الزخرف. يرد فيه هناك على زعم بعض

١٨ العرب من الذين ذهبوا ان الملائكة بنات الله فيقول: كيف يكون البنات اللواتي ينشأن ويتربين في الزينة اولاداً لله كما يزعم هؤلاء المخدون بيد انهم اذا خاصهم احد في راجم لا تقوم محبتهم. والمعنى هنا أ تكون اجسا السيف المقدم علي لانك تنشأ في الحلية وتفتخر بمحباتك. مع اني اذا خاصتلك

- تسقط حجبك . اي مع ما فيك من (تنفوش انت قاصر عن آيات دعواك  
 ٧٢ ١٠ (شيخ يرى الصلوات الخمس نافذة ويستحل الخ) اي يظن الصلوات الخمس قد  
 شرعت زيادة على الفرائض ويستريح سفك دماء اهل السج وهم محرمون اي  
 مقبوضون في حرم مكة والمعنى الملك تعبير ما لا يجوز وتحل الحرام . واليت من  
 قصيدة للثاني يصف فيها رجلاً جاحداً من ذوي الدين  
 ١٢ (سبب حمراء) اي عار شديد . وكثيراً ما يعبر العرب عن الشدة بالحمرة  
 ومثله قولهم الموت الاحمر . (اثر دمه) اي هيمت داهية دهاء اي شديدة  
 ١٣ و١٢ (وخشت الوجوه . واثت كالظفر كونا) اي تجرح كالظفر وعلى انك تشبهه  
 في تكوينه . ووجه الشبه التحذب  
 ١٣ و١٤ (وقظمت اللذات) اي نكدت الميش وتعضت الراحة . ولم لا واثت كالصمغ  
 لونا) اي كيف لا تنقطع اللذات مع انك تشبه الصمغ الذي يقطع باسراقه ليالي  
 المرات  
 ١٦ (شتان ما بين جسم الخ) شتان اسم فعل بمعنى بعد . واليهق كالبرص . والمعنى  
 ان ما اشبه الذهب بصفرته كالقلم مفضل على ما اشبه بياض البرص كالسيف  
 ١٧ و١٨ (ابن عينك الزرقاء) من عيني الكحيلية) يوصف نصل السيف بالزرقة اذا  
 كان شديد الصفاء . والعين الكحيلية عبارة عن سواد القلم . ومثله قوله :  
 (ابن لون الشيب من لون الشباب) يريد شيب السيف بياضه وشباب  
 القلم سواده  
 ٧٣ ٢١ (وشكوت الصدا فسقيت ولكن بشواظ من نار) الشواظ اللهب لا دخان فيه  
 او دخان النار او حرها . ويريد بالصدأ وشمخ الحديد مع اشارة الى الصدى  
 وهو العطش . اي لما علاك الومخ وتلمعت الى الصقل سقيت بدلاً من الماء لهيباً  
 من النار وذلك اشارة الى احمانه وبقوله ابدي القون والشمخ  
 ٢ (واخذت عليك الايام حتى اتعمل بابعاضك الحمار) اي استغلال عليك الدهر  
 واذ لك حتى صار بعض اجزائك وهو الحديد نعلًا يتملئه الحمار في رجله  
 ٥ (بمرك اليوم جديد) يريد انك مصقول حديثاً .  
 (انهم قول ابن الرومي) راجع آياته الصفحة ١٦٥ من الجزء الرابع  
 ٧ (وثب السيف على قدمه) القذ القامة والاعتدال . اي انتصب وانفا  
 ٨ (المتناول على قصره) اي المتكبر المعتدي مع ما به من قصر القامة والهجز

عجمة سطر

- ١٠ // (ذنبه قش ويحترس باننار) كذا في الاصل ولعله يحترس بالانار اي يتعرّض لها. وهو مثل يضرب لمن لا يصون نفسه من عدوه. وقوله: (لقد شمعت عن ساقك الخ) اي اسرعت مخاطراً بنفسك فهلكت
- ١٤ // (ورفعلت في مهات خاملة وحطكت) يريد بالمهات الخاملة الامور الخفية التي لا نباهة لصاحبها. والمعنى انه تصرف بك كيف شاء
- ١٧ و١٨ // (انت لحفظ المزارع وانا لحفظ المسالك) اي ان القلم يستعمل في حسابات المزارع وجباة خراجها والسيف يتخذ لحفظ الامان في الطرقات
- ١٨ و١٩ // (وانت حاطب الليل من نقيه وانا ساري الصباح) اي انك تشبه عند امتناذ المداد الاسود من يتخذ حطباً في ظلمة الليل فيجمع بين الحيد والردي. اما انا فاشبه بلمعاني من يسير على نور الصباح وضيائه
- ٧٤ ٥ // (يرتشف الرزق به من شق تلك القصة) يرتشف اي يمتص. والقصة القلم والمعنى ان الرزق الآتي عن القلم يمتص من الشق الذي في طرفه. وازاد بذلك انه شحج قلب
- ٦ // (يا قلماً يرفع في الطرس لوجهي ذنبه) اي اجما القلم الذي يرفع لوجهي ذنبه عند الكتابة على الورق كانه لا يراعي الأدب بذلك
- ٨ و٩ // (او البلاغة سمحرت وبالت فانت ساحر كذاب) اي اذا خضت في باب البلاغة خدعت الناس بسحر بيانك وخالبت عقولهم ببديع فصاحتك وعلى هذا تكون ساحراً والساحر كذاب
- ١٠ و١١ // (او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرف) للحرف معنيان الطرف وما يتركب منه اللفظ. والمعنى اذا افتخرت بكتابة القرآن فان عبادتت لله على غير تمسك في الدين. وهذا اقتباس من سورة التبع من قوله: ومن الناس من يعبد الله على حرف. فقالوا في شرحها اي على طرف من الدين لا ثبات له فيه
- ١١ // (او جمعت عملاً فانما جمعت للتكبير) يريد بجمع العمل جمع الجباية وتكبيره افساده وتبديده
- ١٢ و١٣ // (هل انت في الدول الآ خيال تكتفي بهمهم بطيفه) الطيف مصدر طاف الخيال اذا جاء في النوم. والمعنى انك في الدولة اشبه بخيال يطرق في المنام فتكتفي اهل الدولة بانك تخطر على بهمهم
- ١٤ و١٥ // (قل ما اجدى) اي اصاب منفعة او فائدة. (اعطى قلباً واكردى) اي يقلل



- ١٦ // العطاء ثم يقطع ذلك الغليل . ( ثم وقف وأكدى ) اي تسول واستعطي  
 ( وما خصصت به من الجوهر الفرد الخ ) جوهر السيف فرنده وماؤه مالح وحر  
 ايضاً ما قام بنفسه وهو يقابله العرض وهو ما قام في نيره . والجوهر الفرد  
 الذي لا نظير له . والمعنى اني بما تيسر سبني كجوهر لا يحتاج الى غيره وانت  
 تكاد تعد بالنسبة الي كالعرض بالنسبة الى جوهر
- ١٨ // ( فخرجت كما قيل من ظلمة الى ظلمة ) اي من سواد المداد الى ظلمة السيئة
- ١٩ // ( مداخل بمخلك بين ذوي الاقتصاص ) اراد بمخلك القلم رأسه . اي صرت  
 معدوداً من الجوارح المفترسة بواسطة رأسك الذي يشبه مخالب السباع
- ٢٥ // ( معدود من شياطين الدول الخ ) اي محسوب من اصحاب الدماء والحديدية  
 مع ان معظم اعمالك اما الكتابة على الورق او النوص في المهر
- ٢ // ( الى ان تحفي ) اي ترق او تقع قدمك من كثرة المشي . . ( الى ان تحفت )  
 اي تموت فجأة . يريد بحفا القلم ذهاب تحريفه وبخفوتيه انكساره او فناءه
- ٣ // ( بمنزلة المدرة من الساك الراح ) المدرة الطين . والساك الراح اسم كوكب نهر  
 من جهة الشمال امامه كوكب صغير يقال له رجمه . ولذلك يسمى الساك  
 الراح . اي انك ضعيف الشأن منخط المترلة بمقابلتي وانا كالساك في ارتفاعي  
 بيد اني كالساك الراح في ضرب اعدائي
- ٣٣ // ( والبصرة على تيار الخضم الطامخ ) تيار الموج والخضم البحر . اي كالشيء ازهد  
 القليل بالنسبة الى الشيء العظيم الكثير
- ٥٥ // ( فانك ممن يمين ) اي يكذب ولا يصدق . ( فليس لمخضوب البنان يمين )  
 مخضوب البنان كناية عن المترفة المتخست . يريد به القلم لانفساسه في المداد  
 يقول ان من كان كذلك لا يركن الى حلفه ولا يوثق باقسامه
- ٧٦ // ( وتؤمن بمعجزتي التي بعثت منك الى الاسود والاحمر ) اي تؤمن بسمو مقامي  
 ورفعة شأني التي جاء اتخذتلك رسولاً الى الاسود والاحمر يريد ان السيف  
 يستخدم القلم لإنفاذ مراميه . وانما اطلق السواد على العرب لغلبة السورة عليهم كما  
 اطلقت الحمره على العجم لغلبة الشقرة عليهم
- ٨٧ // ( تسلم من نار حر تلظي لا يصلاحها الا الاشقي ) يصلحها يلزمها مقاسياً شدتها . اي  
 تنجو من نار تنلهب لا يقامي شدتها . الا الاشقي وهذا من القرآن في سورة الليل
- ٩ // ( حصائد لسالك ) الحصيد كالحصيد اي الزرع المحصور . وحصائد اللسان

- هي ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم
- ٥٥ و ١٥ (ولا جمع عقارب ليل نقسك الخ) (العمالج نعل وهو ما يكون في اسفل  
 ثمد السيف من الحديد او فضة ولعله اراد به اطراف السوف . والمعني فليبد  
 الله ما يرقمه مدادك على القرطاس وهو شبه لما تودعه فيه من الكلمات المؤدبة  
 بعقارب ليل تسمى لتؤدي . واعلم انك ان فعلت فاني اقطعها وافرق اتصالها  
 بحدود السوف المرفعة وفيه الى قول الشاعر:
- اذا عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
- ٤٤ (بيض الصفائح الخ) اي ان السيوف العراض هي الموكلة بتفريج الغسم  
 وكشف الكرب لا القراطيس التي يسودها الخبر . وممن السيف ظهره وجانبه  
 ١٤ (فلما تحقق تحريف القلم حرجه الخ) التحريف مصدر حرف القلم اذا قلبه  
 والحرج الاثم . اي لما وقف القلم على اثم السيف وذنبت وعرف مبلغ الغيظ  
 الذي اظهره
- ١٥ (وسع ... المقالة التي يقطر من جوانبها الدم) اي الكلام الجارح الشديد  
 الابداء . وفيه اشارة الى تقطير السوف بالدم
- ١٧ (وعلم ان الدهر دهره والقدر على حكم الوقت قدره) اي عرف ان  
 الايام له منقادة والدنيا مسالة واحكام الله مؤاتية
- ١٩ (لحنها معرب الخ) اللحن مصدر لحن اذا اخطأ في الاعراب . والمعرب اسم  
 مفعول من اعرب اذا حسن كلامه ولم يخطئ في الاعراب . وهو مثل يضرب في  
 اصحاب المراتب يحسب خطاؤهم صوابا اذا اخطأوا وذلك امر عجيب . واعجب  
 منه ان صواب غيرهم يعد خطأ
- ١ ٧٦ (والمارج فما نسب اليه من صفحه) للصفح معنيان العفو ويعرض السيف .  
 يقال : صفحه بالسيف اذا ضربه مصغرا . فيكون المعني الظاهر ان السيف  
 طالما تجاوز عن الذنوب ويفهم ايضا فيه ان السيف منسوب اليه اضرب  
 (والتطيف في كيل الجواب) طقت الكيال نقصه . وكنتي بذلك عن سفة  
 الكلام والخروج يوعن حد الآداب المتعارفة
- ٤ (وتلم اخاك على الشعث) اي تجمع امره المنتثر وتنظم شمله المتبدد
- ٥ (وتركو على الغيظ كما يركو على النار الجيد) اي تطيب وتصلح مع حدة  
 الغيظ كما يصلح ويصفو المعدن الجيد عند عرضه على النار

- ٩٠٧ (وما اراك عبتني الخ) يقول ان اكثر ما قرعتني به كوفي مهزول الجسم وهذا من خالفة ربي . وقوله: (بلى ان اركى النسبات اعلاها وادنفها) الدنف والعليل بمعنى . اي اطيب النسائم ما كان منها لينا ضعيفا والعرب يشبون التسم اذا هب رقيقا لينا بالعليل . وهذا التشبيه من الحسن بمكان
- ١٣ و ١٤ (وبلى هذه النسبة ما عبتني به من فقر الانبياء وذل الحكماء) اي يقاس على ذلك ما عبرتني به من فقري وخمولي مع ان الانبياء تكون فقيرة واهل الحكمة ذليلة
- ١٦ (والتفويض من عوائد احتمالك) اعلمها التفويض . والاحتمال بمعنى العجوم والوثوب . والمعنى انك اذا حملت بلى خصك تبيده وتستأصل شأفته
- ١ ٧٧ (وتجرد الشغب وتحدد) لعل تجرد تصحيف تمجده . والشغب تخيير الشر (اذكر علمنا في اليد الشريفة السلطانية) يريد ابا الفتح شعبان الكامل الايوبي وقد مر ذكره
- ٣ (ولا عطّل مشاهد المدح من انسابها) اي ادعولها ان لا يجلي منازل الثناء من هيبتها ووقارها
- ٤ (ولا اخلى فرايض البأس والكرم من قيام خمستها) اي لا ترزع الله عن هذه اليد ان تقوم خمستها اي اصابعها الخمسة بانعام فرايض البأس والكرم
- ٥ و ٦ (فأقسم من بأسه بالليل وما وسق) وسق اي جمع وسر اي أحلف بالليل وما يجلله بسواده كأنه بأس الامير وسطوته . (ومن بشرطلمته بالقمر اذا اتسق) اي احلف ايضا بالقمر اذا اجتمع وتم بدرأ وهو كأنه في حسنه وجه الامير . مراده بهذا ان يقول ان بأسه اشد من الليل فظله ووجهه أكثر من القمر اشراقا وقد خرج الكلام مخرج التجريد البديعي . والكلام اقتباس من سورة الانشقاق
- ٩ (والحديث من تلك الراحة عن البحر ولا حرج) الراحة واحدة الراح والبحر كناية عن الجوداي ينبغي اذا تحدثنا عن البحر وجوده لا نسبسه الا الى يد الامير ولا اعتراض علينا في المبالغة
- ١٣ (لامر ما جدد قصير انفه) هذا مثل قائلة الزباء . لما رأته قصير بن سعد مجدوعا وذلك ان عمرو بن مدي لما اراد ان يأخذ بثار جذيمة قال له قصير : اجدع انفي واضرب ظهري ودعني وابأها . فاني عمرو فجدع قصير انفه وادمي ظهره فقالت العرب في التعليل الذي يتحمل المشقة لنوال غايته لمكر ما جدع



قصير انفه وفي ذلك يقول الشمس :

وفي طلب الاوتار ما حر انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كأنه هارب واظهر ان عمراً فعل ذلك به وانه زعم انه مكر  
بغاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان  
قصيراً بالباب فمرت به فأدخل عليها فاذا انقه قد جرع وظهره قد ضرب .  
فقلت : ما الذي ارى بك يا قصير . قال : زعم عمرو اني قد غررت خالة  
وزينت المصير اليك وعششته وما لأتلك ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك  
وعرفت اني لا اكون مع احد اثقل عليه منك فآكرمته

١٦ و ١٥ ( البازغ في ليل المداد نجماً ) البازغ الطالع والمشرق . شبه المداد بالليل وشبه

القلم بالنجم . ( وك في النجوم غرار ) الغرار المداع اي كم من النجوم تمدح بضوئها

١٧ و ١٦ ( وتسورت الى فتح باب انت السابق الى فتح ختمه ) تسور صعد . والختم

الطبع . اي انك انت الذي شرعت في فتح باب العداوة والمنافرة

١٧ و ١٨ ( قد فهمت الان ما ذكرت من امر اليد الشريفة ) وذلك ما لمخ به القلم بقوله ان

يد السلطان تحسن الكتابة بالقلم والضرب بالسيف فيها اجتمعت الفصاحة والصلوة

١ ٧٨ ( رددتلك الى امك الدواة كي تقرأ عينها ) اي ارجعتك اليها كي تبرد عينها

سروراً ويخفف دمعها على فرفرتك وينقطع بكاؤها

٥ ( تسمى القلوب لغونها ولغيتها الخ ) اي يلقي الناس الى راحتك يطلبون

اغاثتلك ونداك فيكون جوابه الامان للثائف وحسن الامل للطلاب

٧ و ٦ ( ومكناها من رتبتي العلم والعلم ) العلم الراية اراد بها الحرب . اي اقدرها

على صناعة الكفاة وصناعة القتال

٧ ( ودارك بكرمها امال المعافاة بعد ان ولا ولم ) اي تلافى بسخائها وحقق آمال

السائلين بعد قطع الرجاء مما يطلبون ويؤخذ ذلك من قوله : ( بعد ان ولا

ولم ) وهي احرف لغني الماضي والحاضر والمستقبل

٨ ( يضييق عن وصفه السابق الى ظاية الحصل ) اي لا طاقة لوصفه الذي بلغ

منتهى الفضل

٩ و ٨ ( اذا جرّ ذبله ودّ الفضل لو تمسك منه بالفضل ) جرّ الذيل كناية عن

التبخر . اي لو فرض انه متى تمتعت بجرّ ذبله احب الفضل ان يتمسك

ببقيته الرافلة على الارض

- صفحة سطر
- ١١١٠ // (ولا ينكر مثلها ان انطقت الصامت فافصح) اي لا عجب اذا كاد الاخرس  
ينطق بذكر الملك لغاية ما ادرك شخصه من العز
- ١٢ // (عز امرها على الحديد) اي لم يقو السلاح على قطعها
- ١٣ // (وفي آفاقه كالقمرين) القمران الشمس والقمر من باب التغليب. اي  
اعترفت اننا في آفاق الملك كالقمرين في فلك السماء. (ولم تذكر اينا الواضحة  
الجبين) اي صاحبة الحسن والمنزلة او اينا الشمس واينا القمر
- ١٨ // (ومنشئ غماننا) يقال: انشأ الله السحابة رفعها. كشي بذلك عن ارسال  
الخبر. (مصرف كلامنا) اي بجزءه ومسوغه. واصله من صرف الكلمة اذا  
الحقها بالحر والتنوين
- ١٩ // (ما هوى للهوى) اي لم يضل الهوى ولم يسقط الغرض
- ٧٩ ١ // (ما ضل صاحبكم وما غوى) جاء هذا في سورة النجم خطاباً لاهل قريش.  
وغوى اعتقد باطلاً. والمعنى هنا ان حكمه صادق
- ٣١٢ // (فقدم خيرة الله على ذلك الاشرط) الخيرة اسم من قولك: خار الله لك  
فيه اي جعل لك فيه الخير. والاشترط مصدر اشترط مطاوع شرط فلان  
يشترط اذا وقع في بلاء عظيم. اي فضل ما جعله الله لك من الخير على الامر  
وقعت فيه
- ٦٥ // (مشى في ارض الطرس مرحاً) اي اهتر القلم على قرطاسه نشاطاً. وقوله:  
(خر راكمًا واناب) عبارة عن اخفاء القلم عند الكتابة
- ٨ // (يا برد ذاك الذي قالت على كيدي) اي ما اذهب ما قالته على قلبي
- ١٢ و ١١ // (وكانوا احق بما اهلها) اي كان القلم والسيف احق بهذا التراضي. واهلاً  
لهذا الوفاق. وكان حقاً ان يقول: وكانا. ألا ان هذا اقتباس من القرآن  
في سورة الفتح وجاء يقول: لزم الله المؤمنين كلمة التقوى وكانوا احق بما اهل  
١٢ // (وانتهى السلوك من سنة فكره) هنا تم الجدال. فيقول الكتاب استيقظت  
مما طرأ على عقلي من الافكار. وقوله: (وطالع بما اخلج الخ) اي اجلت  
الفكر في السر والانفراد بما جرى من المناقشة في هذه الليلة المظلمة
- ١٥ و ١٤ // (يجمع بظلال مقامه الخ) اي يستتر الناس بكنف هذا الامير الذي يجبر فوق  
ما تكسر الايام
- ١٦ // (خزانه الادب) قد نظم تقي الدين الحموي المعروف بابن حجة بدعية سهاها

بالتقديم وهي تشتمل على مائة وستة وثلاثين نوعاً من انواع البديع . ثم شرحها بكتاب خزانه الادب شرحاً مفيداً استطرد فيه الى ذكر اشعار كثيرة ومقاطع انشاء بليغة (راجع مقالات علم الادب الجزء الاول الصفحة ٣٩٤)

١٩ (وركني اسناد الملك العربيين عن الخفوض والمرفوع) الركن ما قام به الاسناد من مسند ومسند اليه كما في نحو زيد قائم فان كلاً منهما يسمى ركناً للاسناد. والاسناد ايقاع نسبة تامة بين الجزئين . شبه الملك بالكلام . وجعل السيف والقلم كالركنين له . اي ان السيف والقلم كالركنين يتوقف عليهما قيام الملك ويدينان ما تخفض منه وما ارتفع او ما انحط وما علا . وفي قوله: (الخفوض والمرفوع) اشارة الى الفاظ التثوين

٢٥١ ٨٠ (ومقدمتي نتيجة العذل الصادر عنهما المحسول والموضوع) المقدمة عند المنطقيين هي ما تعرتب عليه النتيجة من القضايا كما في قولك : كل مركب فاسد . وكل جسم مركب فكل جسم فاسد . والنتيجة هي القول اللازم من القياس ويسمى ردفاً ايضاً . والموضوع هو المحكوم عليه في القضية الحملية . والمحسول هو المحكوم به . وقوله: (العذل) تصحيف صوابه: (العدل) اي اصحاب كقدمتين تنتج عنهما نتيجة العدل فيرفعان اقدار الرجال ويحفظانها

٥ (بسم الله مجراها ومرساها) جاء هذا في سورة هود على لسان نوح لما اتخذ السفينة للطوفان : اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها . اي اركبوا السفينة مسمين الله او قائلين بسم الله وقت اجرائها وارسائها . ويجرى ومرسى منصوبان على الظرفية ويجوز رفعهما على الابتداء اي اجراؤها وارساؤها باسم الله . وقيل غير ذلك . ومعنى المؤلف هنا اني افتتح الكلام بسم الله

٦٥٥ (والنهار اذا جلاها والليل اذا يشاها) ورد هذا في سورة الشمس . وفيها يقول : والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها . فتكون الواو واو القسم . والمعنى اقسم بالنهار اذا جلى الشمس اي بسط على الارض نورها . واقسم بالليل اذا غشي الشمس فغطى ضوءها

٧٥٦ (ومشرقها بالقسم) اي رفع قدره لما اتسم بالقلم فقال : والقلم وما يسطرون الخ . وقوله: (جملة اول ما خلق) اشارة الى ما ورد في الخبر عن ابن عباس عن نبي المسلمين ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئاً



فكان أول ما خلق الله القلم . فقال : اكتب . قال : ما اكتب . قال : اكتب .  
القدر فخرى بما عو كائن الى يوم القيامة . ( اه ) وهذا هو المعروف عند المسلمين  
بالمكتوب

٧ ( وحمل الورق بفنصه كما حمل العنص بالورق ) اي حسن ورق الكتابة  
بالقلم وهو كفنص له كما حسن اغصان الشجر بما يبدو عليها من الاوراق  
٨ ( والصلاة على القائل : جفت الافلام ) قد ورد هذا في الحديث في وصف  
يوم الدينونة وهول الساعة

٩ ( والكتاب بسبعة افلام الخ ) اي ان القلم هو الذي خط القرآن على روايته السبعة  
التي كتبه بها الصحابة . وذلك ان الصحابة رووا القرآن على طرق مختلفة في بعض  
الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها وتنوقل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها  
سبعة طرق معينة تواتر ايضا نقلها بادائها واختصت بالانتساب الى من اشتهر  
بروايتها فصارت هذه القراءات السبع احولا اصولا للقراءة ولم يزل القراء  
يتداولونها مع روايتها الى ان كتبت العلوم فدوت ايضا هذه القراءات السبع  
فيما كتب وصارت صناعة مخصوصة وعلما منفردا بتداوله علماء المسلمين  
١٠ ( جرى بالقضاء والقدر الخ ) اي كتب وخط ما حكم الله به وناب القلم عن  
لسانه تعالى بما رسمه من الامر والنهي

١٢ و ١١ ( والصوامير في القرب مل . اجفاتها ) للقرب والاجقان معنيان . فالقرب خلاف  
البعد وجمع قراب يتسكين ثانيه . والحنن الغمد وغطاء العين . ومل . الحفن مثل  
في الخلو من الغم اي حال كون السيوف مع قريها مستقرة وكامنة في اغادها .  
( وماذا يشبه القلم في طاعة ناسه ) اي اي شيء يضاهي القلم في الطاعة والانقياد  
لأصحابه . ( وشبهه لهم على ام رأسه ) اي دلي دماغه . وهو كناية عن حرف القلم  
او رأسه

١٣ ( الخافض الرافع ) اي يخفض عز التبيرين ويرفع الخاملين المتواضعين وكلاهما  
من الاسماء الحسنی

١٤ ( واتزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع ) ورد هذا في سورة الحديد . اقتبسها  
السيف في كلامه اثباتا لفضله . وقد مر شرحها الصفحة ٩٩٩ من الحواشي

١٥ ( آية السيف ) هي قوله في سورة البقرة : واقتلوهم ( الكفار ) حيث لقيتموهم  
( فعظم بها حرمة المرح وآمن خيفة الحيف ) اي رفع شأن الحرب وضربات

- السيف وجعل (نأس في امان من مخافة الظلم والجور  
 ١٦ // (الذي نفذ بالسيف سطور الطروس) اي بما بصولة سيف وكتابة الصحائف  
 وخرقها
- ١٧ و ١٦ // (واخدمه الاقلام ماشية على الرؤوس) اي اعطاء الاقلام لتخدمه وهي ماشية  
 من فرط هيئته على رؤوسها. وهو كناية عن الكتابة
- ١٧ و ١٨ // (وبنيت بما على كسر الاعطاء حروفهم) اي صبغت اطراف سيوفهم لاجل  
 هزيمة اعدائهم وفي السلام التضمين البديعي يشير الى بناء الحروف على  
 الكسر عند الخويين
- ١٩ // (واساغ ممنوع الاساغ) اي سهل ما كان ممتنعاً تسهيله وسراً ما استحال  
 تيسيره. واساغ الطعام في الاصل سهل مدخله في الحلق وساغ له دخوله فيه  
 ٨١ ١ // (في حده الحد بين الجد واللعب) هو الشطر الثاني لمطلع قصيدة لابي تمام وصدر  
 البيت. السيف اصدق انباء من الكتب (راجع الصفحة ٧٥ و ٣٥٩ من هذا  
 الجزء). والمعنى ان اطراف السيوف تفصل بين الحق والباطل وتفرق الجد  
 عن اللعب
- ٣٧٢ // (وان اقتربت مجادلتها بامر مستقبل قطعة السيف بفعل ماض) اي اذا اراد القلم  
 خصاماً او جدالاً قطع السيف ذلك الجدال بضربة منه نافذة. وفيه اشارة  
 الى فعلي المستقبل والماضي
- ٤ // (لجمع المعتمدين) كذا في الاصل والصواب: (قع المعتمدين) اي الظالمين  
 ٥ // (الجنة تحت ظلاله) اي تحت ظلال السيف ورد هذا في الخبر. يعني ان  
 الجنة تدرك بالجهاد وحرب اعداء الله. ترى ودق الدم يخرج من خلاله  
 الودق المطر. والحلال جمع خلة بالكسر وهي جفن السيف المغشى بالادم. اي  
 ترى الدم يتساقط من جفنه كالمنظر
- ٦ // (زينت بزينة الكواكب سما غمده) شبه غمد السيف بسما. وحلية الغمد  
 ونقوشه هي كواكب هذه السما
- ٧ // (السيف اصدق انباء من ضده) هذا صدر بيت لابي تمام اصله: السيف  
 اصدق انباء من الكتب. الا ان المؤلف بدل آخره لموافقة السجعة
- ٩ // (ثم نكسوا كما قيل على رؤوسهم) اي اقبلوا على رؤوسهم وجعلت اعاليهم  
 اسافلهم. والجملة اقتباس من سورة الانبياء وهناك يقول: ونكسوا على رؤوسهم

- ١٠٠٩ ما نلت هؤلاء ينطقون . ولذلك قال ( كما قيل ) اي كما ورد في القرآن ( خلق من ماء دافق ) وهذا ايضاً مقتبس من القرآن من سورة الطارق . ودافق فاعل بمعنى مفعول اي مدفوق كما قالوا مرراً كاتم اي مكتوم والمعنى ان السيف كثير المائبة
- ١٠ ( او كوكب راشق ) الراشق ذو الرشق او مرشوق على انه فاعل بمعنى مفعول اي احسبه عند الطعان نظير نجم مرشوق على العدو . ( مقدرأ في السرد ) السرد اسم جامع للدروع وساثر الخلق لانه مررد اي جعل قادراً الله السيف على الدروع ليسزقها . ولعله مقدرأ اي مقطماً للدروع
- ١٢ ( كم قائمه المنتظر من اثر في عين ) قائم السيف مقصه . ولعله اراد به السيف من باب الجاز المرسل . وقوله المنتظر اي المنتظر فعله والمعنى كم يؤثر منظر السيف في العين . وقوله : ( او عين في اثر ) العين الشعاع والاثر يتسكين الثاء جوهر السيف اي كم له بريق في جوهره
- ١٣ ( مطبوع الشكل داخل الضرب ) اي حسن العمل والصبغة نافذ الضربة وماضيها
- ١٤ ( او من ينشأ في الحلية الخ ) راجع شرح هذا الكلام في صفحة ١٠٠٢ من الحواشي
- ١٥ و ١٦ ( يفاخر وهو القائم عن الشمال الجالس على اليمين ) اي كيف السيف مع كونه يحمل على جهة الشمال يفاخر القلم الذي يمسك باليد اليمين عند الكتابة ويمين المرء خير من شماله
- ١٥ و ١٦ ( انا المخصوص بالري وانت المخصوص بالصدى ) يريد ان القلم مرتو من المداد يسقي به القرطاس ويشفي عطشه بعكس السيف فانه عطشان ابداً لا يسد غليله الأدم القتل
- ١٦ و ١٧ ( ما نلت الا بعد دخول السمير ) اي بعد احماثك في النار . ( وما حددت الا عن ذنب كبير ) اي لم تعاقب بترقيق حدك الا لكونك اتيت ذنباً عظيماً
- ١٩ ( اذا كان بصرك حديداً الخ ) بصير السيف حده القاطع وبصر القلم رأسه الكوارع المداد وقد تمت المداد بجاؤ الذهب
- ٨٢ ١ ( اين تقليدك من اجتهادي ) اي اذا تقلدك الفارس فانك ترتع على جنبه في قرباك وانا لا ازال تحت يده ويمتهداً في خدمته



صفحة سطر

- ٣ // (فاصبحت من النغائات في عقدك) هو مستعار من تلبين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها. اي تحررتك حتى صبرت جسمك مهزولاً بالقطع. وذلك لان النساء السواحر يعقدن عقداً في خيوط وينقن عليها فيستخرن من بردن سمرة. والنفث النخ مع ريق. وفي سورة الفلق: اعوذ برب الفلق... من شر النغائات في العقد
- ٦٥ // (او للبلغ فساحر مذموم) اي اذا استخدمك التصريح لاطهار فصاحته وبيان مقدار بلاغته فتنت الناس باساليب خداعك ولطف ماخذك فتحسب حينئذ كالساحر المذموم لتوجيه
- ٦ // (او للفقير فناقص في المعارف) اي اذا استعملك صاحب الفقه للكتابة في المسائل الشرعية كانت معارفك قاصرة عن استيفائها لسبب غموضها وكثرتها
- ٧ // (او للشاهد فثأنت مسموم) يقول: اذا استعمت لتأدية شهادة جرعت وخفت من ان ترل فيها فتصير من فرط خوفك سقيماً ضئيلاً كمن سقي سماً
- // // (او لعلم فلحق القيوم) اي اذا استخدمك المدرس فلا نصيب لك فسلم امرك للهي لان رزقك على الله
- ٩ // (شكلي الحسن علي) اي سام رفيع. ومحمتم ان يكون علي. وانما حملك الحطب بدلي) اي انك في خدمتي كحطب لاصلاء نار الحرب. وفيه اشارة الى نصب القلم
- ١٠ // (فانك كناسك) اي انك معتزل الامور لا خيرة لك فيها كناسك. وقوله: (اسالك الطرائق واقطع العسائيق) اي تجول الطرق ومسائر الناس فامنهم من مخافتي عن مواصلة بعضهم واقطع علائق الدنيا
- ١٢ و ١٣ // (انا ابن ماء السماء) اي ائبت وانمو على الماء الذي يسقط من السماء وفيه اشارة الى ماء السماء التي اليها يعزى المناذرة (راجع الصفحة ٥٠٩ من الحواشي). (وايف الغدير وحليف الهواء) الايف الصديق. والغدير النهر. والحليف المعاهد. اي الازم الاحرار ومحاربي الماء. واقم تحت الجرم مكتفياً بظل السماء. وقوله: (انت ابن النار والدخان) يريد ان السيف يصاغ ويترك بالنار او انه يصلي نار الحرب ويثير قسطل العراك
- ١٢ و ١٣ // (لا جرم شمر السيف وصقل فقاء) شمر بالمجهول بمعنى ارسل. اي انه لا عجب اذ صرف السيف وجلبت صفحته من الصدا. (وسقي ماء حمياً فقطع معاه) الحميم الحار. يلح جهذا الى الفاء حديدة السيف في الماء بعد تطريقها

- واحماتها. وتقطع مع السيف عبارة عما يسع من زفيره عند ادخاله في النار  
 ١٦ و ١٧ (الست صامدا وانت بطين) صمده بمعنى قصده وضربه. والبطين المضروب  
 ببطنه او الجوف اي انت تريد ضربي وانت مضروب ببطنك عند بريك  
 او انت الجوف الضعيف
- ١٩ (ابشر بفرط روعتك وشدة خيفتك الخ) اي استقبل خوفاً بليغاً وفرحاً شديداً  
 اذا ما اعتبرت ياض متني وسواد تحريفك او يريد لسواد باطنك
- ٢٠ و ٣٠ (واشغل عن دم في وجهي بعمدة في وجهك) اي لا تنظر الى الدم السائل  
 على صفحتي بل انظر الى الغضب الظاهر على وجهك وكفى عنه بعمدة القلم  
 وطرفه. والمعنى لا تذكر معايبي وانت تنسى مساويك
- ٣٠ و ٣١ (تروم ارومك) اي تطلب اصلك فتقتله. (فسقياً لمن قاب بك عن غابك)  
 الغاب جمع غابة وهي الائمة من العقب. اي سقياً لمن يقتل من اجتمك  
 ويستاصلك من مكانك لانه يكفى بذلك شرك
- ٥ (ورعباً لمن اهاب بك لسلخ اهابك) اهاب بو زجره اي طوبى لمن اشار ودعا  
 عليك لكشط جلدك
- ١٠ (امكراً ودعوى عفة) الهزيمة للاستفهام التوبيخي اي افكر وتدعي مع هذا  
 دعوى عفة. والعفة مباشرة الامور على وفق الشرع والمروءة
- ١١ و ١٢ (لما قابلت رأس السكاتب بمقعدة الذنب) اي لم تجلت ان تواجه بالمقعدة التي  
 في طرفك رأس من يكتب بك. وهذا من سوء الادب
- ١٣ و ١٢ (وغراري لسانا مشرفي يرتجبل غرائب الموت) الغراران مثني غرار وهو حد  
 السيف. والمشرقي السيف المنسوب الى المشارف وهي قرى بالشام. ويرتجبل  
 اي يتكلم بالكلام من غير ان يهيمه. اي ان حدى السيف يشبهان لسانين  
 ينطق جسما على البدية ببدايع من الفناء والمهلك
- ١٥ و ١٤ (امرت من يدق راسه بتعلي) اي يكسر رأسه بالحديدية التي في اسفل غمدي  
 (فتلاذوا القلم) اي الذي يدافع عن دعوى القلم
- ١٨ (انا اعطيناك الكوثر) هذا مفتتح سورة الكوثر. والكوثر مر شرحه. ومراد  
 المؤلف: ان الله افاض على القلم طوبية في السلام كما من طوبية الكوثر  
 (فضل لربك واتخر) ورد هذا في اثناء سورة الكوثر ايضاً. والمراد ان  
 السيف لا يزال مستعداً للجهاد ونحو اعداء الله

- | صفحة   | سطر    |  |
|--------|--------|--|
| ١٩     | ١      | (ان شائلك هو الابتر) الابتر الذي يموت بلا عقب. والمعنى ان مبعضك السيف لا يبقى بعده شيء من حسن الذكر وطيب الصيت. والجسلة ايضاً من سورة الكوثر   |
| ٨٤     | ٣٠٢    | (لاكتبك من الصم ابكم) اي لاجعلنك في عدد من لا يسمع ولا ينطق. وهو تحديد للقلم بالقطع  |
| ٤      | ٤      | (فتحي المبين) اي نصرتي الظاهرة. (ولساني الرطبين) يريد باللسانيين الحدين اي اقسام مجدي الذين يتديان بالدم. (ووجهي الصليين) اي ناحيتي المتبتتين  |
| ٧٥     | ٧      | (لقد كسبت من الاسد الخ) يريد ان القلم اذ كان قصباً اخذ من الاسد الحاد في غابته وقاحة العين وفضافة الطباع. وقولها: (ما الوتك نصحاً) يريد اني اكثرت اليك النصح وذلك لان الغابات ومنازل القصب تقطع اذا طالت |
| ٧      | ٧      | (أفصرب عنكم الذكر صفحاً) هذا من سورة الزخرف. اي اضعلكم فنضرب عنكم الذكر صفحاً. وصفحاً مصدر من غير لفظه لان تنجحة الذكر عنهم اعراض. او مفعول له او حال بمعنى صالحين. واصله ان تولي الشيء صفحة عنك         |
| ٩      | ٩      | (ان كنت الوي فانا الوم) اي ان كنت محدب الشكل تتوي على الحمص فالك مزية علي لاني اشد لوماً له بما اكتب من التقرير والطعن فيه   |
| ١١     | ١١     | (او كنت اقضي فانا اقضب) اي ان كنت قد خرت الفضل في القضاء وفصل الخصومات فليس لك ان تفتخر علي لاني اقطع منك في بث الاحكام  |
| ١١ و١٢ | ١١ و١٢ | (كيف لا افضلك والمقر الفلاني شاذ ازري) يريد بالمقر الفلاني مقام السلطنة ولولم يصرح به اي كيف لا اكون اكثر منك فضلاً حال كون المقام السلطاني يشددني ويأخذ بناصري  |
| ١٣ و١٤ | ١٣ و١٤ | (كيف لا افضلك وهو عز نصرتي وولي امري) الضمير يعود على المقر. اي من اين لك ان تكون افضل مني حال كون المقام الذي تدعي انه يأخذ بناصرك هو حاكمي ومتولي شأني ومعزز امري                                      |
| ١٧ و١٨ | ١٧ و١٨ | (رددت القلم الى كبه وانهدمت السيف فنام ملء جفنيه) لكن البيت والمراد به الدواة. وملء الجفون مثل في الخلو من الغم لان كل من كان له غم ليس  |



- له نوم من الحزن . كنى بذلك عن استقرار السيف في غمده وعدم انصلاته  
الضرب
- ٨٥ ٣ ( فلا يبقى ومالك في المدينة ) يشير الى مالك بن انس احد الائمة الاربعة عند المسلمين (راجع ترجمته للصفحة ٢٠٥ من الحواشي ) اي لا يعق لاحد ان يحكم اذا ما حضر مالك . وهذا مثل بضرب في رفع الامور الى اصحابها
- ٦ ( مشاورة المهدي لاهل بيته في حرب خراسان ) كانت ايام المهدي ايام فتوح وخوارج . وكان ظهورهم في خراسان اكثر منه في بقية بلاد الاسلام . فتم المنع المروي والميضة وقوم من الدعاة لولد علي بن ابي طالب فارسل المهدي كثيرا من العمال الى محاربتهم فلم ينالوا منهم اربابا . الى ان بعث لهم عقبه ومعاذ ابي مسلم فقتلوا المنع واعادوا السلام لخراسان
- ٦ ( ايام تعاملت عليهم العمال واعتفت ) اي حين مالوا عليهم وجاروا . وفي كتب اللغة : اعتفى فلانا اناه يطالب معروفه . ولعلها تصحيف اعتسفت اي جارت وظالمت . (فحسنتهم الدالة . . على ان نكثوا بيعتهم ) البيعة التولية وعقدتها . اي ما سبق لهم من الخيانة ورفعة المنزلة عند السلطان دحاهم الى نقض اليهود (تي عاهدوه بها
- ٧ ( واتوا بما عليهم من الخراج ) الاتواء الاعوجاج والانطاف . يريد انهم ابوا ان يرفعوا اليه الجزية المضروبة
- ٨٧ ( وحمل المهدي ما يجب من صلحتهم ويكره من عنتهم على ان اقال عشرتهم ) يقال : اقال دثرته اذا رفعه عن سقطة . اي ان المهدي عفا عنهم واغفر لهم زلتهم بسبب محبتهم لثانفهم وكراهيتهم للاقائهم في المشقة والشدة
- ١٢ و ١١ ( فاذا وقعت الاضية اللازمة والمقوق الواجبة فليس عنده هراة ولا اغضاء ) الهوادة التساهل والرفق . اي انه اذا حكم حكما او اثبت لاحد حقا انفذ الحكم واجرى الحق ولم يتساهل في شي . من ذلك او يتعافل عنه
- ١٣ ( كسرو الخراج ) اي كفوا عن ادائه . يقال : كسر فلان الوصية وغيرها اذا خالفها ونقضها
- ١٤ ( ثم خاطوا احتجاجا باعتذار وخصومة باقرار وتصالا باعتلال ) الاحتجاج مصدر احتج به اي جعله حجة له وبرها . والتصل التبرؤ من الذنب . والاعتلال ابداء الحجة والتمسك بها . والمراد من هذا الكلام كله ان اهل

- خراسان جاوبوا المهدي جواباً يعترفون فيه بذنوبهم مع اقامة العذر لانقسامه فيه قصداً لاطفاء سخطه وتخفيف غضبه
- ١٧ (محمد بن الليث) هو ابن الليث بن نصر بن سيار. كان ارسل المهدي اياه الليث لمحاربة المعتصم فلم يتمكن منه. وكان ابنه محمد هذا من كتاب المهدي ولم تعرف سنة وفاته
- ١٨ (تحفظ مراجعتهم) اي بتقييد كلامهم الذي يدور بينهم. والمراجعة في الاصطلاح معاورة تجري بينك وبين مخاطب من سؤالات وجواب
- ١٩ (قال سلام) هو سلام الابرش استعمله المنصور. ثم تولى العقوبات في ايام المهدي. وخلاصة كلامه اننا لسنا باكفاء لفض هذه المسألة بل الاجدران تستشير من تولى امرة خراسان فهم اعرف باحوالها
- ٢١ (ذهبوا بما وذهبت جسم) يقال: ذهب بفلان اذا استصبه ومضى معه. يريد انهم مارسوا هذه الصناعة فنسبت اليهم
- ٢٢ و٢١ (ولهذه الامور التي جعلنا فيها غاية الخ) قوله: (لهذه الامور) متعلق بمخير مقدم والمبتدأ اقوام. اي ان لامور خراسان التي جعلنا فيها الخليفة كفضاة ينتهي اليهم الحكم عنها وطلب مشورتهم في فض مشكلها اناساً من ابناء الحرب الخ
- ٢٣ (فرسان الهزاهز) الهزاهز تحريك البلبايا والحروب في الناس... اي ابطال الوغى والملاحم. (اطفال الوقائع) اي ابناء الحرب الذين نشأوا فيها
- ٢٤ (الذين وشتمت بحالها) السحال جمع سحعل هو ثوب ابيض من قطن. ونصبه على المفعولية والضمير منه نائد على خراسان. اي الذين قلدتهم امرة هذه البلاد وتوشحوا بنعسها. وقوله: (وفياتهم ظلالتها) اي الذين استظلوا بظل بلاد خراسان وسكنوها
- ٢٥ و٨٦ (عفتهم شدائدها) عفاه الريح محاه ودرسه. اي اضعفتم شدائد هذه البلاد. (قرتهم نواجذها) قرم الشيء باستانه قطعه. اي اصابهم باذاها. وقوله: (فلو عجمت ما قبلهم... لوجدت نظائر تؤيد امرك) اي لو بحثت عماد لديجم من الرأي لوجدت امورا شبيهة بما خطر ببالك فيؤيد ذلك حكمتك. يريد بالنظائر الامثال والاشباه من الامور
- ٦ (اجابه المهدي الخ) خلاصة جوابه اني استشيركم انتم لان لسلك دونه رجالاً يوافق نظرهم نظر صاحبها واتم خاصتي واعلم بامور الملك

- صفحة سطر
- ٨ ( وثيق العقدة ) اي مكين الولاية . وقيل المقدة البينة المعقودة للولاية
- ٩ ( قوي المنة ) المنة بالضم القوة اي شديد القوة . (عضور الروية) الروية اسم من : رَوِيَ في الامر اذا نظر فيه وتأمل وتفكر وتعقبه . والمعنى انك حاضر الخاطر لا تتفكر الى زمان في الجواب عما تسأل عنه . (ومؤيد البديحة) البديحة كالبداهة وهي المعرفة الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر . اي انك تفهم ما يطرح لك من اول وهلة من دون توقف ولا تفكر
- ١٠ ( موفق العزيمة ) العزيمة الحزم اي انك اذا عقدت ضميرك على فعل شيء وفققت الله اليه وسهل لك اسبابه
- ١١١٠ ( ان محمت فني عزمك مواقع الظن ) كذا في الاصل وهو تصحيف والصواب: فني عزمك مواقع الظن اي ان قصدت امراً تنفي محمك الظنون وتزيل مواقع الارتباب
- ١١ ( وان اجتمعت صدع فعلك ملتبس الشك ) لعل ( اجتمعت ) تصحيف ( اجتمعت ) اي اذا اجتمعت رأيتك وعزمت على الامر يترق فعلك الاوهام ويقتلع الريب والتردد في حسن العمل او قبحه
- ١٢١١ ( فاعزم مجد الله الى الصواب قلبك الخ ) يريد لاحاجة للملك ان يطلب مشورتنا فان مهمة الخليفة تقوم له مقام المشورة . ويجد مجزومة على انها جواب الشرط
- ١٥ ( لا بتقبل مهمسا حزم ) اي لا يصف . وتقبل رأيه اخطأ وقع
- ١٦ ( اي من ورائكم وتوفيق الله من وراء ذلك ) نصب (توفيق) على انه معطوف على اسم ان . والمعنى اني مؤيد رأيكم كما ان الله موفق رأينا جميعاً
- ( قال الربيع ) هو الربيع بن بونس حاجب المنصور والمهدي مر ذكره .
- الصفحة ٩١٢ من المواشي وخلاصة كلامه هنا ان الخليفة لم يمكنه ان يطالع على حقيقة امر خراسان بعدها . والاجدر ان يرسل رجلاً عاقلاً يفوض اليه الحكم في امر اهاليها يعاملهم بحسب مقتضى احوالهم
- ١٧ ( ان تصاريف وجوه الرأي كثيرة ) التصاريف ج تصريف وهو تحويل الشيء من وجه الى وجه . والوجوه الجهات . اي ان الرأي يمكن تقليبه على وجوه جمّة وجهات متفرقة
- ١٨١٧ ( ان الاشارة ببعض معارض القول يسيرة ) اي انه لأمر يسير لا طائل تحته ان ندلك بكلام غير صريح على ما يقتضى فعله . ومعارض القول اساليب وطرقه



صفحة سطر

١٩ و ١٨ (متراحية الشقة متفاوتة السيل) الشقة البعد والمسافة. والمتراحية البعيدة. اي

هي بعيدة الموقع مضطربة الطريق

٨٦ و ٨٧ و ١٩-٣ (فاذا ارتأيت من محكم التدبير الخ) يقول اذا اتيت برأي شديد احكمه

تدبيرك واحسنه. تقديرك رويتك وفكرك فيكون من اصوب الآراجال

فيه نظرك وادرك حكمك وجوهه المختلفة حتى ان العذول القاذح لا يبد

مندوحة للذم فيه ولا للعائب واسطة للتشيع عليه. وجواب الشرط في قوله:

(كان بالحري ان لا يصل اليهم الخ)

٨٧ و ٣٠٢ (ثم اجبت البرد به وانطوت الرسل عليه) اجبت مخفف اجبأت. ويقال:

اجبأ الشيء. واره. وانما عدها بالباء لانه ضمنه معنى ذهب به. وانطوى عليه

كسبه. والبردج يريد وهو الرسول. وهذا معطوف على فعل الشرط اي

اذا كان رأيك في امر خراسان مصيداً ثم كتم الرسل واصحاب البريد ذلك

الرأي الذي ارتأيت ولم يبلغوه اهل

٢٠٣ (كان بالحري ان لا يصل اليهم محكمه وقد حدث منهم ما ينقضه) المحكم المتفر

الذي سلم من المعارضة. والحملة جواب الشرط. اي ان كان الرسل ذهبوا

بالرأي المذكور ولم يبلغوه فنتج من ذلك انه لم يصل الى اهل خراسان سديده

ليعملوا به. ولا سيما بعد ان حدث من الرسل ما يخالف رأيك وينقضه. وفي

هذا وما يليه تشويش ظاهر

٦٠٤ (فالسر ان ترجع اليك الرسل وترد عليك الكتب بمقائيق اخبارهم وشوارد

آثارهم) سر الشيء حقيقته وطريقته. اي كان يقتضي حينئذ ان ترمع الرسل

الى خراسان وتنتظر عودتها اليك لتأتيك عنهم بالانباء الصادقة وتوقفك على

اعمالهم المتفرقة. (فحدث رأياً غيره) اي ومن بعد ان تقف على اخبارهم

وتسقصي انبائهم وافعالهم تستنبط رأياً آخر غير الذي ارتأيت من قبل

٧٠٦ (فدانفرجت الحلق وتحملت العقد واسترخى الحقان وامتد الزمان) الحلق

جمع حلقة وهي من السلسلة دائرة فيها. وانفرجت بمعنى اتسعت. وتحملت بمعنى

انتقضت. واسترخى صار رخواً. والحقان الصلب او هو جمع حُقنة يراد بها

وجع البطن ولا تظهر علاقة هذا مع ما تقدم اي ومن بعد ذلك لكان اتسع

لك الجبال وتذلت المضاعب وزالت الحن. (ثم لعلما موقع الآخرة كمصدر

الاولى) اي ولربما بعد كل ذلك التعب والعناء لم تنتج نتيجة محسودة واصبحت

- عاقبة هذا الرأي باطلة كما كان اوله باطلا لانك حكمت على غائب  
 ١٠٨ (ولكن الرأي . . ان تصرف اجالة النظر وتقلب الفكر فيا جمعته له . . من التدبير  
 لخرجه الى الطلب لرجل ذي دين فاضل الاجالة مصدر اجال النظر اذا ادارهُ  
 وقلبه . يقول ان انراي عندي ان تعدل باجالة نظرك وتقلب ذهنك في هذا  
 الامر الذي جمعته له وتصرفه في اختيار رجل فاضل متمسك بدينه . .
- ١٢ و ١١ ( ليس موصوفاً جوي في سواك ولا متمسكاً في اثرة عليك ) اي ويكون المختار  
 غير معروف بجبل الى رجل سواك . ولا مقلوناً فيه انه يفضل غيرك عليك  
 ويؤثره
- ١٢ ( ولا ظنيناً على دخلة مكروهة ) اي غير متمم مبنية سنة وقصد مذموم
- ١٣ ( فيقدح في ملكك ويربض الامور لغيرك ) رِبْضُ أَي اثْبَتَهُ وَلَعَلَهَا (يربضه)  
 اي يسهله ويمهده . والمعنى يطعن في حكمك وبذلل الامور ويمهد ما لمن سواك  
 ( ثم تسند اليه امورهم ) اي تعهد اليه وتسلمه امر الولاية عليهم والنظر في شأنهم
- ١٥ و ١٤ ( وتأمره في عهدك ووصيتك اياه لزوم امرك ما لزمه الحزم ) العهد مصدر عيّد  
 اليه اذا اوصاه . اي تأمر الرجل المذكور وتوصيه ان لا يخالف امرك ولا  
 يناقض وصيتك طالما رأى نفسه قرينة الحزم قوية على التدبير
- ١٧-١٥ ( وخلاف نيك اذا خالفه الرأي عن استحالة الامور واشتداد الاحوال التي  
 ينقض امر الغائب عنها ويثبت رأي الشاهد ) اي توصيه ان يخالف ما خيتمه عنه  
 اذا وجد ان رأيتك لا يسهفه على مرامه عند ما تنقلب الامور وتتغير الاحوال  
 التي يترك فيها رأي الغائب لعدم اطلاعه عليها ويعمل فيها برأي الحاضر
- ١٨ و ١٧ ( فانه اذا فعل ذلك فوائب امرهم الحج ) واثبه ساوره واخذ به برأسه . اي اذا  
 ترقب المعتد امر اهل خراسان وعاملهم في القرب كما يقتضي العيان وهو  
 في امن مما يأتيه من بعيد اي من قبل الخليفة تمت الخليفة وتمكن من اهل  
 خراسان
- ١٩ ( قال الفضل بن العباس ) كان الفضل بن العباس من اقارب الخليفة المهدي  
 ومن لحمته استعمله مدة على البصرة وولاه الحج . لم تنف على سنة وفاته .  
 ومجمل كلامه للمهدي ما معناه : ان اردت ان تظفر باهل خراسان فالاولى ان  
 تملأ صدورهم من هيبتك وتفرق كلمتهم وتعاملهم بالمكيدة
- ٢١ ( ان ولي الامور . . ربما . . فرق امواله في غير ما ضيق امر حربه ولا ضمطة

- حال اضطرته) ما مصدرية. وضغطة معطوفة على الجملة المؤولة بالمصدر اي في غير تضيق امر حربه وغير ضغطة حال.. وامر مرفوعة على (الفاعلية) والمفعول محذوف اي (ضيقه) والمعنى انه كثير ما يوزع صاحب الامر امواله من دون ان يشد عليه امر الحرب او تضطره الاحوال الى اصلاح نار الوغى (فيقعد عند الحاجة اليها.. فاقداً لما لا يثق بقوة ولا يوصل بعدة) يقعد اي يصير. والمعنى انه يصبح عند افتقاره اليها عادماً لما غير راكن الى قوة يتشدد بها او عدة يسطو بها. والعدة كل ما اعدته لحوادث الدهر من مال او سلاح (مقارنة الخطار وتقرير القتال) الخطار مصدر خاطر بنفسه اذ اشقى بها على خطر. ويريد بمقارنة الخطار ملاقاته الاخطار ومصادمتها. والتعريض التعريض للهلكة
- ٣٥٢ = (ابرق لهم بالقول وازعد نحوهم بالفعل) ابرق وازعد بمعنى تحدد وتوصل والمعنى تحددهم بالكلام وهول عليهم بالاعمال اي خوفهم فيه. (ابعث البعوث) اي ارسل الجيوش
- ١١١٠ = (واعقد اللوية وانصب الرايات) اللوية الاعلام دون الرايات. والكلام كناية عن المظاهرة بالحرب والممانعة بالقتال
- ٨٨ و ٨٩ و ١٦-١٠ (فان مرام الظفر بالقبيلة الخ) مرام اسم ان والخبر في اول الصفحة ٨٩. اي ان طلب الانتصار بطريق الخداع والمكر.. اقوى من القتال
- ٨٩ ٣٥١ (انفذ من القتال بظلمات السيوف) انفذ خبر لان من قوله: (فان مرام الظفر الخ) اي ان الظفر بالكلية اشد من الحرب بعدون السيوف القواطع
- ٥ = (والتعريض والخطار) اي التعريض للهلكة والاشراف على الخطر. مرأ انفاً (ليعلم المهدي انه ان وجهه.. لم يسر.. الا بجنود كنيصة تخرج الخ) جواب الشرط (لم يسر) اي ان ارسل الخليفة رجلاً لمقاتلة اهل خراسان ما سار هذا الرجل الا مع جنود كثيرة يخرجون معه في ضيق حال ويتجشون الاسفار الشاقة وتفرق اموالهم سدى ويقعون في ايدي قواد مكابرين خدعة ان وثق بهم الخليفة بدوا ماله وان طلب مشورتهم خدعوه
- ٩ = (ومجد حقه في القلوب) مجد صار ذا مجد. اي ان له حقاً معتبراً في القلوب
- ١٠ = (قال علي) علي هو خامس ابناء الخليفة المهدي ولأه ابوه امرة السج في سنه ١٦٣ و ١٧٨ و ٧٨٠ و ٧٨٥). توفي في ايام المأمون. ومرجع كلامه هنا انه لا



- خير في معاملة اهل خراسان بالفاظاة والشدة والمكر وانما الطريقة لإصلاحهم ان يحسن اليهم الصنع ويعاملهم باللين
- ١٢ ( بقدر في تغيير ملكك ) اي يعمل في نقضه وتقويض اركانہ
- ١٥ و ١٦ ( ويريض الامور ) ريبضه جعله يربض وعلاه ( يربض ) اي يذلها ويمهدا ( لان الله مع حقه الذي لا يخذله وعند مواعده الذي لا يخلفه ) اي الله لا يترك نصره حقه وعونه ويقف عند مواعيدها التي وعد فلا ينقضها وينكثها
- ١٧ و ١٨ ( نفست عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال ) اي فرجت عنهم وكشفت غمهم قبل ان تشتد احوالهم ويعظم اختلاطها
- ١٨ ( او يحدث من عندهم فتق ) الفتق الحرب يكون بين القوم وتقع فيه الجراحات والدماء واصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد
- ١٨ و ١٩ ( اطلقت نائرة الحرب ) اي ما اشتعل واتقد منها . والنائرة مشتقة من النار
- ٢٠ و ٢١ ( حمل الناس محمل ذلك على . . اسجاج خليقتك ) الاسجاج مصدر اسجج الوالي اذا احسن العفو . وعنه قول عائشة لعلي حين ظهر على الناس : ملكك فاسجج اي ظفرت فاحسن العفو . والخليقة الطبيعة والسجية . اي لنسب الناس داعي ذلك الى لطف طباعك
- ٢٢ و ٢٣ ( فانت ان تنسب الى ضعف وان يكون ذلك فيما بقي دربة ) الدربة العادة . اي صنت نفسك من ان تنسب الى ضعف وان يكون تجاوزك لهم عن ذنبهم عادة فيما يبقى فعله اي في المستقبل
- ٢٤ و ٢٥ ( فارب المهدي ان يعمد الى طائفة من رعيته الخ ) يقول حاشا للغايبة ان يتهرأ من اهل خراسان او يستعمل الخيل معهم وهم طائفة من رعيته مذعنون لطاعته . وقوله : ( لا يخرجون انفسهم ويبلغ نفسه ) رواية مغلوطة سها التامخ في نسخها فاحمل بعض كلمات تنضم المعنى . والنص الصحيح قوله : لا يخرجون انفسهم عن قدرته ولا يبر توحها في عبوديته فيسلحكم انفسهم ويبلغ نفسه الخ . وقوله : ( يبلغ نفسه عنهم ويقف على الخيل معهم ) اي يتهرأ منهم ويستعمل الخيل معهم
- ٢٦ ( يجازيم السوء في حد المقارعة ومضار المخاطرة ) اي يجازيم جزاء سبأ يؤول به الى حدود المقارعة والمصادمة ويدخل به في مجال المخاطرة بنفسه
- ٢٧ ( ما يدعي قبلهم ) اي ما يدعي من قبلهم

صفحة سطر

- ١١١٠ ٥ ( وضعت بجرائفها بين يديه ) الخريطة وعاء من ادم وغيره يشرح على ما فيه . والمراد بها هنا اوعية المال . ( ثم تجافى لهم عنها وطال عليهم بما ) اي تنجر عن تلك الاموال وانعم عليهم بما . وطال من الطول وهو الفضل
- ١٢ ٥ ( وجعل قره عينه وخصه نفسه فيه ) قره العين سكنها وسرورها . والنهية الشهوة في الشيء . اي جعل ما تقر به عينه وتشبهه نفسه في مزية الجود التي انعم الله بها عليه
- ١٣ ٥ ( اهل الحراج ) اي الذين ضربت عليهم الجزية
- ١٤ ٥ ( واما الجنود الذين . . . انطقوا لسان الارجاف ) الارجاف مصدر ارجف القوم اذا خاضوا في اخبار الفتن على ان يوقعوا في الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم شيء . اي ان الجنود الذين خاضوا في اغمار الفتن ليوقعوا الاضطراب . ( وكسروا قيد الفتنة ) اي اطلقوها من عقابها وفرجوا عنها فانتشرت بين الناس
- ١٦١٥ ٥ ( واجعلهم نكالا للغيرم ) اي عبرة للغير ومثلا
- ١٦ ٥ ( فيعلم المهدي ) هو جواب علي بن المهدي على الاعتراض المفترض . ( وفيعلم ) اي ليعلم . ويجعل هذا الردان المهدي اذا خاف من سوء عاقبة حمله مع اهل الفتن واراد ان يجعلهم عبرة فيكفيه لنيل بعثته ان يأتيهم مقيدون ليوقع في قلوبهم خوفا ثم ليتجاوز عن ذنبهم وان عظم
- ١٧ ٥ ( مقرنين في الاصفاد ) قرنت الاسارى في الحبال على المجهول اي جمعت . شدد للكثرة . والاصفاد الوثاقات . والكلام من سورة ابراهيم . ( ثم اتسع لحن دمانهم عنوه ) الحقن مصدر حقن دمه اذا منعه ان يسفك وذلك اذ حل به القتل فانقذه منه . والمعنى : ثم عفا عنهم عن قدرة وخلصهم من القتل
- ١٨ ٥ ( واستبقاهم لما هم فيه من حزيه او لمن بارائهم من عدوه ) اي ابقاهم بذلك كمساعدة لمن هم من حزب الخليفة واتخدم عدة في حرب اعدائه الذين بارائه
- ١٩ ٥ ( لما كان بدعا من رأيه ولا مستنكرا من نظره ) اي لو فعل ذلك لما كان صفته عنهم امر اجديدا صدر عن رأيه ولا شديدا معيبا يقدر في حكمه وفكرته
- ٩١ ٢ ( لا يتعاضده عفو ولا يتكاده صفح ) اي لا تشق عليه المغفرة ولا يصعب عليه العفو والاعراض عن الذنب . لانه حليم رؤوف
- ٩٣ ٥ ( فالرأي للمهدي . . . ان يجال عقدم الغيظ بالرجاء الحسن ثواب الله في العفو

عنه) العقد مصدر عقد الشيء إذا أحكمه وهو مضاف إلى فاعله. والغيظ مفعول. شبه الغيظ بالحبل وما اشتد منه بالعقدة أي أن الرأي أن تنقض عقدة الغيظ التي أبرموها عليك بما تلقي في قلوبهم من كونك تصفع عن أذام وتعضي عن جريرتهم رجاء للجزاء الحسن عند الله

٥٥٦ (وان يذكر أولى حالاتهم وضعفة عيالهم برأهم) أي لينظر الخليفة إلى حالهم السالفة من الطاعة ويانتفت إلى هلاك عيالهم وتلفها لو حكم عليهم بالموت وذلك شفقة عليهم وإحساناً إليهم

٩٠٦ (وانما مثلهم فيما دخلوا فيه من مسأخطه.. ومثله في قلّة ما غير ذلك من رأيه.. كمثّل رجلين الخ) يقول أن مثل أهل خراسان إذا اتوا بما يدعو الخليفة إلى السخط وأعرضوا عن الإصغاء إليه والإستماع منه ومثل الخليفة معهم إذا كان خروجهم عن الطاعة لا يغير شيئاً من حسن اعتقاده السالف فيهم ولم يجد من مسلكه الأوّل معهم كمثّل رجائين الخ. والمسأخط الأمور التي تدعو إلى السخط والغضب

١٠٠٩ (أصاب أحدهما جبل عارض وهو حادث) أي طرأ على أحد هذين الأخوين جنون أو طيش عرضيآن وقتيآن

١٣ (كوى سمّت اللبان) كواه بعينه أحد النظر إليه ولعله تصحيف نوى أي قصد. والسمت القصد والجهة واللّبان الملاطفة وهو مصدر لأن أي اتجه إلى جهة الملاينة والمواذعة. أو ذهب مذهب الملاطفة واللّين. والمعنى أنه رأى رأي اللطف. (فض القلوب في أهل خراسان) فض الشيء كسره متفرقاً. أي رقق القلوب حتى كأنه قد فتتها من حاسات الشفقة عليهم والرحمة لهم

١٢ و ١٣ لكل نبيا مستقر) أي لكل خبر موقع وقرار

١٢ (قال موسى) هو موسى الهادي الذي خلف أباه المهدي. وخلاصة كلامه أنه يقتضى للخليفة أن يعامل أهل خراسان بأشدّ معاملة لأنهم أضروا السنة وخلعوا الطاعة فلا يصلحون إلا إذا وقع المهدي بهم واخذهم بذنبهم

١٧ و ١٦ (الحال من القوم ينادي بمضرة شرّ) يريد أن لسان حالهم وأفعالهم السيئة شواهد بمكأنهم حقدوم. وإذا روي بتشديد اللام (الحال) فمعناه ما حلّ وصدر من القوم. وقوله: (قد جعلوا المعاذر عليها سترًا) أي ستروا مكايدهم بوجوه التعتذر والتصل



صفحة	سطر
١٩	١
٩٢	١
٢٥١	٣
٢٥٣	٣
٥٥٤	٣
٧٥٦	٣
٨٥٧	٣
١٠٥٩	٣
١٣-١٥	٣

( يتلاحم امرهم ) اي يتلاءم بعد ان كان متبايناً  
 ( وتتلحق مادتهم ) المادة هي التي يحصل الشيء معها بالقوة . اي تكامل  
 عدتهم لمحاربتك وتلحق بعضها بعضاً . ( وتستفحل حرجهم ) اي تنفاقم وتعلم  
 ( والمهدي من قولهم في حال غرة ولباس امنة قد فتر لها ) الواو للحال . والغرة  
 الفعلة . والامنة الاطمئنان كالامن . وفتر له مال وسكن . اي عند ما يكون  
 المهدي مغترباً بحسب الامور كلامهم آمنناً من خداعهم . يريد تعريضهم عليهم  
 ( ولولا ما اجتمعت بر قلوبهم ) اي لولا ما اتفقت عليه آراؤهم وانعقدت  
 عليه ضمائرهم  
 ( وبردت عليه جلودهم من المناصبة بالقتال . . عن داعية ضلال الخ ) كني  
 ببرد جلودهم عن ميالهم وانطباعهم . والداعية السبب . يقول ولولا ما ارتاحوا  
 له وسكنوا اليه من مقاومة المهدي بالحرب والقتال محمولين على ذلك  
 بسباب خارجه عن وجوه الرشد وبناس مردة من اهل الفتن  
 ( رهبوا عواقب اخبار الولاة ) الامر جواب لولا . اي لولا انطباعهم على الفتن  
 والدسائس لحافوا من عاقبة ما ينقله عنهم الولاة الى الخليفة . وقوله : ( وغباً  
 سكون الامور ) معطوف على وهبوا اي لولا ما تقدم لما تأخر سكون فتنهم .  
 يقال : غبت الامور اذا صارت الى اواخرها  
 ( ويضع الامر على اشد ما يحضره فيهم ) اي ليعاملهم بكل ما استطاع من الشدة  
 ( وليوقن انه لا يعلمهم خطة يريد بها صلاحهم الا كانت درية الى فسادهم )  
 الدرية العادة والخبرة على الامر . اي ليتحقق الخليفة انه اذا نجح لهم طريقة  
 لاصلاح عوائدهم كانت تلك الوسيلة داعية الى فسادهم وانقراضهم عليه  
 ( الذين ان اقرهم وتلك العادة . . لم يبرح في فتق حادث ) الواو للسمعية  
 والعادة منصوب بها . اي ان اقرهم مع تلك العادة . والمعنى ان استمر معهم على  
 العادة المشار اليها وجازاهم على مقاصدهم وخولهم مطالبهم لا يزال معهم في  
 اتقاض وخصام جارٍ متداوم . والفتق نقص العمدة . والفتق ايضاً الحرب بين  
 القوم يقع فيه الجراحات والدماء  
 ( وان طلب تغييره بغير استحكام العادة . . لم يصل ذلك الا بالعقوبة المفرطة  
 والمؤونة الشديدة ) اي انه اذا رام المهدي تغيير تلك الحال قبل ان تثبت  
 فيهم وتواصل هذه العادة السيئة لم يتصل الى غايته الا اذا عقوبتهم عقوبة زائدة

- وتكاف لتذليلهم كفة عظيمة . يريد انه لا مناص من استعمال الشدة  
 ١٥ و ١٦ ( تأخذم السيوف ) اي توقع جم . ( يستمرّ جم القتل ) اي يشند فيهم ويقوى  
 ١٦ ( ويطبق عليهم الذل ) اطبق عليه غطاء . اي يعمهم ويشملهم  
 ١٨ و ١٧ ( واحتال المهدي في مؤونة غزوه هذه الخ ) اي ان ما يتكفه الخليفة في  
 حرب خراسان من النفقات والسكف في الوقت الحاضر يكفيه شرّ غزوات  
 كثيرة وتكاليف شاقة سيتملها بعدئذ ان لم يحسم الداء من اصله  
 ١ ٩٣ ( قال العباس بن محمد ) ان العباس يختصر في اول الامر آراء من تقدمه  
 ويرد عليها احسن رد ولا يبدى هو رأياً صريحاً الا انه يؤخذ من كلامه  
 انه يرجح اللين ممزوجاً بشيء من الشدة  
 ( اما الموالي ) يريد بالموالي سلاًماً صاحب المظالم والربيع بن يونس الحاجب  
 ٣-١ ( اخذوا بفروع الرأي وسلكوا جنبات الصواب ) الفروع جمع فرع وهو ما  
 يتشعب عن الاصول . والجنبات النواحي . كناية عن اضم الموالي ببعض وجوه  
 الرأي ولم يمسا الأعواض التدبير . وقوله : ( تعدوا اموراً الخ ) يريد اضم  
 تجاوزوا امور خراسان وضربوا عنها صفحاً . وسبب صرفهم النظر عنها  
 كونهم لم يجتبروا احوالها عياناً . وجملة ( انه لم تأت الخ ) في محل رفع  
 فاعل ( قصر )  
 ٦٥٥ ( وجاء بأمر بين ذلك استصغاراً لامر الخ ) اي وظهر من اثناء كلامه ما دلّ  
 على انه يستصغر امر اهل خراسان ويحتقر حرجهم . وفي الجملة التباس  
 ٦ ( وانما يهيج جسيات الامور صغارها ) اي ان الامور الطفيفة المستهان بها ربما  
 تولد عنها امور عظام . وهذا انتقاد من العباس على قول الفضل ومخطئة رأيه  
 ٩-٧ ( واذا جرّد النوالي لمن غمط امره الخ ) غمط الامر اذراء . وسفّه حقه اي  
 امتهنه وبغسه . والجمت كالخص هو الصرف الخالص من كل شيء . والعذر  
 جمع عذار وخلصها كناية عن الخيوط واطراح الحياء . ( لثني اعناقهم ) عبارة  
 عن التصرف . يريد ان الحاكم اذا عامل الذين يزدرون به ويمتهنون حقه  
 بالملاطفة الخالصة والخيبر الصرف من دون ان يقرصها بشيء من الشدة تقبل  
 جم الى المحافظة على اللين او بشيء من الشرّ يضطرمهم الى التمسك بالخير  
 فكأنه قد فتح لهم باب المعصية ومهد لهم طريق التصرف بحسب اهوائهم  
 ١٥ ( فان اجابوا دعوته . . من غير خوف اضطرم الخ ) اي اذا اطاعوه لغير علة

- خوف تعبهم على ذلك . . وقوله : ( وتزوة في رؤوسهم الخ ) التزوة الوثوب .  
 اي غير ان يركبوا رؤوسهم فيثيروا فتنة تجلب عليهم البلاء وتزهم ان  
 يستغيثوا بالخليفة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده والتقدير فذلك  
 حسن ونعم الفعل
- ١٣ و ١٤ ( فذلك ما عليه الظن جم والرأي فيهم الخ ) اي هذا شيء نظنه جم وترتيب  
 فيهم وهو فعل جدير بان يصدر عن رجال عصاة امثالهم
- ١٨ ( ان يعصبوا بشدة لالسين فيها ) عصب الشيء لواه وشده مأخوذ من  
 الشجرة وهو ضم ما تفرق من اغصانها اليها ثم خطها بسقط ورقها . ومنه  
 حديث الحجاج : لا عصبكم عصب السلم . والسلام شجر
- ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ ( واذا اضمر الوالي الخ ) هذارد على رأي موسى الهادي في الشدة المحضة  
 فيقول ان الملك اذا اشتد على رعيته لا تخلو شدته من احد امرين اما ان  
 يزيد نفورها فتحلق الطاعة وتخرج على الملك مستسلمة الى الموت . اما ان ينال  
 الملك اربة منها فيكبحها مرغومة بيد انه لا تلبث ان تنهز الفرصة للجماعة  
 بالعداوة
- ٨ ٩٦ ( وقال في قول ابي الفضل ايجا المهدي الخ ) لا يظهر من قائل هذا اللمة هو موسى  
 ابن المهدي وهو يستخلص كلام ابي الفضل العباس بن محمد عم المهدي فيقول :  
 ان مجمل كلام العباس ابي الفضل ان تخرج الشدة باللين مع اهل خراسان فتبعث  
 اليهم البعوث ويجابون الى ما يدعون من الحقوق
- ١٢ ( قال هارون : خلطت الشدة ايجا المهدي باللين الخ ) اول كلام هارون يوئيد  
 مقال ابي الفضل في الجمع بين الشدة واللين . ثم يستتلي كلامه بقوله ان امة  
 رأياً يختلف عن رأي من تقدمه
- ٩٣ ( فصارت الشدة امر فظام لما تكرهه الفظام في الاصل فصل الرضيع عن الرضاع  
 استعاره القطع والاستئصال . يريد ان العنف واسطة لاستئصال ما يكرهه  
 المرء . الا ان ذلك مر على المقطوع
- ١٥ و ١٦ ( مؤتمن بما قال ) اي مسؤول عنه مطالب يو . ( ظنين بما ادعى ) اي متهم  
 بدعواه غير مصدق فيها
- ١٦ و ١٧ ( اخرج عما قلت ) اي بين وصرح
- ١٧ ( قال هارون الخ ) يؤخذ من مسهب كلامه انه يشير على المهدي الى ان يطلع



- على باطن امور اهل خراسان ويقف على مكسوم يتأثم. فان رأى للشدة موقعاً حسناً طاقم وان رأى اللين اوقع اعل فيهم اللين
- ١٧ و ١٨ (الحرب خدعة) اي ان الحرب تقوم بمخادعة العدو. وقوله: (الاعاجم قوم مكررة) يريد اهل خراسان. ودعاهم بالاعاجم لان خراسان من ارض فارس
- ١٨ و ١٩ (ربما اعتدت الحلال جم.. فكان باطن ما يسرون على ظاهر ما يعلنون) على ظاهر متعلق بمنبر كان. اي لعل احوالهم تنتظم وتكون يتأثم سايعة موافقة لظاهر احوالهم
- ٩٥ ٢١ (انطوى القلب على مجبوبة تبطن) بطن الشيء خفي. اي يكتم القلب السر ويخفيه. ومثله: (استسر بمدخولة لا تعان) اراد بالمدخولة سر الانسان. اي بقي محافظاً لسره لا يذيعه
- ٣٢ (العالم بمقدم يده وموضع يمينه) مقدم يده اي ما تقدمه يده وما تأتي به من الاعمال. والميسم المكواة بوسم جبا الحيوان. والمعنى الطيب الذي يعلم بما تعمله يده والخبير بجعل الداء ليشفيه
- ٣٣ (فالراي.. ان يفر باطن امرم فر المسنة) فر الدابة فتح فاها وكشف عن اسنانها ينظر ما سنها. والمسنة مؤنث المسن وهو من الدواب ما دخل في السنة الثامنة مأخوذ من الانسان وهو في الدواب طلوع السن في هذه السنة. اي ان الصواب للهدى ان يكشف بواطنهم ويستقصي من دخلة امرم كما تفتح افواه الدواب عند السنة الثامنة لينظر ما سنها
- ٥٥ (ويمضض ظاهر حالهم بمضض السقاء) مضض اللين استخرج زبده. والسقاء جلد السخلة يتخذ للماء واللبن. اي ان يقلب احوالهم ويمتحنها لتظهر عواقبها كما يقلب اللين في السقاء ليستخرج زبده. ومظاهرة الرسل اي متابعتها ومولاتها. مستعار من المظاهرة بين ثوبين وهو لبس احدهما على الآخر
- ٩٦ (فان انفرجت الحلال.. مصيهم بشدة الخ) اي اذا وقف بعد الفحص على فساد حالهم ودغل يتأثم واسباب فتنة اتفقت احوالهم عليها.. وتحالفوا على اجرائها زاعمين ان ذلك دين وامر حلال فيلتجى الخليفة حينئذ الى الشدة..
- ١٠-١٣ (وان انفرجت العيون واهتمرت السطور.. فالراي للهدى الخ) العيون الحواسيس. واهتمرت السطور انكشافها. واصل الاهتمام الحذب والامالة. والمربع الحصب. والمائة الحرمة. والدالة الجرأة بسبب التفوذ. والمعنى ان

كان الخليفة بعد استنابات امور اهل خراسان ووقوفه على حقيقتها وجد  
حاله مرضية ساكنة قد انقطعوا الى الشغل والتجارة ويكفون ما صدر عنهم  
من العصيان الا اضم يطالبون باموال فللسواجا ويسألون ما لهم من الحقوق  
لخرمات سبقت منهم ولجراة حملتهم عليهم اذ خدمهم الماضية . فالصواب حينئذ  
المهدي ان يذليهم طلبتهم ..

١٧ (الراعي الحرب) اي الذي جربت ابله . يقال : جرب الرجل اذا جربت ابله  
٩٦ و٩٥ ١٩-٢ (ثم ان خراسان بخاصة الدين الخ) يشير الى ما فعل اهل خراسان مع  
بني عباس لما ابتدأت الدولة العباسية فاتهم كانوا اذ ذاك من اعظم  
الذناة لها ومن اقوى انصارها

٩٦ ٣ (التوعر جم) اي التشديد عليهم واخذهم بطرق القسوة والعنف  
٩٦ (لان مبادرة حسم الامور ضعيفة . احزم في الرأي) ضعيفة وضئيلة  
منصوبان على الخليفة . واحزم خبير ان اي ان اصلاح الامور عند ضعف  
فسادها ادل على الحزم ووقع في السياسة

٨٧ (ما زال هارون يقع وقع الخياء) الخياء المطر . واصله الخياء بالقصر . والمعنى  
ما برح ينطق بكلام يتساقط مثل تساقط المطر في تنابعه وارواء الارض الناشفة .  
(حتى خرج خروج القدح من الماء) كنى بهذا عن انه اصاب الغرض وادرك  
المتجة مثل القدح اذا ادخل في الماء خرج منه ممتلئا . او يريد (القدح) وهو  
السهم اي ينفذ نفوذ السهم في الماء

٩٨ (قال وانسل انسلال السيف فيا ادعى الخ) القول للعباس بن محمد وهو يثني  
على الرشيد فيقول : ليس فقط كلام هارون نافذا بل هو كيف مشهور قاطع  
سل من عمده

١٠٩ (فدعوا ما سبق موسى فيه انه هو الرأي) اي ذهبوا الى ان رأي موسى الهادي  
هو الرأي الاصح . (وثني بعده هارون) اي ان رأي هارون هو المفضل بعد  
رأي الهادي موسى . وقوله : (ولكن من لاعة الخليل الخ) يريد ان عملنا برأي  
موسى وهارون فارسنا الجند الى خراسان فن يتولى على الفرسان ومن يتقدم  
الى تدبير الحرب ..

١١ (امعن جمع الهجاج) اي بالغوا في الالحاح وغالوا فيه

(قال صالح) هو صالح بن ابي جعفر النصور عم المهدي حج بالناس سنة

- ١٦٦ و ١٦٥ هـ (٧٨١ و ٧٨٢ م) روي عدة أعمال جليلة وكان من اعيان بني عباس . توفي سنة ١٧٦ هـ (٧٩٢ م) . ومفاد كلامه هنا ان المهدي يمكنه ان يبت الامر بحسن رأيه دون ان يلجئ الى مشورة غيره .
- ١١٧ و ١١٦ هـ (ميسون النقيبة) اي مبارك النفس ينصح فيما يجرى ويظفر . (مجنور التجارب) خير جا
- ٩٧ ٢٠١ (اني لارجو ذلك لتقديم عادة الله فيه وحسن معونته عليه) اي لي الامل الواثق ان الله لا يجعل ارشادي لو حكمت في الامر لما عودني تعالى من ذلك . والضمير (بغيره) راجع الى (ذلك) القائم مقام ما تقدم
- ٣ (قال محمد بن الليث) مرجع كلامه الى ما معناه : ان اهل خراسان اهل طيش وفي اصلاح امرهم ليس وعممة وليس للمهدي الا ان يولي عليهم احد رجالين من الدولة بحسن تدبيرهم
- ٥ (الرؤية عنهم عازية) العازب الغائب . والمزاد لا رأي لهم ولا صواب
- ٦ (تسبق سيولهم مطرهم) اي انهم يتحاملون على الامر دون سابق فكر . وقوله : (سيوفهم ظلهم) مثل قالة ضبة بن اذ (راجع الصفحة ٦٤ من الجزء الخامس من المجاني) وهو بمعنى ما قبله
- ٧ و ٦ (سفلة لا تعدو مبلغ عقولهم ومظهر عيوشهم) اي لا تتجاوزها . والمعنى : هم عقولهم لا تتجاوز ما تراه اعينهم فلا يفكرون في عقبى امرهم
- ٩-١٢ (وان اخر المهدي امرهم . تنفست الايام بهم وتراخت الحال بامرهم) يقول ان الامر يقتضي عملة التدبير لانه اذا اخر المهدي امرهم الى ان يصيب رجلاً عاقلاً يرضاه اهل خراسان تواردت الايام عليهم وانكثت حالهم وضعفت . يقال : تنفست الايام اذا زادت وتتابعت . وقوله : (تجتمع له الاملاء) اي تنقاد لهم اراضيهم ونواحيهم . والاملاء جمع السلاوي الصحراء والمتسع من الارض وقوله : (ولا حمية تدخلهم) اي دون ان تدخل فيهم الحمية والحمية النخوة والاباء والانتفة
- ١٠ و ١٦ (وليس المهدي . فاطماً عادتهم ولا قارناً صفاتهم الخ) يقال : قرع صفاته اذا تنقصه وعابه . يقول : لا يردع المهدي اهل خراسان ولا يكف عن سوء عوائدهم الا بتولية واحد من هذين الرجلين ليس ثالث مثلهما ولا نفي لك عنها . والرجلان هما الموصوفان في الكلام التالي



صفحة سطر

- ١٨١٧ = (لسان ناطق موصول بسمعك) اي لا ينطق لسانه الا بما سمعت منك اذنه. وقوله: (يد ممثلة لعينك) اي كأن يده تنوب عن نظرك بالعمل والتدبير
- ١٩ = (انضعت الدنيا عن قدره) اي انطقت في حسيه وتذلت في اعينه
- ٢ ٩٨ (ليس يقبل عملاً) العمل المهنة والاجرة. (ولا يتعدى املاً) اي لا يخالف املك فيه
- ٩٠٨ = (غرس في الذي لك بين صدورهم الخ) اي جعل في قلوبهم ما تشاء منهم واشرب قلبهم من طاعتك. وقوله: (في الذي لك) اي في المقام الذي حالته
- ١٠ = (متأمله في حواشي عوامهم) اي مشاجرة عند صغار حاتمهم. والحواشي جمع حاشية اي الصغار من الناس
- ١٢ = (عود من غيضتلك) اي غصن من شجرتك يريد انك ولي نعمته. والنبضة الاجمة ومجتمع الشجر. ومثله: (نبعة من ارومتك) والنبعة واحدة النبع وهو الشجر الذي تؤخذ منه القسي. اي هو فرع من اصلك
- ١٦ = (ضراعة سنة) شبابه وحادثة سنة
- ١٩-١٧ = (انما احداثكم اهل البيت.. كفراخ عناق الطير) نصب اهل على الاختصاص اي ان مثل الحديث السن منكم انتم اهل الخلافة النبوية.. كمثل: (عناق الطير) اي الاناث منها وهي احسن صيداً من الذكور لما خصها الله من الرأفة لصغارها..
- ٤ ٩٩ (قال معاوية) ملخص قوله هنا ان الذين اشار محمد بن الليث بتوليتهما على خراسان لا يصلحان لاهما حديثاً العهد ولا يعرفهما اهل خراسان فيستغنم هؤلاء الفرصة لفتح الطاعة قبل ما يجربوا ما عندهما. فالسبيل ان يرسل المهدي رجلاً ذا سمعة وشهرة يكون مجرد اسمه رادعاً لهم لما يعرفونه فيه من المزاي
- = = (معاوية بن عبد الله) هو ابو محمد معاوية بن عبد الله الطبري من موالي الاشرعيين. قال الخري ما مفاده: كان كاتب المهدي وثابته قبل الخلافة ضمه المنصور اليه وكان عزم ان يستورزه لكنه اثر به ابنة المهدي فكان غالباً على اموره لا يعصي له قولاً وكان المنصور لا يزال يوصيه فيه ويأمره بامثال ما يشير به. فلما مات المنصور وصارت الخلافة الى المهدي فوض اليه تدبير المملكة وسلم اليه الدواوين وكان حذقه في صناعته ما عليه

مزيد فاخترع اموراً منها انه نقل الخراج الى المقاسمة وجعل الخراج على الخلق  
 والتجبر وصف في ذلك كتاباً ذكر فيه احكام الخراج الشرعية. وكان معاوية  
 عفيف اليد واللسان الا انه كان شديد التكبر والتجبر فضعن عليه الخواص.  
 وشرع الربيع بن يونس الحاجب في افساد حاله وازالة نعمته عند المهدي.  
 وكان لمعاوية ابن رديء الطريقة مذموم السيرة فسعى به الربيع ورماه  
 بالزندقة فقتله المهدي. وبقي معاوية على حاله من الخدمة الا انه ظهر عليه  
 الاتكسار وتنمر قلبه فلحظ ذلك منه المهدي فحجبه فانقطع معاوية بداره  
 واضمحل امره وتعباً للربيع ما اراده من ازالة نعمته ومات معاوية سنة  
 ٥١٧٠هـ (٧٨٧م)

- ٥٦٥ // افتاء اهل بيتك الخ) يقول ان اهل بيت المهدي وبطانة الخلافة قد رأوا  
 كما مر ان الملم اولي مع آل خراسان
- ١٠٠٩ // (يغتزوها منه ويحتقرونها فيه) الضمير في يفتزونها عائد الى مقدر.  
 والمعنى: ان الاعداء سيتخذون هذه السياسة طامعاً على الخليفة وسبباً لاحتقاره
- ١١ // (قبل ما حين الاختيار لامره) ما زائدة. اي قبل وقت الاختيار لامره
- ١٩ // (جانبت قصد الرمية) القصد استقامة الطريقة. والرمية الصيد الذي يرى.  
 اي عدلت عن طريق الغرض المقصود وابتعدت عن سبيل الغاية المطلوبة
- // // (ابيت الا عصبية) اي لم ترض الا التعصب لفلان الذي ذكرته
- ٢٠١ ١٠٠ // (ابن تركتم ولي العهد) يريد موسى الهادي ابنه. والمعنى كيف اشرتم الى  
 تولية فلان وفلان ولم تووهوا بذكر ولي العهد كي يرسل الى خراسان
- ٢ // (قالوا الخ) معنى الجواب اننا لم نذكر ولي العهد لئلا يرسل الى بلدة بعيدة  
 فيناظر بنفسه وتذهب سطوته بيدهم
- // // (شبه جدّه) اي يشبه المصور بصغاته. (نسيج وحده) اي منفرد بمخصال  
 محمود لا يشترك فيها غيره كما ان الثوب النفيس لا يتسج على منواله غيره
- ٣ // (من الدين واهله بحيث يقصر القول عن اذنى فضله) من الدين معطوف  
 على خبر الكون. اي له من الدين والفضل ما يقصر دونه كل ثناء
- ٧٥٦ // (ولكن وجدنا الله.. حجب عن خلقه.. علم ما تختلف به الايام.. فكرهنا  
 شسوعه الخ) اي لما رأينا ان الله يكتف عن عباده ما تدور به الايام.. كرهنا  
 ابتعاد ولي العهد عن حاضرة الملك لئلا يصيبه اذى

- ٩٥٨ = (جمع الاموال التي جعلها الله قطبا لدار الملك الخ) يقول ان بغداد حلة الملك هي ملتقى اموال الدولة التي هي كقطب تدور عليه امور المملكة وكخ تصاديه قلوب الناس وكثابة اي مجتمع يقصده من يطمع بالملك ويشير الفتن والمتدعون واشباع الضلال واصحاب الجنابيات . والمراد بهذا التعداد انه لا يقتضي ابتعاد ابن المهدي عن قسبة الملك
- ١٣ = (ينهد اليم بنفسه) اي يسير اليم بنفسه يقال : نهد الى عدوه اذا عمد له وبرز
- ١٥-١٣ = (ان تنفست الايام بمقامه) اي ان ذهبت الايام بمقام ولي العهد . يقال : تنفست القوس اي تصدعت . وقوله : (استدارت الحال بامامه) اي وان تقلبت احوال الدهر بقيم الامور المصلح لها . (حتى يقع عوض لا يستغنى عنه الخ) العوض الخلف والبدل . اي فتبلغ الحال الى ان يقوم مقامه ولي العهد رجل آخر لا غنى عنه او اذا لم يقم بدله غيره تصير الامور الى حالة سيئة لا مناص منها . وقوله : (صار ما بعده الخ) هو جواب الشرط اي اذا دارت الدوائر على ولي العهد وانتشبت الفتن بسبب ذلك تقع عن هذا خطب آخر متصل به وهو اسوأ منه عاقبة واوسع خرقا . وما اسم موصول اسم صار وخبرها تبعاً .  
وما بعدها تفسيرية
- ١٦ = (قال المهدي الخ) يقول : ان خوفكم على ولي العهد لا موقع له لانتساختن اهل الخلافة سياستنا وتصرفنا في الامور هي عن علم سابق من الله الينا وعليه قد عولت ان ارسل موسى الهادي فهو الذي يقوم بالتدبير واصلاح الفساد
- ١٩ = (وتكامل بجذافيره) اي تم باجمعه او باسمه . يقال اخذ الامر بجذافيره اي باسمه وبجوانبه او باعاليه
- ٢٥١ ١٠١ = (وولي عهدي عقيي بعدي) هذه جملة اعتراضية يكذب بها ظنهم وينفي خوفهم . اي وهذا امر مقرر لا ريب فيه ان ابني خلفي من بعدي
- ٣٥٢ = (اما الاول فانه يقدم اليهم رساء) اي اول ما يبدأ به موسى انه يوجه رسله الى بلاد خراسان
- ٥٥٥ = (لا يدع احدا من اخوان الفتن ودواعي البدع . الا توطأه بجرّ القتل) اي لا يصل احدا من اصحاب الاثم وسبي الكفر والضلال دون ان يرغمه بشدة القتل . يقال : توطأه برجله اذا داسه وقهره
- ٥٥٧ = (اجرى عليهم . جداول نصله) كذا في الاصل . (ونصله) تصحيف صوابه



- وصله اي يغمرهم بفضله
- ٨ (فاذا خرج زمعاً به مجعاً عليه) اي اذا خرج جده الثانية مصصماً عليها
- ٩ (كدحت كتبه ونفذت مكايده) يقال: كدح في العمل سعى وعمل لنفسه خيراً او شراً. والمعنى: حصل لكتبه تأثير ونجح ما دبر لهم من المكر والخذاع
- ١٠ و ٩ (فهدأت نافرة القلوب ووقعت طائرة الامواء) اي سكنت المباحدة وتهدم الغضب يقال: طار طائره اذا غضب ووقع طائره اي خمد غضبه وسكن روعه
- ١١ (فيسبل نظراً لهم وبراً بهم . . الى عدو قد اخاف سيولهم) اي بعد اخماد نازحهم يصرف عنايته الى اعداء خراسان ممن يخيفون السبيل ويقطعون الطرق. وذلك شفقة وتعطفاً باهل الولاية . . وقوله: (منع حجاجهم بيت الله الخ) اي صدّم عن المسير اليه. وتجب قوافل تجارهم واخذ منهم ما اكتسبوا من المال الذي رزقهم الله
- ١٣ و ١٤ (اما الآخر فانه يوجه اليهم ثم تعقد له الحجية عليهم باعطاء ما يطلبون) اي الامر الآخر الذي سيضعه موسى بعد ذلك هو ان يتوجه بنفسه اليهم فيأخذ عليهم عهداً باعطائهم ما يطلبون
- ١٥ و ١٦ (فاذا سمحت الفرق بقراباتها . . قصد لاوّل ناحية نجعت بطاعتها والقت بازمتها فالبسها جناح نعمته) القرابات جمع قرابة هي القرب. ونجع اي ظهر اثره وعلماها نجعت من قولهم: نجع بالحق اذا قرّب به وخضع له. والمعنى اذا رأى ولي العهد ان الفرق المختلفة والاحزاب المتفرقة في خراسان يمكنه من التقرب اليها وتأتيه اهل النواحي طائفة خاضعة عند الى اوّل بلدة خضعت مطيبة وملت زمام امورها) فاجرى احسانه في اعلاها وجلسهم بمعرفته وفضله
- ١٧ و ١٨ (ما خلا ناحيتين ناحية يغاب عليها الشقاء وتستلهم الامواء . . وناحية لا يبسط لهم اماناً) اي لا يستغني ولي العهد احداً من حلسه الاطائفتين طائفة يتغاب عليها سوء الصنيع ويستنزها الشيطان فتستخف بدعوتيه ولا تكترث لها . . وطائفة الذين اذكوا نار الفتنة فلا يبسط لهم اماناً. وقوله: (فتكون آخر من يبعث وابطا من يوجه) اي تكون الناحية المتأخرة في الطاعة آخر بلدة تمتع من خمولها وتشرف بعد الجميع. يقال بعث فلاناً من ميامه اذا احبه وايقظه ووجه فلاناً صيرةً وجيباً وشرقة. وقوله: (يسطلي عليها موجدة الخ) الموجدة الغضب. اي ينقم على هذه البلدة ويقرب فرصة ليقوع بها

صفحة سطر

- فلا يلبث ان تسبح له فيتشدد عليهم بطلب بعض الحقوق تكون له في ذمتهم  
فيرسل الجيوش لمحاربتهم . . .
- ٩٠٨ = (ربض في شق العصا) اي تمكنوا في الشقاق . والعصا في الاصل عبارة عن  
الالفة والاجتماع . وشق عصا الجماعة اذا فرّق جمعهم وشتت كلمتهم
- ٩-١١ = (يقتل اعلامهم) اي يبرح في قتل اعيان اهل الفتن وروثوسهم . وقوله :  
(يطلب هراجم . . . تقتيلاً وتغلباً وتنكلاً) اي يبحث عنهم لقتلهم وتغليبهم  
بالحديد والتشليل جم
- ١١ و ١٢ = (هذا امر لا نعرف له في كتبنا وقتاً ولا نصحح منه غير ما قلنا تفسيراً)  
اي هذا العقاب يوقعه فيهم ولي العهد على بغتة دون انذارهم بكتبنا ودون  
زيادة ايضاح فيناهم فجأة
- ١٣ و ١٤ = (وما قضى الله في الشخوص اليها والمقام فيها خير للمسلمين الخ) اي ما كتب  
الله لولي العهد من امر سيره الى خراسان والاقامة فيها انما هو اصلح نتيجة  
للمسلمين واحسن طاقبة لولي العهد باذن الله من ان يقيم هنا . وفي قوله هذا  
رد على من قال ان ولي العهد لا يصلح له ان يتبعد عن بغداد خير المسلمين  
وصالح الرعية
- ١٥ = (يبحث يغمر في الحج بحورنا الخ) هذا مرتبط مع ما قبله اي السير الى  
خراسان اولى لولي العهد من ان يتقلب معنا في امورنا . لان ببقائه عندنا  
يتصاغر في اعين الناس عظيم فضله
- ١٦ = (ويتذأب مشرق نوره) اي يخبث . وهو مأخوذ من تذأب الرجل للناقة  
وذلك ان يلبس جلد ذئب ويحوّل عليها لتعطف على غير ولدها
- ١٧ = (ويتقلل كثير ما هو كائن منه الخ) اي تستصغر وتختقر الخدم الكثريرة  
التي يأتي بها
- ١٧ و ١٨ = (من يصحبه الخ) هو استفهام . فيقول المهدي لان الامر قد قرّر على ارسال  
المهدي فمن نرسل معه . . .
- ١٨ = (قال محمد بن الليث) مرّ انه كاتب المهدي . ومفاد قوله ان ولي العهد  
هو نعم المندوب لاصلاح امر خراسان . ولا غرو انه سيفوز بطبته بيد ان  
ذلك ارفع لقدره وانشط لحسته
- ١٩ = (ومدت ستمه ابصارها) اي شخصت انظارهم نحوهُ والسمت القصد والمسالمة

١ ١٠٣ ( قد كان لقرب داره منك ومحل جواره لك عطل الحال الخ ) يريد ان ولي العهد لم يظهر شيء من تصرفه بالامور لانه كان قبل ذلك بجوار ابيه فيلحق عمله بعمله فيعزى الفضل كله للخليفة

٣ ( تتفقد مخارج رأيه ) اي تفحص عن وجوه رأيه وتدبيره . وتستصت لمواقع آثاره ) استصت فلان وقف منصتاً اي تصغي لذكر ما أثره وترتاح اليها ( يكون ما سبق اليهم اغلب الاشياء عليهم ) اي سيكون ما ينقل لهم من تصرف ولي العهد من امكن الدواعي للتغلب عليهم . وقوله : ( املك الامور بجم ) اي اضبطها لهم . ( والزمها لقلوبهم ) اي اعرقها في قلوبهم . ( واشدّها استالة لرأجم وعطفاً لاهوائهم ) اي اشد الامور لتغيير آرائهم الفاسدة واصلاح اميالهم المتفرقة

١٣-٧ ( فلا يعلم المهدي ووقه الله ناظرًا له فيما يقوي عمد مملكته بامر ازين لحاله . . من مرحمة تظهر من فعله الخ ) ناظرًا حال من الاسم الكريم . وقوله : ( وقفه الله ) الى قوله : ( يستجمع رضا امته ) جملة اعتراضية دعائية اي وقفه الله بنظره له فيما يثبت اركان دولته الخ . ( وبامر ) جار ومجرور متعلق اي ( يعلم ) ليس في علم المهدي امر ازين لحاله . . من مرحمة تظهر من فعله . والمرحمة كالرحمة والماء في فعله ( عائدة ) الى ولي العهد . وقوله : ( ولا ادفع من ذلك باستجماع الاهواء له ) اي ولا شيء احسن مما تقدم لدفع اهواء القوم المتخزين على ولي العهد

١٥-١٢ ( وان يختار المهدي الخ ) هذا معطوف على ( من مرحمة ) اي من ان يختار مع ولي العهد قومًا من الصالحاء والافاضل ترتاح اليهم العامة وتأنس بجم . وقوله : ( ثم تسول لهم عارة كالتسول للخليفة الخ ) اي ييسر له تمديد طرق الاحسان

١٩ و ١٨ ( قد اصحبت لست وجوه العامة نصباً وثبتي اعطاف الرعية غاية ) لست المذهب والقصد والنصب الشيء المنصوب . يقال : هذا نصب عيني اي قائم في نظري منصوب له . والاعطاف جمع عطف بالكرم . والمعنى انك صرت مطعماً للإبصار وقاية للنظار تثني اليك جوانبهم

١ ١٠٦ ( احتبل سخط الناس قبوها ) فيها اي معها . اي اصبر على سخط الناس مؤثراً بتقوى الله وطاعته

٣٢ ( ان الله . . كافيك من اسخطه عليك ايتارك رضاء ) اي اذا غضب عليك احد لاختيارك مرضاته تعالى وايتارك ارادته فان الله يكفيك شر غضبه



- ٣ = ( ليس بكافيك من يستغله عليك الخ ) اي اذا خلع احد طاعتك وسخط عليك لتبذك مرضاته تعالى فان الله عز وجل لا يصرك عليه ولا يكفيك شره اعلم ان الله تعالى في كل زمان فترة من رسله الخ ) قيل ان الفترة الزمان بين رسولين . ومنه في سورة المائدة : على فترة من الرسل اي سكون حال عن مجيء رسول . والمعنى ان الله له في كل زمان اولياء ودعاة الحق يصرون دينه
- ١١ = ( فهم عماد الارض اذا ارجفت كنفها ) الكنف جمع كنف هو الجانب وارجف زلزل . اي ان اهل خراسان اركان الدولة العباسية اذا اضطربت جوانبها ونواحيها
- = = ( وخوف الاعداء اذا ابرزت صفحاتها ) اي اذا جاهر اعداؤنا بالعداوة فان اهل خراسان يخفونهم . والصفحة الوجه من كل شيء . وبرزها اظهرها
- ١٥ و ١٦ = ( ولم ينفكوا كذلك ما جروا مع ربح دولتنا ) ما ظرفية زمنية اي لم يزالوا كذلك طالما ساروا مع احوال دولتنا
- ١٨ و ١٩ = ( فظاهر عليهم لباس كرامتك ) يقال ظاهر بين الثوبين اي لبس احدهما على الآخر يقول : لبس من كرامتك لباساً فوق لباس اي ضاعف احسانك عليهم
- ١٠٥ ٣ = ( عليك العامة ) اي الزمهم وراع جانبهم
- ٨٧ = ( ولا ينفك في ظل كرامتك نازلاً . رجلان احدهما كريمة من كرائم رجالات العرب الخ ) الكريمة صاحب الكرم . اي قراب من كرامتك فشتين من الرجال تكون الفشة الاولى من اصحاب الكرم من اخير رجال العرب واحاسنهم
- ١٠٩ = ( والآخر له دين غير مفسور وموضع غير مدخول ) اي والفئة الاخرى هي فئة اصحاب دين لا يخاطبه غش ولا يداخله فساد
- ١٣ و ١٤ = ( فرجل اصبته كذلك فهو ياوي الى محلي ويرعى في خضرة جنابي ) اي اذا لقيت رجلاً هذه صفته فاني اعد هذا الرجل من اصحاب دولتي وخواصها وافيض عليه من نفسي وكفى برعاية خضرة جنابه عن الاحسان اليه
- ١٠٦ ٧٦ = ( انما قطع لمن لم يصالحها وخروج لمن لم يدخلها ) القبط بالكسر ما تقطع من الشجر . والخروج اول ما ينشأ من السحاب . اي ان بسايتها كاعتصان نضرة تشوق اليها من لم يقدم عليها وكسحابة ممطرة لمن لم يدخلها

صفحة	سطر
٨	( اكبرت طولها وطولها ) اي استعظمت طولها وفضلها الواسع
٩	( العاصي ) هو تخار حمة وحصص ويعرف بالملباس والارنط والنهر المقهورب مر وصفه
١٢	( غبطة بحسن زينته ) اي هنيئته بما واصل الغبطة ان تتمنى لك مثل حال غيرك
	( تنفس الصعدا ) اصل الصعدا بالمد وهو التنفس الطويل من هم او غم . وهو منصوب على نيابة المصدر
١٦ و ١٧	( انا معهم في الحى القيوم ) اي انا معهم في حالة ضنكة شاقة . والحى القيوم من الامماء الكريمة استعارها للدلالة على الحالة الصعبة كأنه يقول : ما لي منهم مناص الا الاتجاء الى الله
١٠٧	( وم من بعد عليهم سيغلبون ) اي بعد ان غلبناهم سيتغلبون علينا . وهذا مأخوذ من سورة الروم
٣	( غث الكلام ) اي ركيك العبارة ضعيفا
٣	( ان نهيته مروءة الخ ) اي اذا ايقظته المروءة وحركته على حسن العمل اغراه اصله الاتعجبى على التكاسل والغفلة
٤	( قصر عن خطاك خطاك ) اي لا تقل شططا ولا تفرط في الهتان . الخطا بالضم جمع خطوة . وبالفتح مخفف خطأ بالهمز . ( واشكر من انطاك انطاك ) انطى لغة في اعطى اي من ولاك انطاكية وقد رخمها بمجذف آخرها
٥	( اطيارها تمن الى نعماتها الجوارح ) اي تطرب كوامر الطير لنعمات مايرها المفرد . او تكون الجوارح بمعنى الاعضاء اي تحتر الاعضاء لها طربا
٧	( ساكنها بزهي على العفن الوريق ) اي ان ساكن انطاكية يتنعم برغد العيش كأنه طير على غصنه الضرمورق . وقوله : ( بصدأ جوائها السلاح ) يريد ان المدينة في هدوء لا تمن الى ضرب السلاح فتصدأ الاسلحة لذلك
١٠	( وخالق قلوب قصورها ) يقال : خلا قلبه اي انكشف غمه وقد حصص به القصور مجازا وهو يريد اهل القصور . وقوله : ( فاستضحكت اذ عاش شاكرها ومات كفورها ) اي طربت لهنا . من يعرف فضايها ولوت من نكره
١١	( من حل فيها نال وصل حبيبها ) اي اجتمع بصديقها . وفي هذا المام بحبيب التجار الانطاكى ( راجع الصفحة ١٢٥ من الحواشي ) . وقوله : ( شق كلم الروح منه طورها ) اي جبل انطاكية يشق مغموم الروح ومجروح القواد . وفي هذا اشارة

- الى طورسينا ومومى كيم الله
- ١٢ // (وما ولداتها جليت عليك وهورسا) يريد بولدان الجنة اهلها. والخور جمع حورا. وهي المرأة البيضاء زعم العرب انها نساء الجنة. فلما جعل الشاعر انطاكية جنة دعا اهلها بولداتها وهورها
- ١٣ // (فضيئة وسنية الخ) هذا من نوع الطي والنشر (راجع الصفحة ١١٣ من علم الادب). اي مضية ارجاؤها وسنية قصورها وندية رياضها
- ١٦ // (هي دار مملكة الرضا الخ) اي هي مملكة يشملها الرحمان ففشرت ستور البهجة الماحبة الموم
- ١٨ // (تصفيق عاصيها المطيع الخ) يقول ان نحرها العاصي المطيع لامر اهلها في سقي اراضيهم اذ يسمع تغريد طيورها يرقص الاغصان بصدمة مياهه
- ١٩ // (سفوحها مانوسة لا ينطوي ماشورها) السفح السهل وحضيض الجبل. اي ان رياضها كثيرة الانس لا يحجب ما انتشر من مجاسه
- ١٠٨ ٢٠٣ // (رقمها سامعومها على وجنات الطروس) اي نسخوها على صفحات الاوراق
- ٥ // (وما انطاكية.. الاطراف سكنته الاطراف) الطرف الناحية. والاطراف من الناس خلاف الرؤوس اي انطاكية بلدة يسكنها سفلة الناس
- ٨٠٥ // (فلو انك جمعت بين الاختين.. لسكان امون الخ) المعنى من كل ذلك هو انك لو اتيت افطع الامور واغرجا لكان ذلك ايسر عندي من وصف انطاكية يريد بالجمع بين الاختين زواجهما معاً وهو مستنكر. وقوله: ازهقت العدة اي ضيقها والعدة ايام تعدها المرأة على زوجها. وقوله: لنقص البيعتين لعله: لنقص البيعتين. والبيعة التولية او عقدتها ويريد بالبيعتين بيعة ابي بكر وعمر والمعنى لو ضيقت علي في امر بيعة ابي بكر وعمر وطلبت اني انقضها. وقوله: (لو اغلقت باب البئر) كناية عن الامر المستحيل. (وجسرت على قطع الجسر) يريد بالجسر جسر الصراط (راجع الصفحة ٣٦٨ من الحواشي) اي لو تجاسرت بقطع هذا الجسر وذلك امر قاطع. وقوله: (سودت البيضا الخ) كناية عن عكس الامور اي لو سيرت الاسود ابيض وبيضت الاسود (لقد عرفت النكرة ونكرت المعرفة) اي رفعت صوت الحامل وخفضت شأن الكرم. وفيه اقتباس من نكرة الخويين ومعرفتهم
- ١٢ // (لاخا دائرة الخ) اي هي مستديرة الشكل قد خيم عليها الذل والخوان



- ١٨ و ١٧ (لولا حبيب ساكن فيها) اي لولا ان في انطاكية قبر حبيب التجار. وقوله:  
 (لقت من مدن لظي) اي من مدن الجحيم. والظي من اسامي جهنم
- ١٠٩ ٥ (مدينة بيت الماء ارفع منها بكثير) بيت الماء المرحاض. يريد انها افذر منه
- ٦٥٥ (ولعظم السمكة فيها قدر كبير) اي انها تعتبر مالا يحق له من الاعتبار
- ٧ (فقلت وقد انكرت الخ) الكلام للراوي. اي اجبت الوالي متكرراً عليه  
 قوله واخذتني الغيرة والحسنة فيها
- ١٠ (معظمة في المثين. مكرمة في الدولتين) يريد بالمثين المحمدية والنصرانية  
 والدولتين دولة العرب والروم
- ١١ (الم تحترم فيها حبيباً تزيلها الخ) يقول وانك انت مع بغضك لانطاكية قد  
 احترمت حبيباً التجار تزيلها. وقوله: (وما انت الخ) اي لو كنت منصفاً  
 لقررت انك لست من رجالها الجديرين بالتولي عليها
- ١٢ (عناي كل الخ) اي عيني كلاهما ساعدتاني على بكاها. واسعدته اعانه
- ١٣ (قفا نيك من ذكرى حبيب ومترل) هو مطلع معلقة امرئ القيس ضمنه  
 قصيدته وفي قوله: ذكرى حبيب اشارة الى حبيب التجار. وقوله: (لقد  
 هزلت حتى بدا من هزالها) لا يظهر له معنى شاف. ولعله يريد فلنبتك على  
 انطاكية لما اصابها من الخراب وقد شبهه بالهزال وهو السقم
- ١٤ (شهاب الدين الحفاجي) هو الشيخ احمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة  
 المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة قرأ وهو في السن على شيوخ زمانه  
 العلوم العربية والفقه والادب والطب ثم ارتحل الى الحرمين والى القسطنطينية  
 واخذ عن الفضلاء الرياضيات والكلام. ثم ولي القضاة ببلاد روم ايلي حتى  
 وصل الى اعلى مناصبها كاسكوب وغيرها ثم في زمن السلطان مراد توصل  
 حتى اشتهر بالفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلاتيك ثم ولي قضاء العسكر  
 بمصر. فلم يلبث ان رأى فيها تفاقم الامر فعزل وعاد ثانية الى القسطنطينية  
 ومر على دمشق فمدحه فضلاؤها واكرمه اهليها. ثم دخل حلب ووصل الى  
 الروم وتعرض ليحيى بن زكريا مفتي الروم ففاه الى مصر وانقطع الى الدرس  
 والتأليف. ومن تأليفه المشتهرة شرح درة النواصير والريانة وشفاء الغليل في  
 الكلام الدخيل وطراز المجالس ومقامات ورسائل وقد طبع كثير من  
 مؤلفاته. واخذ عنه بمصر جماعة من العلماء وتوفي سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٧م)

وقد اناف على التسعين

- ١٦ = (الربيع بن ربان .. شقيق بن النعمان) هي اسماء مختلفة دالة على المال
- ١٧ = (اربيجة الشباب) الاربيجة المشاشة في بذل العطايا والمصلحة يرتاح بها للكرم والاربيج الواسع الملق. وقوله: (الى اقتعاد سنام الارض على غارب الاغتراب) كناية عن السفر. واقتعد السنام اتخذه قعدة اي مركباً والسنام حذبة البعير. والغارب السكاهل او ما بين السنام والعنق
- ٢ ١١٠ (اقسمت بيت سالت بطحائه اعناق المطايا) البطحاء الواد يريد هنا بطحاء مكة اي اقسمت بالكعبة التي تسير الابل في بطن وادعها. وقد استعار سيلان السيل الواقع في البطحاء لسير الابل وجعل اعناقها سائرة إشارة الى ان سرعة سير الابل وبطأه انما يظهران غالباً في الاعناق. وهذا من قول الشاعر:
- اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
- ٣ = (لاعتربن غربة قارضية) اي غربة لا عودة بعدها. وفي هذا إشارة الى القارظ العتري واسمه هم خرج في طلب القرظ فلم يرجع (راجع الجزء الخامس من الجاني صفحة ٥٨). وقوله: (ينفق منها قلب الخافقين) اي يهتر ويضطرب لها الخافقان. والخافقان المشرق والمغرب او افقهما. وقوله: (تدفع اديم الجسد الخ) اي تؤثر فيه وتسمه بسمه لا يمجها الحديدان وهما الليل والنهار. واديم الجسد جلده والاديم ايضاً الوجه
- ٥٦ = (تسي صخرة السؤال عن حصين) صخرة اسم امرأة وحصين زوجها وقيل ابوها هو حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وقيل حصين بن سبيع الغطفاني. خرج غازياً مع رجل من حمينة يقال له الاخنس بن كعب فقتلوا متراً وغنا غنسة فطعم الجيني بما فوئب على الكلالي فقتله واخذ ماله وكان لحصين اخت وقيل زوجة اسمها صخرة وكانت تشده ولا تحتمي الى خبره فسنع قولها الاخنس فقال:
- تسائل عن ابيها كل ركب وعند جهنمة الخبر اليقين
- فصار قوله مثلاً فيمن يعرف حقيقة الامر
- ٥ = (وتسي غطفان غربة سنان) غطفان قبيلة كبيرة تنسب الى غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر. وسنان هو ابو هرم (مر ذكره صفحة ٦٠٥ من الحواشي) قيل ان قومه عنفوه على الجود فركب ناقة اسمها المهمل وري

- ٦٥ = جما الغلاة فلم يبر بعد ذلك فسسته العرب ضالة غطفان. وقالوا: اضل من سنان (خبر الايام) اي العارف بما.. وقوله: (كما فر موسى الخ) اشارة الى هرب موسى بعد قتله المصري الى ارض مدين (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج من الآية ١١ الى ١٦)
- ٨ = (فزجرت السانح والبارح الخ) زجر الطير تغال بظيرائه. والسانح والبارح مر ذكرها. والطير الغادي طير الصباح والرائح طير المساء
- ٩ = (مر بي طائر اغر من السنج) اي اجي من الصبح. يريد انه رأى طير سعدي لا طير شزم
- ١١ = (بقولك طه سافروا) طه لفظه جاءت في القرآن. ومنها سورة طه. قيل اصلها: طأها. وهو الامر من وطى اي طأ الارض بقدميك. فقلبت الهزة هاء ثم بنى عليه الامر وضم اليه هاء السكت. والمعنى هنا: افتتح سفرك بقول القرآن طه. وقوله: (لقد بدا لي قال في المطالب راجح) اي ظهر لي ما توسمت به الراجح والكسب
- ١٢ = (فما خط في رمل الخ) يقال خط الزاجر في الارض اذا عمل فيها خطاً ثم زجر. ومثله: (طرق الحصى) وهو عمل من اعمال الكهانة في السحر. والمعنى ان سير الجياد التي تسبح في البطاح وتجري في السراب مفضل على كل عمل بالسحر
- ١٣ = (جنت الجياد الى المهاري) اي جمعت بينها. واصله من الخنب وهو ان يجنب فرس الى فرس في السباق فاذا فتر المركوب تمحوّل الى الآخر. والمهاري جمع المهرية هي الابل الكريمة (راجع صفحة ٦٥٦ من الحواشي)
- ١٥-١٣ = (لبست حلة دحي مزردة بالدراري) الدراري بدل عن الدراري هي الكواكب العظام. وحلة الدحي كناية عن الليل. اي سرت في ليلته مضية الكواكب. وقوله: (مع صقور على متون اعوجيات وركاب) اراد بالصقور الرفاق و متون الاعوجية ظهور الخيل ونسبها الى اعوج بني هلال وهو فحل كريم. والركاب الابل. وقوله: (ياقدام اقدم ترف بين غري وركاب) اي سير واقدامنا عترة تارة في ركاب سرج الخيل واخرى في غري رجل النوق. وقوله: (على سفن ذود وزوارق) اي راكبين سفناً هي ابنا. فالذود النوق ما بين الثالثة الى العشرة وقيل اكثر. والزورق السفينة الصغيرة. ومثل هذا قوله: (سروج سوايح الخ) فانه شبه الخيل السائرة في المغازة وسط السراب بركاب



تخوض في البحر

١٧٠٦ ( يرفعنا الآل ) الآل ما اشرف من البعير . ويحتمل ان يكون بمعنى السراب او ما تراه في اطراف النهار كأنه يرفع الشخص . . وقوله : ( على عيس ما لها غير التصب عقال الخ ) العيس الابل الكريمة او البيض منها . والتصب التعب اي سير على ابل لا يعقلها جبل الا جبل التعب . وعلى خيل لا يشد قوائمها بغير جبل الرزاح والعجز من السير

١٩١٨ ( اخننا مطايا الغزم بين روضة وغدير ) اناخ مطيبة ابركها . اي اجمعنا على التزول بين روضة ونهر . وقوله : ( فسالنا . . عن طودها الذي له بسفحها ارفع سند ) يريد بالطود وهو الجبل زعيم البلد . والسفح الخفيض واسفل الجبل . والسند ما علا من السفح . اي سائنا عن رأس البلد الذي له في جمرها شهرة

٢٠١ ١١١ ( النضر بن كنانة ) اسم مختلف لا حقيقة له . وقوله : ( المقرطس سهام ارائه الخ ) يعني انه ذو آراء صائبة كسهام يأخذها من فكرة هي كالكنانة اي المعجبة . والمقرطس اسم فاعل من قرطس الغرض اذا اصابه . وقوله : ( لبس عمائم دهره الثلاث ) اي بلغ الشيخوخة . وكفى عن اطوار العمر المتقدمة الشيخوخة بالعمائم الثلاث . ( فهي على هامة همته ثلاث ) اي كان اطوار عمره زادت همة مثلثة

٦٥٥ ( فغمة روضات تردري الزهر الخ ) الفغمة الرائحة الطيبة الكثيرة . اي ان عرف مزاياه كعرف بستان يرني على الزهر اذ تسير نبات الصبح بروائحه العطرة . وقوله : ( ينج الحياه زكاة الشرف ) ينج اسم فعل معناه عظم الامر وفخم . يقال عند الاعجاب بالشيء والمدح وتكريره للبالغة . والزكاة صفوة الشيء . اي ما اعجب هذه العظمة وهي خلاصة الشرف

٨٥٧ ( من احتجى بجباء الوقار ) اي من اشتمل بثوبه . والجباء اسم من الاحتباء وهو اتلفع بالثوب . وقوله : ( لم يبق له ليل يصيح بجانبه صار ) اي لا يشيب ذكره خلل فيكون كنهان متداوم لا ليل فيه

٩ ( سافض له وعلي اجمل ردا ) افاض اندفع واسرع وردا مقصور رداء اي سارع اليه وانا لابس احسن ثيابي

١٠٢٩ ( لما عطس الصباح وشمته كل ذات جناح ) شمت العاطس دعا له بقوله : يرحمك الله . فاستعار العاطس لطلوع الصبح وتشميت الطير لبهجتها بنوره . ( وذكا ) من اسياء الشمس وهو ممنوع من الصرف لعلي العلية والتأنيث

- ١١ و ١٣ ( رأيت بدوراً لها المنازل دارة ) يريد ان منزل الامير كدارة القمر وأهل مجلسه كالبدور وقوله : ( دار يسافر بها النظر ) اي ينتقل من شيء الى آخر لكثرة محاسنها . ( ويتسابق في محاسنها السمع والبصر ) اي ان يخبرها ونظر العين اليها موافق لما سمع من خبرها
- ١٥ ( يتنفسون بانفاس النعائم ) النعائم ريح الجنوب وهي ابل الرياح وارطبها ج نعمت . يريد انهم يتمتعون بصحتها
- ١٧ ( قيام الظل في الماء ) اي كما يكون الظل منكوساً اذا ارتسخت الصورة في الماء .
- ١٨ و ١٩ ( حياك الله وبياك ) هذه تحية . قيل ان معنى حياك ملكك وبياك اعتمدك بالتحية . وقربك او بؤاك منزلاً . وقيل هو على سبيل الاتباع . ( المشكاة ) الكوة الغبر النافذة يوضع فيها مصباح . . وقوله : ( ما ردها ) اي لم ينكرها ولم يأجما . وقوله : ( امدها بطلاقة بشر الخ ) اي اردف سلامة يشاشة استلمحت منها انه يعد لي كرامة
- ١١٣ ٣ ( كان على رؤوسهم الطير ) مثل يضرب للساكن يريد انهم يسكنون ولا يتكلمون لان الطير لا تسقط الا على ساكن لا يتحرك
- ٥٥ ( تجاذبنا اهداب الحديث ) اي تبادلنا . واهداب الحديث اطرافه كان اواخر كلام المتكلم طرف ثوب يجذبها المخاطب فيرد عليه . . ( واتي بنوادير حارة ) اي مبهجة غير باردة
- ٦٥ ( وقفت الاقلام على ساحل التمام ) كناية عن بلوغها الانتهاء والغاية . وهو ترشيح للاستعارة التي تقدمت بها من ذكر الخوض والحجة . ( هات من هنالك ) الهنات جمع هنو هو الشيء . اي هات مما عندك
- ١١ ( وكذا المغرب الخ ) يقال نوى غربة اي بعيدة . والمعنى هذه حالة المغرب عن بلده المتبعد عنها فان شخصه مستغرب عند الناس وغرته طويلة
- ١٣ و ١٣ ( رجع الحوار حار النوادير بارد البوادير ) الحوار الحديث والمحاورة . اي انتهى من نوادره الفكهة وعذوبة عقباة
- ١٥ و ١٦ ( تركت بنيات الطريق ) البنيات الطرق الصفار تشعب من الجادة . اي عرضت عن الطرق المتشعبة . ( وجلوت خرائد فسركك ) اي اظهرت محاسن قريحتك . . وقوله : ( لم تنثر الخ ) اي ان كلامك كدر اللائي ابغتها مسامعنا والاذان هي كاصداف له ولما بلغت السامع نثرت من عيوننا درراً هي دموعنا

صفحة سطر

- ١٧ // (اصبت دار المقامة) اي بلغتها والمراد اقم بيننا . (فانت جار ابى دؤاد) وبالاصل داود وهو غلط وابو دؤاد مر ذكره وكان يضرب المثل في حسن جواره . يريد انه مجاور لكريم
- ١ ١١٣ (ما بين عصر سابق الخ) العصر المطر من المعصرات وهي السحاب تعصر بالمطر استعاره للعطية . والسابق عند الحديثين من تقدم بروايته واللاحق من تأخر عن موت السابق اتخذها المعطيا بالمتواردة . والمعنى وانت تنقلب بين عطايا تتسابق اليك وتتلاحق
- ٥٥٤ // (متى ما ترقى العين فيهم تسهل) هو تضمين شطر من بيت لامرى القيس في معلقته فيه يقول بوصف الفرس :  
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترقى العين فيه تسهل  
والمعنى كنا في رفقة يروق منظرهم العين اذا رفعتها لننظر اعلام اشتاقت الى ان تنظر اسفلهم يريد انهم كاملوا الحسن والجمال لا تشبع العين من النظر اليهم (ليس فينا الا امرد بكر الآمال الخ) الامرد الذي لم يثبت عذاره والمختط الذي يثبت عذاره . والمعنى لم يكن بيننا الآفنية احداث اخذت الآمال تتولى على قلوبهم او غلمان محظوظون سعداء .
- ٧٥٦ // (افضنا في العشرة كيف نضع قواعدها) العشرة المعاشرة . وافاض فيها بحث وخاض . اي فكرنا كيف نحسن تأييد اركانها . وفي رواية : افضينا في العشرة كيف نحكم معاقدها
- ٨ // (والانس كيف تهاداه) اي كيف تتعاذب وتزجي حسن الاوقات . وفي رواية يروى له بعد هذا قوله : والسروور في اي وقت تنغاضاه . وقوله : (وفاتت الحظ كيف تتلافاه) اي كيف نستدرك فتمصل على ما افات لنا من المसरات . وفي رواية اخرى : ونائب الحظ كيف تتلافاه
- ١١ // (رجل في طمرين) اي لابس ثوبين خلقين . (المكازة) العضا ذات زنج في اسفلها . (وعلى كتفه جنازة) اي مربر ميت
- ١٢ // (اعرضنا عنها صفحا) الصفح الجانب او هو مصدر صفح بمعنى اعرض فيكون نصبه على المصدرية . كما يقال جلس قعودا . وقوله : (طويونا دوحها كسحا) اي تباعدنا عنها والكسح اقصر الاضلاع وآخرها
- ١٤ // (لترحها صغرا) صغرا اي صاغرين مذللين . ويروى . صغرا



- ١٥ (تتقدرون سريراً) اي تتكروهون منه. ويروى: تتغزون وعلمه تصحيف
- ١٧ و ١٨ (لثقتان حمده الحيات الخ) شبه الجنائز بمطبة تنقل الميت الى وهدة قبره .  
(وقد حان حينه) اي تربت ساعة الوفاة . (كانكم متزهون) اي مجردون  
عن حكم الموت . ويروى: منهزون
- ١١٤ و ٣٣ (ان وراءكم موارد الخ) وراء هنا بمعنى قدام وهي من الاضداد . اي ان  
امامكم منهلاً وهو الموت وانتم سائرون اليه منذ عشرين سنة . (هذا على  
افتراض ان عمرهم لا يتجاوز العشرين) اي تتقربون منه كل يوم
- ١٠ (سابع الوقت) الوقت المتيسر يريد منع الدنيا . اي تريد شيئاً من مال الدنيا .  
وقوله: (رد فانت العمر) اي ان مرادي ان استعيد ما مضى من العمر
- ١٥ و ١٦ (غزوت الثغر بقزوين . فيسن غراه) اي اجتمعت بين جرّد لغزو العدو  
في اطراف المملكة من جهة قزوين . وقوله: (سنة خمس وسبعين) يريد  
سنة ٣٧٥ للشجرة (٩٨٥ م)
- ١٥ و ١٦ (ما اجزنا حزناً الأهبطنا بطناً) الحزن المكان المرتفع والارض الغليظة الصعبة  
اي كئناً تارة تجتاز الجبال وحيناً تقطع الوديان . . (فالت الهاجرة بنا الى  
ظل اثلاث) الهاجرة نصف النهار وشدة حر الشمس . اي اقتضى حر النهار  
ان نستظل بظل اثلاث . والاثلاث جمع اثلة واحدة الاثل (Tamarin)  
قال اسحاق بن عمران في وصفه: هو شجر عظيم متدوح وله حب وقضبان  
خضر ملسع للحمرة . وله ورق اخضر شبيه بورق الطرفاء في طعمه غسوسة  
وليس له زهر ويشمر على عقيد في اغصانه حباً كالحمص اغبر الى الصفرة .  
وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه الى بعض وتسمى ثمرة الاثل الكزمازك  
والجزمازق ويسمى حبه العذبة ويجمع في جزيران
- ١٦ و ١٧ (وفي حجرها عين كسان الشمعة الخ) في حجرها اي في وسطها . ويروى:  
في حجرها ووجه الشبه في قوله كسان الشمعة الضياء والاشراق . وقوله:  
(اصفى من الدمعة) مثل يضرب في الصفاء
- ١٧ - ١٩ (تسيح في الرضاض سيج التضاض) الرضاض الارض ذات الحصى . والتضاض  
الحية التي تنفض لساخا اي تحركه اي تجري وتنساب انسياب الحية . (فلنا  
من الطعام ما نلنا) اي شيئاً من الطعام . (وقلنا) من القبولولة وهي نوم نصف  
النهار . وقوله: (سسمنا صوتاً انكر من صوت حمار) اشارة الى قول القرآن

- في سورة لقمان : (واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحسير). ويروي بعد هذا ما نصه : ورجعاً اضعف من رجوع الحوار يشفعهما صوت طبل كأنه خارج من ماضني اسد . اراد بالرجع وطء الاقدام والحوار صغير الناقة والماضعان الفكان . وقوله : (فذاذ عن القوم رائد النوم) اي ابعده عن اعينهم ما اخذ يتولى عليها من النوم . و اراد برائد النوم اوله وهو التماس
- ١١٥ ١ ففحت تسوأمتين اليه ) اي المقلتين . ويروي : ففحت العيون اليه
- ١١٦ ( ادعو الى الله الخ ) اي اتضرع الى الله لعل احداً يبيح لي دعائي فيدعوني الى سفحة داره الرحبة وعيشه الرغد . وقوله : (جنّة عالية الخ ) اي الى جنّة مرتفعة المكان لا تزال اثمارها قريبة لا تغيب عن يد متناولها . والقطوف جمع قطف وهو ما يجتنى بسرعة . وهذا البيت اقتباس من سورة الحاقة وفيها يقول : هو في عيشة راضية في جنّة عالية قطوفها دانية
- ١١٧ ( ياربّ خذير تمشثه ) تمشش العظم اكل مشاشه وهو رأسه المين المسكن مضعه . اي كم اقتت بلحم خذير مع ان اكله حرام على المسلمين . وقوله : (اتاشني من ذلة الكفر اجتهاد المصيب) اتاشه تناوله واخرجه . اي خلصني اجتهاد رجل مصيب الرأي اخرجني غيرته من ذلة الكفر
- ٩ ( فظلت اخني الدين في اسرتي ) ظلمت مخفف ظلمت . والاسرة العشيبة (اللات) هو صنم انثى كان يعبدّه ثقيف في الطائف . قيل ان اسمه من لوى لانهم كانوا يلونون الجسم امامه تعبدًا ويطوفون حوله . وقيل هو من اللت لان الحاج كانوا يلتونّه بالسويق . وقيل اصله الالهة مؤنث له وهم يريدون به الشمس (راجع صفحة ٣١٦ من الجزء الثالث من المجاني)
- ١١ ( اذا جنتي ليل ) اي اظلني وسترني . (واضاني يوم عصيب ) اي اتعني يوم شديد الحرّ
- ١٢ و١٣ ( اتخذت الليل لي مركباً ) اي سرت فيه اذ لم يكن امامي مركوب آخر غير همي . والخبيب الفرس الذي يقاد ليركب عند تعب المركوب . ويروي : نجيب وهي الناقة الكريمة . وقوله : (فقدك من سيري الخ ) اي حسبك وكفاك اني سرت في ليلة مخيفة تشيب لهولها رأس الصغير
- ١٤ و١٥ ( حتى اذا جزت الخ ) اي تعديت من تخوم الاعداء الى بلاد الدين المصونة اخمدت اضطراب قلبي وهتفت عند ظهور علامات الدين المستقيم بقول

القرآن في سورة الصف: (نصر من الله وفتح قريب) ويروي عوضاً عن  
(نقضت) نفضت ونقيت. وشعار الهدى ما يدل عليه من منارات وماذن  
ومساجد

١٧-١٩ (لا العشق شاقه) شاقه بمعنى هاجه وحماه عليه. (الاعناب) جمع عنب يريد  
جما الكروم.. (والخيل المسومة) هي الكريمة المعلمة. (والقناطير المقنطرة) اي  
الايوال الكثيرة. وهذا من قول القرآن في سورة آل عمران. (والعدة) كل  
ما يعد لنواب الدهر من المال والسلاح. (والعديد) العدد الكثير

١١٦ ٣-١ (من حجره) اي من وكره. والهاء راجعة الى الحية وهي تطلق على الذكر  
والانثى.. (جامعاً يتناهي الى سراي) اي صفر البدين خالياً. (واصلأ سيري  
بسراي) اي ماشياً بخاري وليلي. والسرى السير ليلاً

٣٥ (لو دفعتم النار بشرارها الخ) جواب الشرط بمخذوف اي ان فعلتم ذلك فنعتم  
الفعل. ودفع النار بشرارها مثل بضرب في كبح الشر بشيئه وهو كقولهم:  
المديد بالمديد يفلح. ومثله قوله: (ربم الروم بججارها) اي دفعتم كيد  
الروم على يد رجل هو منهم. و— ان الاسكندري يدعي انه رومي يريد  
الاسلام. قال الميداني: جعل الحجر مثلاً للقرن لان الحجر يختلف باختلاف  
المرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره.. (اعتصموني.. مساعداً) هذا  
من باب المفعول المطلق. اي ان اعتصموني ببعض الاعانة.. (واسعاً) اي  
بتحسين حالتي من قولهم: اسعده اذا جعله سعيداً واعته. (مرافدة ورافداً)  
اي بالاحسان والتوال من الرغد وهو العطاء

٦٥ (لا شطط) اي لا تجاوز في الطلب.. (لا استكثر البدره واكل الذرة الخ)  
قد مر ذكر البدره والذرة. والمراد سواء علي ان اكثرتم العطاء او  
اعطيتم القليل فاني لا اعد الذرة قليلاً. ويروي: واقبل الذرة

٨٦ (ولكل مني سهمان الخ) ذلقت السكين والسنان حددهما. (وفوق السهم)  
جعل له فوقاً. والفوق موضع الوتر من السهم وانظروا الليلة الشديدة الظلمة  
والمعنى: عندي سهمان الواحد لرشق الاعداء وقت القتال والثاني هو سهم  
الدعاء ابن احسن الي قارمي به نحو السهام في اثناء الليل الحالكت. يريد انه يجي  
الليل صلاة من أجل المحسن

٩٨ (استغزني رافع الفاظي) اي اثارني واستغفني وعمل في كلامه الرائق. (سررت



جلباب النوم) اي امطت عن اعيني حجاب النوم

١٠-١٢ (عمر علي بعينه) اي اشار الي سما. ويروي: غزني. (وقال رحم الله من

اعانا بفاضل ذيله) بفاضل ذيله اي بفضل ماله. استعمار الذيل وهو ما سحب

من الثوب للغناء يقال: فلان طويل الذيل اي غني ومثله: شعر الرداء. ويروي:

رحم الله من احسن عشرته وملك نفسه. (التيط) راجع ما قبل فيها بالصفحة

٦٦٢ من الحواشي. ويروي: أنت من اولاد بنات الروم

١٣ (انا حالي مع الزمان الخ) اي اتقلب مع الزمان كما اتقلب مع النسب. وقوله:

(نسي في يد الزمان الخ) اي ان يد الزمان تتولى امر نسي فاذا حط شأن

نسي غيرت نسي. وسامه اي اولاه الذل والحسف

١٧-١٩ (كثيبة فضل) اي جماعة من اهل الفضل. (ما ودعنا الحديث حتى). اي لم

نسكد نفرغ من الحديث اذ. (المتاب) الوارد. واصل الانتياب ان يأتي

الوارد مرة بعد اخرى. (وقد اللبل) اي وافد فيه. (وبريدة) اي رسوله.

(قل الجوع) اي مهزومه وطريده. يقال رجل قل اي منهزم

١١٧ ٢١ (غريب فضوه طايح) النضو البعير الميزول. والطيح السكايل من التعب.

(وعيشه تبريج) اي كثير الشدة والاذى. (ومن دون فرخيه مهامه فيج)

اي وتفصله عن ولديه فلوات واسعة. (ثله خفيف) ويروي: وطوه خفيف

اي ليس هو بثقيل مبرم لمضيف بل يرضى باليسير. (وضالته رغيغ) اي

لمتمسه رغيغ خبز. (انحننا راحته) اي ابركنا ناقته. (وجمعنا رحلته)

الرحلة الارتحال اي ضمنا شمله واتزلناه بيننا

٥٦ (علم البيت) اي اقصده. (ارينا ضالته) اي قدمنا له ما طلبه من المآكل.

كثي عن ذلك بالضالة. (وساعدناه حتى شبع) اي الحقناه بأشكال الطعام الى

ان شبع

٦٥ (من الطالع بشرق الخ) الطالع النجم الظاهر في الافق. اي من يكون الرجل

الذي اشرق عينه نجمة وسحرنا كلامه. (لا يعرف العود كالعاجم) نجم

العود عضة ليعلم صلاته. يريد انه ادرى بامر نفسه من غيره

٩٧ (عصرت اعصرة) اي بلوت حالاته والاعصر جمع عصر وهو المطر من

المعصرات وهي السحاب تعصر بالمطر. (وحلبت اشطره) اي جربت اموره

خبرها وشربها والاشطر اخلاف الناقة. (ما لحني ارض الأفقات عينها) اي

- ١١ // ما عجبتني بلدة الآحلت فيها . وعبر عن تزوليه فيها بقوله العين  
( لا خطب الآخرت ساطه ) السباط الشبي . المصطف . اي لم يكن امر عظيم الآ  
تجاوزت صفوه
- ١٣ // ( ما بحت لبوسه الآ بلبوسه ) اي برزت لمقاومة صروف الدهر لابساً ثوبه .  
يريد انه يتقلب معه
- ١٥ // ( جاء بالاحسان حيث احلني محلة صدق الخ ) اي ما ان دهري قد احسن  
اليوم الي لانه نزل بي في منزل شريف لا يجوز ان يتحول عنها
- ١٧-١٩ // ( ما الذي يجدوا ملك امامك ) اي ماذا يحمل رجاءك على ان تسير امامك .  
والعنى ما غايتك في السفر . ومثله قوله : ويسوق غرضك قدامك . ( اما  
الوطر فالطر ) المطر الجود . اي ان غايي طلب التوال
- ١١٨ ٣١ // ( لافسانك العسرفا دونه ) ما دونه اي ما فوفقه اي عشنا ومتنا معك .  
( اصادفت من الاطار ما يزرع ) لوجدت من الامطار ما تبذر تحته البذور  
فتذكر له الزروع . ( ومن الانواء ما يكرع ) اي لوجدت ما تشربه من المياه .  
والانواء جمع التواء وهو المطر
- ٦ // ( مطر خلفي ) اي يرويني كرم خلفي . ونسبه الى خلف السجستاني وهو  
ابو احمد خلف بن احمد بن خاف السجزي كان ملكاً بسجستان وكان من  
اهل العلم والفضل والسياسة والملك سمع الحديث بخراسان والعراق . وله  
محاضرات ومكتابات مع بديع الزمان الهمداني ثم سلب ملكه سنة ٥٣٩٩  
( ١٠٠٩ م ) ونقل الى بلاد الهند فتوفي بها محبوساً . وكان مولده سنة ٥٣٢٦  
( ٩٣٨ م )
- ٥ // ( سجستان ايها الراحلة الخ ) اي اقصدي سجستان يا ناقتي وسيري الى بحر  
جود نقصد الآمال شامته
- ٦ // ( ستقصد ارجان ان زرعها الخ ) اي ان زرت سجستان ومملك راحلة واحدة  
ستعود الى ارجان وطنك بآفة ناقة موقرة مآلاً من فضل امير سجستان
- ٧ // ( فضل الامير على ابن العميد الخ ) اي ان فضل امير سجستان اذا قوبل  
بفضل ابن العميد ( وكان وزيراً مشهوراً بكرمه وعلوه ) هو اشته بفضل  
قريش على باهلة . وكانت قريش مشهورة بفصاحتها وباهلة بعيا
- ٩ // ( بينا نحن بيوم غيم في سبط الثريا جالوس ) اي اذ كنا جالسين في يوم غامت

سأوه ونحن منتظمون كأنظام سلك الثريا

١٢ (وما وراءك يا عصام) اي ما خبرك . وعصام هذا هو عصام بن شهير حاجب

العمان مر ذكره . والمتكلم النابغة الذبياني الشاعر وكان جاء يعود العمان

وهو مريض وقد ارجف بموته فسأل النابغة عصاماً عن حال العمان فقال :

ما وراءك يا عصام . ومعناه ما خلفت من امر العليل او ما امامك من حاله .

ووراء من الاضداد

١٤ (مولاي اي رذيلة الخ) اي ان خلفاً امير سجستان ينبغي من شخصه كل

رذيلة فضلاً عن انه يتقبل بكل المزايا الحسنة

١٥ (ما يسمع الخ) اي مها سأله فصاد فضله ينلهم اياه فيملهم كرمه على الطلب

١٦ (ان المكارم الخ) الخال الشامة في الوجه وهي ممّا يستحسن فيه . يقول ان

المكارم تجلبت بوجوه يرض والامير فيها كشامة اي انه زينة في محيا المكارم

١٧ (باني شائله الخ) نصب شائله ويدأ على تقدير فعل . اي افدي بعبارة اي شائله

الباهرة التي تزيد العلي فخراً وافدي يدا كل حركة منها عبارة عن نعمة شاملة

١٨ (من عدها حسنات دهر الخ) يقول ربما عدّ البعض هذه النعم كاحسان من

الدهر الينا اماً انا فاني احب الدهر ذاته من نعم هذه اليد

١ ١١٩ (مقتصراً من لسانه على شكر احسانه) اي لم يذكر لسانه سوى احسان امير

سجستان خلف

٦٥٥ (أزمنت الشغوص من برقعيد) اي عزمت على السير اليها . (وبرقعيد)

مدينة من مدن الجزيرة كانت قسبة ديار ربيعة فوق الموصل نحو عشرين

فرسخاً وكان جما ابار كثيرة عذبة وبساتين وعليها سور وهي الآن صغيرة

خراب . ومن برقعيد هذه كانت بنو حمدان اصحاب الموصل وحلب .

وقوله : (قد شمت برق عيد) اي لمحت مقدمات عيد النحر . يقال : شام

البرق اذا نظر اليه اين يقصد واين يطر . وقوله : (او اشهد) النصب على

تقدير ان اي الى ان اشهد

٧ (لما اظل بفرصه ونفله) اظل اي دنا وقرب حتى دخلنا في ظله . (وفرص

العبد) الصدقة المفروضة فيه . (والنفل) ما يستحب في العبد من الصلاة والتمسك

ولبس الجديد من الثياب . (واجلب بجنيله ورجاه) التحيل الفرسان والرجل

المشاة . وكني جسا عن اقباله وتصميمه على الحوي . وهذا اقتباس من سورة بني



- اسرائيل ورد فيها على لسان الله لا يلبس ان : اجلب عليهم بجيالك ورجلك اي صح عليهم باعوانك من راكب ورجال . واجلب من الجلبة وهي الصباح . وقوله : ( اتبع السنة في لبس الجديد ) اشارة الى ما جاء من الحديث : ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته او عيده .
- ١٠٨ ( التام جمع المصلى وانتظم ) اي التعم واتصل . والمصلى موضع صلاة العيد ( واخذ الزحام بالكظم ) الكظم تضيق النفس من شدة الزحام . وقال الطرزي : هو مخرج النفس . يقال غمّني واخذ بكفسي فا اقدر ان اتنفس . وهو ساكن الظاء الا انه جاء محمكاً في شعر قبل . ( في شملتين ) اي في عباة تين . والشملة كساء من صوف اسود يشتمل بها صاحبها اي يدبرها حوالية . ( محجوب المقلتين ) اي مغطى العينين
- ١٠١٣ ( اعتضد شبه المخلاة ) اي وضع تحت عضده شيئاً يشبه مخلاة الفرس . ( واستقاد ليجوز كالاملاة ) اي جعلها تقوده . والسعلاة اثني الفول . ( وقف وقفة متهافت ) اي كما يقف المتساقط لضعفه يقال : تهافت الشيء اذا تناثر وتساقط . ( وانحافت ) الضعيف الصوت يقال : خفت الرجل اذا انقطع كلامه وسقط
- ١١-١٣ ( اجال خمسة في وعائه ) اي ادار اصابعه الخمسة في وعائه . ( ابرز منه رقاعاً قد كتبت بالوان الاصباغ الخ ) اي اخرج اورقاً كتبها باصباغ ملونة الشكل وقت فراغه من الشغل . وقوله : الوان الاصباغ . اضافة الجنس الى النوع . ( والميزبون ) المسنة المكارة . ( تتوسم الزبون ) اي تنظر اليهم وتتفرس بهم . واصل التوسم من توسم الكلاء تتطلبه . والزبون العبي الخدوع في ماله ويأتي ايضاً بمعنى المعامل والمشتري والكثير الصدقة والكرم
- ١٥ و ١٦ ( آنت ندى يديه ) اي طست بكرم يديه . . ( اتاح لي القدر المعنوب ) اي ساق لي القدر المعلوم المشكوم منه
- ١٦-١٩ ( موقوداً . . باوجال ) اي مشرفاً على الموت من شدة الاهوال والمخاوف . يقال وقده اذا ضربه ضرباً مبرحاً . ( وممنواً بمحتال ) اي مبتلى برجل ماكر . ( ومعتال ) اي متكبر . ( ومعتال ) اي مهلك والاعتبال هو القتل بخداع . . ( قال لي لاقلائي ) اي مبغض لي لفقرتي . والقلى البغض . ( واعمال من العسال الخ ) اي وحمل الولاة علي في تشجيع اعمالي . يقال : عملت عليه اي حملت . وضلع الشيء اماله واخرجه من الاستقامة

- ١٢٠ ٣-١ (فكم اصلي باذحال الخ) اي كم احترق واتعض باحقاد الناس وعداواهم والفقر والتنقل من بلدة الى اخرى. (وكم اخطر في بال الخ) اي كم امشي في ثوب بال خلق. ولا يجري ذكرى على خاطر احد. (قليت الدهر الخ) اظفا مخففة اظفا اي ياليتها امات اولادي لا تخلف من ضرورة عيلتهم
- ٦٤٦ (فلولا ان اشبالي) استعارت الاشبال لصغارها. والاغلال القيود. والاعلال جمع عل وهو القراد الضخم الذي يلصق بالفاذ الدواب وهو كثير التشبث والالتصاق تقول: لولا ان اظفالي كقيود تغللي وكاعلال يلتصقون بي ويطلبون ما عندي لما هبأت الآمال فارسلتها الى الاقارب. ولما قصدت الولاية. والآل القريب والاهل. وقوله: (لا جررت اذبالي الخ) اي لما سجت اطراف ثوبي في طريق الذل. والمنصب الطريق
- ٩٤٧ (بحراي احري بي) الحراب صدر المسجد والبيت اي اولى في الجلوس في بيتي. (وامالي اسى لي) اي اثواني الخلقه الرثة اغز لي وارفع لقدري. (تحفيف اثقالي) اي همومي او ديويني. (ويطني حر بابالي) اي يحمده لبيب حزني. والبلبال وسواس الهموم
- ١٢-١٠ (استعزت حلة الايات) اي عرضتها علي وتاملت فيها. والملمة البرد اليسني استمرارها للايات. ولمحمها ناسجها. ولما جعل الشعر حلة جعل الناطم ناسجاً. (وراقم علمها) اي ناقش خطها. (ناجاني الفكر الخ) اي حدثني فكري بان العجوز هي الوسيلة الى مرامي. (واقفاني بان حلوان المعرف بجوز) افتاني اعلمني. والحلوان اجرة الكاهن اي العراف. وقد جاء عن نبي المسلمين ان حلوان الكاهن لا يجوز. الا ان للمعرف هنا معنيان فمعناها الكاهن والذي يأتيك ببعض المعرفة وعليه يقول الحريري: اجزت اعطاء الاجرة على بناء ان من طلبت منه حل المشكل هو عارف به لا على بناء انه كاهن عراف
- ١٤-١٢ (فرصدتها وهي تستقري الصفوف) اي ارتقبها اذ كانت تمتنع الصفوف. يقال: قروت البلاد وقريتها واستقريتها اي اظقتها. (وتستوكف الاكف) اي تستطرها وتطلب وكفها اي عطاها. (وما ان ينجح لها عانا) الواو للحال وان زائدة او توكيد ما. اي ولم ينجح كدّها ولم يأت تعبها بظائل. (ولا يرشح على يدها انا) اي لم يقطر انا الحاضرين على كفها بعبسة. اراد يرشح الاناء كرم الكف

- ١٧-١٤ (لما أكدى استعطافها) اي خاب طلبها العطف والرحمة . يقال : أكدى حافر البئر اذا يس من الماء ولم يقدر على الحفر . ( وكدها مطافها ) اي اتعبها طوافها على الناس . ( عاذت بالاسترجاع ) اي تعوذت الى الله ولجأت اليه مسترجعة اي قائلة : انا لله وانا اليه راجعون . ( مالت الى الرجوع الرقاع ) اي عطفت الى اعادتها ووردها الى الشيخ . ( لم تجم الى بقعي ) لم تغل الى مكاني . ( الحرمان ) الحية والمنع . ( وتحامل الزمان ) جوره
- ١٩ و ١٨ ( لم يبق صاف ) اي خالص المودة . ( ولا مصاف ) اي صادق في وده . ( ولا معين ) اي صاحب كرم واصله الماء الكثير الجاري السهل المتال . ( في المساوي يدا ) (تساوي) اي ظهير استواء الناس في المعايب والقبايح . ( فلا امين ولا ثمين ) اي لم يبق صاحب امانة ولا صاحب فضل . ( والثمين النفيس ) وكل ماله قدر
- ١٣١ ٣-١ ( مني النفس ) اي اشغلبها بالمتى والآمال الحبيدة . ( وودجها ) اي اطعمها . ( وجدت يد الضياع قد عالت احدى الرقاع ) استعار للتضييع يداً . وغالت اعلكت
- ٤٣ ( تمسا لك ) اي هلكاً . ( واتمس العثار . يقال اتمسه الله اي اتبره واسقطه . ( يا لكاع ) اي يا نذلة ويا لئيمة لا تكاد تستعمل الا في النداء على وزن فعال . ( انخرم . . القنص والحباله ) اي انفق الصيد والشبكة . ( والقنص والذباله ) اي انخرم شمعة النار والفتيلة . ( انما لضفت على ابالة ) هو مثل يضرب في الداهيتين وفي البلية على البلية واصله ان يضع الخطاب ضغثاً اي حزمة صغيرة لنفسه على الابالة وهي الحزمة الكبيرة من الخطب التي يريد بيعها
- ٥٦ ( انصاعت تقتص مدرجها ) انصاعت اي عادت مسرعة . وتقتص مدرجها اي تتبع طريقها الذي درجت فيه . ( وتتشد مدرجها ) اي تطلب رقعته المطوية . يقال تشد الضالة اذا طلبها . ( القطعة ) اي قطعة نحاس تسمى عند العامة بالهندوس والقرائة
- ٧٦ ( ان رغبت في المشوف المعلم ) المشوف المصقول والمجلو . والمعلم المنقوش والمكتوب عليه اي ان اردت درهم الفضة . ( بوجي بالسرا المهيم ) اي اعطني السرا المكتوم . ( واسرحي ) اذهبي يقال : سرح الرجل اذا خرج في اموره سهلاً ( البدر التم والابلج الهيم ) يريد ههما الدينار وشبهه بالبدر التم اي التام الكامل . ٨ وبالابلج وهو كل واضح نقي وهو في الاصل خلاف الاقرن اي المقرون



- الحاجين . ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف البلج . ثم استعير لكل واضح يقال : صباح البلج اي طالع . والهم في الاصل الشيخ الغفاني الكبير والرقيق الخفيف استعاره للدرهم اما مقدمه واما لرقته
- ١٢-٩ = ( استطلعتها طلع الشيخ ) اي استعبر بها عن حقيقة امره . وطلبت ان تطلعني عليه والطلع الخبر . . ( ناسخ بردتية ) اي ناقشها وحاشكها والبردة الثوب . والمراد الشاعر والشعر . ( مرقت مروق السهم الراشق ) اي خرجت بسرعة ونفذت كما ينفذ السهم المصيب . والراشق فاعل بمعنى المرشوق
- ١٣ و ١٢ = ( خالج قلبي ) اي وقع فيه ودخله . . ( تاجج كربي ) اي اشتد همي واضطرم حزني . واثررت ان افاجيه واناجيه ) اي اخترت وفضلت ان آتية فجأة واحداثه . ( لا عجم عود فراستي فيه ) عجم العود امتحن شدته بسنة اي لاري ان كان نظري فيه صحيحاً صواباً
- ١٦-١٤ = ( ما كنت لاصل اليه الا بتعطي رقاب الجمع الخ ) اي لم يمكنني الوصول اليه الا بالجواز على اعناق القوم وهذا منهي عنه في الشريعة وقد ورد في الخبر : من تعلى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم . ( ففقت ان بتأذى الخ ) اي كرهت ان يصيبهم اذى بسببي واستوجب ملامتهم . ( فسدكت بكفاني ) اي لزمته واتصقت به . . ( وقيد عباني ) اي غرض نظري . والمراد صرت الاحطة ولم يفارقه نظري . . ( حقت الوثبة ) اي ثبتت وجاء وقتها
- ١٩-١٧ = ( خففت اليه ) اسرعت . ( وتوسسته نلى الحمام جفنيه ) اي نظرتُه وتعرفته مع كونه ملتصق الجفنين . ( فاذا المعبتي المعيبة ابن عباس ) راجع شرح الاميني صفحة ٥٦٦ وترجمة ابن عباس صفحة ٢١٤ من الحواشي . ( واياس ) ذكر صفحة ٣١٢ منها . ( آثرته باحدى قصي ) اي خصصته به . ( واهبت به الى قرصي ) اي دعوته الى طعامي . والاهاب دعاء الابل للشرب . والقرص رغيغ الخبر . ( هس لعارفتي وعرفاني ) اي سر لنعمتي ومعرفتي له . والعارفة المعروف . ( لبي دعوة رغباني ) اي اجاب الى اكلها
- ١٢٢ ٣-١ = ( انطلق وبدي زمامه ) اي يدي تقوده . والزمام المقود . ( وظلي امامه ) اي يتقدمه . ( والبروز ثالثة الاثافي ) قال المطرزي : يحتمل انه يريد مجرد العدد . ويحتمل : انها داهية متناهية في الخبث كما جاء في المثل المضروب رماءه انه بثالثة الاثافي ( راجع صفحة ٤٥٦ من الحواشي ) . وقوله : ( الرقيب الذي لا

- يخفي عليه خافي) اي وان كانت العجوز كقريب بطلع على كل شيء لا يفوته امر.  
 (استجلس وكنتي) اي جلس في بيتي وزممه. واستغسله اخذه حلساً اي بساطاً.  
 وقبل المجلس ما يبسط تحت البسط ليقبها الارض. والوكنة البيت. (احضرته  
 بحالة مكنتي) اي قدمت له ما تمجّل وامكن من الطعام. والمكنة القدرة  
 ٩٥ (فتح كربتيه) اي عينيه. ويروي: مسح. (ورأا بتوامتيه) اي قلبها وادارها  
 وحدد جما النظر. والتوامتان العينان ومثله: (سراجا وجهه). (والقرقدان  
 نجمان نيران (راجع صفحة ٦٢٣ من الحواشي)  
 ٩٦ (لم يلقني فرار) اي لم يجسني سكون وطمأنينة. ويلقى من الاقايء مسك. (وطاوتني)  
 واقفني.. (المعالي) الارض التي لا عمارة فيها والطرق المجهولة. (وجوبك  
 المواي) اي قطعك القفار. والمومي جمع موماة هي المغازة. (وايفالك في المراي)  
 اي ابعادك فيها وتوغلك. والمراي المقاصد البعيدة.. (تظاهر بالككنة) اي  
 اظهرها. واللككنة احتباس اللسان والعي (باللهنة) العبالة وما يتعلل به الانسان  
 قبل الطعام.. (اتارالي نظره) اي حدده وشخصه  
 ١٠ و ١١ (لما تعامى الخ) يقول ان الدهر وهو ابو الخلق قد تنجى عن طريق الرشاد  
 في اغراضه ومقاصده. فتعابيت انا على مثاله فقبل لي اعنى. ولا عجب ان يقتفي  
 الابن بابيه. وسى الدهر ابا الوري لان الناس يزمانهم اشبه منهم بابائهم.  
 والانحاء جمع نحو اي الاغراض. واخو عمي هو الاعمى على سبيل الكناية  
 ١٢-١٥ (انقض الى الخدع) الخدع البيت داخل البيت. (والبيت الصغير يحرز فيه  
 الشيء). (والفسول) القلي والاشنسان والصابون. (بروق الطرف) يعجب  
 العين. (وينقي الكف) ينظفها. (وينعم ابشرة) اي يابن ظاهر الجلد وبصيرة  
 ناعماً. (ويعطر النكمة) اي يطيب رائحة الغم. (ويشد اللثة) اي يقوي لحم  
 الانسان.. (نظيف الطرف) الظرف الوعاة. (اربيح العرف) اي عطر الرائحة.  
 (ففي الدق) اي مسموق حديثاً وقريب العهد.. (الذرور) الذريرة والكحل  
 ١٥-١٧ (اقرن به خلافة) الخلافة عود تنظف به الانسان. (نقبة الاصل) اي من شجرة  
 طيبة. (مدعاة الى الاككل) اي داعية اليه. (لها نخافة الصب) اي رقة  
 الصديق المحبوب. (وصقالة العضب) اي بريق السيف. (وآلة الحرب) اي  
 تكون نافذة. ويروي: آلة بالتشديد وهي الحربة  
 ١٨ و ١٩ (تحضت فيما امر) اي لا تمام امره. (لا درأ عنه العسمر) اي لا زبل عنه

- الودك. والعمر رائحة اللحم. (لم اعم الى انه قصد ان يندفع) وهم اي فان. اي لم  
اطن انه اراد ان يكرر بي. (تظنيت) حسبت ابدلت احدى نوتيسا ياء  
للتخفيف
- ١٢٣ ٤-٢ (وجدت الجو قد خلا) اي ان المكان فرغ. (اجفلا) ذهباً مسرعين (اوغلت  
في اثره طلباً) اي بالغت في طلبه وباعدت. (كمن قس في الماء) اي غمس  
وغاض فيه. (او عرج به الى عنان السماء) اي رقي به واطلع الى مخاب الجو  
٦ (طحا بي مراح الشباب) طحا بي اي ذهب بي في الارض. وروح الشباب نشاطه  
وهو الاكتساب اي محبة اكتساب المال
- ٧ (فرغانة) مدينة في اقصى خراسان في ما وراء النهر وراء جرجون بينها وبين  
سمرقند نحو ثلاثة وخمسين فرسخاً. وكانت مدينة جبلية القدر عظيمة الامر  
وبانيها انوشروان ملك فارس. فيسل وجا سبي اقليم فرغانة وقصبتها مدينة  
اسيدبلان
- ٨ (غانة) هي مدينة في بلاد السودان في بلاد التبر (Wankara) (راجع  
صفحتها صفحة ٣٠٢ من الحواشي)
- ١٠-٧ (اخوض الغمار) الغمار جمع غمرة هي المياه الكثيرة. والمراد الامور الصعبة.  
(وكنت لقتت من افواه العلماء) لقتت اي حفظت واخذت. واللقف اخذ  
ما يرى اليك بيدك. (وثقتت) اي ادركت وفيدت. (يستخلص مرضية)  
اي يطلب رضاء ويجوزه
- ١٥-١١ (اتخذت هذا الادب اماماً) الادب الامر الطريف المستحسن. واتخذته اماماً  
اي قدوة. (وجعلته لمصالحى زماماً) اي جعله اسالك على سببه. (ولجت  
عربية) اي دخلت متراً خطراً. والعرينة مأوى الاسد. (عشبة عربية)  
اي باردة شديدة البرد والعري الريح الباردة
- ١٨-١٦ (شخج صفرية) اي خيث شديد الدماء. والعفرية من العفراي التراب كانه  
لشدته يعفر اقرانه اي يهرعها ومنه ليث عفرين وهو ليث ليوث لانه يعفر  
فريسته. (تعنله امرأة مصيبة) تعنله اي تجره بعنف وجفاء. والمصيبة ذات  
الصبيان. (ادام به التراضي) اي ابقاه الله تراضي المحصوم بحيث يرضى  
بحكمه الغالب والمغلوب وهو دعاء لحكمه بالعدل. (من اكرم جرثومة)  
اي من اكرم نسب الجرثومة اصل النخلة. (واطهر ارومة) الارومة اصل



الشجرة استعير لاصل الحسب . ( واشرف خؤولة و عومة ) اي اخوالي  
واعمامي من اشرف الاخوال والاعمام وهما جمع خال وعم . ولعلهما ايمان مثل  
الابوة والاخوة

١٩١٨ ( ميسبي الصون ) اي علامتي العفاف والصبابة واصل الميسم الآلة التي يكوي  
بها ويعلّم . ( وشيبتي الهون ) اي عادتي الرفق بزوجي . ( وبيني وبين جاراتي  
بون ) ( البون البعد والتفاوت في الفضل

١٢٣ و ١٢٤ ١٩-٢ ( وكان ابي اذا خطبني بناة المجد ) البناة جمع بان تريد اصحاب  
الشرف . ( وارباب المجد ) اصحاب العنى والمال . ( سكتهم وبكتهم ) اي قطع  
كلامهم وانتهى . ( وعاف وصانهم وصلتهم ) اي كره قرحهم وعطايهم . ( طاهد  
الله . . بعلقة الخ ) اي وعد الله بيسين ان لا يتخذ لنفسه خنتاً وزوجاً لابنته الا  
صاحب صناعة .

٥-٢ ( قبض القدر لنصي ) اي قدر الله لتعبي . ( ووصي ) اي مرضي والي . ( ان  
حضر هذا الخدعة نادي ) ان تخفف انه الخدعة الكثير الخداع والنادي  
المجلس . . ( ادعى انه طالما نظم درة الى درة ) اي ادعى انه جوهر ي نظم  
اللائي والدرر . ( والبدره ) عشرة آلاف درهم

٨-٥ ( زخرقة محاله ) اي تزيين كلامه الباطل . . استخرجني من كئاسي من بيت  
ابي . واصل الكئاس مثل الظبي . . ( نقلني الى كسره ) اي الى داره . وكسر  
البيت جانبه . ( حصلي تحت امره ) اي ملكني تحت قيده وجبسه . ( القعدة )  
الكثير القعود . ( والجئسة ) الكثير الجئوم . والجئوم ملازمة الموضع والاتصاف  
بالمكان . ( والضجعة النومة ) الكثير الاصباح والنوم

٩٠٨ ( كنت صحبته برياش وزى ) الرياش والريش بمعنى وهما اللباس الفاخر .  
والزى الهيئة الحسنه . ( واثاث ) متاع البيت . ( وري ) اي حالة حسنة .  
وهو مصدر روى وروباً وروباً استعير لحسن الهيئة والنعمة . وقيل اصله رؤي  
بالمز فسهل وادغم لموافقة زي وهو المنظر . ( يبيعه في سوق الهضم ) اي  
يبيعه باقل من القيسه . والهضم التقصان يقال : هضمه حقه اذا ظلمه وكسر  
عليه حقه . ( ويتلف ثمنه في الخضم والقضم ) اي يصرفه في انواع المأكّل  
واللذات . واصل الخضم الاكل باقصى الاضراس او يجمع الفم . والقضم  
باطراف الاسنان ومنه المثل : يبلغ الخضم باقضم اي تدرك الغاية

البعيدة بالرفق

- ١١-١٣ (انق من الراحة) هو مثل يضرب في الفراغ والحلوى والراحة باطن الكف .  
 (لا يحبأ بعد بؤس) اي لا ستر ولا اخفاء بعد الفقر والشدة . . (ولا عطر بعد  
 عروس) هو مثل يضرب في ذم آذ خالشي وقت الحاجة اليه . وقيل ان اول من  
 قاله امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله مات عنها رجلها . وكان اسمه  
 عروس فتر وجها آخر اسمه تولب وكان ابن عمر يخيلاً ذمياً . فلماً اراد  
 الرحيل بما قالت : لو اذنت لي في زيارة قبر ابن عمي . فاذن لها فانت وبكت  
 عند قبره فلماً طعن بها قال لها : ضحي اليك عطرک . وكان رأى سقط عطرها  
 مطروحةً فاجابته وقالت : لا عطر بعد عروس . فذهب قولها مثلاً . (رويت  
 بالكسار) اي سقط في خمود السوق ولم يبق لها رواج
- ١٦-١٧ (لي منه سلالة) اي ولد صغير . وفلان كرم السلالة اي الاصل . (كانه خلالة)  
 اي رقيق يشبه برقيقه الخلالة وهي العود الذي تنظف به الاسنان . (كلانا  
 ما ينال معه شعبة) اي لا تحصل نلي قدر ما يشبع به . (ولا ترقأ له من  
 الطوى دمة) اي لا تنقطع دموه من الجوع . . (تتجم عود دعواه) اي  
 تختبر صحة دعواه . وقد مر ان عجم العود العوض عليه لاختبار متانته
- ١٨ و ١٩ (اطرق اطراق الافعوان) اي كما يطرق الشجاع . والاطراق تنكيس الرأس  
 والنظر الى الارض والافعوان في الاصل الحبة الذكر . (وشمر للعراب العوان)  
 اي اسرع لها واحترم . والحرب العوان مر شرحها صفحة ٥٣٨ من الحواشي
- ١٢٥ و ١٣٠ (الاصل غسان حين انسب) اي اذا انتسبت أي انتسب الى قبيلة غسان  
 (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣١٢) . . (التجر في العلم) (التوسع  
 والتعمق فيه) . (والطلاب) المطلوب . (وحبذا الطلب) اي حبذا الطلب  
 طلب التعمق في العلم . والاسم المنصوص بالمدح محذوف
- ٦ (اغوص في لجة البيان) اللجة معظم البحر واللاخي والدرا اراد بما ملح المعاني  
 اي اتعمق في بحر العلوم فاستخرج منها اباع المعاني فانخبها لنظم الكلام
- ٧ (واجتني البائع الجني الخ) البائع الزاهي والجني الطري من التمر واحتطب أجمع  
 الحطب . يريد انه يكتسب من الاداب احسن مما يكتسبه غيره
- ١٠ و ٩ (وكنت من قبل امثري نشأ الخ) امثري استخرج . يقال : مريت الضرع حلبته  
 وامثري ، بمعنى احتلب والنشب المال . اي كنت قبلاً اكتب مالا بما عندي

- من الادب . ( ويمتطي اخمص الخ ) اي وتورق قديم لشرف الادب منازل رقيقة . واخص القدم ما ارتفع منها عن الارض
- ١١ ( وما لما زفت الصلات الخ ) اي وكثيراً ما كانت تحمل الجوائز والعطايا الى منزلي ولم ارض الهدايا من كل هادٍ لئلا آكون تحت منة احد . واصل الزف اهداء المرأة الى زوجها
- ١٣ و ١٢ ( فاليوم من يعلق الرجاء به الخ ) يقول ان شرفه الناس الذين تتساوى بهم الآمال ويرجى منهم النوال لا يعاون بالادب والمعارف حتى صار ذلك عندهم كالضاعة الكاسدة . وقوله : ( لا عرض ابنائه يسان ) العرض موضع المدح والذم من الانسان . اي لا يسان شرف اصحاب الادب . ( ولا يرقب فيهم ال ولا نسب ) الال - العهد والقرابة اي لا يحفظ له جوار ولا يرعى لهم عهد ولا صلة . ويروي : ولا سبب اي علاقة
- ١٥ ( لما منيت به من الليالي ) منيت به اي بليت . والليالي صروف الزمان . ( وصرفها عجب ) اي تغلبها عجب
- ١٧ و ١٦ ( ضاق ذرعي لضيق ذات يدي ) ضاق ذرعي اي عيل صبري واصل الذرع انما هو بسط اليد كأنك مدت يدك اليه فلم تسله . وذات اليد المال والسعة . ( وساورتني ) واثبتني وغلبتني . ( دهري المليم ) اي الذي يأتي بما يلام عليه . ( بما يستشينة الحسب ) اي تسقيبه المفاخر ويستشينه الشرف
- ١٩ و ١٨ ( لم يبق لي سبد ولا بتات الخ ) السبد الصوف يريد ذات الصوف من المواشي . والبتات متاع البيت . والمعنى لم يبق لي شيء ارجع اليه . وقوله : ( ادنت الخ ) يريد اني استقرضت وتمسكت الديون الفادحة حتى ثقلت سالفتي . والسالفه صفقة العنق او مقدمه . وقوله : ( من دونه العطب ) اي ان الهلاك اعون منه
- ١٢٦ ٣-١ ( طويت الحشا على سغب ) اي اصطبرت وتجلدت على الجوع . وخمساً اي مدة خمس ليالي . ( وامضني ) احرقني واوجعني . وقوله : ( لم ار الا جهازها الخ ) الجهاز فاخر متاع البيت وهو ايضاً ما تأتي به العروس لزوجها . والعرض المال وحطام الدنيا . وقال الشريشي : اراد عرضاً فحركه ضرورة والعرض هنا الامتعة . واضطرب أتردد اي لم اجد ما ابيعه واتصرف به غير امتعة زوجتي . ( والعين عبري ) اي باكية
- ٦ ( وما تجاوزت الخ ) عبث بالشيء لعب به وتمكم فيه . يقول لما تصرفت ببيع



صفحة سطر

- ٨٥ = (فان يكن غاظها الخ) هذه الايات الاربعة مرتبطة ببعضها ارتباطاً موثقاً يقول ان اغضبها ظنها في ان اصابع تكسب لها مالا او كان غيظها من كوفي موته الحديث لما خطبها اليها فكذبت عليه لافوز بطاوي. فاني اقسم بالله الذي تسير الحجاج الى بيته الحرام وهم ممنطون نوقاً تجل يخفها سيرهم. ان خداع عفاف النساء ليس من طبعي وتريبين الكلام ليس من عادتي. والتوهم الظن. والبنان طرف الاصابع. والرفاق جمع رفقة يريد بها قفل الحجاج والمترافقين والجب جمع نجيبة وهي الكريمة من الابل. والها في (تستحها) غائبة على الرفاق. (والحصنات) النساء العفاف. (والشعار) العلامة
- ١٠٩ = (ولا يدي مذ نشأت الخ) اي منذ وادت ما علق بيدي غير البراع المواضي اي الاسلام المحددة او يريد بالمواضي المرسعة في الكتابة. وقوله: (بل فكري الخ) اي ليست يدي التي هي ناطمة العقود كما ظننت امرأتني لكن عقلي هو ناطمها وهذه العقود ليست سخياً اي قلائد (القرنفل التي تجعل في اعتاق الاطفال وانما هي جواهر الشعر
- ١٣١١ = (فهذه الحرفة الخ) يقول هذه هي الصنعة التي قلت لابنهما اني احوز واكتسب بها. قال الطرزي: (المشار) مع في حيزه صفة من الحرفة وكان من حقه ان يقول: (المشار اليها. الا انه لما كانت (ما) مراداً بها الحرفة اغت عن الراجع الى الموصل يدل على ذلك تأنيث الضمير في (بها) . . . ويحتمل ان تكون ما مصدرية ويكون المعنى: وهذه الحرفة المشار الى الحوابة بها. او يجوز ان تكون ما موصولة ويتعلق الجار والمجرور بنفس المشار. وقوله: (اذن) من اذن اي سمع. (ولا تراقب) اي لا تراعى منأ احدأ ولا تؤثره على صاحبه وهو من المراقبة وهي المحافظة والمراعاة
- ١٣١٣ = (لما احكم ما شاده) شاد رفع وبني يقال: شاد البناء اذا اعلاه وطلاه بالشيد وهو الجص. اي لما اتقن ما قاله وانشأه. . (شعف) ويروي: شعف وكلاهما بمعنى اي فتن واعجب. يقال: شعف الحب اي شمله وغشبه. (اما انه) اما حرف تنبيه معناها: اعلم
- ١٦ و ١٧ = (لاخال بملك صدوقاً) اي اظنه صادقاً. واخال بكر الهزرة في مستقبله من خال يخال خيلاً وخيلة وخيولة اي ظن. . (اعترف لك بالقرص)

القرض السالف اراد به ما اعطته من ثمن جهازها سافاً: اي اقر انه باع جهازك وثبت لك في ذمته قرض. (صرح عن المحض) المحض الحاصل. والصرح من اللبن ما لا رغو فيه. اي كشف عن خالص نينه وهذا مثل يضرب في انكشاف السر. (وبين صدق النظم) اي صدقه. والصدق في الاصل آتة الصدق وما كان شاهداً لصدق الرجل اي بين انه صدق في قوله ان نظمه هو الشعر لا الجوهر. (معروق العظم) يقال: عرق العظم اذا فصل اللحم عن العظم والمراد انه شديد الفقر. (اعنات المذرم لامة) اعذر اي بين ذره. واعننه اوقعه في العنت اي الشدة. اي ان حمل المبدى بمذره على المشقة لوم وحبس المعسر ملة والمعسر من عجز عن قضاء دينه والمألسة الأم. ويروى: مأتمه اي اثم. اي انه لا ثم ان يلقي الفقير في الحبس. (وكسان الفقر زهادة) اي هو من اعمال الزهد والتقناة

١٢٧ ٣-١ (ارجحي الى خدرك) اي الى بيتك واصل الخدر ستر يمد على الجارية ومنه الجارية المخدرة اي المحبوبة. (ابا عذرك) اي زوجك الأول. (وخنبي عن غربك) (الغرب المدة) اي ازجري نفسك وكفي من حدة لسائك. وقيل الغرب ايضاً فيض الدموع اي غيضي من دموعك. (القبصة) ما اخذت باطراف اصابعك ويروى: قبضة

٥-٣ (تعلاً جذه العلاة) العلاة الشيء القليل يتعمل به اي يتلاهي واصلاً بقية اللبن. اي تشاغلاً وتلاها بهذا المال القليل. (وتنديا بهذه اللالة) اي تبلاً بها وبردا غليلكما. والبلالة قدر ما يبل به الشيء. عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده) يريد بالامر الاعانة. وهذا من سورة المائدة. (الإسار) قيد الاسير. (وهزة المومس) اي اهتزاز النبي ونشاطه

٩-٦ (بزغت شمس) اي طلعت بوجه وجهه. (وترغت عرسه) تزغ خبث اي لما خاصته امرأته. (افصح عن افنانيه) اي اكشف عن اخاديعه المتفنسة. يقال: افنن في حديثه اذا جاء بالافانين وهي الاساليب المتنوعة. (واثمار افنانيه) يميز اثمار بفتح الهزة وهو جمع ثمرة وبكرها مصدر اثمر اي جاء بالثمر والافنان جمع فن هي الافضان. اشفتت من غشور القاضي على بهانته) اي خفت من اطلاع القاضي على باطله وكاذبه. (وترويق لسانه) اي جرجرة كلامه والترويق من الزاويق وهو الزبيق. (فلا يرى الخ) القاء سببية.

- اي فتدعوه معرفته له ان لا يراه اهلاً لاحسانه . والترشيح التأهيل والتبوية  
 ١٢-٩ = (احجبت عن القول احجام المرتاب) اي امتنعت وتأخرت عنه تاخر الشاك  
 في امره . (وطويت ذكره كعلي السجل للكتاب) السجل الورق وطومار  
 الكتابة . والكتاب المكتوب فيها . اي سترت امره كما يستر الكتاب ما  
 كتب فيه . وقيل السجل اسم كاتب كان لرسول السابقين . وقيل ايضاً هو اسم  
 ملاك يطوي كتب الاعمال اذا رفعت اليه . وجاء في سورة الانبياء في القيامة:  
 يوم نظوي السماء كعلي السجل للكتاب . . وقوله: (بعد ما فصل) اي ذهب  
 وانفصل . . (لانانا بفص خبره) اي بحقيقة حاله يقال: فص الشيء من  
 الآخري انتزعه وفصله . (وبما ينشر من خبره) اي ما يذكره من حسن  
 كلامه . والخبر البرود اليسية جمع خبرة
- ١٦-١٢ = (التجسس عن انبائه) اي البحث عن اخباره واصل التجسس البحث سرّاً  
 بحيث لا يشعر . وروي: التجسس بالماء وقيل بالجيم للشرّ والماء للخبر .  
 والانباء جمع نيب وهو الخبر . . (متدهداً) اي مسرّحاً . يقال: دهدهت الحجر  
 اذا درجته . (منهم) اي ما الخبر قبل هي كلمة لاهل اليمن معناها ما خبرك .  
 (يا ابا مريم) هي كلمة مولدة تقال لعون القاضي . ويقال ايضاً لمن يأتي امرأ  
 عجبياً : ابو مريم . . يخالف بين رجلية) المخالفة بين الرجلين الترفن والرقص .  
 واصله تقديم الرجل على الاخرى . (يغرّد بملء شقيه) التفريد تطريب  
 الصوت . والشدقان جانباً الفم
- ١٧ = (اصلى ببلية) اي احترق بها واشلي . (من وقاح شمريه) الوقاح جمع وقاحة  
 وهي صلابة الوجه . وقيل الوقاح الرجل القليل الحياء وكذلك المرأة تشبهاً  
 بالمخافر الوقاح اي الصلب . (والشمريه) مؤنث الشمري هو الماضي في الامور .  
 والمعنى اوشكت ان اصاب ببليّة من امرأة وقحة شديدة القحة
- ٢٩ = (هوت دينته) اي سقطت . والدينّة قلنسوة طويلة يلبسها القضاة كانوا منسوبة  
 الى الدن لشبهها به في طولها واستدارتها . (وذوت سكينته) اي زال وقاره  
 وخفي . . (وفاء) عاد
- ١٢٨ ٣-٥ = (عقب الاستغراب بالاستغفار) الاستغراب شدّة الضمك والمبالغة فيه . اي  
 واتبع هذا بذلك مستغفراً عنه . . (علي به) اي اثبت به واحضره . (بعد  
 لأيه) اي بعد ابوائه . (والثأني) البعد



٧٤٦ (أما أنت) أما للتبنيه كما سر... (لكني الخذر) اي لدفع عنه الخوف وسلم منه (لاولئيه ما هو به اولي الخ) اولي الحق اي لوصلته بصلته خير مما وصلته اول مرة... (صغو القاضي اليه) اي ميسله. (وفوت ثمرة التبنيه عليه) اي انه ذهب عليه ثمرة الاعلام به... (غشيتني ندامة الفرزدق حين ابان النوار) نوار امرأة الفرزدق الشاعر وكان قد طلقها ثم ندم وانشد:

ندمت ندامة الكسي لما نددت مني مطلقاً نوار  
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجته الضرار  
فكنت كفاقي عينيه عمداً فاصبح ما يضي لها النهار

وقوله: (والكسي لما استبان النهار) مثل مر صفحة ٧٢ من الجزء الخامس من المجاني

١٠٧٩ (ندوت بضواحي الزوراء الخ) ندوت اي اجتمعت وندافلان حضر النادي وهو مجلس القوم والضواحي النواحي جمع ضاحية وهي الموضع البارز للشمس. (والزوراء) اسم نهر دجلة ببنداد ثم اطلق على المدينة وقيل بل الزوراء الجباب الشرقي منها سميت زوراء لازورار قبلتها اي لانحرافها. ومشيخة الشعراء الجماعة من شيوخهم. وقوله: (لا يعلق لهم مبار بغبار الخ) علق اي لصق والمباري المعارض والمباري الجادل. والمعنى لا يلحق بغبارهم معارضهم ولا يجارحهم مخاصم في ميدان الجدال والسباق

١١-١٢ (افضنا في حديث يفضح الازهار) افاض في الحديث شرع فيه وانذفع اي خضنا في حديث اشبهى من الازهار طيباً ورقة. (نصفنا النهار) بلغنا نصفه. (لما غاض در الافكار) الدر اللبني استعاره للعاني وغاض نقص وجف. اي لما انقطعت مادة الافكار ونتائج القرائح. (وصبت النفوس الى الاوكار) اي تاقت ومالت الى البيوت. (تحضر احضار الجرد) يقال: احضر الفرس اذا عدا واسرع. والجرد الخيل الكريمة القصيرة الشعر. (واستنتت صبية) اي جعلتهم تلوها بغيرها... (الجوازل) جمع جوزل وهو فرخ الحمامة

١٨-١٢ (ما كذبت اذ رأتنا ان عرتنا) ما كذب ان فعل الشيء اي لم يتوقف ولم يتأخر يقال كذب عن القتال اي جبن. واصله ان يظن بك الظن فتحققه ولا تكذبه... (وعرتنا) قصدتنا... وقوله: (حبي الله المعارف الخ) المعارف جمع معرف وهو الوجه. اي انعش الله الوجوه وان كنت لا اعرفها... (مال الأمل) اي الجأ

الراجحي ومرجعة. (ونقال الارامل) اي معتصمهن ونقال القوم سيدهم وغياثهم  
والذي يعولهم. (سروات القبائل) اي ساداتها. والسروات جمع سرة هي  
من كل شيء اعلاه. (وسريات العقائل) اي شريقاتهن. والسريات  
جمع سرية الرقيقة القدر. والعقيلة الكريمة من النساء. (يجلون الصدر) اي  
صدر المجالس ومقدمها. (ويسبرون القلب) اي يشون في قلب الجيش وهو  
مقام الملوك. (ويظنون الظهور) اي يركبون الناس الابل. واطاه اعطاه دابة  
يركب مطاها اي ظهرها. (ويولون البد) اي يخولون النعم

١٨ و١٩ (اردى الدهر الاعضاد) ارداه اهلكه. والعضد العون واصله الذراع الذي بين  
المرفق والمنكب استعاره لما يتقوى به. (تجمع بالجوارح الاكباد) الجوارح  
اعضاء الانسان التي يكتب بها كاليد والرجل. واران هنا بالجوارح الاولاد  
والخدم. اي احزن القلوب بفقد الخدم. (وانقلب ظهراً لبطن) هو مثل  
يضرب في تحول الامور واضطرابها اي انقلب الدهر بعد ان كان مستقيماً.  
وانتصاب (ظهراً) على التمييز واللام في (البطن) للاختصاص. (نبا الناظر) اي  
تباعده وتجماني من كان ينظر اليها نظر الاجلال والاکرام. وفي هذا اشارة الى  
نبو الناظر اي كلال العين تزيد ان العين لم تم. والناظر انسان العين.  
(وجفا الحاجب) اي ظلم الخادم او يريد حاجب العين اي لم يطبق الجفن  
سهراً

١٢٩ ١٤٠ (ذهبت العين) العين الذهب. او يريد انه لكثرة السهر كاد يعسى. (وققدت  
الراحة) للراحة معنيان ضد الاستراحة او باطن اليد. (صلد الزند) الزند حجر  
النار اي لم يور بشأه وهو كناية عن الحية. وفيه اشارة الى الزند وهو مقدم  
الذراع. (وهنت البسين) اي ضعفت القوة. ويشير الى انتكاث العمود.  
(وبانت المرافق) اي فارقتنا المرافق وهي المنافع وفيه الملم بالمرق وهو  
موصول الذراع بالعضد. (لم يبق لنا ثنية ولا ناب) الثنية القتيبة من التوق.  
والناب المستنة. وفي كليها تلميح الى ثنايا الاسنان والاثياب منها. (اغبر  
العيش الاخضر) اغبر عله العبرة. اي كدرت المعيشة الطيبة. (ازور الحبوب  
الاصفر) اي مال وانقبض. والحبوب الاصفر الذهب. (اسود بومي الابيض)  
اليوم الابيض كناية عن صفاء العيش. (وابيض فودي الاسود) الفود جانب  
الرأس اي شاب شعر رأسي

- ٦٥-٦ (العدو الأزرق) أي الشديد العداوة مرّ شرحه. (الموت الأحمر) هو القتل بالسيف أو الموت فجأة. (وتلوي من ترون) أي تابعي صبية تروحم. (عينة فرارة) الفرار بالغاء المكسورة المعرفة وهو مثل يضرب لمن يدلّ ظاهراً على باطنه. أي نظرك اليسو يغيبك عن فرء والفرد في البهائم كشف اسنانها لمعرفة عمرها. (وترجمانه اصفراره) أي ان صفرة لونه تنبئ عن سوء حاله وجوعه (قصوى بنية احدثم ثردة) أي منتهى ما يبتغيه ثردة وهي الحنجر المثارود بناء اللحم. (وقضاري امنيته بردة) أي غاية ما يتسناه كساء يلبسه
- ١٠٦-٦ (وكنت البت ان الخ) آيت حافظت. ان لا ابدل الحرّ أي لا اهدم الوجه. والحرّ الاولى ماء الوجه والثانية الكرم. (ناحني القرونة) أي حدثني القرونة وهي النفس لاقترباتها بالجسد. (آذنتني فراسة الحويباء) أي اعلمتني فطنة النفس وحدسها. والحويباء من الحوب وهي النفس الامارة بالشر. (والجباء) العطاء. (نضر الله امرءاً برّ قسي الخ) نضره جعله ناضراً ناعماً وابرّ قسي راعاه. أي نعم الله رجلاً صان حلفي من الحنث وصدّق ظني فيهِ. (يقديما الجسود) يقديما يلقي فيها القذى وهو ما يسقط في العين. والجسود الجمل. (ويقديما الجود) أي يزيل الجود قذاها
- ١٢٥-١٠ (فهمنا لبراعة عبارتها الخ) أي تحيرنا لفصاحة كلامها ومحاسن نظمها. يقال: هام هيباً وهيباً وهيباً أي تحير. (الحاملك) أي نسجت الشعر. والحلم الشعر نظمة مثل حاكمه واصفاهما في الثوب. (العجر الصخر) أي اخرج من الصخر ماء. ومزاده أنه يأتي بالبديع العذب من الشعر ولعل مراده بالصخر الجنبيل أي يقوى على اخذماله. (لو جماننا من رواتك) أي لو اسمعتنا شمر ك ترويه عنك وتنقله. (لارويتكم اشعاري) رواه الشعر تروية حمله على روايته أي لاجعلكم من بروي بني الشعر وبنقله. (ردن درع دريس) أي كم قميص بال. (برزت برزة عجوز درديس) أي ظهرت ظهورها. والدرديس العجوز المسنة ذات مكر ودهاء
- ١٧-١٥ (اشتكا المررض) أي كما يشتكي السقيم من رب الزمان أي حادثس. وبروي: جور الزمان. وقوله: (غنا دهر الخ) غني فلان بالمكان اقام وطاش. (والحنن). الغضيب المنكسر وهو كناية عن كون الدهر لم يصبهم بأذى. (وصيتهم. مستغض) أي مشهور شائع



صفحة سطر

١٩ و ١٨ ( إذا ما نجمة أعوزت الخ ) النجمة طلب الماء والسكلا . وأعوزت فقدت .

( والسنة الشهباء ) المجذبة التي لا خضرة فيها ولا مطر . ( والروض الاريض )  
 البقعة الطيبة . اي عند ما لا يفضي طلب المراعي الى وجود روض انيق في السنة  
 الماحلة ترامم يوقدون النار للسايرين اي الماشين بالليل . ( واللحم الغريض )  
 الطري

٢١ ١٣٠ ( بات . سابقاً ) اي جتمعاً . وقوله : ( ولا لزوع قال حال الخريض ) اي ان جارم

لا يخاف حتى يقول هذا المثل . يريد انه في امن من الموت . ( وحال الخريض )  
 مثل شرح صفحة ٦٨ من الجزء الخامس . واصله حال الخريض دون

الخريض والخريد غصة الموت . ( فغيضت . بخار جود ) اي افنتها وذهبت بها  
 ( اودعت منهم بطون الثرى ) بطون الثرى القبور . واسد التحامي اي فرسان  
 الحماية والمنعمة . ( واساة المريض ) جمع آس وهو الطيب . ونصب أسد  
 واساة على المفعولية لأودعت

٦ ( محلي بعد المطايا المطا الخ ) المطا الظهور . والمحمل موضع الحمل وما يحمل عليه

الاثقال . اي انها صارت تحمل على ظهرها ما كانت تحمله على اهلها .  
 ( وموطئي بعد اليقاع الحضيض ) اليقاع ما ارتفع من الارض . اي مسكني في بلاد

النور بعد ان كان في عالي الارض . ولعله يريد انه ينام على حضيض الارض  
 بعد ان كان على قرش وثيرة

٦٥٥ ( وافرخي ما تأتلي الخ ) اي لا تزال صديقي تشكو من ضيق حال يلعب لهم كل

يوم لمعان البرق اي يظهر لهم بيلاباه . وقوله : ( اذا دعا القانت الخ )  
 القانت العابد اي يصلون الى الله بدمع قانض ساعة يدعوهُ المتخشع العابد . .

١٠٠٨ ( اتع لنا . من عرضة الخ ) اي قدر لنا ووفق رجلاً يكون نقي العرض من

المسلاة . . ( مذقة من حازر ) اي جرعة من لبن حامض شديد الحموضة .  
 والمخيض اللبن الذي يخرج بالماء ليخرج زبدته وهو يسمى حازر اذا طال مكته

واشدت حموضته . ( يكشف ما ناهجم ) اي ما يلام

١٦٠١ ( صدعت . اعشار القلوب ) اي شقتها واثرت فيها . واعشار القلوب قطعها واجزاؤها .

هو جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح او البرمة . . ( وخبايا الحيوب )  
 اي ما خبيء فيها من الدرهم . ( ما حها من دينه الامتياح ) ما ح اعطى واصله من  
 ما ح الماء . والامتياح طلب المعروف اي وصلها من عادتة طلب العطاء . يريد

- مشيخة الشعراء . وعادتهم الاستعطاء . وقوله : ( ارتاح لرفدها الخ ) اي نشط  
لعطائها من لم تحببه يكثر للكرم والعطاء . ( افوعوم . . تبرأ ) امتلاً ذهاباً .  
( قوها بالشكر فاغر ) فاغر اي فاتح بمعنى مفتوح اي قها منطلق بالشكر
- ١٥-١٦ ( اشترأت الجماعة بعد ممرها الى سهرها ) اشترأ الرجل مد عقه لشرب  
الماء ثم استعمال لرفع الرأس عند النظر . والسبر الاختبار . اي نظرت الجماعة  
وطسمت في ان تحبب امرها بعد ذهابها . ( تسبلو مواقع برها ) اي لتعرف  
الجماعة مواضع صلتهما اي آؤومت اكرامها في من يستحقه ام لا .  
( فكفلت الخ ) اي ضمنت لحم استفراج سرها الخفي
- ١٩-١٧ ( انعمت في العسار ) اي دخلت في الجوع وغابت . والعسار كثرة الخلق  
وجماعتهم التي تغمر الارض اي تغطيها . ( واملست من الصبية الأغمار ) املست  
تخلصت . والاملاس ان يسقط الشيء من يدك ولا تشعر . والاغمار اي الجهال  
جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور . . ( حاجت ) مالت ورجعت . ( امامت  
الجلباب ) ازالته . ( نضت النقاب ) اي كشفت البرقع . ( خصاص الباب )  
شقوقه وفرجه
- ١٣١ ٣-١ ( لما انشرت اهبه الخفر ) اي لما انكشفت هيئة الحياة اي النقاب . . ( على  
ما اجرى اليه ) يقال : جرى الى الشيء . وجرى اليه اذا قصدته ويروي : على ما  
اجترأ عليه . ( فاستلقى الخ ) اي استلقى ونام على ظهره منبسطاً . والمترددون  
الشياطين . ( رفع عقبة المردين ) العقيرة الصوت . مر شرحها صفحة ٢٧٠  
من الحواشي . اي صاح طرباً
- ٧-٥ ( كنه غوري ) اي غاية عمق عقلي . والكنه الحقيقة . والغور آخر الامر والقعر . .  
( قمرت بيبه ) اي غلبت بني الدهر وخدعت اهله . . وقوله : ( وكم برزت الخ )  
اي كم ظهرت بامور معروفة وتارة بامور منكورة
- ١٠ و ٩ ( استفز بجلى عقلاً الخ ) استفزه استفه . والحل كناية عن الشر والخسر كناية  
عن الخير وقيل عكس ذلك . والمعنى اخذع البعض بالخير والبعض بالشر . ( وتارة  
انا صخر الخ ) صخر هر صخر بن الشريد اخو النساء . واخت صخر هي الخنساء  
الشاعرة المشهورة ( راجع ترجمتها في اول ديوانها المطبوع حديثاً وهناك ايضاً  
ترجمة صخر اخيها ) . اراد انه يظهر تارة بزي الرجال وتارة بزي النساء
- ١٣-١١ ( ولو سلكت سبيلاً ) يقول لوبيقت على طريقة واحدة معروفة لخبط مسعابي

- والقدح بالكسر السهم من سهام الميسر. والقَدْح مصدر قدح الزند اذا ضربه على الزند ليخرج النار. والعسر الضيق ضد اليسر والخسر الخاء الخسران. وقوله: (فقل لمن لام الخ) اي قل لمن عابني: ان هذا عذري فاقبلوه
- ١٧-١٨ // (بديعة امرؤ) الامر بالكسر الدهاء والامر العيب .. (شيطانه المرید) اي الحيت العاتي والتفئيد اللوم والتوبيخ .. (وابنتهم ما اثبتت عياني) اي اخبرتهم وشرحت لهم ما حققته معانيتي ونظري. (وحجوا لضيمة الجوائز) اي غضبوا لما اضاعوه من العطايا. (وتعاهدوا على محرمة العجائز) اي تحالفوا على منع المعجزة وحرمان من العطايا
- ١٩ // (شتوت بالكرج لدين اقتضيه) اي اوقت بها مدة الشتاء لاسترد ديني واجمعه. (والكرج) مدينة بين اصبهان ومهمذان شديدة البرد. كانت في اول امرها مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن. وابنتها ابنة الملوك وهي قصور واسعة ذات زرع ومواش. واوق من مصرها ابو دلف العجلي وجعلها مدينة عظيمة ودار اجناد ومحل وفود وقصاد
- ٣١ ١٣٢ // (شتانها الكالج) اي الشديد اصل السلاج ابداء الانسان من العوس. (ومصرها النافع) الصر البرد القارس والنافع المتحرك بالريح الباردة. والنفخ للبرد بمرارة النفخ للحر. (جهد البلاء) غاية الشدة ومنتهى المشقة. (عكف لي على الاصطلا) اي اضطرني على مجاورة النار. والاصطلاء دنو المقرور من النار. (وجاري) اي بيتي واصله بيت الثعلب. (ومستوقد ناري) محل ايقادها (اقامة جماعة احافظ عليها) يريد بالجماعة جماعة الصلاة اي لحضور صلاة الجماعة التي اراعيها
- ٢٤-٢٥ // (مزهر) مزهر اي شديد البرد من الزهر ير. (دجنه مكفهتر) اي صحابه مظلم وغيمه متراكم. (والكئان) وقاء كل شيء. وسره واليت. (لمم عناني) اي لحاجة اعمتي .. (بادي الجردة) اي ظاهر البشرة وادلى الجردة ما تجرد من الثوب. (اعتم بربطة) اي اتخذها عمامة. والربطة الملاة اذا كانت قطعة واحدة اراد به هنا شبه الكرازي جعله اهل المغرب على رؤوسهم. (واستغفر بفرطقة) الفوطة تصغير فوطة واستغفر بها اي اترجنا وثني طرفها فاخرجته من بين فخذيه وغرزته في حيزته. (كثيف الحواشي) اي كثير الازدحام. (لا يجاشي) اي لا يبالي ولا يستحي
- ١٤-١٥ // (سلم الدهر) اي صلته وسكوته. (آوي الى وفر الخ) اي اميل وارجع الى



مال كثير والى سيف يقطع والمراد كنت ذا مال وعدة . (تفقد صفري الخ)  
 اي دنانيري الصغر تعني الفقير ورماحي خملك ادائي . (تشتكي كومي خداة  
 اقري) الكوم جمع كوما . وهي الناقصة العظيمة السنام واشتكاؤها كناية عن  
 نحره لها اي اكثرت من نحرها حتى تظلمت واشتكت

١٥-١٣ (شن غارات الرزايا الغبر) الغارة الحبل المغيرة . وشنها فرقةها . يريد ان الدهر  
 دفع علي طائفة مصائبه الشديدة . والفبر في الاصل الاتية في زمان المحل .  
 (ويسجنني ويبري) اي يستأصل مالي ويبريني بري القلم . (عفت داري)  
 فرغت او درست . (غاض دري) اي نقص اني . (بارسعري في الوري) اي  
 كسد نمي بين الناس وانخط قدري . (نضو فاقه) النضو الهزبل اي مهزول  
 من الفقر . (عاري المطا) اي الظهر . (والقشر) الثوب

١٩-١٦ (كانني المنزل في التعمري) هو مثل يضرب لمن هو في شدة الفقر والتعمري  
 فيقال : اعري من المنزل لان ارتفاع الغازلة عن المنزل ما تلبسه من الغزل . .  
 (الصن والصنبر) يومان شديدا البرد يعدان من ايام الجوز وهي سبعة  
 ايام تأتي في عيز الشتاء اي في آخره اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الامر  
 ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفي الجسر جمعها ابن اهر بقوله :

كسع الشتاء بسبعة غير بالصن والصنبر والوبر  
 وبأمر واخيه مؤتمر ومعلل ومطفي الجسر

(التضحي) تضحي فلان برز للشمس . (والخضم) الكريم واصله البحر الكثير  
 الماء . (ذورداء غمر) اي واسع الرداء وهو كناية عن الجواد . (والطسر) الثوب  
 الخلق . (الرافلين في الفراء) المتبحثون في الفراء وهي جمع فروة . وقوله :

(من اوتي خيراً فليتنفق) من سورة الطلاق

١٣٣ ٣٠١ (من استطاع ان يرفق) الارقاق النفع والاعانة . (الدينبا غرور) اي غارة  
 ويروي : غدور . (والدهر عثور) اي كثير العثار والسقوط باهله . (المكنة زورة  
 طيف) المكنة القدرة والنفى . اي ان الثروة كزيارة خيال المنام . (والفرصة  
 منزنة صيف) الفرصة ما تحيا لك وتيسر من مطالبك يريد انها سريرة الزوال  
 كسحابة الصيف . (تلقيت الشتاء بكافاتو) اشارة الى بيتي ابن سكرة الواردين  
 في صفحة ١٣٥ من هذا الجزء . (واعددت الالهله) اي عيأت واسعددت  
 والاهبة العدة

- ٦٤٦ (ساعدي وسادتي) اي اسند رأسي الى ذراعي . (جلدتي بردتي) اي كسائي  
جلدي . (حفتي جفتي) الحفنة ملء الكف اي قصعتي كفي . . (السعيد من  
اتعظ بسراه) اي من اعتبر حال غيره وامره . وهو مثل في الاعتبار . (لمسراه)  
اي لذهابه الى الآخرة
- ٩ (ما الانسان الخ) اي ان الانسان هو الذي يعتبر حاله فيها هو فيه على ما ظهر  
وانكشف يومه من افعاله المحسودة او المذمومة ليس الانسان ما كان عليه  
امس من امر اجاده ونسبه . والمراد ان الانسان بحسبه لا ينسبه
- ١١-١٣ (جاس محقوقاً) اي مخنياً معوجاً . (واجرتهم مققفاً) اي انقبض واجتمع  
مرتعداً . واجرتهم من الجرثومة وهي ما اجتمع حول اشجرة من تراب . واصل  
ققف قف ضوعف للبانة يقال : قف الشعر اذا ارتفع من الخوف . .  
(وامر بسواله) اشارة الى قول القرآن في سورة النساء : اسألوا من فضله . .  
(البح لي حراً يثر من خصاصة) اي قدر لي كريعاً يختار غيره يطعمه  
ويفضله على نفسه مع حاجته اليه . والخصاصة الفقر والحاجة . وقد ورد في  
سورة الحشر عن المؤمنين : ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .  
وقوله : (ويؤامني ولو بقصاصه) اي يحسن ولو يعطاء يسير . واصل القصاصه  
ما اخذه المقتص من الشعر
- ١٦-١٦ (النفس العصامية) اي الشريفة نسبة الى عصام . (راجع صفحة ١٠٠٢ من  
الحواشي) . (والمخ الاصعية) نسبة الى الاصعي الاديب وترجمته في الجزء  
الخامس من المجاني صفحة ٢٨٧ . (جملت ملامح عيني تجمة) ملامح العين  
مواقفها . وتجمة تتفرسه وتختبره . (ومرامي لحظي ترجمه) المرامي جمع  
مرماة وهي السهم استعارها لتحديد النظر اي ترميه وتقع عليه نظرات عيني .  
(احبولة صيد) اي شبكة يضطاد بها مالا . وقوله : (لم يامن ان جتكه) اي  
خاف اني لمعرفتي له اكشف امر تجيله وخذاعه
- ١٧-١٨ (اقسم بالسر والفسر) جاء في الامثال : حلفت بالسر والفسر اي بسواد  
الليل وبياضه بطولع القمر . ويقال : لا آتيك السر والفسر اي ابداً وبروي .  
اقسم بالشمس والقمر . (والزهر والزهر) الزهر جمع ازهر هي النجوم والزهر  
كلازهاره . (ان يسترني الامن طاب خيمه) الخيم النجبية والطبيعة والكرام  
اي لا يكتم امري وحياتي الاكرام . (واشرب ماء المروة اديمه) اي سقي وجهه

- بناه الجميل يريد من لاج على وجهه سنة الاحسان . . (عقلت ما عناء) اي  
 فهمت قصده وما عرضه لي بالستر وترك الكشف عن مكره
- ١٣٤ ٣-١ (هي في النهار رياشي) اي لباسي وزيني . (نصوحا عني) اي ترعتها . . (ما  
 كذب ان افترها) افترى لبس الفروة . اي ما لبث ان لبسها . (الجنة) بالضم  
 في البيت الأول الستر والوقاية . وبالكسر في الثاني هي الجن وباليت الثالث  
 هي سكني الصالحين . والسندس الديباج الرقيق
- ٩-٧ (الفراء المغشاء) اي التي عليها الاغطية من ثياب الحرير والصوف ونحوها .  
 (ما آده) اي ما اثقله يقال : آده الحمل يزوده اذا غلب على قواه . (ولم  
 يكذب) اي يرفعه ويحملة . (مستقياً للكرج) اي داعياً لمدينة الكرج  
 بقوله سقاها الله . . (ارتفعت الثقة) اي زال الاتقاء والاحتراز
- ١١-٩ (لشد ما قرمتك البرد) الاملام القسم . وما ام نكرة في موضع نصب .  
 ومعنى الكلام التعجب اي لشديد طيلك اذى البرد وقرسه آذاه من القوس  
 وهو البرد الشديد . (ويك) اي عجباً لك اصله وي الحقي به الكاف (لا تقف .  
 ما ليس لك به علم) اي لا تتبع ما لم تعلم به . وهو من قول القرآن جاء في  
 سورة الاسرى
- ١٣ و١٣ (فوالذي نور الشية) اي قسماً بالله الذي جعل الشية نوراً . في هذا تلميح  
 الى قول القرآن : اشتمل الرأس شيئاً . او يكون المعنى الذي يبض شعر الرأس .  
 (وطيب تربة طيبة) طيبها ازكاها . ولبية اسم يثرب مدينة الرسول سبها  
 بذلك نبي المسلمين بعد هجرته اليها . . (لرحلت بالحنينة وصفر العيبة) اي لرحمت  
 بالخرمان وخلو الوعاء . والعبية وعاء يجعل فيه الثياب . (ترع الى الفرار)  
 اي رغب في الهرب وهم له . (وتبرقع بالاكفهرار) اي ستر وجهه بالعبوس  
 (عقتي وثقتني) اي منعتني عن الرحيل وعصيتني . (وافتي اضعاف ما افدتني)  
 اي حرمتني اضعاف ما اكدتني . . (جذته جبد التلعابة) جبد مثل جذب .  
 والتلعابة الماخن الكثير اللب . (جمعت به للدعابة) اي صحت به وناديت  
 لبراح . واصل التجمعة صوت الابل والرحى . (لوم اوارك) اي استرك .  
 (واعوامر) العيب . وقوله : (اكسى من بصلة) مثل في كثرة الكسوة لكثرة  
 قشور البصلة المتراكمة فوق بعضها . . (ستري لك وعليك) يريد انه ستر  
 له باعطائه الفروة وعليه بكم امره



- ١٣٥ ٥-٢ (ازهرُّ ازهرُّ من الغضب) اي توقدت عيناه من الغضب يقال : ازهرت عيناه اذا احمرتا من الغضب . والمزهر الشديد الغضب . ( ابعده من رد اسن الدابر الخ ) اي مستحيل كرد النهار الماضي والميت الذاهب . ( طبع على ذهنك ) اي غشى عقلك بالصدى والدنس وختم عليه . وهو مستعار من طبع الحاتم على الكتاب اذا ضرب عليه . ( واوهى وعاء خرنك ) اي اضعفه ووعاء الخزن الذاكرة والحفظ . والدسكرة بيت الحمار او هو اسم قرية بقرب بغداد على طريق خراسان . ( وابن سكرة ) مرّت ترجمته صفحة ٢٩٣
- ٩-٧ ( الكن ) الليث . ( والكانون ) مستوقد النار الصغير . ( وكاس طلاً ) اي كاس خمر . واصل الطلا بالمد وهو طليخ من عصر العنب . ( وانكفي ) اي ارجع وهو تخفيف انكفي بالهمزة
- ١٥-١٢ ( مديغمت ) اي شبيت . يقال : يقع الغلام وابقع اذا كان ابن سبع سنين فهو يافع . وقيل البافع الذي بلغ خمس عشرة سنة . ( لهو الخلوات ) اي اللعب في اوقات الفراغ والطرب في الخلوة . ( مائم الفوات ) اي اثم تجاوز وقت الصلاة : ( حلت بجلة ) اي تزلت ببلدة . والخلة القوم الخلول وجماعة البيوت ج احلال . ( مرجبت بصوت الداعي اليها ) اي طربت لصوت المؤذن وقلت له مرجباً . والمشهور رجبت به
- ١٦ ( تفليس ) هي مدينة في بلاد ارمينية وعاصمة ايالة كبيرة كانت قديماً للكرج . هي اليوم في حكم الروس وهم قائمون بتحصينها وتمدينها وفيها من السكان ما ينيف على مئة الف يغلب فيهم الارمن
- ١٩-١٧ ( زمرة مغاليس ) اي جماعة فقراء . ويروي : مع عصبه . والمغاليس جمع مُغلس من افلس اي صار صاحب فلوس بعد ان كان صاحب دنانير . ( ازعمنا الانغلات ) اي عزمنا على الاتطلاق . . ( بادي القوة ) اي ظاهرها . والقوة ضرب من الفالج مرّ وصفه . وقوله : ( عزمت على من خلق من طينة الحرية ) اي استخلف من جبل على اصل كريم حرّ . يشير الى قول الشاعر :  
خلق الورى من طينة ولانت من طين المكارم والملا مخلوق  
وقوله : ( تفوق در العصبية ) تفوق شرب الفواق وهو الحليب اي ارتضع لبان العصبية ( راجع ما قيل في العصبية صفحة ٦٤٣ من الحواشي )
- ١٣٦ و ١٣٥ ١-١٩ ( الأ ما تكلف ) اي لا اطلب منه غير التكلف والتكلف التحليل بمشقة .

وما مصدرية وهو من اقامة الفعل مقام الاسم . واللبثه الوقفة . اي اطلب منه  
 ان يتحمل اللبث اليسير . ( والثقة ) اي السلام واصله اخراج ما في الصدر  
 من الباعث . وقوله : ( بيده البذل والرد ) اي هو بمنزلة بين العطاء والمنع  
 ١٣٦ ٣-١ ( فعد له القوم المحبي ) هذا كناية عن الانصات . والمحبي جمع حبوة وهي جلسة  
 تعقد بها اليدان على الركبتين . ( رسوا امثال الربي ) اي ثبتوا وسكنوا مثل  
 الآكام والارض المرتفعة . ( آس ) أحس ورأى وعلم . ( ورزانه حصاقم )  
 اي راحة عقلمهم وكثرة حلهم . واصل الرزانه الثقل والاذانة . والحصاة العقل  
 يقال : فلان ذو حصاة اي ذو عقل

٦-٣ = ( الابصار الرامقة ) اي الناظرة الي . ( والرائقة ) الصافية المحببة . ( والعيان )  
 العاينة . ( ويبي عن النار الدخان ) اي ان الملعول يدل على العلة اي نظره  
 يدل على سوء حاله . . ( شيب لائح ) اي ظاهر . ( ووهن فادح ) اي ضعف  
 متعل صعب . ويروي : ضعف لائح اي مظهر لمالي . ( والباطن ففاضع ) قيل  
 انه يريد بالباطن العاقبة والفقر وفضوحه ظهوره ووضوحه . ولعله يريد انه  
 جاع طار يظهر من وجهه جوعه . والقاه في قوله ( ففادح ) قد ادخلها على  
 خبر المبتدأ الخلى بال التي بمعنى الذي . اي الذي بطن هو فاضع . ( مال )  
 يمال ويمول كان ذامال . ( وآل ) من الايالة اي ساس ودبر

١٠-٦ = ( لم تزل الموائج تسحت ) الموائج جمع جاتحة وهي الآفة المستأصاة . وتسحت  
 اي تستأصل المال . ( والنوائب تنحت ) اي الدواهي تأخذ شيئاً فشيئاً وتنجر .  
 ( حتى الوكر قفر ) اي حتى اضحى البيت خالياً لا شيء فيه . . ( والشعار ضر )  
 الشعار اللباس والضر الضرر . اي لازم الضر الجسد كملازمة الشعار له . .  
 ( يتضاغون من الطوى ) اي يكون من الجوع . والتضاغي البكاء بصياح .  
 ( مصاصة النوى ) المصاصة ما يُمص . والنوى جمع نواة وهي حب التمر .  
 والمراد الشيء اليسير . ( المقام الشائن ) اي الذي يشين من قام به ويعيبه .  
 ( والدفائن ) الامور المستورة . ( لقيت ) اي اصبحت اللقوة وهو ضرب من  
 الفالج كما مر

١٦-١٣ = ( وحادثت قرعت مروتي ) اي اشكو الى الله . صائب ضربت صغرتي . والمروية  
 واحد المرو وهي حجارة بيض برافة تتقدح منها النار . وقرع المروية كناية عن  
 الاصابة بالمصائب وحلوفها . ( واهتمرت عودي ) عطفتة وكمرته . ويريد انها

قوست ظهره واحتته. وقوله: ( وانحلت ربي الخ ) اي جعلت منزلي محلاً مجدباً  
 حتى طردت منه الجرذان لخله. وكثرة الجرذان في الدار من علامات خصبه .  
 ( حائراً بانزراً ) اي مختاراً هالِكاً . وقيل هذا من الاتباع  
 ١٩١٨ و ١٩١٨ ( يختبئ العاقون اوراقه ) اي يتجمع الطالبون فضله واصل الاختباط خبط  
 ورق الشجر ثم استعير لطلب وجعل الاوراق عبارة عن العطايا . والمعاني  
 السائل . ( والسارون ) الماشون بالليل . ( الدهر الذي عانه ) اي الذي بلاه  
 يقال : عانه يعينه اذا اصابه بعبء  
 ١٣٧ ٣-١ ( ازور من كان له زائراً ) اي امتنع زائره عن مواجته . وازور انقبض .  
 ( وعاف عافي العرف عرفانه ) عافي العرف طالب المعروف . وعاف عرفانه  
 كره معرفته . ( الذي همه ) اي الذي اسقمه . واذابه . ( ويصلح الشأن الذي  
 شأنه ) اي يصلح الحالة التي عابته واختست من قدره  
 ٨٥٥ ( صبت الجماعة الى ان تستثبه ) اي مالت الى ان تحقق امره وتقف على حاله .  
 ( لتستنجس خبائه ) اي لتستخرج مكنون مره . والاستنجاس في الاصل اثاره  
 الصيد . والخباء الاخفاء . ( وتستنفض حقيته ) اي تنثر ما فيها . والمحقية وعاء  
 للمسافر يعلق خلف رحله . وهو كناية عن استخراج ما في ضميره . ( درر  
 منزلك ) اي انصباب محابك . يريد ما ابدى لهم من البلافة . ( دوحة  
 شفتك ) اي شجرة غصنك اي اصلك ونسبك . ( واحسر اللثام عن نسبتك )  
 حسر اللثام اي كشفه واللثام ما كان على الفم من الثقاب . ( مني بالاعنات )  
 اي اصاب بالمشقة وابتلي بالبلية . واعتته كلفته ما يشق عليه . ( يتأفف من  
 تعيض المروءات ) اي يتخبر من نقصان المروءات وفقدانها . وتأفف قال اف  
 اف والتضيض الققصان . ( لفظ صادع ) اي صادع الاكباد والصدوع ايضاً الظهور .  
 ويروي : بلسان صادع . ( وجرس خادع ) اي بصوت خفي يخدع سامعه  
 ١٣-١١ ( ميز . . سلاقة عصرك من خله ) السلاقة افضل الخمر واول ما يعصر .  
 ( وعصرك ) مصدر عصر اي ميز بين الخمر والحل فيما تمصره . وقوله :  
 ( لتبلي وترخص الخ ) اي لترفع في الاسعار وتخفض فيها عن علم . وتعاطي  
 كل واحد في اتباع وشراء كما يعاملك مثلاً بمثل . وشري من الاضداد باع  
 واشترى . ( دخول التميزة في عقله ) اي دخول النقص في عقله . والتميزة  
 النقيصة وقيل هي ايضاً ضعف العقل والتدبير



صفحة سطر

١٧-١٦ = (ازدهى القوم) اي أَعْجِبَ وتأثَّر . (واختلهم بحسن ادائه الخ) اي خدعهم بحسن ما اذاه لهم من الكلام مع ما هو مصاب به من الوجع . (خبايا الخبث) الخبايا جمع خبيثه وهي ما يخبا لفاسته . والخبث جمع خبثه هي الخبثت تحت الابط وقيل طرف الثوب مثل الكم وغيره وحجزة السراويل . (والثبت) جمع ثبته وهي مثل الخبثه وزنًا ومعنى . وقيل الخبثه في الثوب الخيط وما يلي البطن . والثبته في الازار وما يلي الظهر . وقوله : (حمت على ركيه بكيه) اي حلفت وطفقت على بئر قليلة الماء . (وتعرضت لحليه خليه) اي تصدبت لمعسل محل فارغ . والمراد قصدت من لا يقدر ان يقوم بمطلوبك . (فخذ هذه الصباية) الصباية بقية الماء في الاناء يريد جاسا الشئ اليسير . (وهي لا خطأ ولا اصابة) قال الرازي معناها : افرض انها كلا شي اي لا تشكرها ولا تدمها

١٦-١٧ = (نزل قلم منزلة الكثير) القل العطاء القليل اي استكثر قليل ما اعطوه . (ووصل قوله بالشكر) اي الحق به . (تولى بمرشق) الشق الناحية والتصف اي انطلق وهو يرخي جانبه ليوم انه مفلوج الجانب . (ويهب الخ) نهب الطرق قطعها وطواها . والخبط السير على غير معرفة . وهو كناية عن سرعة سيره في غير الطريق ليخفي عنهم مذهبه . (محمل الحليه) اي مغير لحلقته وصفته . ويروي : محمل الحليته . ويروي ايضا : مجيل . والمتصنع المظاهر غير ما هو عليه

١٣٨ ٣-١ (انفع منهاجه) اسلك طريقه . (واقفو ادراجهُ) اي اتبع اثاره . (يوسعي حجرا) اي يكثر تجني ومباعدني . والعبر التفريق . ويروي : هجرا اي كلاما فاحشا . (ماحض بعد ما عش) ماحض اي صرح . اي اخلص وده بعد ان

مكر وماذق

٧-٣ = (إخالك اخا غرية ورائد حجة الخ) اي اظنك صاحب سفر وطالب اصحاب . (فهل لك في رقيق يرفق بك ويرفق) رفق به لطفه او عامله برفق اي بلين وارفعه اعانه بماله . (وينفق عليك وينفق) نفق عليه اي ستر عيوبه وهو من النفق لما يجفر في الارض . وقيل هو بمعنى يروج عليك بحسن عشرته . من قولهم : نفق الشئ اذا راج ورنب فيه والاتفاق اعطاء النفقة . (واتاني التوفيق) اي وافقني وطارعتني واصله آتاني قلبت المسزة واوآ عند اهل اليمن (قد وجدت فانتبط) اي قد صادفت مطلوبك فافرح . (واستكرمت فارتبط) اي وجدت

كرمية فامسكها والزمها وهو مثل في الحرص على النيس وروى : اكرمت .  
( مائياً ) حيناً طويلاً وقوله : ( تمثل لي بشراً سوياً ) اي تصور لي صحيحاً سائلاً لا  
داء به وجاء هذا في سورة مريم : فارسلنا اليها ( اي مريم العذراء ) روحنا  
فتمثل لها بشراً سوياً

٩٠٧ ( لا قلبه بجسمه ) اي لاداء بجسمه ولا عيب . قال المطرزي : وهو مثل  
في صحة ( الشئ ) والقلبة الداء الذي يتقلب منه صاحبه على فراشه . ( لا شبهة في  
وسمه ) اي لا اشتباه في صورته وصفته . ( سوء مقامته ) اي شر مجلسه  
الذي استعطى به . ( فشمها فاه ) اي فتحه . ( قبل ان الحاه ) اي قبل ان الزمة  
التي وهو الملامة

١٦٠-١٧٠ ( يزجي الزمان المزجي ) زجي الزمان دفعه وقضاه ( فهو مزجي ) اي مدافع  
قابل الخير . ( لولا التفالج لم التي فلجاً ) اي لولا التظاهر بانني مصاب بالفالج لم  
اظفر بمطلوب . والفالج الظفر . وقوله : ( سرنا منها تجردين ) اي منفردين عن  
الناس او يريد سرنا جادين في السير . ( علمين اجردين ) اي ستين كاملتين .  
يقال : عام اجرود وجرود اي تام . ( وكنت على ان اصعبه ما عشت ) اي كنت  
مُصمماً على ان اصعبه طالما عشت . ( والدهر المشت ) اي المفرق

١٩ و١٨ ( حبب الي . . ان . . ) اي كلفت بذلك . ( نفت قلبي ) اي مذجري للكتابة  
قلبي وقدرت عليها . فشيء ما يلقيه القلم من المداد بالنفت وهو ما تلقيه من قبلة  
من البصاق . ( اتخذ الادب شرعة ) الشرعة الطريقة والشرية والعادة . اي  
اصرف همتي في تحصيل علم الادب . ( والاقرباس منه نجمة ) اي واجعل  
الاستفادة من الادب متبعاً ومطلباً . واصل النجعة طلب الكلال

١٣٩ ٤-٢ ( جذوة المقتبس ) الجذوة حمرة النار والمقتبس الطالب النار . وهو كتابة  
عن يؤخذ عنه الادب . ( شددت يدي بغرزه ) اي تمسكت به وازمته .  
والغرز الركاب . ( واستقرت منه زكاة كثره ) اي تطلبت منه زكاة ماله  
والمعنى استفدت من علمه . ( غزارة السحب ) يريد كثرة العلم . والسحب جمع  
سحابة . ( ووضع الهناء موضع النقب ) هو مثل يضرب في من يضع الاشياء  
مواضعها . والهناء الفطران والنقب جمع نقبة اول ما يظهر من الجرب . وهو  
من قول دريد بن الصمة في وصف رجل خبير

متبدلاً تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

- والمعنى انه خبير باوضاع الادب  
 ٥٥٦ ( كان اسير من المثل ) اي كثير التنقل من بلدة الى اخرى كما تنتقل الامثال  
 الجارية . ( واسرع من القصر في النقل ) النقل اي الانتقال . وذلك لان القصر  
 كثير المنازل وسريع الانتقال من برج الى آخر . ويروي : في النقل وهي  
 ثلاث ليالٍ من الشهر الواقعة بعد الثلاث الغرر وهي الاول . والقصر فيها  
 مربع المغيب  
 ١٠-٧ ( تطوّحت الى مرو ) اي رماني بما الدهر . يقلل تطوّح في البلاد اذا روى  
 نفسه فيها . ( ولا غرو ) اي ولا عجب في ذلك . ( بشرني بملقاه زجر الطير ) اي  
 نقّلت بملقاته وقد مرّ ذكر زجر الطير . ( بريد الخير ) رسوله . ( انشده في  
 المحافل ) اي اطلبه في المجالس واجت عنه . ( تلقي القوافل ) اي استقبال الواردين  
 من السفر . ( لا اري له اثرًا ولا عثيرًا ) هو مثل في الفقد . والعثير الغبار .  
 ويروي : عثيرًا اي اثرًا خفيًا . ( واترؤى التاميسل ) اترؤى اي اختفى  
 وانقض  
 ١٢-١٠ ( فاني لذات يوم ) اي بينما كنت ذات يوم . ( جمع الفضل والسرو ) السرو  
 السيادة . ( في خلق ملاق ) في ثوب بال شديد الفقر والمسلاق مفعال من  
 املق اذا افتقر كالطعام من اطعم . ( وخلق ملاق ) اي كثير التسلق والتلطّف .  
 ( ربّ التاج ) اي صاحبه وهو الملك  
 ١٦-١٣ ( من عذقت به الاعمال اعلمت به الآمال ) اي من اتصلت به الاعمال والرتب  
 ينطت به حوائج الناس وآمالهم . وعذق اي تعلّق مستعار من عذق الشاة  
 يعذقها عذقًا اذا ربط في صوفها خرقة تخالف جنسها . . . ( واتاه القدر ) اي  
 ساعده قضاء ربه . وقد مرّ ان واتاه لغة في آتاه . ( ادّى زكاة النعم الخ )  
 اي اعطى صدقة ما انعم الله عليه كما يودي صدقة من مواشيه اقامة للسنة .  
 ( والترم لاهل الحرم الخ ) اي يراعي حقوق ذوي الاحترام واهل الفضل  
 كما يراعي حقوق اهله ونسائه . والحرمة الاحترام  
 ١٩-١٧ ( عميد مصرك ) اي معتمد بلدتك وسيدها . ( ترجى الركائب الى حرمك )  
 اي تساق الابل الى دارك الحسي . ( والرغائب ) المعطايا الجزيلة جمع رغبة .  
 وقوله : ( تسترل الراحة من راحتك ) اي ان الراحة يطلب تزولها من  
 كفلك . ( وكان فضل الله عليك عظيمًا ) ورد في القرآن في سورة النساء



١٦٠ ١٦٠ (ترب بعد الاتراب) ترب لصق بالتراب وافتقر واترب استغنى وكثير ماله. (عدم الاعشاب حين شاب) الاعشاب مصدر اعشب اي وجد عشباً. اي عدم المال والغنى في مشيه. (عملة نازحة) اي بعيدة. (وحالة رازحة) اي حالة ضنكة كآلة من الهزال. من زرح اذا كحل من العمل. (والتأميل افضل وسائل السائل) اي ان الرجاء افضل وسيلة يتوصل بها الطالب الى مطلوبه وهو افضل عطاء المعطي. وقيل بل المعنى هو ان الكرم اذا قصدت وعرضت حاجتك عليه يفرح بعرضها اكثر من شفاعته الشفيع اليه كما ان عرض الحاجة احب اليه من ان تعطيه عطاء. (فاوجب لي ما يجب عليك) اي اقض لي حقي وراع.

٨٥ = (تلوي عذارك) العذار شعر الوجه استعماله للوجه اي تصرف وجهك. (ازدارك) اي زارك هو افتعل من زار. (وام دارك) اي قصدها. (امتاحك) اي استسقاك وطلب عطاءك. (وامتار ساحتك) امتار اي طلب الميرة واستجب الرزق. والمعنى طلب عطاءك. (ما مجد من حمد) اي ما شرف من حمدت كفه ويحل. (ولا رشد من حشد) اي لم يبلغ الرشد ولم يهتد من جمع المال وحرص عليه. (ان بدأ بعائدة عاد) اي ان اخذ بالصنع الحسن عاد اليه ثانية.

١٢-٩ = (امسك برقب اكل غرسه) الاكل الثمر. اي انقطع عن الكلام وهو ينتظر جزاء ما اورده على الوالي من بليغ الكلام. (ويرصد مطية نفسه) اي يترقب ما تطيب به نفسه يقال: هذا شراب مطية النفس اي تطيب النفس بشربه. (هل نطفته تمد) النطفة الماء الصافي والتمد الماء القليل. والمراد هل له اقتدار على ان يزيد على حسن ما القى. (ام لقرينته مدد) اي ام لفظته اتساع. (اطرق بروي في استبراه زنده) اي اكب الوالي يفكر في استخراج ناره زنده اي طلب ما يزيد على ما قاله. (واستشفاف فرنده) القرند جوهر السيف واستشفافه استقصاء النظر والتبصر فيه. والمراد ما جتبره به ويمتحنه. (ارجاء صلته) اي تأخير نواله. (نوغر غضباً) اي احترق وتوقد صدره غضباً. (مقتضياً) اي مرتجلاً.

١٥-١٣ = (لان بدا خلق السربال سبروتا) اي لكونه يظهر بالي اثوب محتاجاً. والسبروت الفقير المسكين لا يملك شيئاً. (لاخي التاميل) اي لصاحب الامل

المرجي . . (أ كان ذا لسن) اي سواء كان منطلق اللسان فصيحاً او عيبياً .  
 (انصح بعرفك) اي ابذل معروفك . يقال نفعه شيئاً وبشيء اعطاه . . (محبطاً)  
 اي سائلاً من غير سابق معرفة وقوله : ( وانعس بغوثك الخ ) اي ارفع  
 باغاتك وعطائك من تراه منكوثاً اي صريعاً ما لقي على راسه  
 ١٦ و ١٧ (اشاد له ذكراً الخ) اي اعلی له ذكراً حسناً واسماً طيباً ينشره الركبان بين  
 الناس . وقوله : ( وما على المشتري حمداً بموهبة غيب ) اي ان من اشترى  
 فخرّاً بصلاته لا يغبن بصفقه ولا يخرس ببيعته  
 ١٨ و ١٩ (لولا المروءة ضاق العذر عن فطن الخ) اشرب مد عنقه الى شيء لينظر اليه وهو  
 يستعار اللطم . وضاق عذره اي لم يبر وجهاً للعذر . يعني لولا اكتساب  
 الخامد في جمع المال لما علم العاقل القطن بما يجب من بلومه في طلبه ما  
 وراء القوت . يريد ان طلب الثروة عيب اذ لم يرد بها اكتساب الشرف .  
 وقوله . (لكنه لا يبناء المجد) استدراك على قوله السابق . اي ان القطن العاقل  
 يحد في اثناء المجد واكتساب الشرف . (ومن حب السباح الخ) الليت صفة  
 العنق ومن اسم موصول . اي ان الذي يرتاح الى الكرم يلوي عنقه الى  
 جهة المعالي والمعنى انه بالكرم تنال الرفعة . وروي : ومن حب السباح  
 فنكون الجملة معطوفة على ما قبلها  
 ١٥١ و ٢٠ (وما تشق الخ) اي لم يشم صاحب الكرم رائحة الشكر حتى نراه يعيب  
 ويحتقر رائحة المسك المدقوق . يقول ان شكر المعروف عند اهل الجود  
 اعطر من رائحة المسك اذ سحتى فانتشرت رائحته . وانتشر الرائحة . وقوله :  
 (والحمد والنجل الخ) اي لم يقدر الله بقضائه ان يتسع المجد مع النجل وهما  
 في التنافر اشبه بالنسب والحوت وهما لا يجتمعان لان الضب حيوان بري  
 زعم العرب انه لا يشرب الماء اصلاً والحوت لا يعيش الا في الماء  
 (وللشحيح على امواله علل الخ) يعني ان النجل يعتذر في منع عطائه بعمل  
 تكثير عليه الذم واللوم . يقال : بكتته بكتياً اذا قرعته ولامه . . وقوله  
 ( حتى يرى مجتدي جدواك مبهوتا) اي الى ان ترى طالب نوالك متحيراً  
 من جودك لا يدري كيف يشكرك ويشني عليك . والمجتدي طالب الجدوى  
 وهي العطاء وفي الاصل بعد هذه الايات يبتان لم نروهما لضيق المقام :  
 وخذ نصيبك منه قبل راحة من الزمان تربك العمود مخوتاً

- فالدعمر أنكد من ان تستمر به حال تكهرت تلك الحال ام شيتا  
ومعناها: خذ ببودك نصيباً من الثناء قبل ان يروعك الدهر بناتية  
تريك عودك مغتوتاً اي جسمك بالياً وعظمتك مغتوتاً لان الدهر لقلبة  
خبيره لا يبقى على حالة مكروهة او محبوبة
- ٩-٦ = (اي ولد الرجل انت) اي ابن من انت وما نسبك . ( عن عرض ) العرض  
التاحية . اي بمؤخر عينه . ( والمعضي ) المعرض عينيه او المنكسها ( ورز  
خلاله ) اي اختبر خصاله وراز الامر جربه . ( صله او فاصرم ) اي الزمة  
وصاحبه او اقلع صلاته . وقوله : ( ما يشين السلاف الخ ) السلاف الخمر  
الحال . اي اذا حلا طعم الخمرة الطيبة لا يكثرث ان يكون اصلها مرّاً
- ١١ و ١٠ = ( لبيانه الفان ) اي المدهش السالب العقل . ( احله مقعد الحاتن ) الحاتن المطهر  
يريد انه اكرم مثواه وقربه وهو مثل في القرب . ( فرض له من سيوب نيله  
ما آذن الخ ) اي اعطاه الوالي من كنوز فضله ما اعلم بطول ذيله اي بكثرة ماله .  
( وقصر ليله ) اي نعيمه وترفيه لان الليل يقصر على من يجمعه في المسرات  
١٥-١٣ = ( فصل عن غايه ) الغاب مأوى الاسد اي خرج من بيت الوالي . ( مليت  
بما اوليت ) اي تمت بما اعطيت وملي من الملاوة وهو الخين اي طال  
استمتاعك . ( ووالى شكراً ) اي كرهه . ( خطر اختياراً ) اي يفتخر متكبراً  
ومشي معجباً بتيه نفسه
- ١٩-١٦ = ( من يكن الخ ) سما قدرأ اي ارتفعت مترانته . ( وطيب الاصول ) شرف  
الجدود والاباء . والفضول الدخول فيما لا يعني . والقبول جمع قبيل هو  
الملك اصله ملك حمير . والمعنى ان نال احد نصيباً بماقتبه او ارتفع بنسبه  
فانما انا شرفت بحسبي وفضلي الخاص لا بتدخلي في امور الناس وبلاغتي  
هي التي رفعت قدري لا اجدادي . وقوله ( جذب الادب ) اي عاب  
واتقص قدره والجذب العيب . ( ودأب ) اي دام عليه . ( اودعني اللهب ) اي  
تركني اتقلب على نار لفرقتي
- ١٤٢ = ( عبد الله بن الحجاج ) هو ابو الاقرع عبد الله بن الحجاج بن محصن العاصي  
كان شاعراً فانكأ صعلوكاً من صعلبيك العرب شجاعاً من معدودي  
فرسان مضر ذوي البأس والنجدة فيهم وكان تسرعاً الى الفن . فكان ممن  
خرج مع عمرو بن سعيد بن العاصي على عبد الملك بن مروان . فلما قتل



عبد الملك عمراً خرج عبد الله مع نجدة بن عامر الحنفي ثم لحق بعبد الله ابن الزبير . فلما انقضى امره هرب وضاقت عليه الارض من شدة الطلب فكان معه الى ان قتل . ثم جاء الى عبد الملك متنكراً واحتال عليه حتى استرضاه . وكان عبد الله مطبوع الشعر مدح خلفاء بني امية واعيانهم ومدح عبد العزيز بن مروان وبشراً اخاه . توفي عبد الله في خلافة عمر بن عبد العزيز نحو سنة ١٠٠ (٧١٩ م)

١٣ (منع القرار الخ) يمر أي يسير يقال جرّ الناقة اذا ساقها . والمقنب هو ما بين الثلاث الى الاربعين من الخيل . وقيل بل هو زهاء الثلاثة . ويتلسع يترقب يقال : تلسمه اذا اختلسه . والقرار الثبوت والسكون . يقول : ضاقت عليّ الارض ولم يبق لي مهرب من الجيش الذي سيرتسه عليّ ومن الفرسان الذين يترصدوني فهربت اليك ملتجئاً الى حماك

١٥ و ١٦ (قال عبد الله) وله بعد هذا جواب سهونا عن ذكره وهذا نصه :

ان البلاد عليّ وهي عريضة وعرت مذاهبها وسدّ المطلع

فقال عبد الملك : ذلك بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد .

١٦ (كنا تنحلنا البصائر الخ) تنحلّه ادعاه لنفسه . والبصائر العقل والفطنة والراي يقول : كنا فيما سبق ادعينا انا اصحاب رأي سديد ومعرفة ولما اخفت تندنا الراء وسدت المسالك اتيناك راجعين الى حماك

١٧ (ان الذي يعصيك الخ) اي اذا عدنا فعصيتك ثانياً فاحسب العصيان كأنه عمل كفر وكتوديع منا للحياة . يريد انه يؤثر الموت على العود الى عصيانه (اعطي نصيحتي الخ) النصيحة التلوص والتصفية . والتاجع طالب المعروف . والخرامة حلقة شعر توضع بوترة انف الناقة والمقود المقاد والمعنى اذا تيت اطلب معروف الخليفة الي اصدقته الوعد بحسن الخدمة واتبع اوامره كما ينقاد البعير لزام قائده

٢ (ولقد وطئت بني سعيد الخ) . بنو سعيد هم بنو سعيد بن العاص وقد مرّ ان عمراً بن سعيد بن العاص كان من خرج على عبد الملك . والمعنى لقد قهرت الخوارج من بني سعيد ايها الامير وسحقتم وكذلك ان امر عبد الله بن الزبير لم يقم وتبدد شمله

٦ (ما زلت تضرب منكباً عن منكب الخ) المنكب الاولي رأس القوم وعوض

- والثانية مجتمع رأس الكتف والعضد . اي لم ترل تقطع رؤوس زعماء  
العدو وتفضلها عن مناقبها وكفى بالمشاكب عن القوم الذين تحت امر الزعماء .  
وقوله: ( تعار الخ ) اي علوتم انتم بقتل عدوكم وصغر شأنه بقطع راسه  
الذي كان يرفعه تمجيراً
- ٧ ( اصبحوا حديثاً يؤس الخ ) أس الشبي . افسده . وهنا بالمجهول . والحدث الفتى  
الشاب والامر الحديث العهد والغابر الماضي . وتجمع الرجل ضرب بنفسه  
الارض من وجع اصابه وتجمع الجزور نحر . والمعنى اصبح اعداؤك مغلوبين  
اماً الشبان منهم الذين خرجوا عليك حديثاً ففسد امرهم . واماً من مضى منهم  
فقد قتل شر قتلة
- ٨ ( فحوى خلافتهم الخ ) القرم السيد يريد بو عبد الملك . والترح الذي انحسر  
الشعر عن جانبي جبهته . وقد نسبة الى بني قصي لان بني امية ينتهي  
نسبهم الى امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن كلاب بن قصي . والمعنى  
ان عبد الملك حاز الخلافة بمزول من اعدائه ولم يظلمهم في ذلك
- ٩ ( لا يستوي خاوي نجوم آفل الخ ) يقال خوت النجوم خياً اذا مال الى  
المغيب وافل النجم ايضاً غاب . وكفى بالنجم الغائب عن اعداء عبد الملك  
وبالقمر عن الخليفة . يقول ليس بسواء نجم غاب نوره وقمر طالع اشرق نوره  
١٠ ( وضعت امية واسطين لقومهم الخ ) وضعت على لفظ المجهول . والواسط  
الجالس وسط القوم . يقول قد اعطى الله لبني امية التصدر في قومهم وانت  
التصدر بين المتصدرين يريد انه ارفع منهم شأناً
- ١١ ( بيت ابو العاصي بناه بربرة الخ ) ابو العاصي هو امية بن عبد شمس . والبربرة  
ما ارتفع من الارض اراد بها العز والرفعة . و( بيت ) خبر لمبتدأ محذوف . يقول  
ان البيت الذي شيدته لكم امية هو بيت شريف لا ينكر عظم شأنه
- ١٢ ( جريت اصيبيتي الخ ) الاصبية تصغير اصبية جمع صبي وجرب الرجل  
هلك ارضه . استمله هنا متعدباً ولعله تصحيف حربت اي سلبت . يقول  
ان يدك التي ارسلتها علي لقبضي قد اهلكت صغاري . والمعاذ بضم الميم  
المصيبة اي ولا خلاص لهم بعد مصاحم
- ١٥ ( وارى الذي يرجو تراث محمد الخ ) يقول قد رايت ان اهل الشيعة  
الذين خرجوا عليك رجاء ان ينالوا الخلافة المحمدية خاب رجواؤهم في

- حال انه يعظم امرك ويعلمونك
- ١٧ (فانفس اصيدي الخ) الشربة جانب الوادي والارض لا شجر فيها وهنا موضع في ديار بني عبس . وتدرج عوض تدرج مطوع درج يقال درجه الطعام والامر اذا ضاق به ذرعاً . يقول ارحم فتيتي وهم كصغار حجل يضنكم الجوع ضاق ذرعهم عن سد عوزهم
- ١ ١٢٤ (مال لهم مما يظن الخ) يقول كنت جمعت لاولادي مالا نفيساً يوم القليب فترع عنهم . وقوله: يظن اي يظن به اي يتخل به لنفسه . ويوم القليب يوم من ايام العرب انتصر به اشياخ بني امية على بعض خوارج العلويين وكان عبدالله بن السجّاج يجارب في جيش بني امية . والقليب جبل قرب الشربة
- ٣ (ارصدت به لمشاقه اولياء الله) ارصدته وارصد به اعده . والمشاقه الخالفة والمعادة اي اذخرت هذا المال لتنفقه في معادة اصحاب الحق
- ٩٠٨ (انت وما تراه) اي الامر امرك والرأي رايتك . (وانت بما عليك في هذا عارف) اي انت عالم بما يقتضى لك فعله في هذا الشأن
- ١٠ (ضاق ثياب الملبسين وفضاهم عني) كنى بالثياب عن التعم يقول ان نعم المعين قصرت في حقي
- ١٢-١١ (البسه لالبت) اي البس هذا الرداء لا سترك الله . وقوله: (أولى لك) كلمة تهدد ووعيد معناها وايلك الشر وقاربك فاحذر . وقيل معناها الويل لك وقيل أولى لك العقاب او الهلاك واولاك الله ما تكرهه . وقال الاصمعي: معناه قاربه ما يهلكه اي تزل به . (وطاوتك) اي ما طلتك واطلت كلامي اليك
- ١٧ و ١٨ (الاولاد) هي القوافي الشرذ . (ما حبة مينة قامت بجنتها) ويروي: حبة مينة وهي اصح . يقول اي جسم يجمع بين الحياة والموت اذا قسد في الارض عاش وقوله: (درء ما انبت سناً واضراساً) الدرء موتث الادرد وهو الذي ذهب اسنانه . يقول والمسؤول عنها لاسن لها ولا تبت باسنان
- ٣ ١٢٥ (ما السود والبيض والاسماء واحدة) السود والبيض جمعان لاسود وايض وهما مما يوصف به السحاب اذ كان كثير الماء او قليله . والتساس مصدر
- ٧ (ما مرتجات على هول) المرتج المغلق . يريد ان الاهوال لا تلتق بما وكأخا



- ترجعت عليها اي اغلقت . (مراكبها يقطعن الخ) الامراس مصدر امرس . يقال  
امرست حبل البكرة اذا اعاده الى مجراه يقول ان سفن الممغر عنها لا تزال  
تقطع الفلك ذهاباً و اياباً
- ٩ = (اذا حالت مطالعها) اي دارت مطالعها ويروي : حانت مطالعها اي دنا  
وقت طلوعها . وقوله : (شبهتها . اقباساً) اي ساويت بينها وبين اقباس .  
والاقباس جمع قبة وهي شعلة النار
- ١١ = (لا انيس بما) اي لا يأنس بما احد ولا يرتاح اليها . (وما يرجعن انكاساً)  
اي لا تغلب متيقرة . والانكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف الذي الذي  
لا خير فيه والسهم الذي ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله
- ١٣ = (كفي باذبالها للترب كئاساً) اذبال الرياح اطرافها وجوانبها . اي حسبك  
ان ترى هذه الرياح تسفي التراب وتسفه
- ١٥-١٧ = (اشد من فيلق) اي اقوى من جيش . ونصب اشد على الخالية . وقوله :  
(يكفتمن حقي) كفته اي صرفته عن وجهه يريد ان المنايا تذهب بالحسني  
ويروي : ياخذن حقي
- ١٩ = (لا يشتكين ولو احتمتها فأساً) فأس اللجام الحديدية القاظة في الخنك .  
ويروي : لا يشتكين ولو طالت بما باسا ولعله تصحيف
- ٢ ١٤٦ = (عليها القوم تد سبحوا) يقال سبح الرجل اذا ابعث في السير ويروي : عليها القوم  
مذ نتجت . وقوله : (كانوا لمن غداة الروح احلاساً) اي ان القوم يلازمون  
ظهور الخيل في اوان الخوف . يقال لمن مدح بالفروسيه هم احلاس خيالم  
اي ملازمون لها
- ٤ = (ما القاطعات لارض الجوف في طلق قبل الصباح الخ) الجو ما المنخفض من الارض .  
والطاق الشوط الواحد في سير الخيل . واسرى الشيء سيره . يقول اي شيء  
تراه في جري واحد يقطع المغازات الطوال ودون ان يميري بذلك رسالة .  
وقد خصص الزمان الذي قبل الصباح لان فيه الانسان ينشي الاماني لنهاره  
(يتركن الفتي ملكاً دون السماء الخ) اي ان الاماني الباطلة تجعل الانسان  
ملكاً في محبته قد علامته السماء
- ١٣ و ١٢ = (رص تحت دساتير ما نارنج) رص اي ضم ويريد بدساتير البهركه  
جدولها او ما يقور منها وقد مر ذكر التاريخ صفحه ٨٣ من الحواشي . اي

- ان آثار التاريخ كانت قد صفت تحت جداول البركة
- ١٤ ( كما رفعت صواعق فضة على كرات من النضار ) النضار هنا الذهب شبه  
 به ثم التاريخ لمحتره والصواعق جمع صولجان يريد ان للماء السنة فواره  
 تشبه بياضها صواعق فضة وهي ترتفع فوق نارنج مستدير كأنه الذهب  
 في لونه
- ١٦ ( ابدعت يا ابن هلال في فسقية ) ابن هلال هو صاحب البيت . والفسقية  
 الحوض والبركة معربة عن اللاتينية ( piscina ) ج فساق وفسقيات
- ١٨ ( فكأن صواعق الخ ) يقول ان السنة الماء الفائر من البركة اشبه بصواعق  
 فضة تصاعد في الجو وتضرب بكرات ذهب هي آثار التاريخ والتشبيه  
 مأخوذ من لعب الكرة والصولجان وهو من الالعب الملكة
- ١٤٧ و ١٤٣ ( اعان خاطري الكليل الخ ) اي نشط قريحتي الجامدة فصارت في ذكائها  
 كيف نافذ حسن الصقل والجلاء . ( والعاذل ) هو الملك العادل الابوي  
 راجع ترجمته صفحة ٢٧٥ من الحواشي . ( وحاشية العسكر ) خواصه  
 والمتوظفون فيه
- ١٤-٩ ( العرض لطوائف الاجناد ) يقال عرض الجند اذا نظر اليهم واجازم امام  
 عينه ليعرف حالهم ومن غاب منهم ومن حضر . ( وطوائف الاجناد )  
 جموعهم وفئاتهم . وقوله : ( شرق يجمع الناس ) اي تلاًلاً وسطع جمع  
 المجلس . . ( استقر في دس ) الدست صدر المجلس
- ١٤ و ١٣ ( صني الدين ابو محمد عبد الله بن علي ) ( ٥٤٨-٥٦٢ ) ( ١١٥٣-١٢٢٥ م )  
 هو صني الدين بن شكر الدميري الزهيري المالكي استوزره الملك العادل  
 سنة ٥٥٩٦ ( ١١٩٩ م ) ووزر لابنه الكامل الى ان عزل سنة ٥٦٠٩ ( ١٢١٢ م )  
 وكان رجلاً عالماً مؤثراً لاهل العالم والصلحين كثير البر لهم لا يشغل ما  
 عوفيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم ومباحثتهم . وقد انشأ مدرسة قبالة  
 داره بالقاهرة وبنى مصلى المعبود بدمشق وبلغ الجامع الاموي . وكان ابن  
 شكر حلوا للسان حسن الهيئة ذا دهاء مفرط فيه هوج وخبث وطيش  
 ورعونة مفرطة وحقد لا تحبوا ناره حتى يتنقم من عدوه ولا تأخذه في نقامته  
 رحمة . واستولى على الملك العادل ظاهراً وباطناً ولم يمكن احداً من الوصول  
 اليه ولا الطبيب ولا الفراش والحاجب الا عليهم عيون وبلغ ادلاله على

- العاذل الى ان استنظ اولاده وخواصه ففضب عليه العادل ونفاه من مصر والشام . فلما مات العادل عاد الى مصر ووزر للكامل . وكانت وفاة ابن شكر في القاهرة
- ١٤ (مفكوك القدماء) تقدم سداة الابريق شبه الرسالة المفكوكة الختم بخبرة ترع عنها سداها
- ١٥ (الملك المعظم) (٥٧٨ - ٦٣٤ هـ) (١١٨٣ - ١٢٢٧ م) هو شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ابى بكر بن ايوب صاحب دمشق اخو الملك الاشراف موسى والملك الكامل . ولد بالقاهرة وخلف اياه في ولاية دمشق وكانت مملكة متسعة من حدود بلاد حص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك . وكان عالي الهمة حازماً شجاعاً ميباً فاضلاً جامعاً شمل ارباب الفضائل محباً لهم وكان حنئ المذهب متعصباً لمذهبه وكان يحب الادب ويعرف الفقه والنحو ومدحه جماعة من الشعراء الميدين فاحسنوا في مدحه توفي بدمشق بالدوسنطاريا . وقبره بالصالحية في مدرسته وفضالك قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظمية . وكانت مدة ملكه دمشق ثع سنين وشهوراً وكان مسكراً في غاية التجميل وكان يجامل اخاه الكامل وينتظ له بيلاده ولا يذكر اسمه معه وساعده لما خرج عليه ابن مخلوب وكان الملك المعظم قليل التكلف جداً لا يركب بالساجق السلطانية وكان يركب وعلى راسه كوتة صفراء بلا شاش ويخترق الاسواق من غير ان يطرق بين يديه كما جرت عادة الملوك
- (ملخص عن تاريخ ابى الفداء وابن خلكان)
- ١٦-١٨ (يستعطفه لزيارته) اي يستميله الى زيارته في دمشق . (ويرققه) اي يحسن كلامه ويلطفه . (ويستحث عود ركابه الى الشام للثاغرة بها) استحثه اي حضه . والركاب الابل والثاغرة بحمامة الثغر
- ١٩ (اروي رماحك) اشع الكسرة بالياء وكان حقاً ان يقول ارو . وقوله : (احب بختك من اطاع سواك) اي شن عليهم الغارة واغزهم
- ١٢٨ ٢٥١ (كالسعالي شرباً) الشرب جمع شارب وهو اليايس الضامر . والسعالي جمع سعلاة هي اشئ الغول . (والسبذع) هو السيد الكريم والشجاع



- ٢٠٣ (استرغف السر اللدان) اي اجعلها يقطر من جوانبها الدم . (والسر اللدان) الرماح اللينة . وقوله : (واسقئ المنية سيفك السفاكا) اي اشف غليل سيفك بإبراده منهل المنيا وقوله : (بالضرب .. ذراكا) اي بضرَب متلاحق . ونصب دراك على الحالية
- ٥ (واقرن رماحك بالثغور الخ) يقول سر الى الثغور ودافع عنها مع المسلمين فكان اطراف المملكة تشتاق ان تقوم على يدك الشريفة
- ٧٠٦ (العز في نصب الخيام الخ) للملك جمع مالك اي صاحب الملك اي ان الشرف بان تخرج على العدو فهناك الطفاه منهم وتنصر اصحاب الملك . وقوله : (قد اصبحت فوق السياك ساكا) قد مر ذكر السياك اي اضحت رتبتهما فوق سائر المراتب
- ١٠٠٩ (الكاس الذي رواكا) مثل ارواه اذا جعله ربان اي الكاس الذي سفاك وروى غليلك . وقوله : (والمعجز ان تسمى الخ) المعري بالضم جمع عروة وحل العروة كناية عن الانفصال . والمعنى انه لمن المعجز والقصور ان تقيم في مصر وتبقى مبتعدا عن الشام وفيها العدو منتشر
- ١٣ و ١١ (ارجح حشاشتك الخ) الحشاشة بقية الروح والرمق من الحياة . يقول فرج عن نفسك الشريفة بخروجك من تلهب حر مصر : وقوله : (شفقا ولا حر البلاد هناكا) الشغف الحب الشديد اي لحبي المفرط لك وهو يزيد على حرارة ارض مصر
- ١٦-١٥ (وابرد فواد المستهام) قد وصل الهمنة في ابرد . والمستهام الحاتم واتخبر . وقوله : (قارن الاملاك) الاملاك كالملوك اي بارام وفاخرم
- ١٩ و ١٨ (الصاحب) هو الوزير صفي الدين المار زكره وقد سمي بالصاحب لصحبته السلطان . . وقوله : (وجلا منها العروس) ين للتبريد . اعني جلا القصيدة وعرضها كما تعرض العروس
- ٣ ١٤٩ (التفت مسرعا) اي التفت الوزير . (والمملوك) المشار اليه هو علي ابن ظافر صاحب الرواية
- ٥ (قطع وصلان درج) الدرج قرطاس طويل يكتب فيه ويلف . والوصل منه القطعة
- ٧ (على مثل هذه الحال) في الجملة اضمار اي آيقوى على مثل هذه الحال .

- او هل يستطيع الجواب وهو على هذا الحال من التناثر الناس واجتماعهم  
 ١١-١٣ (فقدت رجلي انحرالاً الخ) يقال: انحرل الرجل اذا مشى في ثقائل. واختلَّ  
 عقله اذا فسد. يقول كان رجلي غابنا عني لثناقلهما وكان قريحتي ذهبت  
 عني وفسدت.. وقوله: (المنتظرين حلول فاقرة الشمامسة بي) (الفارقة الداھية.  
 اي يتوقعون ان تحمل بي بليّة يفرحون بها. والشمامسة الفرحة ببيّة العدو  
 ١٣-١٥ (ما هو الا ان جاست حتى الخ) اي لم أكد اجلس منفرداً حتى عادت اليّ  
 سكينتي. وقوله: (انثالب الشعر على ضائري) اي سنخ الشعر لقريحتي.  
 والانتبال الانصباب.. (انثب فيها منسرة) اي علقه بها. والمنسر منقار  
 جوارح الطير
- ١٧ و ١٨ (ملأت بغافر ذرها الاسلاك) السلك خيط ينظم فيه اللؤلؤ. يريد ان  
 قصيدة الملك المعظم تشبه لآلئ تنظم في الاسلاك فتصبح عقوداً ثمينة. وقوله:  
 (ايات شعر كالنجوم جلاله الخ) يريد ان ايات قصيدته تشبه مجسماتها  
 الكواكب. وفلكها الورق الذي رقمت عليه
- ١٥٠ ١ (جلت المحسوم الخ) في هذا نوع الاستطراد فانه خرج من وصف القصيدة  
 الى مدح الامير. والاحلاك جمع حالك وهو السواد والظلمة
- ٢٢ (كفبص يوسف اذ شفت يعقوب رياه الخ) قبص يوسف يضرب في  
 حسنه المثل. والرياء الرائحة الطيبة ولعلها هنا تخفيف رؤيا اي ان محاسن  
 هذه القصيدة قد شفت غلبت قلبي كما شق قلب يعقوب منظر قبص  
 يوسف. وقوله: (قد اعجزت الخ) اي ان هذه الايات قد اعجز الشعراء  
 عن ان ينظموا مثلياً فلاغرو ان اعجز الملوك عن مماثلتها. وقوله: (ان يحتويه)  
 الجبانة اليه ضرورة الشعر وكان حقه ان يقول (ان يحتويه)
- ٥-٧ (وهل له من حاجة عندي) الضمير في (له) هائد على الشام. ويغلب على لفظة  
 الشام التذكير. والمعنى هل تحتاج الي بلاد الشام. وقوله: (محبية في جاه  
 طلعن تناكا) الجاه القدر والمترلة. واقنا الريح اي ان صولة رماحك  
 الطاعنة تحمينا. وقوله: (يكفي الاعادي الخ) الوئي الحب والصدق والنصير  
 اي ان اشتدادك على عدوك متضاعف على ما يكفي انصارك من النوال. يريد  
 ان كرمه يغمر اصحابه وخوفه يذعر اعداءه اضاعاف ذلك
- ١٠-١٣ (طابت وحق لها الخ) المعلى السهم السابع من سهام الميسر وكان نصيبه

أكبر الانصبه . يقول ان ارض مصر طابت ولا عجب اذ ان اخا الملك  
المعظم صاحب دمشق الذي نال اوج الفخر قد اقام فيها . وقد مر ان  
الملك الكامل الذي تولى مصر كان اخا الملك المعظم . وقوله : (انا  
كالسحاب الخ) يقول ان الملك العادل كسحابة تملر تارة بنفسها وتارة  
ترسل امامها سحابة اخرى لتسقي غيرها من البلدان . وقوله : (مكثي جهاد  
للعدي) اي ان اقامتي في مصري لجاهدة العدو . (دراكا) اي اغزوه غزواً  
متداركاً متلاحقاً . وقوله : (لولا الرباط) يريد بالرباط لزوم ارض الملكة  
فكانه يربطه فيها

١٦ (فانخر فقد اصيحت في الخ) يقول انخر لان ما نلته من الجد على يسدي  
او بشهامة طباعتك قد جعلت مرهوباً عند كل الملوك . والواو في قوله :

(وكل مملك الخ) واو الحال

٧ ١٥١ (انه الملى اذا ضربت قداحهم) يشير الى البيت العاشر المار ذكره صفحة  
١٥٠ . وقداح الميسر مر ذكرها صفحة ٩٤٩ من شرح الجاني

٩ (الفرجية) هو رداء يلبس فوق الثياب

١٣ و ١٢ (اي طود الخ) الطود الجبل العظيم والرومي جمع راسية اي ثابتة . شبه  
سنه بجبل تضعضت اركانه وقلع من اصوله

١٥ و ١٤ (هوى شاطياً الخ) الشاطي المتحرك من موضعه والقلق . (والذروة القمساء)  
اي المقام الرفيع العالي . يقول سقط من علو مقامه مكرهاً ووقع في  
الارض فرغم انه اي ذل . والرغام التراب . وقوله : (وي برأ حقياً)  
برأ اي محسناً . والحقي المبالغ بالاكرام . وقوله : (يعولني بالترام) اي  
يقوتني ملازماً خدمتي ثابتاً عليها . والترمه بمعنى لازمه

١٧ و ١٦ (وخلي في كل مخصصة الخ) المخصصة الجماعة وخلاء البطن من الطعام .  
والعتيد الحاضر المهياً . اي هو صاحبي ميباً لان يطحن ويحسن الي وقت  
الجوع . . وقوله : (صعب المراس عند الصدام) اي هو شديد المعالجة عند  
الخصام . والمراد انه يثبت على الماء كل الشديدة المضع او الصلبة

١٨ (اذا اصطدم الصقان) اي اذا التقيا . وكني بالصفين عن اسنان الخنكين .  
(ماضي الشيا) اي نافذ الحدّة . يريد انه ينشب طرفه في الماء كل الناشفة  
ومثله قوله : (الذ الخصام)



١٥٢ او ٢١ ( ابن مني وابن هبهات الخ ) في تركيب البيت ضعف والمراد : ابن مني ان  
 احدثاً اي بعد هنائي . وابن الثانية معطوفة . وهبهات اسم فعل وهو هنا  
 معترض في الجملة . . ( الثغام ) نبت جبلي ورقه كالزنجبيل الا انه اطول

واعرض بيضاً اذا ياس . والشعراء يشبهون به الشيب

٧-٥ ( رب قشر الخ ) محضته اي جعلته محضاً خالصاً . وعلقه تصحيف محضته  
 اي نقيته . وعرفتها اي اكلتها من فوق عظمها . والمراد انه يزبل القشر  
 عن اللب واللحم عن العظم . وقوله : ( ما قدرناك حق قدرك ) اي ما  
 عظمناك بما يحق لك من التعظيم ( حتى بنت ) اي حتى فارقت وقوله :  
 ( تأسي ) اي تعزّ وكان حقه ان يقول : تأس . فاشيع الفتحة

٨ ( ابدلتني الخ ) اي توارد السنين وصددمات الدهر ابدلت ما كنت عليه  
 من الشرف بالاحزان وكنتي عن الاول بالثريا وعن الثنائي ببني نعش . وبني  
 نعش الموق وعلقه يلحح الى بنات نعش وهي كواكب مر وصفها

١٠٩٨ ( فجعني بكل ايض طلاع الثنايا الخ ) الايض السيد وخلاف الاسود . الثنية  
 من الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم والثنية ايضاً الجبل . يقال : فلان طلاع  
 الثنايا اذا تسامى الى الامور الشريفة . وعليه فليت معنيان على سبيل  
 التورية يقول ان صروف الدهر اوجعتني بفقد ضرس ايض من ثنايا  
 الانسان صلب كثير التسم وقد كئى عن ضرسه بالسيد الشريف الهمام  
 الشجاع . والمستأسد المشابه بالاسد وقوله : ( اي وتر الخ ) الوتر التار والظلم  
 والعداوة . يقول اتبني صروف الدهر ظلماً اكبر مما اصابني بعد ان  
 اضعفت قواي وكسرت عظامي بفقد سني

١١ ( من برد صحبة الخ ) قوله ( فيوطن ) يريد فيوطن . اي من اراد عشرة الدهر  
 والبقاء عليه فليعد نفسه لبلايه

١٣ ( ابوهريرة القوي ) هو من نخاة البصرة اشتهر بردوده على نخاة الكوفة  
 اخذ عن احمد ابن الطبيب واخذ عنه اناس . توفي نحو سنة ( ٥٢٦٠ ) ( ٨٧٤ )  
 ( ابو الشبل البرجمي ) اسمه عاصم بن وهب بن البراجم مولده الكوفة  
 ونشأ وتادب بالبصرة وقدم الى سر من راي في ايام المتوكل ومدحه وكان  
 طيباً نادراً كثير الغزل ماجناً فنفق عند المتوكل بايثاره العبث . وخدمه  
 وخص به فاثرى وافاد ومدح مالك بن طوق امير الاهواز ودخل على

عبيد الله بن يحيى الخاقاني الوزير ومدحه فن ذلك قوله فيه وكان جرى امامه ذكر البرامكة وجودهم واكثر الناس فيهم فقام ابو الشبل وقال :

رايت عبيد الله افضل سودداً واكرم من فضل ويحيى بن خالد  
اولئك جادوا والزمان مساعد وقد جاد ذا والدهر غير مساعد

فما خرج من مجلسه الا وعليه خلع وتحمته دابة مسرجة وبين يديه خمسة آلاف درهم . وكانت وفاة ابن ابي شبل نحو سنة (٢٣٦٥هـ) (٨٥٩ م)

١٧ = ( مسرجة كانت عمود الضياء والنور ) اي كانت قائمة للسراج . والمسرجة القائمة التي يوضع عليها السراج . وهي ايضاً الاناء الذي توضع فيه القليلة والدهن

وقبل الاول بالكسر . وللمؤلف بعد هذا البيت احد عشر بيتاً في وصف المسرجة شوشها السخ فاوردتها بعد قوله ( ابرد الماء في القلال الخ ) وكان حقها ان تقدم وقد اصلحنا هذا الجمل في الطبعة الاخيرة . وطى ترتيبها الاصلي الممول في شرحنا هذا

١٩١٨ = ( كانت اذا ما الظلام الخ ) يقول ان هذه المسرجة اذا ما دخل الليل

فالبسي ثوبه الخالك تشق بضوئها تراكم سواده وتحول الليل نهاراً . وقوله : ( غباطة ) تصحف صوابه غباطه وهو جمع غبطة وهي التجاج سواد الليل

والظلمة المتراكمة . وقوله : ( رعى الليل بالدياجير ) مغلق لعله يريد رعايرعو ومعناه ترع عن القبيح فيكون المعنى حتى ولي الليل بظلمته وترع عنها

٢٠ = ( صينية الصين الخ ) الصينية الاناء المصنوع في الصين . ومصور الحسن هو الله سبحانه وتعالى يقول : لما كرهنا الخالق الذي يدع الحسن بصور شتى جعلها من اواني الصين . وهي اوان كثيرة التصاوير

١ ١٥٣ ( وقبل ذا الخ ) اليعفور تيس الطباء كبير القرون . يقول وان هذه المسرجة كان الدهر قد قدر لها قرن ظلي صورته من غرائب الدهر ليوضع فوقها . يريد بهذا القرن قارورة الزيت التي كانت على المسرجة

٢ = ( وصكها صكة الخ ) الفاعل الدهر اي ضربها الدهر ضربة شديدة فدخلت في جماعة الاشياء المكسورة

٥٥ = ( من ذا رايت الزمان ياسره الخ ) ياسره مياسرة ساهله ولاينه . اي هل رايت ان الدهر عامل احد بلين ولم يخلط رغد عيشه بكدر . ومثله قوله : ( ومن اباح ) من للاستفهام . والصفوة خيار الشيء . وخالصه . وقوله : ( ليس لنا

- فبك ما تقدرة) اي ليس لنا ما نقيسه بك لعظم قدرك  
 ١٨ و ١٧ (او حش الدار الخ) قد نبهنا ان هذه الايات تقدمت سهواً فاعتبر . وقوله:  
 (واليت الخ) اي او حش البيت وخلا الناس عنه لانقطاع نوره وقوله:  
 (سجبت عليك بالدمع عين تمير) اي سمحت واتصلت دموع عيني الغضبي على  
 الكباش . والتمير مصدر غر معناها غضب وعلته ضمنها معنى غر من قولهم  
 غر السحاب اي صار على لون السم وقولهم : ماء غير اي عذب ذلك  
 ١٣ و ١٢ (اني اشتريت فما اشتريت) قوله : فما اشتريت جملة اعتراضية دعائية .  
 اي ليتني لم اشتره (والقت) مر ذكره صفحة ٧٥٤ . (والاثا حير) جمع شجير  
 هو ثفل السم وقيل عصارة السم . وقوله : (تخدمه طول كل ليلتها) اي  
 تخدمه زوجتي او عبدتي  
 ١٩ و ١٨ (حق لمن يكفر نعى تقريب تعير) تقريب فاعل حق اي من كفر  
 نعمة حق ان يقرب او ان تعيرها عليه . وقوله (تعد في صون كل  
 مذخور) اي نعدنا من جملة ما يحتفظ ويصن به  
 ١٥٤ ٣ و ٢ (وايس يقوى بروقه جبل الخ) الروق القرن . والشخ جمع شامخ اي مرتفع .  
 والمذاكر جمع ذكر يريد جما القوية . والمعنى لو نطح بقرنه جبلاً شامخاً راسي  
 الاصل لأباده . وجوهر القوارير هو الزجاج  
 ٦٤ (ما صحب الحموى ككسور) هذا من باب ارسال المثل اي ليس من كان  
 صحيح البنية نام القوة كمن وهنت قوته . (فادر كنه شعوب) الهاء عائدة  
 الى الكباش . وشعوب اسم للسنية ممنوع من الصرف . (والشلو غير مقتور)  
 الشلو الجسم . ومقتور مفعول من قتر الشيء اذا ضم بعضه الى بعض اي  
 ذبح الكباش ولم يبق منه شيء . سالم . وقوله : (اديل منه الخ) يقال اداله  
 الله من فلان اي جعل الله الغلبة عليه . والمطرور مفعول طر السكين اذا  
 حدها . يقول فادر كنا من الكباش ثارنا اذ نالته يد الميتة نجد سكين  
 حسن الشخذ  
 ٨ و ٧ (يلتهب الموت في ظباه الخ) يقول ان هذا السكين كانت تتوقد نار  
 الموت في شفرته كما تستعر النار في الاتون . والمساير جمع مسعر اسم  
 مكان . وقوله : (ما تركت كف القرى منه غير تمير) اي لم تدع منه يد  
 الضيوف غير الفضلات المتعسر اكلها



- صحفة سطر
- ٩ (واغتاله بعد كسرها الخ) اي بعد كسر المرجة اهلكه القدر وصيره  
 مأكلًا للسناير. واصل النهزة الفرصة. ولعلها تصحيف ترهه
- ١١ (لم تردجر لتكبير) اي لم يردعها صوت زاجر. والتكبير في الاصل عبارة  
 عن قولك الله أكبر
- ١٢ و ١٣ (كم كاسر نحوه الخ) يقول كم اجتمع على لحمه من كواسر الطير بين ذكر  
 وانثى محددة المناقير. وك التام عليه من ضواري الوحوش ذات الاظافر  
 المطرقة. والشفا الحد من كل شي. والخامع الضع والخامعة الضبعة
- ١٦ (ولا مغن سوى هاهما الخ) الصمام جمع صهمة وهي صوت القبلة  
 والسباع وكل صوت معه بحج والبر جمع عبر هو العظم الناق. استعمله  
 لطلق العظم. يقول ان الوحوش تطرب وتضح باصواتها عند ما تقرب  
 لتناول ما يرد عليها من العظام
- ١٧-١٩ (يا كبش ذق اذ كسرت مسرجتي الخ) اي لانك كسرت مسرجتي فذق  
 عذاب الموت واشرب كأس الذبح. وليس لغير ذكر في كتب اللغة. وقوله:  
 (بتغيير) اي بالمبادلة والمناوبة وقوله (اضحية الخ) يقول كان هذا الكبش  
 ضحية الأني بتقسيمي لحمه على الفقراء لم ائل اجرا لشوئمه ولبعضي له
- ١٥٥ ٢ (الم يبلغك الخ) قال شارح ديوان المعري هذا من مقالة الدرع بلسان  
 الحال مخاطبًا للسيف اذا قارعها ورجع مفلولاً لم يؤثر في الدرع لخصائتها  
 واحكام صنعتها. تقول: اما بلغك ايها السيف اغتياي السيوف المواضي  
 التافذة في الضرب وفتكي جا حتى تنكسر ولا تجهد في مضاء. وكذلك هزلي  
 باسنة الرماح وازحتها حيث ترد طامعة ثم ترجع مكسورة خائبة لم تؤثر  
 في اثرًا. السخر مصدر سخر به والزجاج جمع زج وهي الحديد التي في  
 اسفل الرمح ولعلها هنا يراد بها الرمح كاه والزج ايضاً نصل السهم  
 (واني لا يغير لي قتيراً الخ) القتيير مسامير الدرع وايتداء الشب. تقول  
 الدرع ان قتيير لا يغيرها خضاب الدم اذ السيف لا يعمل فيها ليسيل دم  
 لابسها وان كان القتيير الذي هو الشب يغيره الخضاب ويستره
- ٤ (منعت الشب من كتم انراقي الخ) الكتم صبغ احمر يفضب به الشيب. وكذلك  
 (الخطر) نبات يفضب به. لما ذكر في البيت الاول القتيير واومم به الشب  
 صرح عنها في هذا البيت اذ ان الدرع ليناضا يصدق عليها شبهها بالشيب.

- اي منعت شيبي من ان يفضب بدم التراقي لصباتي لحسا الا ابي لم امنعه من  
خضاب غبار الحرب وذلك دليل على خوضها في المعامع
- ٥ (فهل حدثت الخ) الحرباء. مسمار الدرع والدوية المعرفة. والعبير الثاني.  
في وسط السيف وحمار الوحش. والموضحة من الشج اي الضربات الموضحة  
عن العظم. اي هل اخبرت بان الحرباء مع ضعفها تنجح راس العبير مع عظمه.  
والمراد ان السيف اذا ضرب مسمار الدرع يتكسر ولا يوثر في الدرع
- ٧٥٦ (تصبح ثعالب المران الخ) اصاح جعلته يصيح. والثعلب طرف الريح  
الداخل جبة السنان. والمران جمع مرانة هي الرماح. يقول ان حرباء الدرع  
اي مسارها تكسر الرماح فيسمع لثعالبها صياح كصياح الطير تطرب لمسرحها.  
وقوله: (حرام ان يراق الخ) يقول ان من لبس هذه الدرع والتجأ اليها  
فحرام ان يراق دمه اذا طاف ميدان الحرب. والقرن الذي يقاومك  
في بطش او قتال. ولاحي عنقف لاجره بالهمزة والنقع القبار ازاد به  
قسطل الحرب
- ٨ (يقضب عنه امراس المنابا) امراس جمع مرسة وهي الحبل. والاغراس جمع  
غرس هي المشيمة اي الجلد الذي يكون فيه المولود شبه جها الدرع  
لملاستها اي ان الدرع الذي لباسه كالمشيمة يقطع ويدفع اسباب المنابا  
عن القرن الذي تتجأ اليه
- ٩ (تموذي الخ) حليف التاج صاحبها اي الملوك. والواو في قوله: (وقارس)  
واو الحال. اي ان هذه الدرع قديمة كانت عدة وملاذاً لقدماء الملوك  
قبل ان يصير الملك الى ملوك فارس
- ١٠ (شهدت الحرب قبل ابني بغيض الخ) ابنا بغيض هما عبس وذبيان وابوهما  
بغيض بن ريث بن عطفان. (والنباج) قرية بالبادية ما يلي الجعيرين يتربها  
الهازم من بني بكر وقد اثارته على شيان فيها بنو تميم فظفرت جم. تدعي  
الدرع انها قديمة شهدت الحرب قبل حرب داحس والغبراء التي دارت بين  
عبس وذبيان وهي ايضا معروفة قبل يوم النباج
- ١٣١١ (فلا يطعمك الخ) الماء الاجاج الشديد الملوحة اي لا تطعم اجسا السيف في  
ان تردني وتمسني ماء فاني صاحبة ماء لا يستطيع وروده. وقوله: (فان  
تركد الخ) اي ان بقيت في قرابك راكدا ساكنا تسلم مني وان هجمت

علي فلا تنجو من الكسر بمصادمتي

١٦ و ١٣ (مضى ترم الخ) اي متى ارادت الرزايا ان تسالك بي وتصيبني تصادف قضاء  
اي درعاً صلبة خشنة . مبهمة الرجاج اي مغلقة الباب . تريد انها حصينة لا  
ترام . وقوله: (يرد حديدك الخ) اي ان محكم سردي يرد السيف الهندي  
رفاتاً اي حطاماً . مكسراً كقطع الزجاج المتحطم

١٦ و ١٥ (تاجيني الخ) اوب غيرك جملة دعائية منترضة . ووب كلمة زجر مثل ويل .  
اي ليت الويل يحمل على غيرك ونصبها على المفعولية المطلقة . والمعنى تقرب  
مني ايما السيف اذا اشتجرت الريح كانتك تريد مناجاتي فويلك اعلمت  
ان مناجاتي تحلكك . وقوله: (كان كعوجا الخ) انتقل فيه من وصف ما  
يلم بالسيف الى ما يتلى به الريح عند مصادمتها الدرع فيقول: ان كعوب  
الرياح اذا صادفت هذه الدرع تكسرت وانتثرت مثل نوى القصب وهو  
التمر اليابس عند ما ترضخه اي تكسره النواحي وهي الابل السراع والحيل  
الكريمة مفردها ناجية . وكب الريح العقدة المرتفعة بين الانبوين من قصبه

١٨ و ١٧ (مموه الخ) يقول ان اسنة هذه الرياح مموهة اي مطلة صافية ذات  
مائة ونضارة . وهي لفرط لينها تحترق كما تترعش لكبر السن اول سدها  
الاختلاج اي داء الرعدة . وقوله: (تضفني الذوابل الخ) تضفني اي تأتيني  
ضيوفاً . والذوابل الرياح . والسماج اللقمة والاكل القليل . اي ان الرياح  
تقصدي كصيف على رغم منها مكرهة فترجع عني ولم تندق شيئاً . يريد انها  
لاتؤثر فيها الرياح

١٩ (اذا ما السهم الخ) الفجاج جمع فح وهو الطريق الواسع بين جبالين . تقول  
الدرع: اذا اراد السهم ان يصيبني وينفذ في ضاقت عليه الطرق ولا يبلغ مني  
غاية

١ ١٥٦ (وهل تشو الخ) عشا النار استدل عليها بصر ضعيف . جعل اصابة السهم  
للدرع وهي برافة مضية كالعشونحو النار . يقول كيف النبال مع ضعفها  
تقصد ضياء الدرع والدرع ترد السراة اي الريح . مطلقاً السراج اي مكسورة  
السنان . وهذا من ترشيح الاستمارة فانه لما جعل السنان لبريقه وضائيه  
كالنار الموقدة جعل كسره اطفاءً لناره

٣٢ (يجون علي الخ) يقول: سوائه عندي ان قدمت القوارس التحذير فنبهني



- او فاجأتني على بغتة على ان صروف الدهر كثيرة الطغيان . وقوله : ( فلو  
 طعن الخ ) يريد بالغصن الرماح للدونتها اي لو طعن لابس الدرع في  
 الهياج اي الحرب باشد الرماح فكانت له كغصن يعطفه ويرده الدرع  
 وهو احرز القلاع واحصنها
- ٥٥٥ ( اخالني ظمأ الخط الخ ) الظمأ جمع ظمى . وشابة اسم جبل في ديار هذيل .  
 اي هل حسبتني الرماح العطاش لجة ماء فوردتني لكنها وجدتني في الثبات  
 كجبل شابة . اي لم تنفذ فيها الطعام . وقوله : ( وابس لكر الخ ) الكر الاولى  
 الرجوع الى الحرب والثانية القدير . وساج اي ساكن راكد اي لا يدفع  
 صولة الحرب الا درع كالغدير الساكن المياه
- ٧ ( ما فعلت الخ ) يقول لوالدته : ما خبر درع ابي اجرت في ضر اي الم تكذب  
 تسبل لرقبتها وصفاتها كما يسيل الماء . وقوله : ( ام مشت على قدم ) اي احال لئبها  
 ما كانت تثبت فلعلها مشت على الاقدام
- ٨ ( ام استعبرت الخ ) الاراقم الحيات واسم بطن من قبيلة تغلب . والرغم الداهية .  
 يقول هل استعارها الاراقم فاستردت الدواهي عاربتها اي اتلفتها . وخص  
 قبيلة الاراقم واومجما الحيات لان الدرع تشبهها بسلوخها
- ١٠٥٩ ( ام بعثت الخ ) اي ام بعث الدرع طلباً لصلاح معاشك في جدوبة الزمان  
 حيث لم تنعيم السبا ولم تقطر . وقوله : ( عابسة الخ ) صفة الهامة التي ذكرها .  
 وجاد المطر كان جوداً . والاسد منزل من منازل الشمس تنزله في شدة  
 الحر . والرغم جمع رحمة وهي المطرة الضعيفة اي بعث الدرع في سنة كالحمة  
 لشدة الجدوبة لم يطر بها اسد السماء الظبية الراعية في الارض الا باطمار  
 ضعيفة . ونصب ضعائف على نيابة المفعول المطلق
- ١٣ و ١١ ( ام كنت صيرتها الخ ) اي هل اتخذت تلك الدرع لتكفي جما والدي وهي  
 ليست مما يكفون به وليست من جهاز القبر . والرجم الحفرة والقبر . وقوله :  
 ( لعله ان يجيء الخ ) اي لعله كفن جما ليالي يوم القيامة لابساً درعاً حزين  
 ترجع الارواح الى الاجساد البالية
- ١٣ و ١٤ ( ام كنت اودعتها الخ ) اي هل وثقت باخ مما ذق فادعتها اياه فخان في  
 الامانة . والحبابة اقمح الطبايع . وقوله : ( ضافية الخ ) اي هذه الدرع تامة  
 سابعة يمرها لابسها على الارض وهي صافية لم تطو على صداه وكدر

صفحة سطر

- ١٦١٥ = (كانها والنصال الخ) اي اذ تقصدهما النصال تشبه اضافة حزن اي غدير ارض وَعَرَّة عند ما يسقط فيها مطر . يريد انه لا تضر بها النصال . وجيدت الارض اصاجا المطر الجود . وقوله : (ضنَّ بها الخ) اي يبخل بها صاحبها وذلك اشغ الذرع بصاحبها اذ لا ترضى بصاحب غيره . والشح بالذرع من الكرم عند العرب
- ١٨١٧ = (تحسبها من رضاب الخ اي كانها في الصفاء مَطْرُ سحابة تنشأ في الغدوة وهي يجتمع الاطراف او تحسبها من دموع هذا السحاب المتهمة . والرضاب المطر من قولهم : رضب السحاب اذا مطر . والسُّجْم جمع ساجم . وقوله : (ضاحكة بالسهم الخ) المراد انه لا تؤثر فيها انواع الاسلحة . فكانها تسخر منها وتخرأ بها . والحذم جمع خذوم وهو السيف القاطع
- ١٩ = (عادتها الخ) الأرم الاكل . وعاد وإرم قبيلتان قديمتان مرَّ ذكرهما . اي عادة هذه الذرع افناء السيوف والرماح من قديم العهد
- ١٥٧ ٢١ = (تقرها الخ) النهى العقل . ويوم ناجري شديد الحر اي تعر الذرع هذه كما يقر السراب عقل ناظره في يوم شديد الحر ملتهب . وقوله : (او عمل الكفر الخ) اي وتقر العقل كما ستقر اعمال الكفر اصحابا المتعصبين بما يوم البعث او عند ما تجتمع الامم في العشر اتندان
- ٢٣ = (ذات قنبر الخ) القنبر مسامير الذرع يقول انها في بذ امرها كانت بيضاء ذات مسامير وكان بياضها هذا عن جدة لاعن تقادم عهد . وقوله : (فما جدنا الخ) اي اذا عد البياض من الهرم فياض هذا الذرع غير معدود منه اذ بياضها لها خافقة
- ٦٥ = (ما خضبت الخ) اي ما خضبت السيوف والرماح يياض الذرع الآ قدر رشاش اصاجا من غير لابستها . وقوله : (مابس قبل الخ) القبل الملك . اي هي من ملابس الملوك لم يعمل مثلها لا لدارم ولا لدارم . (ودارم) ابو قبيلة كبيرة وهو دارم ابن مالك بن حنظلة التميمي وكان اسمه نجراً فأتى اباة قوم من حمالة فقال له : يا نجع اثني بخريطة . وكان فيها مال . فجاؤة يحملها وهو يدرم تحتها من ثلها اي يقارب الخطو فسي دارمسا . (ودرم) رجل من بني شيدان قتل ولم يؤخذ بثأره
- ٨٧ = (رأه كهلان الخ) اي رأى كهلان هذا الملبس ملجأ له دون عبيده وحشوه

اي كان اعتماده على هذه الدرع لاعلى خوله وحنده . ( وكهلان ) ابو قبيلة قديمة وهو ابن سبأ ( راجع الجزء الثالث من مجلتي الادب صفحة ٢٩٥ ) .  
وقوله : ( عذجا الهاكي الخ ) الهاكي الحداد . الماحم الشديد اللبيب اي ان الحداد الذي صنع هذه الدرع عذجا بالطرق والتصفيح في نار شديدة الوقود .  
يريد انه اشتعلها بالنار

١٠٠٩ ( ينفر عنها الخ ) العذاة الارض اللينة الطيبة التربة والتنع العدير . والشيم البارد قال الشارح : لما وصف الدرع بانها عذت بالنار شبهها بالماء إثرابا في الصنعة . اي ان الضب ينفر عن الدرع يظنها ماء كما ينفر عن غدیر المياه والعرب ترعم انه لا يبرد الماء ويكرهه . وقوله : ( يد المنايا الخ ) اي اذا ارادت يد المنايا ان تمد يدها الى هذه الدرع ارتدت خائبة وكانت في الضعف كيد الخبزين في مستودع والدته . وهذا مثل عند العرب يضر بونه في الهي والمراد ان المنايا لا تصل اليها

١٣١١ ( معابل الرمي الخ ) المعبلة نصل عريض طويل وجمعه معابل . والميل ورق الارطى . والسحم جمع اسم وهو الاسود . والسحم شجر ضعيف اي نصال السهام والسيوف عند هذه الدرع كورق السحم في الضعف لا تؤثر فيها . وقوله : ( فبني فم العود الخ ) شبه الدرع بفم العود اي البعير المسن وشبه السهام التي تصيبها بالشوك . وذلك ان فم العود يغلب الشوك اي هذه الدرع ترد السهام وتغلبها لخصانتها كما يغلب فم العود القنار والسلم وكلاهما من الانبات الكثيرة الشوك . وبزّه غلبه

١٥١٦ ( اوميض برق الخ ) الوميض السمان الخفي والابرق المكان ذو حجارة ورمل وطين مختلطة وهو تصغير الابق ج ابارق . اراد به هنا عالم الاجساد . وربي نجد اعاليها اراد عالم الارواح . وليلى العامرية هي ليلي بنت هدي وكنيتها ام مالك واليه ينسب الختري بن الجعد المعروف بمجنون ليلي لكافة . جا قيل انهما توفيا سنة ( ٥٦٨ ) ( ٦٨٨ م ) . ويستعمل اسم ليلي لمطلق الحبيب . والمراد هنا الحق سبحانه وتعالى . يقول في اليتين اتكون الصورة التي تحتها في التجديدي برقاً لاح لي في عالم الكون . او تكون نوراً مياوياً رأتها عيني في سماء الابرار او بالاحرى تلك صورته تعالى انكشف لي ضوءها في صلاة الليل فجلعت الليل نهاراً



١٧١٦ (باراكب الوجاء الخ) الوجاء الناقية الشديدة. وقوت الردي جملة دعاية.  
والخزن خلاف السهل. وبطاح جمع ابطح هو مسيل الماء. فيه دقيق المحصي.  
نعمان الاراك واد بين مكة والطائف من بلاد هذيل اضيف نعمان الى  
الاراك وهو شجر السواك لكثرة هنالك. والفياح الواسع. والمعنى ينسادي  
الرجل المضيق بشموته من تقدمه في نهج طرق الاخلاص فيقول اذا تمكنت  
من قهر نفسك وكفى عن ذلك بالخزن او اذا قطعت البطاح واراد جسا  
مقامات الزهاد كالصوم والصلاة وغير ذلك واذا دخلت نعمان الاراك  
وهي التجلبات الالهية فمع الى ذلك الوادي اي مل اليه واقم به لما فيه  
من الآثار الربانية الفائضة

١ ١٥٨ (فبايمن العلمين الخ) علمان مثني علم وعما جبلان على يوم من دومة الجندل  
اسم الواحد علم السعد والثاني علم دجوج وهما منيفان يتصلان ببعضها. والضمير  
في شقيقه عائد على نعمان. وارين اسم مكان ذكره صاحب معجم البلدان  
وضبطه بضم اوله. والقوواح الطيب الرائحة الشديد الفوح. والمعنى الحرفي  
وبعد ان تعوج الى وادي نعمان عرج بايمن العلمين من الجانب الشرقي  
واقصد مكانه الذي انتشرت فيه رائحته الطيبة. قيل اراد بالعلمين النفس  
والقلب وبالارين مصدر ارن اي نشط. والمراد اقبل الى ذلك المكان  
بنفسك وقلبك واقصد النشاط الذي يحصل في ذلك الوادي لكل من دخله  
٢ (واذا وصلت الخ) الثنبات جمع ثنية هي العقبة او طريقها. واللوى ما التوى  
من الرمل او مسترقه اراد بالوصول اليها تجلي الحضرة الالهية فيها لقباب  
العارف. وقوله: (اشد الخ) اي اطلب هناك قلباً هلك في سبيل الماء. اراد  
بالابطلح المقام الذاتي الالهي. يقول تأسف هناك على عارف حظي مدة  
برؤيته تعالى ثم فقدتها امتحاناً منه عز وجل

٣ (واقر السلام الخ) اقر مخفف أقرى. مع وصل الهزمة. والمتاح المشتاق.  
يقول بلغ سلامي اولياء الله الحافظين بمشاهدته واكشف لهم عما اودع فراقهم  
قلبي من الالف والشوق

٥ (ياساكني نجد الخ) قد مر ان ساكني نجد هم اصحاب المقام العالي الحافظون  
بمعرفة تعالى. والسراج الانطلاق. اي الاترحون اسير حيا لا يريد ان  
تفك اغلال حبه لكم فيهوى ان يبقى بقرينكم. وقوله: (هلاً بعثم الخ) رواحاً

منصوب على الظرفية اي وقت الرواح وهو وقت العشاء . يقول : ما لكم لم  
تبعثوا رجل هام بعجم وقت المساء سلاماً في درج الرياح . وقد خصّ المساء  
وهو من الاوقات الطيبة وبه يجب النسيم . وقوله : (بجي بما الخ) اي ينتمش  
جده التربة وهو كان بعد افتراقكم مزاحاً ومداعبةً . ويظن ان هذا المزاح  
مزاحاً عنكم اي بعيداً لا اصل له ومزاح الثانية اسم مفعول من ازاح الشيء  
اي ازاله . والمراد احبوني بشجة منكم لينتمش روحي واني كنت اظن ان  
إعراضكم عني مداعبة وحاشا لمقامكم استعمال المداعبة والمزحل

١٠-٧ (يا اهل ودي الخ) هذه الايات الاربعة ظاهرة المعنى (الرمزي يقول فيها  
صاحب الطريقة : ياترى هل لي امل بان افوز يوماً بمشاهدة الحق سبحانه  
بعد الفراق وقلبي مذ هجري نين أنه فملاً نواحي مصر بالنواح والبكاء مع ان  
مجرد ذكر الحق سبحانه يوليه طرباً ونشاطاً هذا ولو اراد ان يتظاهر بسريان  
العهد لم يطاوعه قلبه . والاسترواح مصدر استروح وهو وجود الراحة .  
والشراح جمع شرح وهو البخيل . وقد خصّ مصر بالذكر لانه كان مقبلاً  
١٤-١٣ (حيث الحمى وظني الخ) يكنى بالحمى عن الحضرة الالهية وجوارها .  
(وسكان الغضا سكني) اي كنت ارتاح الى السكنى بين سكان الغضا .

اراد بهم الاولياء الصالحين . والغضا شجرة ذات خشب صلب مرّ وصفها  
صفحة ٢٧٠ من الحواشي . وقوله : (ووردي الماء فيه مباحاً) اي لا ارد الا  
في الحمى على الماء حال كونه غير مخلوط ولا ممنوع عني . والمراد بالماء العلوم  
اللاهوتية اي لا استند فيها الا اليه . وقوله : (واهل اربي الخ) التصغير  
للتريق اي مقصودي اهل الحمى والمخلوطى بنجوام ولا اطرب الا بظل  
نخلهم كني بذلك عن معرفة الحقائق العالوية . وقوله : (ورملة واديبه  
مراحا) مراحا ترخيم مراحي ومثني مراح مضافاً الى ياء المتكلم وهو خبر  
الابتداء رملة كما يقال : رأس الصين مقطوعان . والمراح مكان الراحة .  
والمثني مكان راحتي في رملة وادبي هذه الجنة قيل انه كني بالواديين عن  
الشريعة والحقيقة وعلوها الخاصة بها . وقوله : (واها الخ) اي لهما على زمان  
كنت مستريحاً من اللغوب اي التعب والاعياء لما كنت انال من روياء تعالى

١٦ و ١٥ (قسماً بمكة والمقام الخ) المقام يريد به مقام ابراهيم في الكعبة وذلك اضم  
نالموا ان ابراهيم وقف على حجر في الكعبة فبقيت فيه اثر قدميه والمقام

في اللغة موضع القدمين. والسيحاح الكثير السباحة. وقوله: (مارسحت الخ) اي كلما هزّت ريح النسيم نبات الشيع الذي على قسم الجبال فانها تاتي بي بنفحات من مقامكم. والشيع نبات طيب الرائحة مر ودهنهُ صفحة ٥٧٥ من الشرح

١ ١٥٩ (خمرية.. الفارسي) اعلم ان هذه القصيدة مبنية على اصطلاح الصوفية يذكرون في عباراتهم الخمرة باسمائها واصافها ويريدون ما افاض الله على الياهم من المعرفة او من الشوق والمحبة له تعالى. ويريدون بالمحبب ذات الخالق جلّ وعلا لانه تعالى احبّ ان يُعرف فخلق. والخلق منه ناشئ عن المحبة فهو المحبب والمحبوب

٩ (لها البدر الخ) المعنى الحرفي ان انا هذه الخمرة مستدير كاليدرو. وهي في صفاتها كالشمس. وساقها الذي يدبرها على شاربها يشبه هلالاً في رشاقة قدر. واذا مزجت هذه الخمرة بالماء يظهر عليها حباب كأنه النجم. والمراد بترجها على مذهب الصوفيين اختلاط المعارف البدنية بالآثار الكونية اي تجلي الله لعباده. وباقى المعنى الرمزي في متن المجاني

١٥ (ولولا شذاها الخ) اي لولا طيب رائحتها لما اطّعت على حاتها اي محلّ يعها. ولولا نور هذه الخمرة لما خظرت تلى بالي

١٩ (ولم يبق الخ) الحشاشة بقية الروح في المريض. والحقاق الكتم والاناها وهو من الاضداد. والمعنى ان كرا الازمنة افنى هذه الخمرة حتى لم يكذبترك منها الا القليل كان ما يظهر منها لقلوب اولي التعقل اشبه بكتسها. او يريد ان هذه الخمرة حقيّة في قلوب اهل الصلاح بل مكتومة فيها

٢٥ (ومن بين احشاء الدنان الخ) يقول ان هذه الخمرة ارتفعت شيئاً فشيئاً عن قلوب العارفين. وكنتي عنها بالدنان حتى لم يبق من هذه المدامة الا اسمها

١٦٠ ١١١٠ (ولو خضبت من كاسها الخ) يقول لو خضب لامس هذه المدامة يدّه جا لما ناه في ظلمة ليل لشعاع نورها. وهي بيده كالنجم الثاقب. ويروي: لما ظلّ في ليل اي ما بقي منه. وقوله: (ولو جليت سراً الخ) الاكمة الاعسى بالولادة. يقول ان انكشفت هذه المدامة المقدسة في السر لاعسى ولد كذلك لصار بصيراً. ولو كان الرجل اصم لا يسمع له لعاد اليه سمعه بمجرد اصغائه الى صوت هذه الخمرة عند نزولها الى الراوق وهو المصفاة



١٢-١٢ (ولوان ركبا الخ) والركب اسم جمع هم ركبان الابل . ويَمَّ قصد . والمراد بالمسوع العاقل الذي استقره حب الدنيا . وقوله : (ولو رسم الرائي الخ) يريد بالرائي وهو الساحر بالاصل الشيخ المرشد الى الصلاح . والمراد بالصاب المحبون المتقاد الى امياله الخرفة . وقوله : (وفوق لواء الحبس الخ) اي لو كتبت اسمها فوق راية جيش اهل الصلاح لاسكرهم ذلك . اي لغيب ادراك عقلم عن الاكوان

١٧ (ولو نال قدم القوم الخ) القدم الجاهل الثقيل . والقدام غطاء ابريق الشراب . يقول اذا كان بين اهل الطريقة الروحية رجل مغفل ثقيل فقبل غطاء الاناء الذي فيه الحمرة لأفاده ثقيله لها معنى شمانها وفهم خواصها الكريمة

٢١ (صفاء ولا ماء الخ) اي من اوصافها الصفاء وليس بها كثافة الماء . ومنها اللطف وليس بها كدورة الهواء . ومنها الضياء وليس فيه كدورة النار ومنها روحانيتها المجرّدة عن كل الحسية

٦ ١٦١ (وقامت بها الاشياء ثم لحكمة الخ) ثم اي هناك اي ثبتت الاشياء في الحضرة الربانية بواسطة الحكمة التي في هذه الحمرة . يريد انه بكلمته تعالى وجدت الاشياء . وهذه الكلمة احتجبت على من لا فهم له . . . . . وقوله : (ولا جرم تحلله جرم) اي هذا الوحدة معه تعالى ليست تحلّل جرم . بجرم اذ انه تعالى قائم بذاته لازم الوجود كامل الصفات والعبء مخلوق كثير النقص (ولا قبلها قبل الخ) رجع الى وصف هذه الحمرة اي لا زمان قبلها ولها البعدية على كل شيء . وقوله : (وقبلية الابعاد فهي لها حتم) اي ان هذه الحقيقة بماذا هي التي حتمت وأوجبت القبليّة المنسوبة الى كل بعدية من الابعاد .

١٥ (هتيتا لاهل الدر الخ) يقول ان اهل الدر اي ارباب المعارف الالهية ربما تمّوا بهذه الحمرة القدسية الا انهم لم يسر فيهم شراجا وما ادركوها بل صرفوا همهم الى وحدانها . يريد ان ارباب الصلاح مع انهم لم يفوزوا بها على التمام في هذه الحياة ينتشون منها مجرد صرفهم النظر اليها

٦ ١٦٢ (عبد الرحمان) هو عبد الرحمان بن عبد الله ابن اخي الاصمعي روى عن الاصمعي اللغة والأدب فصار له فيهما سمعة حسنة وذكره طيب . ثم كانت

- وفاته في اواسط القرن الثالث للهجرة نحو سنة (٥٢٢٥) (٨٥٩ م)
- ٨٠٥ (استقل سد مع انتشار الطقّل) استقل سداي ارتفع في الهواء. والسد بالفتح السحاب الذي يسدّ الأفق. وقوله: (مع انتشار الطقّل) اي اخلاط الظلام بعد غروب الشمس. (فحصا) اي ارتفع هذا السحاب. (واجزال) اي انتصب. (أكفهرت ارجاؤه) اي تراكمت وغالطت انحاؤه. (واحمومت ارجاؤه) اي اسودّت اوساطه. واصل الاحياء السوداء تحلطه حمرة. (وابذعرت فوارقه) اي تفرقت. والفوارق جمع فارق وهي قطع من السحاب تنفرق عنه. (تضاحكت بوارقه) شبه لمعان البرق بالضحك. (واستطار وادقه) اي انتثر. والوادق اسم فاعل من الودق وهو قطر كبار يمزج من خال السحاب قبل احتفال المطر. (وارتقت جربة) اي تلامت. والمؤب فرج السحاب جمع جوبة. (وارتمن هيدبه) اي استرخى لكثرة ما فيها من الماء. والهيدب ما تدلى من السحاب في اعمازه فكان كالهذب. (وحشكت اخلافه) الخلف ضرع الناقسة وحشك امتلا لبنا. اراد انه امتلا مطرا.
- ١٠٠٨ (فالرع مرتجس) المرتجس الشديد الصوت من الرجس وهو الصوت. (والبرق مختلس) اي يخطف الاضمار لشدة لمعانه. (والماء منببس) اي منصب. (فأترع العذّر) اي ملاء العذران. (وانبث الوجر) اي حفرها وخربها. والوجر جمع وجار وهو مسكن الضبع والذئب والثعلب. (وخلط الاوعال بالآجال) اي حطّ الاوعال وهي تبوس المبيبل من رؤوس الجبال فخلطها بالآجال وهي قطعان بقر الوحش التي مراتها السهول. واحدها الإجل. (وقرن الصيران بالرتال) الصيران جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش. ورتال واحدها رأل وهي فراخ النعام. يريد بهذا كناية ان السبل غرق هذه الوحوش فجمع بين السهلي والجبلي
- ١١١٠ (للاودية هدير) اي تمدر لكثرة السبل كما صدر الابل. (والمشراج خرب) المشراج جمع شرج هي مجاري الماء من القلظ الى بطون الاودية. (والمتلع زفير) اي تفرق بالماء لفرط امتلائها. والمتلاع افواه الاودية الواحدة تلعة. (وحطّ الذبج والعتم الخ) اي حطّهما من رؤوس الجبال الى السهول. والذبج هو شجر القسي. والعتم (Phillyrea) شجيرة جبلية شبيهة بشجر الحنّاء.

في عظمها. ورقها كورق الزيتون إلا أنه أوسع وأشد سواداً منه وثمره حب

أسود له نوى فيه حرافة وكأنه في حنقيد

(الصحم) الصحم جمع اصحم هو الأسود المختلط بالصفرة. (ولم يبق إلا معصم

مجرثم الخ) يريد ان الوعول خافت الغرق فاعتصمت بالصخور فنجسا ما

اعتصم منها وتجرجم ما لم يعتصم اي صرع فاحتمله السيل. والمجرثم المتقبض.

١٤ = (بنو عامر بن صعصعة) هم بطن من قبيل عيلان (راجع صفحة ٨٦٦)

١٨-١٥ = (نشأ عارضاً) اي استقل والعارض محاب يمرض في افق السماء. (وطلع

ناهضاً) اي ارتفع الى عنان السماء. (ايتم وامضاً) اي ومض برقه ولمع لمعاً

خفياً كالنجم. (فاعتن في الاطوار فاشجها) اعتن اشجها. واشجها ملاًها.

(وامتل في الآفاق) اي انتشر فيها. (ارتجز فصحهم) يقال ارتجز الرد اي

صات وهمهم كما يصهم الاسد. (ثم دوى فاطلم) اي سجع له دوي واطلم

السماء بالغيوم. (فارك ودث) اي امطر ركاً ودثاً وكلاهما المطر الضعيف.

وجمع الدث دثاث. والبعث دون الطش. (وقلقت) اي قَطَر قطراً متتابعاً

أكثر من قطر الطش. (دجم) من الدجيمه اي بقي أياماً لا يُقلع. (واغمط) دام

ايضاً. (ركد) اي ثبت لا يتحرك. (واشجم) اي اقسام. (وبل) من الوابل

المطر الكبير القطر الشديد الوقع. (وسجم) اي صب. (وانعم) اي بالغ في الصب

١٦٢ و١٦٣ ١٨-٣ (فمس الزبني) اي غوصها في الماء. (وافرط الزبني) اي ملاًها: والزبني

جمع زبنة وهي حفيرة تحفر للاسد والذئب في موضع مرتفع فاذا بلغ السيل

اليها فهي الغاية. وقوله: (سبعاً تبعاً) اي مدة سبع ليالي متوالية. (تخصضت

المتون) اي صار فوقها تخضض من الماء وهو المساء الرقيق الجاري على وجه

الارض. والمتن صلابة من الارض فيها ارتفاع. والحزن الغلظ من الارض

١٦٣ ٣ (ابو حاتم) هو سيل بن محمد المشمي السجستاني الحروري اللغوي قال فيه

ابن خلكان ما تلخصه: كان اماماً في علوم الآداب واخذ عن الاخفش اللغوي

وعنه اخذ علماء عصره كابن دريد والمبرد وغيرهما وكان كثير الرواية عن

ابي زيد الاصابري وابي صبيدة والاصمعي وكان عالماً باللغة والشعر حسن

العلم بالعرض واخراج المعنى وله شعر جيد. ولم يكن حاذقاً بالحو لا يمت

الاتقاء بانمة اللغة خوفاً من ان يسألوه عن مسألة في اللغوي. وكان صالحاً

غيباً يتصدق كل يوم بدينار ويحتم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن



وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب التفرق وكتاب المقصور  
والممدود وما يلحق فيه العامة وكتاب الاضداد وكتاب الطير وغيرها كثيرة  
كانت وفاته سنة ٥٢٤٨ (٨٦٢م)

(غني) هم بنو غني بن اعصر ينسبون الى قيس عيلان  
٧٥٤ تدارك ربك خافه اي اصلح احوالهم . (كليت الاحمال) اي اشتدت .  
والاحمال جمع حمل هو الجذب . (عكف البأس) اي استقام وثبت . (كلمت  
الانفاس) اي حبست . من الكظم وهو يخرج النفس . (اصبح الماشي مصرماً)  
المصرم السبيء الحمال الكثير العيال او هو من الصرم وهو الجلد اي اتعمل الجلد .  
(والمترب ممدماً) اترب من الاضداد معناها قل ماله وكثر وهو من  
الاضداد . اي صار الفني فقيراً . (جفت الخلال) اي عومت الخلال بيفاء  
وخشونة . يريد ان الناس امتنعوا عن اللهو لشدة الحمال . والحليلة الزوجة .  
(وامتهنت العقائل) اي ذلت النساء الاحرار

٨٧٧ (انشأ سحاباً ركاباً الخ) (افعال هو الاسم الكريم . وانشأ السحابة رفعها .  
والركام السحاب المترام . والكسهور السحاب الضخم الذي قطعه كالجبال .  
والسجام الكثير السجم اي الصب . (بروقه متألقة) اي شديدة اللمعان .  
(ورعوده متقعقة) اي بعيدة الصوت . (سح ساجياً الخ) اي اصل ساكناً  
جدو مدة ثلاث ليالي دون انقطاع . والساجي اسم الفاعل من سجا اي سكن  
ودام . والفوق الزمان اليسير او الزمان بين المبتئين . وجاء في سورة ص  
ما لها من فوق اي ما لها من نظرة وراحة او افاقة او مقدار فوق ناقة  
(طحرت ركامة الخ) اي دفعتها . يقال : طحرت العين فذاها اذا رمت به .  
(والجهام) السحاب الذي اراق ماءه . . . (لا تسكت نمه) اي لا تحصى .  
وفي المثل : لا تكتنه او تكت التجوم اي حتى تعدها . (لا تنفذ قسه) اي  
لا تنفي ولا تقطع والقسم جمع قسمة وهي النصيب . (لا يتر نائله) اي لا  
يخف نواله فيصير نزرأ قليلاً

١٧-١٥ (عن لنا عارض قديراً) عن اعترض العارض السحاب يعترض وينتشر في  
الافق واكثر ما يكون ذلك مع اقبال الليل . والقصر بالصاد المشي .  
(يجو حبو المعتك) اي يزحف زحف المعتك وهو البعير الذي يصعد في  
العانك من الرمل وهو الكتيب المتداخل الرمل يشق تلى الصاعد فيه . فشيبه

خوض السحاب به لثقله بما فيه من الماء . (ازلامت صدوره) اي اتصبت .  
 (وانشجت خصوره) اي اتسعت جوانبه . (رجع هديره) ترجيع الصوت  
 الهسهسة به وتكريره في الخلق . (اصعق زهيره) اي جعل زهيره كصوت  
 الصاعقة

١٧-١٩ (استقل نثاسه) استقل ارتفع . والنثاس ما انصب من السحاب . (نلام  
 خصاصه) اي اتعد . والخصاص الفرج . (ارتفع ارتعاصه) الارتعاج تدارك  
 الحركات . والارتعاص الاضطراب واصله اضطراب الجدي نشاطاً . (اوفدت  
 سقابه) هو مثل . والايقاد الرفع والسقاب عمدة الحياء فشبّهه بالحياء قد رُفِع .  
 (وامتدت اطنابه) الاطناب جمع طناب وهي جبال الحياء التي تشد بالانوتاد .  
 (تدارك ودقه) اي نلاحق . والودق المطر . (حفزت تواليه) اي اعجلت .  
 وتواليه ماخبره . (انسفت عزاليه) اي انصبت والعزالي هي عزالي المزاد  
 وهي مخارج الماء من اسافلها

١٦٤ و ٢١ (غادر الثرى عمداً) العميد الرطب . اي تركه مبتلاً . (والعزاز ثنذاً) اي  
 ترك العزاز اي الغلظ من الارض وثنذاً اي ندباً . (والحث عقداً) اي ترك  
 الحث وهو الرمل اليابس متعقداً لرطوبته . (والضماضع متواصية) اي اوصلها  
 ببعضها . والضماضع جمع ضمضاح وهو الماء اليسير الباقي في الاقمار . والمتواصي  
 المتواصل . (والشعاب متداعية) الشعاب صدع في الجبل يأوي به الماء وما  
 عظم من سواقي الاودية اي تداعت بالسيل وتصدعت

٢٣-٢٤ (ترامت الخايل من الاقطار) الخايل جمع مخيلة وهو السحاب الذي يرحي  
 فيه المطر . (تحنن الحنين العشار) العشار جمع عشار . هي الناقسة التي مضى  
 لحملها عشرة اشهر . واراد بالحنين صوت الرعد بعيداً . (قوايدها متلاحكة)  
 اي اسافل هذه السحابة متداخل بعضها ببعض . (وبواسقها متضاحكة) اي  
 اعاليها لامعة بالبرق . (ارجاؤها متقاذفة) اي نواحيها متباعدة تقذف بعضها  
 بعضاً . (وارجاؤها متراصفة) اي اوساطها متراكبة قد انضمت الى بعضها

٢٤-٢٥ (وصات الغرب بالشرق) اي امتدت من المشرق الى المغرب . (والويل  
 بالودق) اي جمعت بين الودق وهو القطر الكبار الذي يخرج من خلل  
 السحاب قبل احتفال المطر . وبين الويل وهو المطر الكبار القطر الشديد  
 الصب . وقوله : (مخاً دراكاً) اي صباً متداركاً . (واللكاك) اللاصق بعضه

بعض . (ضحضعت الحفاجف) الحفاجف جمع جحفف وهي الفلأط من الارض . وضحضعت صار فيها الضحضاح وهو الماء البسبر . (وأثورت الضفاصف) اي اجرت فيها الاخر . والصفاصف الارض الصلبة الملساء دون الحجارة واصلب من الطين . (وحوضت الاصالف) حوضت جمعت فيها حياتاً . والاصالف جمع أصالف واصلفاء هي الارض الصابة . (اقلعت بحسبة) اي رحلت بعد ان روت الارض . يقال احسب فلاناً اي اطعمه وسقاه حتى شبع . (موقوفه الحبار) الحبار الأثر اي ثابتة الاثار

١١-٧ (ماخلته بلغ خمساً) اي لا اظن ان هذا الغلام الثالث بلغ خمس سنين . (لأيدعها وصفاً) اي لا غلبتها . يقال بدءاً وبديدة اي غلبه . (بيننا الحاضر بين الياس والإبلاس) الحاضر الذي هو من اهل الحضرة . والإبلاس مصدر أبلس الرجل اذا انكسر وحرز وبس من رحمة الله . (غمرم الاشفاق رهبة الاملاق) اي شملهم الخوف والحذر خوفاً من الاملاق وهو الفقر من قولهم : املق الرجل اذا افتقر وذلل . (حقبت الانواء) اي احتسبت الامطار . (رفرف البلاء) اي بسط جناحيه كالطائر يريد انه انذر

١٥-١٣ (انشأ سحماً مسجهرًا كنهورًا) السحابة المسجرة المنبسطة الذي يترقرق فيها الماء . والكنهور من السحاب قطع كالجبال او المترام منه . (مغنونكاً) متعقداً . (محلوككاً) مسوداً . (استقل) ارتفع . (واحرأل) انتصب . (صار كالسبا) دون السماء) اي صار كماء تحت الماء بامتداده . (وكالارض المدحوة في لوح الهواء) اي كالارض المنبسطة في صفحة الجو . (فاحسب السهول) اي رواها وسقاه . (واتأق المحجول) اي ملاً الوديان . والمهجل المطش من الارض

١٧ (صفة السحاب والنيث) هي رسالة صغيرة التجم كثيرة المنافع جمع فيها ابن دريد جملة من الفاظ عرب البادية طُبعت في جملة رسائل له في مدينة ليدن

١٩ (امثيت صهوة مطهم نحد) اي ركبت فوق ظهر فرس مطهم اي سبين ضخم . والتهيد هو الحسن الجميل الجسيم

١٦٥ ٣-١ (فمنيت عن نشوة الكمييت من ذات نحد) الكمييت الفرس والنجمر الذي خالط حمزها سواد . ونشوته سكرته اي اكتفيت بما اورثني هذه الفرس من النشوة عن اقتناء ذات نحد اي جارية فتاة . . . (ينهر في وجهها دون شق



غباروه) غبار اثار الغبار. اي يقتحم وجه الريح فيثير في وجهها الغبرة حتى لا  
تتمكن ان تشق غباروه. والمعنى انه يسبق الريح سره والريح محتلة عنه مسودة  
الجنب بما يثيره في وجهها من الغبار. (فاذا ظهر عليها الخ) اي اذا غلب  
الريح رجعت كثية كثيرة في ميدانه. (نسب الى الاعوج الخ) يقول انه  
يشبه الخيل الاعوجية بكرهه. وهو مع ذلك مستقيم في مجتمعه. واعوج  
من اجود خيل العرب كان اولاً لكنده ثم اخذته سليم ثم صار ليني عامر  
ثم ليني هلال ركب طياً فاعوجت قوائمه. واهم سبل كانت لغني. والفر  
مصدر فر القارس اذا اوسع الجولان للانطاف

٧٤-٧٥ = (حقت عليه عين الشمس الخ) عين الشمس شعاعها. اي كان نور الشمس  
غضب على هذا الفرس اذ لم يسمح له بان يرسم صورة خياله على الارض  
لسرعه مرويه. (ليني الاهداب) اي جلده اسود كالليل. (لطم جبينه الصباح  
ببهايه) اي كان الصباح صدم جبينه فاثرت فيه بياضاً كناية عن حسن قرته.  
(فعدا عليه وخاض يقتص منه في احشائه) اي لما نال الفرس من لطم الصباح  
جبينه وثب هو على الصباح وداس بقوائمه في احشائه عقاباً عما لطمه  
فايضت قوائمه لذلك. يريد ان الفرس حسن التحجيل كانه استمار تحجيلة  
من الصباح. وقوله: (وكأنما الخ. البيت من قصيدة لابن نباتة مرت في الصفحة  
٢١٠ من الجزء الخامس من المجاني وشرحها في الصفحة ٨١٩ من الحواشي

٩٥٨ = (وقد اغتدي عليه الخ) اي ابتكر وانا مستطيه اذ تكون الاطيسار في  
اوكارها. وهذا اقتباس من معلقة امرئ القيس. (فلا يفوتني الاجسدل) اي  
اسبق الصقر حقة. (واذا اطلقته لصيد الوحش الخ) المنورد الفرس القصير  
الشعر والسباق. وقيد الاوابد من اوصاف الفرس كانه لسرعة عدوه يدرك  
الاوابد وهي الوحوش فيسمعها عن الشراد كما يمنع القيد المقيد به

١٣-١٠ = (فرس هجين) اي غير عتيق والذي ولدته برذونة من حصان عربي.  
(والكردة) جمع كرد وهو جبل من الناس معروف. او تكون الاسم منها  
اي الجنس الكردي ولعلها تصحيف الكردية. (لا ينسب الى خيب ولا الى  
اعوج) خيب اسم فرس كريمه للاكراد. واعوج جواد كريم للعرب. يريد  
ان هذه الفرس ليس بعتيق النسب. (يشني على قدر الطعام الخ) اي ينعطف  
ويميل على ما يريد فارسه من الطعام. وقوله: (على قدر الكبرة والصولجان)

اي يتثنى في حركاته على مقتضى ما يحتاجه لضرب الكرة بالصولجان في ميدان اللعب . وقد اخذ هذا المعنى من قول المتني  
 تتثنى على تدر الطعان كأنما . مفاصلها تحت الرماح . موارد  
 ١٥١٤ ( اذا اقبل الخ ) وهذا معنى اخذه من قول المتني في وصف خيل  
 اذا دبرت قلت لا تليل لها . او اقبلت قلت ما لها كفل

وقوله : ( كأنه . . دمية محراب ) الدمية الصورة المقلدة المزينة . وقيل الصورة من العاج يضرب بها المثل في الحسن . ودمية المحراب المرأة الحسناء . ( وفي خلقه ذروة مضاب ) اي في بنيته وصورته ضخامة وارتفاع يشبهان بدمية جبل ومضاب جمع هضبة . .

١٩-١٦ ( مَخْلَقٌ يَخْلُقُ الْمَضَار ) خَلَقَهُ طَيِّبٌ بِالْخَلْقِ وَالْمَخْلُوقُ جَمْعُ خَلَقٍ وَهُوَ طَيِّبٌ يَدْخُلُهُ الرَّعْفَانُ فِي تَرْكِيبِهِ وَيُقَالُ لَهُ خَلْقٌ اَيْضًا . وَالْمَعْنَى اِنَّهُ مُطَبِّبٌ بِاطْيَابِ الْمِيدَانِ يَرِيدُ اَنْهُ قَدْ اعْتَنَاهُ غَيْرَةُ الْمِيدَانِ كَثْرَةَ سَيْرِهِ فِيهِ . وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى اِنَّهُ شَرِيفٌ مُتَّصِفٌ بِالْخَلْقِ خَيْلِ السَّبَاقِ . ( وَبَدَمُ السَّرَابِ وَالصَّوَارِ ) السَّرَابُ جَمْعُ مَرْبَةِ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّأِ وَالصَّوَارُ قَطِيعُ الْبَقَرِ . اَي اِنَّهُ يُجْبَلُ عَلَى سُرْعَتِهِمَا . ( فَهُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى ذَوَاتِ الْقَوَادِمِ الْخَيْلِ ) ذَوَاتِ الْقَوَادِمِ الطَّيْرُ وَذَوَاتِ الْقَوَائِمِ اَنْوَاعُ السُّدُوبِ ذَاتِ الْارْبَعِ . يَقُولُ اَمَّا اَشْبَهَ بِالطَّيْرِ مِنْهَا بِالذُّوَابِ . وَقَوْلُهُ : ( كَأَنَّ ثِيَّ الْجَمَةِ الْخَيْلِ ) ثِيَّ الْجَمِ عَطْفُهَا وَالسَّالِفَةُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِ الْفَرَسِ . وَبِالْبَارِقَةِ السَّمَابَةُ ذَاتُ الْبَرَقِ . وَهَذِهِ الْمَعَانِي الْاٰخِرَةُ اَخَذَهَا صَاحِبُ الْوَشِيِّ الْمَرْقُومُ مِنْ قَوْلِ دِيكِ الْجَنِّ

احمر كالحضاب في صفح هاديه م من الهاديات مثل الحضاب  
 وكاني اري الحضاب على حين م وانه بقطعة من حضاب  
 وكاني رفعت بالبرق شمالا لي ولما اطأتها بعقاب  
 ٣ ١٦٦ ( حاللنا منه بين السحر والسحر ) السحر الرثة والنعر الرقبة والمراد حاللنا  
 في وسطه وقلبه

٥ ( البحر صعب المرام الخ ) البيتان بمعنى ما قال ابن سناء الملك :  
 لا اركب البحر اخشى منه علي المعاطب  
 طين انا وهو ماء والطين في الماء ذئب

٨٦ = ( استقبلتنا امواجهُ بوجوه بواسر ) اي بوجوه كالخفة . وهذا كناية عن اسوداد ماء البحر واضطرابه . ( طارت الينان من شرعاه عقبان كواسر الخ ) . يقول انقضت طينان من شرع السفينة وهو الخمام الذي ينصب لجرهما امواج تشبه كواسر الطير قد اثارها من عشها ايدي الرياح . ( كما نبهت اللجج من سكرها الخ ) اراد بسكر المياه ركودها وهدوؤها اي وكذلك ان هذه الرياح ايقظت معظم مياه البحر من ستها فافترغت كل ما عندها من القوة والمكر على سفينتنا لتغرقها

١٠ = ( اذا مسكم الضر الخ ) جاء هذا في سورة بني اسرائيل اي اذا اصابكم خوف الغرق في البحر ذهب عن خواطركم كل من تدعون في حوادثكم الا آياه وحده تعالى فانكم حينئذ لا ينظر بياكم سواه ولا تدعون لكشف الضر الا آياه . او يكون المعنى كُل من نعبدونه عن اغاثتكم الا الله عز وجل

١٣-١٧ = ( فيبتعد ويقرب الخ ) اي ترى مياه البحر تباعد تارة وتقرب اخرى . فبرقته اي جموعه وامواجه تصطم ببعضها وتلاطم . . . ( فتتال الخوا ياخذ بنواصيا الخ ) اي عند ارتفاع الامواج تظن ان الخوا ياخذ بمقدم رأسها واطالها . وهو يقبلها من اعماقها حتى يكاد وجه الارض ينكشف من خلال هذه الامواج . ( وعنان السحب الخ ) عنان السحب ما ارتفع منها وعلا . اي اذ ترتفع هذه الامواج كأنها تريد تحطف اعالي السحب . يقال : استقل الطائر اذا ارتفع . ( اغتلاها ) اي سقمها يشبر الى ما يصيب الركب من العلة والسقام وهو يعرف في اللغة بالهدام

١٧-١٩ = ( آذنت الاحوال الخ ) آذن الشيء او بالشيء اعلمه به اي ان الاحوال بعد ان كانت منتظمة متسمة اعلمتنا بنقصها ووهنها . ( سات الظنون ) اي قبحت لما كنا نخشاه من الفرق ولذلك يقول : ( تراءت في صورها المتون ) اي رأيناها الواناً . . . ( أمدت منها الافواج بالافواج ) اي تلاحقت لجة ببعضها

١٦٧ ٢-٥ = ( نبت بنا من الفلق امكتنا ) بنا الشيء بعد ولم يستقم مكانه . . . ( توهمنا انه ليس في الوجود اغوار ولا تجود الخ ) اي ظننا انه لم يكن في الخلقه والكون لا وهدا ولا جبال الا السماء والماء وسفنتنا ومن غرق في قعر تلك البحار . مع ترقبنا للقرصان السالكين في تلك البحار وخوفنا من فكهم



- صباح مساء
- ١٠٠٥ ( زادنا ذلك المذخر الخ ) اي ان احتذارنا من هجمة العدو الذي لم يكذب بترك لنا راحة وطمانينة زاد على مخاوفنا . ( واجربنا اذ ذاك الخ ) ( الطلاق الشوط الواحد من جري الخيل يقال : جرى طلقاً او طلقين . اي ركضنا السفينة في البحر واطلقناها كما يطلق الفرس في الميدان واقفينا بنفسنا في التهلكة والخطر ) ( وان نوى عنه واخطأ المائن ) المائن الكاذب الكافر . اي وان جعد الكافر هذا الامر واخطأ بقره . ( السرّة ) خلوة المين من الكحل كنى به عن سقم البحر ( قبلة الآمال ) اي متوجها مستعار من قبلة المصلي
- ١٦٨ ١ ( انما السطان سوق الخ ) يقول ان منازل الملوك كسوق يأتبها الادباء فيتاجرون بما له رواج عند اصحابها
- ٨٧٧ ( ذهب الذين الخ ) يقول قد فني جبل من كانوا يجتزون طرباً بمدح الشعراء كما تفتقر اعالي الرماح في يد الفرسان . وقوله : ( كانوا اذا امتدحوا الخ ) اي هولاء الكرام كانوا اذا امتدحهم شاعر علموا بانضل نفسهم فنكروا على المادح بما هو اهل
- ٩ ( ابو محمد عبدالله بن محمد بن الفياض ) ويروي عبدالله بن عمرو بن محمد الفياض . قال صاحب التسمية في حقه : هو كاتب سيف الدولة وندبته المعروف كان بعيد المدى في مضمار الادب وحلبة الكتابة اخذ بطرفي النظم والثر . وكان سيف الدولة لا يوتر عليه في السفارة الى الحضرة احدا الحسن عبارته وقوة بيانه وتفاذه في استعراق الاغراض وتحصيل المراد وذكره الصايي في كتاب الناي ومدحة السري بقصائد منها قوله في قصيدة :
- لك القلم الذي يضحى ويُمسي به الاقلم محمي الحرير  
هو الصل الذي لو عض صلا لآلمسه الى ليل السليم  
اخو حكم اذا بدأت وهادت حكمن بهيجر لقمان الحكيم  
ملكك خطاهما فعلوت قسا بروثهما وقيس بن الحظيم
- توفي ابن الفياض نحو سنة ( ٩٣٠ م )
- ١٠ ( ابو الحسن علي بن محمد السيساطي ) كذا جاء في نسخة والصواب السمشاطي نسبة الى شمشاط مدينة بالروم على شاطي الفرات وهي غير سيساط ويكنى ابو الحسن هذا بابي الفتح ايضاً وكان من اهل العلم وشعره

جيد وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة وليف الدولة  
فبع شعر يمدحه به وهو قوله:

ما لزمان سطاً على اشرافنا  
اعداءه لذوي الملى ام هممة  
خضعت رقاب بني العداوة اذ رأته  
حتى اذا ركضت على اعقابها  
صدق المعلم انهم من اسرة  
تجيب تسوسيم بنو سباط

١٤ (خليلي الخ) يريد المتنبي بالشاعر نفسه فيقول: ان من يدعون الشعر كثير  
وليس شاعراً غيري فلهم الدعوى الباطلة ولي الفضائد المغلفة. كأنه يريد  
ان كلام غيره لا يستحق ان يسمى شعراً

١٥ و١٣ (فلا تعجباً ان السيف الخ) يقول انه واحد عصره في الشعر كما ان سيف  
الدولة نسيج وحده في السيف وان اتفق اسمه مع اسمها فشتان بينه  
وبينا. وقوله: (له من كرم الطبع الخ) انتهى السيف سأل. يقول: ان هذا  
السيف يجرده كرم طبعه في الحرب بما فيه من السأس ويفعده بما تعود  
من العفو والاحسان. والمراد انه سيف لكنه ليس بكفة السيف تجردها  
وتعمدها ايدي الفرسان بل حسن طباع هذا السيف هي التي تبعته على العمل  
١٥ (ولما رأيت الناس الخ) يقول لما رأيت الناس دونه رتبة علمت ان الدهر  
حسن التقدير كل واحد قدره ويعامله حسب عمله واستحقاقه. والمتنبي  
بعد هذا ابيات لم يروها صاحب البيت.

١٧ و١٦ (اخو غزوات) غب واغب تأخر. وسيمان نصر كبير شعر الروم من نواحي  
المصيصة وهو نصر ادته بين النطاكية والروم بم بادنة ثم يفصل عنها نحو ستة  
اميال فيصب في بحر الروم. يريد ان غاراته متداومة لا تتأخر سيوفه عن  
رقاب الروم الا في شدة البرد اذا حمد سيمان. وقوله: (بذا قضت الايام  
الخ) هو من الكلام الجامع ورد بعنريتين لم نروهما سبوا وهما:

فلم يبق الا من حماسا من الظبا  
لمى شفتيها واليدي النواهد  
تبكي عليهم البطاريق في الدجى  
وهن لدينا ماقبات كواسد

فسياق المعنى ان سيف الدولة قد امر بنات بطاريق الروم فهم يكون عليهن  
ليلاً وهن ذليلات عند المسلمين. ولا غرو فان هذه عادة الايام ان سرود

قوم مساء لدى آخزين

١٩١٨ (ومن شرف الإقدام الخ) الموموق المحبوب. ويروى: ممدوح ومحمود. والشاكد المعطي من الشكد وهو العطية ابتداء. اي انك على قتلك اعداءك محبوب فيما بينهم كاتك منعم عليهم. وذلك من شرف الاقدام والباس. لان الشجاع محبوب عند من يبطس به. وقوله: (وان دماً الخ) يقول: يغربك الدم الذي تسفكه ويعدك القلب الذي تخوفه وذلك لشرفك وشجاعتك. وجاء في معنى هذا قول شاعر:

١٦٩ و ٢١ فانك مقتولاً فكأن انت قاتلي فيعض منايا قوم اشرف من بعض (وكأن يرى الخ) يقول ان الناس جميعاً يرون طرق الشجاعة والكرم ولكن لا يقصدونها الا من قادته حسن طباعه اليهما. والمزاد انك مطبوع على هاتين الحضتين تقودك اليهما نفسك. وقوله: (نحيت من الاعمار الخ) هو من احسن ما مدح به الملوك. وهذا من نوع الاستبصار لانه مدح سيف الدولة بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء على وجه استتبع مدحه بكونه جمل خلوده صلاحاً للدين. والمعنى لو عشت مدة اعمار اعدائك الذين قتلتهم لكانت الدنيا مهانة يقاتلك فيها خالداً

٥٣ (فانت حسام الملك الخ) يريد انك للملك بمنزلة السيف لكن الضارب به هو الله جل جلاله وانت المدين علم وانه عاقده ومحمسه. وقوله: (احبك الخ) اي اني احبك ولو لاني في حي من لا يبلغ مترتسك فانك بين الملوك كالشمس والبدر وهم كالسبي والفراند. ويترجم حفة صغيرة قدم وصفها. وقوله (فراند) جمع فرند وهما فرقدان وقد جمع على اردة ما شبهها من النجوم. وقوله: (وذاك لان الخ) يقول ان حي لك لبارع فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك بارداً اي هينياً. وهذه القصيدة قد ختمها المتنبي بقوله:

٨٧ فان قليل الحب بالمقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد (اغرتك الشهاب ام النهار) عمرة الرجل وجهه. يقول على سبيل تمجاعل العارف: ايكون وجهك بحسنه شملة نار او الاخرى اليس هو ضوء النهار. ويروى: اعزمتك. وقوله: (خلقت منية الخ) اي جيلت على البأس فكانت اخو المنية. وطبعت على الكرم فكانت اخو الآمال فصارت الارض اماً تمور



صفحة سطر

- بك اي تضطرب لهيبتك او ثمار اي تنتمش بكرمك . والتمولى من المور  
وهو التردد والاخرى من المير وهو الطعام . وفي هذا نوع الطي والنشر
- ١١ و ١٠ = (سيوفك من شكاة الثغر الخ) شكاة جمع شاك من شكا المريض مرضة  
للطيب اذا اخبره به اي ان سيوفك شفاة لمن يتظلمون اليك من اهل  
الثغر لكن فيها هلاك اعدائك . (وكفك الفمام الخ) اي ان يديك كسحابة  
غزيرة الشدى الا ان فيها ماء وخيرا لاوليائك ونارا لاعدائك
- ١٣ و ١٢ = (يسار من نحيبها المنايا الخ) اي ان شمالك طبعت على هلاك الاعداء  
ويمتلك على نيل اليسار اي الغنى والسعد . وقوله: (حضرتنا الخ) اي اذ  
كنا بحضرتنا كنا نرى لذي الملوكة من نصيب قانتين ينكسون الابصار امامه  
١٥ و ١٤ = (زرنا منه ليث الغاب طلعا) من التجريد . والطلق الباسم الوجه . يريد انه  
جمع بين الفروسية والبشر . وقوله: (فكان لجوهر المجد انتظام الخ) اي  
انتظم بشخصه شمل المجد ونثر الحامد على قصاده واعلمه يريد ان قصاده  
هم الذين اتوا عليه ونثروا له مدائحهم
- ١٧ و ١٦ = (فعمت محمرا لك في الاماني الخ) يقول لازلت تعيش عيشا هنيئا تختار من  
الاماني ما تحب ولازلت لك الخبار على الاعادي اي تقتك بمن تشاء وتبطش  
بمن تريد . وقوله: (فضيفك للجا المهل الخ) الميا المطر . والطلق الجواد  
السح البدين اي اذا نزل بجوارك ضيف فكأنما جاور مطرا يمود  
بالمير
- ١٩ = (اشدة ما اراه فيك الخ) اصطلم الشيء استأصله . يقول اني لا عجب من  
امرك لا ادري اجما عليك املك الشدة على اعدائك او الكرم على اصدقائك .  
فان كرمك يبعثك على ان تجود بالنفس والتفيس اما اشتدادك على اعدائك  
فيستأصل منهم الارواح ويبيدها
- ٣ ١٧٠ = (لقد ظننتك بين الجحفاين الخ) الجحفل العسكر الحرار . تصم مضارع وصم  
اي غاب وصدح . اي اذا رأيت نفسك في المكر بين الصفيين لا تحذر من  
الموت كان سلامتك من وقع الرماح تعيبك على فلة الشجاعة . يريد ان  
سيف الدولة لا يخاف ويقتحم الاخطار كانه لا يعد نفسه شجاعا ما لم تصبه  
رماح العدو . وقوله: (نشدتك انه لا تسح الخ) اي لا تخاطر بنفسك  
الشريفة التي تجاها تقوم حياة ام كثيرة

صفحة سطر

٢٥٥ (هي الشجاعة ألا انحأ سرف الخ) الفصد الاقتصاد. والأثم القرب واقصد  
الوسط والشئ البسير. والمعنى هذه هي الشجاعة الصادقة ألا انك مسرف  
فيها تتجاوز حدودها. وكذلك لا تعرف اقتصاداً في فضلك ولا تكتفي بالبسير.  
وقوله: (إذا لقيت الخ) لم عوض لم أي لا حاجة لك بأن تستكثر من  
الخدم إذا اقتضت نفسك صفاح السيوف تحت غبرة الحرب. يريد أن  
هيبته في الحرب تستغني عن الجيوش

٢٥٦ (من ذا يقا تل الخ) أي من يستطيع أن يقا تل اعداء تلقي جم القتال فتبيدهم  
إلى أن لا تبقي من خيلهم ودوابهم شيئاً. وقوله: (تضن الخ) أي تبخل  
علينا بالقتال كما يبخل الشحيح بماله مع انك معروف بكرمك في كل  
احوالك. يريد أن سيف الدولة يباشر الحرب بنفسه ويحمي عنه حاشيته  
وهو لا يجرهم من نواله

١٠٠٨ (لا تبخان الخ) يقول لا تبخل علينا بتزول ساحة القتال فأننا قوم إذا قتلنا  
بشيء عليك بسببنا بنوا الهيجا. أي فرسان الحرب. وقوله: (البت ما  
لبسوا الخ) أي أن كل ما لهؤلاء القوم هو من فضلك فانت تكسوم وانت  
تظلمهم الخيل وتخدمهم وتعلمهم ما يعلمون. وقوله: (م الفوارس الخ)  
يقول أن هؤلاء أبطال مجربون في أيديهم رماح الآن بأنهم يتضاعف إذ  
يرونك فكأنهم أسود ورماحهم هي أجمة هذه الأسود أي الغابة التي يملونها  
١١ (أبو العباس أحمد بن محمد النامي) هو أبو العباس الدارمي المصيصي المعروف  
بالنامي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء عصره المفلحين وخواص مداح  
سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو أي الطيب في المترلة والرثبة وكان  
فاضلاً أدبياً بارعاً عارفاً باللغة والأدب. وله أمالي أملاها بجل روى فيها عن  
أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وابن درستويه وأبي عبد الله الكرمانى  
وأبي بكر الصولي وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي اسامة الحلبي  
وأخوه أبو الحسين أحمد أبو الفرج البيهقي وأبو بكر الخالدي ومن محاسن شعره  
قوله في من جملة قصيدة:

أمير العلى أن العوالي كواسب      علائك في الدنيا وفي جنة الخلد  
يمر عليك الخول سيفك في الطلي      وطرفك ما بين الشكيمة والبلد  
ويضي عليك الدهر فعلك للعلى      وقولك للتقوى وكفك للرفد

وله مع المتني وقائع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون  
المربري النحوي الشاعر انه دخل على ابي العباس التائي قال فوجدته جالسا  
وراسه كالثمامة بيضا وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له: ياسيدي في راسك  
شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت:  
انشدني. فانشدني:

رايت في الراس شعرة بقيت سوداء سوى العيون رويتها  
فقلت للبيض اذ تروعا بالله الآ رحمت غربتها  
فقل ليث السوداء في وطن يكون فيه البيضاء ضربتها

ثم قال بابا الخطاب بيضاء واحدة تروغ الف سوداء فكيف حال سوداء  
بين الف بيضاء وتوفي التائي سنة ٣٩٩ بجلب وعمره ٩٠ سنة

١٥ و ١٣ (غيب ان سيفك الخ) يقول من غيب الاموران سيفك لا يزال متعظا  
لدماء اعدائك وله نفوذ في رقابهم وقد مر ذكر الوريد. (واجب منه  
الخ) اي وانه لأعجب من هذا الامر ان نرى رملك اذا سقي من دم العدو  
فيصحو اي يفيق وهو ككران يضطرب من نشوته يشير بذلك الى اهتزاز الرمح  
(حاشاك ان يدعيك الخ) الطينة القطعة من الطين والحيلة والخلة يقول ليس  
من شأنك ان يدعوك العرب واحدم اي فخرهم وشرقهم فانك اعلى منهم  
قدرا وثري قديما هي التي جبل منها العرب. والمراد انه لا يجوز للعرب  
ان يعدوك منهم فانك ارفع منهم منزلا واسى مرتبة

٢ ١٧ (بشر بن ابي عوانة) هو بشر بن ابي عوانة العبدي القمسي كان من  
صعاليك العرب يغور على احيائها. فعار يوما على قوم وسي امرأه من نسايمهم  
فتصاوت منه ودلته على ابنة عم له كفي بزوجها. فارسل الى عمه وخطب  
ابنته فمنعه امنيته فأتى ان لا يبقى على احد منهم ان لم يزوج ابنته.  
وكررت فيهم مضراته واتصلت بهم معرته واجتمع اهل الخي الى عمه فقالوا  
له: كف عنا شره. فقال لهم: لا تلبسوني طارا حتى اهلكم ببعض الخيل.  
فقالوا له: انت وذاك. فقال له عمه: اني البت ان لا ازوج ابنتي الا ممن  
يسوق اليها الف ناقة حمراء ولا ارضاها الا من نوق خراة. وكان في طريق  
خراة اسد يقال له ذاد وحبته يقال لها شجاع وفي ذلك يقول قائلهم:  
انفك من ذادا ومن شجاع ان يك ذادا سيد السباع فانها سيدة الافاعي



وكان غرض عمه ان يملكه باحدهما . قال ثم ان بشرأسلت ذلك الطريق فلما انتصفه خرج عليه الاسد فتزل عن مهره وربط عينيه واخترط سيفه واقبل على الاسد فاعترضه فقطعه نصفين ثم كتب بدم الاسد على قميصه الى ابنة عمه وقيل الى اخته فاطمة قصيدته (الرواية يذكر فيها قصته مع الاسد وارسلها مع عبده . . فلما بلغت الايات الى عمه ندم على منعه من تزويجها وخشي عليه من الحية فنخرج على اثره هائفاً على وجهه حتى لحقه وقد سورت له الحية . فلما رآى عمه اخذته حية الجاهلية فجعل يده في فم الحية وحكم فيها سيفه ثم قال رجزاً :

سبيري الى الجبد بعد همة      لما رآه بالعراء عمه  
فقام يسعي في الفلا يومه      فغاب فيها يده وكفه  
فنفسه نفسي وسبي سمة

فلما قتل الحية قال له عمه : انما عرضت لك طمعاً ان اضرك وقد ثنى الله عاني . ثم زوجته عمه بابتغى وحسن حاله ورجد عيشه . وتوفي بشر في اواخر القرن السادس . وكان بشر من الشعراء الجيدين قال ابن الاثير : ابياته في وصف الاسد من النمط الاعلى الذي لم يأت احد بمثلهما وكل الشعراء لم تسم قرانهم الى استخراج معنى ليس بذكور فيها . وقد نسب بعض الرواة هذه الايات لعبرون معدي كرب كتب بها الى اخته كبشة . وكان اسم ابنة عمه ليس وفيها يقول :

تظن ليس ان الليث مثلي      واكوى همة واشد صبرا  
لقد خابت ثنون ليس فيه      واضنى البر خالي منه صفراً

ومطلع القصيدة على زعم هؤلاء الرواة :

اكبشة لو شهدت بطن جب      وقد لاقى الهزبر اخاك عمرا

٤٣٠ (فاطم لو شهدت الخ) فاطمة ترخيم فاطمة هي اخت بشر كما سبق . (بطن حبت) اي في وسط واد والحب ما اتسع من بطون الارض . او المطش من الارض في الرمل ج اخبات وخبوت . الهزبر الاسد . (اذا لرأيت الخ) اذا حرف جزاء . وام قصد . ويروى : رام . والأغلب الغليظ الرقبة وهو من صفات الاسد . وقوله : (لاقي هزبراً) ويروى : ببني هزبراً (تهنس اذ تقاعس عنه مهري الخ) تهانس تبختر . وتقاعس تأخر وارتد الى

صفحة سطر

الوراء وفي رواية تمس وهي تصيف ويروى أيضاً: تهنس او تنعاس . والمعنى ان هذا الاسد خطر في مشيه وتجتزأ لما راي مهري تأخر عنه خوفاً فقلت للمهر: قطع الله قوائمك . ويروى: عقرت مهراً . ويروى أيضاً الشطر: فقلت لا وقت مهراً . وقوله: ( ابل قديمي فلهر الارض الخ ) اي دعني ايسا المهر اتزل عن غاربك واترجل فان متن الارض اثبت من منتك . وفي رواية: ابل قديمي وهو تصحيف . وفي كتاب قرأصة الذهب يروى بعد هذا البيت ما نصه:

فحين تزلت مدائي طرفاً تخال الموت بلبع منه شزراً

( وقلت له الخ ) مَقول القول في البيت الرابع بعد هذا . وما بينهما حال . ( ابدى نصلاً محدّدة ) يريد بالنصال برائن الاسد ومخالبه المحدّدة والنصل في اللغة حدّ السيف . ويروى: نصلاً مذبّبة وهي بمعنى المحدّدة . ( والمكفهر ) الكالج العابس . ( يكفكف غيلة الخ ) كمكفكف صرف ومنع والقيلة الاغتبال والمخدّية . يقول ان الاسد المذكور يؤخر احدي يديه ويمد الاخرى قصده بذلك ان يعانني ويشب عليّ . وقوله: ( يدل بمخبط الخ ) يدل من الادلال وهو الاجتهاد . ويقال: ادلّ الرجل على خصمه والبازي على صيده اذا اخذه من فوق . يقول انه يتوعدي باظفاره وبانابيه المحدّدة وبعينين تتقدان كجمره النار . وقوله: ( وفي يمناي ماضي العزم الخ ) اي اذ كان الاسد يجده المائلة كنت انا ماسكاً بيدي اليمنى سيفاً قاطعاً اريد بمضريه اي بجده ان انا انال ذكراً محالداً بمقارعتي له قراع الموت . والبيت رواية اخرى وهي:

وفي يمناي ماضي الحدّ القى لمضريه غداة الروع اثرا

وقوله: ( نصحتك الخ ) مَقول القول . وهذا البيت يروى في بعض النسخ بعد قوله: ( الم يبلغك الخ )

( الم يبلغك ما فعلته كفي الخ ) ويروى: ما فعلت ظباه . وكأظبه اسم مكان . وقيل هو ماء لبني شيسان على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينهما وبين البصرة مرحلتان . وفيها ركيا كثيرة وماء شروب وقد أكثر الشعراء من ذكرها . وعمره المذكور هو احد فرسان بني ثعلبة قتله بشر بن عوانة في بعض غاراته . ويروى بعد هذا البيت اربعة ابيات آخر لم نجد لها في نسختنا وهي كثيرة الاختلاف في الرواية:

وقلي مثل فذلك لست اخشي  
 وابعي لابنة الاعمام ميرا  
 فقيم تروم مثلي ان يوتلي  
 محضتك نصح ذي شفق فحاذر  
 مصاولة فكيف يخاف ذعرا  
 ويمعمل في يدك النفس سمرا  
 مراي لا تكن بالموت غمرا

١٣ و ١٤ (فلساطن الخ) ويروي المصراع الثاني: فخالني كاني قلت مبحرا. والهجرت القبيح  
 من الكلام والافحاش في التعلق. وقوله: (مشي ومشيت من اسدين الخ)  
 يروي على اوجه شتى. ويروي: دنا ودنوت. ويروي ايضا: خطا وخطوت.  
 ومن بحر يدية اي ونحن كاسدين بطلبان امرا صعبا متوعرا بعز نواله.

١٥ و ١٦ (سالت له الحسام الخ) ويروي: هزرت. يقول جرذت لمقارعتي سيني  
 فكان لمعان السيف كنور فجر ضاء في سواد الليل وشقه. وقوله: (واطلقت  
 المهند الخ) اي وضعت يدي السيف في جسمه ففقع عشرين من اضلاعه.  
 والضع مؤنثة

١٧-١٩ (فمر مضرجا الخ) المضرج الملطخ بالدم. والبناء الشجر المرتفع. وقوله:  
 (بضربة فيصل الخ) الفيصل السيف. (تركته شغفا لدي الخ) الشفع  
 الزوج وهو خلاف الوتر اي الفرد يريد انه قطع قطعتين. ويروي  
 بعد هذا البيت له قوله وهي رواية مضطربة:

وجدت له ثانية راها لما كاذبه ما فيه ندرا

ويروي: كمن نذنيه ما منه قدرا. وقوله: (قتلت مناسي) يروي: قتلت مائلي

١٧٢ و ٢١ (ولكن رمت الخ) وفي رواية بعد هذا البيت ما نصه:

تحاول ان تعاسني فرارا لعمري لقد حاولت نكرا

وقوله: (فلا تمزع الخ) يروي: فلا تعضب. ويروي ايضا: فلا تبد.

(يحاذر ان يعاب) اي يخشي ويأنف من العار

٢٠ (هبطت اليك الخ) الورقاء الحسامة وقد اشار جسا الى النفس الناطقة. اي  
 نزلت اليك من سماء الارواح نفس موصوفة بالتعزز والتشمع اي مشرفة في  
 ذاتها ومصونة عن الاخلاط الحسانية. وفي قوله: هبطت كما في جميع ايات  
 هذه القصيدة امام بزعم افلاطون ان النفوس وجدت قبل وجود الاجسام  
 فلما خطت في السماء قضى الله عليها بسجن الجسد وليس الجسد على زعم  
 الآلة في يد النفس او مركوبا تتخذ لادراك ما رجا. وكل ذلك نوال



مرود عند الحكماء (راجع ما قيل في دحض ضلال اوريجانوس صفحة ١٨٧ من الحواشي)

٥ (محبوبة الخ) أي لاجل تجرُّدها عن مازجة المواد وتزهرها عن الكون والفساد قد تعانت عن ادراك الحواس . مع انها مشرقة الوجه لم يخف شخصها فناع أي هي جليلة ظاهرة لكل صاقل من الناس . ويروي : مقالة ناظر

٦ (وصلت على كره اليك الخ) أي لما كانت عند تكوينها على ما ذكر من الصفات المتعالية كرهت ان تواصل الجسم الحيوي . ولكن لما الزمها القضاء الالهي الاتصال بهذا العالم والاجتماع بالجسد ورات ان الجسد يساعدها على مقاصدها من احساس وادراك اصحت كرهة لفراق الجسد لا تبارحهُ الا بتوجع . ويروي : ذات تفجع

٨٥٧ (أنفت وما سكنت الخ) صدر هذا البيت روايات كثيرة ولعل هذه الرواية هي الاصح . والمعنى قريب من البيت السابق . أي لما نظرت النفس ما كانت عليه قبل سكني الجسد انفتحت على ما كانت عليه . وما سكنت أي ما ارتاحت للسكنى معه . ويروي : وما أنفت . (ولما واصلت الخ) أي لما أجبرت على الهبوط فواصلت الجسد واستأنست به كرهت مفارقة الدنيا . وقد كنى عن الدنيا بالخراب البقع . وقوله : (واظنتها نسبت الخ) يقول اني اظن ان النفس لما ارتاحت الى الحسابات نسبت تلك العمود والمنازل التي لم ترد في اول امرها ان تفارقها

١٠٥٩ (حتى اذا اتصلت جاء هبوطها الخ) في هذين البيتين رمز . اراد بالحاء في قوله : (جاء هبوطها) الحيوي وكنى عن تمام الكلمة بجزئها . والمراد (عيم المركز) المبدأ الاول الذي افاض الوجود عليها فهو المركز الذي منه بدأت وكنى عن كل الكلمة بعضها كما سبق . (ودار الاجرع) عبارة عن وصف لذلك المركز وعن المكان لاتصال الاحباب . ويروي : بذات الاجرع . والاجرع في اللغة الرملة الطيبة البت . والمقصود من هذا ان النفس حال استمالتها للبدن اذا منعت لها العناية الالهية ان تفكر في عالم السموات وفيما يؤديها الى الاتصال بالعالم العلوي الذي كان منه هبوطها فابصرت ما فيه من العجائب واعلمت على مراتب انشاء جنسها ومناصب ارباب مركزها

تَبَيَّنَتْ عن سنة غنائها العارضة عاينها في هذا العالم الجسماني وتذكَرَتْ ان ذلك العالم الروحاني هو مركزها الحقيقي وهَمَّت بان تعود اليه . وقوله : ( علفت بئاه الثقيل الخ ) يريد بئاه الثقيل الجسم الحيواني ومن اوصافه النقل . واما العالم والطلول فهي مواضع الحي وآثار الدار . والحُضْع التي تقايل الآتيا بعضها على بعض . وهو اشارة الى هذا العالم المنصري الذي هو بمرض الزوال على جهة التجوز بخلاف العالم العلوي

١١ ( تبكي وقد ذكرت الخ ) مر ذكر اليهود والحسي وقوله : بمدام تحسي اي تصب بسهولة وسرعة من غير تكلف ولما نُقِلَ اي لم تكف . ويروي : ولم تقطع

١٣ و١٢ ( ونظل ساجدة . . اذ عاقها الخ ) هذان اليتان الاجدر بتقديمهما على قوله : ( حتى اذا قرب المسير الخ ) وكذلك قد حدث تشويش في الايات التالية فقدم منها ما كان حقه ان يؤخر . فاصلنا ذلك في الطبعة الاخيرة . وجرى شرحنا على مقتضى هذا الاصلاح . والمراد باليتين ان هذه الوراثة اي الحسامة المكئي بها عن النفس لا تزال تسمع وتعدل على الدمن وهي آثار الدار وقد اراد بها ملذات الدنيا التي عفت آثارها وبادت باختلاف الرياح الارباع عليها اي بتوارد صروف الدهر . ( اذ عاقها الشرك الكثيف الخ ) الشَّرْك بفتحين حائل الصيد اراد بها الدنيا . والقفص من قوله : ( وصدّها قفص ) مراد منه الهيكل الجسماني الذي هو مركب النفس الناطقة . ( والاوج التميع الارباع ) الاوج المكان العالي الرجب الارزاء اراد به سكنى النفوس في النعيم . ويروي : الفسيح المربع . والفسيح المربع

١٤ ( حتى اذا قَرَّب الخ ) اراد بالمسير الى الحسي حلول الموت . ودنو الرحيل مشاركة النفس على مفارقة الجسد . والفضاء الاوسع هو الاوج المذكور في آيات السابق

١٥ ( ونفذت مفارقة الخ ) هذا البيت مقدّم على قوله : ( وبيدت تعرد الخ ) وهو معطوف على ما تقدم اي واذا فارقت النفس كل ما تحنّف عنها اي بدنها مودعاً في التراب غير مشبع اي غير مشرف ومكرم واصل التشبيح الخروج مع الشخص للتوديع . يريد ان النفس لم ترافق جسمها الى قبره

صفحة سطر

- ١٦ (وبدت مغرّدة الخ) هذا اشارة الى حصول الكمال للنفس بعد ان فارقت البدن فازت بالمقاصد بحسب مقتضى طلبها. والشايق الجليل المرتفع اراد به المنازل العلوية. وقوله: (والعلم يرفع الخ) ايمانه الى ان تلك المنازل الشريفة والمواهب الالهية انما تحصل عليها النفس بسعيها في تحصيل العلوم الحقيقية والتخلّق بالاخلاق المرضية
- ١٧ (جمعت وقد كشف الغطاء الخ) ويروي: جمعت. والمجموع التوم اراد به الموت اي اذا فارقت الجسم وتخلّصت من علائقه فالتمس عن بصرها الغشاء ترى وقتئذ من اسرار الحق سبحانه ما لم تدركه الحواس. والعيون المجمع النافذة اراد المقيدة بالحواس. وقوله: (وتعود طامة) الارحح ان يؤخر على قوله: (فهبوطها ان كان ضربة لازب) في الوجه التابع
- ١٩ و ١٨ (فلاي شيء اهبطت من شايق الخ) بقول في اليتيم ان كانت النفس قبل اتصالها بالجسد منعسة في المخلات القدسية واهبطها الله لحكمة خفيت من العاقل اللبيب فما سبب اهباط الله لها من تلك المنازل الرفيعة الى قعر الذل في الحياة الدنيا. والقد الفرد. ويروي: خفيت عن النطن. ويروي ايضاً: عن الفطير
- ١٧٣ ٢١ (فهبوطها ان كان ضربة لازب الخ) هذا جواب لما تقدّم. وقوله: (وان كان ضربة لازب) جملة اعتراضية اي لما كان هبوط النفس امرًا مقررًا عليها كان سببها ان تسمع النفس في عالم الحسن ما لم تسمعه بعالم الروح. (وتعود طامة الخ) اي وترجع النفس من العالم الادنى وهي تارفة بكل اسرار الخلق ويروي: بكل حقيقة. وقوله: (فخرقها لم يرفع) اي لم يصلح فساده. يريد ان النفس بعد هبوطها تسكت بالجسد وفسد امرها
- ٢٣ (وهي التي قطع الزمان الخ) يقول ان هذه النفس استولى عليها عشق اللذات الجسمانية. وغفلت عن اللذات الروحانية فكأها سدّت على نفسها طريق السماء فصارت من عداد الهاككين (فغربت بغير المطلع) اعني لم تعد الى المكان الذي طلعت منه في بدنها. وقوله: (فكأها برق الخ) اي خسرت النفس بذنبها السعادة بعد مفارقة البدر وحصلت في الدركات مع الهاككين فكان نورها الاوّل وبارقها في هذا العالم حالة الوجود كبرق لمع في الافق شبهة ثم انطوى ولم يعد فليسرعة زواله واضفائه كان كأنه لم يلمع



صحة سطر

ولم يحصل له وجود. ويروي بعد هذا البيت في نسخة خط قوله وهو ختام  
القصيدة:

انعم برد جواب ما انا فاحص عنه فإزار العالم ذات تشمّع  
فيؤخذ من هذا البيت ان هذه القصيدة كلفه يعرض ابن سينا حلته على  
احد العلماء المشتهرين بهذا المذهب ويطلب منه رد جوابه

١٧٣ • (علي بن محمد الايادي) لم تستدل على ترجمته. ولا على ترجمة محمد  
(القائم) المذكور هنا فان القيرواني المصري الذي روى هذه القصيدة لابن  
محمد الايادي لم يزد في نسبه ايضاحاً ولعله اراد بالقائم بامر الله الخليفة  
العباسي الذي مرت ترجمته الا ان اسم القائم هو عبد الله ابو جعفر لا محمد.  
ويوبى له سنة ٢٣١ (١٠٣١ م) ووفاة المصري راوي القصيدة سنة  
٥٢٥٣ (١٠٦٢ م)

٧٠٦ • (عجب... زمانه المستغرب) لا يظهر ما يوجب الاستغراب في زمان هذا  
الاسطول ولعله اعاد الضمير في (زمانه) الى محمد اي عجب لا يامه المعصية...  
وقوله: (لبست به الامواج احسن منظر الخ) يريد ان عدد سفن هذا  
الاسطول وانتشارها على صفحات المياه تروق العين وتبهجها فهي على وجه  
الماء كتوب تملت به الامواج

٨٠٨ • (من كل مشرق الخ) اي ترى هذه السفن مشرفة مطلة على ما واجهها. كما  
يشرف الصقر المرتفع في الهواء على صيدوه. (دهماء قد لبست الخ) اي هي  
مسودة مطلة بالقار فصارت كاخا لابة ثوب رهبان على اخا مزخرفة  
الجوانب ولادوات تسي زينتها العقول

١١٠١ • (من كل ارض الخ) اي انها يبيض الاعالي والشراع يلعب الهواء في رؤوسها  
وقعرها اسود غاطس في مياه الخليج. وقوله: (كسراة في البر الخ) كذا في  
الاصل ولا يستخرج لهذا البيت معنى مرضي فلهذا محرف. او يكون المعنى  
ان هذه السفن تشبه مراة يراها الراي في البر. لكن نسم الرياح يبعثها بين  
لحج البحر. فتكون انفاً فاعل وسيرها منصوبة على المفعولية. والشذب جمع  
شاذب فاعل من شذب اي قطع

١٣ و ١٢ • (مفوفة بمجادف الخ) دوين تصغير دون. والصلب الشديد والصلب  
عظم الظاهر. يقول: يكتنف السفينة بمجادف على جانبيها تحت صواب السفينة

و يريد بذلك جسر السفينة . وقوله : (كقوادم النسر الخ) اي تشبه هذه  
المجاديف رياش النسر المتقدمة اذا تحريت من رياش البهتة اي من خوافي  
الجناح يشير الى جواب السفينة الملسة

١٦ و١٧ (وتحشا الخ) المصعد المرتفع من صعد في الجبل اذا رقي فوقه . والمصوب  
اي التازل ضد المصعد . وبعيد تصغير بعد . والضمير في (منه) عائد الى النسر  
يقول ان هذه السفينة التي تشبه مقاذيفها جوارح النسر اذا عجزت عن  
السير لسكون الرياح التي تصعدا وتخفضها ترى ملاحها يستحسنها  
بمجاديفها في ايدجم يصوبونها ويصعدونها في الماء . (خرقاء الخ) الخرقاء  
الحمقاء يجوز نصبها على تقدير اعني ويجوز رفعها على الخبرية . بقول لولا  
ربان السفينة لتلاعبت بسفن هذا الاسطول ايدي الرياح فجماعها كفي  
مصاب بعقله لا يدري اين يذهب

١٧ و١٨ (جوفاء الخ) الجوفاء المنسعة الخوف . والكوكب الرجل التام السلاح . يقول :  
ان هذه السفينة واسعة الافناء تحمل في صدرها يوم الحرب فرسانا شاكبي  
السلاح . وقوله : (تستقل بمركب) استقل به ارتفع اي تنهض بن مركبها من  
الفرسان دون عجز . وقوله : (ولها جناح الخ) جناح السفينة شرعها كأنها  
تطير بها . وقوله : (طوع الرياح الخ) اي ان هذه الشرع تتصرف بها  
الرياح وتضربها ببعضها . فهي اذ ذلك كراحة المتطرب اي كايدي اهل اللهو  
والعرب اذ تصفق ببجة

١٩ و٢٠ (يلو بها حدب الخ) اي هذا الجناح المستعار يرفع بالسفينة فوق معظم  
الميا . وظهر الامواج . وقوله : (مطاراة الخ) اي حال كون السفينة كطائر  
ينفر من عشه فغوص في غمر المياه المغلوبة اي المنصقة ببعضها والمصطفقة .  
يقال : اغلوب المش اذا بلغ والثف . وقوله : (تصاع من كتب الخ)  
انصاع اي انقل راجعا مسرعا . والكتب القرب . ونفر جزع . والفظا طائر  
مر وصفه صفحة ٥٠٠ . والربرب القطع من بقر الوحش . يقول ان سفن  
هذا الاسطول تتقاذفها الامواج فتباعد تارة وتجتمع اخرى

٢١ و٢٢ (ولواحق الخ) يريد باللواحق صنفا من السفن تحمق بالاسطول للدفاع  
عنه ولحفظ اطرافه . يقول انها تحيط بالسفن الكار على شبه اهلة وكجناح لها .  
وهي تلحقها كما يلحق الرجل الطالب امرأه كاد يفوتها وتصلص منه .

- وقوله: (بذهبن فيما بينهن الخ) اي ان هذه السفن اللواحق تسير باطافة بين سفن الاسطول ذهاباً واياباً كما يفعل جوارح الطير
- ٥٣ = (وعلى كواكبها الخ) يأتي الكوكب بمعنى الجبل. شبه به اعالي السفينة اي وفوق السفينة ترى فرسان اختلفة بمنظرون في اهبة سلاحهم الخفيف. وقوله: (فكأنما البحر استمار الخ) اي كأنَّ البحر اذ تملوه هذه السفن المشحونة بالفرسان المتسلحة يشبه ارضاً منسقةً بمحاسن الربيع المذهب اي الجميل المنظر واصل المذهب المطلي بالذهب
- ٧٦ = (لما سار سيف الدين الخ) قد لُقِّبَ هنا سيف الدولة سيف الدين لحسن جهاده. يقول سرنا وراءه فكنا كاسود حردة هيمت في عرينها. وقوله: (استنته الخ) اي كذا في ايديه كسنان الرماح يضرب بنا العدو اذا اراد طمانته. واذا اراد مجالدة بالسوف كسنان سيوفه
- ٩-١٢ = (صنائع الخ) اي تلك صنائع وحسبات جادت بمجودة فاعلمها وتلك غروس طابت بطيب غارسها. ويروى: فاز صانعا ففازت يريد ان فضل الانتصار يعود الى سيف الدولة. ومثله قوله: (وكنا كالسهام الخ) فالرمي الغرض والهدف فاذا لم يطش السهم عنه فليس الفضل للسهم بل للرامي.. والعباب من قوله: (اقل عاب) اسم بمعنى العيب اي اقل عيباً
- ١٣ و ١٤ = (سقين الخ) اسم المذاب كناية عن القتل والمحنة الكبيرة. ومثله السَّم المنقع. وبنو قشير قبيلة تنسب الى قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة وبنو قشير ايضاً بطن من اسلم. (وبطن العنبر) اسم واد في ديار ربيعة فيه انتصر سيف الدولة على قبائل العرب. (وتغير) قبيلة مخالفة لبني قشير تنسب الى ثيمر بن عامر بن صعصعة. وقوله: (تجاذبنا اعتنجا جذابا) الجملة حالة اي سرنا بالقبيل ونحن تجاذب اعتنجا اي تقارع في جذب الاعنة
- ١٥-١٨ = (ولما ايقنوا الخ) اي لما تحققوا ان لانصرة لهم على سيف الدولة دعوه للمغونة اي لانتقامهم ونصرتهم. وقوله: (وعاد الى الجبيل الخ) اي فعاملهم سيف الدولة بلين ورفق فعادوا مدعين لاوامره طائعين لما يرضاه منهم. وقوله: (امر عليهم الخ) امره جعله يمز. تقول انه اجاز بلى رؤوسهم خوفاً ثم استبد له بامان فاذا قههم هيمته صاباً اي حنظلاً وبمسلمته لهم ارياً اي عسلاً. وقوله: (احلهم الجزيرة الخ) اي ان سيف الدولة



صفحة سطر

١٧٥ - ١ (ولورمنا الخ) يقول لو اردنا لمنغنام حتى السكخي في البوادي فضلاً عن  
المدن كما تمنع الاسود بعضها عن الدخول في منازلها الخاصة . وقوله : ( اذا ما  
ارسل الخ يقول انا لا نحتاج مثل غيرنا ان نخذ الميوش لكسرة اعدائنا  
بل يكفيننا ان نرسل لهم رسالة من يدنا .. (كنت اُنقبا شهابا) اي كت  
ازيدهم فضلاً . والشهاب الثاقب اللامع

٧٢٦ = (وتنوفة الخ) التنوفة المغارة والارض الواسعة البعيدة الاطراف . ومد  
الضمير اي مدى الفكر . والاكام جمع اكمة وهو التسل . وتربع جلس  
يشي رجله تحت فخذه . يقول رب مغارة تمتد امتداد الخيابة قطعها اذ كان  
الليل ممتداً على روايتها . وقوله : ( ليل يمد الخ ) الذجي ظلمة الليل هو فاعل  
والمفعول ( آمال ) . يقول ان اسوداد هذا الليل المالك بمنزل عن ضياء النجر  
يزيد في آمال المتلصحين ليلاً الحريصين على النهب والسلب او يريد الذين  
يقضون اليهم في اللهو فيستعصرون الليل

٩٠٨ = (باتت كواكب الخ) اي ان نجوم هذا الليل هي كجود تماظ على بقائه  
فتراه لامة في كل جانب من افق السماء . وقوله : ( زهر يبر الخ ) زهر  
نعت لنجم . اي ان هذه النجوم الضيئة المنتشرة في اطراف السماء تمت  
الطلائع اي عيوناً ورفاء لبرصدوا طلوع الصبح . ( فهن حسرى ضلع )  
اي كان هذه الطلائع ضعيفة السير فعبت من طول المسافة التي قطعتها .  
حسرى جمع حسير وهو الكليل الضعيف . والضلع جمع ضالع من قولهم  
ضلع في سيره اي مال واعوج . والمراد بكل ذلك وصف طول الليل  
والتشبيه مستعار من جيشين يترقبان احوال بعضهما وهذا جيش الليل  
وجيش النهار

١٠ = (متيقظات في المسير الخ) ناجي فلان ابدى له سراً . ويتوقع بالجهول اي  
ينتظر . يقول ان العيون التي ارسلها جيش الليل لرصد النهار تراها متيقظة  
اي شديدة اللمعان في مسيرها كماها لا تزال تتحدث فيما سيحل من  
مصادمة الليل والنهار

١٣١١ = (والصبح يرقب الخ) العبرة الغفلة . اي وفي اثناء ذلك ترى الصبح يتطلب

لهُ فرصة ليهم على جيش الليل . وقوله : ( متضائل الخ ) اي وهو ضعيف  
القوة يستمر عن نفسه ويترب عدوه عن بعد . يقال : تضائل الرجل اذا  
اخفى شخصه قاعداً . وهذا اشارة الى طلوع اول الفجر . وقوله : ( متنفساً  
فيه الخ ) يقال : تنفّس الصبح اي تلبّج . ونصب جنائنا على الحالية اي ذا جنان  
واهن او يحذف حرف الجر اي يجنان واهن . والمعنى ان الصباح ياتي نوره في  
صدر الليل بضعف وكأنته في كل لحظة تتزايد قوته ويتشجع على طلب  
عدوه الظلام

١٣ و ١٤ ( حتى اتزوى الخ ) استجاب فلاناً رد له الجواب ولعمرة اتخذها هنا بمعنى التجاب  
اي انتشع وانكشف . والمراد ان النهار لم يزل يتزايد ضوءه الى ان تقبض  
الليل المالك وتقهقر وولى ظلامه منكشفاً . وقوله : ( وبدت كواكب الخ )  
البشّال الغليل من الماء . وصدور وسأل الرجل اي ضَعْف واقتفر . والريال  
اللعاب كنى به عن ضوء الكواكب المتوارى . يقول : ولما ولت عساكر الليل  
بقيت النجوم متحيرة لا تدري ما العمل لقلة ما بقي لها من الضوء .

١٥ ( متبادلات النور الخ ) تتبادل مثل تتدل وليست هي في كتب اللغة وتبدل  
تدلى واسترخى . اي ان نور الكواكب يتضاعف في الافق . وهي تستعبر  
اي تبكي في خفاء مسترجعة اي طالبة من الليل ان يعود اليها راجعاً . يقال :  
استرجع منه الشيء . اي طلب منه رجوعه . والاسترجاع ايضاً عبارة عن  
قولك في المصيبة انّا لله وانّا اليه راجعون . فيكون المعنى انها تتعوذ بالله  
وتلتجئ اليه في بلائها

١٦ و ١٧ ( وكأنا الخ ) الضمير فائد الى الظلماء . ولا يبكي بالجهول . اي كأن ظلمة  
الليل نعش اخ ينقل الى قبره ولا احد يبكي عليه . وهو يوقف تارة في سيره  
وتارة يخرج معه الوداع . وقوله : ( وكأنا الشعري العبور الخ ) قد مر ذكر  
الشعري صفحة ٧٣٢ من الحواشي . يقول انما تتعقب ظلمة الليل مثل امرأة  
فقدت ولدها وهي تبكي عليه بكاء مرّاً . وقوله : ( بنات نعش الخ ) بنات النعش  
سبعة نجوم صفراء مجموعها هي كوكبة الدب الصغرى . والاربع الاخوات التي  
صورها بشكل مربع هي المعروفة بالنعش . والمعنى ان كوكبة بنات نعش قد  
خرجت لما تم الليل حوامر اي مكشوفة الوجه تتقدمها اخواتها الاربعة المذكورة  
( عبري الخ ) اي لفرط حزن على مضي الليل يبكين ويكشفن حجابهن واقسن

اقن لا يعطين من بعد وجهين ، في هذا اشارة الى مركز نجوم كوكبة الدب  
الصفري التي فيها القطب الشمالي فانها لا تزال في الافق المنظور لا تبين  
قطب وهي تعرف عند اهل الهيئة بالهَيئَة بالحَسَّان (étoiles circompolaires) .  
وقوله: (وكان أفقاً الخ) يقول: كان نواحي الجوّ عندما تلمع فيها النجوم عند  
انتهاء الليل هي شديدة بعيني اذ يترقق منها الدمع حزناً على الليل - شبه ضوء

النجوم المتوارية عند الصباح بدموع عينه المتجمعة لانتهاء الليل

(باليل مالك الخ) اغابه هنا مثل غيبه وليست في كتب اللغة بهذا المعنى . يقول  
الكتاب : مالك ايما الليل تبقى النجوم في شان السماء وصمحاتها مع ان احشاءها  
تقطع حزناً عليك فلين تُعَيِّبها وتواري نورها ذلك خير لها . يشير الى  
النجوم الباقية في الافق المنظور المذكورة سابقاً . وكان احذر هذا البيت ان  
يلي قوله: (عبرى هنكن الخ) . وقوله: (لو ان لي الخ) يقول لو ملكت  
سلطة على ضوء صباحك كنت فضلت ان لا يضيء نوره قط وتبقى ظلماتك  
منشرة على الارض . وذلك (حذراً عليك) اي صيانة واحتراساً : (ولو قدرت  
الخ) اي لو امكنتني ان اسقيه كاس الموت واذيقه سكرات الردى لفعلت .  
وقوله: (هاك شيبتي) اي اقنيتها وحذما فداء عن الليل ولا تفتك به

(الربيع بن زياد) هو الربيع بن زياد بن عبد الله من بني عيس وامه فاطمة  
بنت الخرشب . وهي احدى النجمات وكان يقال لبنيها الكملة وكانوا سبعة  
وكانت لا تفضل الواحد على الاخر وتقول: هم كالمقعة المفرغة لا يدرى اين  
طرفها لما تراه فيهم من حسن المزاج . وكان الربيع شاعراً مقلداً بعد من  
شعراء الطبقة الثانية . وكان ادبياً فصيحاً كثير النوادر والاخبار معروفاً بصحة  
رأيه . وكان كثير التردد على العمسان بن المنذر ملك الحيرة وكان  
يناديه وينشده الاشعار وله معه حكايات ونوادير وامور مشهورة استوفيناها  
في كتاب شعراء النصرانية . وكان بينه وبين قيس بن زهير خلاف بسبب  
درع اغتصبها الربيع . ولما ثارت حرب داحس امتنع الربيع عن موازنة قيس  
الى ان قتل مالك بن زهير اخو قيس وكان الربيع يحبه حباً شديداً فانتصر  
له من قائله . وطالت الحرب بين بني عيس وذبيان وهي الحرب المعروفة بحرب  
داحس ومات الربيع في اثناء هذه الحرب وكان له فيها البلاء الحسن .

توفي سنة ٥٩٠ م



- ١١٠ و ١١١ (قيدت لحم فيلق الخ) الفيلق الجيش العظيم. والشهاء الكتيبة العظيمة  
الكثيرة السلاح اي سارت الى العدو كتيبة تامة العدة عابسة المنظر يجري  
الموت معها. وفرسانها تتغلب على اعدائها. وقوله: (صريف اناجما الخ)  
هذا البيت غاية في التعقيد. الوُقُر جمع وقور وهو الرزين والضمير في  
(اناجما). واناؤها) راجع الى الشهاء. وفي (جا) الى الاتياب. اي لابناء هذا  
الجيش الشديد الوطأة جلبه تسع عندما سيوفهم تقطع سيوف الاعداء كان  
هذه الحلبة صرير انياب الاسود لما تقفم على فرستها
- ١١٢ و ١١٣ (وردتها الموت الخ) في البيت اشتباه وتعقيد ولعله مصحف. نظن انه يريد  
ان هذه الحرب تشبه ناقه الا ان كبتها سم يسقي الموت فاذا وردها العدو  
لا يبيد لمورده. مصدرأ. وقوله: (في جوتها الخ) الماذي كل نوع من السلاح  
والمرد جمع ارد هو الفرس الذي لا شعر له على ثنته. والجرد جمع اجرد  
اي القصير الشعر. يقول ان في جرة هذا الجيش كادت تحتلط السيوف  
والاملحة ببعضها وكذلك اختلطت ضروب الخيل وضروب الرماح
- ١١٤ و ١١٥ (حتى اذا وجبتها الخ) الشوها. مؤنث الاشوه وهي المرأة القبيحة العابسة  
الوجه. والمعلم الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب. يقول:  
فاذا سارت هذه الكتيبة وهي مرعبة المنظر يخاف منها وقع المذون ترى في  
صفوفها كل فارس شجاع بيده سيف ذكر يسير به الى العدو بلا خوف
- ١١٦ و ١١٧ (مستوردين الوغى للموت ردم الخ) في الاصل ردم الا انه تصحيف ردم  
وهو مبتدأ وعير خبرو. يقول ان هؤلاء الفرسان يلتون بنفسهم في الحرب  
مقتحمين الموت فيمسر ردم على من ناوهم يوم يحافظون على حرماقتهم.  
وقوله: (لحم سرايل الخ) اي اضم لابسون ثياباً مضاعفة سرايل من ماء  
الحديد اي اثار الدرع على جسمهم وسرايل الدماء الذي ينتج عليهم من  
قتال العدى
- ١١٨ و ١١٩ (مظاهرات عليهم الخ) يقال: ظاهر بين الثوبين اي طابق ولبسهما الواحد  
على الاخر واللون الاخضر الضارب الى السواد. يقول ان الموصوفين مشحون  
بردائين يوم الحرب جون اي اسود من اثار الدرع على جسمهم واحمر من  
رشاش دم القتلى. وقوله: (في يوم حتف الخ) اي تكون صفتهم كذلك  
في يوم الحرب والقتال حيث ترتمد فرائص الناظرين حتى يكادوا ان يتدوا

١٧٧ ٣-١ (بالبيض يجفن الخ) بالبيض متعلق بفعل محذوف اي بسطون بالبيض .  
 ويجفن نعت للبيض . ويريد جفاف البيض قراءتها صدور العمدو . اي  
 يعملون سيوفهم في رقاب العدو في حال كون الابصار منكسة لما تراه  
 من الاعوال و حدود العدو تصرع وتذلل في العفر وهو التراب . وقوله :  
 (تكسومهم مرهفات غير مجدبة الخ) اي ان البيض عندما تسقط على رؤوس  
 العدو تكسومهم برهفات غير مجدبة اي تصير لهم بمنزلة كساء . هذا وان حد  
 هذه السيوف يقوم ميل الحدود العجيبة . وقوله : (هندية الخ) اي هذه  
 السيوف هندية الاصل كريمة تكاد تقدح شراراً والضارب جا مغاوير اي  
 فرسان يغربون على العدو من غير حزم على صون احسانهم

٧٥٦ = (اهلاً بما قوادماً الخ) الفلا جمع فلاة وهي القفر والصحراء اي نعم الكراكي  
 سواء قدمت او رحلت اذ تجوب الفلوات وتقطع البلاد . يقال : قطعت  
 الطير قطراً وقطاعاً اذا خرجت من بلد الى بلد . وقوله : (تذكرت اكام  
 در بنداجا) الاكام جمع اكمة وهي التل وما ارتفع من الارض . والدربند  
 غلق الذككان اراد به المنازل العالية . وقوله : (قد انتت ايام  
 كانون الخ) اي لم ترض ايام كانون ان تكون هذه الطيور خالية من كل  
 حلي فعملت قطر الندی كعقد في عنقها ويقاب الثلج اللاصقة في اقدامها  
 كخلاخل لها

١١-٨ = (اذكرها عرف الربيع الخ) الالف الذي تألفه ويألفك اراد به منازلها المألوفة .  
 اي ان بهجة الربيع ذكرتها بمنزلها المعهودة فعبأت حاملته اليها بنفسها  
 اشواقها . (تقرق) اي تصوت واصل القرقر صوت الدجاجة . . . وقوله :  
 (لما رأته . . . طيب برود القرظلاً زائلاً) الطيب المسك والرائحة الطيبة ولعل  
 في هذه الكلمة تصميماً وبرود القر من اضافة الاسم الى ذاته . والمراد ان الكراكي  
 لما رأته ان شدة البرد كظلم مريع الزوال . (اهملت التخطيط في مطارها الخ)  
 المطار مصدر مبني من طار . اي تركت وقتئذ ما اعتادته هذه الطيور من  
 التلهي واللعب في طيرانها وانتظمت كالعواقل للرجوع الى بلد مصيفها

١٢ = (تهض من صرح الجليل تحتها بارجل لبرده قوابلا) الصرح كل بناء عال  
 والجليل السمام وهو بنت ضعيف له خوص به تسد خصاص البيوت . وفي

البيت التباس لعلّه مصحّف نظن ان المعنى انما تأخذ بارجلها شيئاً من نبات .  
ولعلّ صرح الجليل اسم مكان تنتقل اليه الكراكي في الشتاء فيكون المعنى انما  
ترتفع من هذا المكان وارجلها سائرة عن نفسها مستقبلة سورة البرد الشتاء  
تقابل به شدة البرد فتصون نفسها منه

١٦ و ١٥ (لما دعاني الخ) البرزة المرأة الحسنة والكلمة الجليظة شبه بها الكراكي او لعلّه  
اراد بها المرأة من البروز يريد الخروج الى الصيد . والزميل الجبان والمقاول  
جمع مقول وهو السيد في لغة اهل اليمن . اي لما دعاني صديق لي لتخرج  
لصيدها ونبه همة الصلوك والسيد اجبته بسرور على قصد هذه الطيور  
وقلت له نبهت في اسد غابة شديد الوطأة . يريد انه اجابه اجابة رجل  
شجاع

١٧ - ١٩ (ثم برزنا نقتني اثاره الخ) الهساء في اثاره عائدة الى صاحب الداعي الى  
الصيد . والأملق جمع ملق هو ما استوى من الارض اي السهل منها .  
(جنح الظلام) الطائفة منه والجانب . وقوله : (وند اقمنا الخ) المقامة المجلس  
ويريد بالمعلم ما يستدل بها على منازل الكراكي . اي نصبنا لها شركاً  
وحفائر معلومة هي احق ان تدعى مجاهل والمجاهل عكس المعلم اي الاراضي  
التي لا يجتدي فيها والمغازة لا اعلام فيها

١٧٨ ١ - ٢ (نرشقها الخ) البندق كل ما يرمى به . يقول : انا كنا نرميها ببندق يلحق  
بها بعد اعوجاجه ويسقط بها كسهب النار . وقوله : (فسارني تحت الطيور  
الخ) اي لم تصب الطائر في طيرانه حتى تلقىه صريعاً . (وهور بابل)  
اسم بحيرة قريبة من الموصل قربا غابات وفضاء واسع . وقوله : (كم قضينا  
فيه شلاً جامعاً الخ) الشل ما تفرق من الامر وما اجتمع منه هو من  
الاضداد . اي كم قضينا في هذا الموضع من زمان ونحن مجتمعو الشل وكم  
شبعنا فيه من اقوام . وفي ديوان الحلبي بعد هذا بيتان آخران يختم بها وصفه  
وهما :

فهل ترى ترجع ايام به في جذل قد كان فيه حاصلا

هيات مها يستمر مسترجع اراجع لي الدهر حولاً كاملاً

١٠ - ٧ (انجلت في تاجها الخ) شبهها بعروس مجلوة وتاجها شعلتها التي تبعد ظلمة الليل .  
وقوله : (سقرت الخ) اي ضاء نورها فكان ضوءها ضحك من اخفاء



الشمس وراء استارها الآن هذا الضحك يصحبه البكاء وهذا من غرائب الامور. اراد بيكاه الشمعة ما يقطر منها من الشَّعْغ المَذَاب. (كيف لا تحاور ضرائبها الخ) الضرائب جمع الضريبة وهي الطيعة والسجدة والسيف وحده. والضرب العسل الابيض الغليظ

١٦-١١ = (خلتها والليل معترك الخ) اي شبهتها عند اسوداد الليل ولعان النجوم في السماء بقضب فضة غرست فوق تل ذهب. اراد بكشبان الذهب الشمعدانات التي فوقها تشك الشمعة. (او يواقيتاً الخ) الايات مختلف الالوان فهو احمر واصفر واخضر شبه به اللهب في رأس الشمعة. والمنضد المنتظم بعضه فوق بعض. (او رماحاً الخ) العذب طرف كل شيء اي ان الشمعة تشبه بطولها رماحاً طعن عدواً فصار طرفه محمراً يريد بذلك حمرة اللهب. (او سهاماً الخ) نصل السهم زجة. وتصب من قولهم: اصاب السهم اذا ادرك المرء عداه باللام وهي زائدة. يقول ان الشمعة كهوام اعاليها من ذهب لكنها لا تصيب الا الليل. (او اعالي الخ) اي تشبه رؤوس الوية حمراء تحفق فوق رؤوس عسكر ضخم

١٩-١٧ = (او شواظاً الخ) الشواظ اللهب اي كان لهب هذه الشمعة نار القرى تضرم فوق جبل لتعشو اليها الضيوف. (او لظى نار الجاحب) او تشبه نور الدوية المعروفة بسراج الليل اذ تضيء من لهب واللب كتيب الرمل او ما استرق منه. (او عيون الخ) او تشبه عيون الاسد المضيشة اذ تكون هذه الاسود موصدة اي مقيمة في اعالي غاب من قصب

٢١ ١٧٩ (او شقيق الروض الخ) شقيق الروض هو النبات الاحمر المعروف بشقائق النعمان والقصب خيوط يأمُ عليها شربط مطروق من الذهب والفضة. فكان شملة الشمعة هي الشقيق والشمعة هي القصب المجدول. (او ذرى نيلوفر الخ) اي تشبه راس نيلوفر مرتفع فوق غصون الغراب. والغرب الفضة

٣ = (وصف القيل) هذا القيل الموصوف كان في عسكر اهل خراسان ظفر به صاحب بن عباد في محاربة جيش خراسان وقبض عليه في حماة تورط بما فامر من محضرتيه من الشعراء ان يصفوه بقصائد ملي ووزن قصيدة عمرو بن معدى كرب التي ذكرت في الصفحة ١٩٤ من الجزء الرابع من مجالي الادب.

فوصفه كثيرون من الشعراء بمجملته قصائد تعرف بالقبليات. منهم ابو القاسم عبد الصمد بن بابك وابو محمد الحازن وابو الحسن الجوهري وقد اخترنا منها قسماً وهذا مطلعها قبل وصف القبيل:

قل للوزير وقد تندی يستعرض الكرم المعداً  
 افيتت اسباب العلى حتى ابت ان تسجداً  
 لومس راحك السحا ب لأطرت كرمًا وجداً  
 لم ترض بالليل التي شدت الى العلياء شداً  
 وصرائم الرأى التي كانت على الابداء جنداً  
 حتى دعوت الى العدى من لا يلام اذا تعدى  
 متقصياً تبه العلو ج وظنة أعبت معداً

٣ (ابو حسن الجوهري) ويروى ابو الحسين هو علي بن ابي الجوهري.

ذكره صاحب التيسرة واثني عليه واطراه وذكر لهما من ثمره ونظمه. اصله من جرجان تأدب فيها صغيراً ثم دخل بين صنائع الصحاب بن عبادة وندائه وشعرائه. وكان الصحاب يعجب اشد الإعجاب بتناسب شعره وشماله خفة وظرفاً ويصطنعه لنفسه وصرفه في الاعمال والسفارات. واستعمله على ولاية دهبستان ووجهه الى صاحب نيسابور فالتقى بابي منصور التالمي سنة ٥٣٧٧ (١١٨٧) ثم وجهه الى صاحب اصبهان. فلما اقلب منها الى جرجان لم تطل به الايام حتى توفاه الله سنة ٥٣٧٩ (١١٨٩) وله في مدح الصحاب وفخر الدولة بن بويه قصائد كثيرة

٦-٤ (قبيل كرضوى الخ) رضوى جبل ضخيم من جبال ختامة هو من يسبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسرة طريق البرلمن كان مصعداً الى مكة وعلى ليلتين من البحر. ويخذاً جبل عزور بينها قدر شوط فرس وهما جبلان منيعان لا يروهما احد. يقول ان هذا القبيل يشبه بضخامته جبل رضوى لما يتشع بثوب الغمام حين تكون اطراف هذه الغمامة متمثلة برقاً ورعداً. وقوله: (راس كقاسة الخ) اي ان راس هذا القبيل كقاسة جبل مرتفع عليه جلد متين متمم ظاهره بسمة الكبر والمظنة

٨ (يزهى بخرطوم الخ) اي يعجب بخرطومه كأنه الصولجان فيتصرف به

كيف شاء وللشاعر بعد هذا ما نصه في صفة الخروطوم:

متسَدِّدًا كالافعوان غَدُّهُ الرمضاء مَدًّا  
وكانه بوقٌ تعرَّم كهُ لتنفخ فيه جدًّا

١١-٩ = (يسطو الخ) السارية الاسطوانة اراد جا نأبي القيل . وعدمًا منصوب على

المصدرية من (يحطمان) من غير لفظه . واللجين الفضة شبه جسم اتياب  
القبيل ومن هذه الابواب يتخذ العلاج . وقوله: (اذناه الخ) القود ناحية  
الراس . وعقدًا منصوب على الحالية اي معقودتين او على المصدرية كما يقال:  
جاء زيد ركضًا . والمعنى ظاهر . وقوله: (عيناه غاثرتان ضبقتا الخ) اي  
ان عينيه داخلتان في راسه جعلتهما الحكمة الالهية تصدًا ضبقتين لمجع

التور وعدم انتشاره فتقوى بذلك حاسة بصر القيل . وعمدًا حال  
١٢-١٢ = (فك كعروة الخ) الفوهة واحدة افواه الانصار والازقة على غير قياس

والخليج النور يشب من البحر . واللوك المضع . يريد انه واسع الفكين لا  
يزال يحرك لحييه لحقده على اعدائه كأنه يريد ان يقتات لحمهم . وقوله:  
(تلقاه الخ) يقول اذا ابصرته من بعد حسبه لعظم جثته غمامًا ترى لك .  
وقوله: (متنا كبنيان الخ) المن وسط الظهر منصوب على البدلية من الماء  
في تلقاه اي تلقى متنا له صلبًا كقصر الخورنق لا يلقى به طول دهره تبعًا

١٦ و ١٥ = (ردفًا الخ) الردف العجز . والدكة البناء يجلس عليه . والورك ما فوق الفخذ .

والنهد الجسيم المرتفع المشرف وشبه كفه بدكة العنبر الاشبه لان لونه  
شبيه بلونه . وقوله: (ذنبًا الخ) اي تلقى له ذنبًا كسوط يضرب به ساق  
من اقترب اليه وزند من قام حوله

١٧-١٩ = (بخطو الخ) اي يمشي اذا تعرض لاحد كان قوائمه اعمد خباه من شعر .

وقوله: (او مثل الخ) الاميال جمع ميل وهو بناء يبنى على الطريق ليهتدي  
به المسافر . ونضد الشيء ضم بعضه الى بعض . اي كأنه منار يبنى للمسافر من  
الحجارة المصمتة الصلبة . وقوله: (متورداً الخ) المتوردد المشرف على الماء  
ونصبه على الحالية . واراد بمحوض النية معركة القتال . ويشتاق مني للمجهول .  
ووردا منصوب على التمييز اي يرد هذا القيل مياه الموت في مكان لا  
يشاق احد وورده

١٨٠-١ = (متسلكا الخ) التسلك هنا المتشبه بالملك في تيمه وكبره . اي كأنه ملك



متعلم يطلب من رعيته شيئاً لا يؤدى. ويعوز ان تجعل مالا كلمة واحدة  
اي يطلب مالا يؤذيه له خدامه. وقوله: (متلفاً الخ) المتلف المشتل  
بالتوب المتغطي به استعاره للاتسام بالكبرياء. والمثلث المفدى الذي يعمل  
اصحابه أنفسهم دونه. يقال: فديته اي قلت له جعلت فداك. وقوله: (ادنى  
الخ) اي هو اقرب الى الشيء البعيد المطلوب من الوهم واشد اعتناء منه.  
وجملة يراد حال من الشيء. (ومن وهم) متعلق بادنى. وقوله: (اذكى  
الخ) اشارة الى ذكاء القبل الذي يتناز به عن غيره من الحيوانات فانه يمر  
على آداب تستظرف منه كاختائه امام الملك وقتله الاعداء وغير ذلك..  
وختم القصيدة في الاصل ما نصه:

قل للوزير عبت حتى م قد اناك القبل عبدا  
سبحان من جمع لها سن عنده قرباً وبعدا  
لو من اعطاف العبو م حرين في التريع سعدا  
او سار في افق السما لانبت زهراً ووردا

٨-٦ (وكرمة اعرانها في الثرى الخ) اي رب كرمه لقبينها لها اعراق في الثرى  
متأصلة فيها راميعة في الارض. والمترع اسم مكان من قولهم ترع اليه اي  
ذهب. والمضرب ايضاً اسم مكان. وقوله: (تلف اغصانها.. بالاقرب  
فالاقرب) اي ان اغصانها تلف باقرب ما تلقاه من الاعواد سارية منه الى  
آخر يقربه. وقوله: (يبتاح من قعر الثرى الخ) امتاح طلب. والاشطان جمع  
شطن هو الجبل الغليظ شبه به اصول الشجرة. والرعي بالكسر حسن الحال  
والنعمة. اي اصول هذه الكرمه تنال بلا كلفة غزارها من قعر الارض فلم  
تيس

١١-٩ (اقبحها الخ) اي يبت هذه الكرمه ويستجها الريح وانصباب الحيا اي المطر  
مع حرارة الشمس حال دورانها من المشرق الى المغرب. وقوله: (فاعقت  
الخ) يقال: اعقب فلان اي خلف عقباً. والحامل هنا فسيلة الكرم التي تفرس.  
اي بعد ان عاشت الفسيلة زماناً وقت الشتاء بلا عقب اعقت وقت الربيع  
والصيف فانت باوراق ثم بشمر. وقوله: (ووضعها الخ) يقول ان حامل هذه  
الكرمة بعد ان احيت الكرمه وضعتها في منزل رجل ذي حسب ونسب  
فتباها وصانها في ارضه

- ١٤-١٢ (والحقتها الخ) استعمال المذروب بمنى المطيب . والمكلب اللبن المغلوب كنى  
 جاعن مائة الكرمه . اي ثم غطتها باوراق خضر مطيبة بمائة الشجرة الحاربه  
 في الاغصان . وقوله : ( وبدلت الخ ) اي ثم بعد ذلك غيرت عناقيد حصرها  
 الاخضر بجيوب كالنجوم هي سود في بعض الحفصات وشهب اي ييض في  
 غيرها . وقوله : ( فاستلقت الخ ) استلقت في كتب اللغة استقرض اي  
 سقيت الكرمه ماء في اول امرها فحولته خمرًا يشبه بلونه قبس النار اي شعته  
 ( ولم ترل بالرفق الخ ) المذهب المطلي بالذهب والذي تلو حمرته صفرة .  
 ١٦ و ١٥ اي ان عنها الايض كاللجين اي الفضة لم ترل تريده انضاجًا حتى صار  
 بلون الذهب . وقوله : ( فالاشقر المنسوج الخ ) المنسوج المحيك والمنظوم .  
 والمجب من ولد الاولاد النبيا . يقول ان الحمره الصافية الحمره مع ميلها  
 الى يياض هي متولدة من عنب كريم النسل اشهب اي ابيض يخالطه سواد  
 ( ترى الثريا الخ ) يقول ان عناقيدها في اجتماع حبوجها مثل الثريا الآ  
 اما تلوح بين اوراق خضر كماها النيب اي ظلمة الليل يشير الى  
 العنب الاسود . وقوله : ( انواعها مشفات النجر والمنصب ) النجر الاصل .  
 والمنصب الرتبة . اي ان اغار الكرمه مع اختلاف انواعها مهذب الاصل رقيقة  
 الرتبة واراد بتثقيف اصل الكرمه تشديبها . وقوله : ( كم سبيج الخ ) السبيج  
 الخرز السوداء . والخرزة واحدة الخرز ( Onyx ) وهو حجر كريم مشطب  
 كثير الانواع ابيض يختلط بيباضه كالعيون من اسود واحمر وارزق واجوده  
 اليماني . فشبّه الشاعر العنب الاسود بالسبيج والايض بالخرز لكن هذه الخرزة  
 حسنة التدوير لم تنقب بمنقب كالخرز  
 ١٨١ ٢ ( اطيب جـ الخ ) اي ما اطيب هذه الاثمار في حال كونها حلالا اذا كانت  
 عناقيد عنب في الشجرة او حال كونها محظورة على المسلمين اذ تنصر في  
 الكاس وتسجيل الى خمره  
 ٣ ( ابو الحسن بن زنباع ) وروى : ابن زنباع كان في اوائل القرن السادس  
 للهجرة . وكان من فقهاء زمانه واشتهر في الاندلس وتولى فيها القضاء مدة .  
 وكان متعمقا في اللغة كثير الحفظ لمفرداتها عارفا بالشعر القديم وكان ذلي  
 اللسان حسن المحادثة . وكان عالما بالطب موفق الملاج وكان بينه وبين  
 الفصح بن خاقان مكاتبات ومناظرات . وله شعر جيد رواه عنه ابن خاقان

توفي نحو سنة ٥٥١٠ (١١١٧)

- ٦٤ (زهرة طيبها) اي جمجمة حنبا. والقشيب الحديد من الثوب وغيره. (وعطف الارض) اي جانبها. (بعد شحوجها) الشحوب تدبير اللون اراد به تحول الارض في الشتاء. وقوله: (وتطلمت الخ) لم تذكر كتب اللغة تطلع وانما اراد بها البروز والظهور. والمقي بالضم والكسر مصدر عتا الشبح عتبا اذا بلغ غاية الكبر. اي عادت الى شباب الربيع بعد هرب الشتاء (وقفت عليها الخ) عبور السحب وقلوبه كناية عن اطرافه واوساطه. يقول ان الارض في ايام الشتاء كانت باسوا حال حتى رقت لها الغمام وبكى عليها فكانت امطاره محبة لها. وقوله: (تشرت بقطوجا) اي استشرت الارض بقدوم الربيع لما رأت عبوس الغمام باجتماع الغيوم وتكاثفها. وقوله: (وتسربت الخ) اي ان الازهار توشحت بمحاسن الواحها من لدم الامطار لها وشق جوارب الارض بالسيول الزاخرة. والدم صوت الشبي. الواقع على الارض وهو مصدر لدم اي لطم. وقوله: (فانقد اجساد المزن الخ) الانجساد مصدر انجد اي اعان. يقول ان المطر احسن للارض لما اعانها بانصابها. ثم غم حر الشمس كمال نباتها وتضيدها
- ١١-١٣ (ما انصف الخ) الخيري (Ciroflée) نبات له زهر مختلف بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر اوراقه على شكل صليب. وهي في بلاد الشمال والحيال اكثر منها في الجنوب والسهول. وعلته اراد هنا نوعا من المتثور يفتح زهره عند مغيب الشمس وينطبق عند طلوعها. فيقول الشاعر ان هذا الزهر لم ينصف بعمله هذا مع ان الشمس هي التي تأتيه بمرارتها وتعاوده اي تحافظ عليه بدرها وحليها. اراد بذلك ما تأتي به الشمس من المطر بتوليد الابنزة. وقوله: (وكانه فرض الخ) الوجوب الزوم والثبات. يقول ان هذا الزهر لا يفتح الا عند المساء كانه بذلك يؤدي للشمس شكرا موقتا مع ان وجوده وثبات نباته متعلق بثبات الشمس فلولاها لما قدر ان ينبت
- ١٦-١٥ (وعلى سماء الياسمين الخ) ذكاء اسم للشمس وهي مرفوعة على الفاطية. والمعز مفعول به. يريد ان شجرة الياسمين كسماه مرصعة بزهورها وهي فيها كنجوم لكن هذه النجوم عجزت الشمس عن تعييبها وهي



متفتحة ليلاً مع خاف فلا تبالي بوقت الحسوف والغروب بخلاف نجوم  
الما. والشاؤ الامد والغاية. وقوله: (فتأرجت الخ) النكوب المدول والميل  
اي تعطرت الانحاء بانتشار رائحة زهور الياسمين وتعانقت عند انخائها  
ومقابلها

١٩-١٧ = (وتصوّبت الخ) التصوّب ضد التصمّد اي ان قضبان الياسمين في حال تدبيرها  
كفروع المياه تمدد الى اسفل الا ان النظر يسير من اسفلها الى اعلاها متصاعداً.  
يريد ان العين تتنقل ذهاباً واياباً من القروع الى رأسها. وقوله: (تطفو  
وترسب الخ) يقول ان زهرة الياسمين كأنه تطفو في الهواء الا اذا راسخة  
في اصل حبتها وحسنها انها تجميع بين هاتين الخاصتين في هذا اشارة الى  
شكل زهرة الياسمين فانها مدوّرة في اعلاها طويلة في اسفلها. وقوله:

(او ما ترى الخ) يقول الا ترى ان زهر الياسمين يعاوم من اغصانها  
(المصور بن اعلى) هو صاحب بياضة المنصور بن الناصر بن اعلى الناس  
ويقال ملئس بن حماد كان ابوه الناصر من اشرف الملوك واعزهم بنى  
مدينة بياضة سنة ٥٦٥٧هـ (١٠٦٥م) ودعاها الناصرية باسمه وانتهت بنايتها  
سنة ٥٦٦١هـ (١٠٦٩م) وانتقل اليها وفي ايامه كان اعتزاز دولة بني حماد.  
ولما توفي الناصر سنة ٥٦٧١هـ (١٠٩٠م) قام بعده ابنه المنصور وكان مولعاً  
باللهو. وهو الذي اتخذ بياضة معقلاً وجدّد قصورها وشبّد جامعها وجعلها دار  
ملكه وتأنق في اختطاط المباني وتشييد المصانع واتخاذ القصور واجراء المياه  
في الرياض والبساتين. وكان له اخ اسمه ابياز يملك على قسنطينة فارسل  
اليه جيشاً واخذ منه الولاية. وحارب المنصور يوسف بن تاشفين وغزا  
تلمسان سنة ٥٦٨٦هـ (١٠٩٣م). ثم اتحن في زناسة وشردم نواحي الزاب  
والغرب الاوسط فقويت شوكته ولم يزل مظفراً الى ان هلك سنة ٥٦٩٨هـ  
(١١٠٥م)

٦٥ = (أعمر بقصر الخ) اي ما اعمر وما احكم بينان قصر ملكك وهو متلك  
الذي اصبحت افناؤه معسورة بشرفك ومجدك. وناديتك بدل من قصر  
الملك. وقوله: (قصر الخ) اي ان هذا القصر جبي النور لو كحلت بسنا  
ضياؤه عيون اعلى لعاد الى منزله بصيراً. وقوله: (واشتق الخ) اي ان  
الاسم الذي يجب في جوانبه كأنه صادر من الجنان العلوية

صفحة سطر

٨٥٧ (نسي الصبيح الخ) يقول ان منظر هذا القصر يعني عن كل صباحة وجه  
وجمال كما وعن فصاحة لسان وعلا قدره ففاق قصرَي النعمان الخورنق  
والسدبر . وقوله : ( ثم اثبتت بناظري محسورا ) يريد ان عينه لما رآته  
في هذا القصر من الحاسن عادت وهي كلبلة لانهارها من نوره .

١٥-١٣ (اذكرتا الخ) ويروي الشاعر بعد هذه الايات قوله :

تجري الخواطر مطلقاً اعنةً فيه فتكبو عن مدها قصورا  
بمرحّم الساحات تحسب أنه فرش المها وتوشح الكافورا  
وقوله : (ومحصب الخ) معطوف على قوله بمرحّم . اي كأن بلاطه مفروش  
بمصباة الدرّ فتنظن ان تربة تفوح منه روائح المسك والمنبر . وقوله :  
(تختلف الخ) اي ان الابصار تستبدل نور الشمس بما تلقاه من نور هذا  
القصر المبدد ظلام الليل . وغسق الظلام شدته

١٧ و ١٦ (ترمي فروعها المياه) يريد ان المياه كانت متصلة بصنعة غريبة باغصان  
هذه الاشجار فتسيل منها . وقوله : (وتفتن فذكر الخ) اي ان الشاعر ابن  
حمديس جاء بفنون الاوصاف وذكر اسوداً صناعية كانت منقوشة على حافة  
البركة تقذف المياه من افواها

١٩ و ١٨ (وضراغم الخ) العرين مثل الاسد اي ورب اسود اقامت في دار هذا  
الرئيس فقذفت بمياه كأن حزيرها يشبه زئيراً . وقوله : (وكأنا غشي الخ)  
يشير الى صنعة هذه الاسود فاجها كانت من الرخام الايض الذي كأنه  
النضار اي الفضة وكان الماء الزلال الجاري من فيها هو البأور

٢٠١ ١٨٣ (اسد الخ) السكون القرار . يقول كان قرار حركاتها ظاهر وانما باطنها  
متحرك يتلظى غضباً كلسد الغاب تترقب الفرصة للإجوم اذا رأت داعياً  
لذلك . وقوله : (تذكرت الخ) اي كأنها تذكر طباعها من التلك والعجوم  
ولذلك تراها رابضة على مؤخرها كأنها تريد الوثوب على مخاصمها

٥-٣ (وتخالها الخ) يقول ان هذه الاسود المطلبة بالذهب والفضة تشبه التهاب  
النار اذ يصبها شعاع الشمس . وتقال ان استنها الممدودة كنور منبعث من  
فيها . وقوله : (فكأنا سأت الخ) اي كأنها تنجم من فيها جداول المياه على  
شكل سيوف مسالوة الا ان هذه السيوف تذوب بلا نار وتجتمع فتعود  
غديراً . وقوله : (فكأنا نسع النسيم الخ) اي كأنها نسيم اراد ان يلبس المياه

صفحة سطر

درعاً فيقوس حلقات هذه الدرع على جسم المياه. يلمح الى تموج المياه عند هبوب الريح فشبّه ذلك بدرع تسرد حلقاته المياه الفائرة من قم هذه الاسود (وبديعة الثمرات الخ) يصف الاشجار الذهبية والفضية التي كانت حول البركة. فيقول: ورب شجرة بديعة الثمرات لقيتها هناك تعتبرها عيناى وهي كبحر عباب مسجور اى زاخر عباب. وقوله: (شجيرة الخ) تزع مال. والى العقل اى شكلها شجر ولونها ذهب فيعمل منظرها في العقل عمل السحر ويؤثر فيه. وقوله: (قد صويت الخ) لعل صويت تصحيف صوحت اى التامت اغصان هذه الاشجار ببعضها كأنها ايدي صباد قبضت على الطيور من الجو. يشير الى الطيور الصناعية التي ركبت فوق اغصان هذه الشجرة

(وكأنما تلبى لوقع طيرها الخ) يقول ان اغصان هذه الاشجار هي راكدة لا يلبع بها الريح كأنها بذلك لا تريد ان تستقل اى ترتفع في الجو لئلا تنفر طيورها وتطير. يقال: وقع الطير على الشجر اذا نزل فمن وقوع ووقع. (من كل واقعة الخ) اى ترى على هذه الاشجار من كل اجناس الطيور يجري من مناقيرها ماء زلال كالفضة المذابة. وقوله: (خرس الخ) اى ان هذه الطيور لا تصدح كبقية الطيور وانما صغيرها هو خرير الماء الجاري من فمها. وقوله: (وكأنما في كل غصن الخ) اى ان جداول المياه الخارجة من فم هذه الاسود شبيهة بخيوط من فضة اصحت لينة فصحت هذه الخيوط وجرت الى البركة

(وتريك في الصبر يبع الخ) يريد بالصبر يبع البركة. فشبهها بزرجد لاخضرار لونها تصور الاشجار فيها. والحباب الذي يعمل فوق هذا الزرجد بوقع المياه شبيه بلؤلؤ. وقوله: (ضحكت الخ) اى ان مياه هذه البركة اذ يعاوها الحباب كأنها كواكب نيرة تسم بشغورها. وقوله: (ومصفتح الابواب الخ) الواو واو رب اى كم ترى في هذا القصر ابواباً مصفحة بصفائح الذهب عليها انواع الزينة والنقوش. وليس (لنظر) وجود في كتب اللغة لعلماً نصرّوا اى جعلوها نصرّة. وقوله: (واذا نظرت الخ) يشير الى انواع النقوش التي نقشت بها سقوف هذا القصر فهي اشبه بسماء نظير

(وضعت به صناعها الخ) يريد باقلام الصنائع مقرض النقاشين. والطريفة



القص يريد ان الصنعة من النقاشين صوروا في ذلك السقف كل انواع  
الجوان . وقوله : (وكأننا للشمس الخ) اللبقة صوفة الدواة ومشق الحروف  
مدّها . يقول ان الشمس لما يضرب نورها على هذا السقف كأنها لبقة دواة  
جاءت اصناف القش المصور عليه . والتشجير النقش الشجر . وقوله : (وكأننا  
اللازورد الخ) مرّ وصف اللازورد . اي كأن اللازورد التخلل في نقشي هذا  
السقف يشبه سطوراً رقت في صفحة السماء على هيئة تخريم كما في ورقة  
القرطاس

٣ ١٨٦

(المعلقات) هي سبع قصائد خيّرتها العرب من الشعر القديم فكتبها بجماء  
الذهب في القبابي المدرجة وعلقتها في استار الكعبة وهي تدعى لذلك  
بالمعلقات وتسمى ايضاً مذهبيات وتدعى ايضاً بالسوط السبعة وربما زادوا  
عليها قصيدتي النابغة الذبياني واعشى قيس وقد اوردناهما في آخر المعلقات  
(معلقة امرئ القيس) قال امرؤ القيس معلقته عندما طرده ابوه حجر لقوله  
الشعر . فاجتمع قوم من راع الناس وكان يجول معهم في احياء العرب  
ويجلس لهم مجالس اللهو ويشبب بابتة عم له اسمها عنيزة . ومطلع المعلقة  
يضرب به المثل في الشهرة وهو :

٤

قفا نيك من ذكرى حبيب ومندل بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
(وليل الخ) الواو واو رب . وقوله : كموج البحر يعني في هوله وكثافة ظلمته .  
والسندول جمع سدول هو الستر وارجاؤه ارساله ومدّه . اي وربّ ليل  
يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره ارضى علي ستور ظلامه مع  
اصناف همومه واجناس غصومه لينتلي اي ليختبر امري وينظر ما عندي من  
الصبر لشدائد الدهر

٥ ٨٦

(قلنت له الخ) تملّى تمدد . والصاب عظم الظهور ويروي : تملّى بمؤزج اي  
وسطه واردف اتع . والاعجاز المآخير واحدها عجز . وناء مقولوب نأى اي  
بعمد . والكلكل الصدر . اراد وصف الليل بالطول فاستعار له صلباً ثم  
تظبياً لان التملّى يزيد في طول الصاب ثم بالغ في طوليه بان استعار لاوائل  
الليل ككللاً ولاواخره اعجازاً يردف بعضها بعضاً . وتلخيص المعنى : قلت لليل  
حين مدّ ظهره اي افرد طولهُ وازدادت اواخرهُ طولاً وبعدت اوائله .  
(الا ايجا الليل الخ) اي قلت لليل انجل بصبح اي اكشف ظلامك بضاء الصبر

والياء في (انجلي) اشباع النحل. ثم قال: (وما الاصبح الخ) الامثال الافضل  
اي ليس الصبح بافضل منك عندي لأن محوم النهار على ثقيلة كمسوم الليل  
ويروى: ليس فيك بامثل اي في جنبك. قال الزوزني. لما صجر بتناول ليله  
خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله والشدة.  
وقوله: (فيا لك من ليل الخ) الامراس جمع مرس هو الخبل. والصم جمع  
اصم وهو الصلاب. والخندل الصخرة الكبيرة يقول مخاطباً الليل: يا عجباً من  
ليل طويل كان نجومه شدت بحال من الكتان الى صخور صلاب. استنطال  
الشاعر الليل فقال ان نجوم هذا الليل لا تهرج من مكانها ولا تعرب كانها  
مشدودة بحال متينة الى صخور صلبة ويروى الشطر الثاني: بكل مغار  
القتل شدت يندبل. فاللغار المحكم القتل ويذبل اسم جبل. ثم اردفوا هذا  
بضممة ايات اخر:

كان الثريا علق في مصامها	بامراس كتان الى ضم جندل
وقربة اقوام جعلت عصامها	على كاهل مني ذلول مرحل
وواد كجوف العير قفر قطعه	به الذئب يعوي كاطلع للمعيل
فقلت له لما عوى ان شائسا	قليل الفنى ان كنت لما قواك
كلانا اذا ما نال شيئاً افاته	ومن يمتدح حري وحرثك يمزل

١٠٠٩ = (وقد اغتدي الخ) وكنة الطير عشه ويروى: في وكراتها اي في مواضعها  
التي تعيش فيها. والواو في قوله (والطير) للحال والاو ابد الوحوش جمع ابد  
والشجر الفرس القصير الشعر به توصف العناق وقيد الاو ابد اي ذو تقيد  
لها. والهيكل الضخم. فالمنى اتي ربما باكرت الصيد قبل خوض الطير من  
مواضعها مع فرس قصير الشعر يلحق الاو ابد قبصير لها بمنزلة القيد. وقوله:  
(ميكّر الخ) الميكّر الذي يصلح للكر اي العطف على العدو. والمفر الذي يصلح  
للفرار وكلاهما للمبالغة. المقبل الحسن الاقبال والمدير حسن الادبار وهو  
التحني عن الموت. والجلمود الحجر العظيم. ومن علي من فوق. يقول ان هذا  
الفرس حسن سواء يكر او يفر يقبل او يدبر اذا اريد منه شيء. من ذلك  
ثم شبهه في سرعتيه وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من علو الى اسفل  
١٢٠١١ = (كسيت يزل الخ) الكسيت الفرس ذو سواد وحمرة وجرة على الصفة للجرد  
واللبد ما يلقى تحت السرج. والحال مقعد الفارس من ظاهر الفرس ويروى:

عن حاذٍ متهٍ اي وسطه . والصفواء الصخرة المساء . والمتترل التازل هو صفة  
لحدروف تقديره بالمطر المتترل . يقول : هذا الفرس لا كتنناز لحمه وانملاس  
صليه يزلق البلد الموضوع على ظهره كما تعدد الصخرة المساء . من المطر النازل  
عليها . وقوله : ( على الذبل الخ ) الذبل الضمور . والحياش مبالغة جاش من  
جاشت القدر تميش اي غلت . والاعترام صوت جري الفرس اذا جاش .  
والحسي الحرارة . والمرجل القدر . يقول ان هذا الفرس على ذبول خالقه  
وضمير بطنه تعلي فيه حرارة نشاطه فسمع منه صوت كفلين القدر على  
النار . ويروي : على العقب جاش معناه اذا حركته بعقلك جاش وكفي  
ذاك من السوط . والحسلة الاسية في موضع الحال فيكون معنى البيت ان  
هذا الفرس اخر عدوه على هذه الحال فكيف اوله

١٦ و ١٣ ( مسخ الخ ) المسخ المبالغة من سخ اي صب هو الذي يصب الجري صباً  
وهو نعت ثانٍ للجرود . والساج من الخيل التي تخذ ايديها في الجري كماها  
تسبح في الماء . والوئي الفتور . ويروي : على الوي . والكديد الارض الغلظة .  
والمركل الذي يركل بالارجل اي يوطأ بها . يقول يجري هذا الفرس  
جرباً سهلاً كما يسبح السحاب والمطر اذا فترت الخيل السريعة واثارت  
بارجلها من التعب . وقوله : ( يزل الغلام الحف الخ ) وفي رواية : يطير الغلام  
الحف . والحف الخفيف . والصفوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والوي  
بالشيء رى به واذهبه . والعنيف الثقيل الركوب . ومعنى البيت ان هذا  
الفرس اذا ركب الغلام الذي لم يكن جيد الفروسية يزلق عن ظهره لشدة  
عدوه وفرط نشاطه في جريه واذا ركب الرجل الماهر في الفروسية لم يتالك  
ان يصلح ثيابه

١٦ و ١٥ ( دربر الخ ) الدربر السريع . والمذروف لعبة تعرف بالحرارة يلعب بها  
الصبيان وهي جليدة مدورة فيها خيطان موصولان كلهما جذعاً الصبي  
باصابعه دارت فسمع لها دوي . وامره احكم قتله . وتتابع كفيه متابعتها  
ومواصلتهما . ويروي : امرة تغلب كفيه . ومعنى البيت ان هذا الفرس  
بسرعة جريه يشبه دوران المذروف اذا بالغ الصبي في قتله . وقوله : ( له  
ايلاطي الخ ) ايلاطي الطهي خاصته وكشحه ج ايلاطي . ويروي : اطلاقي .  
والارضاء شدة عدو الذئب . والرحان الذئب . والتعريب رفع الرجلين



مما ووضعها موضع اليدين . والتفتل ولد الثعلب . شبه خاصرتي الفرس  
بمخاصرتي الظبي في دفتها وضمرهما . ثم شبه ساقيه بالنعامة وهي قصيرة  
الساقين صليبتها ويستحب من الفرس قصر الساق . ثم شبه عدوه بعدو  
الذئب وتقريبه بتقريب الثعلب وهو احسن الدواب تقريبا . فيقال للفرس  
يعدو التعليبة اذا كان جيد التقريب . ويروى له في الديوان بعد هذا  
البيت ثلاثة ايات اخر اولها :

ضليح اذا استدرته سد فرجه بضاق فويق الارض ليس باعزل  
اي ان هذا الفرس تام البنية اذا اتته من ورائه سد الفضاء الذي بين  
فخذييه بذنب تام كثير الشعر وهو لا يبيل الى احد الشقين . ثم يقول :  
كان على المنين منه اذا اتحتى مذاك عروس او صلاية حنظل  
اي ان ظهره لا يغلاس . واكتازه بالعم يشبه الحجر الذي تحق العروس  
عليه الثيب او الحجر الذي يكسر عليه الحنظل . ويروى صدر البيت :  
كان سرانه لدى اليت قائما . ثم يقول :

كان دماء الهاديات نغره عصاره حنا شيب مرجل  
اي ان نغره احمر لما جرى عليه من دماء اوائل الصيد ومقدماته فصار  
كعصاره حنا خضب به بياض شعر مرجل اي ممشوط  
١٧ (فن لنا سرب الخ) عن لنا اي ظهر . والسرب القطيع من بقر الوحش .  
ونعاجه اناؤه . والدوار حجر وقيل صنم كان اهل الجاهلية يطوفون حوله  
كما يطفون بالكعبة . والملاء جمع ملاءة هي المنقة . والمذيل الطويل الذيل .  
يقول : ظهر لنا اذ خرجنا الى الصيد على هذا الفرس قطيع من بقر الوحش  
تشبه اناؤه بطول اذناهما وسبوغ شعرها ابكارا يطفن حول دوار حال  
كوحش في ملاحف طويلة الذبول . ويروى له بعد هذا قوله :

فادبرن كالجزع المفصل بينه مجيد معم في العشيبة محول  
الجزع الحرز البهائي . الحيد العنق . والمعم والخول الكرم الامام والاخوال . اي  
ان هذه النعاج كانها باختلاف الواضعا فلادة خرز يماني في عنق صبي شريف  
١٨ (والحقنا الخ) الهاديات المتقدمة . والجواهر المتخلفة . والصرّة الجماعية .  
والتربيل التفرق . والمعنى ان هذا الفرس عند ظهور الصيد الحقنا لشدة  
عدوه باوائل الوحش وترك ورائه او اخرها مجتمعة لم تتفرق بعد . ويريد

انه يدرك الاوائل قبل تفرق جماعتها لشدة عدوه وكأنه يريد ان القطيع  
كأنه خالصه

١٨٥ ٣١ (فمادى عداً الخ) يقال: عادي بين الصيدين عداً اي والى بينهما يصرع  
احدهما على أثر الاخر. والدراك التباينة وهو مصدر في موضع الخالب اي  
مدركة. والنضوح بالياء الابتلال بالعرق. والمعنى ان الفرس ادرك القطيع  
ووالى بين الثور والبقرة الوحشية في شوط واحد ولم يعرق عرقاً مفرداً  
يفصل جسده. والمراد انه ادرك الصيد في مضار بلا جهد ولا عناء. وقوله:  
(فظل طهارة اللحم الخ) الطهارة الطباخون جمع طاه من طهى اللحم اذا  
طبخه. والصفيف المصفوف على الحجارة لبشوي ونصبه على انه مفعول  
لمضغ ويمجوز صفيف بالكسر. والتقدير المطبوخ في القدر والمجمل المطبوخ  
على عجلة. يقول: لكثرة الصيد صار الطباخون صنفين منهم من يفضح اي  
يشوي اللحم المصفوف على الحسر ومنهم يطبخون في القدر على عجلة. وقد  
اعرب (قدير) بالكسر وهو معطوف على صفيف. وذلك انك اذا عطفت على  
اسم وجاز فيه اعرابان فاعربت به باحدهما ثم عطفت عليه الثاني جاز لك ان  
تعربه باعراب الاول او بما كان ييجوز في الاول فيجوز ان تقول: هذا  
ضارب زيداً وعمراً او زيداً وعمراً لانه كان ييجوز لك ان تقول: هذا  
ضارب زيد وعمرو

٦٣٥ (ورحنا الخ) ترقى وتسفل مجزومان للشرط بتي وهما عوض تترقى وتسفل.  
وتسفل انحدرا الى اسفل ويروي: تسفل. يقول: ثم رجعنا بالعشي وعيوننا  
كادت تعجز عن ضبط محاسن هذا الفرس وتى ارتفعت العين لتنظر اعلاه  
اشتاقنا الى ان تنظر اسفله. يريد انه كابل الحسن مهما ارتفعت العين الى  
اعالي خلقه اشتهد النظر الى اسافله. وقوله: (فبات عليه مرجه الخ) يقول  
بات هذا الفرس وعليه مرجه وجامه وبق قائماً بمعانتي وبين يدي غير  
مرسل الى الرعي. وذلك عبارة عن كرمه واجترائه بالقليل من الاكل

٦٥٥ (اصاح ترى الخ) انتقل الشاعر من وصف الفرس الى وصف المطر.  
وبض البرق لمعانه. ولمع اليدين ثمر كهما. والحي السحاب المتراكم.  
والمكلال المستدير كالاكليل وقيل هو المتبسم بالبرق. وقوله: (اصاح  
ترى برقا) استفهام اي ترى برقا. وقيل اللفظ لفظ خبر والمعنى امر اي

انظر برقاً . يقول هل ترى برقاً اريك امانه وتمركه في سحاب متراكم  
 كتحرك اليدين . ويروي : احار ترى . وحار ترخيم حارث علم لرسل  
 كما صاح ترخيم صاحي . وقوله : ( يضيء سناه الخ ) السن بالضم الضوء .  
 والسليط الزيت . والذبال جمع ذبالة هي القليلة . قال التبريزي : مصابيح مرفوع  
 على ان يكون معطوفاً على المضر الذي في الكاف من قوله : كلع اليدين  
 والمضر على البرق وان شئت على الوميض . ويروي : او مصابيح راهب  
 بالجر على ان يعطفه على قوله : كلع اليدين . وزعم اكثر الشراح ان قوله :  
 امال سليطاً بالذبال من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط اي صب  
 عليها . يقول ان تلالو هذا البرق وتمركه يحكي تحرك اليدين وضوءه  
 يحكي ضوء مصابيح راهب امال فثابتها صب الزيت . ويروي : اهان  
 سليطاً اي لم يكن الزيت عنده عزيزاً فصبة في السراج

٨٥٧ ( قعدت له الخ ) صحبتي اي اصحابي . وضارج موضع باليمن وقيل هو ماء  
 لبني عبس . والمذيب موضع في العراق وقيل ماء لبني تميم . اي قعدت مع  
 اصحابي بين هذين الموضعين ونحن ننظر من اين يجي المطر . وقوله : ( بعد  
 ما متأمتي ) بعد اصله بعد فاسكن العين للتخفيف وما زائدة اي بعد  
 متأمتي . ويروي : بعد كانه منادى احذف حرف ندائه اي بعد ما  
 تأمتت . والمراد ما بعد السحاب الذي كنت انظر اليه . وقوله : ( على  
 قطن الخ ) قطن جبل في بلاد بني اسد . والستار ويذبل جبلان معاً بجبل  
 الجرين بينهما وبين قطن مسافة بعيدة . والشيم مصدر شام البرق اي نظر  
 اليه يترقب مطره . يقول ان جانب هذا السحاب الايمن على جبل قطن  
 وطره الايسر على الستار ويذبل . وصف غزارة المطر وعموم جوده . وقوله :  
 بالشيم متعلق بفعل محذوف اي اني احكم بذلك حساً وتقديراً لانه لا  
 يرى هذا الجبل . ويروي : صلا قطناً . اي ارتفع هذا السحاب فوق قطن  
 حال كون جانبيه الايمن والايسر على الستار ويذبل

١١٨٩ ( فاضى الخ ) كشيعة اسم موضع في اليمن . ويكتبها يقبلها على الرووس .  
 والاذقان هنا مستعارة واغما يريد اعالي الشجر . والدوح جمع دوحه كل  
 شجرة كبيرة . والكذبل ضرب من الشجر العظيم ينبت في البادية وهو من  
 نوع الغضاه . ويروي : من كل فيفة . والفيقة ما بين الحلبتين استعارة لما بين



الدفتين من المطر . وروى ابو عبيدة : من كل تلة اي مسيل ماء . ومعنى البيت ان هذا السحاب اضحى يصب الماء فوق كثيفة ويقطع اشجار الكنهيل ويلقيها على وجوهها . وقوله : ( ومر على القنان الخ القنان جبل لبني اسد والسقيان ما تطاير من قطر المطر او من الدلو عند الاستقاء . والاعمم الوعل الذي في ذراعيه بياض او لون يخالف لونه . يقول : وصل من رشاش هذا السحاب الى قنان فانزل الوعل من كل موضع من هذا الجبل . وروى : واتى يسبان مع الليل بركه . ويسبان جبل . وبركه صدره . وقوله : ( ويسبان الخ ) يساء حصن من امهات القرى مر وصفه في الصفحة ٦٥٤ . والاطم القصر والبيت المسقف . يقول ما ترك هذا السيل جذغ نخلة في يساء الا وقاعها . ولا قصر الا خربه خلا ما كان مشيدا بجص وصخر فانه سليم . ولامرئ القيس بعد هذا البيت خمسة ابيات اخر يتتم بها معلقته وهي :

كان ثيرا في عرائن وبله      كبير اناس في بجاد مزل  
 كان ذرى راس الجيسر عدوة      من السيل والغشاء فكة مغزل  
 واتى بصحراء الغيط بعاة      تزول البهاني ذي العباب المحسل  
 كان مكابي الحيواء عدية      صبحن سلاقا من رحيق مفلل  
 كان السباع فيه غرقى عشية      بارجاه القصى انايش عصل

١٢ (معلقة طرفة) هذه المعلقة نيف ومائة بيت لم يسمع ضيق المقام ان ثبتها كلها في متن الجاني وقد ذكرنا في كتاب شعراء النصرانية ما لم نورد هنا منها . وكان سبب نظمها لمعلقته ان اخا له اسمه معبد غيره بتركه ابلا لايه كان يرداها فبمسائها ويقطع لقول الشعر فقال له : اترى ان اخذت الابل ترداها بشعرك هذا . فقال طرفة : اني لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيرد انا ان اخذت . فتركها واخذها اناس من مصر فادعى طرفة جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال له بشر بن قيس فقال معلقته فردوا له الابل . وقيل ان ابن جم له اسمه عمرو بن مرثد اعطاه لما سمعها مائة من الابل

١٣ (انا الرجل الخ) الضرب الرجل الخفيف اللحم . والعرب عدج بمقعة اللحم . وروى : انا الرجل الجعد اي المجتمع الشديد . والحشاش الذي يمش في

الامور اي يدخلها . يقول : انا الرجل الخفيف اللحم الذي عرفتموه وانا ماض  
 في الامور اشبه بالحقنة رأس الحية المتوقد اي الذكي . وصف طرفه نفسه  
 فشبه سرعته وتقطعه بسرعة حركات رأس الحية وتوقدها والحية تذكر وتوث  
 (فألبت الخ) البت حلفت . والكشح الجنب . والبطانة خلاف الظهارة . ١٧-١٦  
 والعضب السيف القاطع وشفرته حده . يقول : وحلفت ان لا يزال  
 كشحي بمترة البطانة لسيف قاطع رقبتي الحدين صنعة الهند . اي حلفت  
 ان السيف لا يبارح جنبي . وقوله : (حسام الخ) حسام نعت لعضب .  
 والانتصار الانتقام . والمعضد السيف الكال الذي يقطع به الشجر . و اراد  
 بالعود الضربة الثانية والبدء الضربة الاولى . اي لا يبارح جنبي سيف حسام  
 اذا قمت منتقماً به من الاعداء كفت الضربة الاولى من ان يعود الى  
 ضربة ثانية وليس هو بسيف يقطع به الشجر . ونصب عوداً على الخالية  
 اي عائداً واما على المنعولية . وقوله : (اخي ثقة الخ) الضربة الضروب  
 بالسيف . وحازر السيف مانه اراد به صاحبه اي ان هذا السيف يوثق  
 بمضائه كالإخ الذي يوثق باخائه لا يثنى عن ضريبة اي لا ينو عنها ولا  
 ينصرف اذا قيل لصاحبه : مهلاً اي كفت عن الضرب قال صاحبه : قدي  
 اي حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي . وقيل الحاجز هنا بمعنى  
 حد السيف اي كان السيف يجب بلسان حاله : كفاي . وقد اسم فعل بمعنى  
 كفى . ومعنى هذا البيت مثل البيت المتقدم اي ان السيف يجترى بالضربة  
 الواحدة . وقوله : (اذا ابتدر الخ) اي اذا تسارع القوم الى اسلحتهم وجدتي  
 منبع الجانب لا يقهرني عدو اذا ظفرت يدي بقاتم هذا السيف اي مقبضه .  
 وبل بالشيء ظفرت به وتمكن

١٩ و ١٨ (وبرك الخ) الواو واو رب . والبرك جماعة الابل الباركة . والحجود جمع  
 هاجد اي النائم . والبوادي الاوائل والسواقي . وبروي : هوادجا وهي مثلها .  
 وبروي : نوادجا اي ما ندد منها وشرذ يقال : ابل نوادي اي شوارد . والكهامة  
 الناقة الضخمة المسنة . والحيف جلد ضرع الناقة . والجباللة الجلييلة العظيمة .  
 والويل العضا الضخمة وخشبة القصارين والحشبة يدق بها التصاري التوافيس  
 والبلندد الشديد الاصومات . ومعنى اليتين : كم من مرة اثارث مخافتي  
 الاوائل من جماعات ابل نائمة لما رأتي امشي نحوها بسيف مجرد . فمترت

في حال سبري اليها كذلك ناقة عظيمة ذات خيف وهي عقيلة شيخ اي كريمة  
مال شيخ قد يس جلدُه ونحل من الكبر حتى صار كصاة ضئمة نحولاً وهو  
شيخ شديد الخصومة . بنى طرفه بالشيخ اباه . والمراد انه عد الى الابل ليغر  
منها فغرت منه لتعودها ذلك منه . فرت اذ ذاك بين يديه ناقة من كرائم  
مال ابيه فخرها لتدماثه ولم يبال بلامه والده

١٨٦ ٤١ (يقول وقد ترأخ) تر اي انقطع . والوظيف عظم الساق والذراع .

والمؤبد الداهية : اي وقال لي هذا الشيخ حين عقرت هذه الناقة الكريمة وانقطع  
عظم ذراعها وساقها : الا ترى يا طرفه انك اتيت بداهية عظيمة بعقرك مثل  
هذه الناقة . وقوله : (وقال الا ماذا ترون الخ) اي ثم التفت الشيخ  
الى الماضرين واستأثرهم بشأني قائلاً : اي شي ترون ان يفعل شارب حمر  
اشد بغية علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها عن عد وقصد . وقوله : (فقال  
ذروه الخ) قاصي البرك ما تباعد من هذه الابل . يقول : بعد ان استشار  
والدي الشيخ في حقي استقر رأيه على ان قال : دعوا طرفه انما نفع هذه الناقة  
له لانه ولدي ووارثي بعدي ولكن ردوا ما ندد وبعُد من هذه الابل فان لم  
تردوها ازداد طرفه من عقرها ونحرها . وقوله : (فقال الاماء الخ) الامتثال  
جعل الشيء في الملة وهي الجسر والرماد الحار . والحوار صغير الناقة .  
والسديف السنام او قطعته . والمسره هدمه السنين او المقطع . يقول فلم  
ترل الجوارى يشوين من لحم الفصيل ويسى الخدم علينا بقطع سنامها .  
يريد انهم اكلوا اطايها واتاحوا غيرها للخدم

٧٠٥ (فان مت الخ) انتهى الشاعر من تعداد مناخره فاخذ يوصي ابنة اخيه

معبد بالدب عليه يقول : ان هلكت في هذه الفعالي فاشيبي يابنة اخي  
خبر موثي وانديني بناء استوجبته وشقي علي جيبك . وقوله : (ولا تجمليني  
الخ) الغناء انقع . والمشهد مصدر كالشهود اي لا تجمليني بمثلة رجل لا  
يساويني في هذه الخصال فتجملني التناء عليه كالثناء علي مع انه لا يعني غنائي  
اي لا يكون قصده طلب الممالي كقصدي ولا يشهد الوقائع مثلي . وقوله :  
(بطني عن الجلي الخ) الجلي الامر العظيم . والحناء الفحش . والاجماع جمع جمع  
وهو ضم الاصابع في الكف يقال : ضربه بجمع كفه اي بمجموعها . واللمد  
الدفع بجمع الكف والتهديد للبالغة . يقول : ولا تجمليني كرجل فاصر عن ادراك



المعالي سريع الى الفحش ذليل يدفعه الرجال لذله باجماع اَكْفَيْهِم  
 ٩٠٨ (فلو كنت وغلاً الخ) الوغل الضعيف الحامل الذي لا ذكر له وبروى: وغداً  
 اي ثيباً. يقول لو كنت ضعيفاً خسيباً من الرجال لصرّتي معادة ذي  
 الاتباع وعداوة المنفرد الذي لا اصحاب له. وقوله: (ولكن نفى عنى الرجال  
 الخ) وبروى: نفى عنى الاغادي. ونفى الاعداء عنى. والمحتد الاصل. يقول:  
 ولكن طرد عنى معارضة الرجال شجاعتي عليهم وإقداي في الحروب وصدق  
 عزيمتي في الامور وشرف أسبي

١٢-١٠ (لمعرك الخ) الامر الغمّة للمبهم الملبس. اي اقم بحياتك ليس امري عليّ  
 بلبس في النهار ولا يطول عليّ ليلي حتى كأنه صار مرماً دائماً. والمراد انه  
 لذكانه لا تلبس عليه الامور فيطول بذلك ليله وضاره. وقوله: (ويوم  
 حبست النفس الخ) العراك القتال. والمورة موضع الخافة. يقول: وربّ يوم  
 حبست نفسي عند قتالها العدو مدافعة على عورات الحرب اي حائلها وعلى  
 تنويف الاقران وذلك محافظة على حسي. وبروى: ويوم حبست النفس  
 عند عراكيه. فيعود الضمير الى يوم اي عند ازدهام القوم في الحرب.  
 وبروى: على روعاته اي فزعاته. ومناوفه. وقوله: (على موطن الخ) على  
 متعلقة بحبست. والموطن موضع القتال. ومستقر الحرب. والفريضة لحسة عند  
 مرجع الكف تحت الثدي ترعد عند الفزع. يقول: ضببت نفسي في موضع  
 من الحرب به يمشی الكرم الهلاك ومتى تردهم فيه الفرائض تأخذها  
 الرعدة من فرط الفزع وهول المقام. وفي بعض الروايات يلي هذا البيت  
 قوله:

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى بعيداً غداً ما اقرب اليوم من غدٍ  
 ١٥-١٣ (واصفر مضبوح الخ) عنى بالاصفر قديحاً وانما جعله اصفر لانه من شجر  
 نبع اوسدر. وقيل الاصفر هنا الاسود. والمضبوح مفعول من قولهم:  
 صبغت الشيء اي تربته الى النار حتى ائثرت فيه وكانوا يطبخون القداح  
 لتصلب. والحوار الرجوع والمرد من قولهم: حار يجور اذا رجع. وقوله:  
 انتظرت حواره اي انتظرت فوزه. والمجد البعيل المتشدد وامين القصار  
 الذي يضرب بالقداح. يقول: وربّ قدح اصفر غيرته النار انتظرت  
 رجوعه وفوزه ونحن مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجلٍ

معروف بالتيمة . افتخر بأم الميسر وكان يلعب به السادة من العرب ثم  
كتمل المغزاة بأيداع قدحه كفت الجنيل الامين في القصار . وقوله : (ستدي  
الح) اي ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه ويأتيك بالخبر من لم تسأله عن  
ذلك ولم تزده . وهذا من الامثال . ومثله قوله : (ويأتيك بالاخبار الح)  
باع هنا بمعنى اشترى . والبيات الزاد اي ويبلغك الاخبار من لم تشتغل له  
زاداً ولم تعين له وقتاً لنقل الاخبار اليك . وروى : ويأتيك بالاباء  
وانشدوا لطرفة بعد هذا ثلاثة ابيات وهي تروى لعدي بن زيد :

لممرك ما الايام الا معارة<sup>١</sup> فما اسلمت من معروفها فتروود  
عن المرو لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقدر  
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصعب الأردى قدردى مع الردي

(معلقة زهير) هذه المعلقة انشدها زهير بن ابي سلس وهو يمدح فيها

الحارث بن عوف وهرم بن سنان ابني ابي حارثة المريين في بني ذبيان

لانماهما الصلح بين قبيلتي عيس وذبيان وتحاملهما اعباء الدية . . وذلك

ان ورد بن حابس العبسي كان قتل قبل الصلح هرم بن ضضم في حرب

داحس والعبراء ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضضم اخو هرم

في الصلح وحلف ان لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس او رجلاً من

بني عيس ثم من بني غالب ولم يُطلع على ذلك احداً . فاقبل رجل من بني

عيس وتزل على حصين بن ضضم ضيقاً فقال حصين . من انت ايما الرجل .

قال : عبسي . فقال : من اي عيس . ولم يزل يستنصبه حتى انتسب الى غالب

فقتله حصين . فبلغ الخبر الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاستند ذلك

عليهما وبلغ الخبر بني عيس فركبوا نحو الحارث . فلما سمع الحارث بركوب بني

عيس بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنة وقال للرسول : قل لهم الابل

احب اليكم ام ابنة تقتلونهم . فاقبل الرسول حتى قال لهم ربيعة بن

زياد : ان اخاكم قد ارسل اليكم يقول لكم الابل احب اليكم ام

تقتلونهم فقالوا : بل نأخذ الابل ونصالح قومنا وتم الصلح فلذلك مدحهما زهير .

وقد مر ذكر هرم بن سنان واماً الحارث فكان من بيوتات العرب وسراهم

قيل انه خطب ابنة اوس بن حارثة بن لام سيد طي فأبت ابنة اوس ان

تتزوج به حتى يخرج الى بني عيس وذبيان فيصلح بينهما فخرج الحارث

فتى بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان يحسبوا القتلى من الفريقين ثم يؤخذ  
الفضل ممن هو طيبه . فحمل الحارث بن عوف عنهم الديات وكانت ثلاثة  
الاف بعير . وعاش الحارث الى ان ادرك رسول المسلمين ووفد عليه واسلم .  
وبعث معه محمد رجلاً من الانصار في جواره يدعو قومه الى الاسلام  
فقتله رجل من بني ثعلبة فبلغ الخبر حسداً فساءه الامر وقال لسان بن  
ثابت ان : اهج الحارث . ففعل . فتالم الحارث لقوله وارسل يعتذر الى محمد  
وبعث اليه بدية الرجل سبعين بعيراً فقبلها الرسول ومات الحارث عقيب  
ذلك (٢٦٤م) . وكان الحارث شاعراً ذكر ابن نباتة شيئاً من شعره في  
شرح رسالة ابن زيدون

١٨١٧ (فاقسمت الخ) اي اتسمت بالكعبة التي طاف حولها الذين بنوها . وكان  
اول ولاة الكعبة جرم حنيفة من اليمن ثم تبعتم في ساداتها قريش . وقوله :  
(يميناً الخ) نصب يميناً على الصدرية من (اقسمت) . والسجيل الحيط الواحد  
الذي لا يضم اليه آخر وقيل هو الذي يقتل فتلاً واحداً . والمبرم الحيط  
المفتول على قوتين او اكثر والذي يجمع بين مفتولين فيصيران حبلاً  
واحداً . ويستعار السجيل للضعيف والمبرم للقوي الشديد . يقول : لقد  
اقسمت قسماً انكما نعم السيدان كتما في حالتي الرخاء والشدة . وقد  
مر ان السيدين هما الحارث بن عوف وهرم بن سنان . وقد زعم ابن عبد  
ربه في العقد الفريد ان زهيراً اراد بالسيد بن عوف ومعدل ابني سبع من  
بني ثعلبة وذلك رأي لم يراجع عند ائمة الرواة

١٩ (سعى ساعياً غيظ بن مرة الخ) غيظ بن مرة هو حنيفة من ذبيان . وساعياً  
اي الساعيان في اصلاح امره وهما الحارث بن عوف وهرم بن سنان كما مر .  
والتبزل التشقق . يقول سعي هذان السيدان في احكام العهد وابرام الصلح  
بين قبيلتي عبس وذبيان بعد تشقق الالفه والمودة بسبب ما سفك بينهما  
من الدماء

٢١ ١٨٧ (تداركتما عبساً الخ) قيل ان منثم اسم امرأة عطارة كانت في مكة باع  
منها قوم شيئاً من العطر وغمسوا ايديهم فيه وتحالفوا ان يقاتلوا عدوهم  
فخرجوا الى الحرب فقتلوا جميعاً . فنشأت بها العرب . وقال ابو عبيدة : منثم  
اسم موضع لشدة الحرب . وقال ابو عمرو الشيباني : منثم امرأة من خزاعة



كانت تبع فاذا حاربوا اشعروا منها كافورا لموتاهم فتشاموا بها . يقول :  
 تلافيتنا واصبحتنا امرهاتين القياتين بعد ان افنى القتال رجالهما وبعد  
 دقيقتهم عطر منشم اي بعد ان اُنى القتال على اخرهم كما اُنى على آخر المتعطين  
 يعطر منشم . وقوله : ( وقد قلتنا الخ ) السلم الصلح . يقول : وقد قلتنا  
 ان ادركنا الصلح واسعاً اي ان اتسناه يبذل المال واسداه المعروف من  
 القول سلطنا من تفاني العشار

٣٥ ( فاصبحتنا منها الخ ) المعقوق العصيان . والمائم الاثم . ومنها اي من السلم ويجوز  
 ان يكون من الحرب . اي اصبحتنا في خير مقام من الصلح وظفرقا به واننا  
 بعيدان من المعقوق والائم . والمراد انكما طلبتما الصلح بين القبيلتين وا  
 تكونا من الجنة في هذه الحرب . وقوله : ( عظيمين الخ ) نصب عظيمين  
 على الحال ومعده هو ابن عدنان ابو قبائل عرب نجد التي منها عيس وذيان  
 وعليها معد ارفعهم وروساوهم . واستباح الشيء وحده مباحاً . يقول ظفرقا  
 الصلح واتسا عظيمان بين اشراف معد . وقوله : ( هديتسا ) دعاء لهما  
 اي هدا كما الله الى طرق الصلح والنجاح . ثم قال : ( ومن يستبح الخ ) هذا  
 من نوع ارسال المثل اي من وجد كثيراً من المجد فاستأصله واكتسبه يعظم  
 امره ويعلو قدره ويروى . يعظم اي يبيء بامر عظيم

٤٥ ( تعنى الخ ) عفاه بعماءه . والكيلوم جمع كلم وهو الجرح والمثين جمع مئة اراد  
 بما المثين من الابل . ونجسها اي اعطاها والضمير للابل . وهاء ( فيها ) راجعة  
 الى الكيلوم او الى الحرب . يقول تترال الجروح بالثين من الابل وقد اصيبت  
 الابل يعطيها دية من لم يقترف ذنباً في الحرب وما حتى فيها جناية . وقوله :  
 ( ينجمها الخ ) يريد بالقوم السيدين المسدوحين . يقول : يودي الابل هذان  
 السيدان لعيس غرامة للقتيل مع اصم لم يريقا في تلك الحرب من الدم  
 مقدار ما يملأ النجم . والنجم آلة الحجامة التي بما يحص الدم . والبيت تفسير  
 لما قبله . وقوله : ( فاصبح الخ ) التلاد المال الموروث . والافال الصغير من الابل  
 جمع افيل . والمزئم المشروط الاذن من الابل . والترنيم تقشير جلدة اذن  
 البعير الكريمة . ويروى : فاصبح يمدى اي يساق . يقول فاصبحت تجري الى  
 اولياء القتولين من نقاس اموالكم القديمة الموروثة وهي غنائم من ابل  
 صغار موسومة بزئمة . وقد خص الصغار من الابل لان الديات تعطى منها

صفحة سطر

١٠-٨ ≡ (الابلغ الخ) الاخلاف جمع حليف هم الحيران والمتعاقدون اراد بهم هنا بني اسد وغطفان وطبي . وكأنه هنا يخاطب خليلاً ذكره في مطلع قصيدته . يقول : ابلغ ذبيان وحلفاءها رسالة عني وقل لهم هل حلفتم كل حلف على اقام الصلح . والمراد هل صصتم على ذلك . (فلا تكتسبن الخ) وروى : ما في نفوسكم . يقول : لا تكتسوا على الله ما في قلوبكم من القدر ونقض العهد لكي يخني ذلك عليه تعالى . فانه عز وجل عالم بما يكتسبه عنه البشر لا تقوته سراثر القلوب . وقوله : (يوخر فيوضع في كتاب الخ) قال بعض اهل اللغة : يوخر مجزومة على انها بدل ليعلم . وقيل بل هو جواب النبي كما يقال : لا تضرب زيداً يضربك . وقيل ايضاً هذا من جوارات الشعر . ومعنى البيت : يوخر عقاب المجرم فيكتب في كتابه فيدخر ليوم القيامة ليحاسب به او يعجل العقاب في الدنيا فينتقم قبل المصير الى الآخرة والمراد انه لا مناص من عقاب المثلث آجلاً او عاجلاً

١٠-١١ ≡ (وما الحرب الخ) الحديث المرجم الذي لا يوقف على حقيقته . والرجم الظن . يقول ليست الحرب الا ما عرفتموه وجربتموه بنفسكم . وكلامي في شأن الحرب ليس هو خيراً مرجحاً اي من احكام الظنون والتخمين . وقوله : (متى تبعثوها الخ) تبعثوها تثيروها وذميمة مذمومة وهي فعل بمعنى مفعول ونصبها على الحالية . وروى : ذليلة اي حقيرة . وضري يضري بالشيء اي تعودته واولع به وحرص عليه شديداً وضراًه حملته على الضراوة وهي شدة الحرص . يقول : متى تثيروا الحرب تبعثوها مذمومة اي تدمون على اثارها ويشدد حرصها ان حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها . يريد ان اول الحرب حقير مذموم ثم تعظم فتشتد وتلتهب وهي تضري على من يثيرها كما يضري السبع على القرية . وقوله : (فتعركم الخ) التغال جلد يوضع تحت الرمح ليقع عليه الطحين . واللفاح حمل الولد . والكشاف ان تحمل العجوة بالسنة مرتين ويقال : لغت الناقة كشافاً اذا حملت ستين متواليين وهذا ليس محمود . ونسجت الناقة بالمجهول ولدت . وانامت الاثني اذا جاءت بالتوائم . يقول : فتتحكم الحرب وتعركم كما تعرك الرمح الحب حال كونها مع ثفالها وتفتح الحرب ستين متواليين وتلد ولدين في بطن واحد . خص الرمح بكونها مع الثفال لانه لا يبسط الا عند الطحن

وجعل أنواع الشر التي تتولد من الحرب بمنزلة اولاد الناقة وخص هذه  
الولادة بخاصتين سيئتين الاولى جعله اياها لاقعة كشافاً والاخرى اتامها.  
وقوله: (فتفتح لكم الخ) يريد باحمر عاد فدار الاحمر بن سالف قاتل ناقة  
النبي صالح راجع الصفحة ٩٥ من شرح المجاني. قال الاصمعي: اخطأ زهير في  
هذا لان عاقر ناقة صالح ليس من عاد وانما هو من غود. وقال غيره: ليس  
هذا بغلط لان غود يقال لها عاد الاخرة ويقال لقوم هود عاد الاولى ومعنى  
البيت ان هذه الحرب تلد لكم غلمان كل واحد منهم يشبه قدار في شؤمه  
ثم ترضع الحرب هولاء الغلمان وتقطعهم. يريد بذلك طول مدتها.  
وقوله: (فتغلب الخ) تحكم واستهزاء. يقول: ان هذه الحروب تأتيكم  
بضروب من الغلات لا تعطيا قرى العراق ميساً يكال بالفيزر ويباع  
بالدرهم. يريد ان المضار المتولدة من هذه الحروب تزيد على المنافع المتولدة  
من قرى العراق الحصبة. قال ابو جعفر: معناه تحكم. اي انكم تقتلون  
وتحمل اليكم ديات قومكم فافرحوا فهذا لكم غلة. ويعد هذا البيت ستة  
ايات ضربنا عنها صفحاً في متن المجاني اشارة للاختصار وهي:

لعمري لعم الحبي جرّ عليهم	بما لا يوتئهم حصين بن ضضم
وكان طوى كشحاً على مسكنة	فلا هو ابداهما ولم يتقدم
وقال سأنضي حاجتي ثم اتقى	عدوي بالف من ورائي ملجم
فشدّ ولم يفرغ يوتناً كثيرة	لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسد شاكي السلاح مقذّف	له لبد اظفاره لم تقلم
جري متى يظلم يعاقب بظلمه	سريعاً وان لا يبد بالظلم يظلم

١٧١٦ (رعوا ظمأهم الخ) الظم في الاصل العطش وهو هنا المدة بين شربتي الابل  
وحبسها عن الماء فيها. والغمار جمع غمر هو الماء الكثير. وتقرى عوض  
تتقرى اي تشق. يقول: رعوا ابلهم العشب حتى اذا تم اوان شربها  
اوردوها مياهاً كثيرة تشق باستعمال السلاح وسفك الدم. ويروي: رعوا  
ما رعوا في ظمئهم. والكلام استعارة يريد انهم تركوا الحرب مدة ثم رجعوا  
فعاودوا الوقائع كم تورد الابل بعد الرعي وجعل الحروب بمنزلة الغمار  
الا انها تخاض بالاسلحة والدم. وقوله: (فقتضوا منايا بينهم الخ) قضا  
المنايا اي انفذوها وتمسوها. واصدروا اي رجعوا. والمستقل من



استوبل الشيء وجدته ويلاً . يقول قتل كل واحد من القبيلتين رجالاً من  
الآخرى ثم رجعوا ابلهم الى عشب ويلاً وخيم . يعني اقلعوا عن القتال  
واشتغلوا بالاستعداد له ثانياً . جعل عزيمتهم على الحرب ثانية والاستعداد لها  
بمثلة الكلا الويل

١٩ و ١٨ ( لعمرك ما جرت الخ ) عباد الشاعر بعد وصف الحرب الى مدح الذين  
اعطوا ديات القتلى . وقد ذكرهم هنا بلفظ الجمع تخميناً وهما اثنان كما مر .  
جرت اي جنت ومنها الجريرة . واين فيك احد قتلى حرب داحس كان من  
بني عبس ومثله المثلث وقيل بل المثلث اسم موضع قُتل فيها رجل لبني عبس  
فنسب الى هذا المكان . ويروي : دم ابن المهذم . يقول اقسم بحياتك ان  
رماح المددوحين لم تقتل احداً من هؤلاء لكن تبرعوا بالهلم جباً يصلح  
العشيرين . وقوله : ( ولا شاركت في الموت الخ ) اي لم تشارك رماحهم من  
قتلوا نوفلاً وهباً واين المخزّم . ويروي : ابن المخزّم . وكلهم ايضاً من قبلي

حرب داحس

١ ١٨٨ ( فكلاً الخ ) كلاً منصوب باضمار فعل يفسره ما بعده . يعقلونه اي يؤذون  
عقله اي ديتة سببت الدية عقلاً لاجلها تعقل الدم عن السفك . ومخرم الجبل  
انفسه والطريق فيه . اي ارى كل واحد من هؤلاء القتلى المذكورين  
اصبح المددوحون يؤذون عنه الدية بنفائس ابل تعلو في طرق الجبال عند  
سوقها الى اولياء المقتولين . ويروي هذا البيت في نسخة مشطراً الى  
بيتين نصهما :

فكلاً ارام اصبحوا يعقلونه علالة ألف بعد ألف مصنم

تساقى الى قوم لقوم غرامة صميمات مال طالعت بمخرم

٣٥٣ ( لحي حلال الخ ) لحي متعلق يعقلونه وحي حلال جمع حال وهم الذين  
يتزل بعضهم قريباً من بعض . ويعصم يمنع . والمعظم المفعول من اعظم  
فلان الامر اي عده عظيماً . يقول : يؤذي المددوحون الغرامة عن القتلى  
لحي كثير . وقوله : ( يعصم الناس امرهم الخ ) اي اذا اتتمروا امرأ كان  
عصمة للناس اذا اتت صروف الدهر بامر قطع وخضب عظيم . وقيل ان  
معناها : ان امرهم وعظم شأنهم يحفظ جيرانهم وحلفاءهم في نواصب الدهر .  
وقوله : ( كرام الخ ) كرام نعت لحي . والضمن الحقد . ويروي : ذو التبل .

وهو بعماءه . والجاني المجرم . والمعنى ان هذا الحي كرام لا يدرك صاحب  
الحقد والعداوة ثأره عندهم . ولا يسلم من عداوتهم من يجني عليهم  
٦٤٤ ( شتم الخ ) يقول الشاعر عن نفسه قد كالت من الحياة وملت من تكاليفها  
اي شتاندما وهذا دأب الشيخ الذي يعيش مثلي ثمانين عاماً . وقوله : ( لا  
ابالك ) دعاه عليهم . وقيل هي كلمة يراد بها التثبية والاعلام : والام في  
لك زائدة فلولا ذلك لقل لا اب لك والتقدير لا ابالك موجود . وقوله :  
( واعلم الخ ) اي ان علمي يمحيط بما حضر وما مضى ولكني جاهل بما سيحل  
غدا . وقوله : ( رأيت المنايا الخ ) المشواة الناقة التي لا تبصر امامها ليلالفي  
تحتبط كل شيء قربما وقعت في مهواة . وعمر فلان طال عمره . يقول : رأيت  
الموت يصيب الناس على غير بصيرة كناقاة عشواء فن اصابه الردى هلك  
ومن اخطأه طش طويلاً فبلغ الهرم

٨٧٧ ( ومن لا يصانع الخ ) منم البعير خفة اي من لا يصانع الناس ويترقق بهم  
ويدارهم في اشياء كثيرة يضرهم بانسياب اي بعض بالاضراس ويوطأ  
بمنم اي يداس بالارجل . والمراد انهم يقهرونه وربما قتلوه . وقوله : ( ومن  
ييجعل الخ ) وفره بفره كثره . اي ان الذي يجعل احسانه حافظاً لرضيه  
عن ذم الرجال يصون عرضه . ولعل الياء تعود على ( المعروف ) اي يكثر من  
الاحسان . ثم قال : ( ومن لا يجترز من شتم الناس له شتم

١٠-١٢ ( ومن يوف الخ ) ويروى : ( ومن يقض قلبه اي يتصل . ومطمئن البر  
خالصة . وتجمع تردد . يقول من قام بمهده لم ينقته ذم ومن هدي قلبه  
الى بر بطمئن القلب الى حسنه ويرتاح الى وقوعه لم يتردد في اسدائه .  
وقوله : ( ومن هاب اسباب المنايا الخ ) اسباب السماء نواحيها اي من خاف  
دواعي المنية ادركنه المنية ولو صعد الى نواحي السماء بسلم لينجو منها .  
وقوله : ( ومن يجعل الخ ) اي من وضع احسانه في غير من استحقه ناله  
دم من احسن اليه عوضاً عن المدح فيندم الحسن

١٦-١٣ ( ومن يعص الخ ) زج الرمح الحديد التي في اسفل الرمح . وعاليتنه رأسه  
الذي فيه السنان وقد اسكن الياء في ( عوالي ) الضرورة . والهزم السنان القاطع  
الطويل . يقول من لم يرض باسافل الرمح الذي لا يقاتل بما سيدعن لاء اليها .  
والمراد من ابى الصلح ذللته الحرب . ويشير الى ما كانت تعمله العرب

قبل مباشرة القتال . فكان اذا التقت منهما الفئتان سدّدت كلّ واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها ويسعى الساعون في الصلح فان أبنا الأ (القتال قلب كلّ منهما الرماح واقتتلنا بالأسنة . وقوله : (ومن لا يذد الخ) الذود الكفّ والرذع واراد بالحوض الحرم . يقول : من لم يكفّ اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه اي من لم يعمر حريمه استنج . ومن كفّ عن ظلم الناس ظلموه . وليس قول زهير هذا بموافق لمبادئ الصرايصة فلا يحسن بالانسان ان يجازي الشرّ بالشرّ فضلاً عن ان يبادي الناس به . وقوله : (ومن يغترب الخ) يقول من يبعد عن قومه مغترباً ظنّ ان العدو صديقُه . ومن لا يكرم نفسه يتجنّب الدنيا لا يكرمهُ الناس . وقوله : (ومن لم يزل يسترحل الخ) اي من يعمل نفسه كالراحلة اي المركوب للناس يركبوه . وبذلوه . ثم قال : ومن لم يعف نفسه من الذلّ يندم

١٩-١٧ // (ومهما تكن الخ) الخليقة الطبيعية اي أنّ ما طبع عليه الانسان سيظهر ويبين وان ظنه مجبولاً . يريد ان الاخلاق لا تخفى والتخلف لا يبقى مستوراً . وقوله : (وكأين الخ) كأين مثل كأين وكلاهما نظير كم الخبرية في الدلالة على التكثير يقول كم من ساكت تستحسن صوته فاذا تكلم غلت ز يادته على غيره او نقصه عنهم . وقوله : (لسان الفتى الخ) من امثال العرب وهو مثل قولهم المرء باصغريه قلبه ولسانه

١٨٩ ٢٥١ // (وان سفاه الشيخ) يقول ان سفه الشيخ لا رجاء لأن يعلم ويوقر اماً الفتى فان سفه فرما اكسبه الشيب حلساً ووقاراً . وقوله : (سالنا فاعظيتم الخ) يقول طلبنا نيلكم ومعروفكم فجدتم بها فعدنا الى الطلب وعدم الى الفضل . لكنّ من أكثر السوءال لا بُدّ انه يجرم يوماً . والتسأل مصدر سأل . وكل هذه الايات الاخيرة حكم بارعة بديعة احسن فيها زهير كل الاحسان . والعرب تقول : ان اشعر الشعراء الذي يقول : من ومن ومن . ويريدون زهيراً ملككم التي اوردها في آخر معلقته

٣ // (معلقة لبيد) . يجعل هذه المعلقة اوصاف العيشة البدوية وفخر بماثر قومه // ٥٥ // (اقطع لبانة الخ) اللبانة الحماجة . وتعرض وصله تغير وتردد يقال : تعرض فلان في الجبل اذا اخذ يميناً وشمالاً . والمثقة المودّة . والصرام القطاع . يخاطب الشاعر نفسه فيقول : اقطع حاجتك واربك مسنّ حال وصله وتغير



ودادُهُ . . وخير الناس بوصول الوداد من قطع علائق المودة عند ما يئس من خير احبابه . ويروي : ولشراً واصل حُتْمَةً صرّامها . فيكون المعنى انه لشراً الناس ووداداً من قطع اسباب الوداد . وقوله : ( بطلنج اسفار الخ ) بطلنج متعلّقة باقطع او بصرّامها . وناقّة طلنج اي مزولة . وطلنج اسفار اي جهدها السير واعياها . واحقّ ضمّر وهزل . اي اهجر من خان الوداد بركوب ناقسة هزلها السير ولم يبق منها الا قليلاً من لحمها حتىّ ضمّر صلها وذهب سنامها هزلاً

٢٧٦ ( واذا تعالى لحمها الخ ) تعالى لحم الناقّة ذهب . وتحسّرت اي عريت من اللحم وقيل ايضاً سقط وبرها . والحديد جمع خدم وهي سيور من جلد تُشدّ في رُسع الابل اي عند مفصل ساقيها وقدمها وتشدّ اليها سراييج نعلها . واصل الحديد المخلخل فسوّيت هذه السيور باسمها لانها في موضع المخلخل . والمهاب النشاط . والصهباء السحابة التي تقرب الى الحسرة . والهبام السحاب الذي قد هراق مائه . ومعنى البيتين وان ذهب لحم هذه الناقّة وكادت تعرّى منه هزلاً وتقطّعت سيور ارساغها فلها مع ذلك نشاط اذا قادها الزمام فكأنها سحابة ذهبت قطعها بعد انصباب مائها مع ربيع الجنوب يريد ان لناقته مع ذهاب لحمها سرعة في السير كأنها قطع من السحاب اهرق مائه فتسوقه ادنى ربيع

٨ ( افلتك الخ ) بعد ان شبه ناقته بسحاب تتلاعب به الرياح لحفته شبهها بقرة وحشية قتل صغيرها فبقيت متحيرة وخرج عليها الصادون فاغروا بها كلاجم وهذا التشبيه طويل يستوفي سبعة عشر بيتاً من القصيدة الى قوله في الصفحة ١٩٠ ( فبتلك اذ رقص اللوامع الخ )

٩٥٨ ( افلتك امر وحشية الخ ) يريد بالوحشية البقرة البرية او الاروية (renne) والمسبوعة التي اكل السباع ولدها . وخذلت تخلفت . والهادية المتقدمة . والصور القطيع من البقر . وقوامها مقوم امرها . يقول : اتشبه ناقتي ما تقدّم او بالاحرى الا تشبه وحشية اصاب السباع صغيرها فتخلفت عن صواحبي والهادية رأس القطيع وهي قوامه اي يقوم بها نظامه . وقيل ان معنى قوله : ( وهادية الصور قوامها ) اي ان الفحل الذي يتقدّم القطيع من بقر الوحش هو مقوم امرها . يريد ان هذه الوحشية تخلفت عن القطيع للرعي وولّت

امر صغيرها للفحل الهادي القطيع فلما عادت وجدت السباع قد افترست ولدها فامرعت طالبة له . وقوله : (خنساء الخ) الخنساء صفة البقرة مؤنث الاخنس من الخنس وهو تأخر الانف في الوجه وقصره . والقرير ولد البقرة الوحشية اصله ولد الحروف . ولم ترم لم تزل من امر يريم . والعرض الوسط . والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رمتين . والطوف مصدر طاف . والبنغام صوت الوحشية . اي ان هذه البقرة لا تبرح وسط هذه الرملة تطوف بولدها وتصبح

١١٩٠ (لمعقر الخ) المعقر الملقى على المعفر وهو التراب والحجار متعلق بيريم . والقهد الايض نمت به ولد الوحشية لياضه . والشاوية الجسد والعضو . الغبس جمع اغبس من كان لونه كالرمام وهو من صفات الذئاب . من المجبول قطع . والكواصب جمع كاسبة من الكسب وهو الصيد . يقول : لم تبرح هذه الام تطوف وتصبح لاجل ولدها الايض الملقى صريعاً . وقد اضحى جسمه تنازعته ذئاب غير اللون تكتسب بهيدها ولا ينقطع اكلها لئسها . وقوله : (صادق منها الخ) الغرة النقلة اي وجدت الذئاب هذه الام غفلة عن ولدها فاصابتها به . ويروى : فاصبته اي اصطدنت الولد . ثم قال : (ان المنايا الخ) وهو من الامثال . اي ان الموت له سهام صائبة لا تخفى الهدف

١٣١٢ (باتت واسبل الخ) باتت فلا حذف خبرها اي باتت في هذه الحالة . الواكف القطر . واسباله سبله . والدائمة المطر الدائم . والحائل جمع خجلة هي الرملة التي يغطيها النبات . التسجام مصدر سجم المطر اي انصب . يقول باتت هذه البقرة بعد فقدها ولدها وقد سال عليها مطر من سحابة دائمة المطر يستقي عطالها المتواصل الرمال المنتمية . يريد انها باتت حزينة في مطر دائم الانصباب . وقوله : (تجفاف الخ) اجتافه دخل في جوفه ويروي : تجتاب اي تلبس . والقفاص المرتفع القروع . والمتنبذ المتسحي والمتفرق يقال : تنبذ عن الناس اي تسحى عنهم . والمعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب اراد به هنا اطراف الرمال . والانقاء جمع نقأ وهو الكتيب من الرمل . والهيام الرمل اللين . يقول ان هذه البقرة دخلت لتنجو من شدة المطر في جوف اصل شجرة عالية الاغصان متخبة عن بقية الاشجار نابتة في اطراف كيسان

الرمل وقد اُخال عليها ما لان من هذا الرمل. وتحرير المعنى انما التجأت الى جوف شجرة لا تبقى جسمها من المطر لعلوا فزوعها ومع ذلك يقع عليها الرمل لان سباب المطر ومبوب الريح

١٥١٦٤ (يعلو الخ) طريقة. من البقرة الوحشية خط أسود في اعلى ظهرها من ذنبها الى عنقها. وكفرة غطاء. ومتواتر صفة لحذوف تقديره: مطر متواتر ييجوز نصبه نلى الخالية. يقول: ويعلو ظهر تلك البقرة مطر متداوم في ليلة مظلمة حجب بها الغمام نجوم السماء. وقوله: (وتضي الخ) وجه الظلام اوله. والحسنة الدرّة. يقول: وتضي هذه البقرة من شدة بياضها في اول ظلام الليل كدرّة بحري غواص سل نظامها اي سحب خيطها. وقد شبه البقرة بالؤلؤة في حال سل خيطها لان اللؤلؤة تسقط في السلك فنلقى وتبرق. اشارة الى ان هذه البقرة البيضاء كانت تعدو ولا تسقر في مكان. وقيل ان معنى البيت ان هذه البقرة كلما تحركت في الليل اشرق لوتها حتى اذا انحسر الظلام الخ) اسفر دخل في ضوء الصبح. وجملة ترل حال. يقول: ولم ترل كذلك حتى اذا انكشف ظلام الليل ودخلت البقرة في الصبح خرجت بكرة من مأواها وقوامها ترل عن التراب الندي لما اصابه من المطر ليلا. وقوله: (عليه تردد الخ) العلة قلب الخانع وهو بمنه وهو السير من جزع. والنهات جمع يحي وهو الغدير. والصعائد اسم موضع وقيل هو جبل في بلاد بني عقيل في اليمن. وسبع توأم اي سبع ليالي مع ايامها جعل كل ليلة مع يومها توأمًا. وايامها فاعل الصفة المشبهة. والمعنى ان البقرة تجبرت وترددت في غدران الصعائد سبع ليالي مع ايامها كاملة

١٩٠ و ١٨٩ ١١-١٨ (حتى اذا يئست الخ) اسحق الضرع ذهب لبنه ونشف. والحلقى الضرع الممتلئ لبنا وجملة (لم يبله) صفة لحلقى. يقول حتى اذا يئست من ولدها وذبح جزعها بلبنها الذي لم يغبه ارضاعها وغطاها... يريد ان فقدتها ولدها وتركها الاكل لذلك افنى قواها. وقوله: (وتسعت الخ) ويروى: وتوجست وهو بمعنى تسعت. والرز الصوت الخفي. والانس الناس اراد به الصيادين. وقوله: من ظهر غيب اي سمعته من حيث لا ترى. ثم قال: والناس سقام الوحش وداؤها. وخلاصة المعنى انما سمعت صوتًا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس



لأنَّ الناس يملكونها . وقوله : ( فعدت كلا الفرجين الخ ) الفرج موضع  
المخافة . وفي الدواب ما بين سوتها وأذرعها . ومولى المخافة أي موضعها  
وصاحبها . والضمير في ( أنه ) عائد إلى كلا . ( وخلفها وامامها ) مرفوعان على  
تقدير مبتدأ محذوف أي هما خلفها وامامها . والمعنى أن هذه البقرة لم تعلم من  
أي جهة يأتيها صاحب الصوت أين ورائها أو امامها فأصبحت مذعورة فرعة  
لا تعرف أي فرجها أولى بالمخافة لتصونه

٣٥٢ ( حتى إذا يش الرامة الخ ) الغضف جمع اغضف وهو المسترخي الاذان من  
الكلاب . والدواجن المعلسات الضاريات . والقافل اليابس . والاصنام جمع  
عصام السواجير وهي القلائد من حديد أو جلد أو قيل إن الاصنام هي  
البطون . معناه : حتى إذا يش الرامة من صيده هذه البقرة وعلما أن سهاهم  
لا تنالها أرسلوا عليها كلاباً مسترخية الاذان ضارة البطون أو صلبة  
السواجير . وقوله : ( فحقن الخ ) اعتكرت عطف ورجعت . والمدرية طرف  
القرن الحاذق . والسهرية الرماح قيل إنما نسبت إلى سهر زوج ردينة وكان  
كلامها يحسن ثغلبها . يقول قادر كنها الكلاب وعطفت البقرة عليها ولها قرن  
يشبه الرماح لمدها وقام طولها . يريد أن البقرة اقبلت على الكلاب  
فطعنتها بقرحها

٥٠٦ ( لتذودهن الخ ) لتذودهن متعلقة باعتكرت أي لتردهن . واحم حماتها  
قرب أو ان موخا . ويروي : مع الختوف . والختف قضاء الموت . أي  
عطفت على الكلاب لتنعمن وأيقنت أنها إن لم تطردا قرب موخا من  
جملة ختوف الحيوان . وقوله : ( فتقصدت الخ ) تقصدت أي ماتت .  
وكساب مبني على الكسر اسم كلبة . وسخام اسم كلب . والمعنى أن البقرة  
قتلت كساب من جملة تلك الكلاب فاطختها بالدم وبقي سخام ملقى في  
محل القتال

٧٥٦ ( فبتلك إذ رقص الخ ) عاد الشاعر إلى وصف ناقته التي شبهها بجدة البقرة  
الوحشية . وقوله : ( بتلك ) متعلق في ( اقضي ) من البيت الثاني . واللوامع الارضون  
والغلاوت . ورقصها اضطرابا . واجتاب لبس . والرية التهمة ونصبها على  
أنه مفعول له . يقول في البيتين : فبناقة مثل هذه البقرة اقضي حاجتي حين  
تضطرب اللوامع لالتهاب الهاجرة وعند ما تلبس الأكام ثياب السراب لشدة

الحرّ. ولا افرط في طلب حاجتي مخافة ريبة او مخافة ان يلومني رجلٌ مذول كثير الأوم

٩٠٨ (وغداة ربح الخ) وَرَعَتْ كَفَفَتْ . ومفعوله محذوف . والقِرَّة البرد وهي معطوفة على ربح . وحمل للشمال بدأ وللغداة زماماً على الاستعارة . يقول : كم من صباح هبت فيه ربح مع برد فارس واصبح زمام هذا الصباح بيد الشمال اي توأت عليها هذه الريح وهي ابرد الرياح فرددت عادية البرد عن الناس بالطعام والكسوة . وقوله : (ولقد حيت الخ) الشكّة اسم لجميع السلاح . والفُرط الفرس السريعة السابقة الخيل . وحيلة (تحمل شكتي) حال . يقول : ولقد حيت قبيلتي اذ كان فرسي المتقدم بحمل سلاحي . وقوله : (وشاحي اذ غدوت لجامها) جملة صفة لفُرط . اي لجام هذا الفرس هو وشاحي عندما اغدو لاموري . يريد انه يلقى اللجام دلى عاتقه ويخرج يده منه فيصير له بمنزلة الوشاح . وكان فرسان العرب يصنعون ذلك ليكون اللجام قريباً منهم فيلجسون الفرس ويركبون سريعاً

١٠-١٢ (فعلوت مرتقباً الخ) المرتقب المكان المرتفع الذي يُرَقَّب فيه . وعلى ذي هبوة اي على تل ذي غبار . والقنم العبرة اي علوت عند حماية الحي مكاناً مرتفعاً على جبل ضيق المقام ذي غبرة كثيرة حتى بلغت الى رايات العدو واعلامه . يريد انه يرقب لقومه امر العدو على جبل قريب منه يكاد غباره يبلغ الى رايات العدو . ويروي : مرتقباً بكسر القاف اي راقباً لهم . ويروي : مرتقباً اي صاعداً . ويروي : على مرهوبة اي على آكة مخوفة . وقوله : (حتى اذا اقت الخ) اقت فاعلها مضمر عائد الى الشمس ولم يبر لها ذكر . وقوله : اقت بدأ في كافر اي بدأت في المغيب ومنه يقال : وضع فلان يداً في كذا اذا بدأ فيه . وعنى بالكافر الليل لانه يكفر الاشياء اي يسترها . واجن ستر . والتهور المواضع التي تأتي المخافة منها . والضمير في ظلامها عائد الى عورات . اي كنت لا ازال ارقب اصحابي حتى اذا اقت الشمس يدها على الليل اي ابتدأت في الغروب وستر الظلام مواضع المخافة . (اسهلت الخ) هذا جواب الشرط اي تزلت جيشد من مرتقي الى السهل وانتصبت فرسي كجذع منيفة اي كجذع نخلة عالية جرداء اي قبيلة الاغصان منجردة عن سعتها يضجر من يربدون قطع ثمرها

لارتفاعها. شبه فرسه اذا رفعت عنقها بنخلة طويلة لا يكاد يُبلغ الى قممها.  
 والخِرَام جمع جارم ويروي: جَرَام وهو للمبالغة  
 ١٥-١٣ (رفعتها طرد النعام الخ) رفعتها مبالغة رفعتها اي سقتها وسيرتها. وطرد  
 النعام عدوه نصبه على المصدرية لانه بمعنى رفعتها. وسخت اي سميت من  
 العرق. وخف عظامها اي اسرعت في السير وقيل انها اذا كثرت عرقها خفت  
 عظامها. ويروي: جف عظامها اي يبس عرقها. يقول: دفعت فرسي وركضتها  
 ركضاً يشبه ركض النعام وفوقه حتى اذا سميت في الجري واسرعت. وقوله:  
 (قلقت رحلتها الخ) قلقت جواب اذا اي اضطربت. والرحالة مرجح بلا  
 خشب من جلود الشاة. يتخذ للجري الشديد. واسبل نحرها سال بالعرق.  
 والحميم العرق. وهو في الاصل الماء الحار. يقول: اذا سخنت في الجري  
 اضطربت رحلتها على ظهرها لشدة سيرها وسال نحرها عرقاً وابتل حزامها  
 من زبد عرقها. وقوله: (ترقى وتظعن الخ) يقال: ظعن الفرس في العنان  
 اي امتد وتبسط في السير. وتتنجي تعتمد. يصف الشاعر ارتفاع رأسها  
 وسرعة عدوها فشبهه بسرعة طيران الحسام العطشى الى ورود المياه. يقول:  
 ترفع رأسها فكأما تصعد نشاطاً في عدوها. وتمتد في العنان كما يعتمد  
 الطاعن عند حمله على عدوه وتسرع في عدوها كما تسرع الحمامة الى مورد  
 المياه عند تجدد جماعة الحمام اليه

١٨-١٦ (وكثيرة غراؤها الخ) يشير في هذه الايات الى منادته النعمان الرابع ابن  
 المنذر ملك العرب وما جرى له في مجلسه من المناظرات مع ندماء الملك لا  
 سيما الربيع بن زياد وكان الربيع يُحكي عن النعمان بن جعفر قوم لبيد  
 الى ان توصل لبيد الى الملك وهجا الربيع. فكان لهجائه موقع عند الملك  
 فبنى الربيع وقدم لبيداً. الواو في قوله: وكثيرة او رب وكثير صنه  
 حذف موصوفها اي رب دار كثيرة غراؤها. والتوافل العطايا جمع نافلة.  
 والذام العيب. يقول: رب دار كثيرة فيها الغرائب ومحبولة غراؤها اي  
 لا يعرفون بعضهم وهي دار ترجى عطاياها ويمتحن عيها. وقوله: (غلب  
 الخ) غلب خبر لمبتدأ محذوف راجع الى (غراؤها) اي هم غلب والاغلب  
 الغليظ الرقة وهو من صفات الاسد. وتشدد عوض تشدد اي تواعد  
 وتهدد. والذحل الحقد. والبدى اسم وادلني عامر بزعمون ان فيه تشخاض



الجن. والروابي جمع راسية اي ثابتة صرفه للضرورة. يقول: هؤلاء رجال غلاظ الرقاب كالاسود يتهددون بعضهم بعضاً بسبب العداوات كأنهم جن وادي بدعي في حال ثبوت اقدامهم في الحصام. وقوله: (انكرت باطلها الخ) هذا البيت متعلق بقوله: (وكثيرة غرابوها). يقول: انكرت باطل دواعي اولائك الرجال واثبت بحقهم اي اقررت بما لهم عندي من الحقوق العادلة ولكن لم يتناول علي كرامها ولم يعلبوني بالفخر

١٩ (وجزور ايسار الخ) الجزور الناقة تشتري لتجزر. والايثار جمع اليسر وهو الذي يضرب بالقدح ويقال له ايضاً: ياسر. والمغاليق القداح جمع المغلق سميت بذلك لان جايب غلوق الرهن اي اداؤه وهذه القداح متشاجة. يقول: كم من ناقة تصالح لأن يتقاصر عليها اللاحون دعوت ندامي لغيرها بسهام متشاجة. قالوا: يفتخر لبيد بنحره اياها من صلب ماله لان من كسب قماره وانما استعملها ليقترح جايبين ابله ايما ينخر للندماء ٢٠١ ١٩١ (ادعو جن الخ) اي ادعو بقداح الميسر لا تقترح على ناقة عاقر او ذات طفل تورع لحومها لجمع الخيران. وقد ذكر العاقر وهي التي لاتلد لانها اسمن. وذكر المفضل لانها انفس. وقوله: (فالضيف والحجار الجيب الخ) الجيب الغريب. وتبالة واد كثير الحصب من اودية اليمن. وقيل موضع معين كثير الكلاب يضرب به المثل في الحصب. والافضام جمع هضم هي البطون المنهضة اي المطمئنة المتطامنة ومحصباً نصب على الحال من تبالة. يقول ان الاضياف والغرباء عندي بمنزلة من تزل وادي تبالة في حال حصب اماكبه المطمئنة

٣٠٣ (تاوي الى الاطناب الخ) الاطناب جمع طناب هي جبال الحبيسة. والرزية المرأة التي قد ارزأها اهلها اي القوها واراد جبا الائمة والفقيرة. والبلية عند العرب الناقة يموت صاحبها فيشد وجهها بكساء وتشد عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت. والقائل المرتفع. والاهدام جمع هدم وهو الثوب الملق. اي ياوي الى منزلي كل ارملة وفقيرة بالية الثياب تشبه الناقة البالية في عجزها عن الكسب وامتاع الرزق منها. وقوله: (ويكللون الخ) فاعل (يكللون) الضمير يقوم مقام الايتام في اخر البيت. وتناوحت اي قابلت بعضها بعضاً. والخليج جمع خليج هي القصة وهي بالاصل النهر الصغير شبه

صفحة سطر

به الحفنة لستها وكثرة ما فيها من اللحم والرق . وقد تتسع . وشوارع جمع  
شارعة من شرع في الماء اي دخل فيه وهو نعت لقوله (خلجاً) او هو منصوب  
على الحالبية . وايتامها فاعل لشوارع . يقول اذا اختلف هبوب الرياح  
واشتد الشتاء يلمس الفقراء كالاكليل حول قصاع تتسع بما فيها من  
المأكل فيشرع فيها الايتام اي يغوصون فيها

٧٠٥

(انا اذا التقت المجامع الخ) التراز الذي يلزم الشيء . ويعتمد عليه فيه ومنها  
يُسنى مترس الباب لزازاً . وعظيمة صفة لواقعة او خصومة . الجشام  
المتكلف للامور القائم بها . يقول اذا اجتمع الناس للفخار او لعظيم من  
الامر يقوم بذلك رجل مناصح بين القوم ويتجسم عظام الخصاص . ويروي :  
وكناً اذا التقت الحافل . وقوله : (ومقسم الخ) مقدم معطوف على (لزاز) .  
والمغذم السيد الذي يسوس عشيرته فله فيها الامر والنهي . والمضام الذي  
ينقص قوماً ويعطي قوماً . اي لا يخلو منها مقسم يقسم الغنائم بالعدل فيعطي  
العشيرة حقها ويقضي في ذلك كيف شاء . وقيل ان المعنى انه يوقر حقوق  
عشيرته بضم حقوق نفسه . وقوله : (فضلاً وذو كرم الخ) فضلاً مفعول له  
اي يفعل ما تقدم ذكره تفضلاً . ثم قال : وكذلك من رجل كريم يعين  
اصحابه على الكرم اي يعطيهم ما يتكرمون به على الناس وهو رجل سخي  
اي سهل الاخلاق جواد يكتب المرغوبات من المعالي ويعتسها . والرفائب  
جمع رغبة وهي ما رغب فيه من امر كريم او مال نفيس

١٠٠٨

(من معشر الخ) يقول ان هؤلاء السادة الموصوفين هم من جماعة سنت لهم  
اسلافهم الاحسان واكتساب المعالي . ثم قال : ولا يجب فان لكل قومه  
سنة وامام سنة اي مثلاً يقتدون به فيها . والمراد اننا ورثنا هذه الافعال  
عن ابائنا ولم يزل هذا الشرف فينا متقدماً . وقوله : (ان يفزعوا الخ) هو  
بيت لم يروه كثيرون من الرواة . والمعافر جمع مغفر هي الخنوزة تلبس  
تحت الفلاسوة . والسن حلق الدرع وقيل هو سنن الرمح . واللام جمع  
لأمة هي الدرع . يقول هم من قوم ان اصابعهم مخالفة ترى عندهم المغافر  
والدروع وهي تلسع كالكواكب . وقوله : (لا يطبعون الخ) لا يطبعون من الطبع  
وهو الدنس اي لا تندس اعراضهم (ولا تبور فعالهم) اي لا تحملك ولا تبديد  
اذ ان عقولهم لا تقبل مع الهوى . والواو في قوله : (ولا تميل) هي واو الحال

- ١١-١٣ (فاتنح بما قسم الخ) يخاطب الشاعر العذول والحسود فيقول: ارضي بما قسم لك الله لانه تعالى يعلم احوال الناس فقسم لكل واحد ما استحقه من الخلاق اي من الاخلاق والطباع. ويروي: قسم المعاش. وقوله: (واذا الامانة الخ) اوقاه اكملة واقمة. اي لو قسم الله الامانة في الناس لاعطانا منها الحظ الافضل. او يكون ذلك على طريق الاخبار. اي لما قسمها اكمل منها نصيبنا. وقوله: (فبني الخ) هو بيت يروي قبل قوله (فاتنح). ويروي: بنوا اي سادتنا بنوا لنا بيت شرف. ومعنى البيت هنا ان الله بنى لنا بيت شرف عالي الشأن يبلغ اليه كهل العشرة وعلامها. والسّمك الارتقاع
- ١٤-١٦ (فهم السعة الخ) يقول اذا افطعت العشرة اي اصبحت بامر عظيم قطع سعوا في دفعه واصلاحه. وهم فرسانها الذين يقانلون عنها وهم حكّامها لا يرد قولهم في المخاصمات. وقوله: (وم ربيع الخ) المرملات من النساء اللواتي مات ازواجهن وكانت النساء تحذّ عاماً. يقول هم كريع يحسون من جاورهم بظاياهم ويمسنون الى النساء الازامل اذا تناول عام عدتن بسوء حالهن لان زمان الشدة يستطل. او يريد اذا طالت عليهن الاعوام. وقوله: (وم العشرة الخ) قوله: هم العشرة اي هم مجتمعو الكلمة يتعاضدون. فكفى عن ذلك بالفظ العشرة. وقيل بل انه ارادهم مصلحو العشرة فمذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه. وقوله: (أن يطي) اي مخافة ان يطي. ومعنى البيت هم يد واحدة تلي عدوهم كراهية منها ان يعيق الحاسد بعضهم عن نصر بعض او خوفاً من ان يعطف لئام قومهم الى العدو فيعضدوهم على قبيلتهم
- ١٧ (معلقة عمرو بن كلثوم) لهذه المعلقة ولمعلقة الحارث بن حلزة التالية قصة طويلة استوفيناها في كتاب شعراء النصرانية في ترجمة عمرو والحارث خلاصتها في سيرة الحارث بن الحلزة في الصفحة ٢٨٩ من الجزء السادس من المجاني. ومعلقة ابن كلثوم لم يقلها صاحبها كما تروي اليوم وانما زاد عليها اياتا كثيرة بما يشير الى امور جرت بعد ذلك بزمان وانشدها في سوق عكاظ من مواسم العرب. وقيل ان هذه المعلقة كانت تبلغ الالف بيت ولم يبق منها سوى ما حفظه الناس منها
- ١٨ و ١٩ (ابا هند الخ) ابو هند كنية عمرو بن المنذر وامه هند وله ابنة ايضا اسمها



هند بكيتي بما . وأظنرنا اي انتظرنا . ويروي : أمهنا . يقول في البيتين لا  
 تعجل علينا فظلمك على اليقين من امرنا وذلك باننا تقدم على المروب  
 واعلامنا بيض ونرجع عنها وهي حمر قد اصطبغت من دماء الابطال  
 ١٩٢ ٣-١ (وأيام الخ) اراد بالايام الوقائع وجربها عطفًا على (بانًا) ويبيوزان تكون  
 الواو واو رُبَّ . والنفر جمع الاغتر وهي المشهورة . والمثلث لغة في الملك وهو اسم  
 جنس . وندين اي نطع نصبت (بان) بمحذف (لا) والتقدير : ان لا ندین . وعلى  
 قول البصريين : اراد كراهة ان ندینا فمحذف المضاف . يقول : كم لنا من  
 وقائع غراء وحروب ماثورة طويلة عصينا فيها الملوك مخالفة ان تنذال  
 لهم . ويروي : وايام لنا ولحم طوالي . وقوله : (وسيد الخ) العجربين اي  
 الملتجئين اليه . واحجرتُه الجأته . اي رُبَّ سيد قوم قد توجه قومه بتاج  
 الملك وهو حامر للملتجئين اليه قهرناه وتركنا خيلنا عاكفة عليه اي مقبسة  
 وهي مقلدة الاعنة صافنة . قال التبريزي : قوله : (تركنا الخيل عاكفة  
 عليه الخ) يحتمل معنيين احدهما ان يريد خيلة وخيل اصحابه يقول :  
 احطنا بهذا الملك لاخذ سلبه وقد نزل الرجال عن الخيل فقلدوها  
 الاعنة . والاخر ان يريد بالخيل الفرسان اصحابه فالمنى ان اصحابه لم  
 يرتدوا عن قتاله . والصفونا جمع صافن وهو الفرس القائم على ثلاث قوائم  
 وثني سبكه الرابع

٥٢٦ (واتزلنا البيوت الخ) ذو طلوح واد لبني ثعلبة بين الحشبة وحرّة النار في  
 اليمن . والشامات جبل . يقول وضربنا خيامنا بذوي طلوح الى الشامات وقد  
 طردنا منها من حددنا من الاعداء . وقوله : (وقد هرت الخ) القنادة شجرة  
 مشوكة . والتشذيب قطع الاعنصان وشوكها . استعار لقتل الاعداء وكسر  
 شوكتهم قطع القنادة . وقد تقلدنا الاسلحة حتى انكرتنا كلاب الحي وفرقنا  
 جموع من اقترب الينا من الاعداء وكسرنا شوكتهم . ويروي : كلاب الخن  
 (مقي شغل الخ) استعار الرحي للحرب وجعل قتلها طحينًا . يريد متى  
 ٩-٦ حاربنا قومًا ابدانهم فصاروا بمنزلة حبوب تدور عليها الرحي . وقوله :  
 (يكون ثفالها الخ) ثفال الرحي جلدة توضع تحتها ليقع عليها الطحين استعارها  
 لموضع القتال . والاهوة القبضه من الحب تلقى في ثم الرحي استعارها للقتل .  
 وقضاء قبيلة كبيرة من العرب . اي تكون ساحة القتال من الجانب الشرقي

من نجد ويكون الحني الكبير من قضاة حين فلكها بمنزلة القبضة التي تُلقي في الرحي . وقوله : ( ترلتم منزل الاضياف الخ ) عنكم واستهزاء . يقول ترلتم منّا منزل الاضياف فمعجلنا قراكم للثلا تعبير ونا بالثا خير . والمراد انكم تعرّضتم لمعادتنا كما تعرّض الضيف للقوى فقتلناكم على عجلة كما يُحمد تعجيل قري الضيف . وقوله : ( قريناكم الخ ) الرداة الصخرة الكبيرة تحطّم الصخور استعارها للحرب . والطّحون صفة لها . يقول اضفناكم الى سرمة في الضيافة بحرب اهلكنكم واطحننكم طحناً وقد خصّ فيبيل الصبح لان الغارات تكون صباحاً . ( نعم اناسنا الخ ) يقول تشمل عشارنا بنوانسا وسليتنا ونكتف انفسنا عن اموالهم . ونعمل عنهم ما حملونا من اقبالهم وموآهم . ويروي المصراع الاول : ندافع عنهم الاعداء قدماً . وقوله : ( نطاعن ما تراخي الخ ) ويروي : ما تراخي الصف عنا . وما ظرفية زمانية . والتراخي التباعد . والعشيان الاثيان . يقال : عَشِيَهُ اذا جاءه . يقول : نطعن العدو عند ما يدبر عنا متباعداً . واذا اتانا العدو نضربه بالسيف . ويروي : عَشِينا بفتح العين اي اذا قدمنا نحن على العدو . وقوله : ( بسمر من قنا الخ ) اي نطاعن الاعداء . برماح سُمر لينة او بسيف يضي يرتفع فوق الرؤوس . والحطاي نسبة الى الخط وهو موضع بالسامة تعمل فيه الرماح . والرماح توصف بالسورة لان سمرها دالة على نضج نبتها . واللدن جمع كدن . والذوابل جمع ذابلة اي الدقاق الرفيعة

( كان جماجم الابطال الخ ) الوسوق جمع وسق وهو المسئل . والاماعز جمع الامعز وهي الارض الصلبة الكثيرة الحصى . يقول كان رؤوس الاعداء عند سقوطها اجمال ابل ترمى على اراضي صلبة . ويروي : نخال جماجم الابطال فيها وسوقاً . فتكون سوق جمع ساق . يريد ان الجماجم مع السوق تلقى على الارض . وقوله : ( نشق جما الخ ) يقال اختب الحشيش اي قطع بالخلب وهو الخيل . واخلى الخلا وهو الحشيش الرطب اذا قطعه . والمعنى اتنا نشق باسليتنا رؤوس الاعداء شقاً ونقطع جما رقاجم قية طعن

( وانّ الضغن الخ ) يخاطب عمرو بن هند فيقول له ان العداوة بعد ان كسنت في القلب تظهر عليك بالدلائل . فيخرج حقدك السداة المدفون المكنون في الصدور اي يحملنا على الانتقام . ويروي : يبدو

١٩-١٦ (ورثنا المجد الخ) معدّه هو معد بن عدنان ابو قبائل نجد التي منها بكر وتغلب .  
 يقول انّ معدّا تعلم بانا قد ورثنا المجد والرفعة فطاعن الاعداء بمفاظة على  
 هذا الشرف الى ان يظهر جلياً لأعين الناس . وروى : حتى بنينا : اي نعلم  
 حتى ابناءنا ذوداً عن شرفنا . وقيل ان يبين من البين وهو الفراق اي  
 حتى يتقطع منهم ويصير البنا . وقوله : ( ونحن اذا عماد الحلي الخ ) الإخفاض  
 واحدها حفّض وهو متاع البيت اذا هبّي للجمال ويسى البعير الذي  
 يحمل متاع البعير حفّضاً . يقول اذا قوّضت الخيام وسقطت اعمدتها على  
 المتاع نزع من يياورنا . وازاد بتقويض الخيام وسقوط اعمدتها التيهو  
 للرجل والظلم عند الخوف . وروى : الإخفاض وهو مصدر اخفض اي  
 اسرع فيكون المعنى : اذا سقطت الاعمدة عن الابل للاسراع في الحرب نزع  
 من يلينا . وقوله : (نجد رؤوسهم الخ) الحدّ القطع . وروى : نجد وهي بمعناها .  
 يقول : تقطع رؤوسهم غير محسنين اليهم . فلا يعلمون ماذا يعذرون منّا .  
 والمعنى انّ ضربنا بالهلم من كل ناحية بلا شفقة فلا يدرون ابن المفرّ  
 من القتل والنهب . وقوله : ( كان سيوفنا الخ ) المخاريق جمع مخراق وهو  
 سيف من خشب يابغ به الصبيان . يقول : لما كُنّا نقاتلهم كنا لا نبالي  
 بالضرب بالسيوف كما لا يبالي اللاعبون بالضرب بالمخاريق

١٩٣ ١ (الارجوان) هو صبغ احمر مشرب الحمرة (pourpre) يتخذ من اصداف  
 بجرية . قال التيفاشي في كتابه المسقى فصل الخطاب : ارجوان معرب  
 واصله ارغوان بالفارسية . وهو شجر ببلاد الفرس له زهر احمر شديد  
 الحمرة . فسّ العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة وشجره كثير  
 باصهان ويورد وروداً شديدة الحمرة القانية حسن المنظر لرائحة  
 له يوكل زهره وفي طعمه حلاوة . ويتنقل به على الشراب وخشبه  
 رخونجيف (١٥) . وقد تتخذ اليوم مادّة الارجوان من دويبة تعرف  
 بدودة القرمز (cochenille) . وروى لابن كلثوم بعد هذا بيت آخر  
 لم يثبت الرواة . وهو قوله :

فلم تسمع لوقع السيف الأ تنغمماً او تهشداً او أيننا

٥-٣ (اذا ما عي الخ) الاستاف التقدّم في الحروب وقيل هو اسم حي . وروى :  
 بالاسياف . والمشبّه المشتبه الذي لا يجتدى لدفعه . وقيل الممكن . والمعنى اذا



عجز قوم عن التقدّم مخافة هول مسكن وقوعه... وجواب الشرط في البيت التالي . وقال التبريزي . وقوله : ( ان يكون ) اراد كراهة ان يكون ثم حذف كراهة واقام ( أن ) مقامها ومعنى البيت : اذا عجز قوم وتأخروا لهول عظيم كراهة ان يكون . . . تقدمنا . وقوله : ( نصبنا مثل رهوة الخ ) رهوة جبل باليسن قرب تهلان وكلاهما يضرب به المثل في الضخم . وذات حداي كنيبة ذات شوكة وبأس . يقول اذا عجز غيرنا تقدمنا نحن ونصبنا كتاب ذات قوة وبأس تشبه رهوة بشاعرا وذلك محافظة على احسابنا . وكنا السابقين اي سبقنا خصومنا وظفرنا بهم بشان يحسبون الموت فخراً وشيوخ مجريين في الحروب . وقوله : ( حدياً الخ ) يقال : فلان حدياً الناس اي واحد الناس واشرفهم : وانا حدياًك في هذا اي فوقك . وحدياً تصغير حدوى بمعنى التحدي اي المبارزة في العلبة وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف . وبنبيهم في موضع نصب بمقارعة . اي نحن اشرف الناس وتقارع ابناءهم ذابئين عن ابائنا اي نضارجم بالسيوف حماية لموزتنا . وقيل ان المعنى انا تقتل بنبيهم ويقتلون بنينا على وجه المقارعة اي المناوبة فتكون ( مقارعة ) بدل من القتل في البيت السابق

٨٤٦ ( فاماً يوم خشيتنا الخ ) العصب جمع عصبه وهي ما بين العشرين الى الاربعين . والتبون الجماعات المنفرقة واحدة تبة . والمتلبب الابس الاسلحة . يقول في البيتين : اذا خشينا على اولادنا وحرمانا صارت خيلنا جماعات اي تحدى بالنازل جمعاً لجمعاً لدفع العدو . واذا لم يكن خوف على ابائنا اسرعنا في الغارة على الاعداء . ونحن شاكوا السلاح . ويروي عجز البيت الاول : فنصبح غارة متلبسينا . وعجز الثاني : فنصبح في مجالسنا ثيننا . وقوله : ( برأس الخ ) الرأس الرئيس والقائد وقيل الحية العظيم والحيش . وجشم بن بكر حي من تغلب كان منه ابن كاثوم . يقول نهب على الاعداء حال يتقدمنا رئيس من جسم ندق به كل آين وصعب بقوتنا . وقيل انه اراد بالسهول الضعفاء وبالخزون الاشداء

١٠٠٩ ( الا لا يعلم الخ ) الاحرف تنبيه . والتضعع التكتسر والتذائل . ووينسا من وفي يني اي فترنا . يقول كلاً انه لم يبلغ عنا الى قوم باننا تذللنا او لحقنا فتور . وقوله : ( آلا لا يجهلن الخ ) لا للهي . وجهل هنا بمعنى سفه . يقول لا

صحة سطر

بتساقه علينا احدُ فأنا نجازي السفهاء فوق سفاهتهم . سقى جزء الجهل جهلاً  
 للشاكلة كما جاء في القرآن : وجزاء سيئة سيئة مثلها  
 ١١-١٣ (بأي مشيئة الخ) هذا البيت ساقط في بعض الروايات . القَيْلُ الملك دون  
 الملك الاعظم او ملك اليمن او وزيره . واقطين الحَدَم اسم جمع كما  
 يقال عبيد واحده فاطن . يقول : كيف اردت يا عمرو بن هند ان تكون  
 خدماً لمن وليتوه امرنا . يريد انه لم يظهر منهم ضعف يُطع الملك في  
 اذلالهم واستخدامهم لعمالو . ويروي : خلفكم قطينا . والخلف النسل  
 الردي والحادم والأتباع . ويروي للشاعر بعد هذا البيت قوله :

بأي مشيئة عمرو بن هند ترى انا نكون الارذالينا

وقوله : (بأي مشيئة... تطيع الخ) اي ماذا حملك على ان تصفي الى قول  
 الوشاة في حقنا ومحقربنا . ويروي : وتردھينا اي تنكبر علينا . وقوله :  
 (مُحَدِّدنا الخ) المَقْتُون بفتح الميم نسبة الى المقتى وهو مصدر ميسجى من قتا  
 يقتو قتوا اي خدم . والقنو خدمة الملوك خاصة فصارت مَقْتَى بالنسبة  
 مَقْتَوِي فحذفة ياء النسبة وجمعت فصارت مَقْتَوُونَ ومَقْتَوِينَ للنصب  
 والجر الآن ان العرب استعملتها بحذف فتحة الواو فقالوا : مَقْتَوُونَ مَقْتَوِينَ  
 ومعنى البيت هز . وحكم يقول : تأتينا بالتهديد والوعيد فعلى رسلك ودع  
 الوعيد والتهديد فتى كما خدماً لأمك

١٦-١٦ (فان قناتنا الخ) اراد وصف قومہ بالاباء والآنفة فسيبهم في هذه الابيات  
 الثلاثة بقناة يصعب تشقيفها على المثقف يقول : ان عزنا كقناة آت ان  
 تلبن لاعدائنا اي ان محاربة اعدائنا لم ينقص شيئاً من عزنا . وقوله : (اذا  
 عض الخ) الثفاف حديدة يقوم بها الريح اي ان هذه القنسة المكئي بها عن  
 عزنا تشتر اي تفر اذا امسكها الثفاف ليقومها . وأتس اي ظهرت  
 للثفاف عشوزنة اي شديدة صلبة . زبوناي دفوعة للثفاف ممتعة عنه .  
 والعشوزنة في الاصل الناقة السينة الخلق الصعبة . والناقة الزبون الضاربة  
 برجلها عند الحلب وهذا من الزين وهو الدفع ومنه الزبانية وهم الاشداء  
 والشباطين . جعل في البيت الريح الذي لا يتبأ تقويمه مثلاً لعز قومہ وجعل  
 قهرهم لمن تعرض لهدمهم كنفور القناة عن التقويم والاعتدال . وقوله :  
 (عشوزنة الخ) كرر عشوزنة للتأكيد . اي تكون القناة صعبة على مقفها

إذا انعطف طرفها صوتت فشجّت قفا مقومها وجبينه اي تجرحهما وتنفذ  
 فيهما . ويروي : إذا اغزرت دقت قفا الثقف . والمراد هنا ان عزيم  
 تمتع على من رامها بل تملكه وتقهه  
 ١٩-١٧ (قيل حدث الخ) ويروي : عن جشم . يقول هل بلغت يا ابن عمرو ان عيباً  
 حدث في بني حشم في امور الاولين منهم . ولعل المعنى هل أخبرت ان  
 احداً سامنا خسفاً في قدم الدهر . ويروي : بنقض اي بنقض عهداً سلف  
 مناً . وقوله : (ورثنا مجد الخ) يقول اورثنا علقمة مجده وقد جعل لنا  
 حصون المجد مباحة قهراً وغلبة يريد انه غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا  
 مجده . والدين القهر نصبه على الخالية اي خاضعاً ذليلاً . وعلقمة هذا  
 هو علقمة بن سيف بن عتاب ولد نحو سنة ٥٠٠ م وهو الذي تولى  
 قيادة بني تغلب وارتلم بعد انتهاء حرب البسوس جنوبي الجزيرة وذلك  
 خروفاً من بني بكر وحسماً لاسباب الشجاء . وله ذكر في العرب لكرم  
 وجوده ذكره شارح الحساسة واورد له خبراً في ذلك . توفي علقمة نحو  
 سنة ٥٦٠ م . وقوله : (ورثت مهلهلاً الخ) اي ورثت مجد المهلهل ومجد  
 رجل هو خير من المهلهل وهو زهير فنعم ذخيرة المجد والشرف  
 اورثتها هؤلاء الذاخرون . وقد مرت ترجمة المهلهل وكان جد عمرو بن  
 كلثوم من قبل امه : واما زهير فهو زهير بن جشم بن بكر احد اجداد  
 عمرو بن كلثوم ولد في اواسط القرن الرابع للمسيح وتوفي نحو سنة ٥١٠ م  
 ١٩٤ ٣-١ (وعتاباً وكلثوماً الخ) التراث . مصدر ورث . يقول ورثنا مجد عتاب ومجد  
 كلثوم وبكل هؤلاء حزنا مبراث الاكرمين اي ماثرهم ومفاخرهم . ويروي :  
 تراث الاجميين . وعتاب جد الشاعر وقيل هو عتاب بن سعد بن  
 زهير ولد نحو سنة ٥٠٠ م وتوفي نحو سنة ٥٦٠ م . وكلثوم هو ابو الشاعر  
 ولد نحو سنة ٥٠٠ م وتوفي نحو سنة ٥٦٠ م وكان يضرب به المثل في البأس  
 وركوب الخيل . فيقال : أفرس من كلثوم وعهدت اليه بنو تغلب امر الصلح  
 في اخر حرب البسوس فجاء الى المنذر الثالث وحلف باسم القبيلة بان لا تنقض  
 تغلب عهد الصلح . وقوله : (ذا البرة الخ) ذو البرة رجل من تغلب يسمى  
 برة القنفذ كان على انفع شعر مستدير على شكل برة البعير حلقه فسُمي  
 به . قتل ذو البرة في حرب البسوس . وقيل ان ذا البرة رجل اُتِل اخوه فخرم



صفحة سطر

انفة بجلفه حديد واقسم ان لا يترعها حتى يقتل قاتل اخيه وسبعة من ابناء ابيه  
فوفى بذلك فسوي ذا البرة . وقيل هو كعب بن زهير . اي ورثت مجد ذي  
البرة الذي اشتهر وبلغت خبره وبمجده يحسبنا وبه نعي الفقراء الملتجئين  
الى الاستجارة بغيرهم . ويروي : المحجر بنا . وقوله : ( ومنا قبله الساعي الخ )  
اي ومنا كان قبل ذي البرة كليب اخو المهايل الذي سعى للمالي . ثم قال  
الشاعر : هل يوجد صنف من المجد الا وقد فرنا به .

٩٠٥ ( متى تعقد الخ ) القرينة الناقة التي تمقرن الى غيرها واصل القرينة الناقة  
والجسل يكون فيها خشونة فيربط احدها الى الاخر حتى يلين احدهما . وتجذ  
تقطع . ووقص العنق كمره . يقول اذا قرنا نافتنا يجمل غيرنا قطعت  
الناقة الوصل اي الحبل أو دقت عنق الحبل المقرون بها . ويروي : متى  
تعقد على لفظ المجهول . ويروي : تجذ وهو مثل تجذ . والمراد اننا اذا  
اجتمعنا بقوم في نزال او نهار غلبناهم وقهرناهم . وقوله : ( ونوجدنن الخ )  
اي اتنا نحن امع الناس ذمارا اي ذمة وعهدا ونحن اوفام باليسين عند  
نعدنا

٩٠٦ ( ونحن غداة اوقد الخ ) الرقد الاعانة . وخرازي او خراز جبل بطخفة ما  
بين البصرة الى مكة بنجر الطريق كانت فيه واقعة سنة ٦٩٢م اتصر بها  
كليب وائل على جموع اليمن واوقدت النار برأس الجبل ليتهدي بها الناس  
( راجع تفصيل ذلك في ترجمة كليب في كتاب شعراء النصرانية ) . يقول :  
ويوم اوقدت النار على رأس جبل خرازي أعنا قبائل تزار اعانة فوق  
اعانة المعينين . وللشاعر بعد هذا البيت قوله :

ونحن المابسون بذي اراطى كَسَفُ المَلَّةُ الخورُ الدرينا

اي ونحن حبسنا مواشينا في ذي اراطى حتى اكلت الملة الخور الدرينا والخور  
التوق الغزيرة اللبن والدرين ما ييس من التبات . يريد انهم اقاموا طويلا على  
قتال الاعداء . وقوله : ( وكنا الايمنين الخ ) اي كنا اذا لقينا الاعداء حماة  
الميسنة وكان اخوتنا بنو بكر حماة الميسرة . قال الزوزني : يصف غنائم  
في حرب تزار واليمن عند قاتل كليب وائل ليبد بن عنق العسائي عامل  
ملوك عسان على قلب حين لطم تحت كليب ( راجع ترجمة كليب في  
كتاب شعراء النصرانية ) . وقوله ( فصالوا صولة الخ ) يقول في البيتين .

١٠-١٢ = فحمل بنو بكر على من بقرهم من الاعداء وحملنا نحن على من يلينا ورجعوا  
 هم بالاسلاب والغنائم ورجعنا نحن بملوك قديانهم واسرناهم يريدانه كان  
 لهم النصيب الاوفى في الانتصار. والمصفد المقيد بالصفد وهو الغل  
 (اليكم ياني بكر الخ) اليكم اسم فعل بمعنى تباعدوا الى اقصى ما يكون من  
 البعد. وما في (المأ) زائدة. يقول: تسحوا وتباعدوا ياني بكر الم تعرفوا  
 من احوالنا اليقين. وقوله: (المأ تعلموا الخ) اي انسيتم اذ كانت  
 جموعنا وجموعكم تطاعن وترمي بعضها بعضاً. وقوله: (طينا البيض الخ)  
 اي اذ كانت على رؤوسنا الخوذ وعلى صدورنا الياقوت السني وهي التروس من  
 جلد تعمل في البسن. وقال ابو عبيدة: هي جلود تعمل منها دروع فتابس  
 تحت الدروع. وقوله: (واسيف يقسن وينحنينا) اي وكان لنا اسيف  
 تقوم على رؤوس الاعداء وتسحني عليهم بالضرب. ويروي: قُسن بالجهول  
 اي تقوم وهي تسحني لطول الضراب بما

١٣-١٥ = (طينا كل سابعة الخ) السابعة الدرع الواسعة التامة. والدلاص الدرع  
 الملاء التي تُزِيل عنها السيوف. والنطاق المنطقة ويروي: نجاد اي حمائل.  
 والغضون مصدر غضن اي تكسر او هو جمع غضن وهو الثني. يقول:  
 وكنا لابسين كل درع واسعة ملاء ترى فوق المنطقة غضوها لسعتها  
 وسوغها. وقوله: (اذا وضعت الخ) يقول اذا تجرد عنها الفرسان يوماً  
 رأيت جلودهم جونا لها اي سوداً للسهام ايأها. وقوله: (كان غضون  
 الخ) الغدر مخفف غدر جمع غدير والغدير مستق الماء. شبه تشنج  
 الدروع والطرائق التي فيها بالماء في الغدير اذا ضربت به الرياح وصار بذلك  
 تموج على وجهها. ويروي: كان متوجهن متون غدر

١٦ و١٧ = (وتحملنا غداة الروع الخ) الاجرد من الخيل القصير الشعر الكريم. والقائد  
 جمع تقيذة وهي الخيل المختارة والمنقذة من يد العدو لكرمها. واقتانين اي  
 قطين عن امهاتهن. يقول وتحملنا في الحروب خيل كريمة معروفة لدينا  
 قد نشأت عندنا وخلصناها من ايدي ساليها. ويروي: مسومة قائد.  
 وقوله: (وردن دوارعاً الخ) الدوارع جمع دارعة اي لابس تجايف.  
 والتجايف دروع توضع على الفرس لتقيها في الحرب. والرائع جمع ربيعة  
 وهي العقدة في النجام. والخيل الشعث اي الغبر الغير محسوسة. يقول:

تخوض خيلنا معامع الحرب وهي لابسة الدروع وتمخرج شعاً غيراً قد  
بليت كما تبلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق. وقوله:  
(ورثاهن الخ) وفي رواية: عرفناهن. يقول ورثنا هذه الخيل الكريمة عن  
اباء صادقين فعلاً وقولاً ونورثها ابناً بعد موتنا. وصدق من المصادر التي  
يُعت بها وهي تستوي بالذكور والتأنيث والمفرد والمجمع

(على اثارنا الخ) هان اي ذل. يقول نساوتنا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر ان  
١٩

يسبون العدو فيقتسبون ويجهنن. ويروى: كرام نخاذ ان تُفارق  
١٩٥ ٤٠١ (تلعائن الخ) الظعينة المرأة في اليهودج تتخذ لطلق الزوجة. والميم الحسنة

والجمال وهو من الوسامة. يقول: وهن ازواج من بني جشم جمن بين  
الجمال وبين الشرف والدين. وقوله: (يقتنن الخ) اي يعلقن خيلنا الحياض  
ويقفن لنا: لانرضى بكم ازواجاً اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء. ويروى:  
يقدن حياضنا. وذكر بعد هذا البيت بيت آخر في بعض النسخ وهو:

اذا لم نحصن فلا يقينا لخبر بعدن ولا حيننا

وقوله: (اخذن على بعولتهن الخ) أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الفرسان  
فهو معلم بكسر الميم والمعلم المشتهر. ويروى: اخذن على بعولتهن نذراً.  
وليستلين جواب اخذن عهداً. والمقرن المصفد بالحديد. يقون في البيتين:  
ان نساءنا اخذن عهداً على ازواجهن اضم اذا قاتلوا فرساناً من الاعداء  
معليين لا يعودوا الا بغنسية من افراس الاعداء. وسيوفهم واسرى منهم  
يقرونهم في الحديد بعضهم الى بعض. ويروى: مقتنعينا. ولهذا البيت  
روايات آخر وهو يذكر في غير هذا الموضوع. ويروى بعد هذا البيت:

وما منع القطائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالتقينا

(ترانا بازرين الخ) البارز الخارج الى البراز وهو الفضاء الواسع. اي لتقتنا  
٦٥

بأسنا ترانا نبرز الى عدونا وكل قبيلة جعلت خوفاً قرين القلوب.  
ويجوز ان تكون مخافتنا منصوبة على الفعلية له. اي التحذرت لها عاصماً  
وقريناً يحجبها لخافتها منا. وقوله: (وانا العاصون الخ) الكحل السنة  
الشديدة المجذبة. ولجنتدي طالب المعروف. والحفون عمود السيوف

(كانا والسيوف مسلات الخ) اي اذا سللنا السيوف ترانا كانا ولدنا  
٩٠٨

الناس اجمعين. يريد اضم يحمون جميع احلافهم حماية الوالد لولده. وقوله:



(يدعدهن الخ) دعهة المجر ودعهاه يدعديه بقلب الماء ياء اي دحجه .  
والجزاورة جمع حرور وهو الغلام الغليظ الشديد . والاطاح البقعة والمكان  
الواسع وبطن فيه رمل وحصى . والكزين جمع كرة وهو كل جسم مستدير .  
يقول : يدحجون رؤوس الاعداء كما يدحرج الغلمان الشداد الكزين  
في مكان واسع مطمئن في لعبهم

١٥-١٠ (وقد علم القبائل الخ) يقول ان قبائل العرب من معد بن عدنان تعلم اذا  
ضربت قباجا في البطاح . اي عند اجتماعها بانا تقرى الضيوف اذا  
قدرنا ويروى : وانا التعمون اذا قدرنا . اي نفلت الاسرى عند ما  
نمسكهم . ثم يقول وتهلك اعداءنا اذا ابتلينا اي اذا اختبروا قتالنا . ويروى :  
اذا ائبنا . ثم يقول : وانا كففنا الناس عما اردنا منعه ايام . ونترل في اي  
مكان احبنا وتترك هدايا من سخطنا عليه وتقبل هدايا من رضينا منه .  
وقوله : (وانا العاصون الخ) اي اذا اتقاد قوم لحكمتنا منعناه ونعزم  
عليهم بالعدوان اذا خلعوا طاعتنا ويروى : وانا الخاكمون . وقوله :  
(ونشرب ان وردنا الخ) اي لغزتنا نشرب الماء صفوا ان وردنا المناهل .  
ونسقي اعداءنا ماء كدرا زواما . والمراد انا نأخذ من كل شيء افضله  
وندع لغيرنا ارداه . يريد انهم لحم الامر والتهي ولغيرهم الطاعة

١٧ و ١٦ (الا الملع الخ) بنو الطامح وبنو دعم حبان من اباد . والمعنى قل لحم كيف  
وجدوا مبارستنا في الحروب يوم غلبناهم . وقوله : (اذا ما الملك الخ) سامه  
خسفا كلفه ما فيه خسف وذلة . يقول : اذا الملك اراد ان يكرهنا على  
ما فيه ذلنا ائبنا الاتقياد له وخلعنا الطاعة

١ ١٩٦ (اذا بلغ الفظام الخ) يقول اذا بلغ احد صفارنا وقت القطام سجدت له  
فرسان القبائل . والمراد ان فتيتهم يسودون دلي ابطال غيرهم  
٢ (نخبة من معلقة الحارث) راجع ما قيل في مقدمة معلقة عمرو بن كلثوم  
وفي ترجمته في آخر هذا الجزء السادس من المجاني

٥-٣ (واتانا من الحوادث الخ) هذا البيت يتقدمه ابيات اخر لانه لاقه له معها .  
وانما هنا يتبدى الحارث في دحض شكايات تغلب وشاعرها عمرو بن  
كلثوم . وقوله : (تني به) من غني عناية اي نتم به . وقيل ان المعنى هنا :  
تسهم به ونظن ونعنى به . وسيء الرجل يساء مجهول سوتته اي

احزنته . يقول : قد بلغنا من الامور الفظيمة والابخار الجميلة امرٌ خطير  
نمن به مَعْشُونَ وعزرونون . ويروي : واتانا من الاراقم والابناء . وقوله :  
( ان اخواننا الخ ) الاراقم احياء من بني تغلب سُسُوا به لان امرأة شَبَّهت  
عيون ابائهم بعيون الاراقم وهي الحيات . وهو يدعوهم اخوانه لان بكرًا  
وتغلب هما ابنا وائل . يقول : بلغنا ان اخوتنا التغليبين يغلون علينا اي  
يتجاوزن الحد في تشكيهم منا . ولعل ( يغلون ) من الغلي اي تعلي صدورهم  
علينا غظًا . ثم يقول : ( في قباهم احفاء ) وهي جملة حالبة اسمية لا رابط لها .  
اي وان قولهم هذا احفاء اي تعدّ وظالم وهو من قولهم : احفيت الدابة  
اذا كلفتها ما لا تطيق . وقوله : ( يخالطون البري الخ ) الخي البري . الخالي  
من الذنب . والخلاء البراءة . يقول : لا يميزون بين الابرياء والمذنبين ولا  
ينفع البري منا براءة ساحته من الذنب

( زعموا ان كل من ضرب العير الخ ) قد اختلفوا في شرح هذا البيت :  
قال ابو عمرو بن العلاء : قد ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت . وقيل  
ان العير هنا السيد اراد به كليب وائل . يقول زعم بنو تغلب ان كل من  
رضي بموت كليب هو من حلفائنا . وقيل ان العير بمعنى الكوتد اي زعموا  
ان كل من ضرب لنا وتد خيمة هو من مواليها . يريد احم يلزمونا بذنوب  
الناس وقيل ان معنى العير قذى العين اراد احم يلزمونا ذنب كل من اطبق  
جفنًا على جفن . وقيل ايضًا العير الحمار او حمار الوحش اي يلزمونا ذنب  
كل من ضرب حمارًا او اصطاد حمار وحش . وقيل ايضًا ان العير اسم  
جبل اي ان كل من علا هذا الجبل مواليها . وموال يفتح اوله جمع مولى  
قبل يريد به بني عمنا . ويروي : موال لنا بالضم اي بقاربنا ويصادقنا . وقوله :  
( وانا الولاء ) يريد اصحاب الولاء حذف المضاف واقام المضاف اليه  
مقامه . والولاء الورائة

( اجمعوا امرهم الخ ) اجمعوا الامر اي صمّسوا عليهم . والضوضاء الجلبة .  
ويروي : بابل . يقول : تآمر التغليون عشياً على مقاتلتنا فلما دخلوا في الصباح  
كان يسمع لهم صياح وجلبة يريد انهم اخذوا في التعمية صباحًا . وقوله :  
( من مناد الخ ) من مناد متعلق بضوضاء . فبين الضوضاء في هذا البيت . اي  
وعلت منهم اصوات المنادين والمجيبين مع اصوات صهيل الخيل يتخللها

- صوت رُغَاءِ الْاِبِلِ . يريد بكل ذلك تجسُّعهم وتأهبهم للحرب  
 ١١-٩ (ايما الناطق الخ) المرقش موه الكلام ومزخرفة . يقول يامن يزرن قوله عند  
 عمرو بن هند بالباطل في حقنا انظن ان الباطل باق . يريد ان الملك لا  
 يقبل الشكايات دون بحث بل سيطَّلِع على صدق الامر . وقوله : ( لا تخلنا  
 الخ ) الغرأة اسم بمعنى الاغراء والتحرش . وقيل انه مصدر غري بالشيء .  
 غراء وغرأة اي اولع به . ويروى : على غرائك . والمفعول الثاني لخلنا محذوف  
 يقول : لا تظننا متذللين وهالكين . فانما ظلمنا قد سبي بنا الى الملك قبلك .  
 وما في قوله : ( قبل ما ) زائدة . يريد انه قد وشي جمع الى الملك ليهلكهم  
 فخاب سبي الوشاة . وقوله . ( فبقينا على الشناة الخ ) ويروى : فملونا على  
 الشناة . والشناة البغض . وتسينا ترفعنا . يقول : بقينا رغماً عن بغض  
 اعدائنا ترفع شأننا وتعلي قدرنا قلاع حريزة وعزة قعساء اي عالية ثابتة .  
 ويروى : وتسينا جدود . ويروى ايضاً : وتسينا حظوظ  
 ١٢-١٢ ( قبل ما اليوم الخ ) ما زائدة . وبصت العيون اعتمها . والباء في ( بالمعنى ) زائدة .  
 ويروى : بصت اعين الناس . يقول : ان هذه الرفعة قبل اليوم عظم شأنها  
 على الناس حتى اعيتهم وضربت على ابصارهم . وفي عزتنا تعبط واباء على  
 من طلبها وناواها . ويروى تعبط ومعناها النفور او الطول . وقوله : ( فكان  
 المتون تردى بنا الخ ) يقال : رداه بالحجر اي رماه بها والارعن الجبل  
 العالي الرعن اي الأنف . والجئون الاسود . وانجاب عنه انشق . والعساء  
 السحاب . والمكفهر من الجبال الصلب المتبع . ولا ترتوه لا ترخيه ولا تضعفه .  
 والمؤيد الداهية . يقول في البيتين : اذا رمانا الدهر فكانه يرمي بنا جبلاً  
 ارعن اسود ينكشف عنه السحاب ولا يبلغ الى اعلاه . او يصيب جبلاً  
 شديد التبات على طول الزمان لا ترخيه ولا تضعفه داهية شديدة من  
 دواهي الدهر . شبه عزَّحم وصبرهم على نوابس الدهر جمداً الجبل الذي  
 لا يضره اشتداد اعدائه عليه  
 ١٦ و ١٥ ( ارمي الخ ) هذان رواهما هنا بعض الرواة . وذكرهما التبريزي بعد  
 قوله في الصفحة ١٩٧ ( ملك اضرع الخ ) ولعل روايته اثبت . والمعنى  
 هناك اوضح لارتباط المعاني ببعضها . الارمي نسبة الى ارم جد عاد . يقال  
 فلان ارمي الحسب اي قديم الشريف . وجالت به الخيل اي احاطت



به . والاجلاء الجلاء . وهو المصدر من اجلاه اي اخرجته عن وطنه وحقه  
 النصب ممنول به لتأني وقد رفعة لضرورة الشعر . يقول : ان عمر بن هند  
 الذي يستمع الى مقالني هو مالك ائيل الشرف بمنكؤ تمدق الخيل وتكر على  
 عدوها ان يجلي صاحبها عن وطنه . وقوله : (ملك مقسط الخ) اي هو  
 ملك عادل وافضل من يمضي على الارض ولا يبلغ الثناء ما عنده من المزاي  
 (ايما حطة الخ) عاد الى مخاطبة بني بكر . واخطنة الامر للمشكل والمقصومة  
 العظيمة . والأملاء جمع ملاهي الجماعات من الناس . وأدوها اي ابعثوها  
 لنفحصها (تسمى جبا) اي تهم جبا وجمانها نعت لحطة يقول : اي مشكل  
 او خصومة من الخصومات تسمى بفضها جماعاتكم أدوها اي فوضوها  
 لرأينا . والمراد انا اولو اراء صائبة يسهل علينا التخلص من المشاكل  
 العويصة التي يتعذر فصاها على غيرنا من الاشراف

١٧ =

(ان نبشتم الخ) ملحة والصابب جبلان ضخمان بازاء بعضهما في ديار  
 جيبنة وراء المدينة واراد بالاموات القتلى والاحياء الاسرى . قال التبريزي  
 معناه : ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر في الوقعات التي  
 كانت بين ملحة والصابب اي بين اهل ملحة والصابب ناهر حليكم ما  
 تكرهون من قتلى قتلناهم ولم تدركوا بثأرهم واحياء اسراهم . وقيل معناه ان  
 ذكرتم ما قد كفنا عنه فلم نذكره او نبشتموه فلنا النضل في ذلك .  
 وقيل ان معناه انكم تعتدون علينا بذنوب الاموات وما فعلوا كما تعتدون  
 علينا بذنوب الاحياء وجواب الشرط يجوز ان يكون مذكوراً لعلم السامع به .  
 ويكون المعنى ان فعلتم هذا فلنا الفضل به . ويجوز ان يكون حذف الفاء  
 ويكون المعنى : ففبه الاموات والاحياء ويجوز ان يكون الشرط بعده .  
 وقوله : (او نشتم الخ) نقشتم اي اذا استقصيت في البحث والحساب . وجسه  
 تكلفه وتحمسه . والإسقام والإبراء مصدران من اسقم وبراء ويروي : أسقام  
 وأبراء جمعان لسقم وبرء . واراد بالإسقام الذنب والإبراء البراءة . يقول  
 ان بالغتم في البحث عما جرى بيننا من قتال فذلك شيء يتكلفه الناس  
 فيه ما يبين سقمكم وبراءتنا . ويروي : وفيه الصحاح والابراء

١٩ و١٨ =

(اوسكت الخ) يقول وان اعرضتم عن البحث والاستقصاء اعرضنا نحن  
 ايضاً عنكم وكنا كمن اغضى الجفون على القذى . يعني انا نسكت كمن يسكت

٢٠١ ١٩٧

على حقد ونضمر في قلبنا اسباب الغضب ودواعي الغيظ . وروى : فكناً  
 جميعاً مثل عين في جفنها اقداء . قال التبريزي : معناه ان سكتم عنّا فلم  
 تستصوا كُنّا نحن واتم عند الناس في علمهم بنا سواء وكان اسلم لنا ولكم  
 ان نسكت ونغمض اعيننا على ما فيها منكم . وقوله : ( او منعم ما  
 نسألون الخ ) اي وان ابتم ما نطلب منكم من امر الصالح فلاي شيء كان  
 ذلك الامتناع مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا هل حدثتم ان احدنا علانا  
 وفضلنا . يريد اضم اشرف الناس لا يعجزون عن مقابلة معادجهم بمثل  
 صنيعه : والعلاء الرفعة . وروى : الغلاء وهو الارتفاع ايضاً

٥٣ (هل علمت الخ) انتقل الشاعر من دحض شكايات بني تغلب الى مفاخر  
 قبيلته . العوار المغاورة ونصبه على المصدرية لانه بمعنى اتهب . والعواء  
 الصباح والمجلبة . يقول اما بلغكم ما صار لنا من الشرف والغنى ايام انارت  
 الناس بعضها على بعض اذ كان يسمع لكل قبيلة ضجيج وصياح . وروى :  
 ويتهب . قال التبريزي وغيره : يشير الى الايام التي هزم فيها كسرى  
 انوشروان نحو سنة (٥٣٥ م) وضعف امره وكان بعض العرب يعبر على  
 بعض وكانت العرب من تزار قناكهم الاكسرة وهم ملوك فارس وقلت  
 عليهم من شاةت وكانت شاةن تملكهم ملوك الروم . فلما غلب كسرى على  
 بعض ما في يديه وكان الذين غلبوه بنو حنيقة وغزا بنفسه قيصر فضعف  
 امر كسرى وكانت بكر بن وائل تغير على القبائل وتأثرهم . وقوله : ( اذ  
 رفعتنا الخ ) رفعتنا الجمال سيراً اي سرنا سيراً حثيثاً والسعف النخل والحساء  
 موضع في ديار بني اسد بعيد عن البحرين وقيل هو ماء لبني فزارة . يقول :  
 حين سرنا بجبالنا من نخل بلاد البحرين حتى انتهت بنا الى الحساء . والمراد  
 قطعنا هذه المسافة ظافرين لا يصدنا احد . وقيل الحساء جمع حسي وهو  
 الرمل . وقوله : ( ثم ملنا الى تميم الخ ) احرمنا اي دخلنا في الاشر الحرمة  
 التي يكتف بها عن القتال . تميم بطن ينسب الى تميم بن طابخة بن الياس بن  
 مضر . يقول : آغرنا على تميم وسينا بناحهم فاستخدمناهن قبل دخول الاشر الحرم  
 ( لا يقيم العزيز الخ ) اي حين لم يكن العزيز المستع يقدر على ان يقيم في  
 البلد السهل لما فيه من الغارات والخوف ولم ينفع الذليل فراره . وقوله :  
 ( ليس ينجي الخ ) اي اذ لم يكن ينجي المهارب منا تحصنه برأس طود اي

جبل عظيم ولا بالحرة الرجلاء . والحرة كل ارض فيها حجارة سود . والرجلاء الصلبة الشديدة . والموائل الذي يطلب موئلاً اي ملجأ اراد بالموااة الفرار . ويروي للشاعر بعد هذا البيت قوله وفيه سناد الاقواء :

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

(ملك اضرع الخ) عاد الشاعر الى مدح عمرو بن هند . اضرعهُ اذلَّهُ والكفاه المكافاة قيل اراد بالمصدر معنى اسم الفاعل وهو الظير والمثل . يقول : هو ملك يخضع البرية ولا يوجد له فيها نظير لما عنده من المزايا والشرف . ويروي : اضاع البرية اي اشد البرية اضطلاعاً لما يجعل اي هو احمل الناس لما يعملهُ من امرٍ وتخي وعطاء وغير ذلك . وهنا يروي البيتان السابق شرحهما في مدح عمرو

(كتكليف الخ) قد حذف الشاعر المشبه به في صدر البيت . والتقدير اتكليفكم كتكليف قومنا والتكليف المشاق والشدائد والرعاء جمع راع مثل رعام . وقوله : (اذ غزا المنذر الخ) يشير الى غزوة عمرو بن هند في الشام حين صار اليه الملك فسار الى محاربة بني غسان ليأخذ بثار ابيه المنذر الثالث المعروف بابن ماء السماء وكان قاتله شمر بن عمرو قتله غيلة بامر حارث الاعرج ملك غسان . فارسل عمرو الى بكر وتغلب يدعوم الى مساعدته فاجاب بنو بكر الى دعائه وايت تغلب وقالوا : هل نحن رعاء لابن هند . فغضب عمرو وجمع جموعاً كثيرة من العرب . فلما اجتمعت اقم بان لا يفتروا احدنا قبل بني تغلب ففزاهم وقتل منهم ثم استعطفهُ من مبعهُ لهم واستوهبوه جريرتهم فامسك عن بقيتهم وطلّت دماء القتلى . وقد سمي هنا عمرو ابن هند بالمنذر وهو لقب يطلق على سائر ملوك الحيرة المناذرة . يقول في البيت اتكلفتم مثل تكلفنا نحن في الحروب مع عمرو بن هند وهل اجنبنا بهذا الجواب الحسن : ايظن ابن هند انا له رعاء . فكان جوابكم سبياً لأن يفتروكم . وقوله : (ما اصابوا من تغلي الخ) المظلول الدم المهدر والغناء التراب . يقول : فمن قتلهم وقتلهم عمرو بن هند من بني تغلب ذهب دمه مظلواً حتى كأنه غطي بالتراب ودرس . وللحارث بعد هذا البيت خمسة ابيات اخر ضربنا عنها صفحاً في متن المجاني لضيق المقام وهي :

اذ حل العلياء قبة ميسو ن فادى ديارها العوجاء



فتأوت له قراضبة من كل حي كاحم ألقاه  
فهدام بالاسودين وامر م الله بلغ نشق به الاشقياء  
ان تموتهم غروراً فساقتم م اليكم امنية أشراه  
لم يفروكم غروراً ولكن رفع الآل شخصهم والضحايا

١٣١١ (اجا الناطق الخ) يخاطب عمرو بن كلثوم خصمه . يقول يامن سميت بنا  
الى عمرو بن هند الاتكف عن تبليغ الاخبار الكاذبة . وقوله : (من لنا  
عنده الخ) من اسم موصول : يقول هو الملك الذي لنا عنده ثلاث آيات  
اي ثلاث علامات من شرفنا وحسن ولائنا في الحروب وفي كل هذه  
الدلائل يقضي بما للملك لنا بالفضل على بني تغلب

١٣١٣ (آية شارق الخ) الشارق اي ناحية الشرق ويروي : سائق الشقيقة . قيل  
الشقيقة حي من بني غسان او شيبان جاءوا بغيرون على اهل لعمر بن هند  
فخرج بنو يشكر فغنموم وقتلوا فيهم . وقيل الشقيقة موضع في نجد مألبي  
العراق وهي في اللغة الارض الصلبة بين رملتين . وقيل الشقيقة اسم بشر .  
ويروي : اذ جاؤا جميعاً . يقول : الاولى من آيات شجاعتنا عند عمرو بن  
هند كانت في شرقي الشقيقة حيث جاءت قبائل معد ينشركل حي منهم رايته .  
وقوله : (حول قيس الخ) قال الشراخ هو قيس بن معدي كرب ابو الاشعث  
من ملوك حمير الا ان هذا رأي يرذّه تاريخ قيس بن معدي كرب الذي  
لم يملك على كندة الا في اوائل القرن السابع نحو سنة ٦٠٠م وقد ذهب  
البعض الى ان قيساً هذا هو امرؤ القيس الشاعر وكان وقتئذ يتنقل في  
القبائل ويتطلب المنذر الثالث فاجتمع بعض بني تغلب واظار على اراضي  
المنذر فاجتمع عليه بنو بكر وغلوه . وامل قيساً هذا يكون ابناً لمدي  
كرب عم امرؤ القيس الشاعر ولم يذكره المؤرخون . والمستأتم الابس الأمة  
وهي الدرع . والكبش السيد . والقرظي اليمني منسوب الى القرظ لانه  
كثير في اليمن والقرظ ورق شجر السلم يدبغ به . والمبلاء الصخرة  
والهضبة البيضاء معناه قد ثبت دليل بأسنا لما جاءت بنو معد يقودهم قيس  
وهم متحصنون بهذا السيد اليمني الذي كانه في منغته وبأسه هضبة من  
الحضاب . يريد ان البكر بين كفوا اعداء الملك عمرو بن هند عنه

١٩-١٥ (وصيت الخ) الصيت الجماعة . والمعاتك النساء الحرائر الشريفات . وقوله :

من العوانك اي من اولاد العواتك . والضبير في تنهاه راجع الى صتيه .  
 والميضة اي الميضة الدروع وهي صفة لموصوف محذوف اي كتيبة مبيضة .  
 والرطلا الطويلة المستدة . وخربة المزد ثقبه والمزاد زق الماء وهذه الآية  
 الثانية من دلائل بأسنا عند عمرو بن هند . بقول في البيتين : رب قوم من  
 اولاد الحرائر لا يردها عن مرامها الا كتيبة مبيضة يباض عدتها . فرددناهم  
 بطعن يخرج به الدم كخروج الماء من افواه القرب وثقوبها . وقوله :  
 (وجمانهم الخ) الخرم ما غلظ من الارض . ويروي الخزن . ويروي  
 ايضاً : الخزم هو انف الجبل . وثهلان جبل في الحجاز مرّ وصفه . والشلال  
 الطرد . والانساء جمع النساء وهو عرق في الفخذ . يقول وحمناهم اي طردناهم  
 طرداً فاجلبناهم الى التحصن باماكن جبل ثهلان الغليظة في حال كون  
 انقاذهم قد لطخت بالدم . وقوله : (وجبيناهم الخ) جبهه ضربه على جبهته .  
 والنهر التحريك . والحمة الماء الكثير . والطوي البئر المطوية اي المنبسة  
 بالحجارة واللبن . يقول ورددناهم بطعن حركنا به رماحنا في اجسادهم كما  
 تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة . وقوله : (وفعلناهم الخ) الخائن  
 المالك . يقول فعلناهم فعلاً يلبغ من الضرب والقتل لا يجيظ به علماً الا الله .  
 وقوله : (وما ان للحائنين دماء) اي لادماء الهالكين اي لم يطلب بتار من  
 قتلوا وطئت دماؤهم

١٩٨ ٢٠١ (ثم حجرًا الخ) نصب حجرًا يفعل محذوف اي قاتلنا حجرًا بن ام قطام وهو  
 احد امراء كندة المذعنين للملك حمير سار لغزو ملك الحيرة امرئ القيس  
 الثالث ابن المنذر الثالث وجد عمرو بن هند نحو سنة ٩٣م فسار بنو  
 يشكر مع ملك الحيرة لمحاربه فهزموه . وقيل انه كان لمحجر هذا كتيبة  
 فارسية خضراء لما ركب دروعها ويضيها من الصدا . وقيل بل اراد ان له  
 دروعاً فارسية خضراء من الصدا . وقوله : (اسد في اللقاء الخ) الورد  
 الذي يقرب لونه الى الحمرة . والحسوس الاسد الكسار لغريسته من حس  
 الطعام مضغته . او من الحس اي الحقيق الصوت بوطيه . والفبراء السنة  
 الشديدة لاغير الهواء فيها . يقول كان حجر هذا اسداً شديداً في الحرب  
 وفي سنة المجاعة كان كالريع للناس يكفيهم مؤونة الجوع . يريد انه جمع  
 بين البأس والكرم ويروي : اسد في اللقاء ذواشبال

٥٣ (وفككتنا غل امرئ القيس الخ) قد عدّ البعض قوله هذا كالدليل الثاني لبأسهم. وامروء القيس هذا هو اخو عمرو بن هند وابن المنذر الثالث كان اسيراً في بني غسان اسروه في يوم حليسة لما قتل المنذر الثالث. فلما سار عمرو ابن هند مع البكرين الى الشام ليأخذ بثأر ابيه فلت اغلال اخيه امرئ القيس بعد ان طال حبسه عندهم. وقوله: (ومع الجون الخ) كان الجون اميراً من امراء كندة ولأه بنو تغلب على بني الاوس يظن منهم فغزا معهم جوانب الحيرة نحو سنة ٥٥٠ م. والعمود اي كتيبة شديدة العناد. والدقواء الحضبة العظيمة وهذا البيت مرتبط مع البيت التالي. يقول: ولما سار الجون لمخاربة المنذر وكان معه كتيبة شديدة ما جزعنا نحن تحت غبار الحرب حين ولوا هارين مطرودين ولا حين احترمت نار القتال. والصلاء مصدر صليت النار صلاء اذا اجتمعتها

٧٦ (واقدهاه رب غسان الخ) يقال: اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به. ورب غسان ملكها. قيل انه يشير الى قتل بعض امراء غسان كان ولأه الحارث الخامس المعروف بالاعرج ووكل ابيه امر جيشه فغلبه عمرو بن هند وبدد جيشه وقتل بنو يشكر قائدهم فأت قوداً بالمنذر. وقوله: (اذ لا تكال الدماء) اي وعجز بنو غسان عن ادراك ثارهم. وكيل الدماء مستعار للقصاص. والعرب تقول لا تكال بالدم اي لا يجوز لك ان تقتل الا تارك ولا تعتبر فيسه المساواة في الفضل اذا لم يكن غيره. وقيل ان هذه هي الآية الثالثة. وقوله: (واتيناهم الخ) الضمير في (اتيناهم) عائد الى ملوك الحيرة. والاملاك الملوك. اي جلبنا لهم تسعة ملوك وقد اسرناهم وكانت اسلجهم غالية الثمن. واغلاء جمع ظلي. يسمع الى عظم اقدارهم وبالبيت اشارة الى ابناء حجر والد امرئ القيس. فامر المنذر بطلبهم بعد ان قتل بنو اسد حجراً. فجيء بهم فامر بقتلهم فقتلوا

٩٨ (وولدتنا عمرو بن ام اياس الخ) عمرو هذا هو عمرو بن حجر جد عمرو بن هند وكان ابوه تروج بام اياس بنت عوف بن محلم بن ذهل البكرية وكانت من بني ثعلبة. يقول الشاعر ولما كانت ام اياس منا صار بذلك قرابة بيننا وبين عمرو بن هند وذلك منذ زمان قريب لما اتانا الحياه اي مهر ام اياس. والمعنى انا احوال الملك عمرو بن هند لما بينته وبيننا من القرابة وزعم



البعض ان هذه هي الآية الثالثة . وقوله : ( مثلها تخرج النصيحة الخ ) اي مثل هذه القرابة التي بيننا توجب له النصيحة للقوم افاريه اي تحمله على ان يحكم لئلا هذه القرابة كفلاة واسعة يتصل بها فلولات اخرى . يعني انها ارحام مشتبكة

١٣-١٠ ( فتركوا الطبخ الخ ) الطبخ الكبير والعطسة . والتعاشي التعامي والتجاهل . يقول : دعوا التكبر واتركوا التجاهل فان في ذلك داء وماراً يعود اليكم ويفضي بكم الى شر عظيم . وقوله : ( واذكروا حلف ذي الميجاز الخ ) الحلف اليمين . ذو الميجاز موضع قرب مكة كان يقام فيه سوق من اسواق العرب جمع فيه عمرو بن هند بكراً وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما المواثيق والرهائن . يقول : اذكروا ما تحالفنا به وتعاهدنا في ذي الميجاز وما قدمنا هناك من اليهود والكفلاء . وقوله : ( حذر الجور الخ ) حذر مفعول له . والمهارق الصحف واحدها مبرق وهو فارسي معرب . يقول تعاهدنا في ذي الميجاز حذراً من الجور والظلم فكيف تقض امواؤكم الباطلة ما دون في الصحف وثبت في الصكوك . ويروي : حذر الحون

١٦ و ١٣ ( واعلموا الخ ) يقول اعلموا اتنا متساوون معكم في الثورم بقيام ما اشترطنا عليه يوم تعاهدنا عند الملك . وقوله : ( عتناً باطل الخ ) الغنم الاعتراض ونصبه على الصدرية . يقول انكم تعترضون علينا بالباطل والظلم . اذ ترمونا ذنب غيرنا وتطلبون الدية . وقوله : ( كما تتر عن حمرة الريض الظباء ) يشير الى ما كان يصنمسه بعض العرب اذ يندرون نذوراً بان يضحوا لله من شائهم ثم يخلل نفهم بما قد نذروا فيصطادون ظباً يقترون بها عوض الشاء . وعتر ذبح العنبرة وهي الشاة يذبحونها في رجب . والحجرة حظيرة الغنم . والريض جماعة الغنم . والمعنى فتفعلون معنا كما يفعل هؤلاء بندورهم اي تغدرون بنا

١٧-١٥ ( اعلينا جناح كندة الخ ) في هذه الايات الاخيرة اخذ الشاعر يعتر بني تغلب بعدة غزوات فتك جم اعدائهم وهدرت دماؤهم جا . فذكرها متكماً وهو يطلب من بني تغلب ان كانوا يريدون لاجل كل ذلك ديات من بني بكر . والجناح الإثم . يقول اعلينا ذنب كندة لكون غزائهم غنموا منكم الغنائم . او متاً يكون الجزاء على ذلك . قال في الاثاني : كانت كندة تد

كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجلاً من تغلب يطالبونهم فقتلهم  
الكنديون ولم يدرك بثأر القتلى فغيرهم الشاعر بذلك . وقوله : (ام علينا  
جرى الخ) الجرى بالنصر والحرأ . بالمسد الجناية . ونظ علق . والجون  
الوسط . والاعباء جمع عب وهي الاثقال . يقول : ام علينا جناية اباد  
فالرتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على ظهر البعير المحسل . ويروي :  
جرى العباد . وقوله : ( ليس منا المضرئون الخ) المضرئون الذين ضربوا  
بالسيوف . يقول ليس هولاء الذين ضربوا منا . والمراد اقم من تغلب لا  
من بكر . وقيس وجندل والمذأ . سادة من بني تغلب اثاروا القتم فقتلوا بامر  
المنذر الثالث ابي عمرو بن هند

١٩١٨ = (او جنابا بني عتيق الخ) يقول ام علينا جنابات بني عتيق فان نقصتم  
اتم العهد فانأ برا . من اثم هولاء . ويروي : (وتمانون من تميم الخ) يقول  
وغزائم تمانون فارساً من بني تميم بايديهم رماح استمها القضاء اي القتل .  
يشير الى عمرو احد بني سعد مائة خرج في ثمانين رجلاً من تميم فاغار على  
قوم من بني قطن من تغلب يقال لهم بنو رزاح كانوا يسكنون ارضاً  
تعرف بنطاع قريبة من البحرين فقتل فيهم واخذ اموالاً كثيرة فلم  
يُدرك منه بثأر وقد افتخر جرير بذلك وكان تيمياً فقال :

قومي تميم هم القوم الذين هم ينقون تغلب عن محبوبه الدار

١ ١٩٩ (تركوم الخ) الملحّب المقطع بالسيف . ويروي المالحين . والحادي سائق  
الابل . يقول تركت بنو تميم هولاء التغلبين مقطعين بالسيوف ورجعوا  
الى ديارهم مع غنائم فلم يسمع صوت حداء حداثها لضجة بني تميم وفرحهم  
بالانتصار والسلب . ويروي يضم بالمعلوم اي ان اصوات الحداء لكثرة  
الغنائم تصم اذان السامعين

٢ = (ام علينا جرى حنيفة) يقول ام علينا جناية بني حنيفة . وفي البيت اغراء  
ببني تغلب فان الشاعر يذكر عمرو بن هند بن قتلوا اياه المنذر وكان القاتل  
من بني حنيفة . وبنو حنيفة محالفون لتغلب . وقوله : (ام ما جمعت من  
محارب غيراء) اي اعلينا جناية ما ضمته القهراء عليكم من المحاربين . والقهراء  
الارض او سنة المجاعة . وقيل انه يريد بالمحارب بني المحارب

٤٣ = (ام علينا جرى قضاة الخ) الاتداء جمع ندى وهو في الاصل الثرى ثم

صفحة سطر

استعمل لما يلحق الانسان من الشر يقال: لحقني منه ندى اي شر. يقول ام  
 علينا جناية قضاة التي غرتكم بل ليس فينا اتوه جناية علينا. وكانت  
 قضاة قد اغارت على بني تغلب ففعلت بهم شيئاً عظيماً ولم يدركوا ثأرهم.  
 وروى بعد هذا البيت ما نصه:

ام علينا جرى اباد كما قبل م لطم اخوك الاباء  
 وقوله: (ثم جاؤا الخ) الشامة الناقة السوداء. والزهراء الناقصة البيضاء.  
 وقيل انه يريد بالزهراء الشاة البيضاء وبالشامة ذات الشامة منها. يقول  
 ثم جاء بني تغلب يطلبون من قضاة ان ترد لهم ما سلبته في الحرب فلم  
 يردوا لهم شيئاً من الغنائم. قال الزوزني: في هذه الايات كلها تعبير لهم  
 واثانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم  
 صراح

٦٥٥ = (لم يعلوا الخ) بنو رزاح بطن من تغلب. واحله جملة حلالاً. ورفاه  
 نطاع قرية بالبحرين لبني رزاح. والضصير في لم (يحدوا) راجع الى بني  
 بكر قوم الحارث. يقول: لم يعل قومنا كما فعل بنو تغلب حرمت بني  
 رزاح فتركوهم بيد اعدائهم في برفاه نطاع. وقوله: (لحم عليهم دعاء)  
 جملة حالية. اي حال كون بني رزاح يدعون على بني تغلب. والمراد ان  
 بني تغلب خذلوا بني رزاح فدها هؤلاء عليهم. وقوله: (ثم فاوا الخ) فاه  
 رجع والضصير فيه لبني تغلب. وقاصمة الظهير الداهية التي تكسر الظهير.  
 اي رجع بنو تغلب من وفائهم وقد اصابوا بداهية كسرت ظهورهم واوهنت  
 قواهم فضلاً عن ان عطشهم لا يبرده ماء. استعار العطش لحرارة الحقد. يقول  
 اتهم قتلوا ولم يدرك بنو تغلب ثأرهم

٨٥٧ = (ثم خيل الخ) العلق هو صاحب هجائن للعثمان بن المنذر وكان غيبياً.  
 وقيل هو من بني حنظلة ارسله عمرو بن هند مع كتيبة الى بلاد بني تغلب لما  
 ابوا ان يعينوه على اخذ ثاره من بني غسان. فعاث العلق في ديار تغلب  
 فغتم وقتل. والحيل الفرسان. يقول ثم جاء تكم الفرسان مع العلق فاغارت  
 عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم. وقوله: (وهو الرب الخ) يريد بالرب  
 عمرو بن هند. والحياران موضع قاتل فيه بنو بكر مع عمرو بن هند.  
 وقيل مع ابيه المنذر. وروى: الحيارين. وروى ابن الاعرابي: الحوارين وقيل



ان الحوارين قربتان في البحرين والواو في قوله: (والبلاء) للحال . يقول :  
عمرو بن هند هو الشاهد على قتالنا في هذه الوقعة اذا اشتدت الحرب  
وبلغت غايتها

٩ (معلقة عنتر) قال التبريزي ما ملخصه : عنتره هو ابن شداد بن مخزوم  
المسي ويكنى ابا المغلس . وقيل ابا المعابس وهو فارس جروة وجروة  
فرسه . وكانت ام عنتره حبشية . وله اخ اسمه عبيد من امه . وكان عنتر  
من اشد الناس بأساً واجودهم بما يملك كقفاً فجلس يوماً في مجلس بعد ان كان  
ابن اعتراف به ابوه واعتقه . فسأته رجل من بني عيس وذكر سواده وامه  
زبيبة واخوته فسبته عنتره فخر عليه وقال فيما قال له : اني لاحضر البأس  
واو في المغنم واعف عند المسألة واجود بما ملكك يدي وافصل الحطئة الصساء .  
فقال له الرجل : انا اشعر منك . قال : ستعلم ذلك . ثم اشد معلقته يذكر  
فيها قتل معاوية بن ترال من بني سعد وهو جد الاخيف كان هجم مع قومه  
على بني عيس في وادي بين اليمامة والبحرين يدعى بالفروق فقالتهم بنو  
عيس حتى اتمهم وقتل عنتره معاوية هذا . ومطلع القصيدة قوله :

هل غادر الشعراء من مترد  
ام هل عرفت الدار بعد توهم

اعياك رسم الدار لم يتكلم  
حتى تكلم كالاصم الاعجم

ولقد حبست جما طويلاً ناقتي  
اشكو الى شفيع رواكد جهم

١٠-١٣ (هلاً سالت الخيل بالابنة مالك الخ) ابنة مالك هي ابنة عمه علة بنت

مالك بن معاوية بن مخزوم . ومالك اخو شداد ابي عنتره . والخيل

الفرسان . يقول : لم لم تسألني يا علة عما لم يبلغك من احوالي في القتال

ان كنت جاهلة بما . قال التبريزي في قوله (ان كنت جاهلة بما لم

تعلمي) : يقال ما في هذا من الفائدة وليس احد الا وهو يجبل بما لم يعلمه .

فالحواب في هذا ان في البيت تقدماً وتأخيراً . والمعنى : هلاً سالت الخيل

بما لم تعلمي ان كنت جاهلة بذلك . والباء في (بما) بمعنى عن وقوله : (اذ

لا ازال الخ) الرحالة السرح من جلود الشام يتخذ للجري الشديد . والسايح

من الخيل السريع الجري الذي يدحو يده دحواً . والشهد الغليظ الحميم .

وتعاوره تآبسه . ويروى : تعاوره . اي تعاوره . ويروى : تعاوره

وتعاوره ايضاً . والمكلم المجرع . اي هلاً سالت عن حالي اذ لم ازل على

سرح فرس شديد المري جيم مشخ بالجرأح لتداول الفرسان بضربه .  
 وقوله: (طوراَ يبرّد الخ) اي تارة اجرد هذا الفرس واترعه في صفوف  
 المحاربين لظعن الانداء وضرحهم . وتارة ينضم الى فرسان قيسيم حصدة  
 اي كثيرة محكمة ومددم وافر . وقوله: (بخبرك الخ) بخبرك جواب  
 الاستفهام فهو لذلك مجزوم . اي ان سألت عن حسابي بخبرك من حضر  
 واقعة الحرب اني اخوض في حومة القتال واتعرض للموت لشدة بأسني  
 واني أكف نفسي من الغنمة . وقيل ان المعنى لا تشره نفسي الى الغنمة  
 ولكني اهب نصبي للناس . وقد روى بعد هذا البيت لعنتره قوله:

فارى معانم لو اشأ حوتها فيصدني عنها الحيا وتكري

(ومدحج الخ) الواو او رُبَّ . والمدحج الذي توارى بالسلاح . والمتقف  
 ١٦ = الرمح المقوم بالثقاف . يقول في البيتين كم من فارس شجاع يأنف الفرسان  
 قتاله لفرط بأسه وهو لا يجم بالهرب ولا يفسد لعدوه ليأسره فتكرمت  
 يداي عليه بطعنة عاجلة برمح مصلح بالثقاف مستوي الكعوب اي صلب العقده .  
 والكعوب جمع كعب وهي عقده الرمح او ما بين كل انبوين . وروى :  
 عجلت يداي . وروى ايضا : سبقت يداي له بآرن ضربة . وروى التبريزي  
 بعد هذا البيت لعنتره قوله :

برحبة الفرغين جمدي جرسها بالليل معتن الذئاب الصرم

(فشككت الخ) اي فخرقت بالرمح الصلب ثيابه يريد انه طعنه طعنة انفذت  
 ١٧ و ١٦ = الرمح في جسمه فضلا عن ثيابه . وروى : فشككت . . . اهابه . ثم قال وهو  
 من بليغ الشواهد لارسال المثل : ان الكرم لا يمتعه كرمه من الطعام والقتل .  
 قال الزوزني . معناه ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام . وقوله :  
 (فتركته جزر السباع الخ) الجزر الشاة او الناقة تُذبح وتجر . واحداها  
 جزرة اراد جها هنا الطعمة والمأككل . وينشئه يتناولنه بالاكل . والقضم  
 اكل الشيء البابس . والمعص السوار . يقول تركت هذا الفارس مأككلا  
 للسباع تتناولنه بانيابها وتقضم اطراف اصابعه المسنة مع معصيه . وقد  
 وصف البنان والمعص بالحسن لعنه يشير بذلك الى ان هذا الفارس كان  
 يختضب كما ورد في اثناء القصيدة بقوله : (خضب البنان ورأسه بالعظيم)  
 ١٨ و ١٧ = (ومشك سابعة الخ) المشك المسامير التي تكون في حلق الدرع او هي الدرع

التي شئت بعضها الى بعض اضافها الى السابعة وهي الدرع من باب اضافة الشيء الى نفسه ويروي: ومكّ سابعة. والحقيقة ما يحق اي يجب عليك حفظه. والمعتم بالفتح المشار اليه. والربذ السريع الضرب بالقداح. ويداه فاعلها. وغايات التجار راياتهم وعلاماتهم التي تعلقوا حوائثهم. واران بالتجار الحمارين. والمؤوم الذي يلام على ما يفعله. يقول في البيتين: كم من درع محكمة السرّد هتكت فروجها اي مزّقت اوساطها عن رجل شريف حالم للحرمات مشار اليه في الحروب وهو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القداح في فصل الشتاء يهتك رايات الحمارين اي يشتري جميع ما لديهم من الخمر حتى يزولوا راياتهم لنفاد خمرهم حتى انه يلام لاسرافه في البذل. وقد خصّ الشتاء لاهم كانوا يكثرون من لعب الميسر في فصل الشتاء.

٣٠٠ ٣٠١ (لما رأيت الخ) يقول: لما رأيت ابي نزلت الى المجال أريد قتله كثر عن اسنانه غير متبسم. والتواجد آخر الاضراس. يريد انه لفرط كراهيته من الموت تغلصت شفتاه عن اسنانه. قيل انه يذكر قتله اضمضم الرّي وهو الذي شتمه ولدها حصين وهرم. وقوله: (عهدي به الخ) يروي بعد البيت التالي ولعل تأخيرها أولى. والعهدي اللقاء. ومدّ النهار اي حين امتدّ النهار وطال. ويروي: شدّ النهار اي عند ارتفاعه. والمظلم عصارة شجرة او نبت يصبغ به او هو الوسمة وقيل البقم. يقول: لقيت هذا الرجل عند ضحى النهار بعد قتلي اياه فاذا به كان بنانه وراسه خضبا بالعظم لما عليهما من جفوف الدم. قال التبريزي: وعهدي في موضع رفع بالابتداء والخبر في الاستقرار. وقوله: شدّ النهار بدل من الاستقرار كما تقول: القتال اليوم. وكما تقول عهدي به قريبا اي وقتا قريبا الا انه يجوز في هذا ان تقول: قريب. اي لقايتي به قريب.

٣٠٢ (فطعنته بالرمح الخ) يقول طعنته برمي حتى القتته من ظهر فرسه ثم علوته بسيف مهتد صافي الحديدة مخدّم اي سريع القطع وهو مفعّل من الخدّم وهو القطع. وقوله: (بطل كان ثيابه الخ) اي هو بطل شجاع طويل القامة كان ثيابه البست سرحة اي شجرة عظيمة من طول قامته. ثم قال: وهذا البطل يمدى نعال السبت اي يتعل جها. والسبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ



صفحة سطر

تعمل منه الاحذية وخص السبب لانه من ملبس الشرفاء. وللبرك. وقوله:  
(ليس بنوام) اي هو تام الغذاء قوي البنية لم تحمل معه امه غيره. وصف  
الصريع بالشدة وطول القامة والشرف وقام الغذاء

٧٠٥ (بُئِثَ عَمْرًا الخ) بُئِثَ اي أُخْبِرَت. وعمرو هو العبيس الذي شتم عنتره  
ولعلمه اسم جنس كُتِبَ به عنه. يقول بلغني ان عمراً لا يشكر نعمتي وكفران  
النعمة ينجث نفس المنعم وينفرها عن الاتعام فلا تعود الى الفضل. وقوله:  
(ولقد حفظت الخ) الوضع البياض ووضع الفم الأسنان. وتقلص تنقبض  
فتكثرت. يقول: لقد حفظت وصية عمي في غدوة يوم الحرب حين  
كشّر الفرسان لشدة الميوس من كراهية القتل. وقوله: (في حومة الموت  
الخ) حومة الموت معظمه. ويروي: غمرة الموت. (وفي) تهلّق بتقلص  
او بحفظت. والتعقم جلبه الفرسان في الحرب. اي حفظت وصية عمي  
في شدة الحرب التي لا يشكوها الابطال الا بجلبه وصياح

١٠٠٨ (اذ يتقون في الاسنة الخ) يتقون في الاسنة اي يعلوطني بينهم وبينها. وخام  
عنه جبن وعجز. والمقدم موضع الاقدام. والمقدم الاقدام ايضاً. يقول لما  
جعلوني امامهم ليحتزروا في من الاسنة لم اجبن ولم اناخر ولكن تضايق موضع  
اقدامي وتعذر التقدم. ووقعت هنا في بعض الروايات هذه الايات الثلاثة.

لَمَّا سَعَتْ نَدَاءَ مَرَأَةٍ قَدْ عَلَا  
وَابْنِي رَيْبَةَ فِي الْغَبَارِ الْاَتَمِّ  
وَمَعْلَمٍ يَسْعُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمُ  
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مَعْلَمٍ  
اَبْقَيْتُ اَنْ سَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ  
ضَرْبٌ يُبَيِّرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْخَمْرِ

وقوله: (لَمَّا رَأَيْتُ الخ) تذاخر القوم حض بعضهم بعضاً. وقد عذوفت في  
قوله: (اقبل) لارتباط الجملة الخالية الفعلية الماضية. يقول اذ رأيت جموع  
الاعداء قد اقبلوا نحونا وهم يعضون بعضهم بعضاً علينا عطفت عليهم لقتالهم  
حال كوني محسود القتال غير مذموم فيه. وقوله: (يدعون عنتر الخ) عنتر  
ترخيم عنتره. واسطان البئر جبالها جمع شَطْن. واللبان الصدر. يقول  
يدعوني قومي في حال كون رماح الاعداء اصابت صدر فرسي فكانت  
تشبه بطولها جبال البئر. وقد يروي بعد هذا البيت ثلاثة ايات آخر  
التوليد فيها ظاهر وهي:

يدعون عنتر والسيف كانوا  
لمع البوارق في سحاب مظلم

يدعون عنتر والسهم كأنها طش الجراد على مشارع حوم  
 يدعون عنتر والدروع كأنها حدق الصفادع في عنبر ديمم  
 ١١-١٣ ( ما زلت اربهم بشفرة نحره الخ ) الشفرة بقرة النحر . ويروي : بقرة وجهه .  
 اي لم ازل اربى الاعداء بقرة نحر فريسي وصدرة حتى صار الدم يمتزلة  
 السريال له فعم جسده . وقوله : ( فازور الخ ) ازور مال . والتجهم صوت  
 منقطع للفرس فيه شبه بالخنين . يقول : مال الفرس بما اصابه من الرماح  
 في صدره وشكا الي بعبرته وصبله . يريد ان الفرس نظر الي وحجم  
 لأرق له . وقوله : ( لو كان يدري الخ ) المصاورة المراجعة والمجاوبة . يقول  
 لو كان يعلم الخطاب لاشكى الي مما يقاسيه . ولو علم الكلام اي لو قدر  
 عليه لكلسني وشكا الي مما اصابه من الجراح . وقد اخذ ابو العلاء هذا  
 المعنى البديع فقال :

وايقظ بالصهيل الركب حتى ظننت صهيله قيلاً وقال  
 وقوله : ( ولقد شئ الخ ) قيل ان (ويلك) مرغبة من وي وكاف الخطاب . ووي  
 كلمة يقولها المتندم اذا تدمر على ما كان منه . اي ان اعتماد اصحابي علي  
 والتجاء هم الي عند الخطر بقولهم هيا عنتر احمل على العدو ذلك قد ابرأ  
 سقم نفسي وشقي اوجاعها

١٥ و١٦ ( واخيل تقتحم الخ ) لا تظهر العلاقة بين هذا البيت وما يتبعه . ولا بين طي  
 ابي خيل كلامه اطل خيل ام خيل اصحابه وكذلك لا يظهر الرباط بين  
 هذا البيت والبيت التابع الذي فيه يصف نوقه مذلة مقادة . وانما يغلب  
 على ظننا انه يصف في هذا البيت خيل اصحابه الفرسان وقت الفرار التي  
 مع عظم بنيتها تنشب في الرمل وتسير سيراً جيئداً ثم يقابلها مع نوقه  
 المقادة لاسره وعليه تكون الواو في (واخيل) واو الحال . والافتحام الدخول  
 في الشيء بسرعة . واخبار الارض اللينة يشد فيها الركض . والمعوايس  
 الكواخيل من التعب . والشيطان الطويل الحميم . وانفتي من الخيل . وفي رواية  
 التبريزي قد قدم هذا البيت على البيت السابق . يقول : واذ تجري خيل  
 اصحابي في ارض رخوة فتفرس فيها قوائمها وقد عبست وجوهها لما لحقها  
 من التعب وهي لا تحلو من بين فرس طويل اجرد او بلوبلة كريمة . يريد  
 ان كلها طويل في اجرد . . . . . وقوله : ( ذلل ركابي ) الذلل جمع ذلول هو

الذين الجسائب . والركاب اسم جمع للناقة . والمشايع المعانين . قال الاصمعي :  
 مشايبي لي معناه لا يفرد عني عقلي في حال من الاحوال . واحفره ادفعه .  
 والمعنى : ولما كانت خيل اصحابي تسير في الرمل يجهد كانت ناقتي ذلولاً  
 متفاداة للسير اوجها حيث شئت من البلاد على ان عقلي الذي اسوقه بامر  
 محكم هو يعينني على الاعمال اي انفذ ما يقتضيه عقلي بامر محكم . وجاء في  
 بعض النسخ ثلاثة ابيات بعد هذا البيت وهي :

اني عدائي ان ازورك فاعلمي ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
 حالت رماح بني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يجرم  
 ولقد كررت للمهر يدي نحره حتى اتقتي الحيل يا ابني حنم

( ولقد خشت الخ ) الدائرة ما يتدل من الحادثة . ويروى : بان اموت ولم

تدر . وابنا ضضم هما هرم وحصين ابنا ضضم المرتبان . وضضم ابوها كان  
 عترة قتله يوم المريقب من بعض ايام حرب داحس والغبراء التي فيه بنو  
 عبس مع بني فزارة فغلب بنو فزارة وقتل منهم نفر كثير . واما ابنا  
 ضضم فقتلا بعد مدة قليلة قتلها ورد بن حابش العبيسي . يقول : اني  
 اخاف ان اموت قبل ان تدور رحى الحرب على ابني ضضم . يريد انه لا  
 يحب الموت قبل موتها لئلا يشمتا بموته . وقوله : ( الشاقي عرضي الخ ) اي  
 اللذان شمتا عرضي في حال كوني لم اشتهما والموجبان على نفسيهما قتلي  
 والميخان دبي وانا لم ارهما . يريد انهما يتوعدانه حال غيبتهم واما بحضرتهم  
 فلا يتجاسران عليه . ويروى : اذا لقيتهما . وقوله : ( ان يفعل الخ ) القشعم  
 الكبير او المسن من النسور . يقول ان يندرا دبي ويشمتا عرضي فلا بأس  
 ولا عجب لاني قتلت اباهما وصيرتة جزراً للسابع وكلل نسركبير السن

( لامية العرب ) هي قصيدة ثابت بن اوس بن حجر الازدي ( اطلب ترجمته  
 في هذا الجزء السادس من المجاني ) وموضوعها عتاب لقومهم وفخر باعتزاله  
 في البادية وعيشته في القفار . وقد شرحها كثيرون من الائمة منهم محمود  
 الرمحشري وسن شرحه باعجب العجب في شرح لامية العرب وقد طبع هذا  
 الشرح في مطبعة الجواث والمبرد وطلب شروح على هذه الائمة

( اقبسوا بني امي صدور مطيكم الخ ) بنو امي اخوتي . وقوله اقبسوا صدور  
 مطيكم كتابة عن التيهون للسفر . والمطي جمع مطبة هي الدابة تؤخذ للسير .



واميل بمعنى مائل . يخاطب قومه ويؤذنهم بالرحيل فيقول . هيشوا مطاياكم  
 للسفر فاني انا لراجل عنكم . ويروى : الى اهل سواكم . وقوله : (قد حمت  
 الحاجات الخ) حَمَّ اي قَدَّر وحضر . والطيات جمع طَبَّة وهي الحاجة  
 والنية . معناه قد تحيات كل لوازم السفر والليل مضي . وقد سُدَّت  
 المطايا ورُكِّب عليها رَحْلُهَا لطلب الغايات . يقول لقومه : ارحلوا فقد  
 دنا غرضنا وقرب مطلبنا وقد تحيانا للسفر فامرعو لامركم . والاشارة انه  
 يريد الرجول . قال المبرد : وقوله : (والليل مقمر) اي قد وضع القمر كما  
 يكشف القمر الظلماء

٨٥ (وفي الارض منأى الخ) المنأى المترل البعيد . والقيل البغض . والمتعزل مكان  
 التعزل والانفراد . يقول : ان الكرم يمد في الارض سكنى بعيدة عن قومه  
 اذا اصابوه باذى . وكذلك اذا حاف البغض يمد مكاناً يعتزل به عن مبغضيه .  
 ويروى : متحوّل . وقوله : (لمرك الخ) مَرَى سار ليلاً . يقول اقسم  
 بجياتك ان الارض لا تضيق برجل يسير ليله لادراك رغبته او ليتخلص  
 مياً يخافه ان كان ذا عقل وفهم

٨٦ (ولي دونكم اهلون الخ) يقول لقومه : سأجد غيركم اهلاً واقارب وهم سيد  
 عملس اي ذئب قوي على السير سريعاً ثم ارقط زهلول اي نمر املس  
 وعرفاء جبال اي ضبع طويلة العرف . وجبال من اسما . الضبع معرفة بدون  
 الالف واللام وهي صفة في الاصل فخرجت مخرج الاسماء والمراد آبي افضل  
 عشرة السباع على عشرتكم . وقوله : (م الامل الخ) يقول هذه الوحوش  
 الموصوفة من الاصحاب التي لا تقشي ما تودع من الاسرار وان اتى الانسان  
 جنابة وذنباً فلا تحذله بجريرته . ويروى : شائع . وقوله : (وكل ابي  
 باسل الخ) اي ان هذه الوحوش على اختلاف طبيعتها هي آية اي فيها حمية  
 وأنفة وهي باسة شديدة غير اني اشد منها بأساً اذا بدت لي أولى الطرائد .  
 والطريدة فاعل بمعنى مفعول اي ما طردت من صيد اي اذا عرض لنا صيد  
 فاني اشبع منها في اصطاده ويموز ان تأتي الطريدة بمعنى الفرسان وهي فعيل  
 بمعنى فاعل اي طاردة فيكون المعنى : اذا عرضت لي الفرسان انا اشد منها قوة  
 (وان مدت ايدي الخ) المشع الحريص على الطعام . يقول اني افضل هذه  
 السباع بضبط نفسي وقت الأكل في حين يكون احرص الناس على الطعام

اسبقهم اليه . وقوله : ( وما ذاك الخ ) البسطة السعة . والتفضل الاحسان .  
 والتفضل المدعي الفضل على اقرانه . معناه ليست هذه الصفات المحمودة  
 في الاوسع مني في الفضل عليهما . فان افضل الناس واكرمهم من تفضل على  
 غيره . وكان بمعنى يكون وربما جاء الماضي بمعنى الحاضر كقوله : ان الله  
 كان عيسيا اي هو علم

١١١١ ( واني كفاني فقد الخ ) فاعل كفاني في البيت التالي قوله : ثلاثة اصحاب .  
 وقد فعل مفعول ثانٍ لكفاني . جزاء بجنانه كفاة عنها . والمتعلل الشيء الذي  
 يتعلل به ويُنهي . يقول في البيتين : ان ثلاثة اشياء تغني عن فقد من لم  
 يكافئوني بخير وليس في صحبتهم نفع ومُنسوى . والثلاثة هي فؤاد مشع  
 اي شجاع مقدمه . وايض اصابت اي سيف صقيل او مجرد . وصفراء عطل  
 اي قوس طويلة العنق متينة وقوله : ( هتوف الخ ) يصف القوس في  
 البيتين . والهتوف اي قوس ذات هتاف ورنة . ( من اللس المتون ) اي لسان  
 الجوانب علقته بما حلي تزينها . والرصاع ما ترصع به السيوف وغيرها  
 من جوهر ونحوه . والمجمل علاقة السيف او القوس وهو السير الذي  
 يتقلد به للتقليد . وقوله : ( اذا زل الخ ) زل عنها اي خرج والمرزاة المصابة  
 بالزايان اراد بما الفاقدة ولدها . والعجلى المرسة . يقال : قوس عجلى اي  
 مرسة السهم وهي حائس . ويروي : شكلي . والمعنى ان هذه القوس كثيرة  
 التصويت اذا خرج عنها السهم فيسمع لها صوت ورنين كأنها صوت ام تعاندها  
 الرزياان فتدفع صوتها بالبكاء مرسة . ولعلها بمعنى عجول وهي الواله من  
 النساء والشكلى فتكون صفة لمرزاة

١٧-١٥ ( واست بهيف الخ ) الهيف السريع العطش . وعشى الابل رعاها ليلاً . والسوام  
 الماشية الراجعة . والمجددة السبحة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو صغير  
 الناقة . والبهل جمع بهل وهي التي لا صرار على ضرعها لترضعها اولادها .  
 والمعنى اني بطيء العطش ادخل بسواي الى المرعى البعيد لتتال منه ولا اخاف  
 سرعة العطش وصفار الابل ليست سبحة الغذاء لان الابهات لا صرار عليها .  
 ولهذا البيت شروح كثيرة لا يسعنا ذكرها . قال المبرد : الهيف الذي يبعد  
 يابله في طلب الرعي على غير علم فيعطشها ويمشي بها . . . وهي جعل اي لاصرار  
 عليها فيكون ذلك اسمن لها . والاصل في هذا ان بطرح الراعي ولد الناقة

على الضرع لتدرّ الناقة فاذا مصّ الفصيل شيئاً واجتمع اللبن ثمناً وتغنى باللبن. وقوله: (ولا جُبياً الخ) الجُبياً الحيان. والاكهي الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه والأبخر والبليد. وارب بالمكان اقام. اي لست بيمين قليل الخير ولا اقيم مع النساء. وياورهن في اموري. وقوله: (ولا خرفي الخ) الحرق الدهش من الخوف او الحياء. والبيق الظلم وهو ذكر النعماء. والمكأ طائر يصوت في الرياض يُسمّى مكأً لانه يُكوي اي يصفر كثيراً ج مكأكي. وقيل هو طائر ابيض يكون بالحجاز. والمعنى لست كالظلم في تقوره عند حدوث امرٍ مريع فيتقلقل فواده ويرجف كأنه طائر يرتفع ويسفل. وفي معناه قال الشاعر:

كان قطةً علقت بمناحها على كبدى من شدة الحفقان

١٩١٨ (ولا خالف الخ) الخالف الذي لا خير فيه والمتخلف عن اهل بيته. والدارية المقيم في داره لا يفارقها. والمتغزل الذي يجادث النساء ويشبب جا. يقول واست برجل قليل الخير لا يفارق داره يصبح ويمسي الى النساء لمخادثنهن وهو يدخن ويكتحل كأنه منهن. وقوله: (واست بعل الخ) العلى القراد وهو ذبابة الخيل يستعار للرجل الصغير الجسم. والألف العاجز الذي لا يقوم لحرب ولا لضيء. وراعه افرعه. واهتاج تحير تحير الاحمق. والاعزل الذي لا سلاح معه. يقول: ولست برجل فصير ضعيف الجسم والمهمة يعلو شره على خيره لا يسي في امر حرب ولا ضيف تراه اذا افرعه يسرع سرعة الاحمق وهو عارٍ من السلاح

٢٠٢ ٢٠١ (ولست بمجيار الظلام الخ) المجيار المتجبر. واتحت قصدت واعترضت. والهوجل الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق. والمسيف الآخذ على غير طريق. والهوجل الثانية الهائل المخيف وآخر القلاة التي لا اعلام جا. واليهما القلاة التي لا يجتدى فيها للطريق ولا يستطيع المائر فيها دفع تحيره جا. يقول لا تحير في ظلمة الليلة اذا كانت الغلوات البعيدة المخيفة تضل رشد الرجل الاحمق. والمراد انه كثير الهداية في الارض التي لا يجتدى جا. وقوله: (اذا الأمز الصوان الخ) الاممز المكان الصلب الكثير الحصى. والصوان الحجارة اللس. والصوان صفة للاممز يصبح ذلك بالتقدير اي الاممز ذو الصوان فخذف (ذو) لعلم السامع جا. وللمسم خفت البعير.



والقادح الذي يقدح ناراً. والمقلل المكسر. والمعنى ان سيرى سريع اذا  
لاقت اقدام مطيبي مكاناً حجرياً صلباً نظائر منه نار وحجارة تكسرهما. وقيل  
مراده ان النار تخرج منه مع تكسره وذلك ابلغ في قوة مناسمه وحدة سيره  
٦٠٣ (ديم مطال الجوع الخ) المطال مصدر ما طله اي مده وسوفه. واذهل اي  
انسي. يقول لا ازال اشغل الجوع حتى افنيه واعرض عنه بالي الى ان  
انساه. والمراد: اني اقوى على رد نفسي عما سوى واغلبها. وقوله: (واستف  
ترب الارض الخ) يقال: سفت الدواء واستفغته اخذته غير ماتت.  
والطول الامتنان. يقول اجول في الفلوات وابتلع غبارها لكيلا يرى رجل  
متكبر ان له عليّ فضلاً وامتناناً

٧٠٥ (ولولا اجتناب الذم الخ) الذم العيب. يدفع الشاعر بهذا البيت وعم من  
يؤم انه لا يديم مطال الجوع ويمتص الترب الالعجزه. يقول لولا تجنب  
النقص والعار لجمعت وحدي اصناف المأكّل والمشارب. وقوله: (ولكن  
نفساً الخ) النفس المرّة هي الابية. ورشما اي قدر ما وهو من الريث اي  
الابطاء. معناه ان نفسي الابية اذا اصابها ذلك لا ترضى السكنى في جسي  
الآ قدر الزمان اللازم لاجتياز من مكان الهوان. وقوله: (واطوي الخ)  
الحصص بالفتح الجوع وبالضم ضمور البطن. والحوايا جمع حورية هي  
الأمعاء. والحويطة جمع خيط. والماري اسم رجل. وقيل هو اسم للفاتل.  
واغار حبل احكم فتلته. يقول واشد امعاني على الجوع فاطووجا كما يطوي  
الفاتل خيوطاً يفتلها ويمكك برمها

١٠٠٨ (واعدو على القوت الزهيد الخ) ويروي: واعدو. الازل الخفيف الأرح  
اي القليل لحم الوركين. والتنانف جمع تنوفة وهي المغازة والارض القفار.  
وتداداه تحديه من تنوفة الى اخرى. والاطلل الذي لونه يكون الطحال او  
بين الغبرة واليباض. يقول: اني ابكر مع قوت قليل كاني ذئب خفيف  
الوركين اغبر اللون تتناقله المغازات. والمراد اني اقع بالقوت الزهيد  
واعدو في طليه عدو الذئب. وقوله: (غدا طاوباً الخ) الطاوي المانع ومثله  
الطيبان. والمهافي فاعل من هفا جفوا اذا خف على الارض واشد عدوه.  
او ذهب يميناً وشمالاً من شدة الجوع. وينوت بنقض. يقال: خات البازي  
اذا انقض على صيده. وينوت ايضاً ينجف. واذناب الشعاب او اخرها.

والشعاب الطريق في الجبل . ويعسل بمشي خبياً ويسرع . يقال : غسل الذئب  
عسلاً وعسلاناً اذا مرَّ مرّاً سهلاً في استقامة ومنه العسال للريح لاجل اهتزازهِ .  
يقول ترابي مثل هذا الذئب اذ يقوم صباحاً وهو جبانع فيسابق الريح  
بعده ويري بنفسه في قعر الوديان وهو يسرع في سيرهِ . وقوله : (ولما  
لواه القوت الخ) لواه اي دفعهُ ومطلهُ . وامه قصده . يقول لما امتنع عليه  
القوت من حيث طلبهُ صاح فاجابته ذئاب تشبهه نحل جسمها وضرب  
لجوعها

١٣١١ (مهلهلة الخ) المهلهلة الحقيفة اللحم . والياسر اللاعب بسهام الميسر . وقلقلها  
حرّكها . ويروي : حواها ياسر . يقول : وهذه الذئاب دقيقة الجسم  
مبيضة الوجوه تشبه سهام الضارب بالقذاح في الميسر عندما يركبها بكفيه .  
وقوله : (او الحشر المبعوث الخ) الحشر النحل او رئيسها . والمبعوث  
المنبعث في السير . وحثت حض . والدبر جماعة النحل . والمحايض جمع  
محبض وهي عيدان تكون مع مشثار العسل يثيرها النحل والاصل في جمع محبض  
محايض اشيع حركة الباء . وادراهن مخفف ارداهن اي ثبتهن ومكتهن .  
وسام فاعل ارداهن وهو المرتفع العالي وقيل هو الذي يسمو لطلب العسل .  
والمعسل طالب العسل . يقول ان هذا الذئاب تشبه قذاح الميسر في ضررها  
او تشبه رئيس نحل انبعث في السير فحضت جماعة عيدان مكتهن لها رجل  
معسل رقي الى موضع عالٍ وذلك ان من شأن النحل ان تعسل في الموضع  
المستنع الصعب

١٣-١٧ (مهرة الخ) يقول وهذه الذئاب مهرة اي مشقوقة الفم شقاً واسعاً . وهي  
فوه اي مفتوحة الفم . وفوه جمع الافوه . (كان شدوقها الخ) الشدوق جمع  
شدق وهو جانب الفم اي تشبه جوانب افواها عصباً مشقوقة . وهي اي  
الذئاب كالحفات الوجوه اي غابستها . وبسل اي كرحة المرأى . وقوله :  
(فضح وضجت الخ) البراح الارض الواسعة لا نبت فيها . والنوح جمع  
ناحة . والعلياء البقعة المرتفعة المشرقة . يقول صاح الذئب الغادي الى طلب  
القوت فاجابته صائحة بالفلاة فكان صياح الجميع كصياح نساء معلولات  
فوق الروابي لفقدن اولادهن . يريد ان الذئب استعوى اشباهه فاستعوت  
كما تحيى الناحة بقاء النساء في المناحة . وقوله : (واعضى الخ) اعضى على

صفحة سطر

الشيء سكت وصبر . وانسى به امثال واقفى . والمراميل جمع مرملة وهي التي لا قوت لها . يقال : امرل الرجل اذا لم يكن له زاد والجمع في الحقيقة مراميل فاشيع الكسرة للضرورة . يريد انه لما ينس من الطعام سكت فلم يفتح فسكت اخوانه وتعزى هو عن فقد القوت وتعزت هي به . وقوله : ( سكا وشكت الخ ) هذا البيت بمعنى ما تقدم . يقول تشكى الذئب لجوعه فتشكت رفاقه ثم كفت عن الشكوى بعد ذلك فكفت على مثاله وان الصبر اعمل بالانسان اذا لم ينفعه التشكي . وقوله : ( وفاء وفاءت الخ ) فاء رجع . والنكظ الشدة والجوع . يقول : ثم رجع هذا الذئب الى وكره ورجعت اصحابه بسره وهي تبدي التجلد والصبر على شدة الجوع الذي تخفيه

١٩١٨ ( وتشرب اسارى الخ ) الا ارجع سور وهي بقية الشراب في قعر الاتاء . والسرى السير ليلاً . والقرب ورود الماء . والاحناء الجوانب مفردة نحو ويروى : احشاؤها . وتصلل صلت . يقول ان القطا المغبرة اللون مع سيرها ليلاً الى ورود الماء في حال كونها تضرب بجوانبها احشاها لا تشرب الا بقية الماء الذي اشربه . يريد انه يسبقها في عدوه فتشرب من فضلته . وقوله : ( همت وهمت الخ ) اسدل الثوب ارخاه . يريد ان القطا ارخت جناحها فذهب جرحا وخفت سيرها . والفارط المتقدم . يقول همت انا والقطا في السير الى الماء فتسابقنا الا انها تجرت عن العدو فتقدمتها مع كونها تمهلت في السير . وقوله : شمّر مني فارط اي شمّرت متقدماً . ومن في قوله : ( مني ) للتجريد او حاله

٢٠٣ ٢٠١ ( فولبت عنها الخ ) نكبو تماقظ في الضعف . والعقر مقام الساقى من الحوض . يقول : وردت الماء وصدرت عنه . والقطا تسقط الى عقر الحوض وتكرج بنهم لشدة عطشها وتمس في حنكها وحوصلتها . يريد انه امرع منها وأجلد . وقوله : ( كان وغاها الخ ) الوغى الصوت والجلبة . والحجرة الجانب . والاضاميم جمع اضمامة وهي جماعة القوم المسافرين . والسفر المسافرون . يقول ان اصوات القطا في جوانب الماء وحواله تشبه اصوات اقوام من القبائل مسافرين عند نزولهم . ويروى : من سفلى القبائل اي من مؤخرهم ( توافقين من شتى الخ ) الشتى الطرق المختلفة . وضماها المنهل جمعها . والاذواد



جمع ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل . والاصاريم جمع اصرام  
 والواحد صرْم وهو القطعة من الابل . وقيل الاصاريم ابيات من الناس  
 مجتمعة . يقول : اتت جموع القطا من اماكن متفرقة فجمعها مورد واحد كما  
 تجتمع جماعات ابل احياء العرب عند الحوض . وقوله : ( فعبت غشاشاً الخ )  
 العب شرب الماء من غير مص . والغشاش الشيء القليل . يريد انها تابعت  
 الشرب . وقيل غشاشاً اي على عجلة . والمعنى شربت مستعجلة . ثم سارت  
 كأنها قفل من بني احاطة يسرع عند الصباح في سيره . واحاطة هو ابن  
 سعد بن عوف ابو قبيلة من حمير

٦٩٥ ( وآف وجه الارض الخ ) الاهدأ الشديد الثبات وهو نعت لمنعوت محذوف  
 اي منكب او جنب اهدأ . وتبني ترفعة . ويروي : تنبيه اي تبعده .  
 والسنان حروف فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع . والقحفل جمع  
 قاحل اي يابسة . يقول اذ انبسط على الارض ترائني استند الى منكب  
 صلب تحمله حروف فقار ظهري وهي يابسة الملد جافة . وقوله : ( واعدل  
 منحوصاً الخ ) عدل اي اتوسد . والمنحوص القليل اللحم والتقدير اعدل  
 ذراعاً منحوصاً . والفصوص فواصل العظام الواحد فص . ودحاها بسطها .  
 والمثل جمع مائل اي منتصب . يقول اني اتوسد ذراعاً قليل اللحم كأن  
 فواصل عظامي كصاب يلعب بها اللاعب فتنتصب امامه . يريد جدًا كليله  
 انه قليل اللحم ضعيف معصوب وانه له عظاماً شديدة القصب

٩٠٧ ( فان تبئس الخ ) ام قسطل الحرب . والقسطل هو الغبار . وتبئس تلقي  
 بوساً من فراقه . وما في ( لما ) اسم نكرة والسلام لام الجواب . والمعنى ان  
 حزت الحرب لمفارقة الشفري لها الآن فطالما اغتبطت وسرت به .  
 ويجوز ان تكون ( ما ) بمعنى الذي . اي الذي اغتبطت به . وقوله : ( طريد  
 جنبايات الخ ) الطريد المبعد . وتيامر لحمه اقدسه كما يقسم الجوز في لب  
 المسر . وعقرته نفسه او جثته . وحمم تدذر . يقول : ان صروف الدهر قد  
 ابعدهت وهي تقسم لحمه . ونفسه اول ما تعرض لاي بلية قدردت . يريد انه  
 هدف لكل التواب واول مضروجا . وقيل معناه : ان الجنبايات ابعدت  
 الشفري فلبت شعري باجما توخذ نفسه . وقوله : ( تمام الخ ) اي اذا نام  
 الشفري تمام الجنبايات لكنّها في نومها يقظي عيوضاً . وهي تتغافل حثاثاً اني

صفحة سطر

- مكروهه . ومعنى تغافل اي تتخلى في امور مضرّتي . وحياناً حال اي سراعاً
- ١١٠ و١١١ ( ولف هموم الخ ) يقول تعنادني الهوم وتألّفتي كما تعناد حمي الربيع  
المحسوم او لعل هذه الهوم اقل بعد . وعباد مصدر عاد المريض اي زارة .  
وحمي الربيع التي تعود كل اربعة ايام . وقوله : ( اذا وردت الخ ) يقول اذا  
حضرت هذه الهوم رددتها لكنها تعود ثانية فمصدق بي من كل جانب .  
وتحيت تصير تحت . وعل مبنية على الضم اي من فوق . وفي بناؤها وجوه  
١٢ ( فلما تربني الخ ) لعله يخاطب ابنة الخي . وروى : اما تراني . وابنة الرمل  
الحيّة . وقيل يريد بها الوحشيّة . والضحاحي البارز للحرّ او للقرّ . والرقّة  
لين العيش وسوءه . ومولى الصبر وليه . واجتلب اكتسي . والبز الثوب .  
والسمع ولد الذئب . يقول في البيتين : ان رأيتي حجة ابرز للانواء على  
رقّة حال وانا حافي الارجل لا نعل في قدي . فاننا مع ذلك حليف الصبر  
لبس ثوبه على قلب شجاع كقلب السمع . وحذائي الحزم . والمراد أي قائم  
بالصبر انصرف فيه كما اريد واحتذي الحزم كافي قاهر له
- ١٦-١٥ ( واعدم احياناً الخ ) ذو البعده اي اخو الهمة البعيدة . المتبذل الذي لا  
يصون نفسه . يقول افتقر جيناً واغنى جيناً ومن كان بعيد الهمة ويتعرض  
للاخطار نال ما طلب . وقوله : ( فلا جزع الخ ) المتكشّف الذي يظهر فقره  
وحاجته للناس . والمّرح البطر الشيط . والمتخيل المختال بغناه . يقول لا  
اخاف من الفقر ولا استحيي من ان اكشف حاجتي للناس ان كنت فقيراً .  
وان اغتيت لا يبطنني الغني . وقوله : ( ولا تردي الخ ) تردي اي تستخف .  
والاجهال واحدها جهل وهذا الجمع قليل لا يكاد يستعمل . وروى : الاطباع .  
والاعقاب للمآخير والاذناب . وبغل ينمل تم . والنملة النسيمة . يقول ان  
الانواء لا تغلب حلمي ولا اتتبع حديث الناس ولا انقله عنهم
- ١٩-١٧ ( وليلة نحس الخ ) . النحس ضد السعد وازاد بالنحس هنا البرد . الأقطع  
جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم . تنبّله اتخذة نبلاً ليرمي به .  
والغطش الظلمة . والبغش المطر الحقيق . والسعار حرّ يمده الانسان في  
جوفه من شدة الجوع . والارزير البرد . والوجر الخوف . وروى : رجز .  
والأفكل الرعدة . يقول في البيتين : كم من ليلة شديدة البرد يلقي في النار  
صاحب القوس بقوسه ونبله التي يرمي بها فيستدفي . بما سربت انا داخلًا في ظلة

ومطر يصحني جوع شديد وبرد فارس وخوف الظلمة والرعدة . وقوله :  
( ائمت نسوانا ) اي تركتهن بلا ازواج . والائم (اي لا زوج لها . والليل  
الليل الشدايد الظلمة

٣٠٦ ٦٠١ ( واصبح عني بالغميصاء الخ ) الغميصاء مكان قرب مكة اوقع فيه خالد بن  
الوليد ببني جذيمة . وهرير الكلب نباحة . وعس طاف ودار . والفرمل ولد  
الضبع . يقول في البيتين : بعد ان اغرت علي الغميصاء ليلتلا اجتمع فيها  
فريقان عند الصباح فسألت فته منهما الاخرى وقالوا لقد سمعنا في هذا  
الليل كلابنا تتج فقلنا هل طاف بالمخي ذئب امر زار ضبع . وقوله : ( فلم  
تلك الخ ) النباة الصوت . وهو مت يعني الكلاب اي نامت . وربع افزع .  
والاجدل الصقر . يقول لكن الكلاب لم تعو الآ بصوت واحد ثم نامت فقلنا  
هذه قطة افزعت او صقر خوف . يصف الشاعر خفتة وحذاقته في  
الثب . وقوله : ( فان يك من جن الخ ) ابرح اتي بالبرح وهي الشدة .  
واللام فيه جواب قسم . يقول : ولما رأى عند الصباح ما اوقعت فيهم من  
القتل والثيب قال اهل الغميصاء ان كان هذا الطارق من الجن فوالله لقد  
بالغ في سوء صنيعه وان كان انسياً لكن لا يستطيع الإنس ان يفعلوا ما فعله  
هذا الطارق

٦٠٥ ( ويوم من الشعري الخ ) اللعاب ما تراه في شدة الحر مثل نسج العنكبوت .  
ويروي : لوابه وهو بمعناه . والرمضاء الارض الحارة من وقع الشمس  
عليها . ولكن من قوله : ( ولا كن دونه ) هو السدر . والاحتمي ضرب من  
البرود . والمُرْعَبِل الممزق . يقول في البيتين : ورُبَّ يوم من الايام التي  
تطلع فيه الشعري وكان اشتد فيه الحر وثارت من الارض هبوات النار ولا  
تكاد الافاعي تستقر على رمضائه لشدة حرارتها . كنت انا انصب وجهي  
لاشعة الشمس لا يسترني عنها سدر ولا وقاية الأبرد خلق

٩-٧ ( وضاف الخ ) الاضاف الطويل السابع عني به شعرة وهو معطوف على الاتحسي .  
واللبائد جمع لبيدة وهي ما تلبد من شعرة . والاعطاف الجوانب . ورجل  
الشعر سرحه ومشطه . اي لا يستر وجهي الا ثوب بال وشعر رأسي السابع  
الذي اذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس بمسرح بل قد تلبد وانسخ .  
ويروي : بعد هذا البيت قوله :



بعيد بين الدهن والقلبي عهده له عَبَسَ عاني من الغسل محول  
 معناه أن شعره لبعده عهده بالدهن والافتلاء اجتمع فيه الوسخ حتى كأنه  
 مثل الغَبَس في اذنان الابل. والقبس ما جفَّ فيها من الوسخ فرَّ عليه حول  
 بلا غسل. وقوله: (وَحَرَّقِ الخ) الحرق الأرض الواسعة تنحرق فيها الرياح.  
 والمعلمتان رجلاه. أي ربِّ مفازة واسعة تشبه باستوائها ظهر الترس قطعتها  
 برجلي. وهذا الظاهر ليس ممَّا تعمل فيه الركاب. والمعنى أنه قطع فلوات لم  
 يسلكها احد قباه. وقوله: (والحقت اولاه الخ) الحقت اولاه باخراه أي  
 جمعت بينهما. وموقياً على قنَّة أي مشرفاً عليها. والقنَّة أعلى الجبل. والاقعاء  
 القعود على الركبتين كقعدة الكلب. وامثل أي انتصب. يقول قطعت هذه  
 البراري واشرفت على قنَّة جبل اقمي حيناً وحيناً انتصب حتى بلغتها  
 ١١١٠ (ترود الاراوي الخ) ترود تذهب وتجي. والاراوي واحدها الاروية وهي  
 انثى الوعول أي التيوس البرية. والصحم جمع اصحم وهي السود التي  
 يضرب سوادها الى صفرة. والمذبل الطويل الذيل. والمعنى ان الاراوي  
 تذهب وتجي حولي كمذارى لابسات ثياباً طويلة الذيل أي أنست في  
 لكثرة مخالطتي لها فلم تنفر مني. وقوله: (وبركدن الخ) ركذ أي ثبت.  
 والاصال جمع اصبل وهو من وقت العصر الى المغرب. والعصم جمع اعصم  
 وهو من الوعول الذي في ذراعيه يبيض. والادفي من الوعول الذي طال  
 قرنيه جداً. وينتجي يعتمد ويقصد. ويروي: يلتجي. والكبح عرض الجبل.  
 والاعقل المستنع في الجبل العالي. والمعنى ان الاراوي لا تنكرني فثبتت عند  
 المساء حولي كاتي وعلم منها طويل القرن ٤٤ الى عرض الجبل وامتنع  
 فيه

١٢ (لامية المعجم) هذه القصيدة من نظم مؤيد الدين الطغراني الشاعر المشهور  
 سنة ٥٠٥ (١١١٢ م) يعارض فيها لامية الشنفرى المعروفة بلامية العرب.  
 ومدارها على وصف حاله وشكايته زمانه وكيد حساده فانه بلغ فيها  
 واستطرد من فن الى فن وضمتها عدة نضائح وحكم اديبة جعلتها مورداً  
 لعقول الابداء وروضة تجتني من ازهارها ايدي العقلاء. وقد شرح هذه  
 القصيدة كثيرون من الافاضل منهم صلاح الدين الصفدي والشيخ العكبري  
 المتوفى سنة ٦١٦ (١٢١٩ م). وبدر الدين الدمايني المتوفى سنة ٨٢٨

(١٤٢٥م) والشئ جمال الدين الحضرمي وحسين الكفوي وعاد الدين البغدادي وغيرهم

١٤١٣ (اصالة الرأي الخ) الأصالة مصدر أصل الرأي أصالة اي كان محكماً.

والعطل مصدر خطل هو فحش الكلام والمترق والاعوجاج. والعطل مصدر عطلت المرأة اي خلا جيدها من القلائد والحلي وقد كنى بالعطل عن طرده من الوزارة. معناه ان صواب رأيي يصوتني عن فساد المنطق وحلية الادب زيتيتي عند التجرد من مال العالم. وقوله: (مجدي اخيراً الخ) شرع اي سواها. وراد الضحى وقت ارتفاع الشمس. والطفل ميل الشمس الى الغروب. والمعنى ان مجدي في ابتداء امري وايام ولايتي يوازي مجدي في اخر امري وايام عزلي كما ان الشمس تستوي حالتها في اول النهار وآخره

١٧-١٥ (في الإقامة الخ) السكن ما يسكن اليه الانسان اي يأنس به من زوجة او وليد.

يقول لاي شيء اقيم ببغداد ولا علاقة لي بما ولا أنس. وقوله: (لا ناقتي فيها ولا جملي) مثل يضرب لمن يتبرأ من الامر. اول من قاله الحارث ابن عباد لما اعتزل حرب تغاب وطلب المهلهل بدم كليب اخيه. فعذله قومه على اعتزاله. فقال: لا ناقة لي في هذا ولا جملي. وقوله: (ناه عن الاهل الخ) ناه اي بعيد وهو خبير مبتدأ محذوف. ومنا السيف جانبه. والمحلل بكسر اوله جمع خلة وهي بطائن منقوشة بالذهب ونحوه تجعل غشاء لاجفان السيف. واراد بما هنا الغمد. اي وانا مبتعد عن الاهل خالي الكف من المال مفرد عن الاصحاب كسيف جرد جانبه عن القراب. وقوله: (فلا صديق الخ) اي لا صديق لي اشكو اليه حزني فيسليني ولا انيس اخي اليه فرحني يقاسمني آياه

١-١٨ (طال اغترابي الخ) الرحلة الناقة. والقرى جمع قارية هي اعالي الريح.

والمسألة جمع عسأل وهو المهتر من الرماح. والدُّبُل جمع ذابل يوصف به الريح لدقته. يقول: طال غربي عن الاوطان ومواصلي الاسفار حتى حنت راحتي الى الوطن وسمت الغربية. وحن ايضاً قبتها مع اعالي الرماح الدقاق الى الدعة والسكون والاستقرار. وقد استعار الحنين للرحل ولصدور الرماح واراد بذلك المبالغة. ثم وقوله: (وضج من لغب الخ) اللغب التعب. والنضو الناقة المهزولة. والركاب الابل التي يسار عليها. والعذل

الملاعة . والمعنى ان نأفني قد احتاجت من تعبها وصاحت لما تلقاه من مشاق  
الاسفار واطال القوم في لومي على كثرة سيري جم  
٣٠٥ ٣٠٢ ( اريد بسطة كَفَّ الح ) العلى جمع عليا هي المراتب العالية والخصال  
المسودة . والفصل الرجوع من السفر . يقول في البيتين : طلبت في سفري  
سعة الحالب ورجد العيش لاستعين بذلك على وفاء حقوق لزمت ذممتي  
للرفعة والمروءة . اى لأقوم بحقوق شرفي . الا ان الدهر قلب آمالي واحبط  
معاي حتى اني اتنع بان ارجع سالماً الى الوطن بعد المشقة فضلاً عن طلب  
الغنية . وهذا المعنى الاخير مثل يضرب لمن اخفق مسعاه وطال سفره  
وتننى العود الى وطنه

٦٠٤ ( حب السلامة الح ) يقول في البيتين الاولين : ان حب السلامة يعطف  
عزم صاحبه ويضعف قصده في طلب معالي المراتب والامور ويحمله على  
الكسل . فان ملت الى الدعة فالأولى بك ان تعترل الناس اماً بان تسكن في  
سرب في قعر الارض واما بان ترقى الى اعالي الجو بسلم . والمراد ان  
الشرف في الدنيا لا يحصل عليه الا مع المخاطرة بالنفس فان فضلت الدعة  
والراحة فالأجدر بك ان لا تعاشر الناس . يريد ان السلامة مع الناس  
متعدرة كما يتعدر التروى الى نفق الارض والصعود بسلم الى الجو وهذا  
تضمن لقول القرآن : ان استطعت ان تتبغى نفقاً في الارض او سُلماً في  
السماء وفي البيت حادث على طلب المعالي لان السلامة ممتعة فالاولى  
بالانسان الحركة والجهد . وقوله : ( ودع غمار الح ) دع معطوفة على  
اتخذ . والغمار جمع غمرة وهي معظم المياه يستعار لكسل ما يفكر الانسان  
ويغطيه من شدة او نعمة . والبسل الندوة والرش اليسير . والمعنى ان  
اثرت السلامة فترك اقتحام لجج المعالي لمن يتكلفون مشاقها ويصبون  
على احوالها واقتنع انت من اللجج بالبلاة اى بالشيء التزر من العيش والمراد  
دع المعالي لغيرك وارض بالحمول اذ لم تقدم على الاحوال

٨٧٧ ( برضى الذليل الح ) الرسم سير سريع للابل . والايق جمع ناقة . والذليل  
جمع ذلول بمعنى المذلل . يقول : ان الرجل الذليل يرضى بذل عيش يخفض  
من شأنه ويحفظ من قدره لكن الرفعة تنال بسير النوق المذلة للاسفار .  
ويروى : يرضى الذليل بخفض العيش مسكناً . وقوله : ( فادراً جاً الح ) دراً



دفع. والبيد جمع بيدا. هي الفلاة استعار لها تحراً. والحافلة المجتمعة. والمعارضات المقابلات. والمثنائي جمع مثنئي من ثني يشي وهي المعطوفات من اللجم. وقيل هي جمع كثرة لثني والجندل جمع جديل وهي ازمة الابل المحدولة. يقول ادفع املك واركضها على ظهور البراري حال كون ركابك تسابق بازمتها لحم الخيل. والمراد دع نوقك تسابق مسير الخيل في القلوات والاسفار. ويروي: جافنة اي نافرة.

١٠٩ = (ان العلى حدثني الخ) السقل جمع نُقْلَة وهي الانتقال. والمأوى المتزل والمحل. ودارة الحسمل برج الحسمل وهو اول منازل الشمس تنزل في فصل الربيع. يقول في البيتين: ان الشرف ومعالي الرجب قد افادتي طمأ صادقاً لا كذب فيه ان الشرف لا ينال الا بالتسقل. ولو كان المقام بالمكان الشريف يُبلغ المرة الى مناه لما زالت الشمس مقبسة في برج الحسمل وما تعدته الى غيره لانه اشرف منازلها لكونه منزل استوائها واعتدالها. وليت من نوع ارسال المثل

١٣-١١ = (أهبت الخ) أهبت به ناديته. وقوله: (لو ناديت مستمعاً) جملة اعتراضية. والهاء في (لعله) راجعة للحظ. يقول في البيتين: دعوت السعد والحظ حتى اذ راى فضلي وعابن نقص الجهال ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه من العسة ويستبه لي فيوفيني ما استحققته. لكن هيهات ان يسمع الحظ لصوتي فانه قد اشتغل عني بتقديم الجهال. وقوله: (أعلل النفس الخ) اي اشغل نفسي بانتظار بلوغ آمالي اترقب ادراكها ليقسع جا ما ضاق من عيشي. لأن العيش ضيق ما لم توسعه الآمال. وهذا المصراع اخرجه الشاعر على صورة مثل. يريد انه لولا الآمال لضاق على الانسان عيشه ومثله قول الشاعر:

ولم ار شيئاً مثل دائرة النبي توسعها الآمال والعمر ضيق

١٦-١٥ = (لم ارضي الخ) يقول: ما رضيت بالعيش اذ كانت الايام في اقبال. اي في وقت الشبية فكيف ارضى جا وهي توكي عني مدبرة الان في وقت المشيب. سبقه الى هذا القول ابو العلاء بقوله:

وما ازدهيت واثواب الصبا جدد . فكيف ازهي بثوب من ضنى خلق

وقوله: (غالي بنفسي الخ) اي ان معرفتي بقدر نفسي جعلني اغالي في ثمها. ولذلك صلتها من البيع برخيص من القدر ومما يتبدل النفس ويحط

من شأها . ويروي : مبتدل بالفتح . وقوله : ( وعادة اتصل الخ ) جوهر  
السيف حسن مضربيه وحديدته التي طُبع منها . ويعمل اي يقطع .  
يقول ان نفعي كسيف . والسيف لا تظهر منفعة وهي الضرب سوى في

يدي بطبل شجاع وان كان جيد الطبع حسن الجوهر  
١٩-١٧ = ( ما كنت اوتثر الخ ) أثر الشيء قدّمه واختاره . والوعد الساقط المحمّة . والشوط

الطلّاق واشدّ حركة الفرس . يقول في البيتين : ما كنت اظن ان الزمان  
يظيل في عمري حتّى ارى ملك اللئام وادنياه الناس . لانه قد سبقني اناس  
كان اشدّ جريماً خلف خطوي اذا مشيت متسهلاً . والمراد قد سبقني من  
كانوا دوني مرتبةً وشأناً . وقوله : ( هذا جزا الخ ) درج اي مات وذهب .  
يقول انّ ما انا عليه من سوء الخلق والتخلّف عن الازدال مع الانفراد  
والحمول كل ذلك جزاء انسان ذهب اخوانه الكرماء . ولألم يرض ان  
يتبعم بل تمخى الحياة بعدم بقي في من لا يعرف قدره فقدّموا عليه جهالاً  
مثلهم

٢٠٦ ٣-١ ( وان علاني الخ ) يقول لا بأس ان ساد الاوفاد فان لي مثلاً وسلواناً في

الشمس التي مع كبر جرمها وعظم قدرها هي ( على زعم الاقدمين ) في الفلك  
الرابع وزحل مع صفره هو في الفلك السابع . وقوله : ( فاصبر لها الخ ) اي  
اصبر للنواب صبر من لا حيلة له في التخلص من عنتها ولا يتلق من تزولها .  
ذلك وانه لفي حوادث الدهر ومصائبه ما يغيبك عن الخيل يريد ان الدهر  
ياتيك بما لا تقدر عليه بخيالك . وقوله : ( اعدى عدوك الخ ) الدخّل المكر  
والفس . يقول ان اشدّ الناس عداوة لك اقرب رجل وثقت به فاحذر من  
الناس واصحبهم على مكر . والمراد لا تخلص لناس مربرتك ولا تركن اليهم

٨-٥ = ( غاض الوفا . الخ ) غاض نقص . والتخلّف عدم الوفاء . يقول قد نقص الوفاء

وكثرت العذر بين الناس واتّسمت المسافة ما بين قول الناس وفعلهم اي  
غلب عليهم الخنث بالوعد . وقوله : ( وحسن ظنك بالزمان وحواليه خداع  
يروي قبل البيت السابق . اي ان حسن ظنك بالزمان وحواليه خداع  
وعجز منك لانك بقيت معه دهرًا وانت تجهل ما طبع عليه من العذر . ثم  
قال : فظنّ شرًا باحوالي الدهر وكن على حذرك منه . وقوله : ( وشان  
صدقك الخ ) شأنه عابه وشوّهه . يقول ان كذب الناس يعلمون ان لا

يصدقونك ولو صدقت. وكما انه لا مشاجرة بين الموعج والمعتدل فكذلك  
يهيات ان يسلك صدقك عند الناس. وقوله: (ان كان ينزع الخ) اي وان  
وجد شي. يعمل فيهم لنوال الثبات على المهود فذلك ان يعاملوا بالرغبة  
ويؤخذوا بالعنف فما دام احد خائفاً من سطوتك فهو مقيم على الوفاء بالمهد  
ومتى امن ذلك عاد الى طبعه. وعبر عن هذا المعنى بقوله: سبق السيف  
المعدل. وهو مثل مر شرحه في الصفحة ٢٦٠ من المواشي. والمواد ان  
سياسة التام بالرغبة

١١-٩ (ياوارد الخ) السور بقية الشراب. والوشل الماء القليل. والحوّل الخدم.  
يخاطب الشاعر نفسه على طريقة التجريد فيقول: مالك تطلب فضلة عيش  
كله كدر وقد انققت العيش الصفو الرغد في ايام شبابك السالفة. ولاي  
سبب تعرض لخطر البحر وترك لجمه وتصبر على احواله مع ان شربة  
من الوشل اي الماء القليل تكفيك وتروي عطشك. يريد ان لوازم الحياة  
تقوم بادنى تخيل دون مكابدة الاحوال وتكلف المشاق. وقوله: (ملك  
القناعة الخ) اي ان القناعة هي ملك لان صاحبها في غنى عن الناس وفي ملكها  
مزية على ملك ما سواها من الولايات فانهما لا تحتاج الى جيوش او خدم  
يحفظونها

١٢ (قد رشحوك الخ) الترشيح التريسة. والحسّل المواشي لاراعي لها. وارياً  
بنفسك اي احذر واتق. والمعنى ان تعاطيت مع بني الزمان واطهروا لك  
البشر على وجوههم فاحذر منهم ولا تثق بهم فاحم انما اهلوك لاسر لست  
من اهلهم فان ظننت لمراهم فاحفظ نفسك مما يرومونه منك لئلا ترعى  
مع الحسّل وتترك سدى. والمراد لا تغرّ بلطف الناس لئلا تندم  
١٥ (قصيدة النابغة) هذه القصيدة قد عدّها بعض الادباء من جملة المعلقات.  
قالها النابغة يعتمر الى النعمان ابني قابوس بن الشذر وكان جفاةً وتغير  
عليه (راجع ترجمة النابغة في باب التراجم من هذا الجزء)

١٧ و١٦ (يادار مية الخ) مية اسم امرأة جا دعي المكان. والعلباء المحل المرتفع من  
الارض. والسند منعطف الوادي حيث يسند فيه اي يصعد. واقوت خلت  
من اهلها واقفرت. قال الفرّاء: انما نادى الدار لاهلها اسقأ عليها وشوقاً الى  
اهلها. معناه: يامتزل مية كان اول الامر في قبة الجبيل ثم على منعرج



الوادي ها انه اضحى فقراً ومضى عليه دهرٌ طويل . قال ابو عبيدة : خاطب  
الدار استراحةً منه اليها وتوجعاً على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة  
المخاض الى مخاطبة الغائب . وان من شان العرب ان يخاطبوا الشيء ثم  
يتركوه ويكفوا عنه . وقوله : (وقفت فيه اصيلاً الخ) وروى : وقفت  
اصيلاً كي اسائلها . وروى : طويلًا . وروى ايضاً : اصيلاً بالثون .  
وقال الجوهري . ان اصيلاً مثل اصيلاً وزناً ومعنى قد ابدلوا الثون لثامًا .  
وهو تصغير اصلان جمع اصل اراد به العشي . وقيل ان اصيلاً جمع  
اصلان واصلان اسم مفرد ككفران . وعيت جواباً اي عززت عن الجواب .  
والربع المتزل . يقول : وقفت عندها وقت العشي زماناً قليلاً فقصرت عن  
الجواب ولم يكن احد في وسطها لأسأله عن خبر اهليها

١٩١٨ ( الآوارى الخ ) الاواري جمع آري وهي الحفلة التي تُشدُّ بها الخيل . واللاوي  
البطء والشدة . والنوي حفرة تجعل حول البيت والتمية تلاً يصل اليها الماء .  
والمظومة الارض التي حفر فيها حوض لقله ما تمطر به من ماء السماء . قيل  
انما سميت مظومة لان الحوض يوضع فيها في غير موضعه . والظلم هو  
كذلك وضع الشيء في غير موضعه . والجلد الارض الغليظة الصلبة من غير  
حجارة . يقول لم اجد في آثارها بعد المهد والبطء الآ اواري التي تمس بها  
الخيل والحفرة المستديرة حول الحيام وهي تشبه باستدارتها الحوض المتفرق في  
ارض صلبة . وقوله : (رُدَّت عليه اقصيه الخ) لَبَّدَ الطين الصقهُ بعضه بعض .  
والوليدة الخادمة . والشاد البَلَل والتدَى . والمسحاة المجرفة . يقول رُدَّت  
على هذه الحفيرة اطرافها التي جرفها السَّيل . ثم اصلحتها خادمة في ندى  
الماء واصقته بضرب المجرفة . وذلك كما مر ان حول خيم العرب بجاري  
للبياء تصقل اطرافها لئلا يدخل الماء في وسط الخيم . فيقول ان هذا النوي  
كان اخلق في الصيف فلما جاء الشتاء اصلح فردَّت عليه ما سقط من  
مدره ثم اصلح بالندى ليكون اشد تليدًا

٢٠٧ ٢٠١ ( حَلَّت سبيل آتي الخ ) الآتي السيل او النهر المحفور والنهر الصغير يجري  
فيه الماء الى الحوض . ورفعتُه قدَّمته وبلغت به كما تقول : رفعتُه الى الحاكم  
اي قدَّمته . والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدَّم البيت . والتَّضدُّ ما  
نُضِدُّ من متاع البيت اي ما التي بعضه على بعض . وفاعل يجسهُ النوي . والمعنى

ان هذه الوليدة خَلَّتْ سبيل هذا السبل اي اطلقت سبيله لينفذ وكانت  
طريقة أفسدت وكان التوحي يعبس هذا السبل . وقوله : (رَفَعَهُ الى السجفين)  
لانها ابتدأت الخفر من وراء البيت ثم قَدَّمَتْهُ الى امام السجفين ومتاع البيت .  
قال ابن السيرافي : معنى البيت انَّ الأُمَّةَ لما خافت من السبل على بيتها خَلَّتْ  
مسيل الماء في الآتي بتنقيتها له من التراب كَأَنَّهُ كان انكس فكأنسته  
ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك ممَّا كان يعبس الماء فيه حتَّى بلغت  
بمفرها الى موضع السجفين . وفي يعبس ضمير السبل وهو فاعل . وحذف  
ما كان مضافاً الى الماء فاقام الماء مقامه . والماء في رَفَعَهُ تعود على التوحي  
اي قدمت التوحي حتَّى بلغت الى سجن البيت لتقي السجفين ومتاع  
البيت . وقوله : (اضحت خلاء الخ) اي اضحت هذه الدار خالية من اهلها  
وهم احتسوا عنها وظلموا فآخى الدهر عليها اي آتى عليها وغيرها وأفسد  
آثارها وهو الذي افنى لبيد وايداه بعد طول حياته . ولبيد زعم العرب  
انه كان للقمان بن عاد وكان قيل له انك ستعيش عمر سبعة (انصر) . والنصر  
فيما يزعمون عمره مائة سنة فمصر عمرها . وكان عمر كل واحد منها مائة  
عام الألبيد وكان آخرها فانه عاش مائتي عام فضرب بليد المثل في طول  
البقاء على الدهر

٢٠٣ (فَعَدَّ عَمَّا مَضَى الخ) ويروي : عمَّا ترى . يقول : واصرف نظرك عمَّا مضى اذ  
لا رجوع لما مرَّ وانم القنود اي على خشب الرحيل وارفعه على ظهير غيراته  
اي ناقة شديدة صلابة الخف . والاجد الموثقة الخلق . وقوله : (مقدوفة الخ)  
المقدوفة المرمية . والدخيس المتداخل بعضه في بعض والكثير اللحم . والنخص  
جمع نخصه هو اللحم والبازل السن حين يزل . والفقوم ما يضم البكرة اذا  
كان من الخشب واذا كان حديدًا فهو الخطاف . وللمسد الجبل . والبيت  
وصف للناقة اي على ناقة كانها رُميت من اللحم الصلب لافراط سننها .  
واباجا يسمع له صياح كصياح بكرة البئر اذ يدور عليها الجبل وذلك اما  
لنشاطها واما لاعباتها . قال القتيبي : الناس يغلطون بتفسير هذا ويقولون  
انه وصف ناقته بالنشاط ها هنا وليس كذلك ولكنه اراد اني اتركها بعد  
ما كانت عليه من الشدة تصرف نابجا والصريف في التوق من الاعياء  
٢٠٥ (كان رحلي الخ) زال النهار اتصف . والجليل هو نبت اشمام . وذو جبل

محل يكثر فيه هذا الثبت وقيل هو مكان قرب مكة . وقد روى صاحب الاغانى : يوم جليل . يريد يوماً من ايام العرب . والمستأنس الناظر بعينيه اراد به الثور الوحشي . وفي الاغانى : مستوحس وهو الفرع . والوحد المنفرد . يقول كأن عدة ناقتي في سيرها بذى الجليل عند منتصف النهار واشتداد الهاجرة كانت فوق ظهر ثور وحشي منفرد . قال البطليمي : شبه نشاط ناقتي بنشاط ثور وحشي تخوف من الانس وجعله منفرداً في سيره ليكون اشد لفزعهم وخص نصف النهار لانه وقت اضطراب الحر وتوهم الهاجرة . فيقول : اذا ابعيت الابل من شدة الهاجرة وادركها الكلال كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كالثور الوحشي وقوله : ( من وحش وجره الخ ) وجره مكان لا يبعد عن مكة وقيل هي فلاة بين مران وذات عرق وكانت مأسدة تألفها الوحوش . الموشى الملون . والاكرع القوائم . والمضير جمع مصران ثم مصارين . والصيقل عامل الاسلحة . يقول : قد خص الثور الذي شبه به ناقتي بانه من وحش وجره وملون اقوامه باسود وايض وهو ضامر البطن كسيف صيقل فريد لا نظير له . يريد انه ابيض يلمع . قال التتبي : اراد بالفرد انه مسلول من غمده

٨٥٧ (مرت عليه الخ) مرت عليه اي جاءت ليلاً . وبروي . أسرت . والجوزاء نجم يطلع بالليل في صبح الحر وتكون الامطار في اوقاتها . والمعنى ان صحابة مرت على هذا الثور ليلاً وكان سيرها من الجوزاء وريح الشمال كانت تلحقه بالبرد الحامد . اراد ان هذا الثور الذي شبه به ناقتي لما اصابه مطر نوره الجوزاء وبرده اسرع في سيره . وقوله : ( فارتاع من صوت كلاب الخ ) الكلاب الصياد والضير في له يعود على الكسلاب او على الصوت . والشوامت هنا القوائم . وبات طوع الشوامت اي يتقاد لها اي فبات قائماً . والمعنى ان هذا الثور سمع صوت صياد فضلاً عما ادركه من المطر والبرد فبات طول ليله قائماً وتضاعف خوفه واحتدر . نفسه . وقيل الشوامت الاهداء اي بات بجالة سوء يسر بها اعداءه . وجاء في كتاب شرح مخلوط في معنى هذا البيت : خاف هذا الثور من صوت صياد صاحب كلاب فبات لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحمله على التلق والسير وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقاً فلا يسكن من الخوف والبرد



صلى سطر

١٠٩ (فبين عليه الخ) يَهْنَّ أي فرقون والضمير راجع للكلاب وان لم يذكرها. وذلك ان يذكره الكلاب كأنه دل على ان معه كلاباً. واستمر به اي استمرت قوائمه وقويت. والصنع الضوام الواحدة صماء. وقيل الصنع المحدودة الاطراف. والكعوب مفاصل العظام وبريات من الحرد اي من العيب واصل الحرد استرخاء العصب في يد البعير من شدة العقال فاستماره الثور. يقول: فبث الكلاب كلابه على هذا الثور الآن قوائمه الضامرة المفاصل البريئة من العيب قدرت ان تخصه منها. يريد انه جرى على قوائمه جرياً سهلاً اذ لم يكن بقوائمه عيب ولا داء يفترة. وقوله: (فهاب ضمران الخ) ضمران اسم كلب. واوزعه بالشيء اغراه ورفع (طعن) الى الفاعلية لاوزعه. والمخجر الملقأ والمدرك. والتجد الشجاع وهو نعت. يقول: ان الكلب ضمران خاف من الثور حيث كان يغريه ويبيده طعن هذا المحارب الشجاع عند محجره ومهريه. ويروي: وكان ضمران من قولهم كان فلان اي خضع وذل. ويروي: طعن بالنصب على المصدرية فبصير الفاعل الكلاب اي ان الكلب ضمران كان من الثور حيث امره واغراه الصائد قطعنه الثور طعناً مثل ما يطعن الشجاع من استأثر له. ويروي: التجد بالفتح ومعناها الكرب وهو نعت للحجر الا انه على حذف والتقدير عند المحجر ذي التجد

١١-١٣ (شك الفريضة الخ) المدري قرن الثور. والفريضة اللحمة التي ترد من الدابة وهي في مرجع الكتف. والعضد داء يأخذ الحسل في عضده. يقول ان الثور طعن بقرنه فريضة الكلب فمترقياً كما يترق مبضع البيطار لحم الدابة اذا داواها من داء العضد. ويروي: وانقذه. اي انقذ قرنه في الفريضة. وقوله: (كأنه خارجاً الخ) الصفحة الجانب. والشرب جمع شارب. والمفتاد اسم مكان من افتاد اللحم شواه. يقول: كان قرن الثور وهو خارج من جنبه حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون عند موضع النار والطيخ. وخص جماعة الشاربين لانهم يحتاجون اليه في كل ساعة للاكل. قال البطليموس: يجوز ان يكون القرن قد نفذ في جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فيبقى الكلب منتظماً في قرنه مثل ما ينتظم السقود من اللحم. ونصب (خارجاً) على الحال. وقوله: (فضل يعجم الخ)

عجمه اي مضغه . والرّوق القرن . وفي بمعنى علي . والصدق الصلب . والأرد  
الاعوجاج . اي ان الكلب لما انفذ الثور قرنه في فريسته رجع بعض اعلاه  
وهو منعطف على هذا القرن الاسود اللون الصلب الذي لا عوج فيه .  
والمقبض المنضم والمتروي . وقد شرحه ابوبكر الوزير بقوله : والكلب قد  
تقبّض لما عوف فيه من شدة الوجع

١٥١٦ (لما رأى واشق الخ) واشق اسم الكلب الآخر . والاقعاص مصدر اقعصه اي  
قتله قتلاً وحياً . والقوود النصاص . ومولاك اي صاحبك وناصرك وجليفتك  
يريد به الكلب المقول . ومعنى البيتين : ان واشق الكلب الآخر لما رأى  
موت صاحبه وانته لا وجه لاخذ دية وعقاب قاتله قال في نفسه لا مطمع  
لي في هذا الثور وهاك نصيري قد قتل ولم يمكنه صيده

١٩-١٦ (فتلك تبلغي الخ) في البيت حسن التخلص انتقل من وصف ناقته الى  
مدح النعمان ابي قابوس . (وتلك) اشارة الى الناقة التي ذكرها في اوائل  
القصيدة وشبها بالثور . يقول ان ناقتي ذات الخصال الشبيهة بمخاض هذا  
الثور هي التي تبلغي الى النعمان الذي يشمل فضله جميع الناس من قريب  
او بعيد . ويروي : في الادنين والبعيد . وقوله : (ولا ارى فاعلاً الخ) حاشاه  
استنائه . يقول لا ارى في الناس ملكاً يفعل الخير بشبهه ولا استثنى في قولي  
احداً من الناس . وقوله : (الأسليمان الخ) احدها اي امنها وهو من المد  
اي المتع . والفند الظلم والخطأ في الرأي والقول . وخيس المن اي ذلهم  
ومنه الخيس وهو السجن . والصفاح جمع صفحة وهي حجارة دقائق عراض .  
والعمد السواري من الرخام . يقول في البيتين : لا يشبهك ملك في حسن  
افعالك الأسليمان اذ قال له الله اني افوضك امر الخلق لتسمعهم من الظلم  
والجور ووكنتك بالجن لتذللهم وقد امرهم بان ينوا لك تدمر بالاساطين  
والسواري . يشير الى زعم العرب بان الجن كانت مسخرة لسليمان وان  
الشياطين بنت مدينة تدمر بامرِه

٢٠٨ ٣-١ (فن اطاع الخ) قال بعض المفسرين ان هذه الايات الثلاثة من قوله  
الله لسليمان . وقيل ان الشاعر يخاطب بما النعمان . وقد ذهب غيرهم ان  
من قوله : (فن اطاع) الى قوله (تنبى الظلوم) من المقول لسليمان . وقوله :  
لا تقعد على ضميد وما بعده خطاب للنعمان . وهذا الارجح . ويروي :

فمن اطاعك فانعمه. والمعنى فمن اطاعك ياسليمان فجازره بطاعته. واهده الى الرشاد ومن عصى امرك فعاقيه معاقيه تردده عن ظلمه. وقال ابن السيرافي: المعنى: عاقبه معاقيه يرتدع بها غيره من الظالمين. وقوله: (لا تقعد على ضمد الا لملك الخ) الضمد الغيظ وشدة الغضب يقول: فلا تبقى على غيظك يا نعمان ولا تغضب الا لملك في حالك او لمن فضلك عليه كفضل الجواد السابق اذا بلغ الامد على الجواد الآتي بعده. اراد التابسة ترغيب النعمان في العفو عنه والا يضر له حقدا لانه ليس كفوؤه ولا قريبا منه. وقوله: (الا لملك الخ) قد ورد سهوا بعد قوله: (فلا لمر الذي) وحقة التقديم وفي الاصل يروي للتابسة بينهما تسعة آيات ولم تثبتها في المجموع لضيق المكان وهو يذكر فيها عطايا النعمان وهي:

اعطى لفارعة حلوا توابعها	من المواهب لا تعطى على تكدي
الواهب المائة المعكاه زينتها	سعدان توضع في اوبارها اللبدي
والأدم قد خبست فتلا مرافقها	مشدودة برحال الحيرة المدد
والرأكضات ذبول الریط فانقها	برد المواجر كالغزلان بالجردي
والخيل تزع غربا في اعنتها	كالطير تنجو من الشوب ذي البردي
أحكم كحكم فتاة الخي اذ نظرت	الى حمام شرع وارد السدي
يحفه جانبها نقي وتبعه	مثل الزجاج لم تسجل من الرمد
فالت الا ليت ما هذا الحمام لنا	الى حمامتنا ونصفه فقد
فحسبه فالقوه كما حبت	تسما وتسعين لم تنقص ولم ترد

٥٣ (فلا لمر الذي الخ) ويروي: مسحت كعبته. واللام في لمر لام التوكيد.

وعمر مرفوعة على الابتداء والخبر محذوف اي لمره قسي. والاصحاب حجارة كانوا يذبحون عندها في الجاهلية. والجسد الدم. يقول في البيت: اني اقسم بن حجبت الى يته المرام مرارا ثم اقسم بالدماء التي تصب على انصايه اني ما قلت في حنك قولاً سينا نكرهه. ويروي: مما آتيت اي مما بلغوك عني. وقوله: (اذا فلا رفعت الخ) اي ان كان قسي كذبا فشئت اذا يبيني حتى لا اطبق بها رفع سوطي على خفة هذا السوط

٧٦ (اذا فعاقتني الخ) اي ان كان الامر على غير ما اصف لك فبعاقتني ربي معاقيه تقر بها عين حاسدي. ويروي: والفند وهو الكذب اي الكاذب



صفحة سطر

عليّ. وقوله: (هذا لابرأ الخ) التوافذ جمع نافذة اي ما نفذ منه. والحرى  
الشديدة مؤث حرّان وهو الشديد العطش. يقول: قد ذكرت لك ذلك  
بانعمان لازكي نفسي من كذب نسبه أتي زوراً وكان على قلبي كسهم نافذة  
مؤلمة. ولهذا البيت رواية أخرى مختلفة وهي:

الأمقالة اقوام شقيت بها كانت مقاتلهم قرعاً على كبدي  
وبروي في ديوانه قوله: (انبث ان ابا قابوس الخ) بعد هذا البيت ولعل  
تقديمه خير من تأخيره

٩٠٨ (مهلاً فداء لك الخ) يقول: تأنّ وعاملني برفق ايما الملك الذي اجعل  
فداء عنه كل الناس وافديه بما عندي من المال والولد. وقوله: (لا  
تقدفني الخ) الركن الامر العظيم والجانب الاقوى. والكفاء المثل والنظير.  
وتأنفك الاعداء اي تكتفوك واحرقوا بك كأنهم صاروا حولك كأنافي القدر.  
والرفد جمع رقد وهو التعاون والمساعدة. يقول: لا ترمني بقدرتك العظيمة  
التي لا شيسه لها وان اجتمع حولك اعدائي يتعاونون عليّ ويسعون في  
عندك

١٣٠-١٥ (فا الفرات الخ) هذه الايات الاربعة مرتبطة ببعضها يقول فيها. ان  
النعمان يفوق جوده وكرمه على جود الفرات يوم ترخر مياهه وتطفح  
جوانبه. ومعنى البيت الاول ليس الفرات باجود من النعمان اذا هبت عليه  
الرياح فترمي امواجه بالزبد علي جانبيه. والواذي الامواج واحده الآذي.  
وبروي: اذا جاشت غواربه. اي فارت اعالي مائه. وبروي: اذا مدت  
حوالبه اعني اوديته. والمبر ناحية النهر. وصف الفرات وعظم حاله  
وذكره اذ يكون في اكمل ما يكون من امتلائه ليجعل سبب النعمان اعظم  
منه. والفرات مبتداً والمبر في قوله: (باجود منه) وقوله: (بمده كل  
واد الخ) بمده اي يزيد فيه. والوادي النهر. والمزبد الكثير الزبد وبروي:  
مترع. والتجذ ذو الصوت. واليبوت شجر المشخاش. والمتصد ما خضد  
من الثبات اي قطع وتكسر. وبروي: الحصد وهو نوع من الثبات. والبيت  
وصف للفرات عند فضاخه. اي ليس الفرات اجود من النعمان عند تصب  
فيه الاخطار الزاخرة بصوت شديد ويعلو فوق مائه ما حطسه من الثبات  
في سيره. وبروي: ركام. وقوله: (يظلل الخ). التجد التعب والكراب

والعرق. والميزرانة دقة السفينة وتسمى أيضاً بالسكان. اي حين يعظم  
الفرات الى ان يحتاج الملاح بان يعتم خوفه من الفرق بدقة سفينة ولا  
يتسكن منها الا بعد الجهد الجهد. وقوله: (يوماً باجود الخ) اي ليس الفرات  
في حالته هذه الموصوفة باكثر سبباً من النعمان يوم نواله السابغ الزائد.  
ثم أكد جوده بقوله: ان عطاء يومه لا يمنع عطاء غده. يريد ان سببه  
متداوم. ونصب (سبب) على التمييز

١٦-١٥ = (انبت ان ابا قابوس الخ) قلنا ان هذا البيت يروى في بعض النسخ قبل  
قواسه: (مهلاً فداك لك الخ) وابو قابوس هو النعمان بن المنذر الممدوح.  
يقول بلغي ان النعمان تمخذي وتمديده كزثير الاسد. لا قرار ولا صبر  
لاحد عليه. وقوله: (هذا الثناء الخ) ويروى: هذا الثناء فان تسع به  
حسناً فلم اعرض والصفد العطاء. ومعنى آتيت اللعن اي آيت ان تأتي شيئاً  
تائن عليه. يقول: هذا ثباتي لك وهو صادق فان قبلته من قائله فنعم ما  
تفعل ولكن لم اقبله متعرضاً لعطائك. يريد انه اتى عليه اقراراً بفضل له لا  
طسماً بماله. وقولاه: (ها ان تا العذرة الخ) تا العذرة اي هذا الاعتذار.  
يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه عائد الى البراري وسوف  
يتيه في البلاد. ويروى: صاحبها مشارك التكد انه سيعيش في حالة سيئة طول  
حياته

١٧ = (نخبة من قصيدة الاعشى) هذه القصيدة قالها الاعشى ردّاً على رجل من  
بني شيبان اسمه ابو ثبيت يزيد وكان ابو ثبيت من بلدة تعرف بدزقي وكان  
يقربها للاعشى معاصير يعصر فيه ما يجعل له اهلها من اعناجم. فافتخر عليه  
يوماً ابو ثبيت وذكر معاصير قومه فقال فيه الاعشى هذه الامة وقد عدنا البعض  
من المعاقبات التي علقت على استار الكعبة فانزلوها يوم الفتح. ومطلع القصيدة:  
ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

١٩ و ١٨ = (ابن يزيد بن شيبان الخ) يزيد الشيباني هو ابو ثبيت المار ذكره. يقول:  
بلغتني هذه الرسالة الاتزال تأكل لحمتنا بسعيتك في الشر. والانتكال  
الفساد وقيل تأكل اي تشمك من الغيظ. وقوله: (الست منتهياً الخ) الاثثة  
الاصل والعزم كما يقال مجد موئل. يقول اما تنتهي عن ثلب عزنا الاصيل  
واتفاض شرفنا اذ ان شمتك لا يضر جاً قط. وقوله: (ما اطت الابل)

اي طالما حنَّت الابل وصوتت مزتعب . وهو مثل يضرب لدوام الشيء  
 ٢٠٩ ٣-١ (تقري بنا رهنط مسعود الخ) يريد مسعود بن معتب بن مالك الثقفي كان  
 والياً على الطائف لما مر بها ابرهة الاثرم وهو الذي ارسل معه ابا رغال ليدله  
 على الطريق الى مكة توفي نحو سنة ٥٨٥ م . يقول : انك تحرش علينا بني  
 مسعود واخوته وقت القتال فتودي بهم اي تحلكم وانت تعترل القتال .  
 وقوله : (كناطح الخ) تيس الخيل . ويضربها المجزوم من ضار يضير بمعنى اضر  
 بها . يقول : انك بطعنك فينا تشبه وعلاً ينطح بقرنه صخرة فيكسر قرنه  
 ولا يضرب بالصخرة . والمراد انك تكلف نفسك ما لا تصل اليه وما يرجع  
 ضرره عليك . وقوله : (لا اعرفنك الخ) عوض اسم للدهر والابد واحتمل  
 القوم اي ذهبوا من الغيظ واحتملتهم الحمية والحرب . يقول ان تجددت  
 بيننا وبينكم العداوة وطلب منكم النصر والمساعدة علينا لا عرفنك ابداً  
 تحتل اي تحرب وتغلي قومك . والمراد ان ثارت الحرب اريد ان الفاك  
 بين قومك لمجاربتك . ويروي : لأعرفنك بالتوكيد . ويروي : واحتملوا  
 (تلحم ابناء ذي الجدين الخ) ذو الجدين قيس بن مسعود بن خالد البكري  
 ٥٥٦ من بني ذهل بن شيبان كان تولى سيادة قومه في اواخر القرن الخامس  
 للمسيح . وقيل له ذو الجدين لانه اسر اسيراً فداه قومه بمال كثير فقال  
 رجل : انه لذو جد في الاسر . فقال آخر : انه لذو جدن . فصار يعرف بهذا .  
 يقول : تلقى ابناء ذي الجدين يوم غيظهم على رماحنا فتنالهم رماحنا وتقطعهم  
 وانت تعترل . ويروي : تلحم ابناء ذي الجدين سورتنا . والسورة الغضب  
 ويروي : شوكتنا ايضاً . وقوله : (لا تقعدن الخ) الضمير في اكلتها للحرب  
 اي لا تذهلن عن الحرب بعد ان اذكيت نارها محطب اغرائك فتلتجني الى  
 الله وتدعو اليه من شرها  
 ٩٠٦ (سائل بني اسد الخ) الشكل الاختلاف والداهية . وقوله : (واسأل قشيراً  
 الخ) قشير وعبدالله بطنان من كعب بن عامر بن صعصعة . وقوله : وريعة  
 يريد قبائل ربيعة . يقول واسأل قشيراً وعبدالله وريعة عن افعالنا في الوقائع .  
 فيخبروك ما فعلنا جم اذ قاتلناهم حتى بالغنا في القتل ونحن لا نبالي اجهلاً  
 قاتلونا او ظلماً . ويروي : وهم جاروا وهم جهلوا . وقوله : (فدكان في آل كهف  
 الخ) آل كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة . والجاهلية امرأة من اباد



وقيل هي بنت كعب بن مامة اليايدي . يقول : لو اراد بنو كهف حلفاؤنا  
المحاربة لوجدوا بينهم وفي اولاد الجاشريّة من يسى للعرب ويدافع عن  
حقوقهم

١٢-١٠ ( اني اعمّر الذي حطّلت مناسمها الخ ) حطّلت اي اسرعت . والمنسم طرف  
خفّ البعير . وتحدي تسير سيراً شديداً فيه اضطراب لشدّته . والباقر  
البقر والفيل جمع غيل وهو الكثير . ويروي : العُتْل وهو الجماعة . والصدّد  
المقارب والمقابل . وبتل اي تقتل الامثل فالأمثل . وامائل القوم خيارهم .  
يقول في البيتين : اني اقسم بالله الذي سارت الي حرمة الابل مسرعة . والذي  
تساق اليه الضحايا الكثيرة من البقر . ان قتلتم رئيساً لم يكن قاربكم في  
حرب لفتان بدلاً عنه سيدياً منكم بنتله . وقوله : ( وان منيت بنا الخ )  
منيت اي ابتليت . يقول اذا ابتلاك الدهر بنا في حومة القتال لا تعجنا  
نحوّل متقلين خوفاً من اراقة الدماء . ويروي : عن غب معركة

١٣ و١٦ ( لا يتهون الخ ) الشطط الجور . يقول : لكنهم لا يتهون عن جورهم مما قيل  
لهم وأنذروا بالشر . واهل الجور لا يردّم غير طعن جائف يذهب فيه  
لسعه الزيت والفتيلة . والمراد ان اصحاب الجور لا يثنينهم عن عزمهم ألا  
طعن قائل لا يثني منه لا الزيت ولا الفتيل . وقوله : ( حتى يظل الخ ) العجل  
جمع عجول وهي الكلى اي حتى يصبح سيد الحي تدفع عنه النساء التي فجمت  
به باكفهن لئلا يجهز عليه فيقتل لأن من يدفع عنه الرجال قتل . وقيل  
ان المعنى يدفعن عنه لئلا يوطأ بعد القتل

١٦ و١٥ ( اصابه هندواني الخ ) القول استفهام ينسبه الشاعر للنسوة عند ما برين عميد  
القوم مقتولاً فيقان ا يكون اصابه سيف هندي فقصده اي طعنه فلم  
يخطئه . او اصابه ربح دقيق من الرماح الخطية مقوم الكعوب . وقوله : ( كلاً  
زعم الخ ) كلاً للردع والزرجر يرذ الشاعر الجواب على النسوة والقوم الاعدا .  
فيقول : لقد اذنايم بانا لا نجهزى على مقاتلتكم لكننا نبالغ في قتل امثالكم .  
والقتل جمع قتول وهو الكثير القتل

١٧-١٩ ( نحن الفوارس الخ ) الخنو يوم من ايام بكر على تغلب . وضاحية علانية .  
وفطسية هي فاطمة بنت حبيب بن ثعلبة امرأة شريفة من قومهم . والميل  
جمع أميل وهو الذي لا يثبت في الحرب . والعزل جمع اعزل بضم الزاي

وهو الذي لا سلاح له . والمعنى نحن الفرسان الذين اشتهر بأسنا علانية يوم  
الحو اذ كنا نحارب على جانبي فطيمة لم نقلنا عن خيلنا ضربات العدو  
ولم نجر دنا عن اسلحتنا . وقوله : ( قالوا الطراد الخ ) الطراد مصدر طارد  
الاقران مطاردة وطراداً حمل بعضهم على بعض . يقول : قال العدو : فلنقاتل  
راكبين . فاجبنا : هذه عادتنا . ثم استدركوا فقالوا : فلنحارب بالسوف . فقلنا :  
اننا قوم خبيرون بمجادلة السيف . وقوله : ( قد نخصب العير الخ ) النائل عرق  
يمري من الجوف الى الفخذ . وشاط اي هلك . والعير السيد اي نخصب  
السيد بالدم الذي نسله من باطن جوفه والفراس البطل بملك باعالي  
رماحنا

- ٢١٠ ٣ ( رثاء اعرابية لابنها ) هذه الايات لمزروعة بنت حملوق الحميرية قالتها  
في صابر بن اوس ولدها وكان اسر في وقعة انطاكية لما سار العرب لفتح  
الشام في ايام ابي بكر ( راجع ديوان الخنساء الصفحة ١٨١ )
- ٦ = ( كما تستكن المضامع ) استكن استمر . والمضجع مكان الاضطجاع والمصرع  
اي لكي تمجد نار قلتي عند اضطجاعي في فراشي . ويروي : المرابع
- ٩ = ( وعقلي ذاهب ) ويروي : وعقلي موله . وفي رواية الواقدي يت تحت يه قولها  
نصه :

- فان تك حياً صمت لله حجة وان تكن الاخرى فما المرث جازع
- ١٠ = ( لكعب بن سعد القنوي في اخيه ابي المغوار ) قد مر ذكر كعب في الصفحة  
٢٤٤ . وابو المغوار اخوه كان فارساً مقداماً قتل في بعض ايام العرب نحو  
سنة ٦٠٥ . ولكعب اخيه القوائد الفراء . في رثائه اشهرها باثنية هذه وقصيدة  
اخرى رائية ذكرناها في كتاب شعراء النصرانية ومطلع قصيدته البائية قوله :  
تقول ابنة العيسى قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب مشيب  
وما الشيب الا غائب كان جانباً وما القول الا مخفي ومصيب  
تقول سليس ما جلسك شاحباً كانك يحميك الشراب طيب  
فقلت ولم اعني الجواب ولم ابعج وللدهر في الصم الصلاب نصيب
- ١٣-١١ = ( تتابع احداث الخ ) هذا جواب السائل عن سبب شحوب جسمه .

يقول : ان ما اليه جسسي وانحك قواي هو توارد صروف الدهر على اخوتي  
وهي تجرعهم غصص الموت والمفعول الثاني ليجر عن محذوف تقديره : يجرع عن

اخوتي كاس المنون . وقوله : ( لمصري لئن كانت الخ ) شعوب اسم النسبة  
أخذ من التشعيب وهو التفريق . استعمله هنا كصفة . والمروح المنعش  
والمطيب . وعلي بمعنى لي . يقول في اليتيم : وان اصاب الموت اخي لان  
الموت مفرق للاخوان فانه كان ذا حلم يطيب عيشي . ولم يكن فيه طيش  
وكان جهله بعيداً عناً . والفاء في قوله ( فلذابيا ) هي فاء السب . ويروي :  
ولذابيا والواو للحال

١٤ // ( اخي ما اخي الخ ) اخي مبتدأ اول وما استفهام مبتدأ ثان واخي خبر .  
والرابط اعادة المبتدا بلفظه والمقصود التفعيم . والفاحش المتجاوز الحد .  
والرية قلبي النفس واضطرابها . وتأتي بمعنى الشك والتهمة او نوابغ الدهر .  
وفي رواية المقدم الفريد : عند يته . والورع الجبان . يقول : انه كان ضابطاً  
لنفسه في موقع الريب وشجاعاً عند لقاء العدو

١٦-١٨ // ( حلبي الخ ) سورة الجبل شدته . والحبي جمع جبوة وهي الاسم مما ينبغي به  
الرجل من عامة او ثوب اي يجمع به بين ظهره وساقيه . واطلاق الحبي  
كناية عن الافراج والسعة . والنفس اللجوج اي النفس الامارة بالسوء .  
يقول : اذا غلب على الانسان السمة وخلع عنه كل عذار ترى اخي حليماً  
كأنساً للاهواء المخرفة والامبال السيئة . وفي رواية : اطلقت حيا الشيب اي اذا  
انزال الجبل ما للشيب من الوقار والهيبة . والحيا مقصور الجبا . وقوله :  
( هو العسل الماذي الخ ) الماذي العسل الابيض نعت به العسل لبيان حاله .  
ومعنى البيت ظاهر . وقوله : ( هوت امه الخ ) هوت امه اي هلكت وثكلته  
امه . وقيل معناها هوت ام رؤوسهم هاوية من الحاوية . ولا يراد جذبا دعاء  
الدعاء عليه بل التعجب والاستعظام وهي على عكس ظاهرها . وما اسم نكرة  
للاستفهام . وبعث فلاناً من منامه اعبه وايقظه . يقول لله در اخي اذ  
يوقظه الصباح باكراً . وم يأنس الليل يشبهه عند رجوعه مساء . وقوله .

( يود الليل ) يروي ايضاً : يودّي الليل . ويؤوي الليل

٢١١ ٢١٠ ( حين يتوب ) ناب فلان لزم طاعة الله . ولعل يتوب تصحيف يتوب من  
ثاب الحوض وغيره امتلاً والمراد عند ما يرضه القبر . ويروي للشاعر بعد  
هذا البيت قوله :

كعالية الرمح الرديني لم يكن اذا ابتدر القوم العلاء يجيب



وبروى: اذا ابتدر الخيل الرجال. وقوله: (اخو سنوات الخ) السنة المجاعة. وانا مقصورا. وكفى باكثر الماء عن اسباغ التعم يقول: يعين الناس في سني المجاعة. وضيغه اذا جاءه يعلم انه سيعود مقصوراً بفضله. وجملة يطيب صفة (ما)

٦٥٥ = (مجموع ظلال الخبير الخ) كذا في الاصل الذي اخذنا عنه. وظلال تصحيف خلل وعلى مقتضى هذه الرواية لا صعوبة في استخراج المعنى. وقوله: (اذا حلّ مكروه) وقد رواه قدامة بن جعفر في نقد الشعر: اذا جاء حياً. وقوله: (مفيد للقي القائدات الخ) ملقى القائدات مجتمعا. والمعاود الذي يجعل الشيء من علاته. والتدوب بمعنى التدب وهو الرجل الخفيف المسرع الى الفضائل. يقول: ان فضله يعلو على مجموع الفضل وقد جعل الكرم والنوال من دأبه وهو يسرع الى كرائم الامور

٨ = (قلت ادع اخرى) اي ادع دعوة اخرى. وبروى: فقلت ادع الأخرى وارفع الصوت ثانياً وابوالمعوار اخو الشاعر

١٣-١١ = (فتى ما يبالي الخ) حال دار ومضى وتغير. يقول: لا يكثرث لما يصب جسمه من الضعف والكمودة اذا تغيرت احوال الرجال. وللشطر الثاني رواية خير من الرواية التي نقلناها وهي: بجسمه اذا نال خلات الكرام شحوب. اي لا يبالي بسقم جسمه اذا نال مناقب الاحرار. واللغواء من قوله: (لم ينطقوا اللغواء) ممدود اللغوى لضرورة الشعر. واللغوى الكلام الفاضل الذي لا يعتد به. وبروى البيت:

اذا ما تراءى للرجال تمفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريب وقوله: (على خير ما كان الرجال الخ) الطعمة الرزق والمأكل. اي وجدته جامعاً لفضل صفات الرجال. ثم قال: ان الخبير رزق بركة الانسان ونصيب يحظى به

١٧-١٥ = (غياث لعان الخ) العاني الاسير. والمختبئ طالب النوال والمعروف دون قرابة. وهي مجرورة عطفاً على فان. وغشيان الدخان كناية عن طلب الضيافة. وغريب خبر لمبتدا محذوف اي وهو غريب. يقول انه معين للامرى الذين لم يجدوا احداً يعينهم. وسعف لمن اتاه من الغرباء ينتجع معرفته. وقوله: (عظيم رماد النار الخ) عظيمة رماد النار كناية عن كثرة ضيغه.

والسند ما علا من سفح الجبل يقول: هو كثير الضيف واسع ساحة الدار  
وبنته مرتفع لا يمججه شيء عن نظر قاصديه . وقوله: (حليم الخ) يقول  
انه حليم في مواقع الحلم اذ يكون الحلم زينة لاهله وهو مع حليمه موقر  
عند عدوه مخوف لدجمه . ويروي له بعد هذا البيت:

بيت الندى يا أم عمرو ضجعة اذ لم يكن في المنقيات حلوب  
معنى اذا عادى الرجال عداوة بعد اذا عادى الرجال رهيب

١٩ و ١٨ (شبيناً بخير الخ) الحقة السنة والمدة من الدهر . وجأح عليه اقدم وحمل .  
يقول كئيباً به اغنياً حيناً من الدهر حتى حملت علينا المنبة التي تدرك كل  
الناس . فكأفها رضيت بمن اخذته واكتفت مدة لكنها لم تلبث ان تهيأت  
لان ترزنا بأخر وقد كذب من رجا الخلود في هذه الحياة

٢١ ٢١٢ (واعلم ان الباقي الخ) اي اني لعالم ان الذي تدهل عنه الدنيا وتوآجله الى  
زمان ابعد هو ايضاً موشك ان يصيبه الموت . وقوله: (وقد اتى على يومه علق  
علي حبيب) العلق النفيس من كل شيء . واتى على يومه اي مات . والمراد  
هلك اخي العزيز لدي . ويروي: وقد اتى على يومه علق علي حبيب  
وهي رواية كنا نقلناها اولاً ثم نبذناها لفلانة معناها

ويروي للشاعر بعد هذا ابيات احببنا اثباتها هنا لحسن معانيها

اتى دون حلو العيش حتى امرة تكوب على آثارهن تكوب  
كان ابا المغوار لم يوف مرقباً اذا ما ربا القوم الغزاة رقيب  
ولم يدع فتباناً كراماً لمسير اذا اشتد من ربح الشتاء هبوب  
فان قاب عتاً قاب او تخاذلوا كفى ذاك منهم والجناب خصيب  
كان ابا المغوار ذا المجد لم تجب به اليد عيس بالفلاة جيوب  
علاء ترى فيها اذا حط رحلها ندوباً على آثارهن ندوب  
ففي الحرب ان جارت تراه ضامداها وفي السفر مفضل البدين وهوب  
وحدثت ما في اما الموت في القرى فكيف وهاتا روضة وقليب  
وما ساء كان خير مجمة بيادية تجري عليه جنوب  
ومتزل في دار صدق وغبطة وما قال من حكم عليه طيب

(فلو كانت الدنيا تباع الخ) لهذا البيت رواية اخرى وهي:

وان كانت الموف تباع اشترته بما لم تكن عنه الفرس تطيب

صفحة سطر

ويروي بعد هذا:

بِعَيْنِي أَوْ يُخَيِّئَ يَدَيَّ وَخَلَّتِي  
 لِمَسْرِي كَمَا أَنَّ الْعَبْدَ لَمَضَى  
 وَأَنِّي وَتَأْمَلِي لِقَاءَ مَوْثَلِي  
 كَدَائِي هَذِيلٌ لَا يَزَالُ مَكْلَفًا  
 أَنَا الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ أَوْثُبُ  
 فَانَ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لِقَرِيبُ  
 وَقَدْ شَعْبَتُهُ عَنْ لِقَائِي شَعُوبُ  
 وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَسَاتِ مَعِيبُ

٧ (درید بن الصمّة في مقتل أخيه عبدالله) عبدالله بن الصمّة كان من بني غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. وكان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى واسم عبدالله وعارض ومعد وكنته ابو فرغان وابو ذفافة وابو وفاه. وهو اخو دريد بن الصمّة لاييه وامه. وكان سب قتله انه اغار في فرسان من بني جشم وبني نصر على غطفان فاصاب منهم ابلا كثيرة فاطردوا فقال له اخوه: اللجاة فقد ظفرت. فابى عليه وقال: لا ابرح حتى انتقع تبعتي: والتقيعة في الجاهلية بعير كان للرئيس ينحره قبل قسمة الفريسة فيلعمه الناس. فاقام وعصى اخاه فنتبته فزاره وعسى فقاتلوه وهو بكان يقال له اللوى فقتل عبدالله وجرح دريد. ثم عالجت امرأة من هوازن حتى شفي فقال هذه الايات برئي اخاه ويذكر عصبانه له وعصيان قوم. وهي طويلة اخترنا منها اجود ابياتها ومنها ايضا قوله:

أَبَاذِي كُلِّ امْرِي وَابْنِ امِّهِ  
 وَأَبَاذِلْ إِنْ الرِّزْءِ فِي مِثْلِ خَالِدِ  
 نَصَحْتَ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ  
 وَرَعِطُ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي  
 وَقَلَّتْ لِحْمُ ظَنُونَا بِأَنِّي مَدَجَّحٌ  
 سَرَاتِمُهُ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُورِ  
 أَمْرَعُمُ امْرِي بِمَنْقَطِعِ اللُّوِي  
 فَلَمَّ يَسْتَتِينُوا الرُّشْدَ الْأَصْحَى الْعَسِيدِ  
 فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى  
 غَوَابَتِهِمْ وَأَنْتَنِي غَيْرِ مَهْتَدِ  
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ  
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ ارشُدِ  
 فَانْ تَعَقِبِ الْإِيَّامَ وَالِدَهْرَ تَعَلَّمُوا  
 بَنِي غَالِبٍ أَنَا غَضَلُ لِمَعْبَدِ

٩٠٨ (تنادوا فقالوا الخ) قد روي هذان البيتان بعد الايات التالية. والردى المالك. بقول: نادى الفرسان بعضهم وقالوا قد وقع فارس مهمم فقلت أترى يكون هذا المالك اخي. دعاه الى هذا القول شفقتة على اخيه وظنة باقدامه في الحرب. وقوله: (وان يك عبدالله الخ) خلى مكانه اي مضى



لسبيل ومات . والوقاف المبان لا يقدم في الحرب . والطاش الذي لا  
يصب المرض بالرّي . يقول ان كان اخي هو المالك فانه لم يكن جباناً  
في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرّي . يريد انه لم يميت ذليلاً او  
مذبذباً . ويروي بعد هذا البيت قوله :

ولا بربما اذا الرياح تناوحت برطب العضاء والضرب المُنضد  
١١٠ (دعالي اخي الخ) قوله : لم يميدني عنه بمقعد اي بتقاعد وهسل لأمرو .

ويروي : بتعدد اي ببيان لثيم . ويروي الشاعر بعد هذا البيت :  
اخي ارضعتني امةً بلبانها شدني صفاً بيننا لم يميد  
وقوله . (فجئت الخ) تنوشه الرماح اي تتناولوه . ويروي : ينشئه . ويروي  
ايضاً : يشقته . من وشق اللحم قطعه . والصابي شوكة يزرها المالك على  
الثوب حين ينسجه . معناه ائتيت اخي حال كون الرماح تتعاوره ولها  
خشخشة كوقوع صياحي الحياك في ثوب ينسج . وله في الحماسة بعد هذا  
البيت ما نصه :

وكنت كذات البور ريعت فأقبلت الى جلدك من مسك سقب مقدد  
١١٢-١١٣ (فطاعتك عنه الخ) تنفست اي انكشفت . وصرف (أسود) للضرورة .  
ويروي :

فدافعت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني اشقر اللون مزبد  
وقوله : (فارمت الخ) رام مكانه بريئة زال عنه وفارقه . وكبا انكب على  
وجهه . والبتصد من الرماح المتكسرة . يقول : لم ابارح مكاني حتى مررتني  
رماح العدو وبقيت صريعاً على رماحهم المتكسرة . وقوله : (قتال الخ)  
نصب قتال على الصدرية والتقدير قاتلت عن اخي قتال رجل يستقتل في  
نصرة اخيه لعلمه بان المرء ميت لا محالة . وآسى فلاناً اعانه . ويروي :  
واين ان المرء

١١٧-١١٥ (كيش الازار خارج الخ) كنا قد ضطنا سهواً (كيش) وما يتبعه من  
المعطوفات بالجر والصواب الغم على المبرية . والكيش الازار اي المشمرة .  
وهو مثل في الحد والتشهير . والكيش الحقيف السريع الحركة اضافة الى  
الازار على الجاز كما : يقال عفيف الحيز نقي الذيب . وقوله : (خارج نصف  
ساقه) وصف اخر بالتشهير والجد . وقوله : (بعيد من الآفات) يريد انه لا دا

به وهو سليم الاعضاء . ويروى : صبور على الضراء . وقوله : ( طلاع انجد )  
 كطلاع الثنايا وهو المجرب للامور . طالب معالمها وعظائمها . وقوله : ( قليل  
 التشكي للصبيات ) نفي عنه انواع التشكي كلها كما جاء في القرآن : فقليل ما  
 يؤمنون اي لا يؤمنون . ويروى : صبور على وقع المصائب . ومعنى البيت :  
 يثبت متجلبدا لما يلحق به من النوائب وهو يصون اعماله في يومه عما سيقعها  
 من احاديث السوء في الغد . والمراد انه لا يأتي في يومه بشئ ينجم عنه حديث  
 سوء . ويروى : عليهم باعقاب الحديث . وقوله : ( سابع الشطى ) ( الشطى  
 اتباع القوم والانسيا . الذين لهم معهم خالص النسب اي انه صالح الاصدقاء .  
 وقوله : ( عبل السواج والشوى ) العبل الضخم . والسواج الخيل اسبحها بيديها  
 في سبرها . والشوى البدان والرجلان والاضراف . ( طويل القنا ) اي الرمح .  
 والنهد الكريم ينهد اي ينفض الى معالي الامور ( نبيل المقلد ) المقلد موضع  
 القلادة والنبيل الحميم اي ضخم العنق

١٩٥٨ ( يفوت طويل القوم عقد عذاره ) عقد العذار منته في الوجه اراد انه يلو  
 القوم براسه . والمتجرد ما لا اغصان فيه . وقوله : ( له كمن يلقى من  
 الناس واحد ) يريد ان كل من اتاه من الناس ليستضيغوه يحسن مثوام  
 واكرامهم على اختلاف حالهم . وقوله : ( وان يلقى منى القوم يفرح ويردد )  
 اي ان جاءه الضيف ثناء يزيد فرحه بقرام ومثني اي اثنين اثنين  
 ٢١٢ ٢١١ ( تراه خميص البطن الخ ) المقدد المقطع . والعنيد المنيأ يصف اخاه بقلة  
 الاكل على سعة حاله وكثرة زاده لانه يؤثر به غيره على نفسه وكذلك  
 يتبرع بشيائه على الناس ولم يبق لنفسه الا ثوبا باليا . وقوله : ( وان مسه الاقواء  
 الخ ) الاقواء الافتقار . معناه وان افتقر زاده فقره سباحا لما في يده لثدة  
 كرمه او ثقته بنفسه انه سيخلفه الله ما يسمح به

٩٥٣ ( صبا ما صبا الخ ) قال شارح الحماسة : يجوز ان يكون صبا الاول من  
 الصبا اي اللهو وصبا الثاني من الصبا بمعنى الفتاه فيكون المعنى : تعاطى اللهو  
 والصبا ما دام صيا فمعا اكتمل وظاهر في راسه الشيب نعى الباطل عن نفسه .  
 ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبا ما تعاطاه الى ان علاه المشيب . ( وما صبا )  
 في موضع الظرف على الوجهين جميعا اي مدة الامرين . وقوله : ( بعدد من  
 بعد يبعد اذا هلك . وقوله : ( طيب نفسي الخ ) يقول : قد عزى نفسي

- واراحها كوني لم ارد على اخي فولاً ولا فعلاً واني لم اخل عليه بمالي . و بروى :  
وهون وجدي ..
- ٩٠٦ (اهاج قذا عيني الخ) القذا ممدود قذى وهو ما يقع في العين ويوجعها .  
والهدوء اول الليل . يقول : ان ذكر اخي حرّك في عيني قذاها فاجعها عند  
ورود الليل . فاخذت الدموع تنهل منها ثم احدث بنا الليل وطال كأنه لم  
يعقبه النهار فيكشف ظلمته . فصرت اترصد برج الجوزاء الى ان قرب  
انعطاف اوائل نجوم كوكبتها في الأفق . وانا اجيل نظري واردد فكري في  
ذكر قوم تبددوا في البلاد وغاروا اي غربوا عن العين . يقال : غار في  
الارض اذا ذهب فيها
- ١١١٠ (وابكي والنجوم مطأعات الخ) الواو الثانية للحال وطلع كطلع والتشديد  
للباقعة . وقوله : (تحوها) صوابه تحوجها . ولعل الرواية الصحيحة : كان لم  
تحوها . يقول : اني ابكي في حال كون النجوم لا تزال طالعة لطول الليل  
كأنها لا تعرب قط في البحار . وقوله : (على من لو نعت الخ) اي ابكي  
على اخي كليب الذي لو أخبر بوفاتي لقاد الفرسان الى مقاتلة العدو للاخذ  
بثأري وهي محجوبة بما تثير من الغبار . اي سار بجيش كبير ليتصرلي  
(كيف يبيني البلد القفار) البلد القفار الخالي عن اهله . والمراد بلد خلا من  
وجود كليب . . وقوله : (ضينيات القوس لها مدار) مغلق المعنى . لعلمه  
اراد ان القوس الكريمة لا تستريح في قبرها حتى يوءخذ بثأرها . يشير الى  
زعم العرب ان نفوس القتلى لا تزال في قلق حتى يثأر لها
- ١٨-١٦ (كان قذى القناد لها شقار) القناد شجر طويل الشوك صلبه . والقناد نبت  
شائك . والشقار جمع شقرة وهي السكين . يقول : ابت عيني الانكفاف عن  
البكاء كأنه دخلها من شوك القناد ما يجرحها ويؤلها كالسكاكين . وقوله :  
(وقنع ان يمسم الخ) اي انك كنت تكفّ ألسنة الناس عن تعليم مخافة  
الله . وهو المراد من قوله : (من يبهر ولا يبيار)
- ٥٠١ ٢١٤ (فدردت الخ) درت على لفظ المجهول اي اصابني الدوار وهو دوران  
ياخذ بالرأس فلا يثبت به صاحبه على قدم . والمعيار الحمرة . وقوله :  
(بسفح الخي دار) اي قبره باقصى الحلة . . وقوله : (حادث ناقتي عن ظل  
قبر) اي عدلت ومالت لنفورها من هذا القبر الذي لم تعده . وقوله :



- (لدى اوطان اروغ الخ) لدى متعلقة (بحداد ناقي). اي اصابا ذلك عند منزل امري كثير الذكاء والشجاعة
- ١٠-٦ = (اتقدوا يا كليب معي الخ) غدا ذهب ضوة. يقول ألا تصاحبني يا كليب في طلب العدو اذا كان ضعفاء قومي التجاؤا الى الفرار وتركوني وحدي. وقوله: (اذا ما حُلوق القوم الخ) شحذه احدُهُ. وشفرة السيف حديدته اي عند تقطع السوف حُلوق المجاريين. وقوله: (الى ان يبلغ الليل الثمار) خلعه اي تقاه. واتقول مثل لما لا وقوع له. والأشار من آخر البيت بمعنى الأثر واصله آثار بالمد
- ١١ = (مالك بن ريب) هو ابن الريب بن حوط بن قرظ المازني التميمي كان شاعراً فانكأ لصباً منشأه في بادية بني تميم بالبصرة من شعراء الاسلام في أول أيام بني أمية وكان في أول امره يقطع الطرق في جهات المدينة فاخذت العمال تترقبه الى ان قبضت عليه فلم يزل يمتال على حارسه حتى قتله وخرج هارباً. واتى البحرين واجتمع اليه اناس قطعوا معه الى فارس. وقيل انه لما استعمل معاوية بن ابي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان فضى بجنده في طريق فارس لقيه ج. مالك وكان من اجمل الناس وجهاً واحسنهم ثياباً. فلما رآه سعيد اعجبه وقال له: ما لك ويمك تفسد نفسك بقطع الطريق وما يدعوك ان ما يبلغني عنك من العيث والفساد وفيك هذا الفضل. قال: يدعوني اليه العجز عن المعالي ومساواة ذوي المروءات وبكافة الأخوان. قال: فان انا اغتبتك واستصحبك اتكف عما كنت تفعل. قال: اي والله اجبا الامير اكف كفاً لم يكف احد احسن منه. فاستصعبه واجرى له خمسمائة درهم في كل شهر. فلما قفل سعيد بن عثمان من خراسان مرض مالك في طريقه ومات وقيل انه لسعته حية فقتله سبها
- ١٢ = (سعيد بن عفان اخو عثمان) كذا جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه. والصواب سعيد بن عثمان بن عفان وابوه هو الخليفة الراشدي ولأه معاوية على خراسان سنة ٥٦٥ (٦٧٦م) ففزا سمرقند ثم خرج اليه الصفد وقتلوه حتى التجأ الى مدينة سمرقند فصالحهم واعطاهم رهائن. ثم عزل معاوية سنة ٥٥٧ (٦٧٧م) واعاد على خراسان واليها سابقاً عبيدالله بن

زياد. توفي سعيد نحو سنة ٥٧٠ (٦٩٠م)

١٢ (دعاني الهوى الخ) مطلع هذه القصيدة قوله يذكر فيها النضا وادياً بنجد:  
 ألا ليت شعري هل أبتنّ ليلةً      بمجنب النضا أرحي القلاص النواجيا  
 فليت الفضالم يقطع الركب عرضةً      وليت النضا مائتي الركاب لياليا  
 وليت النضا يوم ارتحلتنا تقاصرت      بطول النضا حتى أرى من ورائيا  
 لقد كان في اهل النضا لودنا النضا      مزاراً ولكنّ النضا ليس دانيا  
 وقوله: (من اهل ودي) اي من احبابي وخلائي. وقد جاء في ياقوت  
 والبكري: (من اهل أود) ولعلّ هذه الرواية هي الصحيحة. وأود موضع  
 ببلاد مازن. وقوله: (ذي الطيشين) هي كذلك رواية مصحّفة وقد روى  
 ابن عبد ربه: بذى الطيشين. والصواب بذى الطيشين. والطيسان كورتان  
 بخراسان كل واحدة يقال لها طيس. احدهما طيس العنّاب والاخرى طيس  
 التمر. والطيسان أول ما فتح للاسلام من خراسان وهما بابا خراسان. يقول  
 حملي هوأي ومبلي للكعب على ان ابارح ديار أود واصحاحي فيها واسير الى  
 ذي الطيسين فاتبعت هوأي

١٦٥١٥ (اجبت الهوى الخ) الزفرة التفتّس من حسرة. يقول: لما دعاني هوأي  
 ومبلي اجبته بصوت تحسّر اتفتت بـ رؤيا اضمّ اليّ ثوبي. ولليت  
 روايات كثيرة منها:

فما راعني الأسواق صبرتي      تفتتت منها إذ ألمّ ردائيا  
 ويروي الشطر الثاني أيضاً. تفتتت منها إذ ألمّ ردائيا. وليس في هذه  
 الروايات معنى مرض. ولعل وجه الضبط ان يكون. تفتتت منها إذ ألمّ  
 ردائيا. فتفتتت لبست القناع. وألمّ اي قاربت البلوغ. والرداء مسدود  
 الردى وهو الهلاك فيكون المعنى. اجبته بزفرة البستي الردى كتوب إذ  
 كنت في عفوان الشباب. وقوله: (الم ترني بعث الخ) باع هنا بمعنى  
 اشترى. اي اعتضت بالضلالة عن الهداية يوم تجددت للغزو في جيش  
 سعيد بن عثمان بن عفان. ويروي: واصبحت في جيش ابن عفان عاريا  
 (لعصري لئن غالت الخ) وفي رواية: لقد غالت وهي غلط. وغالت هامتي  
 ١٧ اهلكتها. ويروي: عالت هامتي. وقوله: (عن باني خراسان) تصحيف لا  
 يستخرج له معنى. وقد جاء في نسخة: عن بابي. فيكون المعنى: لقد كنت

ياخراسان بعيداً عن بابي . او يكون (بآني) بالمتى اي كنت بعيداً عن  
الطبيين ومما بابا خراسان . وقد روى في معجم البلدان لياقوت : عن ما في  
اي كنت بعيداً ياخراسان عما حل لي

١٩ و ١٨ = (فله دري الخ) الرقمتان قربتان بين البصرة والنجف على شفير واد ومما  
متزل مالك بن ريب . وقوله : (لله دري) كلمة استحسان استعمالها هنا  
للتحسّر والتمكّم . وطائفاً اي طوعاً . يقول : لبس ما فعلت اذ تركت طوعاً  
باعلى وادي الرقمتين اولادي ومالي . ويروى : انزل طائفاً . وقوله : (ودر  
الطباء السائح الخ) الطباء السائح التي تاتيك من جانب اليمن وهي  
يتيسر بها . وقد روى ياقوت : الطباء السائح . وهو تصحيف . ويروى :  
السائح . وقوله : (من ورائها) يروى : من امامها وهو اصح للمعنى .  
يقول : احسن جمده الطباء اذ تقدم عليّ بجرأة وهي لا تخاف سهايي فكان  
قربها ينهر بموتي . . ويروى بعد هذا البيت ما نصه :

ودر كبري الذين كلاهما علي شفيق ناصح قد نجانها

وآخر هذا البيت قد رواه ياقوت . ما الاتيا . ويروى . ما الايا . وكلاهما  
غلط . ويروى للشاعر بيتان بعد هذا :

ودر الهوى من حيث يدعو صحابه ودر لاجاتي ودر انتهائي  
ودر الرجال الشاهدين تفكي بأمرني ان لا يقصروا من وثاقي

١٢٠ ٢١٥ و ٢١٦ = (تفقدت من يبكي الخ) المعنى ظاهر . ويروى : تدكّرت من يبكي .  
وقوله : (واشقر خنذيذ الخ) الخنذيذ الجواد من الخيل . يقول : لم يبق لي  
من يبكي سوى فرسي الجواد الاشقر اللون الذي يقصد الان وحده الماء .  
وهو يجر لجامه اذ اهلك الموت صاحبه الذي كان يسقيه ماء . ويروى :  
وادم غريب يجر لجامه

٣٠٢ = (حلّ جا جسي) اي تزلت بها . ويروى : وحلّ جا سقي . وقوله :  
(يقربعيني ان سهيل بدا ليا) اي يتقرّر لنظري ظهور كوكب سهيل . ويروى :  
وقر لعيني اي ترناح عيني لمنظر نجم سهيل . وجملة (ان سهيل الخ) في محل  
رفع على القاعلة

١١٤ = (يا صاحبي الخ) يخاطب في هذه الايات رجلين من بني تميم قومه كانوا معه  
اسم احدهما مرة الكتاب دناءه هناك بعد موته . والرجل المتزل والمشوى .



ومفعول (أترلا) مقدر. يقول: أتلا جسي هذا الراية لاني ساقم جا مدة ليالي. وقد روى ابن عبد ربه: فاحفرا تراثية اني مقيم لياثيا. وقوله: (اقبعا علي اليوم الخ) يقول: توليا امري مدة يوم او مدة قسم من الليل ولا تسرنا بالرحيل لانه قد ظهر ما بي اي قرب موتي. ويروي. وقد تبين شانيا. وقوله: (ولا تحسداني الخ) استعمل هنا الحسد تحكما. والعرض السعة. والمراد لا تبخلنا علي بان توسعا لي حفرة من هذه القلاة الواسعة. ويروي: ولا تحسداني. وقوله: (خطا باطراف الاسنة مضجعي) اي احفرا قهري باطراف اسلحتكما. وقوله: (وقد كنت عطافا الخ) العطاف الكثير العطف على العدو اي الكرك والحمل. والحليل الفرسان. ويروي: اذا اتميل اجمعت

١٦-١٣ (وطورا تراني في ضلال وجمع الخ) يريد بالضلال الهو وبالجمع مجتمع الاصحاب. والعناق نجائب الخيل والابل. والركاب ما يوضع فيه القدم من المرح استعاره للمرح نفسه. وقوله: (وطورا تراني في رحي مستديرة) الرحي المستديرة الحرب الموقدة القائمة على ساق. وقوله: (وقوما على نهر السيكة الخ) نهر السيكة تهجيف جاء في بعض النسخ. والصواب: نهر الشبيك. والشبيك على ما روى صاحب مهيم البلدان موضع في بلاد بني مازن. وروى الكري على نهر السمينية. وروى ابو عبيدة: على نهر الشكية بتقديم الكاف. (والبيض الحسان الروايا) النساء. والرواي جمع راية مؤنث راب وهو الذي يعلو الراية. وقد وصف النساء بذلك لانهن كن يعقدن اثاحة على الميت في موضع مرتفع. ويروي: الروايا اي المطربات. والمراد بالبيت: انعياني للوحوش والنساء. لعلهن يبكينني. وقوله: (تحيل علي الريح فيها السوافيا) اي تذرني على قهري ما سفته من التراب. يقال: تراب ساف بمعنى مسفي

١٩ و ١٨ (فان يعدم الولدان الخ) للبيت رواية اخرى هي قوله:

ولن تعدم الولون بيتا يميني ولن تعدم الميراث بعدي الموايا  
وقوله: (يقولون لا تبعد وهم يدقونني) بعدا يبعد هلك. يقول يدعون لي بدوام الحياة وهم يجفرون قهري وهل يوجد مثل هلاك غير مترني هذا  
(غداة غد الخ) الظرف متعلق بما تقدم. وادخل القوم ساروا من اول الليل.

(وخلّفت ثاويًا) أي تركت ملقًى في قبري وله بعد هذا البيت :

واصبحت لا انضو قلوّصاً بانسج ولا اتسحي في غورها بالثانينا

(وبالرمّل مني نسوة الخ) يريد بالرمّل وطنه الرقمتين . ويروي : وبالرمّل لم

يعلمن عليّ نسوة . وقوله : (فدين الطيب) أي قلن له جعلنا فداك .

والمراد يستحثن الطيب ويطلبن منه مداوئي . وقوله : (وبأبيّة أخرى

تخبيج البواكيا) يشير إلى عوائد النساء في المآتم إذ تشير احداهنّ البواقي على

البكاء . ويروي : وجارية أخرى . وروي ابن عبد ربه :

عجوزي واخنائي اللتان اصيبتا بموتني وبت لي تخبيج البواكيا

وقوله : (وما كان عهد الخ) (القالي المبعوض . يقول لم يكن سكنائي في

مترلي مذموماً ولم ارحل عنه بفضأله . وروي ياقوت :

وما كان عهد الرمّل عندي واهله ذميساً ولا ودّعت بالرمّل قالبا

ويروي بعد هذا البيت ما نصّه :

فيا ليت شعري هل تقرّبت الرحي رحي الحرب أم أصحّحت بفلج كما هيا

ويروي : هل تعبّرت الرحي رحي المثل . والمثل موضع بنجد

إذا القوم حاوها جميعاً واتزلوا جا بقرّاً حور العيون سواجيا

دعين وقد كاد الظلام يخبثها بسفن الحزاي غصّه والأقاجيا

وهل ترك العيس المراقيل بالضحى بعاليها تعلو اللتان القواقيا

ويروي . تعاليها تعلو اللتان (الفيافيا

إذا عصّب الركبان بين عنبرة وبولان طاجوا المنقبات التواجيا

(فيا ليت شعري الخ) : اداه تابعه . والنعي مصدر نعاه . أي اخبر بوفاته .

يقول : ليتني ارى أمي هل تبكي عليّ عند يبالغها خبر موتي كما كنت بكيتها

لو بلغني خبر وفاتها . ويروي : كما كنت لو عالوا نعيك . أي لو اشرها

خبر وفاتك . وقوله : (إذا مت الخ) الرّيم بفتح الراء القبر . اسقاه قال

له : سقاك الله . يقول : إذا مت فالزمني قبور الموتى وسلي على قبري بقولك :

سقاك الله اچا القبر بسخاء مطر الصباح . ويروي : وسلمني على الرسم أسقيت .

ويروي : وسلي عليهنّ أسقين . وقوله : (تري جدّنا قد جرّت الخ) تري

مجزوم ترين . ويروي : قد مرّت وهو تصحيف . وقوله : (كلون القسطلاني)

أي يشبه لون النسيج القسطلاني . وهو نسيج يعمل بقسطلة من اعمال جزيرة

- الاندلس . والحلبي بالبساء . تراب القبر . يقول فتمرين قبراً قد غطته الرج  
بتراب يشبه لون النسيج القسطلاني
- ١١-٩ (فباركاً الخ) بقول ان سرت فبلغ بني مالك وبني ريب يريد اهله ان  
لا تلاتي بعد هذا بيتنا . وقوله: ( وبلغ اخي عمر بن بردي ومبردي الخ ) لا  
يظهر من قرينة الكلام من هو هذا عمرو بن بردي . والمبرد الذي  
يرسلك يريدنا . واراد بعجزه امة . والآمدغوم ( ان لا ) وقوله: ( شيجي )  
يريد جذه وجذته
- ١٣ و ١٢ (وعطل قلوصي الخ) عطلة تركه بلا راع . والقولص الناقية الباقية على السير  
سُميت قلوصاً لطول قوائمه وهي لم تجسم بعد . وقوله: ( سمبرد اكباداً ) اي  
منظر ليلي بلا راع سمبرد كبد اعدائي الشامتين في ويزيد في بكاء البواكي .  
ويروي البيت:

وقود قلوصي ينهن فاحما شضحك مسروراً وتبكي بواكيا

- وقوله: ( اقلب طرفي الخ ) الرّحل المنزل . يقول اجول بالحلطي من مترلي  
هذا لعلي اري احدآ آس به من اهلي فلا اري . ويروي: حول رحلي . ومنهم  
من يقدم هذا البيت . وفي روايات هذه المرثية تقديم وتأخير كثير  
١٢ ( قال متعم بن تويرة .. يرثي مالكاً ) هذه القصيدة مختلفة ( الروايات وفي  
ترتيب اياتها اختلاف كبير . وقد مرّ منها قسم في الصفحة ٥٤ من الحجز  
الرابع من المجاني مع شروع غريبها في محلّه وهذا الرثاء من احسن ما جاء في  
تأبين ميت . قيل ان المليفة عمر استشهدا متسماً فلماً سمعها قال : هذا  
 والله التأبين ولوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا بثل ما رثيت به  
اخاك

- ١٧-١٥ (لمسري وما دهري الخ) التأبين مدح الميت: اني اقسم بعمري ان دهري  
ليس بمعنى يرثاه اخي مالك ولا هو جزع اي مشفق علي لما اصابني من  
ضرباته الموجهة . وقوله: ( لقد كفّن المتهال الخ ) كفّن واري في الكفن وللمهال  
القبر وهو مرفوع على الغائبة . والمبطان الضخم البطن . وقوله: ( خير مبطان  
العشيآت ) اي كان لا يأكل في آخر تحاره انتظاراً للضيف . والاروع  
ذو الروعة والهيبه والمعنى ان القبر قد واري تحت كفته رجلاً كريماً كامل  
الصفات . وقوله: ( ليب الخ ) يعني قد جمع بين جودة العفل والكرم .



وقوله: (خصيب الخ) اي هو خصيب الجانب كثير الخبز اذا جاءه مصاب  
بجدب وجماعة. ووضع اي اسرع في السير. ويروي: خائب وهو تصحيف.  
ويروي: رائد الجذب اي رسوله

١٨ = (اغز كصل السيف الخ) الاغز الايض الشريف اي هو كريم الفعال  
شريفها كحد السيف يسرع الى المكارم اذا لم تجد مطعماً عند امرئ السوء.  
اي لم تجد عنده خيراً. ويروي: اذا لم تجد فيه امرئ السوء وهي رواية  
مغلوطه كذا نقلناها بحرفها ثم اصلحناها في النسخة الاخيرة. ويروي ايضاً: اذا  
لم تجد فيه امرؤ السوء مطعماً. وقد روى المبرد في الكامل الشطر الاول:  
تراه كصدر السيف. وجاء في رواية اخرى. تراه كظل السيف. وله بعد  
هذا البيت ما نصه:

اذا ابتدر القوم القديح وأوقدت لهم نار ايسار كفي من تضحجها  
ومثني الايادي ثم لم تأف مالكا على القرت يحمي اللحم ان يشرعها  
فعبني هلا تبيكين مالكا اذا هزت الريح الكتيب المرعها  
والضيف ان ارخي طرفها بعيره وعان ثوى في القيد حتى تكتفها  
وراحلة تسعي ناشعث محتلي كفرخ الحبارى راسه قد ترصعها

٢١٧ ٢١٨ (ولا بكهام الخ) الكهام الجبان. ونكل عن عدوه نكص وضعف. ويروي:  
ولا بكهام سيفه من عدوه. وقوله: (اذا هو لاقى حاسراً او مقنعاً) اي  
سواء لقبه عدوه حاسراً اي لا مفقر عليه ولا درع او مقنعاً اي لا يأسا  
اليضة ويجوز ان يكون الضمير طائداً على المددوح. وقوله: (اذا ضرس  
الغزواخ) ضرسه حنكه. والسيدع السيد الكرم ذو الهمة العالية وقيل  
انه بالذال. ويروي له بعد هذا قوله:

وان تلقه في الشرب لا تاق فاحشاً على الشرب ذا قارورة متربعا  
(اقول وقد طار السننا في ربايه الخ) السننا الضوء وهو مقصور. والرباب  
سحاب دون السحاب. ويروي: في ربايته وهو غلط. والمجون السحاب  
الاسود. ويروي: بغيث. ويسح اي يصب. وتربيع كثير حتى جاء. وذهب.  
ويروي: تربيع وهو تصحيف. يقول في اليتين: اذا لمع البرق في السحاب  
وجاء بمطر جود دعوت له بقولي: فلتترل على قبره هذه الامطار وهي محبتي  
له وان كان بعيداً عني وتمحوّل جسمه الى تراب تلوّه ركبه من الارض.

ويروى قوله: (سقى الله الخ) وهو ختام هذه القصيدة في وسط مقدماً  
 هذين البيتين ولعلّ تقديمه هنا أبين للسمعي  
 (وكنّا كندمانى جذية الخ) جذية هو جذية الأبرش (اطلب اخباره في  
 ٦٥٥ = الجزء الثالث من الهجائي في الصفحة ٣٠٤ من كتاب شعراء النصرانية) ونديمه  
 المذكوران هما مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى  
 جذية جدايا وتحف فوجدا بطريقهما ابن اخته عمرو بن عدي وكان يطلبه  
 منذ زمان طويل. فحمله الى جذية فعرفه جذية وقال للمالك وعقيل:  
 حكمتكما. فسألاه منادته فلم يزالا نديميه حتى فرّق الموت بينهما ويضرب  
 بسما المثل بطول المنادمة يقال اصما نادماه اربعين سنة. يقول: يقينا  
 يجتمعين دهرًا الى ان قيل ان الدهر لا يتصدّع لنا ولا يتكدر. ويروى:  
 تتصدعا. وقوله: (لما تفرقنا الخ) يقول: لما انقضى اجتماعنا صار ذلك الاجتماع  
 كأنه لم يكن لسرعة انقضائه. واللام في (لطول اجتماع) بمعنى مع كأنص  
 عليه النخاة

(وفقدني ابي الخ) هذا البيت لا يفهم معناه الا بيّتين يتقدمانه مرّ ذكرهما  
 في الصفحة ٥٥ من الجزء الرابع من الهجائي وهما:

تقول ابنة العمري مالك بعدما اراك قدما ناعم الوجه افرعا  
 فقلت لها طول الاساءة سآني ولوعة حزن تترك الوجه اسفا  
 فيكون البيت المذكور معطوفاً على هذا اي ان وجوبي قد تغير لفقدني بني  
 ابي ولا يمكنني بعدهم ان ارضى بالهوان وخفض الشأن. واستكان ذل.  
 وروى المبرد بعد هذا البيت قوله:

ولست اذا ما الدهر احدث نكبة ورزءا بزوار القرائب اخضعا  
 ولا فرح ان كنت يوماً بنبطة ولا جزع ان ناب دهرًا فاجعما

(ولكنني اضي الخ) يقول لكنني مع ما اصابي من النكبات اسير الى العدو  
 ٩٥٨ = متقدماً عند ما يتخلف ويهين من يلقى خطوب الحرب. ويروى: اذا بعض من  
 لاقى الخطوب تكعكما. وقوله: (قعيدك ان لا تسمعي الخ) القعيد الاب.  
 وقولهم: قعيدك لا تفعلن اي بايك. وكأ المرح رفع قشرته قبل ان يبرأ  
 فندي. وقوله: يبيجا يريد يوجعا فبدل الواو ياء. ويروى: فينجعما.  
 والمراد لا تجددي حزني. ويروى: فعمرك الا تسمعي وهو قسم يقال

عرك الله اي اذكرك الله . ويروي : ولا تنكبي قرح الفوائد  
 ١١١٠ (وحسبك الخ) ويروي : وقصرك اني قد جهدت فلم اجد . وقوله :  
 (سقى الله الخ) هو بيت يروي مقدماً وموخرأ . ورغام الغواذي الامطار  
 البازلة عند الصباح . واحد الرغام رحمة وهو المطر الضعيف الدائم .  
 والمزجبات بفتح الجيم اسم مفعول من ازجأه أي ساقه ودفعه . وامرع  
 اي اخضب . يقول سقى الله تربة مالك بدم السحب الغواذي فتخضب  
 تربته وتينع . ويروي البيت :

سقى الله ارضاً حلها قبر مالك ذهاب الغواذي المدجنات فامرعا  
 ويروي له بعد هذه الايات ما نصه :

وأثر سيل الواديين بديمة ترشح وسمياً من التبت خروعا  
 فنخرج الاجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضانعا  
 وما وجد انظار ثلاث روائم رأين محبراً من حوار ومصرعا  
 تدكرن ذا البيت الحزين بشجوه اذا حنت الاولى سجعن لها معا  
 اذا شارف منهن حنت فرجعت انبنا فابكي شجوها البرك اجمعا  
 باوجد مني يوم فارقت مالكاً سناد فصيح بالعراق فاسمعا  
 لقد غالي ما غال قيساً ومالكاً وعمراً وجوباً بالمشقر اجمعا  
 فلوان ما لقي اصاب متالماً او الركن من سلسي اذا تضععضا  
 وقيل ان الاصمعي كان يسمي هذه القصيدة امر المراتي

(شبل بن معبد البجلي) كان شبل من باهلة وهو من المقلين . ورتاوه هذا  
 ١٣ في بته من مختار قصائد العرب . ويروي انه قالها في اخيه

١٦-١٦ (اني دون حلو العيش الخ) يقول : حالت بيني وبين هي العيش نكبات متواليه  
 فامرته وهذا البيت قد ورد بحرفه في رثاء كعب بن سعد الغنوي . وقوله :  
 (تتابعن في الاحباب الخ) اي تواتت البلايا على الاحباب حتى افنتهم . وقوله :  
 (لم يبق منهم في الديار غريب) اي لم يبق منهم احد . وقوله : (كا تبترى  
 دون اللحاء عيب) العيب جريدة النخل اذا كشط خوصها . واللحاء  
 ما يبث على العود من القشر . اي كما تجرد النخلة عن فروعها وخوصها  
 ولم يبق عليها الا قشرها . وقوله : (واصبحت الآرحمة الله مفرداً الخ) يقول  
 اصبغت وحدي لا يصحني غير رحمة ربي اتجلد امام الناس والتجمل بالصبر



١٨١٧ = **أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَوْجِعٌ . وَالصَّبْرُ هُنَا بِمَعْنَى الصَّابِرِ**  
 (أَذَا ذُرٌّ قَرْنُ الشَّمْسِ عَلِمْتُ بِالْإِسْمِ الْخ) ويروي: إِذَا رُدَّ قَرْنُ الشَّمْسِ  
 وَهُوَ تَصْحِيفُ ظَاهِرِ . وَالْإِسْمُ التَّعْزِيَةُ مِنْ أَسْمَا الرَّجُلِ بِأَسْوَأِ إِذَا عَزَّاهُ . وَعُلِمْتُ  
 عَلَى لَفْظِ الْمَجْهُولِ أَي شَغَلْتُ وَذُرٌّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَي طَلَعَ حَاجِبُهَا وَهُوَ  
 أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا . يَقُولُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِعِزِّيهِ النَّاسَ وَيَاهُوَنِي . وَإِذَا  
 أَبَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَي رَجَعَ وَغَابَ بِرُجُوعِ الْيَاقُوتِ حَزَنِي . وَقَوْلُهُ : (وَنَامَ خَلِيُّ  
 الْبَالِ الْخ) يَرِيدُ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَارِغَ مِنَ الْحَمِّ يَرْقُدُ عَوْضِي إِذَا أَنَا قَضَيْتُ اللَّيْلَ  
 سَاهِرًا كَالْفَرِيبِ الَّذِي لَا سَكْنَ لَهُ فِي غَرَبِي

١٩-٢١٨ و ٢١٧-١٩ (فقلت لاصحابي الخ) الشطوب جمع شطبة الفرس السبطة. والنوى البعد  
 ونصبها على الظرفية . وقوله : عمن يحبُّ أي قلت لاصحابي لما رمتنا الخيل  
 في دار الغربة وابتدئنا عمن نحب من الاصحاب . . وقوله : (مق العهد الخ)  
 أي متى تلتقي بالاهل الذين ذكرهم مصون في قلبي وان كنت بعيداً عنهم في  
 العراق

٣٥٢ = **فَمَا تَرَكَ الطَّاعُونَ الْخ) لَا يَنْظُرُ لِلْبَيْتِ مَعْنَى عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ . لَعَلَّ (بِوُجُوبِ)**  
 هِيَ تَصْحِيفُ نَوُوبٍ أَي لَمْ يَتْرَكَ لَنَا الطَّاعُونَ أَحَدًا مِنْ ذِي قَرَابَتِنَا نَرْجِعُ  
 إِلَيْهِ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ . وَقَوْلُهُ : (فَقَدْ أَصْبَحُوا الْخ) غَرَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .  
 قَوْلُهُ : (بَعِيدٌ) نَعْتٌ لِدَارٍ وَهُوَ مَذْكَرٌ لِأَنَّهُ حَمَلَةٌ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ هَذَا أَي الْمُتْرَلِ .  
 وَيُرْوَى : بَعِيدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَاتُوا وَذَهَبُوا فَهَمَّ لَيْسُوا بِأَبْعَادٍ مِنْكَ جَسًّا فِي  
 دَارِ الْغَرَبَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَقْرَابِ أَحْيَاءٍ تَأْتَسُّ بِمُحَادَثَتِهِمْ . وَيُرْوَى : بَعْدَ هَذِهِ  
 الْآيَاتِ مَا نَصَّهُ :

مقادير لا ينفلان من حان حينه لمن على كل النفوس رقيب  
 سقين بكأس الموت من حان حينه وفي الحى من انفسهن ذنوب  
 ٦٥٥ = (وَأَنَا وَأَيَّامُ كَوَارِدِ الْخ) لَا يَبْعُدَانِ يَكُونُ حَسِيبٌ مِنْ أَهَابِهِ إِذَا دَعَاهُ وَزَجَرَهُ .  
 يَقُولُ أَنَا وَالْمَاضُونَ قَبْلَنَا شَبْهُ رِجَالٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَنَهْلِ وَاحِدٍ فَإِذَا وَرَدْنَا  
 الْحَوْضَ تَرَجَّرَ مِنْ بُيِّ لِيَخْلِي لَنَا السَّبِيلَ . وَلَعَلَّهُ (بِالْأَكْيَافِ) . وَقَوْلُهُ : (الْبَيْعُ  
 تَنَاهَيْتَا الْخ) وَالرَّوَاءُ يَفْتَحُ الرِّاءَ الْمَاءَ الْعَذْبَ وَالْكَثِيرَ الْمُرْوِي . يَقُولُ أَنَا جَمِيعًا  
 سَنَنْتَهِي إِلَى هَذَا الْحَوْضِ حَوْضِ الْمَتُونِ وَلَوْ هَمَّرْنَا فِي طَرِيقِنَا بَشِيٍّ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبَةِ  
 ٩-٧ = (فَهَوَّنَ عَنِّي الْخ) أَنَّ بَعْضَ مَا يَحْتَمِدُ مِنْ حَزَنِي أَي أَرَى الْمُنَاسِبَاتِ تَرُوحُ وَتَأْتِي

- اي ان حكمها شامل كل الناس . وقوله: (ولسنا الخ) اي ليست حياتنا افضل من حياتهم الا اننا لنا اجل معين سندي به ونجيب صوت الموت .  
 وقوله: (اذا ما شئت الخ) اي اذا اعتبرت هذا الامر وهو حكم الله على خلقه وجدت فيه سلوة تكاد نفس المرء الحزين تطيب بها
- ١٣-١٠ = (فتى كان ذا اهل الخ) ينتقل الشاعر الى مديح اخيه . وقد سبق في اول هذه القصيدة ان البعض ذهبوا الى ان الشاعر قالها في اخيه . وهذا البيت يؤيد زعمهم . والحرب المسلوب . وقوله: (بسجم دمع ينهن نجيب) اي اهرق دمعاً يخالطه التحيب وهو رفع الصوت بالبكاء .
- ١٥-١٣ = (دموع سراها الشجوخ الخ) سراها اي اجراها . والغروب جمع غرب وهو عرق في العين يسقي لا ينقطع . والورم في المآقي يقول: ان دموعي يبرجما الحزن فكأنها على خذي جداول ما تجري وبينها عروق دفعا لا ينقطع ..  
 وقوله: (فوجدني باهلي وجدها الخ) يقول ان حزني لفقد اهلي كحزهم لفقدني الا ان حزني عليهم اعظم لاني فقدت بهم شيئاً وشيوخاً كرماء كانوا يزبنون الفضل والكرم
- ١٦ = (ابو ذؤيب الهذلي) هو خويلد بن خالد بن محرز الهذلي وهو احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام واسلم . وكان ابو ذؤيب شاعراً فحلاً متمسكاً في الشعر لا غميرة فيه ولا وهن فصيحاً كثير الغريب وكان حسان بن ثابت يفضلُه على شعراء عصره ولما سار عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى افرقيبة سنة ٥٣٦ (٦٤٧ م) غازياً افرقيبة في زمن عثمان خرج معه ابو ذؤيب . ثم فحمت افرقيبة فأرسل ابو ذؤيب في نفر بشيراً الى عثمان فلما قدموا مصر توفي ابو ذؤيب بها وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وقيل ابن اربع وعشرين سنة . وتقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها خمسة بنين له وقيل سبعة اصبوا في عام واحد بالطاعون
- ١٩ و ١٨ = (امن المنون وريها الخ) وروى الاصمعي: وريه . ثم قال: سُميت المنون منوناً لانها تذهب بمنة كل شيء وهي قوته . والمعتب اسم فاعل من اعتبه اي ارضاه . والمراد ان الحزن لا يلين قلب الدهر . وقوله: (قالت امامة الخ) امامة بنت ابي ذؤيب . ويروى: ابيسة . والشاحب المعبر المهزول .

وابتذلت اي امتهنت نفسك وكرهت الدعة والزينة وزومت العمل والسفر .  
 وقوله: (مثل مالك ينفع) اي مثل ما عندك من المال يغنيك عن هذا .  
 وقام معنى هذين البيتين في آيات لم ترو في الاصل الذي نقلنا عنه وهي :  
 ام ما لجنبك لا يلائم مضجعا  
 الا اقيص عليك ذاك المضجع  
 فاجبتها اما لجسي انه  
 اودى بني من البلاد فودعوا  
 اودى بني فاعتقوني حصرة  
 بعد الرقاد وعبرة ما تعلق  
 سبقوا هوي واعتقوا لهوام  
 ففتروا ولكل جنب مصرع  
 فبقيت بعدهم بعيش ناصب  
 واخال آتي لاحق مستنقع

٢١٩ ٣٥٢ (واذا المنية الخ) انشبت اظفاره طلقها . شبه المنية بسبع في حال اغتيالها  
 بالنفوس . راجع ما قبل عن التمام في الصفحة ٤٣٠ من المواشي . وقوله :  
 (فهي عور تدمع) عور جمع اعور جمعها حملا على ان العين اسم جمع او  
 يكون جعل كل جزء من الحدقة اعور . يريد ان العين لأذى البكاء كالتحيا  
 اصابها العور ومع ذلك لا تنفك دموعها جارية وهذا من الغرائب ولعل الرواية  
 الصحيحة: فهي عورا تدمع فهي مقصور عورا بالمد . ويروي هذا البيت :

والعين بعدهم كأن حداقها  
 سُميت بشوك فهي عور تدمع

٧-٤ (وتجلدي الخ) يقول إن ما تراه في من الصبر والتجمل ليس هو  
 لضعف حزني بل لأري العدو ان ضربات الدهر لا توهم قواي .  
 وقوله: (حتى كاني للحوادث مروءة الخ) المروءة واحدة المروءة وهي اصل  
 الحجارة او الصوان . وقوله: (نصف المشقر) اي في وسطه . والمشقر جبل  
 لهذيل . ويروي: (صفا المشرق) ولعلها هي الرواية الصحيحة . فالصفا جمع  
 صفاة وهي الحجر الضخمة وقرعها مثل يضرب في الطعن . اي كاني صخرة  
 من صخور جبل المشرق . . . وقوله: (ولسوف يولع بالبكا من فيجع) أولع  
 به على المجهول تعلق به شديدا . اي ان كان المفجع بماله او اهله لا  
 يصبر فلسوف يلزم البكاء طول عمره

١١-٨ (ولياتين عليك يوما مرة) كذا روي هذا البيت في نسختين ولا يبعد ان  
 يكون مصحفاً . ولعل المعنى انه سيأتي عليك الموت يوما فيبكي عليك  
 اصحابك منقنين على بكائك لان بكاءهم لا ينفعهم وانت لا تسمع . وله  
 بعد هذا قوله :



- كم من جميع الشمل ملتئم الهوى كانوا بعيش ناعم فتصدعوا  
 وقوله: (فلئن جم فجع الزمان الخ) اي ان كانت صروف الدهر قد  
 اهلكت بني فاني انا ايضاً قد أصبت جم فكانه ضربيني بضر جم. وقوله:  
 (والنفس راغبة الخ) هو علي ما قال الاصمعي ابداع بيت قالتها العرب ومعناه  
 ظاهر. وهذه القصيدة العينية طويلة اقتصرنا منها على اجود ابياتها
- ١٣ = (عينية علي بن جبلة في حميد الطوسي) حميد الطوسي هو ابو غانم حميد بن  
 عبد الحميد الطوسي ممدوح علي بن جبلة مر ذكره في الصفحة ٦٣ من  
 الحواشي. فلما مات رثاه ابن جبلة بهذه القصيدة وهي من نادر الشعر  
 وبديعه
- ١٥١٤ = (الدهر تبكي الخ) يخاطب ابن التوقي غانم بن حميد. وقوله: (ولو سهلت  
 الخ) يقول: وان خففت الايام من حزنك شيئاً انك تجد في ذات حزنك  
 تعزية حريّة بالسأوان لان حزنك يطغلك على بطلان الدنيا وفناء مرورها  
 (اصبنا يوم في حميد الخ) يقول فجعلنا يموت حميد يوم مشؤوم لو اصاب  
 عروش الدهر اي اركان الزمان واقطاب العصر لاضحت متقلقة. وقوله:  
 (وادبنا الخ) ادبه هذبه. اي ان الدهر الذي ادب من قبلنا بضرياته  
 ادبنا نحن كذلك الا انه قد عيل صبرنا على ضرياته. ويجوز ان تروي:  
 ادبنا ما ادب. وادب فلاناً دعاه الى الطعام. اي قاتنا الدهر من سمة الويل  
 كما قات من تقدمنا. ويكون في هذه الرواية اشارة الى زمان وفاة حميد  
 فانه توفي يوم عيد الفطر سنة ٥٣١٠ (٨٢٦ م). وقوله: (الم تر  
 للايام الخ) اللام زائدة ويريد بالايام ايام السعد وايام البؤس. اي الم تر  
 كيف انتقضت به ايام الوصل والسعد. وكانت به تدفع ايام البؤس  
 والشؤم
- ٢٢٠ ٣-١ (وكيف التقى متوى الخ) اي كيف ضمّ لحدّ القبر الضيق حميداً وهو كجبل  
 برفتهو كانت تصان به الارض. (وانف الندى) اي سيد الكرم استعمار  
 الانف للدلالة على سيادته في الكرم ثم استعمار الحدع لموتو. وقوله: (ينتجى  
 اماني كانت من حشاه تقطع) انقاه قصده اي صار يعال نفسه ببلوغ  
 اماله كان الحبيب من ادراكها يقطع احشاه. والمراد انه كان يكبح اعداء  
 الدين فلم يستطيعوا انفساد ما نووه له من السوء فلما مات جعلوا يمتنون

أنفسهم بالتمام ما قصدوا

٦٤-٦ (وكان حميد الخ) ركعت به اي انحطت . يقول كان كحصن ثابت الاركان لا يخسف بشأنه الضيم والهوان . الآن الموت قد هذ أركانه . وقوله : (وكنت اراه الخ) اي كنت اظن ان موته رزية أصبت بها وحدي ولم اعلم ان موته مصيبة أتمه جعلت الخلق جميعاً يبكونه . وقوله : (لقد ادركت فينا النايأ بأراها الخ) يريد انه كان يصون من الموت رعيته فنقمت لذلك عليه النايأ واهلكته ادراكاً بأرها . واصابتنا بليّة لا يصلح فسادها

٩٧-٩ (نعاو حميداً الخ) نعاو على وزن فعال بمعنى الامر اي انعاو حميداً للسرأيا اي لجساعات الجيوش يوم كرتيه . ووزع الجيش حبس او لهم على آخرهم . والمراد انه كان ينصر الجيش في حياته فخذلهم موته بازاء العدو . وقوله : (وللسرهنق الخ) المرهق من أدرك ليقتل والمضيق عليه . اي انعاو حميداً للرهق في الحرب الذي ضاقت عليه ساحتها فلم يرَ وجهاً للخلاص في حومات القتال اي ساعات اشتدادها . وقوله : (وللبيض الخ) يريد بالبيض التساو . وداعي الصباح المفزع هو صوت الناعي بالموت . وقد خصّ الصباح وهو ادعى للتمجّع او تشبيهاً له بالغارة لأنّ العرب يدعون يوم الغارة يوم الصباح . يريد انه منضم الامامل فانهوه لمن ليكنين عليه

١٠-١٢ (كان حميداً الخ) يقول اباده الموت كانه لم يسر بمسكوه الظافر الى عسكر تثبت فرسانه ولا تحاف . وقوله : (ولم يبعث الخ) الخيل الفرسان . يقول يبعث عند امتداد النهار فرسانه الى الغارات فتسير بنشاط لعلها بالظفر الأ اثأترجع وهي طلّع اي وهي غامرة بمشيتها ومائلة لكثرة ما تأتي به من الغنائم والسائب . والبيت التابع شارح لهذا المعنى مبين له

١٦ و ١٧ (على اي شجو الخ) الشجو الهم والحزن . يقول مهما اصاب النفس بعده من الكأبة فلا يجوز لها ان تتشكى له اذا قابت هذا الحزن بمصيبة فقد حميد . ولا يجوز للندامع ان تصون دمعها خطب آخر لانه لا خطب اعظم من هذه المصيبة . وقوله : (وهو اسفع) اي اسود . يقال : ثوب اسفع اي قاتم اسود

٢٢١ ٢٠١ (بكي فقده الخ) يقول ان شخص الحياة بكي لفقده لانه كان شرفاً للاعباء وكذلك بكي لفقده السخاء والكرم كما الفقير المدقع اي الذليل المهان ولعله

- (المدفع) اي المفتقر - وقوله: (وايقظ اجفاناً الخ) يقول كان في حياته راحة لرعيته ينامون برغد في ظلي. فلما مات ايقظ اجفانهم. واما حساده الذين لم يستطيعوا نوماً قبل وفاته فقد قرّت عيونهم اليوم فناموا
- ٣ = (انشد ابو محمد الليثي في يزيد بن يزيد) قد مر ذكر الليثي وذكر يزيد بن يزيد. وهذه القصيدة طويلة ذكرها ابن عبد ربه بسماها في عقده الفريد اثبتنا ابداع ابياتها في متن المجاني
- ١٧-١٦ = (وان يك غاله الخ) فاداه اخذ فديته. يقول ان كانت التية فاجأته وجمعه دهره فلا عجب فان الاسود نفسها لا يمكنها ان تقدي نفسها من ضربات الموت. وقوله: (فان يك عن خلود الخ) عن هنا للتعليل. يقول ان كانت حسن مزايه دعته لتخلد ذكره بعده. فان محامده وآثاره الطيبة كانت في حياته جعلت له اسماً مخلصاً... وقوله: (تواكله الاقارب) اي تعدوا عليه. والاصل تاكله بدل الهزرة واوا
- ٢٢٢ ٣-١ (لقد عزى ربعة الخ) قد خص ربعة وهو ابن ترار لان اكثر قبائل نجد تنسب اليه ولاين المقتع في معنى البيت اخذه قوله:
- فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اتناً  
أمننا على كل الرزايا من الخزع
- وقوله: (سقى جدثاً... من الوسى بسام رعود) اي سقى قبره مطر من اول امطار الربيع وقد وصفه بكونه بساماً ورعوداً اي كبير البروق والرعود وذلك دليل على قبض امطاره وجلبه الناس حزناً عليه
- ٥ = (ناصر الدين عمير) هو ابن السلطان الملك المنصور نجم الدين ابي الفتح غازي بن ارتق توفي شاباً في ماردن نحو سنة ٥٧٠٩ (١١٣٠٩ م)
- ١٢-١٢ = (قد شمت جودة الخ) يقول انه اسرف في الجود حتى ملت من عطايه الناس اما هو فلم يمل من كثرة ما اناال الناس من فضله. وقوله: (ما عرفت منه لا ولا نعم الخ) يريد ان فضله يسبق طلب الطالب فلا منع عنده ولا اجابة. وقوله: (الواهب الالف) يريد الالف من الدنانير. (والقاتل الالف) اي من الفرسان
- ١ ٢٢٣ (والناس كالعين) يريد بالعين الذهب
- ٧-٥ = (وسار فوق ارقاب مطرحاً الخ) مطرحاً اي مضطجعاً والمراد هنا محمولاً. وقوله: (وحوله الصافنات تردحم) قد مر ذكر صافنات الحبل يقول



كَانَ خَيْلُهُ تَرَاهِمَ النَّاسِ فِي تَشْيِيعِ جَنَازَتِهِ . ثُمَّ وَصَفَ اهْتِمَاءَ الدَّائِلَةِ عَلَى الْمَزْنِ فَقَالَ : إِنَّ مَرُوحَهَا مَقْلِبَةٌ أَي جَعَلَ بَاطِنَهَا ظَاهِرًا وَظَاهِرَهَا بَاطِنًا وَاجْتَبَلَ شَاطِئَةَ الْعَيُونِ مُتَعَجِّبَةً لِمَا حَلَّ جَاءَ مِنَ الْخَطْبِ وَهِيَ تَصْهَلُ مِنْ قَلْبِ كَتِيبٍ تَكَادُ اللُّجَمُ تَذُوبُ مِنْ تَعْرِقِ لَوْعَتِهِ . وَقَوْلُهُ : ( وَدُونَ أَدْنَى دِيَارِهِ أَرَمَ ) الْوَاوُ لِلْحَالِ أَي فِي حَالِ كَوْنِ أَصْغَرِ قُصُورِهِ هُوَ أَكْثَرُ شَأْنًا مِنْ إِزْمِ وَبِنَايَاتِهَا الضَّخْمَةُ الْعَادِيَّةُ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ أَرَمَ ذَاتَ الْعَمَادِ

١١-٩ ( وَلَمْ يَمْتَدِّ لِلْمَلِكِ قَاعَةَ الْخِ ) يَقُولُ مَا تَ كَانَ لَمْ يَرَسِ أَرْكَانَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَشْتَبِهْ بِدَرَايَتِهِ وَهِيَ الْإِرْكَانُ الَّتِي إِذَا اعْتَبَرْتَهَا عَيُونُ الْعُقَلَاءِ تَنْبَهَرُ لِحَاسِنِهَا . وَالْإِحْتِمَامُ الْإِدْرَاكُ وَيَلْوُغُ الْعَلَامُ مِثْلُ الرِّجَالِ . وَقَوْلُهُ : ( وَلَمْ تَقْبَلِ الْخِ ) قَدْ مَرَّ ذِكْرُ الْإِسْتِلاَمِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَلُوكَ لِرَغْبَتِهَا فِي الصَّلَاحِ كَانَتْ تَقْبَلُ يَدَهُ كَمَا تَقْبَلُ الْحِجْرَ الْأَسْوَدَ فِي الْكَيْمَةِ . وَقَوْلُهُ : ( وَلَمْ يَقْدِرِ الْخِ ) أَي كَانَ فِي حَيَاتِهِ يَقُودُ الْفَرَسَانَ لِسَاحَاتِ الْقِتَالِ كَأَهْمِ أَسْوَدَ فَايَةَ يَجْرُونَ وَسَطَ الرَّمَاحِ كَمَا كَانُوا يَجْرُونَ فِي آجَامِهِمْ

١٧ و ١٦ ( وَصَاحِبِ أَرْبَةِ الْخِ ) السَّيِّئِ نَجْمٌ صَغِيرٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْإِرْتِفَاعِ وَالْبَعْدِ مَرَّ وَصَفُهُ اسْتِعَارَ الْقَدَمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَتْبَتِهِ الْعَالِيَةِ الَّتِي يَقُولُ : قَدْ بَلَّغْتَ أَوْجَ الشَّرَفِ فَوَطَّئْتَ هَامَةَ السَّيِّئِ أَي أَعْلَاهَا . وَقَوْلُهُ : ( بَيْتِي عَلَيْكَ الْوَرَى وَمَا شَهِدُوا الْخِ ) الْوَاوُ لِلْحَالِ يَقُولُ أَنَّ الْإِنَامَ طَرًّا يَشْنُونَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَشْهَدُوا إِلَّا بِمَا عَلِمُوا لَكَ مِنَ السَّجَايَا . بَرِيدٌ أَهْمٌ يَمْدَحُونَكَ عَنْ عِلْمِ

١ ٢٢٤ ( مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَمِيرِيُّ ) كَانَ مِنْ سَادَةِ بَغْدَادِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ أَمْرِ آلِ عُبَيْدِ اللَّهِ لَمْ يُمْكِنْنَا أَنْ نَحْصَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تَقْصِيلِ أَخْبَارِهِ لِثَبْتِهِ فِي مَجْمُوعِنَا

٣٥٢ ( رَبِّبُ دَهْرٍ أَصَمٌ دُونَ الْعَتَابِ ) أَصَمٌ صَارِيهُ صَمٌّ . يَقُولُ : إِنَّ كَثْرَةَ مَسَاوِيِ الدَّهْرِ قَدْ جَعَلَتْهُ أَصَمًّا لَا يَسْمَعُ لِشَكْوَى أَحَدٍ . وَقَوْلُهُ : ( مَرْصِدُ بِالْأَرْجَالِ وَالْأَوْصَابِ ) الْمَرْصِدُ الْمَعْدُّ وَالْمَرْصُوبُ لِلْمُرَاقَبَةِ يَقُولُ وَالِدُ الدَّهْرِ يَتَرَصَّدُكَ بِمَخَافَتِهِ وَأَوْجَاعِهِ . وَقَوْلُهُ : ( جَفَّ دُرُّ الدُّنْيَا الْخِ ) الدُّرُّ يَسْتَعَارُ لِلْحَبِيرِ وَأَصْلُهُ الْخَلِيبُ . أَي قَلَّ خَبِيرُ الدُّنْيَا فَصَارَتْ تَأْخُذُ مِنْ أَرْوَاحِنَا بِقَبْرِ حَسَابٍ . وَفِي دِيَوَانِهِ بَعْدَ هَذَا مَا نَصَّهُ :

لَوْ بَدَّتْ سَافِرًا أَهْبَتَ وَكُنَّ شَعْفَ الْخَلْقِ حَسِنًا بِالنَّقَابِ

- ٢٢٤ = (أن ريب الزمان الخ) يقول في البيتين ان صروف الدهر تقصد اولي الشرف فتفجعهم ببلابها . ثم ضرب لذلك مثل نبات الرياض فانه على روابي الجبال اسرع الى اليبس منه في الوهاد ومطشئ الارض . وقوله : (لم تدر عينه عن الحس الخ) الحس جمع احس وهو التمكن في الدين . وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الماهلية لتحمسهم في دينهم او لاعتصامهم بالحماء وهي الكعبة . يقول : ما تحولت عين الدهر عن الحس بعد ان فجعتهم بالمصائب حتى انما حاولت هدم اركان حمير السادة . وفي هذا اشارة الى ان المرثي حميري الاصل . وقوله : (بطشت منهم بلؤلؤة العواص الخ) معنى البيتين ان الدنيا تبطش باحسن ما في الارض واجوده فذكر لذلك لؤلؤة العواص ودمية المحراب . وقد مر ذكر دمية المحراب وفي البيت التعرید
- ١٢٤٩ = (ذهبت بالحمد الخ) يخاطب المرثي فيقول : ذعبت عنا كل الذهب تلك الايام الغراء المنيرة . وقوله : (عبس الاهد الخ) عبس هنا معد . اي قطب القبر وجهك الذي لم يعبس قط ولم يشنه قطوب . . . وقوله : (وتبدلت متراً لظاهر الجذب الخ) يريد بالمتزل الظاهر الجذب القبر وقد دعاه بقطع الاسباب لقطع جبال الود والعشرة بين الموتى والاحياء
- ١٨-١٢ = (ياشهاباً خيالاً عبداً لله) راجع ما قيل في ترجمة المرثي في اول القصيدة . . . وقوله : (زهرة غضة تفتح عنها المجد) اي هوزهرة ليئة ابنة تيج عنها المجد . (ورضاب المسك) فتانته وهو اطيب رائحة اذا دق . والملاّب الزعفران او العطر وهو فابسي معرب . . . وقوله : (اتزلت الايام الخ) يقول كانت تمكنت رجله في ركاب الحياة فازلتها المية عن مطية . وهذه الاستعارة قد عدّها صاحب كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحراني من ردي الاستعارات . . . وقوله : سلمي الشباب اي باراه وفاخره
- ٢٢٥ = (القاسم بن طوق) هو ابو محمد بن طوق اخو مالك بن طوق التغلبي وله اخوان غير مالك اسم احدهما عمر . وقد اشتهر بنو طوق بيجودهم وباسمهم وكان مالك صاحب مدينة الرحبة . ولاي تمام مدائح فيه وفي اخويه قاسم وعمر . ولما توفي قاسم نحو سنة ٥٢٢ (٨٣٥ م) رثاه ابو تمام جملة القصيدة ثم كتب الى مالك يعزيه بقصيدة اخرى ذكرت في ديوانه مطلعها :

امالك ان الحزن احلام نائم ومهما يدم فالوجد ليس بدائم  
ختمها بقوله :

فلا برحت تسطو ربيعة منكم بارقم عطف وراء الاراقم  
فانت وصنواك الكريمان اخوة خلقتم سعوطاً للأنوف الرواعم  
ثلاثة اركان وما احمداً سوءاً اذا ثبتت فيه ثلاث دطام  
(حوى ساور الاحشاء الخ) الموى حرقمة القلب لحزن وساوره واثبه ٧-٥

والواغل الداخل . يقول : ان ما داخلي من الحزن لموت فاسم قد هجم  
على احشائي وقلبي . وما اجرى هذا الخبر من الدموع من عيوني قد قرح  
عيبي والتم جفوني . وقوله : (وفاجع موت الخ) يقول ان الميت مصيبة لا  
تفرق بين عدو يفر منها لينجو من غوائلها وصديق يسلطها . والمعاملة  
المعاملة بالجليل دون اصفاء الاخاء . وقوله : (واي اخي عزاء الخ) عزاء  
بضم العين ممدود عزى وهو الصنم الذي كانت تعبده قريش مر ذكره  
سابقاً . والجهرية مذهب اسلامي بني الفعل عن الانسان ويضيفه الى الرب  
تعالي فكان الانسان مجبور على العمل . والمنايذة المجاهرة بالحرب . والمناضلة  
المباراة بري السهام . يقول : لا يدفع ضربات المتون اذلام الاصنام ولا القول  
بمذهب الجهرية ولا رمية بالسهام

(اذا ما جرى مجرى دم المرء الخ) يريد بطرق النفوس مجرى نفس الانسان .  
وقوله : (لا يستطيع يقاتله) كان الوجه ان يقول . لا يستطيع ان يقاتله .  
ومعنى اليتيم اذا جرى حكم الميتة في مجرى الدم عند التراع واذا اشتبكت  
حباله في مجرى نفس الميت . حينئذ يشكوه جهاراً . وفي سر الصدور  
كما يتشكى العدو من عدوه الذي لا يستطيع مجاراته . يشير الى حشرة  
الميت واينيه في التراع وتناقله من شدة وطأة الموت . وفي ديوان ابي تمام  
بيت يتوسط بين هذين اليتين هو قوله :

فلو شاء هذا الدهر اقصر شره كما اقصرت عنا لهاه ونائله

(من مبلغ عني ربيعة الخ) خص ربيعة لان المرتي من بني تغلب بن ربيعة .  
والطلل خفيف المطر والوايل كثيرة . . . وقوله : (مضى الزيال الخ) الزيال  
مصدر زايله اي فارقه . والتبى افضل العطايا واحدها لية . وقوله : (ولو  
لم يزايلا لكتنا نزايلا) اي لولا موته لكتنا ابعدنا عنه لئلا ينفد ماله جوداً ١٢-١٠



علينا . وقوله : ( ولوان الثنايا ترأسله ) المراسلة المكتوبة . اراد بمراسلة الثنايا خضوعها لاوامره . وفي الديوان : ولا ان الثنايا ترأسله . اي لا تعلمون ان الثنايا مطالبته وقاصدته . وقوله : سبط حب المكرمات بلحمه اي خلط ومزج من ساطه اذا خلطه . وقوله : ( خامره حق السماع وباطله ) خامره اي داخله وخالطه . يريد ان السماع قد صار من طباعه . وباطل السماع هو الامراف

١٦-١٥ = ( لم تكن تحب شمالاً للصدوق شمائله ) اي لم يتغير على اصدقائه . وقد خص الريح الشمالية لانها من الرياح المؤذية . وقوله : ( فتي جاءه مقداره ) اي جاءه مقداره اي بلغ ما يستحقه مقامه . وقوله : ( واثننا العلى يده ) اي اثننا العلى طريقته وهما السخاء والبأس . وعشر المكرمات اسباب المآثر الحسنة وطرق الحصول عليها . والمراد انه جمع سائر الفخر والعز حتى كان يديه وانامله ركبت من اسباب المفاخر

١٩-١٧ = ( فتي ينفتح الايام الخ ) تنفتح في اللغة فاح لازم والايام فاعل . والعنبر هنا الطيب اجمالاً او الزعفران . ويقال للزعفران ورداً ايضاً . ونصبه هنا على البدلية . يقول هو فتي تعطر زمانه من اخلاقه الجميلة . فكان هذه الاخلاق مجبولة من مسك او عنبر . وقوله : ( لقد فجمت عتابه الخ ) ذكر في البيت المشاهير من اجداد الممدوح من قبائل معد وهم عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر المشهور وزهير بن جشم بن بكر وتعلب القبيسة المشهورة . ووائل جد تغلب . يريد انه يموت قاسم بن طوق اصاب بنو وائل جميعاً بطوخا وساداخا . وقوله : اخرى الليالي اي الى آخر الليالي . يريد ان حزنهم سيق طول دهرهم . وقوله : ( وكان لهم غيثاً وعلماً الخ ) في البيت الطي والنشر اي كان غيثاً يحسن الي من سأل فضله وعلماً يسترشد

٢٢٦ ٦-٣ ( وكن سجاياه يضيف ضيوفه الخ ) اي وكانت سجاياه اضافة من يتزل به وتحقق رجاء من يرجوه واعطاء من يستمجه . وقوله : ( طواه طي الرداء وغيت الخ ) يقول ان الموت طواه كما يطوي الثوب اي اباده وبما اسمه . وقوله : ( غيبت فضائله وفواضله ) ويروي : غيبت وهو تصحيف . والفواضل النعم والعطايا . وقوله : ( طوى شملاً الخ ) اي اباد حسن شمائله التي كانت تشفع لديه . بمن ضاقت عليه السبل . وقوله : ( ياغراضاً الخ )

المعارض السجاية

- ١١-٧ (الم ترني انزفت عيني الخ) اتزف العين استخراج كل دمعها. والاقبل الغائب. واخضله بلمه. وطريد الليالي المكروب الذي تتبعته حوادث الدهر. والتوافل العطايا الزائدة. وقوله: (وكسني اطري الحسام الخ) اطراه شاد بذكره واثنى عليه. ومضى الحسام نفذ. وحيجان هو نهر جيحون مر ذكره في الصفحة ٥٠١ من الحواشي. وغاض الماء نشف. والذود الابل مرات. ونعله اشربه اول الشرب. يقول في اليتيم: لست مادحا القاسم بن طوق لانه اسبغ علي نعمة. وضرب لذلك مثلين. فقال: اني اثني على السيف لحسن جوهره ولو كان غيبي حامله في حومة القتال يوم الفرع وكذلك اتأسف على نهر جيحان ان رأيتُه قد نشف ماوه ولو كانت ابل غيبي هي التي تنتفع به. (وابو كلثوم) هو مالك بن طوق اخو المؤمن
- ١٤ و ١٣ (فانت سنام للفخار الخ) الفارب الظهر او ما بين الكاهل والسنام. اي مقعد الفارس من البعير. والصنو الفرع اراد بالصنوين ولديه او اخويه. يريد انك وولديك جمعت اسباب كل فخر. وقوله: (ولست اثافي القدر الخ) قد مر ذكر الاثافي. والمراد كما ان القدر تثبت على اثافيها الثلاث فكذلك بك وبولديك يتم الفخار. وقوله: (ولا الريح الا لهذماه الخ) اللهمم الحد القاطع من الاسنة. اراد باللهذمين طرفي الريح. والعامل صدر الريح
- ١٥ (جعفر بن المهذب) هو جعفر بن علي بن المهذب احد فقهاء معرفة النعمان وادبائها المشهورين توفي نحو سنة ٥٤٣٥ (١٠٦٤ م)
- ١٧ و ١٦ (احسن بالواجد من وجده الخ) الواجد الحزين. والزند ما يقدم به. استعاره للمصاب وجعل القوت الحاصل بسبب المصيبة استخراج النار من الزند لان قدح الزند منقوص له ومضعف وجعل الصبر الجابر لقوت المصيبة اعادة للنار في الزند وتقوية له. يقول: احسن ما يلتجئ الحزين اليه في حزنه الصبر فانه يبيهر مصيبتُه. والحزن ينقص اجر المصيبة والصبر يكسب الثواب. وقوله: (ومن ابى في الرزة الخ) اي من لم يرض في مصابه الا بالحزن لم يملك غير البكاء شيئا وكان البكاء غاية طاقته لا يستطيع اكثر من ذلك
- ١٩ و ١٨ (فليذرف الجفن الخ) دعا في الايات السابقة الى الصبر ثم دعا العين هنا الى

صفحة سطر

البكاء على المرثي اذ لم تفتح على نده . اي لم تشاهد العين مثله لانه مفقود  
التظير . وقوله : (والشيء لا يكثر مداحه الخ) اي ان الامور يظهر فضلها  
اذا عرضت على اضدادها . والمعنى انه حكم بفضل المرثي لما قاسه بغيره من  
الناس فرأى فضلهم عليهم . وفي الديوان بعد هذا البيت بيت آخر ضربه  
مثلاً لبيان قوله وهو :

لولا غضا نجد وثلامه لم يشأ بالطيب على رنده

٢٢٧ ٣-١ (ليس الذي يبكي الخ) هذا البيت ايضاً اشارة الى تبان الاحوال . اي ليس

من تكره مواصلته ويبكي لما تقاسبه من شره كالذي تكره مفارقتة ويبكيك  
تبعده . ثم ضرب مثلاً في البيت التالي بقوله : (والطرف يرتاح الخ) اي ان  
العين تحب النوم الذي هو سبب الراحة وتكره السهاد والسهر لما فيه من  
الاذى . والمراد ان المرثي يحق البكاء عليه لما يفوت بفراقه من فوائده .  
وقوله : (كان الاى فرضاً الخ) اي لوجب علينا الحزن لو سمح علينا الموت  
بان نديه ولم نغده . الا انه لا طاقة لنا بغدائه فالخزن عليه لا يجدي نفعاً

٥٥٤ (هل هو الاطلاع الخ) يقول لم يكن هذا للمفقود الا كوكباً طالماً يجتدي

بنوره فانتقل من التراب الى محل سعوده . وقوله : (قبات ادنى من يد الخ)  
اي ان المسافة بيننا وبين قبره اقرب من باع ولكنة في البعد عنا كأنه  
كوكب في السماء اذ لا اجتماع بيننا . وادنى منصوبه على الحالية

٥٥٨ (تستأسر العقبان الخ) استأسره جعله اسيراً . والاعصم الوعل اي تيس

الجبل . والفند القطعة من الجبل . والمراد لا ينجو من صولة الدهر ذوو القوة  
والمنعة وكفى عنهم مجوارح الطير ووعال الجبل . وقوله : (ارى ذوي الفضل  
الخ) يقول ان سطوة الدهر كسيل جحاف يهلك في زيادته ذوي الفضل والنقص  
جميعاً . وقوله : (ان لم يكن رشد الفتى الخ) يعني اذا كان الفضل لا يفيد في  
دفع الهلاك عن الفتى فنقصه وتفاخده عن الكد لاكتساب الفضل اتفق له .  
وقوله : (تجربة الدنيا الخ) اي امتحان الدنيا وافعالها والعالم بانها لا تبقى على  
احد وانه لا يدوم البقاء فيها هو الذي يحصل الزاهد على اثار الزهد فيها . وقد  
شفع ابو العلاء هذا البيت بأخر يقول فيه :

واقلب من اهوائه طاب ما يعبد الكافر من بدو

٥٥٨ البد الصنم . يقول : تجربة الدنيا ترهب الانسان فيها غير ان هوى النفس



ماثل اليها فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر لصنوه  
 ١٢٥١٢ (ان زمامي الخ) المرح البطر والنشاط. والقيد سير يُقطع من جلد غير  
 مدبوغ يوثق به الاسير. يقول: لكثرة ما اصابني من بلايا الزمان كان نفسي  
 اعتادها حتى ان الزمان لو قيدني بالشدائد ازددت نشاطاً ومرحاً. وقوله:  
 (كاننا في كفة ماله الخ) اي كان الناس في يد الزمان ماله يختار منهم الافضل  
 اخذ هذا المعنى ابن التنبه فقال:

والموت تقاد على كفة جواهر يختار منها الجياد  
 وقوله: (لو عرف الانسان مقداره الخ) اي لو نظر الانسان الى قدر نفسه  
 من اصله ومصيره لما افتخر على عبده. ثم ذكر لتحقيق عجز الانسان مثلاً  
 في بيت لم نذكره هو قوله:

امس الذي مر على قريو يعجز اهل الارض عن رده  
 ١٩-١٥ (اضحى الذي أجل في سنه الخ) معنى اليتيم: اذا كان آخر امر الناس هو  
 الموت فطويل العمر وقصيره سواء وكذلك سيان على الميت اذا ما دفن ان  
 يشعه الناس بالحمد او بالذم. وقوله: (الواحد المفرد الخ) اي ان الموت  
 يستوي فيه الواحد المفرد الذي لا تبع له. وصاحب الحشد اي المجموع  
 الكثيرة والانصار. والمراد ان الموت يعم الكل ولا يدفع بكثرة الانصار.  
 وقوله: (وحالة الباكي لآبائه الخ) اي ان بكاء الاباء على الانساء كبكاء  
 الانباء على الاباء لشيوخ الموت في الطرفين اذ لا يخص البعض دون البعض:  
 وقوله: (ما رغبة الحي الخ) ما استنهام. ورغب عنه عرض وزهد. اي ما  
 للانسان يستغرب ضرب الموت لابنائيه وينسى ما جناه على اجداده بافنائهم  
 واهلاكهم. يريد ان جور الزمان عادة طبع عليها

٢٢٨ ٢٣ (تشتاق ايار نفوس الوري الخ) هذا مثل ضربه لبيتين ان الانسان يشرف  
 باوصافه الجميلة وافعاله الحسنة التي يأتيها ولا يذاتيه وصورته. اي كما ان  
 النفوس تشتاق الى الربيع لما فيه من الزهر والورد لا لذات هذا الزمان كذلك  
 لولا مزايانا الانسان وفعاله الحسنة لكان كالمعدوم في وجوده. وقوله:  
 (تدعو بطول العمر الخ) اي ان الانسان اذا احب غيره محبة مفرطة دعا  
 له بطول العمر وذلك لانه يظن ان لا شيء يوازي طول العمر  
 ٦٥٥ (يسر ان مد بقاء له الخ) يقول ان الانسان يفرح بان يطول عمره مع

ان كل المكروه انما يتلقاها بامتداد عمره لانه لولا طول العمر لما دهمته  
الآفات والمصائب والامراض. وقوله: (افضل ما في النفس بغتالها الخ)  
يقول ان اشرف ما في الانسان من الاعضاء كالعين والقلب واللسان واللسان  
والمركة ربما صار سبباً لاهلاك النفس في الدنيا والاخرة. ودعا هذه القوى  
والاعضاء بجند الله لانها تتقم له من الانسان اذا اساء التصرف فاستعاذ الشاعر  
بلته من شرها

(كم صائن الخ) اي كم من شخص مترف ابى النفس يترقع عن تقويل خذ  
اباء وصيانة تراه بذل تراب القبر خذ المصون. وقوله: (وحامل ثقل  
الثرى الخ) اي كم من منعم يحمل الان عنقه ثقل الارض وكان في حياته  
انرفه ونعمته يشكو عنقه من حمل العقود والقلائد. وقوله: (ورب ظمان  
الى مورد الخ) اي كم من رجل يمد في طلب امر يشاققه كما يشاقق العطشان  
الى مورد المياه وهو في ذلك ساع الى هلاكه لو كان يدري

(ومرسل الغارة الخ) هذه الايات السبعة مرتبطة ببعضها لا يتم معناها الا في  
قوله: (امهله الدهر الخ) والغارة الخيل المفيرة والادم الاسود. والورد  
الاحمر. واللبد البساط من الصوف يجعل على ظهر الفرس. وجملة يخوض  
نعت لمرسل الغارة. يقول في البيتين الاولين: كم من رجل شجاع يقود الخيل  
الحمر والسود الى العدو ويبيتها في ديارهم فتراه يخوض بمرأ يقوم غباره مقام  
الماء اي ميدان الحرب ويحمله الى هذا الميدان فرس ساجح اي كبير الجري  
سريع وقوله: (اشجع الخ) اي هذا الفارس المرسل الفارس هو اشجع  
الشجعان وادرام بتقليب الرماح الحطابة للاسراع بالطعان على فرس طويل  
الباع اي القوائم مشرف. وقوله: (برى وقوع الزرق الخ) الزرق الرماح.  
والمراد بالبيتين ان هذا الشجاع يمنع الرماح عن درعه كما يمنعها عن جلده  
فلا يصل الرمح الى طرفه اي فرسه ولا يتخذ فروج دروعه. وقوله: (بلى  
عليه الطعن الخ) اي يتلقى ما ياتيه من طعن السلاح المتوالي كما ترى  
المسرع في عقد الحساب اي الماهر بعلم الاعداد يتلقى المسائل الحسابة لا  
تشوشه كثرة المسائل خبرته. وقوله: (بلحظة منه الخ) اي باقل من لحظة  
عين وبادنى التفات تراه يرده الخيش الباغى عن قصده. يقل غربه اي خذه.  
وقوله: (امهله الخ) في هذا البيت تمام معنى قوله: (ومرسل الغارة الخ) اي

كم من شجاع . مثل هذا الموصوف اجلته الدهر مدّة ثم اهلكه مبيض الدهر  
اي نخاره المحدثي بسوده اي السوق والمطرود بظلمة ليله . والمراد اهلك  
كر اللبالي والايام هذا الشجاع . وببيضه فاعل اودى . ويجوز ان يكون مبتدا  
والجمله حال تقديره اودى به الدهر حاديا اسوده ابيضه اي ياتي مكروهه  
بعد محبوبه

١٩ و ١٨ ( فيا اخا الخ ) يقول يا اخا المرثي انك تجد ما يسابك عن فقده باولاده  
الحسة الذي هم في السناء كالنجوم الزهر . وقوله : ( جاءك هذا الخزن الخ )  
مستجديا اجرك اي طالبا ان تعطيه اجرك في الصبر . يريد ان الخزن على  
موت اخيك يطلب منك ان تنفي الصبر لهذه المصيبة وتطلق العنان لجزعك  
ولكن لا تجده اي لا تعطيه اجرك هذا . والمعنى ان الصبر يميدك اجرا  
والخزن ينفي عنك فالاولى اكتساب الاجر بالصبر

٢٢٩ ٢-٤ ( لا يعدم الاسر الخ ) اي ان الرمح يكسر في منبته والسيف يحطم في غمده .  
والمعنى ان كل الشئ الى الهلاك والفناء . وقوله : ( ان الذي الوحشة في  
داره الخ ) اي ان اخاك المفقود وان توحشت داره بسبب موته فانه  
مأنوس في لحدّه برحمة الله تعالى . وقوله : ( لا اوحشت الخ ) هذا دعاء  
لأخي المرثي بدوام البقاء . اي لا فقدتك دارك وانت شمسيها وجاوها .  
ولا خلا منك غائبك اي متزلك وانت فيها كاسد في عرينه

٨٤٦ ( غير مجد الخ ) اجدى اي اغنى . والشد ورفع الصوت . يقول على مقتضى  
رأني ومذهبي ان الميت اذا بكى عليه الباكي او اثني التادب على مناقبه كل  
ذلك لا يفيد شئنا . وقوله : ( وشيخه صوت النبي الخ ) يقول اذا قست  
صوت الخبث بموت مفقود بصوت مبشر بولادة مولود رايتها متشابهين .  
وكلاهما يستوي بحيث اصما بشيرا الموت وقد قيل : بشير الموت الولادة .  
ثم ضرب مثلا لتساوي صوت النبي والبشارة فقال : ( أبكتك تلكم الحمامة  
الخ ) اي أتدري ان كان ما سمعته من ترجيع صوت الحمامة على غصنها  
التمسائل هو دليل فرح او خزن فكذلك لافرق بين صوت مبشر بفرح  
ومفجع بخبر موت

١٤٩ ( صاح هذه قبورنا الخ ) الرّحب سعة الارض . واديم الارض وجهها . . .  
( سر ان اسطعت الخ ) يقول ان قدرت ان تمشي في الهواء مشيا لينا



فأفعل ولا تمتن مرحاً واختيالاً على ما بلي من رفات العباد اي عظامهم  
وعلى ما اختلط بتراب الارض . وقوله : ( رَبِّ لِحَدِّحِ ) يقول في البتين :  
لتواصل نكبات الدهر قد صار المكان الواحد قبراً للسوقى مرآت عديدة فكاد  
يضمك الميت من تراحم الاضداد في حفرتيه وتوارد الموتى فيه من كافر ومؤمن  
وصالح وشريد بل ربما قبر ميت بعد ميت قبله في قبره وقد بقي من آثار  
الميت الاول بقايا في الازمان الطويلة . وفي ديوان المعري بيتان بعد هذا  
هما قوله :

فاسأل الفرقدين عمن احسأ من قبيل وآسا من بلاد

كم اقاما على زوال خمار وانارا المدح في سواد

١٩٠٥ = ( تَعَبَ كُلُّهُمُ الْحِج ) اي ان الحياة كلها تعب ولست اعجب الا ممن يرغب  
في زيادة الحياة . وقوله : ( ان حزناً الحج ) اي ان السرور عند ولادة المولود  
لا يبقى بالحزن الحاصل عند موته بل الحزن اضعاف السرور . وقوله :  
( خلق الناس للبقاء الحج ) يقول : مهما كان من حزن الموت وقناء الناس  
الآن ارواحهم خلقت للبقاء في الدار الآخرة . فمن ثم قد ضل الدهريون  
بزعمهم انهم خلقوا للفناء . . . وقوله : ( ضجعة الموت الحج ) اي اضطجاع  
الجسم وحده في قبره هو نوم يستريح فيه الجسم من كد الحياة والعيش  
بعد القيامة مثل الانتباه من النوم . او يريد ان عيشة هذه الحياة كانت  
كارق وسهر يستريح منها الجسم بعد الموت

٢٣٠ ٣٠١ ( ابنت الهديل الحج ) الهديل الذكر من الحمام وزعم العرب ان الهديل  
حمام كان على عهد نوح . يقول ابنتها الحمام ساعدني في البكاء على المرثي او  
يودي بالمساعدة مصاباً قليل الصبر يعني نفسه . وللشاعر ثلاثة ابيات بعد هذا  
البيت :

ايه لله درككن فانتن م اللواتي تحسن حفظ الوداد

ما نسينن هالكنا في الاوان م الحال اودي من قبل هلك اباد

بيد اني لا ارتضي ما فعلتنن م واطوافكن في الاحياد

وقوله : ( فتسأبن الحج ) تسأبت التكللى اذا تزعت ثيابها ولبست الحداد . يأمر  
الحائم ان يترعن اطواقهن لان الاطواق تعدلهن زينة وان يستعرن ثياباً سوداً  
تشبه ظلمة الليل الدامس وينحن على المرثي بترجيع الاصوات في الندبة مساعدة

- النساء الخرد اي الحسان في النياحة عليه حزناً وتفجعاً  
 ٨٤٤ (قصد الدهر الخ) ابو حمزة هو الفقيه المرثي . والاوراب الزاهد والثائب .  
 ومن تمر يديته اي ان يقصده ابا حمزة انما قصد رجلاً صاحب عقل وحليف  
 الاقتصاد . والاقتصاد مجانبه الاسراف . وقوله : ( وفقهياً الخ ) شاد البناء رفعة .  
 والنعمان هو اسم ابي حنيفة احد ائمة الاسلام الاربعة وهو ايضاً اسم ابي  
 قابوس بن المنذر ملك العرب . وزياد هو النابغة الذي ياتي صاحب النعمان .  
 يقول اهلك الدهر هذا الفقيه ذا الافكار الدقيقة التي اورثت لابي حنيفة  
 صاحب مذهبه من الفخر ما لم تورثه قصائد النابغة للنعمان بن المنذر من  
 المآثر والذكر . وقوله : ( فالعراقي الخ ) اراد بالعراقي ابا حنيفة لانه كوفي  
 الاصل . وبالحجازي الامام الشافعي . يقول ان المرثي لايضاحه قوائد الفقه  
 وعمد طريقه قلل اسباب الاختلاف بين ابي حنيفة والشافعي فصارت الاقاويل  
 المختلفة قريباً بعضها من بعض . وقوله : ( وخطيباً الخ ) اي فجعنا الدهر  
 بخطيب لو وعظ الوحوش الضارية لعلمها برّ القاد . والقاد الصغار من الغنم  
 اي لعلمها ان لا تتعرض للغنم بالاقتراس لتأثير وعظه فيها . وقوله :  
 ( راوياً للحديث الخ ) يقول اباد الموت رجلاً محدثاً يروي الحديث النبوي  
 فلصدق لمحتبه لا يطلب منه ذكر اسناد ما يرويه من الاحاديث
- ١٥-١٠ ( مستقي الكف الخ ) القلب البئر . وقلب زجاج يعني المحبرة . والغروب جمع  
 غرب هو الحد والدلو . والبراع القصب . اي انفق العمر في طلب العلم كاتباً  
 العلوم يستقي كفته الخبر بغروب اقلامه اي باطرافها واوهم بالغروب معنى  
 الدلاء بقرينة الاستقاء والقلب . وقوله : ( ذا بنان الخ ) اي ان انامله لا  
 تمس الذهب الاحمر زهداً في اكتساب الذهب وائفة من جمعه . وقوله :  
 ( ودعا ابا الحفيان الخ ) يتناوب صاحبين للترثي والحفي الصدوق .  
 وقوله : ( واغسله بالدمع ان كنى طهراً ) كانه يقول لا اخال ان دمعكما  
 صافياً طاهراً لانه ممزوج بالدماء لعظم المصاب . وقوله : ( واحبوا الخ )  
 الأبراد جمع برذ . يقول لكبر قدره وشرف شأنه يستحق ان تكفناه  
 باثرف الاكفان فكفناه باوراق المصاحف
- ١٩-١٦ ( اسف غير نافع الخ ) يقول لا الحزن ولا الاجتهاد اي معالجة الخيكل تقني  
 شيئاً في امر الموت . وقوله : ( طالما اخرج الحزين الخ ) اي كثيراً ما يعمل

عظم الحزن صاحبه على ان يأتي افعالاً لا تليق بالصواب . وقوله : ( كيف  
اصبحت في محلك بعدي الخ ) يسأل المرثي عن حاله وكيف اصبح في محمل  
حلولة من القبر . ثم قال ان ما كان ينينا من صدق الوداد يقتضي بني  
السؤال عن حاله . وقوله : ( قد اقرّ الطبيب الخ ) اي ان الطبيب قد  
اعترف بعجزه عن معالجتك وانقطع عنك ترّد الاصحاب الذين يعوّدونك  
في مرضك

٢٣١ ٩٥١ ( وانتهى اليأس منك الخ ) الوجد الحب او الحزن . اي لما رآك الاهمل في  
الإشراف على الموت بلغ بأسهم منك نخابته ولم يبق لهم مطمع في بقائك  
وعلم اصدقاؤك المحبون لك ان لا يعود لك اليهم حتى القيامة . . . وقوله :  
( لا يغيركم الصعيد الخ ) يخاطب الموتى الذاهبين فيدعو لهم ان لا يغيرهم  
تراب القبر ويتحنن لهم ان يكون مقامهم في التراب مقام السوف في  
اغسادها . وقوله : ( فعزير علي الخ ) الرم جمع رمة وهي العظام البالية .  
والهوادي الاعناق . يقول يعز علي ان ارى حدثان الدهر يتولن علي  
جسك فيخط عظام الاقدام البالية بعظام الاعناق اي ان يعمّ اهل  
جسك

٩٥٥ ( كنت خلّ الصبا الخ ) يقول كت صديقاً لعهد المدانة وزمان الصبا فلما اراد  
الصبا ان يزول وافقته على رأيي فزال الصبا وانت خليله في عهده . يشير  
الى موت المرثي مكتهلاً . وقوله : ( ورايت الوفاء الخ ) يقول ووفيت للصاب  
الاول يعني الصبا حيث وافقته في الزوال فارتملت لما ارتحل ورايت ان  
الوفاء من شم الكرام . والبيت تأكيد للبيت السابق . وقوله : ( وخلعت  
الشباب الخ ) الانداد الاقران . يقول مت في سن الشباب وخلعت برده  
طرياً فليتك عشت فابليتته مع اقرانك . وقوله : ( فاذهبا الخ ) يخاطب الصبا  
والمفقود فيقول : اذهبا واتسما خير ذاهبين جديرين بان يدعى لكما بسني  
السحب الروائح وهي التي تروح بالعشي والغوادي التي تغدو بالفداة . وقوله :  
( وراث الخ ) وراث معطوفة على غواد اي هما مستحقان ان يرثيا بمرآث  
لو سالت سبل الدموع منسجمة في رقتها لمحت سطور كتابتها متى انشدت  
( فليكن للمحسن الخ ) المحسن هو اخو المرثي يدعو له بطول الحياة فيقول :  
ان مضى المرثي لسيله فليمد الله في عمر اخيه قهراً حساده ورغماً



لأنوفهم . وقوله : ( وليطيب عن أخيه الخ ) أي تطيب نفسه عن فقد أخيه المتوفى وعن أبناء أخيه الذين خرجت أكبادهم بموت أبيهم . وقوله : ( وإذا البحر الخ ) السواد المياه القليلة واحدها غد . جعل المرثي بحراً وابناه غمداً بالنسبة إليه . يقول : إن كان البحر قد غاض فلم اشف غلبي من روثيه ومصاحبه فلا شفاء يرجى من المياه القليلة . وقوله : ( كل بيت الخ ) أي والعامل الكامل من لا يفتن بالحياة ولا يذهل عن أن مصيره للفساد ( أبو شعاع فانك ) قال فيه ابن خلكان ما خلاصته : هو الأمير أبو شعاع فانك الكبير المعروف بالمجنون كان رومياً أخذ صغيراً هو واخ له واخت لهما من بلاد الروم فتعلم الحظ بفلسطين . وهو ممن أخذه الأشيد من سده بالرملة كرمها بلائث فاعتقه صاحبه وكان معهم حرّاً في جملة المماليك وكان كريم النفس بعد الهمة شجاعاً كثير الأقدام ولذلك قيل له المجنون . وكان رفيق الأستاذ كافور في خدمة الأشيد فلما مات تحدموهما وتقرّر كافور في خدمة ابن الأشيد أنف فانك من الإقامة بمصر كيلا يكون كافور أعلى رتبة منه ويحتاج أن يركب في خدمته . وكانت الفيوم واعمالها إقطاعاً له فانقل إليها واتخذها مسكناً وهي بلاد وبة كثيرة الوخم فلم يصح له بها جسم . وكان كافور يخافه ويكرمه فرعاً منه وفي نفسه منه ما فيها فاستحكمت العلة في جسم فانك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وجا أبو الطيب المتني ضيفاً للأستاذ كافور . وكان يسمع بكرم فانك وكثرة شجاعته غير أنه لم يقدر على قصد خدمته خوفاً من كافور وفانك يسأل عنه ويراسله بالسلام . ثم التقيا بالصحراء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما مفاوضات . فلما رجع فانك الى داره حمل لابي الطيب في ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم اتبعها جديداً بعدها قدحه المتني بقصيدته المذكورة في باب المدح من هذا الجزء التي أولها :

لا خيل عندك تحديجا ولا مالٌ فليسمع النطق ان لم تسعد الحال  
 ثم توفي فانك في شوال سنة ٥٣٥٠ ( ١١٦٥ م ) في مصر فرثاه المتني بقصيدته هذه وكان خرج من مصر وهي من المرثي الفائقة . ثم قال بعد خروجه من بغداد يذكر مسيره من مصر ويرثي فانك :

حتامٌ نحن نساري النجم في الظلم وما مرأه على خفت ولا قدّم

الى أن يقول :

١٨-١٦ (الخرن يلقى الخ) التجمّل التجلّد والتصبر . يقول الخرّن لوفاة ابي شجاع يلقىني وتكثّف الصبر بمعنى عن الخزع . والدمع متردد بين هاتين الحالتين يعصي صاحبه فيجتسب عنديا يغلب عليه التصبر وبطبيعته فيجري عند ما يسود عليه الخرّن . وقوله : (يتنازعا الخ) اي ان الخرّن والتجمّل يتنازعا دموع عين صاحبهما المسعد اي المنوع النوم فالخرن يبيها اي يبرجها والتجمّل يكفها . وقوله : (النوم بعد ابي شجاع الخ) اي ينفر النوم عن عيني بعده لقلقي ويطول علي الليل كأنه مُعني اي عاجز في سيره وكان الكواكب طالعة لا تقدر ان تقطع الفلك فتغيب . والظلمع بالظاء جمع ظالمة من الظلمع وهو العنز في المشي شبه العرّج . قال ابو تمام في معناه :

٢٣٢ و ٢٣١ ١٩-١٠ (اني لاجبن من فراق الخ) ويروي : عن فراق . يقول اذا فارقت اصحابي تمّ بين نفسي وتضعف واذا احسست بالموت في مواقع الحرب ترداد قوّة وبأساً . والمراد ان فقد الاحباب علي اعظم من الموت . وقوله : (ويزيدني الخ) اي ان غضب علي الاعداء في حومة القتال يزيدني غضبهم قسوة عليهم ولكن ان اتاني عتاب من صديق اجزع ولا اطيق احتاله . وفي البيتين طباق بين تصرفه مع الاصحاب ومعاملته للاعداء .

٥-٢ (تصفو الحياة الخ) يقول في البيتين : ان هذه الحياة لا تصفو لاحد الا لجاهل لا يعتبر عواقبها وصروفها . او لغافل يذهل بما يتأقاه من لذات الحاضرة عمّا مضى لها من العبر وعمّا ينتظر من عواقبها . ولعل الحياة تصفو ايضا لمن يندع نفسه في حقيقة الموت ويكلفها بطلب امر محال اي السلامة والبقاء فتطمع في ذلك . وقوله : (ابن الذي الهرمان الخ) هذا مثل يضربه لعدم بقاء امور العالم . وقد مر ذكر الهرمين سابقاً . بقول في البيتين : (يعرف باني هرّي مصر الكبرين ومن اي قوم كان اومق كان يوم موته وكيف كانت منيته . بل هلكت اخباره وبقي هذا البناء العجيب بعده . والاثار نفسها تتاخر عن اصحابها حيناً ثم تشبههم بالفناء .

٥٥-٦ (لم يرض قلب ابي شجاع الخ) اي لعلو همته لم يكن يرضى في حياته اي

مبلغ بلغه من الجهد والملا حتى يطلب ما هو اسنى منه وكانت الارض مع سعتها  
 تضيق به . وقوله : ( كئنا نظن الخ ) يقول في اليقين : كئنا نظن ان منزلته  
 مسلوقة ذخائر واموالاً فلسماً مات رأينا ان داره بلقع اي خالية واذا كل ما  
 كان يجم بجمعه في حياته المكارم والاسلحة والرماح والحيل المسومة .  
 والمراد انه لم يكثرث لادخار المال لانه كان ينفقه على الناس وكان يبرز  
 العُدَّة لاوقات الحاجة . يجوز في ( كل ) الرفع والنصب . فالرفع على تقدير كل  
 شيء من الاشياء بجمعه . والنصب على تقديم المفعول اي يجسع كل شيء من  
 المذكورات . وقوله : ( والمجد اخسر الخ ) الصفة ضرب البد في البيع والبيعة  
 ثم استعملت لفظ والنصب . ونصبها على التمييز . والمكرم معطوفة على  
 المجد آخرها لضرورة الشعر . يقول : صفة المكرم والمجد اخسر وحظه  
 انقص من ان يعيش لها ابو شجاع الذكي الفواد الجامع لشملهما . والمراد  
 ان المكرم كانت تمينا به فلما مات شقيت مجوته . وقوله : ( والناس اتزل  
 الخ ) يقول لا يستحق اهل زمانك ان تعيش معهم لانخطاط قدرهم عن قدرك الرفع  
 ( برء حشاي الخ ) يقول : سكن غليل قباي بكلمة من فيك لاني كنت عهدتك  
 في حياتك تضر ان شئت وتنفع . وقوله : ( ما كان منك الخ ) اي لم ير  
 منك احببتك قبل ان تفجعهم بنفسك شيئاً يريهم منك او يققهم لكمال  
 وداذك . وقوله : ( ولقد اراك الخ ) الاصمغ الذكي المتيقظ . يقول : كت  
 اراك في حال حياتك وما تنوبك نائبة الا وبرؤها عنك قلبك الذكي  
 ورأيتك السديد . وقوله : ( ويد الخ ) يد معطوف على قلب . اي وتنتفي  
 عنك هذه النازلة يدك التي دأجا عطاء الاولياء وقتال الاعداء كان العطاء  
 والقتال امر مفروض عليك واجب وكلاهما تبرع منك وتوسع بالفضل  
 ( يامن بيد الخ ) يخاطب المرتي فيقول انه لم يزل يلبس حلالاً جديدة  
 ويخاطبها على من يقصده حتى لبس الآن ثوباً لم يخلمه اي الكفن . . . ( فظلت  
 تنظر الخ ) الشرع جمع شارعة من اشرع الرمح اذا سدده . اي لما وافاك الموت  
 اقمت تنظر اليه نظر مسلم منقاد وقد مجزت عنه رماحك وقصرت  
 سيوفك عن رد ما الم بك . وقوله : ( باي الوحيد الخ ) اي افدي باي هذا  
 الوحيد من الانصار والاعوان مع كثرة جيوشه وتوفر جمعه الباكي عليه .  
 الا ان الدموع من شر الاسلحة لانها تضر صاحبها ولا تقيد عند المصيبة شيئاً



٢٣٣ ٥-١ (واذا حصلت الخ) راعه اخافه. اي اذا لم يكن لك سلاح غير البكا. فلا طائل به ولا نفع لانك تروع به قلبك وتضرب خدك بدمعك والمراد ان البكا لا يرد عنك شيئاً. (والبازم لاشيب) الذي غلب عليه البياض كوني به عن الكرماء والأشراف. (والغراب الاتبع) الاتبع الذي في صدره بياض ضربه مثلاً الوضع الذليل. (والسرى المشي بالليل للغارات. وقوله: (ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع) اي تشتتوا لفقدك ومن كان كريماً مثلك لا يضيع في حياته قاصده ولا ينجب رجاء وافده إلا ان المنايا تغلب على العادات. وقوله: (قبحاً لوجهك الخ) يقول قبح الله وجهك يادهر لأنه وجه اجتمعت فيه كل القبايح فكانه مبرقع بضروب القبح كراعاة لغائه

٢٧٦ = (ايوت مثل ابي شعاع الخ) في هذه الايات استطرد الشاعر من رثاء ابي شعاع الى هجو كافور وهو المراد بقوله: (الخصي الأوكع) والأوكع الاحمق. وقوله: (ايدي مقطعة الخ) اي ان ايدي الذين حول كافور مقطعة لان فنا كافور اي مؤخر عنقه لدناءة صاحبه كأنه يدعو الناس لصفه فاولا اضم مقطعو ايدي لصفوه وامتنوه. يشير الى قصة جرت لكافور مع غلمان الاخشيد فصفعوه في الاسواق

١٥-١٥ = (فاليوم قر لكل وحش الخ) تطع اي توقع. يقول قرت اليوم دماء وحوش الصحراء. وكانت تتوقع الخروج من ابدانها. يريد انه كان مداوماً الصيد محظوظاً فيه فلا تزال الوحوش في خوف لدمها. وقوله: (وتصلحت الخ) تخر السياط عقد المقارع التي في الاطراف. واوت اي رجعت. يقول: تم الصلح بموت فاتك بين الخيل والسياط لأنه كان لا يزال يركضها للعدو او للطراد. وكان اليوم عادت اليها قوائمه بعد ان كادت تفقدها لشدة السير. وقوله: (وعفا الطراد الخ) الطراد مطاردة الفرسان والتجاول في الحرب. وعفا اي ذهب. والراعف الذي يقطر دماً. يقول: مضى كل ذلك بموت فاتك. وقوله: (ولى الخ) المعالم الصديق. اي راح فاتك وبرواح تفرقت كل اصدقائه ونداماه مشيعين بعضهم غير مؤانسين. والمرعى المرعى

١٥-١٥ = (ان حل في فرس الخ) يريد في هذه الايات انه لعظم فضله لو نزل في اي امة كانت لأضحى سبدها ورجسا وذكر من كل دولة ملوكها المبرزين.

وقوله: (لاقلبت الخ) يحتم القصيدة على سبيل الدعاء. فيقول: لا حملت ايدي  
الفوارس بعد فائك رماً ولا حملت خيلاً قوائها. والمراد ان الطعام وركوب  
الحيل لا يليقان الا به

١ ٢٣٦ (والدة سيف الدولة) توفيت في ميفارقين سنة ٥٣٣٩ (٩٥١م) وقال  
الواحدى انها توفيت سنة ٥٣٣٧ (٩٤٩م)

٦-٣ (تعدُّ المشرفية الخ) يقول اننا تعدُّ السبوف والرماح لقتال الاعداء والموت  
يقتلنا دون قتال ولا ترال فلا تنفعنا العمد شيئاً. وقوله: (ونرطب  
السواق الخ) المقربات المربوطة قرب البيوت المعدة للركوب. والحطب  
ضرب من عدو الخيل استعاره للذهر. يقول: نرطب بجوار الديار الخيل  
السابقة الكريمة وهي لا تنقذنا من سعي ابالي وراونا فاحا تدركنا وتقتلنا.  
وقوله: (ومن لم يعشق الخ) من استفهام. والواصل الاجتماع والمواصلة.  
يقول من ذا الذي لم يعشق الدنيا ولكن لم يحظ احد بدوام مواصلتها. وقوله:  
(نصيبك في حياتك الخ) نصيبك الاول مبتدأ والثاني خبره. يقول: نصيب  
الانسان من وصال حبيب يحظى به في حياته كحظه من خيال يستمتع به في  
التوهم اي لابقاء لكليهما

١١-٧ (رماني الدهر الخ) الغشاء ما يغطي الشيء. يقول: كثرت مصيبات الدهر علي  
وتواردت على قلبي سهامه حتى صار في غلاف من السهام. وقوله: (فصرت  
اذا الخ) اي قد صرت اذا رماني الدهر بسهم من سهامه لم يصل الى قلبي لانهما  
لا تجد سبيلاً للاصابة وصارت تكثير بعضها بعضاً لتراحمها. والمراد كثرت  
مصائب الدهر حتى هانت عندي. وقوله: (وعان فما ابالي الخ) اي سهلت  
علي ضربات الدهر فلا احفل بما لاني وجدت بان المذر والاكثرات لها  
لا يجديان نفعاً. ويروى: وها انا ما ابالي. وقوله: (وهذا اول الناعين  
الخ) الميئة الميئة. يقول: ان المخبر يخبر موثقاً هو اول من نعى امرأة  
ماتت في شرفها وعلو منزلها. وقوله: (كان الموت الخ) يقول لقد عظمت  
مصيبتها في النفوس حتى كان الناس لم يفجعوا قبلها بمصيبة. والمراد ان  
موثقا انسى كل ما تقدمه من المصائب

١٤-١٢ (صلاة الله خالقنا الخ) الصلاة الرحمة والرضوان. والحنوط طيب تمنط به  
الاموات او يستعمل في غسل اجسادهم. يقول: رحمة الله ومعرفته ورضوانه

على وجهها المكفَّن بالجمال . وفي هذا اشارة الى ان الموت لم يغير محاسنها . وقد استمجن الادياب هذا البيت . قال صاحب بن عباد : هذه استمارة حداد في عرس . وقال غيره : ما له ولهذا العجوز يصف جمالها فضلاً عن ان وصف ام الملك بالوجه الجميل غير مختار . وقوله : ( على المدفون قبل التراب الخ ) المدفون اي الشخص المدفون . يقول صلاة الله على هذه المرأة التي دفنتها صياتها في خدرها قبل ان تدفن في التراب وكان يسترها كرم خلاصها عن المنكرات قبل ان يسترها تراب القبر . وقوله : ( فان له بطن الارض الخ ) له عائد الى المدفون والمراد به شخصها . وذكرناه اي ذكرنا اياه وهو فاعل الصفة (جديداً) اي ان لها شخصاً في القبر سببلى الا ان ذكرنا له لا يبلى على ظير الدهر

١٩-١٦ (أطاب النفس الخ) اي ان ما يسلينا عنك هو كونك مت ميتة شريفة يتسناها البواقي والمتوالي اي من بقي من النساء ومن مضى منهن . وقوله : ( وزلت الخ ) يقول انك مت ولم تزي يوماً كريماً ينقص عيشك حتى تسرين بمفارقة الحياة . وقوله : ( رواق العز الخ ) يقول مت وفوقك مسطر اي مستد رواق الشرف وقد بلغ علي ابنتك ذروة المجد . قالوا : لعل لفظة الاستطرار في مرأى النساء من الخذلان الصفيق الرقيق . وقال صاحب العمدة : ان اشد ما يحزن هذه اللفظة وجعلها في مقام القصيدة هجاء انه قرنها بما قبلها . وقوله : ( سقى ميثاك الخ ) يقول : لسقى قبرك سحاب صباح كثير المطر يشبه سخاءك وكثرة نوالك

٢٣٥ ٤-١ (اسائل عنك الخ) يقول اطاب اخبارك من كل صنف من المجد للآزمتك له لاني ما لقيت في حياتك خالية من شيء من المجد . والمفقود يسأل مسن طالعت صحبته معه . وحق خالي ان تصب على الحال وقيل ان خالي نعت لمجد اي ليس لي عهد بمجد خالي منك . وقوله : ( يمر بقبرك الخ ) العسافي طالب المعروف . يقول يمر السائل على قبرك فيذكر معروفك له فيشغل البكاء عن الطلب . وقوله : ( وما اهداك الخ ) والفعال يفتح الفاء الافضال . يقول : لو مكنت الموت من اعطاء السائل والاحسان اليه لما اهداك اي لما اعلمت واعرفك بالافضال على نفسه . يريد انما لولا الموت لأعطت السائل قبل سؤاله كما دعتا في حياتها . وقوله : ( بعيشك هل سلوت الخ ) يقول بحياتك هل



سلوت عن التوالف فان قلبي وان كنت بعيداً عن ارضك غير سالي عن نوالك . وقد اخذ جماعة على المتنبي قوله هذا . قال الصحاح بن عباد : ان هذا البيت يدل مع فساد الحسن على سوء ادب النفس وضعف البصر بمواقع الكلام . وقيل بل ان المعنى : ان سلوت عن الحباة فاني غير سالي عن الحزن عليك فاذكرك وارثيك وان كنت بعيداً عن ارضك

١٠٠٥ (تزلت على الكراهة الخ) الثماني ربيع الجنوب سميت بذلك للينها ونعنتها .

وعلى بمعنى مع . يقول : تزلت في مكان لا يصيبك فيه نيم الرياح وذلك على كراهة منا لروالك . . وقوله : (منبث الجبال) اي متفرق الشمس منقطع الواصل . وقوله : (حصان الخ) الحصان المرأة العفيفة المصونة اي هي امرأة عفيفة مثل ماء السحاب في الصفاء كاتمة المرصادقة في المقال . وقوله : (يملأها نظاسي الخ) (نظاسي الخاذق في الامور . وواحدها اي سيف الدولة ابنتها وهو فرد الناس والواو فيها للرجال . والشكايما يشكى منه من الملل . يقول : يعالجها من امراضها طيب حاذق في حال كون ابنتها طيب المعالي العالم بادوائها اي يجمعها خالصة دون عيب ولا نقصان . وقوله : (اذا وصفوا الخ) هو بيان لما تقدم في حذق سيف الدولة بشفاء ادواء المعالي فيقول : اذا اخبر بدهاء حدث في ثمر المملكة اي بانتفاض العدو وتعديه على حدود المملكة تراه كطيب يزبل ذلك الداء بان يعالج بلسنة الريح

١٠١١ (وليست كالاناث الخ) الخجال جمع حجلة وهو ما يستر به النساء والخدر .

يقول لم تكن كغيرها من النساء التي يعد لها القبر سترأ . والمراد انما كانت في حياتها مستورة محصنة . وقوله : (ولا من في جنازتها الخ) اي ولم تكن من نساء السوق والعامّة التي يشيع جنازتها باعة وتجار ينفضون نعالهم من التراب اذا رجعوا من دفناتها . والمراد انما كانت ملكة شريفة مثنى وراء نعشها الامراء حفاة . وقوله : (كان المرؤ في زرف الرئال الخ) زرف الرئال بكسر الزاي اي صغار ريش النعام . والمرؤ الحجارة البراقصة . يقول كان خشونة الحجارة التي كان يمشي عليها الامراء لتشييع جنازتها كانت لدجم ريش النعام لا يعسون بها لشدة حزنهم . وقوله : (وابرزت الحدور الخ) النفس المبر . والغوالي جمع غالية وهي اختلاط الطيب . اي برزت النساء المحصنات من خدرهن ومن يسودن وجوههن حزناً عليها بالخبور مكان

الغالية والطيب . وقوله : ( اتنهن المصيبة الخ ) يقول فباعتن المصيبة بموعها  
 وبينما كن يبكين دلالاً وغنجاً اذ صرنا يبكين حزناً وكأبة فامتج  
 دمع السرور بدمع الحزن

١٩٥١٨ = ( وانفع من فقدنا الخ ) يقول اشد المفقودين فجمعة ومصيبة لدينا من رايانه  
 وهو في قيد الحياة عديم المثال مفقود الشبه لأن من وجد له نظير يُستلَى  
 عنه . وقوله : ( يدفن بعضنا الخ ) الحام جمع هامة . والاولاي الاولائل . يقول  
 ندفن امواتنا ثم يمشي المتأخر منا على رؤوس من تقدم ويظأ تربته . والمراد  
 ان الناس مطبوعون على السلوة لمصائبهم والإعراض عنها . ولاي الطيب في  
 الديوان بعد هذا البيت بيتان آخران هما قوله :

وكم عين مقبلة التواحي كجبل بالجنادل والرمال  
 ومنض كان لا يفضي لحطب وبال كان يفكر في الهزال  
 عين كجبل اي . كحجلة اي رُبَّ عين حسنة تكحل بالمجارة والرمال في  
 القبر . وكم من رجل لا يبالي بالامر العظيم اغضى بصره وابل جسده وهو  
 كان يسعى لازالة ادنى ما يطرا عليه من الهزال

٢٣٦ ٢٥١ ( اسيف الدولة الخ ) يقول اعتمهم بالصبير فانت اهله وتثبت على نوازل  
 الدهر ثبات الجبال حتى تتسنى الجبال ثباتك . يقال كيف لي بهذا اي انى  
 لي به وكيف اقدر ان انا له . وقوله : ( فانت تعلم الخ ) الحرب السجال هي التي  
 تتداول فيها العلبة فتكون مرة لك ومرة عليك . والمراد انك اهل الصبر  
 اذ تعزي غيرك وتعلمهم خوض غمرات الحرب . وهذا ختام قصيدة المتنبي لم  
 نذكره لضيق المقام

وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال  
 فلا غيضت بعارك يا جوماً علي صلل الغراب والدخال  
 رايتك في الذين ارى ملوكاً كأنك مستقيم في بحال  
 فإن تغف الامام وانت منهم فإن المسك بعض دم الغزال  
 فالجموم الكثير الماء . والعلل الشرب مرة بعد مرة . والغراب الابل  
 الواردة على الحوض وهي ليست لاهل الحوض . والدخال الابل التي تدخل  
 بين غيرها لتشرب . والمحال المتلوي والمعوج

٧٥٥ = ( الا لا اري الخ ) الاحداث مصائب الدهر . يقول : لا احمد نواب الدهر

ولا اذمها فانها ان فتكت بنا لم يكن ذلك منها جهلاً وان امتنعت عن  
ضرتنا ليس ذلك حلاً منها. يريد ان الامور تجري باحكامه تعالى ولا  
تسب للدهر الا بمجازاً. وقوله: (الى مثل الخ) ابدى مخففة ابدأ استعمالها  
لازمة بمعنى بدأ اي ظهر وليس لهذا ذكر في كتب اللغة ولعله اُبدى على  
المجهول بالسكان الهزلة للتخفيف. واكرى تقص. وارى زاد. يقول: ان  
الانسان يرجع الى ما كان عليه قبل الوجود فيعود الى حاله الاولى اي  
الى التراب اذا خلق منه وتنقص ما حدث فيه من الحياة كما زاد. وقوله:  
(لك الله الخ) لك الله دماء لها. ومن زائدة. ومفجوة في محل نصب على  
التسيير. والمراد بالحبيب نفس الشاعر. والوجه العيب. يقول: جزا الله  
خيراً هذه المفجوة التي قتلها الحب الا انه حب لا عيب فيه اذ هو حب

ام لانها

(احن الى الكأس الخ) المثوى منزل القبر. يقول صرت لوجدي عليها احن  
الى كأس الموت التي شربتها واحب لاجل دفنها في التراب التراب وما  
ضمة يريد شخصها. وقوله: (بكت عليها الخ) قال الواحدي: معناه  
كنت ابكي عليها في حياتها خوفاً من فقدها وتغزيت عنها فذاق كلانا لوعة  
الفراق واتكل قبل الموت. وقوله: (ولو قبل الهجر الخ) يقول: لو كان  
الفراق يقتل كل محب كما قتلها هجري اياها مات البلد نفسه الباقي بعدها  
يوم حدثت الصرم اي البعد والقطيعة. يريد ان بلدها كان يبجها لافتقاره  
جا فلوا مكنه الموت مات حزناً لفقدها. واللبالي من قوله: (عرفت اللبالي)  
اي نواب الدهر. والمستبي بيت بعد هذا البيت يصف به الدنيا وهو  
قوله:

مناقمها ما ضر في نفع غيرها تغدَى وتروى أن تجوع وان تقضا

(حرام على قلبي الخ) يقول حرمت السرور لان السرور هو الذي كان سبب  
موعها. وقوله: (تعجب من خطي الخ) تعجب اي تعجب. والأغربة  
جمع غراب. والاعصم هو الذي احدى جناحيه او رجليه بيضاء. والغراب  
الاعصم مثل عند العرب في الغرابة. اي تعجبت من كتابي وسلامتي فكانت  
اذ تنظر الى حروف سطوره كما تنظر امرأ غريباً. وقوله: (وتلثمة  
الخ) اي كانت تقبل الكتاب وتضعه على عيها حتى صارت اسنانها وما



حول عينها سوداً بمداه . وقوله : ( رقا دمعها الجاري الخ ) رقا الدمع انقطع  
واصله رقا بالهمز . قال الواحدي : اي لما ماتت انقطع ما كان يجري من  
دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسأيت عني بعد ما أدى حبي  
قلها في حياتها

١٧-١٩ ( ولم يسألها الخ ) اي لم يسألها عني إلا الموت وبالموت انكشف عنها خرمها  
جزعاً علي إلا ان الدواء كان اشد من الداء . وقوله : ( طلبت لها حظاً الخ )  
يقول : سافرت لأطلب لها حظاً وسعة من الدنيا ففاتت جدتي اي ماتت وفاتني  
ذاك الحظ اي لم ادركه . وكانت هي ترضى بي حظاً من الدنيا لو رضيتها لي  
قبلاً . وقوله : ( فاصبحت الخ ) اي صرت ادعو لقبورها ان يسقيه الغمام  
بعد ان كنت اطلب من الرماح ان تسقيني دم الاعداء . والمراد تركت  
الحرب حزناً عليها وانقطعت الى الدعاء لها

٢٣٧ ٣-١ ( وكنت تُبيل الموت الخ ) اي كنت في حياتك استصعب فراقك فلما مُتَّ  
صرت احد الفراق سهلاً بالنسبة الى الموت . وقوله : ( هبيني اخذت اثار  
الخ ) قال العكبري : اي احسيني بمنزلة من اخذ ثأرك من الاعداء لو  
اضم قتلوك فكيف اخذ ثأرك من الحسى التي قتلتك . وقوله : ( وما انسدت  
الخ ) يقول لم تسد علي الدنيا لانها ضيقة بل هي واسعة ولكنني كالاعى  
للقدك والاعى تسد عليه المسالك . والمراد انه لجزعه قد صار كالاعى  
المتحير في سيره لا يجتدي الى سبيل

٦٤٤ ( فوا اسفا الخ ) اللذي على لفظ التشبیه لغة في اللذين او انه حذف النون  
للضرورة . يقول في البيتين : اتأهف اذ لم احضر وفاتك فانكب وقبل رأيتك  
وصدرك اتماماً لفروض الوداع واتحسر على أنني لم ادركك في الحياة قبل انفصال  
روحك . وقوله : ( ولو لم تكوني الخ ) الضخم العظيم . والجدة تسمى أمماً .  
قال الواحدي : معناه لو لم يكن ابوك اكرم والدي لكنت ولادتك اياي  
بمنزلة اب عظيم تنسب اليه . اي اذا قيل لك ام ابى الطيب قام لك ذلك  
مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

٦٥٢ ( لئن لذ يوم الخ ) متي للتجريد . يقول ان سمعت الاعداء بموتك فقد  
خلفت بولادتك اياي من يرغم انوفهم ويقهرهم . وقوله : ( تغرب لا  
مستظماً الخ ) يقول ان هذا الولد الذي ولد بعني نفسه تغرب عن وطني

لأنه لا يستعظم احداً غير نفسه ولئلا يقضي ويحكم عليه احد غير الله خالقهِ . والمراد انه تررب لشرف نفسه وائفة من تطاول الناس عليه . وقوله : (ولا سالكنا الخ) اي ولا يسلك طريقاً الا قلب عجاجة الحرب اي غبارها المثار في ساحل القتال ولا يأنس بطعم الأ بطعم المحامد والمفاخر . والمراد ان ابنها لا يرتاح الا الى الحرب والمكالم

١٢٨١٠ (يقولون لي ما انت الخ) انت مبتدا حذف خبره اي ما انت صانع .

وقوله : (ما انتي) جواب لسوء الهم : ما انت . ويسمى مجهول اسماؤه بسميه اي جعل له اسماً . ومصدر أن يسمى مرفوع على الفاعلية لجل . معناه يسألني الحساد ما بالك تكثر الاسفار وماذا تبغني فأجيبهم ان الذي ابتغيه اعظم قدراً من ان أبيع باسمي . وقوله : (كان بينهم الخ) يقول ان بني هولاء الحساد الذين يسألوني عن كثرة اسفاري علمون بانني اجلب عليهم اليتيم من معادنه يقتل ابائهم . اراد بعباد اليتيم شدائده . وقوله : (وما المجمع بين الماء والنار الخ) المجد السعد والحظ من الدنيا . كأن الشاعر يرُدُّ على من عيره بقلة ماله . فيقول : ان الحظ من الدنيا والفهم لا يجتمعان . والغالب على العاقل الفقر . فالجمع بين هذين كالمجمع بين العناصر المتباينة كالماء والنار . وقوله : (ولكنني مستنصر الخ) ذباب السيف طرفه والضمير فيه للسيف لم يذكره للعلم به . والغشم التعسف . يقول : لئن فاتني المجمع بين حظ الدنيا والفهم لكني اطاب النصرة بطرف السيف واخوض لذلك كل طريق متعسفة في الاحوال كلها . وقيل الغشم الظلم يريد انه يظلم اعداءه في كل حال . وقوله : (وجاعله الخ) اي اجعل سبعي بمنزلة تحبة يوم لقاء الاعداء فيستقبلهم به ولولا ذلك لما حق لي ان ادعى بطلاً شهياً

١٢٨١٥ (اذا قل عزمي الخ) ويروي : اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده اي اذا

اوهنت . والمدى الغاية . وممكن خبر لأبعد . يقول ان ضعف عزمي عن ادراك غاية ما لبعدها فان الغاية المسكنة ايضاً التي لم يكن عزم في قصدتها تسمى ابعدها . والمراد أن لاشي يدرك الا بالعزم ولولاة لم يباشر احداً بامر ممكن نجاحه . اي ان العزم هو الذي يقرب الانوار البعيدة ويجعلها ممكنة سهلة . وقوله : (واني لمن قوم الخ) يقول اني من قوم نفوسهم ابية لا يزالون يخوضون المخاطر كأن نفوسهم تأتي ان تسكن اجسادهم وترى

الدعة حاراً . وقوله : ( كذا انا يا دنيا الخ ) القدم المتقدم . يقول : هذه صفاتي  
ايتها الدنيا فاذهبي ان شئت فلا ابالي بك وانت يا نفسي فلترد عزتك على  
كراثة الدنيا ونوازها . وقوله : ( فلا عبرت الخ ) هذا دعاء على نفسه ان لم  
ياب الضيم والذل فيقول : لا مررت في ساعة لا تريدني عزاً وشرفاً ولا صحبتي  
نفس تقبل الذل والهوان

٢٣٨ ٥٠٦ ( سألوا عن الخ ) التحلاق مصدر حلق . واليسم جمع لمة وهي الشعر الذي جاوز  
شحمة الاذن . يقول اسألوا عناً يريد بني بكر من عرفنا بجهنم كما لنا من القوى  
والمآثر يوم تحلاق اليسم . وهو يوم قضت من حرب البسوس . وقصة جبل  
اقتلوا قريباً منه اتخذ في هذا اليوم بنو بكر لفوسهم عكساً يعرف به بعضهم  
بعضاً فحلقوا ليسهم وكانت لهم الصرة على بني تغلب ( راجع ترجمة الحارث  
بن عباد وسعد بن مالك في كتاب شعراء النصرانية ) . وقوله : ( يوم تبدي  
البيض عن اسوقها ) الاسوق جمع ساق استعارها لأطراف السيف . والميل  
الفرسان . والاعراج القطعان من ثمانين فما فوق الى الألف . اي عند ما كانت  
السيوف مجردة عن اعمادها والفرسان تسوق الغنائم من القطعان . ويرى :  
عن اشقارها

٨-٦ ( اجدر الناس الخ ) اجدر خير لمبتدأ محذوف تقديره : بكر . والجدير المنضم  
يقال : جدير بفلان اي منضم اليه . والصلدم الشديد . والوعثم كالوعثم هو  
الترة والحرب . والصفات من قوله : ( حازم الامر شجاع . . كامل ) كلها  
مجرورة وهي نعوت لرأس . يقول في البيتين : ان بني بكر اسمع الناس كلمة  
واشدهم اتاقاً وانضاماً الى رئيس شديد السطوة حازم شجاع في الحروب كامل  
الصفات له كرم الفتى الحر ذي نباهة وسيد خضم اي معطاء كثير  
المروف . وقوله : ( خير حي الخ ) اي ان حي بكر احسن ما يعرف من  
الاحياء بين قبائل معد سواء كان لمنازلة الاقران او لمحاكاة الجيران  
والاقارب

١٣-٩ ( يجير المحروب الخ ) المحروب المسلوب المال . والسوام المالك الراعي .  
يقول ان اصيب في العرب رجل بماله من بناء او ابل او خدم يتقل فينا  
ويصلح بنا حاله في كل ذلك . وقوله : ( نُقل الخ ) النقل جمع نقول  
ونحر جمع نحور . والقرم مصدر قرم الى اللحم اذا اشتدَّت شهوته له .



والمراد اننا نطعم ضيوفنا الشحم في الشتاء ونحرق لهم النياق فتربل شهوتهم الى اللحم . وقوله : ( ترعُ الجاهل ) اي نكفهُ ونمعهُ من وزعهُ اذا كفه . ( وخرطوم الكرم ) اي المبرزون في الجود واصل الخرطوم الانف او مقدمةُ ومنهُ خرطوم الفيل استعارهُ لتقدمهم في الجود . والبهم جمع بومة هو السيد الشجاع

١٨-١٦ ( حين يحمي الناس نحسي مرينا الخ ) اراد بالسرب الحريم . ونصب ( واضعي ) على المالبية اي حين يحمي بنو تغلب قومهم نحن ايضاً نحسي نساءنا حال كوننا ذوي اوجه غرة واضحة وكرم شائع . وقوله : ( بحسامات الخ ) اي نحسي قومنا بسيوف رتب اي نحسي في اجساد الاعداء وتتمكّن في الضريبة والضريبة الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضرور . وقوله : ( ونحول هيكلات الخ ) اي ونحسي مرينا بفحول من الخيل عظيمة الجسم وقع اي صلبة الحافر خلفه وهو جمع وقاح . والاعوجبات الكرام نسبة الى اعوج فرس من بني هلال . ( وعلى الشاؤزم ) اي ملازمين على السبق . والأزوم الملازم للشيء . والشاؤم السبق . والشرب جمع شارب وهو الضامر اليابس . وقوله : ( وشباب الخ ) اي ونحسي قومنا شباب وكهول نجد اي كرماء يهدون الى المعالي . ( وعريس الاجم ) العريس مأوى الاسد . والأجم الشجر الكثير

٢١ ٢٣٩ ( نملك الخيل على مكروها ) اي اننا نحبس الخيل في القتال ونأبى الفرار على كرهٍ منها لهذا المقام . والرخم طائر يشبه النسر م ذكره

٣ ( لعبيد بن الابرص الاسدي ) هذه تحبة من قصيدته الدالية الممدودة من مجمرات العرب ( راجع كتاب شعراء النصرانية )

٥٥ ( ولا ابني ودامي الخ ) ويروي : رد امري . والاصيد الرافع رأسه كبيراً وهو من الصيد واصله في البعير يكون به دانه في رأسه فيرفعهُ . وقوله : ( وقد اوقدت الخ ) الواو للحال . والموقد اسم المكان من الوقود . اي عندما تستعر نارها في كل مكان للفساد والشرب . ويروي لعبيد بعد هذا البيت قوله :  
فاوقدتها للظالم المصطلي بها اذا لم يرعه رايه عن توذد  
واغفر للسولي هناة تربييني فاظلمه ما لم ينلني بمحتدي  
ومن رام ظلمي منهم فكأنما توقص حيناً من شواهي صندد  
( وجدت خؤون القوم كالغرا الخ ) الغير من لا تجرسة له في الامور . وفيه

رواية: كالصل اي الحية وهو انسب للسعي . وقوله: (وما خلت عم الجار  
 الا بعمد) المعهد اسم المفعول من اعده اي آمنه وكفاه . يقول لا ترى  
 من يجاور متربي الا مؤمناً من مصائب الدهر . . . وقوله: (ولا ترهدن في  
 وصل اهل قرابة لذخري) زهد فيه رغب عنه وتركه . يقول لا تعرض عن  
 مواصلة الاقارب حباً باذخار المال . . . وقوله: (ترود من الدنيا متاعاً)

المتاع هنا ما يتلغ به من الراد . والمراد القناعة بالقابل

(نخى مري القيس الخ) مري القيس تصغير امرئ القيس وهو الشاعر  
 المشهور وله قصة مع بني أسد طويلة ذكرت في ترجمته وترجمة عبيد بن  
 الابرص في كتاب شعراء التصراية . وقوله: (وتلك سبيل لست فيها  
 ياوحد) اي ان الموت مالك يسلكه الناس جميعاً فان اراد امرؤ القيس  
 موتي فلا بأس . وقوله: (لعل الذي يرجو ردائي وميتي الخ) ردائي اي  
 هلاكي . وقوله: (هو الردي) اي هو الهالك . وقوله: (وما عيش من يرجو  
 خلافي بضائي الخ) يقول لا تضربي عيشة من يرجو مخالفتي وتمكيس امري  
 كما لا يخالدي موت من مات قبلي . والمراد ان الامور في حكم الله يتصرف  
 كيف شاء فحياة العدو او موته سيان لانه لا يضرب ولا ينفع الا بمشيئته تعالى  
 وقوله: (وقد دعت حبال المنايا الخ) كذا في الاصل ولعل دعت تصحيف  
 رعت اي رقت . . . وقوله: (فقل للمذي يبني الخ) يقول: بلغ من يعاتب  
 صروف الدهر ويتشكى من ضرباته ان هي نفسك لمصيبة اخرى مثل هذه  
 لان الدهر اعتاد الاساءة فلا يكف عن الشر . وقوله: (كان قد كان  
 مخففة كان واسمها محذوف اي كانه) . (وقد) حرف تحقيق حذف بعدها  
 فعل الماضي اي كان هذه المصيبة الاخرى قد حضرت وهذا يعرف عند  
 الديقين بنوع الاكفاء

١٩-١٤

(فاناً ومن قد باد الخ) كذا روي هذا البيت ولا شك ان فيه تصحيحاً ما  
 لم نرَ وجهاً لازلتيه  
 (قال عروة بن الورد) هذه القصيدة قالها عروة يرد على امرأته وكانت  
 نخته عن الغزو . وهي تمد ايضاً من مجهرات العرب . مطلعها:  
 اقلني علي اللوم يابنت منذرٍ ونابي وان لم تشهي النوم فاسهري  
 ذريتي ونفسي أم حسان اتني جفا قبل ان لا امالك البيع مشتري

١ ٢٤٠

٢

أحاديث تبقى والفتى غير خالد إذا هو امسى عامةً فوق صبر  
تجاوب احبار الكناس وتشكي الى كل معروف رآته ومنكر  
ذريني اطوف في البلاد لعني احابيك او اغنيك عن سوء محضري  
( فان فاز سهم الخ ) هذا مثل تمثل به يقال للذي يخرج سهمه في القداح  
اولاً : قد فاز سهمك . وفوز السهم خروجه اولاً فاذا خرج كان له الظفر  
والسجاج . يريد كافي افارع المية فان قرعني اي قنلت لم اكن جزوعاً وان  
فاز سهمي اي وان قرعتها وسلمت غنمت . ولعمرة بعد هذا بيت يتسم  
المعنى وهو :

وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف ادبار البيوت ومنظر  
اي ان فاز سهمي كفكم ذلك . وقوله : ( عن مقاعد عند ادبار البيوت ) .  
قال الاصمعي : اذا جاء الضيف فانما يتعد في دبر البيت . وقوله : ( لى الله  
الخ ) يقال لى الله فلاناً اي قبحه ولعنه . والصعلوك الفقير السيء الحال .  
وجن ليله اظلم . وقوله : ( مضى في المشاش ) المشاش جمع المشاشة وهي  
رأس العظم اللين الممكن المضغ اي مضى له مؤثراً للاكل . وروي في  
الحماسة : مصافي المشاش ( آلفاً كل مجزر ) المجزر الموضع الذي يجز فيه  
الابل فهو الدهر في موضع مأكل . وقوله : ( بعد الفتى من نفسه كل ليلة  
اصاب قيراهما ) يقول اذا ملا بطنه بده غنى ولم يبال ما وراءه من عباله  
وقرابتة . و ( اليسر ) الذي قد اقبل خبر شائه او الذي نتج ابله فكثير  
خبره . وقوله : ( ينام عشاء ثم يصبح طارواً ) اي ينام لدناءة همته ثم  
يأتي الصباح عليه وهو ناعس يمت ما لصق به من الحصى . ويمت ويمط  
يتقاربان . والمفر التراب . و يروى يمط الحفا

( قليل التماس المال ) و يروى : التماس الزاد . يقول اذا شع فلأ بطنه  
الى نفسه كأنه عريش مجور اي ساقط متمدم يقال : جور البناء وغيره اي  
صرعه وقابه وهو مثل من الامثال . وقوله : ( يعين الخ ) و يروى : يعيز .  
وما ظرفية . اي هذا يعين نساء الحي فيما يمنجن اليه من معوته . ( فيسي  
طليحاً ) اي يمتي قد اعيا وحسر من العسل كأنه يعير محسر ممي  
( ولكن صعلوكاً الخ ) لكن الاستدراك . يريد : ولكن صعلوكاً هكذا وجهه لا  
لحاء الله . وقيل خبر لكن في قوله ( فذلك ان يلق المية الخ ) صفحة



الوجه عرضه. قال التبريزي: وموضع صفيحة وجهه مع خبزه نصب على ان يكون صفة لصعوكاً. وحذف المضاف من قوله: (وصفيحة وجهه) لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب. والقائس فاعل من قبس النار اي اخذها شعلة. وقوله: (مطلا على اعدائه) اي مشرفاً عليهم بغزوم اعدائهم فهو مطلق عليهم يزجرونه اي يصيحون به كما يزجر القدح اذا ضرب به. فيامره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من ان يجيب فذلك زجره آياه. (والمنج) هنا قدح مستعار سريع الخروج والفوز يستعار فيضرب به ثم يرد الى صاحبه. وقوله: (وان بعدوا الخ) اي ان بعد اعداؤه لم يجمله بعدم ان يغزوم ولا يأنون ذلك منه فهم ينتظرون في كل ساعة كما ينتظر اهل الغائب غائبهم متى يقدم فاعينهم اليه يتشوقونه. وتشوق منصوب على المصدر مفعولة محذوف كأنه تشوق اهل الغائب رجوعه. وقوله: (فذلك ان يلق الخ) خبر قوله: ولكن صعوكاً. وقوله: (فاجدر الخ) قال ابن السكيت: اي اخلق عذر نفسه في الطلب وان بقي فاستغنى انفق ماله فيما تبقى محامده له في حياته وبعد موته

(أجملت معتم وزيد الخ) هما قبيلتان من عبس يقول اجلك في حياتي هذان ولم اقم نادباً لفسى فاخاطر حتى اغتياها. (ولي نفس محظر) اي ولي نفس اخطارها دوحض والتدب هنا المحظر. والمحظر الذي يجعل نفسه خطراً لقرنه فيبارزه ويقاله

١٥١٦ (ستفزع بعد اليأس كواسع الخ) كُنَّا نقلنا هذه الايات عن اصل مغلوط قدمت فيه ايات كان حقها ان تقدم وأخرت ابيات يقضي المعنى تأخيرها. فتداركنا هذا الخلل في الطبعة الاخيرة وعليه يجري شرحنا. فقوله: (ستفزع كواسع) الكواسع جمع كاسعة وهي الخيل تطرد ابلاً تكسها في اثارها. وهي مرفوعة على الفاعلية لتفزع. والسوام الابل الراعية. يقول اذا ترلنا بجيئنا الى الغارة ستخيف سطوتنا اقاصي الابل الراعية فتفترها من مرهاها. والمراد سيفزع بعد من امننا فظن اننا لا نغزوه. وقوله: (يطاعن عنها اول الخيل بالقنا الخ) يروي في ديوان عروة بن الورد. يطاعن. اي اذا تحبنا مال اعدائنا نعود والفرسان مناً يصونون الغنمية برماحهم وسيوفهم للشهرة اي المجردة والمرتفعة فوق رؤوس اعدائهم. وقوله: (ذات لون)

يريد انها حسنة الطبع بيّنة الزرقة

١٥١٤ (فيوم على نجد وغارات اهلها الخ) اي لنا يوم. ويروي: فيوماً. وغارات معطوفة على نجد. يقول تغير يوماً على اهل نجد ويوماً تغير على اهل الشث والععر اي على اهل السهل. والشث شجر صغير مثل التفاح يدبغ بورقه وهو مثل الخلاف. وهذا البيت يروي مقدماً وموخرأً وروايته هنا احق وأولى. وقوله: (يناقلن بالشط الكرام أولي الشبي الخ) الضمير في (يناقلن) عائد على الكواسع اي يتقين النقل. والنقل حجارة صفار. والشط جمع الاشط وهو من خالطة الشيب. واوولي الشبي اي اصحاب العقل. والشباب الطريق في الجبال. والسريح واحدتها سريجة وهي قطعة السير المقدودة تُشدُّ بها التعال. والمسير الذي جعل سيوراً. والمراد ان خيلنا تعود وعليها فرسانها الكهول أولو الرأي والمقل وهي تشق حجارة بلاد الحجاز حال كون اقدامها مشدودة بالسيور المقدودة من الادم. والمراد انها تعود بخفة حتى لا يكاد يسمع لها العدو صوتاً

١٧١٦ (يريح علي الليل اضياف ماجد) يقال: اراح فلان على فلان حقه اي رده عليه. والليل فاعل اي يأتي باضياف من الكرام فيمشون ناري ويتدلون عندي فاكرم مشوام مع فلة ذات يدي. قال ابن السكيت: يقول اذا راحت ابلي جاء فيها الاضياف والايام والكلول فتمشوثم تعدوا الى الراعي فلا تتع فتري قنتها. وقوله: (سلي الساعب المعت الخ) الساعب الخانع. ويروي: الطارق وهو الآتي ليلاً. والمعت المتعرض دون ان يسأل. وقوله: (بين قدري وبجزري) اي اذا حل مسكني في موضع الضيافة اعطينة إماماً مطبوخاً وذلك من القدر واما لحمأ نياً وذلك من الجزر. ويروي: اذا ما اتاني

١٨ (أأبسط وجهي الخ) أبسط وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكنى بولان في الكلام اضمار تقديره: (أم لا). ويروي: ايسفر وجهي. ومعنى قوله: (انه أول القرى) يريد ان بسط الوجه وانهار البشاشة للضيف من أول فروض ضيافته. والضمير من قوله: (انه أول القرى) لما يدل عليه قوله: (أأبسط وجهي) لان الفعل يدل على مصدره. والمراد ان بسط الوجه أول القرى. قال الترمذي: والمعروف ما هنا القرى

والايناس. والمنكرها هنا ان يسأل المضيف ضيفه له عن اسمه ويأبى  
ونسيه ومقصده وكل هذا مما يجب عليه جفاء. وقيل ان المنكر هنا  
الحرَم

٢٤١ ٢-٣ (لمر ابيك الخير يا شعث ما نبا الخ) الخير نعت بمعنى الكثير الخير. وشعث  
رجلٌ من اصحابه يخاطبه. والمعنى ان لساني لا تعقله الخطوب ويدي لا  
تغلقها التواب. ويروي: لمر ابيك الخير حقاً ما نبا. (والمذود) اللسان  
من ذاد يذود اي دفع لانه يدفع عن غرض المرء. وقوله: (وان يجتصر  
عودي على الجهد يحسد) يقال: اجتصر العود اي عطفه وكسره. اراد بالعود  
نفسه. والجهد المشقة. يقول ان اصابني ضرٌّ وفقرٌ وتكسرت اغصان غنائي  
تراني صابراً محمود السيرة. وقوله: (واكثر اهلي من عيال سوامم) يقول  
ان اكثر الناس قرابة مني ليسوا من اهلي. يريد انه يجعل الفقراء واليتام  
اقرب اليه من اهل فيكثر من الخود نحوهم. ويروي: واكبر اهلي من  
صديق سوامم. ولعلها أكثر من أكثر اي ازيد على الاهل اهلاً بتفضلي على  
ذوي الحاجة فاجعلهم بمنزلة اهلي. وقوله: (واطوي على الماء القراح المبرقأ  
اي اصوم على شرب الماء القراح وهو الخالص من كل ما يخالطه. ويجوز ان  
تكون الواو للحال. اي اجود عند افتقاري

١٢٥-٩ (واني لقوال لدى البث الخ) البث الحزن. ويروي: لدى البيت. والمرصد  
مصدر ميمي من رصد اي رقب. يقول: اني اترحب بمن يأتي بي حزيناً  
شاكياً ولو جاء على غير انتظار وفي حين لا يتوقع وصوله. . . وقوله:  
(واضرب بيض العارض المتوقد) البيض امم جمع اراد به خوذة الفارس.  
والعارض المتوقد كناية عن العدو الضاري عليك الخفيف الحركة. وقوله:  
(واني المرجح للمطي على الوحى) المطي كل ما يركب من الدواب. والوحى  
الاسراع اي اني مسرع للسير الى العدو عند الحاجة. وقوله: (فلا تعجان  
الخ) اربع اي قف وانتظر. يقول: توقف يا قيس عن قتالي لان مناوانك في  
مألها الى هلاكك. (وتبلى) اي تجبن وتضعف

١٥١٢ (قيس... بن الخطيم) هو ابو يزيد قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود  
ابن ظفر. وكان من حديثه ان جده عدي بن عمرو قتله رجل من بني عامر  
يقال له مالك وقتل ابوه الخطيم وهو صغير قتله رجل من بني الحارثية بن



الحمرث بن الخزرج . وقيل من بني عبد قيس فلماً بلغ قتل قاتل ابيه ونشت  
لذلك حروب بين قومه وبين الخزرج وكان هو سببها . وذلك انه اتى  
الخداش بن زهير وكان لابيه عنده نعمة هو لها شاكر فنهض معه خداش  
واعانه الى ان ثار بابيه وجده فقال في ذلك قيس :

ثارتُ عدياً والحطيم فلم ادعُ وصيبة اشياخ جمعت فداءها  
ضربت بذي الرجزين ربقة مالك فأتت نفسي قد أصبت شفاءها  
وسامحتي فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادى نعمة وأفادها  
طلعت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها  
ملكك لها كفي فأهمرت فتعها يرى قائم من دوها ما وراءها

وكان قيس بن الحطيم مقرون الحاجبين ادعج العينين احمر الشفتين برأق  
الثنايا يعجب به الناظر وكان حسان بن ثابت يفاخره . فقال يوماً للخنساء  
ان : اهيجي قيساً . فلماً رآته قالت : لا اهجو هذا ابداً . وحضر قيس جملة  
وقائع من أيام العرب منها يوم البعاث ويوم الحديقة . وفي هذا اليوم يقول  
مفاخرًا :

اجالدم يوم الحديقة حاسراً كان يدي بالسيف مخزاق لاعب  
وهذا البيت من قصيدة لقيس مشهورة مطلعها : (اتعرف رسماً كالطراد  
المذاهب) أنشدتها للنايفة الذبياني فقدمت على شعراء موسم في عكاظ .  
وحضر قيس بن الحطيم يوم الربيع وفيه يقول :

ونحن الفوارس يوم الربيع م قد علموا كيف فرسانها  
حسان الوجوه حداد السيوف ف يتندر المجد شبانها

وحضر حرب الالوس والخزرج وابلى فيها . فلماً هدأت الحرب تذكرت  
الخزرج ونكايتهم فيهم فتآمروا وتواعدوا قتلهم . فخرج عشية من منزله في  
ملاة تين يريد مالا له بالشوط حتى مر بأطم بني حارثة فربي من الأطم  
بثلاثة اسهم فصاح صيحة سمعها رطبه فحلوه الى منزله فلم يلبث بعد  
ذلك ان مات وكان قتلهم قبل الهجرة بمدة نحو سنة (٦١٠م)

١٧-١٥ (لبوث لدى الاشبال الخ) ويروى : لها الاشبال . والمداعيس جمع مدعس  
اي الطعان بالرمح . وقوله : (وأنت لدى الكبات) أنت من الأتئين والضمير  
فيها للاوس : والكبات فيها جمع كبة وهي الحسلة في الحرب . وقوله .

(تفتكم عن العلباء الخ) صلد الزند صوت ولم يور اي ان الذي قعد بكم  
 عن المعالي لوم اصلكم ويملككم على سائلكم فكانكم زند لم يفرج بنار اذا  
 قدح  
 ١٨ (قال بشر بن ابي حازم) هذا من قصيدة له معدودة من مجمرات العرب  
 مطلعها:

لمن الديار غشيتها بالأنعم تبدو معارفها كلون الارقم  
 لعبت جارج الصبا فتكسرت الآ بقية نوثها المتقدم  
 ٢٥٢ ٢٥١ (انا اذا نعروا لحرب نعمة الخ) نعروا اي هاجوا واجتمعوا. يقول: اذا  
 ثاروا لقتال نسكن صداعهم اي هياجهم بضرب الرماح وطعن الدوابل.  
 واصل الصداع ألم في الرأس. وفي رواية مخطوطة يروي البيت:  
 كئنا اذا نعروا لحرب نعمة فسقي صدورهم برأس مقوم  
 وقوله: (تعلو القوانس الخ) القوانس اعلى الرأس اي نضرب الحام بالسيوف  
 ونعترى اي نتسب. لاتهم كانوا اذا تزلوا للقتال ينادون انا فلان ابن فلان  
 فينتسي الرجل الى جذه وايه لشرفه وعزه ونحو ذلك. وقوله: (والحليل  
 مشغلة النحور من الدم) المشغل المنعول من اشعلت القرية سلك ماؤها  
 متفرقا. استعاره هنا ليلان دهما. ويروي البيت:

تعلو الفوارس كل يوم تعترى والحليل مشغلة النحور من الدم  
 (يخرجن من خلال الفبار عوابسا) الضمير للحليل. والفبار تقع الحرب.  
 ٦-٣ ويروي من حلال الفبار. وقوله: (خب السباع) اي مثل مشية السباع. والخب  
 المروحة بين اليدين والرجلين وهي ان يقوم على احدهما مرة وعلى الاخرى  
 مرة. وقوله: (بكل اكلف ضيغم) متعلق بيخرجن حاملات رجلا  
 يشبهون الاسود. ويروي: حيث السباع بكل اكلف ضيغم. والاكلف الاسد  
 سمي بذلك لحمرته الغير الصافية. وقوله: (من كل مسترخي النجاد)  
 من يمانية ومسترخي النجاد طويله كناية عن طول قامته. (خير مقلم)  
 اي لم تقطع اظفاره كناية عن انه اسد قال الشاعر:

لدى اسد شاكي السلاح مقدف له لبد اظفاره لم تقلم  
 وقوله: (وأدبر حاجب) اي تقهر ونكص الى الوراء. وحاجب رجل  
 لعله حاجب بن زرارة وقد مر ذكره. (تحت المعجاجة) المعجاجة الفبار

والمراد بما الغبار الذي يتصاعد من تحت أرجل الخيل في الحرب . وقوله :  
( وعلى عقاجم المذلة الخ ) شبيهه ما يعقد للولاة بالعقاب الطائرة . ونُبذت  
اي طرحت . والأفضح الاسد . والجهم الاسد الواسع الصدر . يقول :  
صُرِبَتِ الذَّلَّةُ عَلَى لَوَائِمِهِ الَّذِي مَقْدَرُهُ لِرَيْنَا وَمِبَارَزَتِنَا فَطَرَحَهُ وَمَزَقَهُ رَجُلٌ  
مِنَا شِجَاعٍ كَسَرَ ذِي الظَّفَافِرِ مَتِينِ الخَلْقِ وَاسِعِ الصَّدْرِ . ويروى : نذبت  
بافضح . وعلت عقاب بكر العين جمع لعقب مثل اعقاب يريد انا الحقانم  
بالذل

٧ ( أَقْصَدَنَ حَجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ الخ ) أَقْصَدُهُ أَي طَعَنَهُ فَلَمْ يَخْطِئْهُ وَالضَّمِيرُ الرَّمَاخُ  
وَحَجْرٌ هُوَ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي قَتَلَهُ بَنُو أَسَدٍ . ( وَشَرَعَ إِلَيْهِ ) أَي مَسَدَّدَاتِ  
نَحْوِهِ . ( وَكَبَّ ) أَي صَرَخَ وَالْمَعْنَى أَنَّ رِمَاحًا طَعَنَتْ حَجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ  
فَصَرَعَتْهُ فَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ قِتْلًا . وَقَوْلُهُ : ( يَنْوِي الخ ) المَخَارِصُ الْإِسْنَةُ .  
وَاللَّهُذِمُّ الْخَادِمُ مِنَ الْإِسْنَةِ . يَقُولُ أَنَّ حَجْرًا كَانَ يَجَاوِلُ التَّهْوِضَ وَيَتَوَسَّلُ  
إِلَى الْقِيَامِ وَمَنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَقَدْ تَفَذَّتْ فِيهِ الْإِسْنَةُ اللَّيْنَةَ الْقَوَاطِعَ .  
وَيُرْوَى : وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ الرِّمَاحُ بِكُلِّ لَدْنٍ لَهْذِمٍ . وَقَوْلُهُ : ( وَلَقَدْ خَطَبَنَ  
الخ ) الدُّعَاةُ جَمْعُ دُعَاةٍ وَهِيَ عِمَادُ الْبَيْتِ يَسْتَدِئُ بِهَا وَيَسْتَمْسِكُ بِهَا وَالنَّخِيمُ  
الَّذِي ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْمَكَانِ . يَقُولُ إِنَّ اسْتِنَا ضَرَبَتْ قَبِيلَةَ كَلَابِ ضَرْبَةً  
هَدَّتْ رُكْبَتَهَا وَقَوَّضَتْ أَسَاسَهَا . وَقَوْلُهُ : ( وَسَلَقَنَ الخ ) سَلَقَهُ بِالرَّمْحِ طَعَنَهُ  
وَتَعَاوَرَهُ الْإِكْفُ أَي تَتَدَاوَلُهُ وَتَتَعَاطَاهُ . يَقُولُ : أَي كُنَ الرَّمَاخُ قَدْ طَعَنَ  
قَبْلَ ذَلِكَ كَعَبًا طَعْنَةً بِرَمْحٍ مَثَقَّفٍ تَعَاطَتْهُ أَيْدِينَا وَتَدَاوَلَتْهُ . وَيُرْوَى : بَعَابُ  
مَارِدَةِ الْإِكْفِ مَقْوَمٌ

١٣ ( قُلْ لِلشُّتَمِّ الخ ) هُوَ الْمُتَمِّمُ بْنُ قُرْطِ الْبَلَوِيِّ كَانَ فَارِسًا مِنَ الْفَرَسَانِ قُتِلَ  
فِي يَوْمِ الْعُرْضِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي وَادِي الْيَسَامَةِ قُتِلَ مَعَ عَمْرِو بْنِ صَابِرٍ  
وَحِمْرَانَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ فَرَسَانَ رَبِيعَةَ . قَتَلَهُمْ بَنُو تَيْمِ . ( وَأَبْنُ هِنْدٍ ) هُوَ عَمْرُو  
ابْنُ هِنْدٍ مَالِكِ الْخَيْرَةِ . وَقَوْلُهُ : ( إِنَّ كُنْتَ رَائِمًا عِزًّا فَاسْتَدِمَّ ) أَي  
أَنَّ كُنْتَ تَرُومُ أَنْ تَمْحُوَ عِزًّا وَتَدِمَّ شَرَفْنَا وَرَفَعْنَا فَتَقَدَّمَ لِقَاتِنَا  
وَمِبَارَزَتِنَا . وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِبْيَاتِ يَنْسَبُ لِسُنَّانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ  
الشَّاعِرِ

١٥ و١٦ ( نَجَبُوا الْكُتَيْبَةَ الخ ) نَجَبُوا أَي نَعَطُوا . وَنَفَرَشَ أَي نَطَأَ . يَقُولُ : إِنَّا إِذَا اشْتَجَرْنَا



- الرماح وتعالى الصباح نذيق صفوف الاعداء طعناً يشتمل فيهم كاشتعال الحريق . وقوله : ( ولقد حبونا الخ ) حبونا اي اعطينا . وتكليم اي تخرج . ولعل المراد اننا طعنا عامراً يوم الساد طعنة ذهبت بجيائه ولم تقتصر على جرحه جرحاً خفيفاً يصح ان يبقى معه في الحياة . والنسار ما لبني عامر كان فيه وقعة من وقائع العرب لبني اسد وذبيان على بني جشم بن معاوية ( قال الفرزدق الخ ) هذه القصيدة تعد من القصائد الملحمات . وهي من الطف ما جاء في الفخر للفرزدق وقد فاخر بها جريراً الشاعر ومن غريب امر هذه القصيدة انها لا تروى في ديوانه المطبوع في جملة خمسة دواوين العرب ولا في النسخة المطبوعة في باريز
- ١٦ =
- ( لنا العزة الخ ) القعاء الثالثة والضمير من عليه يعود على المحصى لانه في نية التقديم . ويتخلف اي يتأخر . يقول لنا العز المكين الثابت ومنا العدد الكثير اذا عد المحصى اربى على المحصى كثرة
- ١٧ =
- ( لنا حيث افاق البرية الخ ) يشير الى زعم بعض القدماء ان للأرض حدوداً تنتهي اليها اربعة اقطارها . يقول مناً رجال لم عدد المحصى يسكنون في اقاصي الارض . وهم كالاسود تخال وتسايل عجباً والقصور الأسد والمتخندق الذي يمشي فاتحاً بين رجليه كبراً . ويروى : لهذا البيت تبماً هو قوله : هم يعدلون الارض لولام التقت على الناس او كادت تميد فتسفن
- ١٨ =
- ( ترام قموذاً الخ ) اي ان الناس يجلسون من حوله وهم متهيئون من عظمتهم فينكسون اصدارهم ولا يبركون الحاظهم هيبة له واعظاماً . وقوله : ( وبنيان بيت الله الخ ) يريد ببيت الله الكعبة لان بنائها ابراهيم على حسب تقليد العرب . والمراد بالبيت الذي باعلى الرامتين مقام ابراهيم الخليل والرامتين تشية الرامة وهي قرية من قرى البيت المقدس بما مقام ابراهيم . ولهذا البيت رواية اخرى ذكرها ياقوت في معجم البلدان وهي قوله : ويتان بيت الله نحن ولاتنه وقصر باعلى ايلياء مشرف وايلياء من اسماء مدينة البيت المقدس
- ٥٣ =
- ( ترى الناس ما سرنا الخ ) ما ظرفية اي حيثما سرنا . وقد قيل ان هذا البيت افتره بيت قائله العرب . وقوله : ( وان فتنوا يوماً الخ ) فتنه اضلته عن دينه . وعلى الدين اي من اجل الدين . والمتألف المتجسع ومفعوله محذوف

اكتفاء بدلالة المقام عليه تقديره على الدين . والمعنى اذا اضلوا الناس عن الدين ضربنا رؤوسهم من اجل عبثهم بالدين حتى لا يبقى احد ممن تألف على مناواته

(فانك ان تسمى الخ) يريد بداره قومه . وكان الفرزدق من بني دارم ومن اشراف تميم . والمعنى المكلف العناء اي التعب . وقوله : (اتطلب من عند النجوم مكانة تريق) تريق كتروق اي تصفو اي هل تطلب منزلة رفيعة تصفو لك من الكفاية . وقوله : (وعبر ظهره يتقرّف) هي رواية مصحفة لا يستخرج لها معنى . ولعل وجه الصواب : (عبر ظهره يتقرّف) فالعبر مخفف العبر وهو الذي اندمل جرحه على فساد . وتقرّف اي تقشّر . يقال تقرّفت القرحة اي تقشّرت والواو النحال اي يرجع بالحبيبة دبر الظهر وجرحه

(وشحين قد طاش الخ) هذا البيت مغلق المعنى لا يظهر علاقته مع الايات المتقدمة فلا غرو ان يكون تلاعبت به ايدي المصحفين من السامع الا اننا لم نقف على رواية اخرى لتزيل مائة . وقوله : (عطفت عليك الحرب الخ) عطف الحرب صرفها وأمالها . يخاطب الفرزدق جريراً الشاعر فيقول : اني صرفت الحرب اليك وأملتنا نحوك لتعلم اني جلد على الحرب كراة على العدو على حين يكون غيري متوانياً متقاعداً . وقوله : (اتي لجرير الخ) اي ان جريراً دنيء خسيس الاصل من قوم اوباس وله نفس لثيمة معرضة للمعابر

(وجدت الثرى فينا الخ) الثرى الخير والثرى الثانية نظيرها وانما كررها ولم يعد اليها ضميرها طلباً للتقرير فهو على حد قول الشاعر : واث الذي في رحمة الله اطمع . يقول اذا وجد الخير والندى لا اجده الا مستقراً عندنا لانثاء بجمانا كما اني لا اجد في غيرنا احداً ممن تقبل عليهم الاضياف ويترجون قرام . وروي : وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى . وروي في لسان العرب : ومما خطيب لا يعاب وقائل ومن هو يرجو فضله المتضيف . وقوله : (ونفع الخ) نبا داره اي شطت ونباعدت (ومما يخاف) صلة نفع . والمولى صاحب والقريب . والمعنى انا نحسي قريبتنا وصاحبنا ونكف عنه ما يخافه وينكره ولو شطت عنا داره وبعد عنا مزاره . وقوله : (ترى جارنا الخ) جنى أي أثم وأذنب . وينطف اي يسذف بنجور او ياطخ بعب . والمعنى ان جارنا ولو اذنب الينا لا نقابله الا بالخير والمعنى كما انه لا يقذف

٢٠٦  
١٠٠٨  
١٦-١١

عدنا بثنية ولا يلطخ بفجور او عيب. وقوله: (وكننا اذا نامت كلاب الخ) نوم الكلاب عن ملاقة الضيف كناية عن تقاعد اصحابها عن القرى. واخلف الى الضيف اسرع للملاقاته. وقوله: (وقد علم الميران الخ) الزرف من الرياح الشديدة الهبوب. والحوامع جمع جامع وهي من القدور العظيمة. يقول قد طم جيراننا ان لدينا قدورا عظاما نطبخ فيها للضيوف في ايام البرد وهبوب الرياح اذ لا يمكن السعي في طلب الرزق وتحصيل المعاش. ويروي: وقد علم الاقوام ان قدورنا ضوامن للارزاق. وقوله: (تري حولن المعتفين الخ) الضمير للقدور. والمعتفون اي طالبو الفضل والمعروف. والعكف جمع كف وهو المنجس والملتبس اي ترى الناس محيطين بتلك القدور يتناولون الطعام منها كانهم مقبلون بالمواظبة على صم من اصنام الجاهلية. وقد جاء للفرزدق بعد هذا البيت بيت اخر لم تذكره لتصحيف روايته في الاصل ثم وقفنا على صحته روايته وهو:

تفرغ في الشيرى كان حفاضا حياض الملا منها ملا. ونصف

١٩-١٧ (وما قام منا قائم الخ) الندي امجلس. يقول ما يتكلم احد في مجالسنا الا بكل ما هو نافع حسن. وقوله: (واني لمن قوم الخ) يقول ان قومي هم الذي يلتجأ اليهم من الهلاك وفيهم كل سيد صاحب الشئ. كسوب المحامد وفيهم الجباب المتحرف اي المائل يريد ان فيهم العز والحلم الراجح. وقوله: (واضياف الخ) الواو واروب وهي هنا للتكثير لان الكلام مسوق للمدح والمفاخرة. يقول ورب اضياف طرقتوا ليلا اطعمناهم واشبعناهم حتى اتلفنا المنايا التي كادت ان تشب فيهم لما كان جم من شدة الجوع واتلفوها هم ايضا بما شعوا. ويروي: وتوم كرام قد نقلنا اليهم قوام

٢٤٤ ٢٤١ (وكننا اذا ما استكره الخ) يقول اذا لم يرض الضيف بضيافتنا واثر ماداننا نطعمه برماحنا منها يسيل سم الموت. وقوله: (وكل قري الخ) يقول انا قد عدنا ان لا نضيف من وقد علينا الا بشيين اما بالرماح ان كان عدوا بناوينا واما بمتبب اي بلحم نياق نخرت فتية نخسار منها لضيفنا ان كان صديقا السنام المسدء اي المقطع. وقد جعل الرماح لضيافة الاعداء من باب المشاكلة. وقوله: (وجدنا اعز الناس اكثرهم حصي) اي اوفرهم عقلا. والحصاة (الراي والمقل. وقوله: وكنناهما فينا الخ) اي كنا الحصتين



٨٥ المتقدمين يعني وفور العقل وكثرة المكالم هما في قومنا عند ما نجتمع  
عصائب اي فئات وجموا جمع بينهما المعرف اي صاحب الراي والسلاطن  
(منازيل عن ظهر القليل الخ) يقول اذا دعانا للسهامات والمكالم زعيم ذو  
ثروة من ارداف الملوك واتباعه ترى اكثرنا يتنازلون عن قليل ما في ايديهم  
متبرعين به طلباً للمجاهد . وقوله : (فلقنا الحصى الخ) رواية هذا البيت  
مضطربة مسخها النسخ . والحصى العدد . ويروي اخر البيت : اذا ما تعصفوا  
اي عطفوا وانعرفوا . وقوله : (وجهل يحلم الخ) ويروي : حلم . وجنب الشيء  
معطسة . وترحلق مال وتدحرج . اي كم من مرة دفعنا معظم الجهل اي كم  
دفعنا غدر الناس وجهلهم بتضحية حلمنا . ولولا عزتنا ما كاد الجهل يتغنى عنا .  
وقوله : (زحجنا جم الخ) زجته طعنه والباء للتعدية . والحلوم العقول وهو  
جمع حلم يقول : ضربنا بصل رماحنا الاعداء الى ان كادت رماحنا تتكسر  
وقد ازلنا القوم عن رشدهم لشدة ضربنا

٩ (ابو عبدالله بن الفخار المالقي) هو محمد بن عمر بن الفخار القرطبي المالقي  
ورد ذكره في كتاب قلائد العقيان واثنى عليه صاحبه ووصفه بقوة  
الشكيسة وبراعة اللسن وذكر له مقاطيع من شعره منها قوله يتصل من  
عتاب بعض اصدقائه :

أقل عتابك ان الكريم يُعزى على حبه بالقي  
وخل اجتابك من ذا الزمان يمر بتكديره ما حلا  
وواصل اخاك بعلاتيه فقد يلبس الثوب بعد البيل  
وقل كالذي قاله شاعر نيل وحقك ان تنبلا  
اذا ما خيلت اسامرة وقد كان في ماضي مجملا  
ذكرت المقدم من فعله فلم يفسد الآخر الاوولا

توفي ابن الفخار سنة ٥٢١٩ (١٠٢٩م)

١٠-١٣ (انازل ذلك القرن) القرن الحشم والمقاتل . اراد به الدهر المعادي . وقوله :  
(لئن عري الخ) يقول اذا كان قد عري الحصان الجيد من مرجه ومنع  
عن الخوض في المعامع لعلة عرضت فلا يفوتك انه كان من قبل مشدوداً  
مرجه خائضاً غيار الطمان والضراب . وقوله : (وان عطل السهم الخ)  
اي ترك ضياعاً او ترعت حليته . وراش السهم أصق به الريش ليحمله

الحواء . اي ان كان قد نُزِع ريش السهم الذي الصقت ريشه ليحسن  
الرمي به فلا يمتنن لذلك فقد طالمسا تخضب من دم الاعداء وغاص في  
مُهَجِج المحاربين . والمراد باليتين : ان الدهر ذو تقالب فلئن كان اليوم قد  
ازلَمَ فزالما عز عند الناس وعلا قدره

١٦-١٣ = (ألا ان درعي الخ) الثمرة الدرع السلسة الملبس . والتبعية نسبة الى تبع  
احد التبابعة وهم ملوك اليمن . والصدق مصدر بمعنى الصادق . يقول كيف  
لا اكون كما وصفت نفسي ولي درع السها واسعة وسيف مرهف ذو مضاء  
ان هزنته موصوف بأنه من عمل بلاد اليمن . وقوله : (تتق لقاى الخ) المن  
مصدر من عليه بالعتق اي انعم عليه . والعسائي الاسير وأخذ الحرب .  
يقول ود مناواتي وحربي من ككنت قد انعمت عليه بالعتق واظهر عند  
اصلناغي اليه ذلته رجل اسير . وقوله : (وقد علم الخ) الشنان البغض .  
يقول ان الناس لا يجهلون ايثنا مذاق بوذه وايثنا دام عليه تابسا . يريد ان  
المكتوب اليه هو غير صادق في وده

١٨ و ١٧ = (وما يزدهني الخ) ازدهاه استخفه وحمله على الكبر والاعجاب بنفسه .  
والموّه من يزور الاخبار ويلبسها . اي اني لا أعجب بخديعة من يزور  
الكلام ويعمل له نضارة وماء مع انه لا يستطيع حل مشكلة او تفريغ  
معضلة . وقوله : (ياى بناني واقندار لساني) البنان اطراف الاصابع يريد به  
درايته في الحرب . اي ينكر قوله بأني في الحرب واقندار لساني في انطاب  
(تمحض بما الخ) الضمير من بما يعود على عظمة في البيت السابق . والشرك  
اسم بمعنى المشاركة منصوب على المفعولية المطلقة . وشرك العنان التساوي  
في الشركة لان عنان الدابة طاقتان متساويتان ومنه قول النابغة الجعدي  
وشاركنا قريشا في تقاها وفي احساجا شرك العنان

والمعنى اقوم وحدي بأمر تلك المعضلة العظيمة وغيري يدي انه شاركني  
فيها شركة عنان اي اسعفتني على القيام بما

٢ = (أينسى مقامي الخ) اي كيف يدعي انه شريكى في القيام بالامور العظام هل  
نسي اني كنت اباشر الحرب واستقبل وجوه القوم وادافع عنه . (وقد طار  
قلب الذعر بالحققان) اي حالما اشتدت المخاوف وكثر الرعب . استعار  
قلبا للذعر وجعله يطير لشدة خوفه

- ٣ (ويدكر يوماً الخ) الخطبة ما يتكلم به الخليل . والمد بالعين الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العيون . يقول : ألا يتدكر يوم نطقت بخطبة نبيته تشبه في سيلها آثار الماء الذي لا تنقطع مادته . وهذا كناية عن غزارة فصاحته
- ٦٤ (وما هو إلا المرء يقطع رأسه الخ) يقول مهابد الخسار فليسوا هم إلا كرجل مقطوع الرأس لا يفيد تضرعه بالدهان والمراد ان طبع اعدائه طبع سوء لا يغيرهم اللون . ويحتمل ان تكون (حيلة) تصحيف (حلية) . وقوله : (تخون بالانصاف الخ) يقول احقر الانصاف والحق حتى آخه محل الهوان والذل بعد ان كان عزيزاً رفيع القدر . وقوله : (ولو كان يعطي الخ) يقول لولا انه رجل لثم ينحس بمقون ضيقه وزواره لما تركوه عرضة لنواب الدهر
- ٩-١١ (وان كرمت الخ) يقول لم اتوصل الى السيادة بواسطة شرف قومي ورعطي وانما اتصلت اليها جسدي واقدايي . وهذا مثل قول بعضهم : نبي ابتداء نبي وقوله : (يذم الخ) يريد بذلك ان كل ما يلحقه من مذمة او مدحة لا يكون بسبب اهل واجداده وانما شرفه وهوانه كلاهما متعلق به منسوب اليه حتى لو عمر به مبره او محض فانما يذم في الحالة الاولى ويحمد في الثانية لاجله ليس غير . وقوله : (ولو حط رحلي بين نسر وفرقد) يريد برج النسر والفرقدين وقد مر ذكرهما
- ١٥ و١٦ (تكاد ترى الخ) اي اذا وقفنا في مشهد او اختلطنا في مجلس علوت بشرفي وسدت بسوددي حتى تكاد ترى رجالاً لا تقاس نجادهم اي مماثل سيفوفهم بشراك نعلي . وقوله : (وما المال الخ) العارة كالمارية يقول : ان اليسار لا يبق الفخار لانه طارية ذاهبة وما كان كذلك فليس هو سبب مجد . وعليه فان ارادوا المفاسخة فليخاروني بفضلتي وطيب اصلي
- ١٦-١٩ (اذا لم يكن الخ) يقول في الايات الثلاثة : اذا لم يكن صاحب ولاية وامر نافذ لاذل اعدائي واخزي حسدي فاني معذور ان قصرت في نوال مجتدي اي طالب فضل ومطمئن ان يلحقني كيد اهل الظلم والتعدي . وقوله : (أأكني ولا اكني الخ) اي هل اكني الظلم وآمن من التعدي واترك سائر الناس فريسة اهل المطامع كلا ان ذلك غضاضة من قدرتي لا ارضي بها واري من



دونها وقع السيف وضرب الحسام والمراد ان علو مقامي يقتضي بني كرمًا  
وبأسًا

٢٤٦ ٣-١ (ولولا تكاليف الخ) اي لولا ما في طريق العلى من تجشم المشاق وتكادف  
الاضرار واقاويل الناس لكنت تركت نفسي ومرادها وخايتها وهو اها. لكن  
عزبي منذ الصبا أن لا ارتدع لما أعاني من المكارة

٩-٧ (انا ابن الذين استرضع الخ) استرضع طلب الرضاع. والمعنى ان الحود  
تسترضع منهم ونشأ فيهم. ويروى المصراع الثاني: وسبني منهم وهو كهل  
ويافع. ولاي نغأم بيتان بعد هذا البيت صدنا عن ذكرهما ضيق المقار  
وهما:

ساي اوسن في السباح وحاتم

وكان اياس ما اياس وعارق

وزيد القنا والاثرمان ورافع

وحارثة اوفى الورى والاصاع

ويروى: والاصاع وهو تصحيف. والظوايع والهواميع جمان لا ذكر لها  
في كتب اللغة لطالعة وهامة. ويروى ايضا: طواع وهوامع. والهامع  
الحاطل. وفي البيت نوع التصريع. وقوله: (لكثرة ما أوصوا جن) ويورد  
لكثرة ما أوصوا جن على لفظ المعلوم

١٥-١٠ (فاي يد الخ) الراحة باطن الكف بقول: لم تمد اليهم يد في اوقات القحط  
والماجة الأرجعت ملاي بالعطايا والمواهب فكأنهم قد كسوها راحة  
واصابع ومنوا عليها بالسلامة. وقوله: (هم استودعوا الخ) يقول ان اجدادي  
بكرمهم اودعوا المعروف مالمهم الخاص ليحفظه لهم فضاع المال في حال  
كون الودائع لا تضيع عندنا. وقوله: (اذا خفقت بالبدل الخ) خفقت  
صوتت. والمعنى اذا همموا بالبدل وخفقت رياح عظامهم ساق جودهم تلك  
الرياح الى طلب معرفتهم في حين تطيح اليها الابصار وتستظر منها  
وقع غيوث المواهب. وقوله: (رياح كرميع الخ) اي ان تلك الرياح لينة  
طيبة الشم في اوان الرضى والجود ولكنها في اوقات الحروب شديدة الغيوب  
ترزعزع الاعزاء

١٩-١٥ (هي السم الخ) هذا البيت لا يبين معناه الا بيت آخر يتقدمه في الاصل  
سها عن نسخة النسخ وهو:

اذا طيب لم تطو منشور بأسها فانف الذي جدى اليها لجادع

ومعنى البيتين ان كانت طي قبيلتي لم تحجم عن مقاتلة من ناواها وقصدها فانه يعود وانفه مجدوع لاصاكم قائل يسبل في دم اعدائها على نصل الرماح فيهلكهم. وقوله: (اصارت لهم ارض العدو الخ) اي ان نفوسهم التي هي امضى من حدود السيوف المحددة جعلت لهم ارض العدو مباحة منصرفة اليهم غلّاخا ومواردها. وقوله: (اذا ما اغاروا الخ) يقول اذا ما سطوا على قوم فاحرزوا اموالهم وارزاقهم اشارت عليهم كتاب جودهم وعطائهم فانترعت هذا المال من يدهم لتبزع به. والمعنى انهم قوم اجواد يفضلون باسلامهم على الناس

٢٤٧ ٥-١ (م قوموا دره الشام الخ) يشير الى حرب طي مع عرب غسان في الشام ومع قبائل ممد في نجد وذلك في زمان الجاهلية. وقوله: (يمدون الخ) اي يمدون ايديهم بسيف ماضية وايديهم وسيوفهم سواء اي كلاهما ماضي قاطع. وقوله: (اذا اسروا الخ) اذا اغاروا على قوم فاسروا منهم لا يتركون البغي يسود عليهم بل يعاملون اسرام بالعمو. ولا يقيم فيهم اسير على الحسف والذل. وقوله: (اذا اطلقوا عنه جوامع غله الخ) الغل طوق من حديد يجعل في العنق او اليد اي اذا فككوا عنه اغلاله التي تجمع يديه الى عنقه عرف ان لهم قيودا يقيدون بها اسرام وهي الاضطباع اليهم واطلاق سبيلهم. وقوله: (وان صارعوا عن مفخر الخ) اي اذا ناضلوا عن مآثرة او مكرمة قام للمناضلة دوغم همّة واجتهاد يناضلان عنهم ويتكفلان بتحصيل تلك المآثرة

٩-٧ (كشفت قناع الشعر عن حر وجهه) حر الوجه ما بدا من الوجنة. اي ازلت عن وجهه ما يستتر به من حجاب الشعر. والمعنى اخريته وابديت عورته للناظرين. (قطبرته عن فكره وهو واقع) اي اتى نفرت طائر الشعر عن فكره بحيث صار لا يجتدي الى قول فوقع مهاناً مخذولاً. وقوله: (بعر براها الخ) يقول ان الذي يسمع بانشاد هذه القصيدة يرتاح لاستماعها فكانه براها بسمعه وان سمعها ذو عقل اديب على بعد فيقترب ان مشددا لشدة كلفه بها. وقوله: (يود وداداً الخ) اي لفرط حجة الاديب المتوه عنه يود لو تستجيب كل اعضائه الى مسامع ليزيد فرحه باستماعها

١٢-١٤ (مواعيد آمال الخ) يقال بكأت الناقة اي قل لبنها فهي بكيت وبكيت.

- والخافلة من اللوق الكثيرة اللبن. وانجمه جاءه يطلب معروفه. يقول ان ما  
 يعد به المرء نفسه من الاماني ربما خدعه كما يخدع الحالب بضرع ناقة يظنها  
 كثيرة اللبن فيلقي ضروعها جافة.. وقوله: (وياربما غالته عنها الغوائل) يا  
 هنا للتنبيه او للتعجب اي كثيراً ما تحول دونها التهالك عن ادراك الاعادي  
 ١٧-١٥ = (ومالي لا تمني الخ) الرجاس العقائل اي سادة قومهم وروساء قبائلهم.  
 يقول: مالي لا اسود فتضحى اعيان الناس من عداد اموالي النفيسة. وقوله:  
 (احكم في الاعداء عنها صوارماً الخ) اي اني اعتاض عن جعل الناس من كرائم  
 اموالي بان اصوب سببي في نخور الاعداء وان ضاقت بي طرق مقاتلة العدو  
 احكم سببي في كرائم اموالي نفسها. يريد انه يتلف ماله كرمًا في السلم ان  
 لم يمكنه ان ينال الشرف في الحرب. وقوله: (وما زال محمي الحمايل الخ)  
 محمي مرفوعة على انها اسم زال. والعنوة الاسم من عنا الشيء ابداه: واقل  
 الشيء رفعه وحمله. يقول: كل ما تحميه سيوفنا نبذله كرمًا ولا نبخل  
 الا بما تكسبه الاعساد اي نكتفي بسيفنا ونعود بما لنا الذي يحمي السيف  
 ١٩ و ١٨ = (ينال اختيار الصنح الخ) اختيار مرفوعة على الفاعلية. يقول ان اذنب البنا  
 مذنب تصفح عنه فتنال بصفحننا عن ذنبي ما لم تنله غيرها من الوسائل.  
 وقوله: (لنا عقب الامر الخ) عقب الشيء اخره وهي مرفوعة على الابتداء  
 وتناول عوض تتناول واعناق فاعلها. يقول لنا الفوز في الامور التي  
 نياشرها ولو كانت اوائلها صعبة تطمع فينا اعداؤنا فتسد الاعناق والمناكب  
 طمعاً
- ٢٤٨ ٨-٥ (غيري يقيره الخ) يخاطب ابو فراس سيف الدولة. فيقول في البيتين: لا  
 تظن اني اذا لم امتع بعبايك ولم اطلب حاجتي اليك يتحول بذلك ودي  
 فان ماملتك وان كانت جافية لا تكدر صفاء مودتي كما اني لا ارضى بصديق  
 يحول وده اذا رأى من صديقه بقلة وفاء وانصاف. والمواد ان الوداد الصادق  
 لا يتغير بحسن معاملة الصديق او سوء معاملته. وقوله: (تمس الحريص  
 الخ) اللخاف كالاخام وهو المواظبة على السؤال. يقول ان الكثير الطمع  
 لتعيس وقل ما ينال بظمعه من الحظ والنصيب بدلاً عن الحاحه وادمانه  
 على الطلب. وقوله: (عاري المناكب جاف) يريد بالجافي الغليظ الحمة  
 ولعلها تصحيف الحافي



١١-١٣ (ما كثرة الخيل الجياد برائد الخ) الرائد الذي يتقدم القوم يطلب لهم مكاناً اراد جماً مطلق الطلب او هي تصحيف زائد . والسوام الابل الراعية . وعدوها الصافي اي الخالص الذي لا فتور فيها او تكون تصحيف : الصافي بمعنى المرسل والمرجع . وخلاصة المعنى ان الشرف لا ينال بكثرة الخيل . ولا ركض نجائب الابل . وقوله : (ومكاري عدد النجوم) يريد ان اسباب الفخر عنده كثيرة لا تحصى كعدد النجوم . . وقوله : (لا ائتني الخ) يقول لا ابالي برزايا الدهر وصروفه فاعداً لذلك عدداً من المال وغيره فتراني غير مكثرت لتكبات الدهر كاتي حالفته بان لا يصيبني بتكايته

١٧ و ١٨ (الاي سبيل المجد الخ) ألا حرف تنبيه . اي ان افعالي كلها واقعة في سبيل المجد ثم فصل افعاله . والنائل الكرم . وقوله : (أعندي وقد مارست الخ) يقول كيف أصدق من يسمى بالافساد بيني وبين الاخوان او كيف اخبى طالب معروف بعد ان جرّبت خفايا الامور وعرفتها . وفي ديوان المعري قد أردفت هذه الايات بقوله مخاطباً من لا يلائمه ومعرضاً عن شركته

أقل صدودي أنني لك مبغض وأسر هجري أنني عنك راحل  
 اذا هبت النكباء بيني وبينكم فأهون شيء ما تقول العوائل  
 ٢٢٩ ٢٣١ (كاتي اذا طلت الزمان الخ) يقال : طاولني فلان فطلته اي غالبني في الطول فكنت اطول منه . والطوائل جمع طائلة وهي الترة والثار . يقول : متى فقت على اهل زماني بفضلي ابغضوني وبادوني وصرت كاتي وترت الناس بثار يطالبوني به . . وقوله : (جيم الليالي الخ) رضوى جبل ضخيم من جبال تخامة مر ذكره . ومعنى البيت ان الايام تم بعض ما اضمره انا من الهجوم اي لا تطيق ما اطيعه . وكذلك لا يستطيع جبل رضوى حمل ما احمله من مثقلات الخطوب . وقوله : (واي وان كنت الاخير زمانه الخ) لهذا البيت قصة حكاهم القليوبي في نوادره (راجع الصفحة ٦٤ من الجزء الأول من المجاني) ومعنى البيت اني وان تأخر زماني افوق الأولين بالمساعي

٥-٧ (واذرو ولو ان الصباح سوارم الخ) يقول ابكر الى قضاء الحاجات ولو كان الصباح سيوفاً لم يثنني ذلك عن عزمي . واسير ليلاً لاجسني عمله ولا يصدني ظلام الليل عن اتمامه ولو كان كالحيش المتكاثف . شبه الصباح بالسيف

ليأضه وهيشته واللبل بالميش لتكاتفه . وقوله : ( واني جواد الخ ) يقول ان  
تقاعدي عن مهام الامور والمساعي الجليلة لا يزري بشأني واني بذلك أشبه  
بفارس جواد عطل عن تحلية لجامه فلا يسقط بذلك كرمه . وكسيف يعني لا  
يحط شرف جوهره كونه لم يصفله الصباقل . وقوله : ( فان كان في لبس الفتى  
الخ ) هذا مثل ضربة لبين ان شرف الشيء لا يقوم بظاهر امره . فقال :  
ان كان شرف الانسان في حسن ملابسه امد السيف رفيع القيمة ان كان  
حسن العمد والعلائق والامر ليس كذلك

٩٥٨ = ( ولي منطق الخ ) كنه الشيء ذاته وحقيقته . والساكان نجمان يضرب بعنقهما  
المثل وقد مر ذكرهما . يقول لا يرضى لي عقلي بغاية متراتي هذه مع  
ارتفاعها وعلوها لان قدرتي بلغ الساكين بل يقتضي مني متراً ارفع واطل  
شرفاً . وقوله : ( لدى موطن الخ ) اي ان مترلي بلغ مقاماً يتسناه كل سيد  
كريم فلا يبلغه ويتفاصر عن ادراكه من يريد ان يتناوله

١٥-١٢ = ( وكيف تنام الطير الخ ) وكلمات الطير عشوشها . والحبات جمع حباته وهي  
شبكة الصياد . والفرقدان نجمان مرّ وصفهما . شبه نفسه بالفرقدين لعلو  
مقامه وشبه من سواه بالطير في اوكارها فيقول : عجباً لدهري كيف ينصب لي  
شركه مع ارتفاع مكاني وعلو مقامي فينال مني حين يسلم من هم دوني متراً  
من مكايده وان كان لا يصعب صيدهم كالطير في اوكارها . وقوله : ( ينافس  
يوي الخ ) يوي مفعول مقدم وأسي فاعل . يقول : لزيادة فضلي تشرف بي  
الافوات التي انا فيه فتري امسي الذي مضى يحسد يوي الذي انا فيه وكذلك  
أصال النهار مع اعتدال هوائها وكثرة نورها تحسد الاصهار التي اكون فيها  
مع بردها وظلمتها . وقوله : ( اعتراني بالزمان ) اي معرفتي به يقال : اعترف  
الشيء اي عرفه . وقوله : ( فلو بان عضدي الخ ) يقول لمعرفةي بخطوب  
الزمان ولحون صروفه علي تراني لو اصببت بعضدي لم يجزع عليه منكبي  
ولو مات زندي لم تبتك عليه الاامل مع شدة ائتلاف الزند مع الكف  
والاوامل . والمراد انه تجلّد لنواب الدهر لكثرة ما حلّ به منها

١٩-١٦ = ( اذا وصف الطائي الخ ) اذا حرف شرط جوابه في البيت الرابع في قوله :  
( قياموت زوال الخ ) ومداد رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب  
به المثل في الجبل واسمه مخارق لقب مادراً لانه مدرّ حوضاً بزبل بعدان

شربت منه ابله. والفهامه البله والعجز. والسهي كوكب خفي تخن به  
 الابصار. يقول في الايات الاربعة: ان انعكست امور الدهر حتى ان مادراً  
 ينسب حانقاً الطائي الى الجبل ويعبر باقل قيس بن ساعدة بعصر اللسان  
 ويصف السهي الشمس بالحقا. مع جائها ويصف الظلام ضوء الصبح بانه  
 حائل اللون اي متغير وتباهي الارض السماء جهلاً وتفاجر الحصى والصخور  
 الكواكب فلهم ياموت زربي لانه لا رغبة لي في الحياة وانت يانفس جدي  
 فيما يعينك ولا تبالي بالدهر فان دهرك هازل اي لا يعمل بعد فكانه  
 مازح بعمله. ويروي: ان سبقت هازل

٢٥٠ ٢٤٦ (الى هرم الخ) اللوي بالفة منقطع الرملة وهو هنا واد من اودية بني سليم  
 وفاعل سارت مقدر ذكر في ازل آيات هذه القصيدة. يقول: ان ناقتي  
 سارت ثلاث ليالي الى هرم بن سنان وحبذا مسير الواثق به الذي يقصده  
 متعمداً فضله: (واسعد) في البيت الثاني بضم العين جمع سعد هو اليمن  
 ونقيض النجس... وقوله: (اذا هو لاقى نجدة لم يعرد) هو ضمير يعود الى  
 الاسد الموصوف. والنجدة القتال. وعرد اي هرب. يقول ان هذا الاسد  
 شديد البأس لا يفر من القتال

١٠٨ (ومدرة حرب الخ) رفع (مدرة) على انه خبر لمبتدأ محذوف عائد على  
 هرم. يقال: فلان مدرة حرب اي هو سيد يدفع به الشر وينظم امور  
 الحرب. والرجام مصدر راجم فلان عن قومه اي ناضل. يقول: ان  
 المددوح هو المثولي في قومه امور حرجم عند استعمار نارها وهو شديد  
 المدافعة عنهم باللسان وباليد. وقوله: (وتقل على الاعضاء الخ) اي انه  
 ثقيل على الاعضاء لا يستطيعون التماس منه وهو يتحمل احمال قومه واوزار  
 الملوفين. (وغال اليتامى) اي مقبتهم

١١-١٣ (اذا ابترت قيس بن عيلان الخ) يقول في اليتيم: اذا تسابقت قبائل قيس  
 ابن عيلان الى ادراك درجة من المجد ينال بها السابق سيادة قومه تسبق  
 اذ ذاك ياهرهم كل فارس سباق وانت غير مجلد اي غير مهزول ولا تعبان.  
 والطلق الناقة الغير المقيدة اراد هنا راكبها. ولاخر البيت الثاني روايات كثيرة  
 فيروي غير مجلد. ويروي: غير مبند. ويروي ايضاً: غير مزند اي غير  
 لثيم. وقوله: (كفضل جواد الخيل يسبق عفو الخ) عفو اي افضله واجوده.



ويروى أيضاً البيت :

كفعل جوادٍ يسبق الخيلَ عَفْوُهُ فیسرع وان یجهد ویجهدن یتبعِد  
 ١٦-١٤ (تقی نقی الخ) بنهکة ذی القرنی ای بظلمهم وازالة حرمتمهم . ویروی فی  
 لسان العرب : بنهکة ذی قرنی . والحقلند الآثم والبخیل السبئی الخلق وقد  
 شرحه الاصمعی بأنه الحقد والعداوة والعمل الذی فیهِ الإثم . وروی ابن  
 الاعرابی : الحقلند بالفاء وفسره بالخیل اکثر المنازعة للناس . وقوله :  
 (سوی رُبِع الخ) الرُبُع جزء من اربعة . والرَهَق الظلم . والمعاند اللاجبی  
 والمعتم . والتهود المتقرب والمتوصل بالحرمات . معناه لا یحفظ لنفسه الآ  
 ربع الغنیمة ولم یکسبها بالحیانة والجور ولبست هی من مال الذین احتسوا  
 عنده وطلبوا منه الامان فی الحرب . وقد روى صاحب لسان العرب  
 هذا البيت علی هذه الصورة :

سوی رُبِع لم یأت فیها مخافةً ولا رهقاً من عابد متهودٍ  
 وقوله : (یطیب له اوب افتراض الخ) الاوب القصد والعادة والسرعة .  
 والافتراض انتهاز الفرصة . والعارض الذی یتعرض لك . والمتوقد الماضي  
 فی الامور . یقول انه یجب مهاجمة العدو الشجاع بسيفه علی غرارة . ویروی :  
 یطیب له کل افتراض

١٨ و ١٧ (فلو كان حمد الخ) المعنی ظاهر . ویروی : ولو ان حمداً یخلد الناس  
 اخلدوا . ویروی أيضاً : ولو ان حمد المرء یخلد لم یمت . وقوله : (ولکن  
 منه الخ) لهذا البيت رواية اخرى وهي :

ولکن فیہ باقیات وراثة فزود نیک بعضها وتزود

٢ ٢٥١ (عمرو بن الحارث الاصغر) هو عمرو الرابع ابن الحارث الاصغر الاعرج ابن  
 الحارث الأكبر بن ابي شمر . ملک علی غسان بعد ابيه الحارث السادس من  
 سنة ٥٨٠ م الى سنة ٥٨٧ م علی عرب غسان والیه (نتیجاً التابعة لما تغییر  
 علیہ النعمان ابو قابوس فاکرم الحارث مثواه وجعله من ندمائه وبقى  
 التابعة عنده الى موته . وخلفه النعمان ابو كرب فاتیته فی نعمته فامتدحه  
 التابعة ورثاه بعد وفاته سنة (٦٠٠ م) . ثم رجع الى الحيرة وكان عمرو وهذا  
 المسدوح فی اول امره متکبراً دمیماً قبیح السیرة والمنظر . وقد انشأ فی دمشق  
 ونواحيها عدة قصور شامخات منها قصر الفضة وصفات العجلات وقصر

منار وصور في بعض هذه النصور بمالس وجلساءه وروساء دولته وأشكال  
الوحوش. وكان يغزو الغزوات ويسبي السبايا قبل انه وقعت عنده في  
بعض السبايا اخت عمرو بن الصمق العدواني فحضره اخوها وانشد:

يا ايها الملك المهيب أما ترى صبهاً وليلاً كيف يجتافان  
هل تستطيع الشمس أن يرقى بها ليلاً وهل لك بالصباح يدان  
فاعلم وأيقن ان ملكك زائل وكما تدين تدان عند رهان

قيل فوقت هذه الايات في قلبه وقال له: يا عمرو قد امنك الله على من لك  
عندنا. واطل هذه السنة من ذلك اليوم وصلحت احواله وحنت سيرته  
وسريرته واحتبه الناس قريباً وبعداً واقام في ملك الشام ٢٦ سنة ومات.  
وهذه القصيدة من ابداع قصائد الثابتة انشدها عمرو بن الحارث وكان  
عنده علقمة بن عبد وحسان بن ثابت وهي طويلة اقتصرنا على هذه النخبة  
منها ومطلعها قوله:

كذبت لهم يا أمية ناصب وليل أفا سيه بطي الكواكب  
تظاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بأشب  
وصدر اراح الليل عازب همه تصاعف فيه الحزن من كل جانب  
علي لعمر بن نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب  
حلفت يمينا غير ذي مثوية ولا علم إلا حسن ظن بصاحب  
لئن كان للقبرين قبر يجلق وقبر بصيداء الذي عند حارب  
وللحارث الجفني سيد قومه ليتسمن بالميس دار المحارب

٥٣ (وثقت له بالنصر الخ) الاثاب جمع أشابة وهم اخلاط الناس وما لا خير  
فيه من مكاسب الحرام. يقول اذا بلغني خروج الحارث الى الحرب بكتائيه  
الشريفة لم يخالطها غيرها وثقت له بالنصر. ويروي: ان قيل قد غدت قبائل  
من غسان. وقوله: (بنو عمه الخ) رفع (بنو عمه) لانه رده على كتاب  
وهي مرفوعة. ويروي: بني عمه بالخ على ان يكون محمولاً على غسان.  
وعمر بن عامر هو جد ملوك غسان وهو عامر بن عمرو بن ماء النماء بن  
حارث الغطريف بن ثعلبة من بني قحطان. كان يملك بلاد مأرب وفي  
أيامه صار سبيل العرم وقيل بل انه مات قبل سبيل العرم نحو سنة ١٠٠ بعد  
المسيح فتفرقت بنوه بعده. وقوله: (دنبا) اراد الأذنين من القرابة. يقول

صفحة سطر

ان اقارب الحارث وجدوده هم الذين اشتهر باسمهم

٦٥٥ = (اذا ما غزوا الخ) يقول اذا خرجوا للحرب نحوهم فوق رؤوسهم جماعات الطيور تحسدي بعضها بعضاً. وقوله: (يصاحبهم الخ) ويروي: يصانعونهم اي ان هذه الطيور تؤنسهم وتألف صاحبهم. والضاريات المتعودات والدوارب جمع داربة من الدربة وهي الضراوة والعادة والاجترار. يقول ان هذه عصائب الطيور تسير معهم ولا تؤذي احداً منهم. بل تحجم معهم على جيش اعدائهم وهي متعوده على الدماء مولعة بها. ويروي بعد هذا البيت للتابعه في وصف هذه الطيور ما نصه:

تراهن خلف القوم خزرًا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المرانب

٩٠٤ = (جوانح الخ) الرفع على تقدير وعن جوانح: ويجوز انصب على انه مفعول ثاني اتراهن. والجوانح المائله للوقوع جمع جاححة. يقول: قد تقرّر لدى عصائب الطير لكثرة مصاحبتهما لهم ان جيوش بني غسان هي اول غالب فذلك لا تزال مائله لتهمج على من يعاديهن. ثم بين هذا المعنى في البيت الذي بعده فقال: (لهنّ عليهم الخ) اي ان انتظار بني غسان عادة قد علمتها الطير اذا عرضت الرماح على كواثبها. والكواثب جمع كائبة وهو اعلى ظهر الفرس او مقدمة امام القربوس. ويروي: قد علمتها. وقوله: (على عارفات للطعان الخ) عارفات للطعان اي صابرات عليه. والعواسب الكواالج. وجالب اي عليه جلبة وهي قشرة المرحج اليابسة. اي عندما يسرون على خيلهم الصابرة على القتال العائسة لشدائده منها دامية الجروح ومنها حديثه العهد بها

١٣-١٠ = (اذا استزلوا عنهنّ الخ) قال الاصمعي: كانوا اذا اشتدت الحرب ووقع الاتحام فضايق الموضع على الدابة يتزل صاحبها عنها. وارقل اسرع. والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل الغير المروض. يريد اضم اذا تزلوا عن خيلهم ركبوا رؤوسهم وامرعوها الى عدوهم فلم يردم شي عنهم كما يفعل فحل الابل فانه اذا ركب رأسه لم يردعه رادع. (والبيض الرقاق المضارب) اي السيوف المرهقة الرقيقة الصفاح. وقوله: (يطير فضاضاً الخ) الفضاض بكسر الفاء وضمتها ما تقطع وتفرق. والقونين اعلى البيضة. والفراش عظام الرقاق على خبائثم الانف اي اعلى البيض تطير متفرقة بين ضرب السيوف ثم تتبع القوانس عظام المواجب. ويروي: تطير فضاضاً بينها كل قونس



والمراد ان سيوفهم اذا اطارت قوائس اعدائهم تبلغ الى عظام حواجبهم  
فتتبعهم في الإطارة

١٦١٣ (ولا عيب فيهم الخ) الفلول الثلوم . والقراع المجالدة بالسيوف . والبيت من  
شواهد توكيد المدح والاستبصار عند الديقين . فانه باستثنائه من مدح  
غسان فلول سيوفهم زادم فخراً ومدحاً لانه أوم كثرة مقاتلتهم للعدو .  
وفي ديوان النابتة بيتان هذا نصهما :

تورتن من ازمان يوم حلبيته الى اليوم قد جربن كل التجارب  
تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار المباحب  
وقوله : (بضرب الخ) بضرب متعلقة بتقد من البيت المحذوف . والهام  
جمع هامة . والسكنات حيث يسكن ويستقر . والايراع دفع الماء . والمخاض  
التوق الحوامل . والضوارب الضاربة بارجلها . يقول ضرب سيوفهم يزيل  
الرووس عن الاعناق وطعنهم يسيل الدم في اثره كما يندفع ماء التوق  
الحوامل اذا خافت من فحولها

١٦١٥ (لحم شيسة الخ) العوازب جمع عازبة اي بعيدة . يقول : لهم طبيعة مجبولة على  
الكرم لم يعطها الله غيرهم . واحلامهم اي عقولهم حاضرة معهم غير بعيدة  
منهم ولا غائبة عنهم . وقوله : (مجتهم ذات الاله الخ) المجتة الكتاب . وقال  
الفتيبي : تقديره كتابهم كتاب الله وكان غسان نصارى وكتابهم الانجيل  
وهو كتاب الله عز وجل . وقيل المجتة الحكمة وهي هنا التقوى لان  
التقوى تكون عن الحكمة وتقدير البيت تقواهم ذات الله اي ارادتهم بها  
الله تعالى . ويروي : (مجتهم ذات الله) اي مسكنهم ذات الاله . يعني بيت  
المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء . وقوله : (فما يرجون غير  
العواقب) اي لا يخافون الا عواقب اعمالهم يخوف الله . وقيل : (ما  
يرجون الخ) اي ما يطلبون الا عواقب اعمالهم ان يئابوا عليها

١٩-١٧ (رفاق النعال الخ) اراد بقوله : رفاق النعال انهم ملوك لا يخضفون نعالهم  
وانما يخضف من يمشي . وطيب حيزاتهم اي هم اطهار اقباس . من العيوب  
واصل الحجزرة الوسط اي يشدون ازرهم على عفة . والسبابس يوم الشعانين  
وكان نصارى غسان يحتفلون به بأجبة ويسلم رعاياهم على ملوكهم باغصان  
الشجر . وقولهم : (تحييمهم ييض الولاند الخ) الوليدة الامة والاخرج الختر

الاحمر وقيل هو كساء من جلد المرعزي. والمشاجب جمع مشجب وهو  
عود ينثر عليه الثوب. معناه اصم ملوك اهل نعمة فخدمهم الاماء البيض  
وثياجم مصونة بتعليقها على الاعواد. وقولُه: (يصونون الخ) الرذن مقدم  
كم القميص. والخاص الشديد البياض. قال ابو عبيدة: كان آية لباس ملوكهم  
ان يفضروا المناكب وما حولها من اللباس خالص منسوج فيه الخبز والبقية  
لون آخر. قال الاصمعي: اراد ان ثيابهم خالصة من لون واحد والمناكب  
خضر. وقال غيره: خضر المناكب من اثر السلاح

٢٥٢ ٢٥١ (ولا يجسبون الخبز الخ) (اللازب الثابت واللازم. قال البطحاوي في شرحه:  
قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبه. فاذا اصابهم خير لم يشقوا بدوامه فيبطروا  
واذا اصابهم شر لم يرهقهم وايقنوا انه لا يسدوم عليهم فلم يقطعوا فوصفهم  
بالاعتدال. وقولُه: (حبوت الخ) حبوت اعطيت يقول: حبوت غسان بهذه  
القصيدة اذ كنت لاحقا بقومي فكانوا احق الناس بالمدح. وقولُه: (واذ  
اعت لي مذهب) يعني انه رآهم اهلا لمدح في حال خوفه وامنه

(علقمة الفحل في مدح الحارث) كان سبب هذه القصيدة ان الحارث ابن  
ابي شمر لما قتل المنذر بن ماء السماء اسر جماعة من اصحابه. وكان فيمن  
اسر شاس بن عقيلة في تسعين رجلا من بني تميم وبلغ ذلك اخاه من ابي  
علقمة فقصد الحارث مستدحا له جده القصيدة. فاطلق له شامسا اخاه  
وجماعة اسرى بني تميم ومن سأل فيه او عرفهم من غيرهم. وعلقمة هذا امر  
علقمة بن عبدة بن النعمان التميمي الشاعر المشهور كان من سادات  
قومه وفصحائه المشاهير ولقب بالفحل لتقدمه وهو يعد من شعراء الطبقة  
الثانية امتدح الحارث بن ابي شمر والنعمان ابا قابوس والاصم بن جبلة وله  
ديوان شعر طبع في لندرة وفي القاهرة مع عدة دواوين. وكان علقمة في ايام  
امرى القيس واجتمع به عند بني طيس وتذاكر الشعر واحتكيا في التقدم الى ام  
جندب زوجة امرئ القيس وقال كلاهما قصيدة في وصف الخيل على روي  
واحد فحكمت ام جندب لعلقمة على امرئ القيس فكان ذلك سببا لتخليقها.  
توفي علقمة نحو سنة ٥٩٨م وعلقمة معدود بين اشهر المقالين بين العرب في  
الجمالية وفي شعره حكم اجاد فيها منها قوله:

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا  
 والوجود نافية للمال مهلكة  
 والمال صوف قرار يعلمون به  
 والحمد لا يشتري الا له ثمن  
 والمهمل ذو عرض لا يستراد له  
 ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمة  
 ومن تعرض للغربان يزجرها  
 وكل بيت وان طالت اقامته  
 على ريقهم بأثافي الشر مرجوم  
 والجمل مبق لأعليه ومذموم  
 على نقادته واف ومعلوم  
 مما تضمن به الاقوام معلوم  
 والحلم آونة في الناس معدوم  
 التي توجه والمحروم محروم  
 على سلامته لا بد مشوم  
 على دعايته لا بد مهدوم

الحارث الوهاب) هو الحارث الخامس بن ابي شمر بن جبلة الثالث ابن الحارث وامه هي مارية ذات القرطين اخت هند الهذلي. ملك الحارث من سنة ٥٢٩ الى ٥٦٥ بعد المسيح .

الى الحارث الوهاب الخ) ويروى: الى الحارث المراب. وقوله: (لكلكلها والقصريين وجيب) اي لشدة سيرها يحقق كلكلها اي صدرها وقصر باها وهما ضلعان يلبان الترقوتين. ويروى: بكلكلها والقصريين ندوب. وقوله: (قد قررتي من نذاك قروب) قروب اي ناقة مسرة السير. ويروى: لعلقمة بعد هذا البيت قوله في وصف مسيره:

اليك آيت العن كان وجيفها  
 بتبتهات هولن مهيب  
 تتبع آفيا الظلال عشية  
 على طروق كاهن سبوب  
 هداني اليك الفرقدان ولاحب  
 له فوق اصواء المتان طلوب  
 بها جيف الحسرى فاما عظامها  
 فيض واما جلدها فصليب  
 فاوردتها ماء كان حمامه  
 من الأجن خنثا معا وصيب

(وانت امرؤ الخ) يقول ابي اليك ايما الحارث وجهت امالي وكنت قبل ان آتيك ربتي سادة غيرك فضعت عندهم. والرؤوب جمع رب. ويروى: رؤوب بالفتح. قال في لسان العرب: عندي انه اسم للجمع. ويروى الشطر الاول في تاج العروس: وكنت امرؤ افضت اليك رباني. والربابة المهدي والميثاق. وقوله: (فادت بنو كعب بن عوف الخ) هم بنو كعب بن عوف بن انعم بن مراد بطن من مذحج كان تلقمة نشأ عندهم ويروى: بنو عوف بن كعب. واداه اوصله. ويروى: آذنه اي



انقلته . والريب ابن امرأة الرجل من غيره . يريد الشاعر اخاه شاس وكان  
اخاه من امه . يقول تركت بنو كعب اخي في ساحة الحرب كما لا يبالي  
الرجل بولد امرأته ان لم يكن منه

٩٠٨ = (فوائده لولا فارس الجون الخ) الجون الخيل الشديدة السواد وهو ايضا  
فارس مروان بن زبناح العنبي يقول لولا ان مروان حامي عن بني كعب  
وخلص قومه من يدك لرجعوا بالجزري . يريد انهم لا مزوا جميعا لولا انه ثم قال :  
والاياب حبيب اي ان اتخذ من اسرك لدمج امر محبوب . وقوله :  
(تقدمه حتى تعيب حجوله الخ) ويروي : تقدمه : نظن ان الضمير  
في تقدمه الفرس وهو لم يذكرها . يقول انك ايجا الحارث اذا تزلت الى  
ساحة الحرب تركض فرسك الى ان يياض رجليه يغيب في دم القتلى وانت  
على ظهره تضرب المندرين بدروع بيض . ويروي : لهام الدارين . ويروي  
ايضا : ليض الدارين اي ضارب الحوذم

١١٠١٠ = (مظاهر سراياي حديد الخ) المظاهر اسم الفاعل من قولهم : ظاهر بين الثوبين  
اذا لبس واحد فوق اخر . والمقبل المعقول . ويروي : عتيلا حروب . ومخزم  
ورسوب سيفان للحارث بن ابي شمر المدوح كان نذر لئن ظفر ببعض  
اعدائه ليهدينيهما الى القايص وهي يعة للنصارى في اليمن . يقول : انه لا لبس  
لبس الفرسان فهو متدرع بسرايين من حديد وقد اعتقل فوقها سببيه  
مخزم ورسوب . وقوله : (فجالدحم الخ) كبش القوم سيدهم . يقول لم تزل  
تضرب اعداءك بالسيف حتى انهم تماموا بعرض سيدهم القتل فهربوا وانت  
مشغول بمقاتلته وكان النهار حان وقت مغيبه . ويروي : حتى اقتدوك .  
ويروي : اتقونك بخيرهم . وقوله : (وقاتل من غسان الخ) يقول وقد برز  
الى القتال الذين يدافعون عن الحرمات من آل غسان ثم عددهم هم : وهذب  
وقاس وشيب من فرسان غسان . ويروي : هند وقاس

١٤٠٣ = (تخشخس ابدان الحديد عليهم الخ) البدن الدرع القصيرة . يقول : يسمع  
لدروع الفرسان خشخشة تشبه صوت الحصاد الايبس حين تتلاعب به ريح  
الجنوب . وقوله : (وانت بما يوم اللقاء خصب) يقال : رجل خصب اي  
رحب الخناب كثير الخير . ويروي ولعلها هي الرواية الصحيحة : وانت بها  
عند اللقاء تطب

١٦ و ١٥ ( كان رجال الاوس تحت لبانه وما جمعت جلّ معاً وعتيب )

يريد بالاوس قبيلة الاوس بن قبيلة اخا الخرج . وجلّ بالفتح زهط من العرب ينسب الى جلّ بن عدي . وعتيب حيّ من اليمن ينسب الى عتیب بن اسلم بن مالك . ورغاً صوت . وسنّب السماء ناقة النبي صالح التي اخرجها من الصخرة آية لقومه ( راجع الصفحة ١٠٠٠ من شرح المجاني ) والداحض بالصاد الذي يفحص برجله ويرتكض عند الذبح ويروي : داحض بالضاد . والشكّة السلاح . ولم يُستَب على لفظ المجهول . والسايب المسلوب . يقول : ان الحارث اذ كان يغطي جواده ويحجم على هذه القبائل اليمنية يلقى بها الرعب والهلع فيصيبهم ما اصاب قوم ثمود حين غرّوا ناقة النبي صالح لما رُفِع حوارها الى السماء فصاح بهم صححة اهلكتهم فكذلك ترى اعداء الحارث منهم يفحص برجله عند الموت وعليه سلاحه ومنهم قد سلبت غنيمتهم . والمراد انه قتل قسماً وسلب الاخر

١٩-١٧ ( كاهم صابت عليهم سحابة الخ ) الصوب محي السحاب بالمطر . والديب مصدر اي دبّ درج . يقول ان الحارث اذا هجم على اعدائه هو اشبه بسحابة كثيرة الصواعق يحطل مطرها بشدة حتى ان الطير يرعب لها فيدب لمخافتها ديباً او يريد ان الطين دبّ على القتل لتفتريتها . وقوله : ( فلم تنج الخ ) الشطبة الفرس الطويلة او السبلة اللحم . والطير الفرس المواد المشعر الخنق . وقيل هو المستفز للوث والطويل القوائم . والعجب الكريم . يقول : لم ينج من يدك الا الخيل المكتنزة اللحم الشديدة او المفتردة على السير تشبه بكرمها وخفتها الرماح الذوابل . ويروي : طر في العنان . وقوله : ( والّا كعي الخ ) اي لم ينج ايضاً الا سيد شديد الحرص على حرمان قومه شجاع يخاطر بنفسه منضبط بما سال عليه من الدم من حد السيوف . ويروي : والّا بما لكان يمينه بما ابتل ..

٢٥٣ ٢٥١ ( وانت الذي اثاره الخ ) التذبّ جمع نذب وهو اثر الجرح وانما استعمله

هنا للآثر مطلقاً . وقوله : ( وفي كل حي الخ ) شام اسم اخي سلقمة الذي يطلب اطلاقه . والذنوب الحظ والنصيب . ويقال حظّه بمنزلة اي اعطاه بغير معرفة بينهما . يقول انك انعمت على كل الناس فلا تستثن اخي من حظّ نعمك . وقوله : ( وما مثله الخ ) مثله مبتدأ خبره مساو . يقول ليس

صفحة سطر

لك ايجا الملك مساو لشرفك ولا من يدنو الى مفاخرك غير قبيلتك عسان :  
وبروي : الأ اسيره . وقوله : ( فلا تمزني الخ ) يقال : لا تمزني عن جنبه  
اي من اجل بعد نسب وغربة . والمراد لا تمنعني من نوالك لاجل غزبي .  
والغريب احق بان يتحنن عليه

٩٦ = ( اليك سمت الخ ) يقول ان المطايا صعدت الى مقامك وعمدت اليك الا  
ان ركبانها أكثر اعتماداً منها واعلى املا فيك . وقوله : ( الى عمر اقبلن الخ )  
يقول جاءته ركباناً قاصدة . منزله مسرعة اليه فيا حبذا القصاد ويا حبذا  
المقصد . وقوله : ( ولم تمزني الخ ) يخاطب مسدوحه فيقول : لم تجار احداً من  
الفرسان في سباق الآسفته . ولم ترجع من حزب والآ قد زادت فيه محامدك لا  
اكتسبت من الظفر . وقوله : ( الى ابن الاملين الخ ) الجار والمجرور معطوف على  
قوله : ( الى عمر اقبلن ) . يقول حملني المطايا الى عمر ابن الخليفة الوليد وحفد  
الخليفة عبد الملك الذين ابوهما هو الخليفة مروان . يريد انه ابن ثلاثة خلفاء  
متتابعين . وقوله : ( له لولا النبوة يسجد ) الضمير يعود على عمر المسدوح . اي  
هو حقيق بان تحني له الرؤوس كرامة لولان الله حرم عن ذلك في الاسلار  
١٣-١١ = ( بحق امرئ الخ ) هذا الايات الثلاثة مرتبطة بعضها لا يتم معناها الا  
بآخرها . الفناة الرمح اراد جا هنا سلسلة النسب . والمرتقى موضع الارتقاء .  
والحرف الناقه المهزولة . وانتشور مصدر ثور اي هيج . والمثلد مصدر ميسي  
من تلدد اي تحير . يقول في الايات الثلاثة اقسمت جبدا الرجل الكريم  
الذي نسبة يرتقي من الوليد الى كنده فبلغ بذلك الى ذروة الشرف والفخر  
اي اقول لناقني المهزولة التي ( لم يدع رحلها لها سناً ) اي ازال رحلها شحم  
حديثها لكثرة ما عانتها من الاسفار والتي هي ( تشور القطا وهي هجد ) اي تسبق  
القطا في سيرها صباحاً فتجري والقطا نائمة . ( عليك في الناس الذي ان بلغت )  
اي اقول لناقني هذه عليك اي اقصد اي ايها الراحلة عمر بن الوليد سيد الناس  
فانك ان بلغت داره لم يبق لك بعد ذاك تردد في النوال ولا تحير في امرك  
١٥١٦ = ( وان له نارين الخ ) هذا من نوع العلي والتشر . يقول لا يزال بازاء داره  
يوقد له ناران كئناهما يضيف بها المقدمين عليه فالواحدة هي نار يوقدها  
لجزر اللحوم المشبعة وقت الشتاء والنار الاخرى هي يده الشديدة عند حرق  
السيوف الهندية القاذحة يضرب بها انداءه . وقوله : ( يتيه ) اراد دار



صفحة سطر

سكناه ومترله في الحرب

١٩١٨ (تسألني ما بال جنبك الخ) فاعل تسألني محذوف تقديره بي يريد امرأته النوار. يقول في البيتين: تسألني ما لي أراك قلق الجانب مضطرباً أ يكون لك ثم أم عينك رمداً من قلة النوم فاجتهدا ليس هذا سبب قلقي وإنما سببه أن أرى عيالي ليس لهم أحد يكون لهم بمنزلة غيث ينصب عليهم. أي ليس لهم معين

٢٥٤ ٣٥٢ (ابن غالب) هو الفرزدق الشاعر واسمه الهمام بن غالب. وقوله: (فهو أجود من النبل) من النبل متعلق بأجود. وهذا جواز من جوازاات الشعر يدعى بالتضمين هو للعب أقرب منه للسوغات الشعرية. وقوله: (أذ عم المنار عشاًؤه) هو وصف للنبل أي هو أكرم من النبل أذ يتجاوز زبده حدوده فيغمرها. والغناء الزيد. والمنار ما يوضع بين الشبثين من الحدود

٥٥٤ (فان ارتداد الهم الخ) هذان البيتان من باب المحكم والكلام الجامع. الزماع الضاء في الامور وعلو الهمة والحبل المحصد المحكم القتل. والصريمة العزيمة. يقول ان حاول الهم فارتد على المرء فانه لا طاقة للفنى ان يتخلص منه فهو كالبعير المقيد يصرف عن مراجه وان اهتمام الانسان لا طائل تحته اذا لم يكن له مع اتمامه ضياء في الامور وعزيمه شديدة الاحكام لا يثنيها شيء. وقوله: (على الفنى عليه) هو تكرار لتوكيد الكلام

٢٥٦ (جرى ابن ابي العاص الخ) ابو العاص هو جد جد المدوح. يعود الشاعر للمدح فيقول: ان عمر سار الى الاعداء فنال شرفاً رفيعاً يسعد به من ناله. يشير الى وقعة القسطنطينية لما حاربها عمر بن الوليد ومسلمة بن عبد الملك سنة ٥٩٢ (٧١١م) فاوقعها بالاعداء ونالا منهم. وفتحاً بقرب القسطنطينية الفتوحات. وقوله: (وكان اذا احمر الشتاء الخ) احمر الشتاء أي اشتد. يقول تراه وقت الشتاء ينصب الموائد فوقها اجناس المأككل واضياقه تتوالى عليها مرة بعد أخرى

١٥٨ (لهم طرق اقوامهم قد عرفنها الخ) يقول ليني أمية طرق يعرفها قصادهم. وقولهم: (وايدجم الى الشحم جمد) الشحم كناية عن خير المال والواو للعال اي وهم ترهاه النفس عن خير مال و يروى: من الشحم. يقول: (وما من حنيف الخ) يقول يا آل مروان بن الحكم لا يوجد في الاسلام رجل

حنيف اي مستقيم الايمان بل ليس رجل آخر غير مسلم الا عليه لكم فضل.  
وقوله: (اذا ما اكرمكم الناس عُدِّدوا) عُدِّدوا على لفظ المجهول اي اذا عُدِّد  
اكرم الناس وفضلهم كان لكم التقدم عليهم

(زين العابدين) (٥٩٢-٣٨) (٦٥٩-٧١٣ م) هو ابو الحسن علي بن  
الحسين بن علي بن طالب ويقال له علي الاصغر وهو احد الائمة الاثني  
عشر ومن سادات السابعين وامه سلافة بنت يزوجرد آخر ملوك فارس.  
وكان زين العابدين كثير البر بامه وكان ثقة مأموناً كثير الحديث عالماً  
رفيعاً. وقيل انه لما توفي وجدوه يقوت مائة اهل بيت بالمدينة بالسرا وكانت  
وفاته بالمدينة. وقصيدة الفرزدق فيه تروى ايضاً للحزبن الليثي. والاراجح  
انها للفرزدق قالها لهشام بن عبد الملك وكان هشام حج في ايام ابيه فطاف  
بالكعبة ووجه ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر لكثرة الزحام.  
فينما هو كذلك اذ جاء زين العابدين وكان من اجمل الناس وجهاً واطيبهم  
ارجاً فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر  
فسأل شامي هشاماً من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة. فانكر هشام معرفته  
لثلا يرغب اهل الشام في مبايعته وكان الفرزدق حاضراً فقال: انا اعرفه.

فقال الشامي: من هو يا ابافراس فقال الفرزدق هذه القصيدة

(هذا الذي تعرف البطحاء الخ) البطحاء ارض مكة المنطحة. والوطأة  
موضع القدم. والحل البلاد الخارجة من حرم مكة. والحرم خلافها. والمراد  
هنا اهل الحل والحرم... وقولها (الى مكارم هذا يتبهي الكرم) الجملة في  
موضع المفعول لقال. اي يقول ان الكرم ذاته يبلغ في زين العابدين الى  
غاية المفاخر. وقوله: (ينسى الى ذروة العز) اي ينسب اليه اوج الفخر.  
ويروي: الى ذروة المجد

(يكاد يسكه الخ) الحطيم الجدار الذي عليه ميزان الكعبة. وانتصب عرفان  
على انه مفعول له اي يكاد ركن الحطيم يسكه لمعرفته لراحتِه عند ما يستلم  
الحجر الاسود اي يلمسها تبركاً. وقوله (في كفه خيزران الخ)  
الخيزران صولجان الملك او المحصرة التي يمسكها يعثون بها ويشيرون.  
والعبيق العطر ويروي: عبق بفتح الباء على المصدر اي ذو عبق. والعريين  
الأنف. والشمم ارتفاع قصبه الانف. يقول: انه يمسك مثل الملوك محصرة

تغطرت من يد هذا الرجل الفاضل ذي الصفة والكرم . وقوله : ( يغضي حياء الخ ) اي ينكس الطرف حياء فيغضي الناس ابصارهم امامه مهابة له ووقاراً فلا يتجاسر احد ان يكلمه حتى يسبق هو اليه فيؤمن بنظره اليه ويبش بوجهه ضاحكاً . وقوله : ( ينشق نور الهدى الخ ) . ويروي البيت :  
 ينجاب ثوب الذبي عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اقطارها القتم  
 ( جرى بذلك له في لوحه القلم ) قد مر ذكر اللوح والقلم والمراد هنا ان رفعة شأنه امر قضي الله به وقرره . وقوله : ( وليس قولك من هذا بضائه ) اي لا يضره ولا يبخس من قدره سواء لك عنه مستخبراً : من هو هذا كانت نكر معرفته . وقوله : ( يستوكفان ) على لفظ المجهول اي يستدعي نوالها .  
 وقوله : ( يزينه اثنان حسن الخلق والشيم ) ويروي : يزينه خلتان الحلم والكرم . وقوله : ( حمال ائقالات اقوام اذا اقترضوا ) مفعول اقترضوا مقدر . اي اذا طلبوا منه قرض ماله . ويروي : اذا اقترحوا . ويروي ايضاً : اذا  
 ترحوا

٩٠٨ (١٠) قال ( لافط الخ ) التشهد الشهادة بان لا اله الا الله . بقول لا يتفوه مطلقاً بكلمة ( لا ) الا في التوحيد عند قوله : لا اله الا الله . ولولا ذلك لبدل قوله : ( لا ) بقوله : نعم . وقوله : ( فانقضت عنها الغيايب والاولاق ) اي انكشفت عن الحقائق ظلمات الضلال وكف عنهم النقر

١٤-١٢ ( لا يستطيع جواد بعد غايتهم ) . ويروي : لا يستطيع جواً وهو تصحيف . اي لا يستطيع كريم ان يدرك شأواً اجداً في الكرم . وقوله : ( لا ينقص العسر الفقير اي ان افتقروا فلا يغفل فقرهم بكرمهم وسواء عندهم حسن الحال او ضيقه

١٨-١٦ ( يأتي لهم ان يجال الخ ) الضم جمع هضم يقال يد هضم اي تجود بما لدجا . يقول ان اخلاقهم الحميدة وايدهم الكريمة تمنع الظلم عن ساحة دارهم . ويروي : خيم كريم . وقوله : ( اي الخلاق الخ ) يقول : من بين الناس الذي لم يتل من اجداد هذا او من يده نعماً فيكون علا فضلهم عليه . يريد ان فضلهم غل كل الرقاب واخضعها لهم . ويروي :

اي القبائل ليست في رقايم لاولية هذا فلهم نعم  
 الاولية التقدم والامانة



٢٥٦ ١ (ابو يحيى بن ابراهيم) احد امراء قرطبة من بيوتات شرفائها. ذكره المقرئ ولم يذكر تاريخه

٢٥٦ = (طرد القنيص الخ) القنيص الصيد. وقيد الطريدة استعاره اخذها من قول امرئ القيس في معلقته وقد مر هنالك شرحها. والتزلج المطرب والرافع صوته. وهو مجرور على انه نعت لقوله. (قيد الطريدة). يقول: ان هنا الممدوح يقتبس الطير في الجو يباري بحلته عليها فيدركها ويمنعها الفرار كما يمنعها القيد. وهذا البازي يطرب بجناحه ويصفق وهو مورده الاظفار اي محمر الخالب بما اساله من الدماء. وقوله: (ملتفة اعطافه بجبيرة الخ) الخبيرة واحد الخبير وهو البرد الموشى استعاره لريش البازي. وقوله: (مكجولة اجفانه بنضار) النضار الذهب اي كان عيونها كحلت ذهباً. وقوله: (خدم القضاء الخ) انتقل الى المدبح وللشاعر قبل هذا آيات ضربنا عنها صفحاً طولها

١١-٨ = (وجلا الامارة في رفيق نضارة الخ) كذا في الاصل. ويحتمل ان تكون رفيق تصحيف (رفيف) يقال: فلان رفيف الاخلاق اي حسنها. مأخوذ من رفيف الثبات وهو اهتزازة وتألقه من نضارته. والمراد ان ماله من حسن الاخلاق زاد ولايته جاء. فكانت كنور كشف ظلمة الجور. وقوله: (في حيث وشح الخ) اللبة المنحر والعنق. يقول: قد صار الامير لامارته بمقرلة العقد من الحديد والسوار من الزند. وقوله: (ارج التدي بذكره الخ) التدي النادي يقول: ان مجلسه يتعطر بوصف مناقبه فكانه اذا ذكرها يستنشق نسيم روض نضير

١٦-١٢ = (بطل حوى الخ) الفلك المحيط اي المستدير. يقول: ان مرجه يعلو على متن فرس مستدير الجسم. واذا استل سيفه فكان يد القدر تستخدم يده لابادة الانام. وقوله: (يسينيه يوم الوغى الخ) اي ان سيفه يوم اصطلاح الحرب هو يبيديه كنار تحرق اعداءه او تملككم كالاغصار. والاعصار ريح شديدة فيها برق ورعد. وقوله: (والخيل تعثر الخ) الواو للخال. وشبا الشوك طرفه وحده وهو جمع شباة. والقصد جمع قصدة هي القطعة مما يكسر. (والدم الموار) اي المتحرك بسرعة واعلمها تصحيف: فوار اي جار بسرعة. والطللى العنق او اصلها. جمع طلبة والتقع. الغبار. وقوله: (ويكسر من سنا

الشمس لعلهُ يكسف اي يوجب . بقول في الايات الثلاثة : ان الامير يفعل ما يفعل عند ما سير الميبل على اطراف الرماح المتكسرة وتسيح في مجور الدماء . وعندما السيوف تنفذ في الصدور كأنها عروة تدخل في زرها وعند ما تُثار غيرة الحرب فتحجب نور الشمس وقت ارتفاعها فتصبح كصدأ النحاس على ذهب الدينار . والمراد انه يفعل ذلك في حومة القتال

١٩-١٧ (صاحب الحسام الخ) القبلة بالفين المكسورة حُسن الحال . والسوار المعربد والوثاب . اي ان النصر مع رغد العيش يصعب ان سيفهُ وهو يكف شجاع فانتك . وقوله : ( لو انهُ اوى اليه الخ ) اي ان السيف طوع امره لو اشار اليه يوماً بنظرة من عينيه لجاج ولم يعد الى عمده حتى يثار له باعدائهِ . وقوله : ( وقضى وقد ملكته الخ ) قضى اي مات وهلك . يقول ان سيفهُ باد وهلك تند ما تولى عليه اهتزاز فخر تحت غبار الحرب وتبسم مستبشراً بالنصر

٢٥٧ ١ (ابن الازرق الاندلسي) قال المقرئ الذي اثبت في كتاب نفع الطيب هذه القصيدة : عندي شك في صاحب هذه القصيدة هل هو فاضل الجماعة بغرناطة محمد بن الازرق او ابن الازرق الثاني القائل فيما يكتب على سيف :

ان عمّت الافق من نغم الوغى صعبٌ فسيمٌ جها بارقاً من لسع ايامي  
وان نوت حركات الصرارض عدى فليس للفتح الافرغلي الماضي  
والله سبحانه اعلم (اه) وكان كلاهما في اثناء القرن التاسع للهجرة

(ابو يحيى بن عاصم) هو الامام الوزير الرئيس ابو يحيى محمد بن محمد بن عاصم القيسي الاندلسي الغرناطي قاضي الجماعة بغرناطة وكان من اكابر فقهاؤها وعلمائها وروسانها وكان كاتباً جليلاً وشامراً . وفقاً وكان اهل الاندلس يسمونه ابن الخطيب الثاني . اخذ العاوم عن ابي القاسم بن السراج والشيخ ابن عبد الله المشوري والامام ابن عبد الله النيفي تولى القضاء سنة ٨٨٨ هـ (١٤٨٣ م) . وتوفي في غرة المائة التاسعة للهجرة وله تأليف كثيرة اشهرها كتاب الروض الاربيض في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقرىض وكتاب جنة الرضا وغير ذلك

٥-٢ (يا مطلع الانوار الخ) يخاطب القسر وقد ذكره في ابيات هي في مطلع القصيدة .

صفحة سطر

يقول : ايما القمر الذي تعلّمني لنا في الليل وجوه الاحباب كنور وهي مع ذلك شبيهة بزهر تقبّس من اريج عطره . والذي تخرج لنا الحمره فهي كثار الأ انها لا يؤذي لها . وقوله : ( بك مجلس الانس اطمان الخ ) هو تخلف الى مدح ابن العاصم . يقول : بك يا بدرُ تجلو مجلس انسا كما ان مجلس الرئاسة آن بابن عاصم . وقوله : ( حامي فلم ترتع لثياب يعترني الخ ) اي ان الامير يجسنا نحن اهل رعيته فما عدنا ترتاع لما نعل من خطوب الدهر . ويقوم بالذم فلم نكثر لثيابك الدهر

١٢-٧ = ( لو كان شخصاً ذكره الخ ) يقول لو كان ذكره الطيب جسماً تدركه الحواس لرأيناه لابساً من كل اصناف الحامد ثوباً : ( والبيت المطّيب ) المشدود بالأطناب وهي الجبال التي يشد بها مرادق الحباء والاورناد . وقوله : ( يوحشنا النوى فيونس ) اي اذا اوحشنا واقفنا افتراق الاحباب يؤلف ابن العاصم قلوبنا ويرئسها . وقوله : ( حتى اقمنا والاماني منهضات الخ ) يقول اقمنا بجوارح وآمال تنهض برجانا ثم ازال كربتنا عند اشتداد الزمان . وقوله : ( ان الذوايل بالنعما تبجس ) اي ان الرماح ينفجر منها مطر الجود والفضل . وازاد هنا القلم كما يؤخذ من البيت الثاني

١٥-١٣ = ( من البراع الخ ) البيت تفسير لما سبق فيقول ليست هذه الرماح رماح حرب وانما هي اقلامه . ثم وصف ما لها من نتائج الخير . وقوله : ( مهما انبرت الخ ) يقول انها اذا برت فهي كسهما تربي لانغراض البيان فتصبيها . يقال : قرطس فلان اي اصاب القرطاس وهو العراض . وقوله : ( يشق بمامله الخ ) اي انه محط الآمال يشق به الموجع المبتي بصروف الزمان . وهو منزل الأمان تأمن بجوار الطير المويسة من النجاسة ولعله يريد كفه كارض مكة التي يضرب بجهاها المثل في الامان وقد استعار هنا الحمام لكل مصاب بدهره . ولشاعر بعد هذا البيت في وصف اقلام المدوح ما نصه :  
فتقص حين تشق منها السن

١٧ و ١٦ = من كل وشاء باسرار التهي درب باظهار التراثر بججس  
( قد جمع الاضداد في حركاته الخ ) الاطراد عند اهل البدع عبارة عن ايراد اسم المدوح ونسبه واماء اجداده على حكم ترتيبها في الولادة الأ ان الشاعر هنا اخذ بمعنى الطرد وهو نوع اخر من البدع هو ضد العكس .



وفائق (جمع) القلم الذي نوّه به في البيت السابق المحذوف . يقول : قد جمع قلمه بمركاته صفات تنافي عادةً بعضها بعضاً فكانت من ثم أسباب فخاره متوالية لا يعكسها ولا يردّها أحدٌ . وقوله : (عطشان ذوري الخ) يفسّر ما قال في شأن الصفات المتباينة يقول : ترى هذا القلم عطشان لاستمداده من المحبرة وهو ذي ربي لا حاجة له إلى الماء . (بيس مشر) اي يابس الأصل وهو يشمر آثار الفخر للكاتب به . (غضبان ذو صفح) اي يججو تارة ويعفو اخرى . (فصيح اخرس) اي يأتي بفصيح الكتابات وهو اعجم لا لسان له

١٩ و ١٨ (نه من تلك اليراع الخ) يقول انه يحب كيف قلمه يجذب من عقل كاتبه معاني هي اشبه بالسحر الحلال كأنها مغناطيس تفتن العقول . وقوله : (رضنا شماس القول الخ) راض الناقه ذلّ لها . يقول اتنا أعمالنا الفكر في وصف قلم المددوح وهو الذي طالما ذلل لنا الامور الصعبة

٩٥ ٢٥٨ (غيث سحاب الجود منه هتون) الغيث هنا السحاب . والسحاب المطر . والهتون ذو الحتمن اي الصب . يقول : هو كسحابة ينهل منها مطر جود . وقوله : (فالخالدات بوبله مصفودة الخ) اي نوابث الدهر مقبّدة بفضل . والقحط محبوس بفائض كرمه . واصل الشؤبوب دفعات المطر . وقوله : (حملوا ثقيل الحم الخ) الضمير في حملوا للزوار والوفود . واستنأى جم اي ابدم . وجناب اخضر اي كثير الحصب . يقول في الايات الثلاثة : جاءه جماعات اهل الحاجات وهم قد حملوا اثقال الصوم . وتجشموا الاسفار الطويلة التي شدّت متون ركابهم مع شدتها حتى اذا بلغوا الى مقام الخليفة الوائق فالفوا عن اكتافهم هذه الاوزار الثقيلة وابدوا للاير ثقة تضمن لحم بالنجاح وجدوا اذ ذلك الملك خصب الجناب كثير الفضل . ووجدوا

هارون الوائق فدكّروهم بجده هارون الرشيد

١٣-١٥ (القوا امير المؤمنين الخ) الحدّ الغني والرزق والعظمة . والحّضيل النديّ الخصب . وجملة (وجده حُضِلُ الغمام) جملة حالبة . يقول في البيتين : حلوا بجانب الخليفة فاصابوا به رزقاً داراً وافراً وكنفاً ساتراً يحميهم واصبحوا في قرار ودعة برافة امير المؤمنين الوائق بالله وهو لهم ميسون الظائر اي مبارك الطلعة . وقوله : (ملكوا خطام العيش) اي تمكّنوا من رغد العيش وذلّوه . استعاره من خطام البعير وهو ما وضع في انفه ليقناده به

صفحة سطر

١٥-١٣ = (خَفَّ الرجاء اليه وهو ركبن) خَفَّ اي اسرع واقبل . والركبن الجبل  
الرزين والعالى الاركان . وقوله : (ليث اذا خفق الخ) القرا الظير  
استماره لمعظم القتال وحومته . والحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً .  
وقوله : (لحياضها متورّد) اي يخوض غمار الحرب . (ولخطبها متمسّد)  
الخطب الامر الجليل . (وبشديها ملبون) اي مغدّى بلبنها

١٩-١٧ = (وانتد رأيناها الخ) يقول : كانت قلوبنا تلاحينا بان الخلافة له دون  
غيره قبل ان يبايع له عند ما كان يجيل بينه وبين الخلافة ظهور خطب  
وبطون اي مشاكل وعوائق . وهو تشبيه اخذه من ظهور الجبال وبطون  
الوديان . وقوله : (ولذلك قبل الخ) الخلية الخبر اليقين والصدق الصادق  
وهو من المصادر المستوية بالمذكّر والمؤنث . يقول : انّ ظننا في الامير لم  
ينب وذاك قد قالت الحكماء : انّ بعض الظنون عند عقلاء الناس هي  
امور يقينية صادقة . كان لهم في قلوبهم عيون ينظرون بها الامور . اي  
يفطنون للامور قبل وقوعها فيقع ظنهم موقع الصواب . وهذا الليث اخذه ابو  
تمام عن قول اوس بن حجر :

الامير الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سعا

وقوله : (لأمين رب العالمين امين) اي انه لم يخلف الطاعة للخلفاء . وولاية العهد  
قبله فكان اميناً لهم . وربما دعوا الخلفاء بامناء الله وبامناء رب العالمين  
٢٥٩-٥٠١ (ان بردك ملوه الخ) هذا من كناية النسبة اراد بالبرد شخصه . وقوله :  
(كرم يذوب المزن منه) اي كرم يربو على انصباب المطر الجود حتى يكاد  
يذوب كمداً لظنه . (والمعصوم) هو المعتصم تصرف بلفظه لضرورة  
الشعر . وقوله : (من يمش ضوء الاك الخ) الى تخفيف آلاء . يقول : ان من  
يقصد نار جودك وفضلك ويختبر نعمك يعلم ان الخلفاء اجدادك قوم  
كرام قد اصابوا حظوة لدى الارواح النبوية وعند اولياء الله . . . وقوله :  
(في دولة بيضاء هارونية الخ) نعت الدولة بالبيضاء لصفاء نسبها وبالهارونية  
نسبة الى هارون الرشيد اكبر خلفائها . والمتكثف المحقق

١٠-٨ = (ممن يدها يسربان الخ) يسربان مثني يسري . اي يفديك بحياتك كل  
مبغض لك ممن كلنا يديه معروفة بالشوم في حين شخصك كله ميسون  
التيبة وكلتا يديك مباركة . . . وقوله : (والاسد في عريتها فدين) اي

تدعى الأسود الى طاعتك وهي في منزلها فتذعن لامرك متقادّة. وقد ختم  
 ابو تمام هذا المدح بابيات صدنا ضيق المكان عن برادها وهي:  
 جاءتك من نظم اللسان فلادة      سلطان فيها اللؤلؤ المكنون  
 ينوعها خضل وحلي قريضها      حلي الهدى ونسيجها موزون  
 أما المعاني فهي ابكار اذا      نصت ولكن القوافي عون  
 آحذا كما صنع الضمير يمدّه      جفا اذا نصب الكلام معين  
 ويسبي بالإحسان ظناً لا كسن      هو بابنه وبشعره مفتون  
 بري صمته البك وهمه      امل له أبدا اليك حرون  
 فناء في حيث الاماني رتّع      ورجاؤه حيث الرجاء كنين  
 ولعل ما يرجوه مآلم يكن      بك عاجلاً او آجلاً سيكون

١١ (وله في المعتصم الخ) راجع ما جاء في فتح عمورية في تاريخ المعتصم في الجزء

الخامس من المجاني وفي تعليقات الجزء السابع

١٢-١٤ (السيف اصدق انباء من الكتب الخ) هذه الابيات الثلاثة يستشهد بها  
 من ينتصر للسيف على القلم والشاعر افتتح بها قصيدته ليرد على من كانوا  
 يردعون المعتصم عن السير الى عمورية لرعمهم انه لا يمكنه ان يفتحها.  
 يقول: ان ما يخبرك به السيف اصدق مما تنبئك عنه الكتب لأن طرف  
 السيف هو الفاصل بين الحد والهزل. وما تكشف به الرب وتجلي  
 الشكوك انما هي جوانب السيوف البيضاء العريضة لا ما يسوده الكتاب  
 من صحائف الاوراق. وكذلك العالم الصحيح انما هو بطن الرماح الالامة  
 كشعلة نار بين الصفوف ولا باستطلاع النجوم السيارة ومعرفة سعيدها  
 ومشوومها

١٥-١٨ (ابن الرواية الخ) هذا الاستفهام التهكم. يقول ابن روايتهم التي كانوا

يدعون بصدقها بل ابن العموم التي كانوا ينظرون اليها لمعرفة المستقبل وابن  
 كل ما زخرفه وموهه هولاء من الاكاذيب ايصدوك عن السير الى  
 عمورية. وقوله: (تخرصاً واحاديثاً ملفقة الخ) التخرص الكذب  
 والافتراء. وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: صاغوا تخرصاً. وقوله:  
 (ليست بنبع اذا صدت ولا غرب) النبع شجرة القسي. والغرب شجرة  
 حجازية خضراء ضخمة شاكّة يستخرج منها القطران الذي تدهن به



الإبل . يريد ان مشورتهم لا طائل تحتها ولا يشق بدوائها دا . وقوله :  
 (عجائباً زعموا الخ) اي تلك الامور الغريبة التي قصوها عليك كان  
 يزعمون ان بسببها ستقلب عليك الايام في شهر صفر او في شهر رجب :  
 وقد اضاف صفر الى الاصفار لان به كانت تصفر الديار اي تخلو عن  
 اهلها . . وقوله : (اذا بدا الكوكب العربي ذو الذنب) يشير الى كوكب  
 مذئب كان ظاهر في السنة التي نوى بها المعتصم ان يوقع باعل عمورية فتشام  
 البعض بمنظر هذا الكوكب واخذوا يخوفون الناس بسببه . ثم قال الشاعر بعد  
 هذا البيت ما نصه :

وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان مقلبا او غير منقلب  
 يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب

١٩ // (فتح الفتوح الخ) يقول ان ذا الفتح يفوق على كل الفتوح السابقة فجعل عن  
 ان يوصفه شعر او نثر

٢٦٠ ٣٥٢ (يا يوم وقعة عمورية الخ) الحقل جمع حافل من قولهم : ناقة حافل اي  
 مجتمعة اللبن . والحلب اللبن المحلوب . يقول ان ما كُنا نتمنى في هذا  
 اليوم من الانتصار قد تم وعادت الاماني كماها نياق مكتزة اللبن مزج  
 بلبنها العسل . . (والصيب) الانحدار واصلة ما انحدر من الرمل

٦٤ // (ام لهم لو رجعوا الخ) يقول ان عمورية كانت للروم بمثابة ام لو  
 استطاعوا لاقتدوها بالوالدين وابعز ما عندهم . والبرة هي البارة العيفة .  
 وقوله : (وبرزة الوجه الخ) البرزة المرأة الكهولة الجليسة تبرز للناس في  
 عفاف . والرياضة مصدر راض المهر اي ذلله . وكسرى هو كسرى انوشروان  
 وابو كرب هو اسعد ابو كرب المعروف بتبع الاوسط ملك على اليمن من  
 سنة ٢٠٠ الى ٢٣٦ م كان صاحب غزوات وفتوحات وذكر عنه العرب امورا  
 هي اقرب الى الاحاديث الملققة منها الى التواريخ الصادقة . يقول في الايات  
 الثلاثة : ان عمورية كانت لاصحاحا بمنزلة امرأة كاملة بارعة لم يستطع ان  
 يذلها كسرى انوشروان وامتنعت من حملات اسعد ابي كرب وهي قديمة  
 العهد عجزت عنها الايام ولا تزال حصينة شديدة . بل هي ككبر عذراء  
 لم تمسها يد الدهر . ولا تلحق بما اذى سطوة نواب الخدثان

٩٠٨ // (حتى اذا محض الله السنين لها الخ) محض اللبن استخرج زبدته . والحليبية

الحليب . والحِقْب جمع حقبة هي السنة . والسادر الذي لا يبالي بما يصنع ويقال : جاء فلان سادراً اذا جاء من غير وجهه . يقول : بلغت عمورية من الغز الى غاية حتى لو منحض الله السنين كما يمنحض الحليب اي اخذ صفوة ما صنع وبني الناس فيها كانت هي بمنزلة الزبدة منها اي كانت من خبار ما ابتواه وشيدوه فانت حينئذ على اهل عمورية ناثبة شديدة فخرتها وهي التي كانت تدعى من قبل كاشفة التواب عن غيرها

١١١٠ ( جرى لها الفأل نَحْماً يوم انقرة الخ ) و يروي : جرى لها الفأل برحماً . قد جاء في قاموس الفيروزبادي ما نصه : انقرة بلد بالروم قيل معرب انكورية فان صحَّ فهي عمورية التي غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس مسوياً (اه) . وفي هذا غلط ظاهر فان انقرة غير عمورية وقد ورد في مجموعنا وصف كليهما . والصواب ان المعتصم فتح قبل عمورية في طريقه اليها مدينة انقرة . وهذا ما يدلُّ عليه قول الشاعر هنا يقول : لما بلغ عمورية فتح انقرة تطيرت بهذا الخبر فتركها اهلهما قفرة لا ساكن في ساحتها ورحب جانبها . والرحب جمع رحبة وهو متسع المكان وساحتها . وقوله : ( لما رأنا اختبنا الخ ) اي لما رأنا عمورية اختبنا انقرة خربنا المعتصم صار لها خراجا كجرب يمدي الحيوان وينتشر فيها مفسداً

١٦-١٢ ( فاني الذواب من أتى دم سرب ) الفاني الشديد الحسرة . والآني نسبة الى الآن اراد بما الوقت الحاضر . والسرب السائل . اي ان شعر هذا الفارس احمراً من دمه الحديث الطري السائل على جسمه وقوله : ( بسنة السيف ) متعلق بسرب اي يجري بحكم السيف او هو متعلق بنعت لفاني . وقوله : ( لقد تركت امير المؤمنين الخ ) يخاطب الخليفة فيقول احرق المدينة وجعلت الصخر والحشب مأسكلاً لثار . تذللها بسمير لثبها . وقوله : ( غادرت فيها جيم الليل وهو ضحى ) الضحى من النهار ارتفاعه . وشله قطعه . يقول جعلت باحراقها ليها المالك كأنه ضحى النهار والليل معترض في وسط المدينة كأنه فجر محمر الافق . وقوله : ( حتى كان جلايب الدجى الخ ) يقول لشدة ارتفاع اللهب صارت ظلمات تلك الليلة قد تغيرت عن لونها العادي الدامس او كان الشمس لم تزل شارقة بعد

١٩-١٧ ( ضوء من النار الخ ) يقول : ترى من جانب في ارجاء المدينة ضوءاً من

النار في حين كون الظلمة ممتدة على الارض. وترى من جانب آخر ظلمة  
الدخان متصاعدة وسط نهار متغير اللون. وقوله: (فالشمس طالمة من  
ذا الح) اقلت الشمس ووجبت اي غابت. يقول لامتراح الظلمة بالنور  
ترى من جهة كان الشمس طالمة بسبب نور اللهب وهي مع ذلك غائبة في  
الافق. وبسبب ظلمة الدخان ترى من جهة اخرى كان الشمس غائبة وهي  
مع ذلك ساطعة النور. وقوله: (تصرح الدهر تصريح الغمام لها الح) اي  
كشف الدهر لها عن يوم حرب من جهة ان الحرب طاهر اي عادلة وجنب  
لان السيوف فيه تلطخت بالدم

٢٦١ ٥-١ (لم تطلع الشمس فيه الح) الباني باهل هو المترواح وضده العراب. اي قتل  
يومئذ الاهلون جميعاً فسي المسلمون نساءهم سبايا. وقوله: (ما ربع مية الح)  
مية هي بنت عاصم التي ذكرها ذو الرمة في شعره (راجع الصفحة ٥٠٨ من  
الشرح) وغيلان هو ذو الرمة وقد مر ذكره في الصفحة ٢١٣ من الشرح.  
يقول ان منزل مية لوعمر وطاف به غيلان متشبهاً ليس باجبي آكاماً  
وتللاً من منظر ارض عمورية في خراجها. والمراد ان الظاهر يأنس بخراب  
مدينة عدوه اكثر منه بضارة بلده. وقوله: (لم يعلم الكفر الح) يقول:  
ان العدو لم يعلم ان الدهر كان يترصد لخراب عمورية منذ عصور  
طويلة كامناً لها بين الرماح والسيوف. وقوله: (تدير معتصم الح) اي ان  
هذا الفتح هو من تدير خليفة واثق بالله منتصر له يرغب وجهه تعالى  
ويرهب عذابه. يقال: ارتب فيه مثل رغب. وقوله: (ومطعم نصل الح)  
المطعم الطعام. والنصل حديدة الرمح. والسنان طرفها. وكهيم السيف كل.  
يقول: مثل هذا الغذاء الشريف تغذي اطراف رماحه. ولا شيء يججزها  
عن مهجة اعدائه المحتجين عنها

٩-٧ (لو لم يقد جحلاً الح) يعني انه يقوم بنفسه مقام جيش كبير ويفني غنائه  
ومثله قول المتنبى في محمد بن زريق:

لما سمعت به سمعت بواحد ورأيت فرأيت منه خميساً

وقوله: (رمى بك) اي على يدك. وقوله: (من بعد ما اشبوها الح) يقال:  
اشب الشجر اي جعله ملتقاً. والقوم حرس بعضهم على بعض. اي من بعد  
ما حصنوها وشحنوها بالجنود. والمقل الاشب المتبس الامر الصعب الفتح



١٢-١٠ (وقال ذو امرم الخ) يقول ضاقت على قائدم الامور فلم يجد لجنوده موضعاً للنجاة ولم يرَ طريقة للاقتحام عليك . وكفى عن ذلك بالورود الى المياه والصدور عنها . وعن كتب اي من قريب . وقوله : ( امانياً سلبتهم نجح هاجسها الخ ) امانياً منصوب . بفعل مقدر . والهاجس ما يختار بيالك . والسلب جمع سلب وهو الطويل والحقيف . يقول : تمنوا امانياً اطلت نجح مرارها اطراف السيوف والرماح

١٣ و١٢ (ان المسمامين الخ) الحصار بكسر الحاء الموت . اي ان الموت بالسيف او الرمح كدلولين يستقي جما الظافر حياة هنيئة رتدة . وقوله : ( لبيت صوتاً زبطرياً الخ ) الزبطري نسبة الى زبطرة وهي مدينة من الروم كان فتحها المعتصم . وكان سبب فتحها ان عجزوا من مسلمي المدينة بخسها بعض الروم حقها فاستمرخت بالمعتصم فبلغه الخبر وسار الى زبطرة فاحذها عنوة . يقول : اجبت الى دناء من استغاث بك . وكان لصوتهم عندك موقع فضضت له ترك الهناء والملاهي . واراد برضاب الحرر موانسة الجوارى والابكار

١٦-١٦ (عداك حر الثمور المستضامة الخ) يقول ان حبك لخلاص التخوم المستضامة اي المظلومة صرفك عن بلاد العراق الباردة الهواء الرائقة الماء الى بلاد العدو الحارة . . . وقوله : ( اجبته معلناً بالسيف الخ ) الهاء عائدة على الصوت اي اجبت صوت الطاب اعانتك مجاهراً بالسيف المشهور دلى العدو . ولو اردت تلييته بغير السيف لم يدعن لك الروم . وقوله . ( حتى تركت عمود الشرك منقراً ) والمنقعر المقطوع المنهدم واصله اللخلة . يقول انك استأصلت شأنه وزعزعت اساسه . وضرب لذلك مثل الخيمة التي تسقط بسقوط عمودها ولا يصيبها كبير ضرر اذا زعت او نادها واطناجا

١٩-١٧ (لما رأى الحرب رأي الهين الخ) الحرب الهلاك . وتوفلس قد مر ذكره ومعنى البيت ظاهر اخذه ابو تمام من قول النابغة المبدعي :  
وتسلب الدم التي كان رجياً ضنيناً بما والحرب فيها الحراب  
او اخذه من ابراهيم بن المهدي :

ومسر الحرب واسم الحرب قد علموا لو ينفع العلم مشتق من الحرب  
وقوله : ( قد اصرق بالاموال خزيتها الخ ) عزه اي غلبه بالمعازة والفضح .

صفحة سطر

والتيار موج البحر الذي ينضح . والععب ارتفاع الماء . اي اراد ان يزيل عنه  
 خزية الحرب بدفع مال معلوم لاجل عمورية فقلبه المعتصم بالعرز والقصر  
 وهو البحر الفاض الراخر . وقوله : ( هيئات زعزعت الارض الخ ) اي بمد  
 ان يفعل به الطمع بلال فانه يغزو محسباً له اجراً عند الله ولم يغزُ للريح  
 ( لم ينفق الذهب الخ ) اتفق المال صرفه وانقده . ويروي : لم تؤثر الذهب  
 اربى على الشيء . زاد . يقول ومع احتياج المعتصم الى الذهب في هذه الحرب  
 لم يرد ان يتصرف بمال توفلس الزائد بكثرة على المحصى . وقوله : ( ان  
 الاسود الخ ) هذا مثل يضربه في علو همة المعتصم يقول : انك كاسد وهمتك  
 ايضاً همة الاسد الذي لا يطلب الغنيمة بل الفريسة نفسها ولا يأكل من  
 فريسته غيره . اراد ان المعتصم لم يغزُ لمال بل كانت همة خراب المدينة  
 وحده

٢٦٢ ٢٥١  
 ( ولى وقد الحم الخ ) الصخب شدت الصوت والمجلبة . يريد ان الخوف  
 حصر لسانه وكفته عن التطق وازعج احشائه فسمع لها صوت شديد .  
 وقوله : ( احصى قرايينه الخ ) القرايين جمع قربان وهو جليس الملك الخاص .  
 يقول : اشرحم كأس الموت وسار هو هارباً يستحث اجود ما عنده من  
 المطايا للفرار . وقوله : ( موكللا يبقاع الارض الخ ) البقاع ما علا من الارض  
 وارتفع . واشرفه امتطاه اي سار على فريسته في حال كونه مطلق العنان في  
 سيرها نحو الجبال والملك فوقه مستخفاً الا ان تلك خفة الخوف لا خفة  
 النشاط والفرح

٨٦  
 ( ان يعد من حرها الخ ) الجاحم من الحرب معظمها وشدة القتل في  
 معركتها . والظلم ذكر النعمة يقول لئن هرب مسرعاً كاتعمامة لينجو  
 بنفسه فان هربة لا ينجي جيشه من غائلة حرب اسمرت نارها . وقوله :  
 ( تسعون الفا الخ ) يقول ككثرة ما قاسى جيش العدو من العناء فكأهم  
 نضجوا بنار اتلفتهم فطاب للسيف مأكلمهم . وقوله : ( يارب حوياء الخ )  
 يقول لما تفرق جيشهم طاب للمسلمين ان يغزوا بهم سيوفهم ولولا ذلك  
 لما رضوا الاقتراب منهم ولو تعطروا بالمسك . وهذا البيت لم تذكره هـ  
 في الطبقات الأولى

١٢٠٦ ( ومغضب رجعت الخ ) يقول : كم من مبعض للروم جرد عليهم بسيفه

المغضب من دمهم وقد عاد له رضاه من موت العدو وتخذ غضبه بانثامهم.  
 وقوله: ( والحرب قائمة في مازق لجب الخ ) المازق ميدان الحرب  
 والمكان الحرج الضيق . واللجب ذو اللجب أي الكثير الاضطراب . يقول  
 ان مقام الحرب مقام ضيق حرج فلا تتجو الخوصوم من خصومها إلا بان تجتجو  
 على الركب متخاذلة مستغفية . وقوله: ( كم نبل تحت سناها الخ ) يقول انه  
 بالحرب تنال الرغائب . والعارض الاولى السحابة المعترضة في الافق شبه جأ  
 الحرب . والعارض الثانية التاب والضرس . والشب الرقيق العذب من  
 الانسان وقوله: ( كم كان في قطع اسباب الرقاب الخ ) الاسباب الخبال  
 واراد بقطع اسباب الرقاب قطع الرؤوس . والمعنى انه يقتل العدو تسبي  
 النساء المخدرات المحصنات

١٣١٢ = ( كم احزرت قضب المهندي الخ ) القضب السيف وهو مرفوع على الفاعلية .  
 والمصلت المجرد من غمده . يقول كم تجمع السيوف الهندية المجردة من  
 اغادها المهترئة بايدي الفرسان من ابحار طارى جتازن بدلال اعتراز  
 القضان . وقوله: ( بيض اذا انتضيت الخ ) البيض النساء والسيوف .  
 وانتضى السيف جرده . يقول ان النساء السبايا اذا سلّت من خدورهن كما  
 تسلّ من اغادها السيوف كانت بذلك اولى بالسادة المسلمين الكرام

١٨٠١٦ = ( ان كان بين صروف الدهر الخ ) يقول لو كان يوجد بين حوادث الدهر  
 قرابة او تعاهد لا يفصله الزمان لغلت ان هذه الوقعات الجارية في  
 أيامك هي شبيهة بوقعة بدر المشهورة التي انتصر فيها محمد على القرشيين .  
 وقوله: ( ابقت بني الاصفر الخ ) بنو الاصفر الروم راجع في سبب تسميتهم  
 بهذا الاسم ما ورد في التصحيحات على الجزء الثاني من الخواشي الصفحة ٤٠ .  
 يقول: ابقت الاعداء مخذولين ورفعت شأن العرب

١ ٢٦٣ ( التلمساني ) ( ٦٦١ - ٥٦٨٨ ) ( ١٢٦٣ - ١٢٨٨ م ) هو محمد بن سليمان بن  
 علي شمس الدين ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المعروف بالشاب  
 الظريف ولد في القاهرة ونبغ في الشعر وهو صغير السن . وشعره رشيق  
 المباني والتعبير لا يخلو من الفاظ العامة . وله ديوان طبع في مصر . وكانت  
 وفاة التلمساني في دمشق وليس له من العمر إلا ست وعشرون سنة وراثه  
 والده عفيف الدين بقصيدة يقول من جملتها:



يا نارقلي وابن قلبي او يا كيدي لو يكن لي كيد  
يا بائع الموت مشتريه انا فالصبر ما لا يصاب والحسد  
الى ان ختمها بقوله:

بي كبر مني وامك قد شاخت من ابن لي يري ولد  
وعبه قد كان لي قتلك لا يرجي وابن الزمان والآمد

(الملك المنصور محمد بن عثمان الأيوبي) (٦٣٢-٥٦٨٣) (١٢٣٥-١٢٨٤م) // //

يريد السلطان الملك المنصور ناصر الدين ابا المعالي محمد بن المظفر ملك

حماة تولى امرها يوم وفاة والده سنة ٥٦٤١ (١٢٤٥م) وكانت تحت

حكمه سلمية ومنج وقلعة الروم وقاعة نيم . وفي سنة ٥٦٥٨ (١٢٥٩م)

بلغ الملك ناصر يوسف صاحب الشام قصد التتر حلب فخرج الى مدينة

برزة ومعه الملك المنصور . وينما هو عنده بلغه ان جماعة من ممالِكِه قد

تروا على اغتياله والفتك به فهرب المنصور الى قلعة دمشق ثم سار الى مصر

فاترته الملك المظفر قطز في دار الوزارة واقطعه قلوب . وملك الممالِك

على حماة اخا المنصور الملك الظاهر غازي . ثم سار السلطان قطز الى محاربة

التتر فضجبه الملك المنصور وعرب التتر . فاحسن المظفر لملك المنصور

واناداه ملكه في حماة وولاه على بارين والمعرة . وفي السنة ٥٦٦٤

(١٢٦٦م) جرد الملك ظاهر بيبرس عسكرياً ضخماً وتقدم عليهم الملك

المنصور وامرهم بالمسير الى بلاد الارمن فسارت العساكر وحاربت .

سيس وغلته وفتحوا الفتوحات الكثيرة ثم عادت التتر ثانية فاجتمعت

عليهم عساكر مصر والشام وغلّبهم وكان فتحاً عظيماً خذل الله به التتر

فرجع الملك المنصور الى حماة وبقي فيها الى موته

(وَصَلَّ الحسام ركوعه بسجوده) السجود الانحناء استعاره لانعطاف

السيف على رأس العدو . والركوع الكبو على الوجه في الصلاة استعاره لطمع

السيف

١٥ //

(والملك لم ينفك الخ) يقول لم ينزل بوهد اركان الدين فينصر فتوعمه الحارجة

بالحرب ويسوس رعاياه السعيدة بحكمه في داخل المملكة . وقوله: (ان

المنابا الخ) في البيت الطي والشرب يريد انه منجز لما سبق له من وعد او وعيد

فلا يكذب آمال راجيه يند انه يوقع بين تحده

١٩٥١٨ //

٦ ٢٦٤ (أما الزمان فانت درة عفته الخ) يقول انك فخر الزمان فانت له بمنزلة

التيمة من العدم والتصل من الريح واجود بيت من القصيدة

٩ (الحسين بن اسحاق التنوخي) هو اخو ابي الحسين محمد بن اسحاق التنوخي

كانا من بعض بيوتات الشام الشريفة لها تقدم ونفوذ فيها. وللمتني في مدحها

قصائد مذكورة في ديوانه وكان الحسين متولياً على اللاذقية. وما توفي محمد

رثاه ابو الفليب بقصيدة مطلعها:

اني لاعلم والليب خير ان الحياة وان حرصت غرور

ثم استراذه بنو عم الميت وسألوه ان ينفي الشائبة عنهم فعمل بقصائد ثلاث

كلها غرر وله في الحسين مدائح كثيرة منها قصيدة يتصل بها المتني من

هجاه مخلوه اليه . توفي الحسين نحو سنة ٦٨ هـ (٩٧٩ م)

١٣-١٠ (هو البين الخ) هو ضمير الشأن واليبن عطف بيان وتأتي اصلا تتأني اي تتسهل

والخزائق جمع حريقة وهي الجماعة . يقول هو الفراق يشئت شمل الكل حتى لا

تلبث الجماعات عن ان تنفرك . ثم خاطب قلبه فقال : وانت ايضا يا قلب

ممن افارقه على ما بيننا من علائق القرب . والمراد ان احبته تفارقه

فيذهب قلبه في اثرهم اسفاً . وقوله : (وقفنا وما زاد الخ) البث الحزن

والشكاية . وفريقي هو من منصوب على الحالية من الضمير في (وقوفنا) .

يقول : وقفنا للوداع وزادنا حزناً انا وقفنا فريقيين يجمعهما الهوى . فريق منا

مشوق اي محب يشوقه حبيبه بفراقه وفريق شائق اي محبوب يشوق محبته .

قال الواحدري : وجعل هذه الحال تريد بتاً لان فراق الاحبة اشق علي

القلب من فراق المعارف الذين لا علاقة بينه وبينهم . وقوله : (وصار جارا

في الحدود الشقائق) اي صارت حمرة الحدود اشبهت بالشقائق صفرة

كالبهار لاجل مرارة الفراق

١٣ و١٤ (على ذا مضى الناس الخ) يقول على هذه الطريقة مضى الناس فكان قبلنا لهم

اجتماع مرة وفرقة اخرى ولادة يوماً وموت يوماً آخر ومنهم مبعث ومنهم

محب . يريد ان الدهر مختلف الحال يتقلب باهل زمانه . وقوله : (اجتماع)

خبر لمبتدا محذوف والحيلة الاسمية حال . وقوله : (الزمان الفرائق) اي

الناعم . والفرائق بالاصل الشاب اللين الرقيق جمعه غرائق بفتح اوله

ويروي للمتنبي بعد هذا البيت ما نصه :

سل البید ابن الجن مأً بجوزها وعن ذي المهاري ابن منا النفاق  
يريد اضم كانوا اجراً من الجن ومطايهم اسرع من النعام. والجوز الوسط.  
والتنقن العظيم

١٧-١٥ (وليل دجوجي الخ) الدجوجي المالك. والسائق جمع سَمَّاق الارض  
البعيدة ورفعها على الفاعلية. يقول: رب ليل مظلم سرنا فيه الى بسابك  
اضحت لنا المغاوز التي قطعناها منورةً كأنها كشفت لنا نور وجهك حتى  
اهدتنا للطريق. وقوله: (فما زال الخ) جنح الليل طائفة منه او اقباله  
بالظلام. والايانق جمع ناقة. يقول: لولا نور وجهك لما انكشف من دُجَي  
الليل جانبٌ ولولا نجائب الابل لما قطع الركبان تلك المغاوز والبيد. وقوله:  
(وهز اطار النوم الخ) هز معطوف على الايانق. والفرز ركاب الرجل من  
جلد. والشبارق الممزق. اي لما قطع تلك الفلوات لولا تحريك السير لهُ  
الذي اطار النوم عن جفانه وجعل جسمه كثوب بال من سكر النعاس  
على رحله

١٩ و ١٨ (شدوا بابت اسحاق الخ) الذفاري جمع الذفري وهو ما خلف الاذن.  
والكبران جمع الكور وهو الرجل. والنسارق الوسادة تحت الراكب.  
يقول لما تعنى الركبان بذكر ابن اسحاق التنوخي نشطت الابل ونصبت عقبا  
حتى ضربت الرحال باقائها وغارقها طرباً. وقوله: (بن تقشمر الخ).  
(بن) بدل من قوله: (ابن اسحاق) اي غشوا بمدح ابن اسحاق الذي تصابه  
الارض وتحررك لهيبته رواي الجبال

٢٦٥ و ٢٥١ (فتي كالتحاب الخ) الجئون السود جمع جُون. والمينا المطر. يريد انه يرحى  
ويجثى ضرره. وفي البيت الطي والنشر. وقوله: (ولكنها تضي الخ)  
يستدرك على ما شبهه به من التحاب فيقول: بل هو افضل من التحاب  
لان التحاب ينقش احياناً والممدوح محمى اي مقم مجوده. والتحاب رُبماً  
كان حُبلاً كاذباً في الرمد والبرق واما الامير فانه صادق الوعد طول دهره  
(تحلى من الدنيا الخ) يريد ان الممدوح زهد في الدنيا وتحلى عن اهلها  
فزاده انقطاعه عنها شهرة في مشارق الارض ومغارجها. وقوله: (غذا  
الهندوايات الخ) الطلى جمع طلبة وهي الاعناق او اصلها. والمداري جمع  
المدرى وهو ما يفرق به الشعر. والمخائق القلائد واحداها المخيقة. يقول



جعل رؤوس اعدائها واعناقهم غداءً لسيوفه وطالت صحبتها لها حتى صارت بمنزلة المداري للرؤوس وبمنزلة الفلاند للاعناق . وقوله : ( تشقق منهنّ الحبوب الخ ) الضمير في ( منهنّ ) للسيوف . اي اذا غزا فاكثرت سيوفه من القتلى شغقت الشواكل جيوجنّ حزنًا على اولادهنّ وخضيت لحنى الفرسان وواسط رؤوسهم بما تسيله هذه السيوف من الدماء .

٨٠٦ ( بيننّها من حنقه الخ ) يقول : من غفل عنه حنقه وتأخر اجله يُجَنَّب من سيوفه فلا يقتل جا . ومن طلّقتُه نفسه وفارقتُه يُصلى بسيوفه اي يقاسي شدتها ويبتلى جا . وقوله : ( يحاجي به ما ناطق الخ ) المحاجاة الإلغاز . وقوله : ( ما ناطق وهو ساكت ) هو حكاية اللغز الذي يتحاجى به الناس بسببه . يقول : يُلقى الناس لبعضهم في المدوح احجية فيقولون : اي شيء هو ناطق وساكت معاً . ثم فسّر الشاعر هذا اللغز بالشرط الثاني فقال : يصدق اللغز في المدوح اذ تراه ساكتًا لا ينطق بمناب نفسه الا ان السيف ينطق عنه بما يبدو من آثاره في الحرب . وقوله : ( نكرتلك الخ ) يقول : استغربت امرك وطال انذهالي من كثرة مزايك الا اني علمت بعد ذلك ان لا محل للعجب لان الله على كل شيء قادر

١٣-١٠ ( آلا قلما الخ ) آلا حرف استفتاح . والسوابق الخيل . وطى بمعنى مع . يقول الرماح والخيل قليلاً ما تبتق عندك مع ما يعرض لها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات . وقوله : ( سيحي بك الخ ) اي ان اهل الحديث في الليل يقضون ليلهم في ذكرك طالما تضي الكواكب وهو كتابة عن دوام الامر . وكذلك المسافرون يفتنون بمدامك فيسوقون الابل بها طالما ذرّ شارق اي طلعت شمس وهو ايضاً من الفاظ تأييد التأييد . وقوله : ( فما ترزق الخ ) المراد في البيتين ان الدهر طوع امرك يبري على مقتضى مرادك ( لك الخير الخ ) لك الخير دواء للمدوح بان برزق الخير ثم قال : غيري يطلب الغنى من غيرك اي لا اطلب الغنى الا منك . وغيري ياحق بغير بلدك ( اللاذقية اي لا اقصد الا البلد الذي انت فيه امير . وقوله : ( هي الغرض الاقصى الخ ) اي بلدتك هي المقصد الاقصى الذي لا غرض للطالب بعده . والخطوة بشهدك قصارى بغيي . والدنيا كلها بحاسنها مجموعة في مترك . وانت بالنسبة اليّ تقوم مقام جميع الناس استغني بك عن كل البشر

سطر صفحة

١٦ ( قال ابو الطيب يمدح ابا شجاع الخ ) قد مرَّ في ترجمة فانك ما كان

سبب نظم المتنبي هذه القصيدة فعليك بالمراجعة

١٩١٧ ( لا خيل عندك الخ ) في مطلع القصيدة الاثنتان يخاطب الشاعر نفسه فيقول:

ليس عندك لا خيل ولا مال - تهدجما لفانك شكراً عن جميله فليبعنك

النطق بالمدح مجازاة لفضله ان لم تمنك الحال على مكافأته . وقوله : ( واجز

الامير الخ ) يشير الى ما فعله فانك اذ تَلَطَّفَ فارسل الى المتنبي دون سؤال

سابق منه هدية قيمتها الف دينار . اي اجزه بالمدح والتثناء على احسانه

الذي اتاك فجأة من غير تقدم سؤال وانجاز وعد وغيره من الناس يكتفون

بالقول دون الفعل . وقوله : ( ربما جزت الخ ) الحريضة العذراء الحبيسة .

والمكالم العاجزة التي لا تكاد تبرح مجلسها . يقول لا يحسن بك اعمال جزاء

الامير لمجزك فانه ربما جازت امرأة لاهمة لها وعاجزة عن كل شيء .

صاحب الاحسان على احسانه . وهذا حث لنفسه على الجزاء وترك التقصير

في مجازاة الامير

٢٦٦ ٣-١ ( وان تكن شمكات الشكل الخ ) الشكل مصدر شكل الدابة اذا ربطها

بالشكل . ويميوز الشكل بالضم جمع شبكات وهو الجبل الذي تشدُّ

به قوائم الناقة . والظهور جمع ظهر مصدر ظهره اي قلبه . يقول : ان كنت

كفرس مقيد لا أستطيع لذلك الفوز بالبدان في مع حالتي هذه ان أتصبل

كفرس جواد . والمراد ان لم أستطع ان أكافئ الامير فعلا في ان اجازبه

قولاً . جعل التصبال مثلاً لتثنيه على المدوح . وقيل بل انما يشير الى ما كان

بين المدوح وكافور الاخشيدي من البغض وكان المتنبي يحب فانكاؤ ويميل

اليه وهو لا يمكنه اظهار ذلك خوفاً من كافور فكانه يقول : ان لم اقدر

على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني امدحك واشكرك الى اوان قدرتي

على النصرة فان المواد اذا اشكل عن الحركة سهل شوقاً اليها . وقوله :

( سيان عندي الخ ) سيان مثنى سبي اي سواء عنسدي القابل والكثير من

الصلوات . وهو المثل . وقوله : ( وآتانا بقضاء الحق بخال ) الجملة في محل

نصب معطوفة على مفعول ( رأيت ) . ويميوز كسر همزة ( إن ) على بناء ان

الجملة حال . والبخال جمع يخيل

٥٥ ( فكنت نبت روض الحزن الخ ) النبت موضع النبات . والحزن خلاف

السَّهْل . وخصَّ روض المزن لبعدها عن الغبار . وقيل روض المزن اسم  
 بستان كان قرب القاهرة . والسَّبَّاح جمع سبحة وهي الارض التي لا تنبت  
 لترها وماؤها . يقول كنت كروضة طيبة التربة اذا جادها صباحاً غيثٌ  
 هطال فزادها نفرة وزكاه . ولم يصادف منها سبحة لا تنبت والمراد ان  
 صنعته لم تضع عندي وصادفت في شخصاً يعرف حقها ويقوم بشكرها .  
 وقوله : ( غيث يبين للنظار الخ ) غيثٌ خبر لمبتدأ محذوف اي انت غيثٌ  
 يبين موقع احسانك مني للحسين اتهم بمحظون مواقع الصنائع او يريد الغبوث  
 على معناها الحقيقي . اي انتك غيثٌ احكم من الامطار التي تمطر الارض الطيبة  
 والردية لانك تضع احسانك في موضعه . ويروي : موقعةً بالنصب على  
 المفعولية . فيكون المعنى انت غيثٌ يظهر موقعةً للناظرين وحسن وضعه .  
 وعليه تكون الجملة اتابعة مستأنفة

( لا يدرك المجد الخ ) انتقل الشاعر الى المديح فصدَّره بذكر السيد الشريف  
 ١٠٠٦ هـ  
 الهامس على وجه الاحمال ثم انتقل الى الخاص بعد العام فقال : ( كفاتك  
 الخ ) . فتكون من ثم هذه الابيات ملتحمة بعضها . يقول في البيت الاول لا ينال  
 المجد والسيادة الا كريم يفعل ما يشق على السادات فعله . وقوله : ( لا  
 وارث الخ ) وارث نعت لسيد . اي لا يدرك الشرف سيد وارث عن ابيه مالا  
 فيجهل قيسة ما يجود به من المال الموروث ولا سيد كسوب بغير سبغ اي  
 يطلب حاجته بغير السيف . والمراد ان السيادة بالحسب لا بالنسب كما في  
 المدوح . وقوله : ( قال الزمان له الخ ) الضمير ان في ( له وافهمه ) عائدان  
 على السيد الفطن . يقول في البيتين : لا يفوز بالرفعة وعلو القدر الا شهم كريم  
 عرفه الزمان بلسان حاله ان المال لا يبقى وان الدهر يلوم امله على الامساك  
 اي البخل . ففهم ذلك من زمانه واتعظ بتصاريف الدهر ففرق ماله فيما  
 يورثه مجداً . وقوله : ( تدرى القناة الخ ) البيت من صفة السيد الفطن .  
 اي لا يحظى بالمجد الا سيد يعلم اذا هزَّ الريح يده ليضرب أنه سيشقى به  
 كل من رماه ان خيلاً او فارساً . وقوله : ( كفاتك الخ ) يقول لا يدرك المجد الا  
 سيد هذه صفاته كفاتك . ثم استدرك الشاعر فقال : دخول كاف التشبيه  
 على فالتك تنقص من قدره لانه يوم ان له شبيهاً مع انه لا مثل له . وانما  
 ذلك مجاز وتوسع كالشيء المستحسن يشبه بالشمس ولا يشبه الشمس



صفحة سطر

١٢٠١١ = (القائد الاسد الخ) البرائن اصابع الاسد والمخلب ظفرها . اي الذي يقود غلمانة الى الحرب كاسود غدتها يده بابطال مثلهم من الاعداء اي بغنصهم اسلاب العدو . وقوله : (وهي اشبال) اي قد رباهم وعلّمهم فنون الحرب مذ كانوا اشبالاً الى ان صاروا اسوداً . ويمتدل ايضاً انه دعاهم بالاشبال لانه يقوم بتغذيتهم كما يقوم الاسد بتغذية اشباله . وقوله : (القاتل السيف الخ) استعمار القتل للسيف وازاد به الكسر والقنيل به اي المقتول به وما مصدرية في قوله : (كما للناس) . يقول ان لجودة ضربه يقتل المقتول والسيف الذي يقتله به والمراد انه يكسره في جسده . ثم قال على طريقة الكلام الجامع : ان السيوف لها اجمال تفتى بها كما يفتى الناس بانقضاء آجالهم

١٢٠١٣ = (تعبير عنه على الغارات الخ) المال هنا التعمم والأهمال جمع همم وهي الإبل بلا راع . يقول : ان هيبته تردع اهل الغارات فتدّ اغارتم عن ماله وابله مهلة لا راعي لها لاماتها من الغارات . قال الواحدي : ويجوز ان يكون المعنى ان القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبه منه فكان هيبته تعبیر على غارة غيره . ثم قال : (وما له .. اهمال) اي لا يغار عليه . وقوله : (له من الوحش الخ) يقول تصرع استنته ما رماه من الصيد فلا يحطى . سهه . ثم دد اجناس الصيد وهي العير اي حمار الوحش . والحبيق اي ذكر الثعامة والحنساء البقرة الوحشية . والذبال اي الثور الوحشي

١٢٠١٥ = (تسمي الضبوف الخ) المشي الذي ينال ما اشتتهه نفسه . والعقوة ما حول الدار . والاصال جمع اصيل وهو آخر النهار . يعني انه يعطي اضافة ما يشتهون اذا تزلوا بداره فتطيب لهم الاوقات بمواره كما عشايا النهار بطبيها . والعشايا تطيب عند العرب لحمود حرها . وقوله : (لواشتهت الخ) الخراذل بالبدال والذال القطع . والاصال جمع وصل وهو المصنوع . يقول لو اشتتهت اضافة لحم مضيفها لانهم على العجلة يقطع من لحمه في الشبزي اي الجبقان وهي بالاصل خشب يعمل منه الجبقان . وقوله : (لا يعرف الرزة الخ) احتفزم دفعهم ودعاهم . وبروي : حفز . يقول لا يبالي بشي من المصيبات الا اذا اضطرت الحاجة ضيوفه ان يرحلوا عنه

١٢٠١٨ = (بروي صدى الارض الخ) محض اللقاح اي لبن اللقاح الخالص . واللقاح جمع لقوح وهي الناقة الملووب . والسلسال الذي يسهل جريه في الخلق .

معناه اذا انصرف عنه اضيافه اراق بقايا ما شربوه من اللبن والخمر فكانه  
 يروي عطش الارض جما . والمراد انه يلتقي كل واردي بقري جديد من اللبن  
 والخمر . وقوله : ( يقري صوارمه الخ ) العبط من الدم العبيط وهو الطري .  
 والساع جمع ساعه . والفقال الراجعون . قال الواحدي : كل ساعه تأتي عليه  
 تجدد ذبحا كان الساعات ترأل وفعال يريد انه لا يطعم اضيافه اللحم  
 الغب بل يجدد لهم الخمر والذبح كل ساعه : وقال ابن الجني كل ساعه يريق  
 دما طريا من اعدائه فكانه يقري الساعات وكأها قوم يتزلون عليه

٢٦٧ ٣-١ ( تجري النفوس الخ ) النفس الدم اي ان دماء اعدائه في الحرب تسيل  
 مسروجه حوله بدماء اغنامه وبله في الضباقة . وقوله : ( لا يجرم البعد الخ )  
 الاطيفال تصغير اطفال . اي ان عطاءه شامل ينال القريب والبعيد ولا  
 تحرم منه حتى الاطفال الصغار مع عجزها . وقوله : ( امضى القريقين الخ ) الطبة  
 حد السيف . وجملة ( والبيض ) حال اي عند اشتباك الحرب تراه امضى  
 الحيشين سيفا بين اقرانه وقد خص السيف لان استعماله ادل على اقدام  
 الشجاع . ثم ذكر فضل السبوف على الرماح فقال : في حالة كون السبوف  
 هادية لآهنا تمضي على استواء الارماح ضلال لانها تذهب يمينا ومثالا

٦٤٤ = ( يريك مخبره الخ ) يقول اذا اختبرته رايت ان فضله بين الناس متضاعف على  
 ما لحت من نظره . وقوله : ( وفيها الماء الال ) اي ربما خضع الانسان بصورة  
 الرجال فترى منهم رجلا كامل صفات الرجولية ومنهم له صورة الرجال  
 ليس الا كلال الذي تراه نصف النهار كأنه ماء وليس هو كذلك . وقوله :  
 ( وقد يلقبه الخ ) الجنون لقب كان يعرف به المدوح لتهوره في ساحة  
 الحرب والضمير من اختلط للسبوف والرماح . يقول اذا اشتبكت الاسلحة  
 وقت الحرب لقبه حاسده مجنوناً لكتسما العقل في ذلك الوقت هو عقاب  
 لانه يمنع الفارس عن الاقدام . والعقال داء يأخذ الدواب في الرجلين . قال  
 ابو الفتح : لم يفضل الجنون على العقل باحسن من هذا . وقوله : ( يري جما  
 الخ ) اي بالسبوف او بالخيول . ( ولا ) في قوله : ( لا يبد ) عاملة عمل ليس . يقول  
 انه يري بسيفه جيش العدو ولا يبد لسبوفه وخبوله من شق ذلك الحيش  
 ولو كانوا اثبت من جبال

١٠-٧ = ( اذا العدى الخ ) العدى فاعل لفعل محذوف مفسر بالفعل الظاهر بقوله :

إذا قاتل الاعداء وعانت فيهم مغالبة حتى أصبحوا بمنزلة الفريسة من  
الاسد لا يلاقون منه حلياً واسباً شجاعاً. والمعنى انه يبطن صمم ولا يبقي عليهم  
شفقة. قال (الواحدى): كان هذا نذر للذي يلقبه بالمجنون من اعدائه لانه  
برونه كالاسد في الشجاعة والاسد لا يوصف بالحلم. وقوله: (بروهم منه  
دهر الخ) منه تحريد. والاعتبال الاهلاك على غفلة. يقول باقي الرعب في قلب  
اعدائه كالدهر المغتال الا ان ضرباته جاهرة مكشوفة والدهر خؤون مختال  
في حديثه. وقوله: (اناله الشرف الخ) اي ان اقدمه في الحرب اورثه مجداً  
رفيعاً مؤثراً أما حساده فماذا نالوا بانقائهم الاخطار التي اقتحما فانك.  
(واصم الكعب) اي الصلب القناة. واصل الكعب هو الناشز بين انبوي الرعب.  
والمسأل المهتر

١٦-١١ = (ابو شجاع الخ) ابو شجاع كنية فانك. يقول هو ابو الشجاعان كلهم حقيقة  
لانهم كلهم دونه وهو سيدهم. وهو هول من احوال الحرب في عين الاعداء  
غذته وربته لانها نشأ فيها فصارت له كالغذاء. وقوله: (مكثك الحمد الخ)  
اي جمع انواع الحمد في شخصه فلم يبق لغيره محمداً يفاخر بها. وقوله:  
(عليه منه سرايل الخ) الماذي الدرع اللينة شبه لينها بلين العسل الماذي. يقول  
عليه من الحمد اثواب كثيرة لبس بعضها فوق بعض على انه يكفيه في  
الحرب درع واحدة. قال الواحدى: يريد انه يتوقى الذم باكثر ما يتوقى  
الحرب. وقوله: (وكيف استر الخ) النال الكثير النوال. يقول كيف  
استطيع ان اكرم احسانك وقد افضت علي منه مجوراً يا ابا الكرم الزائد  
الفضل

١٧-١٥ = (لطفت رأيتك الخ) يقول جدت علي بغاية اللطف. ولا غرو فان الكرم  
يحتاج ليحصل لنفسه العلو والشرف. يشير الى ما وصله به فانك من  
الهبات الجزيلة سرراً فكان ذلك سبباً لاستئذان كافور في مدح فانك.  
وقوله: (حتى غدرت الخ) يقول لم تزل تمنال على طلب الحمد حتى اصبحت  
وقد شاع ذكرك في الافاق ولكل احد امل في نوالك حتى الكواكب. وقوله:  
(لقد اطال ثنائي الخ) التنبال القصير. شبه مدحه بثوب اطاله وزاد حسنة  
المدح ما فيه من المناقب ثم قال: ان مدح القصير اللئيم يصغر المدح  
بصغره. وهذا المعنى اخذه من قول حسان بن ثابت



ما ان مدحتُ محمداً بمفاتيحي لكن مدحتُ مقاتلي بمحمداً  
 ١٩١٨ ( ان كنت تكبر الخ ) يقول ان كنت لعلو همتك اعلى مقاماً من ان تتكبر  
 بين الناس فان شأنك هو مختال عوضك فيترفع بين اقدارهم . وقوله :  
 ( تكبر ان تختال ) اراد عن ان تختال . وقوله : ( كان نفسك الخ ) يقول  
 لا ترضى نفسك بك صاحباً لها الا اذا زاد فضلك على الفضلاء  
 ٢٦٨ ٥١ ( ولا تعدك صوراً الخ ) المهجة الروح وهذا البيت معطوف على البيت  
 السابق . اي وكان نفسك لا تعدك صائناً لها وقاماً بحق شرفها حتى تخاطر  
 بما في احوال الحرب . وقوله : ( لولا المشقة الخ ) اي لولا ان دون السيادة  
 مشقة لنال السيادة كل الناس . ثم ضرب مثلاً لذلك فقال ان الكرم لا يسود  
 الا بافكار نفسه ولا يسود الشجاع الا بالتعرض للنهالك والموت . وقوله :  
 ( وانما يبلغ الانسان الخ ) الشلال الناقة الحقيقية المني . يقول كل انسان  
 يجري في السيادة على قدر طاقته وامكانه وليس كل احد جدير بان يحمل  
 مشاق السيادة واعباها كما ان ليس كل ناقة تنشي برحلهما تكون شلالاً  
 والمعنى ليس كل كرم يبلغ غاية الكرم . وليس كل من سعى من الروساء  
 يبلغ مبلغ فانتك . وقوله : ( انا لفي زمن الخ ) اي ان اكثر اهل هذا  
 الزمان لانحطاط درجتهم عن السيادة يعدون ترك القبيح احساناً . وقوله :  
 ( ذكر الفتى عمره الثاني الخ ) اي اذا خلد الانسان بعده ذكراً كان ذكره  
 حياة ثانية وما يحتاج اليه في دنياه هو قدر القوت وما فضل دونه شغل وعبت  
 ( بناء قلعة الحدت ) الحدت قلعة حصينة بين ملطية وسيبساط ومرعش  
 من اشغور ويقال لها الحمراء لحسرة تربتها والقلعة على جبل يقال له  
 الاحيدب حصنها خلفاء بني عباس في وجه الروم وكان لسيف الدولة بما  
 وقعات فخرتها الروم في ايام فخرج سيف الدولة في سنة ٣٤٣ ( ٩٥٤ م )  
 لعمارها فسررها وانه الدمستق وهو نقفور بن برداس فوفاس في جموعه  
 من الروم والارمن والصقلب والروس والبلغم والجزرية . فردم سيف الدولة  
 هزومين وقتل ثلاثة الاف من رجاله واسر خلقاً كثيراً فقتل بعضهم  
 واستبقى بعضهم . واسر تاوداس صهر الدمستق واسر ابن الدمستق واقام على  
 الحرت الى ان بناها ووضع اخر شرافة بيده . فقال المتنبى هذه القصيدة  
 بمدحه بما يوم كمره العدو

١٠٠٧ = (على قدر اهل العزم الخ) المسكارم المحامد . يقول في البيتين . ان الامور التي يعزم عليها الانسان تعظم بعظمة مباشرها وكذلك المحامد تقاس بقدر طالبها . وعليه ترى صغار الامور عظيمة في عين الصغير كما ترى جلالها صغيرة في عين العظيم القدر . قال الواحدي : يريد ان الرجال قوالب الاحوال فاذا صغرن صغرت واذا كبروا كبرت . وقوله : ( يكلف سيف الدولة الخ ) الخصارم جمع خصرم وهو الكثير العظيم . ويروي : الجور الخصارم . يقول ان سيف الدولة يكلف جيشه ان يتحمل اعباء الغارات التي همت بها نفسه الكريمة وهو امر تنوء عنه الجيوش الكثيرة لان ما في همته هو اعظم من ان تقوم به كل البشر . وقوله : ( ويطلب عند الناس الخ ) الضرعم الاسد . اي يريد ان يلاقي عند الناس من عظم الهمة ما يلاقي عند نفسه منها وذلك شي لا تدعيه الاسود نفسها مع شجاعتها

١٢١١ = ( يقدي اتم الطير الخ ) الملا وجه الارض . وروي يا قوت : نسور الفلا . والقشاعم النسور المسنة واراد باتم الطير عمراً النسور لطول حياتها . وقداه قال له : جعلت فداك . يقول : ان صغار النسور والمسنة منها تقول لاساحتها جعلنا فداك لانهما تكفيها التمس في طب اقواتها . وقوله : ( وما ضرها خلق الخ ) القوائم جمع قائمة وهي مقبض السيف ويميز ان يريد بها قوائم خيل اي يدجا ورجلها . يقول : ولو خلقت هذه النسور بغير مخالب لما ضرها ذلك بعد ان خلقت سيوف الممدوح او قوائم خيله . ويحتمل ان يكون معنى البيت : وما ضراً ان احداث النسور والمسنة لا تخالب لها لعجزها عن طلب القوت في حال كون خلق الله سيوفه وخيله لتجهز لها قوائمها

١٥-١٣ = ( هل الحدت الحمراء الخ ) قد سبق ان قلعة الحدت كانت مبنية بحجارة حمراء . يقول ان هذه القلعة لم تعد تعرف هل حمراً من اصل الحجارة ام من دماء قتلى الروم . وكذلك لكثرة ما فضح عليها لا تعلم اي الساقين هو احق بان يدعى بالسحائب . أحماجم الروم التي سقتها بالدم ام السحائب التي سقتها قبل ذلك بالمطر . والبيت التالي تفسير لهذا المعنى . والغائم الغر اي السحب الكثيرة الماء . واصل الاغر الايض الكرم الافعال . وقوله : ( بناها فاعلى الخ ) اي بنى سيف الدولة هذه القلعة واعلى جدرانها في حين

اشتبكت عليها الرياح وكثرت المنايا حتى انما صارت لكثرة كالبحر المتلاطم الامواج

١٧ و ١٦ (وكان بما مثل الجنون الخ) التسمية هي العوذة كانوا يتوقنون بما الاضرار الموهومة يقول: ان ما جرى من الاضطراب بسبب قلعة الحدث كان بمثابة جنون اصابها فلماً عانت على حيطانها رؤوس قتلى الروم اضحى ذلك كمؤذة اخمدت الفتنة وازالت الاضطراب. وقوله: (طريدة دهر الخ) الطريدة ما عالج من صيد وطرده. يقول: كانت قلعة الحدث امام الدهر كقنيص يتعقبه ليصطاده الا انك خلصتها من سهامه فارجعتها لاهل الدين. (والدهر راغم) اي مرغوم ويروى: والائف راغم

١٩ و ١٨ (تغيت الليلي الخ) افاته الشيء. حملته على قوته. والغوارم جمع غارمة من فرم الدين وغيره اذاه. يقول ان غلبت الدهر على شيء تدعب به عنه فلا يمكنه استرداده. وان هو اخذ منك شيئاً اكرهته على رده. يريد انه اقوى من الدهر ولهذا اليت تابع من الديوان لم نروه وهو قوله:

اذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل ان تلق عليه الجوائز  
اي اذا نويت ان تفعل شيئاً في المستقبل وقع ذلك الشيء قبل ان تحبل بينك وبينه عوائق. وفيه اقتباس من تقسيم الصرفين للفعل. وقوله:  
(وكيف ترجي الخ) اللطام جمع دامة وهو عماد البيت يسند اليه. اي كيف يأملون خرابها وهي محروسة بطعامك موثقة به كما هي موثقة باساسها ودعاتها

٣٦٩ ٣٦٩ (وقد حاكموها الخ) حاكمه دعاه الى الحكم. يقول ان ذي الحرب كانت كحكم بين ظالم هم الروم ومظلوم هو الحدث فلماً رفع الحكم الى الحرب حكمت للمظلوم على الظالم فخذلت الظالم ونصرت المظلوم. وقوله: (اتوك يمزون الخ) السرى سير الليل اخذه هنا لطلق السير. اي اتوك وهم بتمام الالهة مدحجون بالشك والاسلح عليهم الدروع وعلى خيلهم الجاقيف حتى غابت قوائم الخيل تحتها فكأما سير بلا قوائم. وقوله: (اذا برقوا الخ) برق بدا ولع. والثياب والمعائم كناية عن الدروع والخوذ. يقول: اذا بدوا في الشمس وبرقوا عند وقع اشعتها عليهم لا تكاد تفرق بين سيوفهم واشخاصهم لان ثيابهم وعمالهم من مثل السيوف



اي كلها من الحديد

٢٠٤ = (تجسسُ بشرق الارض والغرب زحفه الخ) الحسيس الجيش العظيم . والزحف الشيء المتناقل . ويروي : رجفه . والزيمزومة صوت الرعد وضجيجها . اي اذا سار جيشه طبق الارض شرقاً وغرباً وبلغت جلسته الى عنان السماء . وقوله : (تجسس فيهِ الخ) اللسن بكسر اوله اللغسة . والحداث المتحدثون . قال المكبري : هو جمع حادث بمعنى المتحدث وقيل هو جمع لا مفرد له . اي تجسس في جيش الروم جميع اهل اللغات من الامم المختلفة فما يتفاهم للمتحدثون منهم الأعلى يد ترجمان . وقوله : (فلهه وقت الخ) العيش ما يدخل على المادن من النفاية والرذالة . والضبارم الاسد . يقول ان نار الحرب يومئذ سبكت الناس واسلحتهم فتلاشي ما كان رديناً منها مفشوشاً فلم يبق من السيوف الا كل سيف قاطع ومن الفرسان الا كل شجاع . وقوله : (تقطع ما لا يقطع الدرع الخ) البيت تفسير للبيت السابق . اي تكسر من السيوف ما لم يكن ماضياً قاطعاً للدروع والرماح وصرع من الناس من لم يكن شجاعاً يحسن المصادمة والقتال . ويروي : فقطع اي الوقت

٩٠٨ = (وقفت وما في الموت الخ) يقول : وقفت غير متهيّب ولا متوقع للموت حين لا يشك واقف في ورود اجله حتى كذلك في موقفك متوسط جنن الردي اي في اقرب المواضع خطراً منه وكان الموت غافلاً عنك كأنه قائم لم يبصرك فسلمت من ضرباته . وقوله : (تمر بك الابطال الخ) الكلبي جمع الكليم وهو الجريح . والتهزم المهزوم والوضاح الواضح المشرق . لا يعني عزمك نظر الجرحى من الابطال المهزومين بل كنت في هذه الحال مشرق الوجه باسم الفم وذكر الواحدي ان سيف الدولة استدرك على المتني انشاده لهذين البيتين على هذه الصورة فقال : ان تجز البيت الاول احق بصدر البيت الثاني وعجز الثاني اولى بصدر الاول فاجابه المتني : ان الثوب لا يعرفه البراز كما يعرفه الحائك لان البراز يعرف جملته والحائك تفاصيله . واني لما ذكرت الموت في صدر البيت الاول اتهمته بذكر الردي في اثره ليكون احسن تلاوياً ولما كان الجريح المهزوم لا يتألو ان يكون وجهه عموماً وعينه باكية قلت ووجهك وضاح وتترك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى .

فاجيب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً  
 ١٠-١٣ (تجاوزت مقدار الشجاعة الخ) يقول: تناعت في الاقدام على المهالك  
 والتعقل في التدبير الى غاية قضت منك العبي حتى قيل عنك انك عالم  
 بالغيب. وقوله: (ضمت جناحهم الخ) جناحا السكر جانيه. والقلب  
 وسطه. وقوادم الطير عشر ريشات في مقدم كل جناح وتحتها الحوافي.  
 بقول لففت جناحي المسكر على القلب وضمتهم ضمة منكراً من شأها  
 ان تحلك من كان منهم بمنزلة حوافي الجناح وقوادمها. والمراد انك اهلكتهم  
 جميعاً وقوله: (بضرب الخ) ضرب متعلقة بضممت واللبنة اعلى الصدر.  
 يقول شددت عليهم بضرب وقع على رؤوسهم في حين كان الانتصار غير  
 متحقق فبالغ الضرب من الهامات الى الصدور حتى تم لك النصر. اراد  
 بهذا سرعة وقوع انتصاره الذي لم يلبث الا قدر وصول السيف من الهامة  
 الى اللبنة

١٣-١٥ (حقرت الردينيات الخ) يقول: تركت الرماح في القتال وزدبت جالافها  
 سلاح الجيوش. واثرت السيف فاسى السيف كانه يجرأ بالرمح فيعييه  
 ويعيره... وقوله: (نثرتم فوق الاحيدب الخ) الاحيدب جبل المرث  
 كما مر. اي شقت شملهم وفرقتهم كما تفرق الدراهم فوق راس العروس  
 عند زفافها

١٦-١٩ (تدوس بك الخيل الخ) يقول ان خيلك تنعقب اعدائك على رؤوس  
 الجبال حيث تكون اعشاش حوارج الطير فبالقت في قتالهم هناك حتى  
 كثرت مطامع الطير حول الزكور. وقوله: (تظن فراخ الفتح الخ)  
 الفتح انث العقبان واحدها الافتح. والاهأت جمع أم يقال فيما لا يعقل.  
 والعناق كرام الخيل. والصلادم جمع صلدم وهي الفرس الشديدة الصلبة.  
 يقول: ان فراخ العقبان لما رات سرعة خيلك الكرام التي صعدت بها  
 ايها ظنت ان هذه الخيل هي اماتها. وقوله: (اذا زلقت الخ) الصعيد  
 وجه الارض والاراقم الحيات. يقول: اذا زلقت خيلك في صعودها الجبال  
 جعلتها في تلك المزالق ترحف على بطونها زحف الحيات في الصعيد.  
 وقوله: (اي كل يوم الخ) جملة (قناه) وما بعدها حال. يقول: اي كل  
 يوم يقدم عليك الدمستق ثم يولي هارباً فيقع الضرب في قناه فكان قناه

صفحة سطر

يلوم وجهه على اقدمه لانه سبب لتعرضه للضرب

٢٧٠ ٢٠١ ( ابتكر ربح الليث الخ ) اراد بالليث سيف دولة . وذاقة اي جربه . يقول :

الا يكفني بانه شتم رائحة هذا الاسد فيهرب كما تفعل الوحوش بازاء الاسد

وماله يريد اختباره بنفسه فقيري عليه الهزيمة . وقوله : ( وقد فجعته الخ )

الحملات العواشم التي لا تبالي من اخذت اصلها من العشم وهو الظلم . يقول :

ان كراتك الصادقة على حبسه قد افقدته ابنة وابن صهره وصهره فاسروا

او قتلوا فاله لا يعتبر بموتهم

٥٠٣ ( مضى يشكر الاصحاب الخ ) اي انخرم وهو يشكر اصحابه لانهم شغلوا

الامير بقطع رؤوسهم واطراف سواعدهم حتى سبق الدمستق السيوف

وقاتها . وقوله : ( ويفهم صوت المشرية الخ ) يقول مع ان اصوات

السيوف عجماء ليس لها صوت يفهم فان الدمستق فهم ان السيوف قاتلة

لاصحابه فيهرب مسرعاً . وقوله : ( يسر بما اعطاك الخ ) يقول انه مسرور

بما اخذته من الغنائم ومن صرعت من القتلى لالهلهله بقيمة ما فقده ولكن

لانه لما نجى بنفسه عد ذلك غنيمة ولو كان مغنوماً

٨٠٦ ( لك الحمد في الدر الخ ) اراد بالدر شعرة . يقول : احمدك على انك تعطي

لشعري معانيه بافعالك الكريمة فانظمها بلغتي . اخذه من قول ابن الرومي :

ودونك من اقاويلي مدحاً غدا لك دره ولي النظام

وقوله : ( واني لتعدو بي الخ ) تعدو اي تجري وتسرع ويروي : لتعدوني .

واراد بالمعنايا هنا الخيل كما يؤخذ من البيت التالي . قال الواحدي : معناه

انا امتطي في الغزو خيلك التي ركبتنيها فتعدو بي في الحرب ولست مذموماً

في اخذها لاني شاكر اباديك ناثر ذكرك ولست نادماً على ما اعطيني لقبالي

بحق ما اوليتني . وقوله : ( على كل طيار الخ ) الطيار السريع الطائر . وعلى

متعلقة بتعدو . والمسمعان الاذنان . والقمقمة جلبة الحرب . اي تسير بين

عظاياك على ظهر كل فرس يطير الى الحرب برجله عوض الجناح اذا سمع

١١٠٩ صوت الفرسان ( آلا اجا السيف الخ ) يقول في اليتيم : اجا السيف الذي لا يزال مسلولاً على

الاعداء ولا فيه لناظره ريب في شدته ولا نجاة منه فانهنا بسلامتك الشجاعة

التي قتت بحقها بقطع الرؤوس . ولينها المجد الذي انت اكسب الناس



له ولتهنأ الممالي التي انت جامع لشملها وهتينا لمن يرجو نوالك الذي  
لا تطل بفضلِه وهتينا للسلام الذي اعزرت شأنه ولعله اوهم بالسيف  
لقب سيف الدولة . وقوله: ( ولم لا يقي الرحمان الخ ) ما ظرفية . اي  
لماذا لا يصفون الله سيفك ذا الحدين ما دام بحفظه . وبهذا السيف لا يزال  
الله يلقى رؤوس اعدائه وينصر منهم

٢ ٢٧١ ( ابو القاسم بن الجعد ) هو الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن الجعد المعروف  
بالاجدب احد اعيان الكتاب ورجال البلاغة بالاندلس . كان منقطعاً  
فيها للدراسة فاستدعاه امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين سلطان  
مراكش الى حاضرتِه واستعمله على ديوانه فكتب عن امير المسلمين  
زماناً طويلاً . وقد ذكر الفتح بن خاقان جانباً كبيراً من رسائله في كتاب  
قلائد العقيان توفي نحو سنة ٥٥٢٥ ( ١١٣١ م )

⊘ ⊘ ( امير المسلمين ) هو كما مر علي بن يوسف بن تاشفين . ( راجع ترجمته  
في الصفحة ٨٨٥ من الحواشي )

⊘ ⊘ ( سبتة ) قال ياقوت ما خلاصته : هي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب  
ومرساها اجود المرامي على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة  
الاندلس على طرف بحر الرقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة  
وهي مدينة حصينة تشبه المهديّة التي بافريقية على ما قيل لآخا ضاربة في البحر  
داخلته كدخول كف على زند وهي ذات اخفاف وخمس ثنايا مستقلة  
الشمال وبحر الرقاق . ومن جنوبيها بحر يعطف اليها من بحر الرقاق وينهما  
وبين فاس عشرة ايام ( اه ) وسبتة اليوم في ملك اسبانيا فيها نحو عشرة  
الاف نسمة

⊘ ⊘ ( كتابنا ابقاكم الله ) كتابنا خبر لخدوف . وقوله: ( والله بفضلِه ... الخ )  
معتزلة . ومفعول رايضا ( ان نولي ) . . . وقوله: ( لا يخلنا في كافة اثماننا )  
جملة دعائية اي لا يخلصنا في تصرفاتنا ذكر اهل اللغة ان كافة لا تستعمل الا  
منسوبة على الحالية وهذا ما لم يراع اهل الانشاء . وقد وقع في كلام  
كثير من الفضلاء

٧ ⊘ ( ابو زكريا يحيى بن ابي بكر ) يؤخذ من هذه الرصالة ان ابا زكريا هذا  
كان من خواص امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وكل اليه

ولاية مدينتي فاس وسبتة لكن هذا لا يتفق مع ما يذكر في حقه في كتاب  
روض القرطاس لابي محمد صلاح بن عبد الخليم القرناطي فإنه يقول هناك  
أن يحيى بن ابي بكر كان ابن اخي امير المسلمين علي بن يوسف وكان والياً  
على فاس قبل ان يصير اليه الامر فلم يرد ان يبایعه فسار السلطان الى  
مخاربه ودخل المدينة سنة ٥٠٠ ( ١١٠٧ م ) وهرب يحيى الى تلمسان  
فاجاره والها مزدلي ثم طلب له الامان فآمنه . فسار يحيى الى الصحراء ثم  
اجاز الى مكة حاجاً ثم عاد الى مراكش وبقي عند امير المسلمين حتى  
راى منه الامير انه يريد تبيح الفتنة عليه ففساه الى الجزيرة الخضراء  
وجا توفي نحو سنة ٥١٠ هـ ( ١١١٧ م )

٩ = ( لما توسناه من محال النجابة قبله ) وقبل بمعنى عند اي لما رأينا فيه من  
دلائل المذق

١٨ = ( وردان ) لم نجد له ذكراً في كتب التاريخ وبتوخذ من قول الواقدي  
انه كان من الامراء الذين ولاهم هرقل الملك على جيوشه في الشام وكان  
هو نازلاً مع فرقته في حمص

٢٦ = ( كتاب الحريري الى المسترشد بالله الخ ) اطلب ذكر المسترشد بالله  
والمستظهر بالله في الصفحة ٣١٦ من الجزء الخامس من الحساني وما قيل  
فنهما في الشرح

٢٧٢-٣ ( فاعظها ابليماً للقلوب .. رزقاً تسام فيه الانام ) اي ان اشد الخطوب  
ايماً للقلب وكربة للنفس هو ما اصاب منه كلاً من الناس سهم . وقوله :  
( وكان في معاهد الخلافة ناجماً الخ ) الجملة حالية . والمهد المتزل . اي في  
حين كان يسطع في منازلة الخلافة ويتولى زمام الامامة

١٢ = ( اقطع وربدي كل باغ يشم ) الوريدان عرقان في العنق يبضان ابداً .  
وتأم الاسد صوت . اي اقل كل ظالم يزار زئير الاسد

١٨ = ( وتقساموا بدينهم ان لا يفرون ) اي حلفوا بالدين الذي يدنون به  
احم لا يجر بون . و( ان ) محققة من الثقلة واسمها ضمير الاعداء محذوقاً

٢٥ و ٢٦ = ( للدهر اعز الله ... خطوب ) اعزة الله جملة معترضة بين المبتدا وخبره  
وقوله : ( ابله صانع المياز ) يقال : اولاه المعروف اي صنعته اليه والصانع  
جمع صنيعه وهي الاحسان والمبار جمع مبرة وهي عمل الخير

١٤-١٢ ( فاحم دواعي الخ ) دونهُ اي قبلهُ . والسقط ما سقط من النارين الشرارين قبل استحكام الوري . يقول : اقطع اسباب الشر عند ظهورها لنلا تتاصل فيعظم شرها ثم شبه عاقبة ذلك بالمرض يسري من العليل الى السليم عند ما لم يتدارك امرهُ ويحسم بأولهُ ثم شبه بالشرارة المعبر عنها بسقط الرند التي يتألف منها نار عظيمة وجبال نار لا تطفأ

١٣ ( فغلي م تنكل الخ ) الصريمة العزيمة يقول : لماذا تنكص وتجنبن ان تغتني اثار ايك الذي كان يقطع الشر من اوله مع انك اكثر تجشماً للاهوال واعظم شهامة واثبت قلباً واحداً سيفاً واحسن حالاً واكثر عدداً وارفع مجدداً ولك عزيمة كالاسد

٢٦-٢٤ ( فد قال شاعر كنده ) يريد بشاعر كنده ابالمطيب المتبي . وهو القائل البيت التالي : ( لا يسلم الشرف ) صنه الشاعر في ابياتهِ والمراد به ان المرء لا يبرز الجهد السامي الا بعد المدافعة عنهُ طويلاً وازاقة الدم في سبيله . وقوله : ( فاجعله قدوتك الخ ) اي ردد هذا البيت في ذهنك دائماً واجري به على عادة تأملها وسنة تعادها

٢٧٣ - ٢ اذفش ابن شانجة ) يريد الفنس بن سنش . وقوله : ( ابن شانجة ) غلط . فان شانجة ( سنش ) لم يكن اباً لالفنس بل اخاه فقط . والفسن المذكور هو السادس من اسم الملقب بالشجاع وكان ابن فرديند الاول المعروف بالكبير ولد سنة ١٠٣٠ م وكان ابوه ملكاً على مالک لاون وقطيلية وجليقية فقسم ممالكة بين اولاده الثلاثة فاعطى الفنس مملكة لاون واسطراس . واعطى سنش مملكة قسطيلية والمرية وسرقطة . واعطى غرسيه جليقية والبرتغال . فتولى الفنس امر مملكته سنة ١٠٣٠ م ولم يزل يضرب احماساً لاسداس حتى تزوج الملك عن اخويه وجمع تحت حوزة ملكه المالك الثلاث . ثم اتقل على عرب الاندلس وغلبهم على طليطلة سنة ١٠٨٥ م فجعلها داراً للملك فاستبعد عليه عرب الاندلس بملك المغرب يوسف بن تاشفين من دولة المرابطين فزحفوا على الفنس وغلبوه في وقعة زلاقة فكانت كسرة هائلة سنة ١٠٨٦ م . ثم استأنف الفنس الحرب وفتح الفتوحات الكثيرة في بلاد البرتغال فاقطعها القمص هنري دي بزنسون بعد ان زوجه ابنته . وكان ذلك اول تأليف



- مملكة البرتغال. ثم انصاع راجعاً الى الاندلس وحارب العرب مراراً الى ان ظفر بهم الظفر اناور وتوفي الفنس سنة ١١٠٩ م وهو معدود بين مشاهير ملوك اسبانيا افادها تقدماً وفلاحاً رفعا بها الى ذروة الشرف
- ٥ = ( الانيطور) هي كلمة معربة عن اللاتينية ( imperator ) معناها الملك وصاحب الامر. ورعا عروبا كميستور عن الاسبانية (compeador). وقوله. ( ذو الملتين ) لقب خص به الكاتب نفسه لحكمه على النصارى والمسلمين في مملكته
- ٧ = ( باعترار الرمح بعامله والسيف بساعده حامله ) كذا في الاصل وظن ان الصواب : ( وغرار الرمح بعامله ) فغرار الرمح نصله. وعامله صدره. والحيلة حاله معناه ان الرمح لا يظعن غراره لولا عامله. وان قوة السياف بساعده الضارب فيه. وهما مثلان يضربهما الفنس لبيان فضله. وقوله: (وقد ابصرتم بظليظة تزال اقطارها ) يريد ان المعتد رأى في مدة اقامته بظليظة فتح الفنس لاقطارها. ولهذا رواية اخرى اوضح لفظاً وهي قوله: وقد رايتم ما نزل بظليظة واقطارها
- ١٠ و ٩ = ( ولولا عهد سلف الخ ) يقول : لولا ما تعاهدنا به سابقاً من عدم الهدنة ومشاركة السلاح وهو العهد الذي نحرص على القيام به والاهتداء بنوره لصممنا العزم على محاربتكم وارسلنا اليكم منذر الحرب. وقوله : ( الاقدار تقطع بالاعذار ) اي ان الاعتذار يبطل ما نوي عليه من معاقبة المجرم
- ١٢ و ١١ = ( القمس البرهانس ) قد سبق ان القمس تعريب اللفظة اللاتينية ( comes ) وهي رتبة شرف عند الفرنج. والبرهانس هذا لم نستدل على اثاره في كتب تاريخ الفرنج. وانما يؤخذ من هذا الكتاب انه كان من حاشية الملك الفنس السادس وقد جاء اسمه في كتاب روض القرطاس وهو يلقبه هناك بملك الفرنج ويذكر عنه ان الامير مزدلي سار الى محاربتيه وهزمه سنة ٥٥١٥ (١١٢١ م)
- ١٧ - ١٤ = ( والسلام عليك يسى بيمينك وببين يديك ) اي يصحبك عن يمينك ويجري قدملك. وقوله (قطع الله بدعواه ) اي ابطالها
- ٢١ و ٢٠ = ( كانت سنة سعد الخ ) اي ان الزمان اسعدك عاماً فتادى مناديك بما لم

يكن يجعل بما عندك من المبادي . ( فركبنا مركب عجز نسخة الكيس ) المركب  
 مصدر ركب . والكيس النشاط يقول : اتنا سهونا عنك سهواً واهملنا امرك  
 اعمالاً ابطله الان نشاطنا . ( وعاطينك كؤوس دعة قلت في اثنتائها ليس )  
 اي ألتأ لك الجانب واهملناك باللفظ فتكبرت وقتت في نفسك ان ليس  
 احد مثلك . ويحتمل ان تكون ( قلت ) بلقب المتكلم . اي ضربنا عنك  
 صفحاً وتركناك مهتئاً الى ان استفتت انا من سني فقلت : ليس لك ان تجبر  
 ( تسيل نفوسهم على حد الشغار ) النفوس الدماء . والشغار جمع شفرة وهي  
 اطراف السيوف وقولُه : ( يدرون رحي المون بمركات العزائم ) جعل  
 الموت رحي تدور على الناس فتطحنهم وانما تحركها وتدريها هم رجاله  
 وشدة بأسهم . والعزائم في العبارة التابعة جمع عزيمة وهي الرقية . وقولُه :  
 ( وشغاراً حدادا شجدها الإصفاق ) الإصفاق مصدر أصفق الشراب حوَّله  
 من اناه الى اناه ليصفو استعاره أطول العادة بالضرب واستمرار الدرسة  
 بما . يقول احم جهزوا صفاحاً رقيقة الحد مسنونة من كثرة استعمالها  
 والضرب بما

٢٧٠٢٨ ( وقد يأتي المحبوب من المكروه الخ الشره جمع شره يقول : ربما نجم عن  
 الامور اضدادها فيأتي محبوب عن امرٍ مكروه وتأتي الندامة عن عمل  
 الامور المشتهاة . وقولُه : ( ومتى كان لاسلافك ... يد صاعدة الخ ) يذكره  
 هنا بما كان لامراء المسلمين من الغلبة على اسلافه الذين لم يكن لهم حينئذ  
 ذكر ولا شأن ولم يستطيعوا صادتهم في مواقع القتال

٢٧٤ ( سنة ٣٧٩ ) كذا ورد في الاصل الذي اخذنا عنه وهو غلط صريح صوابه  
 سنة ٥٤٧٩ ( ١٠٨٧ م )

١٠٠٧ ( بقطع المادة من حنيفيتنا ) الحنيفية الاسلام والائمة عليه وقطع المادة قطع  
 اسباب الحياة عنها . وقولُه : ( صرنا فيها شعوباً لا قبائل ) الشعوب  
 جمع شعب وهو الصدع . وقد اومع بما معنى الامة والقبيلة الكبيرة . وقولُه :  
 ( الا ان الهواء والماء منهم عن ذلك ) الهواء والماء هنا كناية عن رغد العيش  
 وحب الراحة

١١ ( سيد حمير ) داهُ بسيد حمير لان يوسف بن تاشفين كان من قبيلة  
 صنهاجة واصل صنهاجة من قبائل حمير في اليمن اجازوا الى بلاد المغرب

صفحة سطر

وكثرها فيها

- ١٧ = (ضرار) قال صاحب اسد الغابة في معرفة الصحابة لما محصله: هو ضرار بن مالك الازور بن اوس بن جذيمة وقيل ابن الازور بن مرداس الاسدي كان فارساً شجاعاً شاعراً اسلم عند ظهور الاسلام. وهو الذي قتل مالك ابن نويرة التميمي بامر خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر وشهد قتال مسيلة بالبيامة وابلى فيه بلاءً عظيماً حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يمشي على ركبتيه ويقاقل وتناؤه الخيل حتى غلبه الموت. وقيل بل بقي بالبيامة مجروحاً حتى مات وقيل انه قتل باجنادين في الشام وقيل انه توفي بالكوفة في خلافة عمر وقيل انه ممن نزل حران من ارض الجزيرة وانه شهيد اليرموك وفتح دمشق
- ٦ ٢٧٥ (قول مفرد) نظن ان هذا تصحيف صوابه: قول مفرد اي مهمل متروك (سراج الدين الاسكندري) هو ابو حفص سراج الدين عمر الاسكندري الشهير بالنوصي كان من ادباء النعمان المصري برع في علمي الفقه والحديث. صاحب فخر الدين بن مكناس زماناً وله معه مكاتبات. توفي القوصي نحو سنة ٥٨٨٣ (١١٦٧٨ م)
- ١٧ = (يا ذا الذي فكره الخ) يريد ان فكرته وقادة مثل اسمه وكان اسمه سراج الدين. وقوله: (فندت صناً) يريد قطعت مواصلتنا الآن (فندت) ليس لها هذا المعنى في كتب اللغة. والفند كفر النعمة
- ٢٩ = (وانت ادري الخ) يقال ابلاه اي جربه واخبره وابتلاه. (وسلقه بالكلام) اذاه وبروى: ان قلاوا سلقوا و(القود) القصاص يقول انت اعرف بمكانة هؤلاء القوم في التفرغ فان اخذوا بالسنتهم الحسادة صرعوا كثيرين ولا يؤخذون على صرعهم اي اضم اقرباء
- ٣ ٢٧٦ (ابو بكر بن القصيرة) قال محيي الدين المراكشي في كتاب المعجب في تلخيص اخبار المغرب ما نصه: هو احد رجال الفصاحة والماتر قصب السبق في البلاغة كان على طريقة قداما الكتاب من ايثار جزل الالفاظ وصحيح المعاني من غير التفات الى الاسجاع التي اخذها متأخرو الكتاب اللهم الا ما جاء في رسائهم من ذلك عفواً من غير استدعاء (اه). كان ابن القصيرة كاتباً المعتمد على الله وكتب مدة ليوسف بن تاشفين. وتوفي



نحو سنة ٤٦٩٣هـ (١١٠٠م)

- ٣ = (امير المسلمين) هو يوسف بن تاشفين كما مر
- ٦٤ = (لا تفلح عن اذى تشبيه قريباً وبعداً جهدها) نصب جهده على الحال اي مجتهدة. والمعنى انها لا تكف عن فنية نشرها في القريب والبعيد . . . وقوله: (ولا تراقبون في مؤمن الآولآمة) الال العهد والحلف والامان اي انكم لا تراعون عهد المؤمنين
- ٩٨ = (السخ . والنسخ) المسخ هو تحويل الصورة الاصلية الى اخرى اقبح منها: (النسخ) هو ازالة الشيء . وابطاله واقامة اخر مقامه . (النسخ) النقص والطرح . . . . وقوله: (وكانكم به قد نكص على عقبيه عنكم) نكص على عقبيه رجع عما كان عليه من خير اي اظن الله قد ترككم ورجع عنكم لما ايتتم من الحرمات
- ١٠-١٣ = (وترككم في صفقة خاسرة لا تستقبلوها) الصفقة البيعة . واستقال البيع طلب فسحة . يريد انكم فضلتم الفتنة فابتعتم بذلك غضب الله فذلك بيعة خاسرة لا يمكنكم اطلالها . وقوله: (واقصوا من انفسكم كل من وترغوه) اقتص من نفسه مكن من الاقتصاص منه . وتر اصاب بظلم وادرك بمكره اي كتبوا من اخذ النار منكم كل امرئ جرتم عليه وانعتدتم . وقوله: (لا يكن الى اذاه صدور ولا ورد) اي لا تتخذوا سبباً لضربه
- ١٧ = (امير المسلمين) هو علي بن يوسف بن تاشفين وقد مر ذكره
- ٢٠-٢٤ = (وجنبكم من اسباب الشقاق الخ) اي ابعد الله عنكم داعيات الاختلاف والانقسام التي تدعوكم الى سخطه بعد ما حرمها عليكم . . . وقوله: (وفي هذا على قهاتكم وصلحانكم مطعن الخ) المطعن القدح والعيب . والمغزى المطعن والمطعم . اي في هذا الفعل عيب واضح على علمائكم واقتدائكم وعار بكرهه كل مؤمن ذي دين . وقوله: (فهلاً سعوا في اصلاح ذات البين الخ) ذات البين الشقاق والانقسام . اي هلاً اهتسروا في سد الخلل والاختلاف كما يعمل وحيتم ارباب الصلاح والتقوى . والمراد بهذا التوبيخ والتنديد على فعالهم
- ٢٨ = (وما يبرءوا الضامير) جر الامر سببه . المصابير جمع مصير وهو المعاد والمال اي خافوا من كل ما يسبب اعتلال ضمائرهم ويفسد ما تكتسبونه

- ويعني قلوبكم ويعمل منقلبكم قبحاً مذموماً
- ٢٧٧ ١ (واظلموا السمع والطاعة لوالي اموركم) اي اتركوا الرياء. وصفوا التبية في الاصغاء والانتقاد لمن تسلط عليكم.. وقوله: (ولا تقيسوا عليّ تسبج عناد بين هذه ورسمه) التسبج وسط الشيء. ومعظمه اي لا تصرفوا على كبر المعارضة والعصيان. وقوله: (يفي بكم الى الحسن) اي يعيدكم الى حسن العمل
- ٢ ٢ (ابو اسحاق ابراهيم) هو خامس اولاد يوسف بن تاشفين اجاز مع والده الى الاندلس سنة ٥٤٧٩ (١٠٨٧) وهو حديث السن. ولما توفي والده وآله اخوه امر اشيلية نحو سنة ٥٥١٢ (١١١٩ م) وكان كريماً محباً للشعراء مدحه ابو بكر بن احمد بن الرحيم بقصائد اثبت قسماً منها صاحب فلاندد المقيان وتوفي نحو سنة ٥٥٤٣ (١١٤٨ م)
- ١١١٠ ١١ (فعاد الى وظيفتها عود الخليلي الى العاطل) اي رجع الى مكاته فيها فازدانت به كما تردان المرأة الخالية من الزينة بزينةا
- ١٦ ١٦ (ابو بكر بن احمد بن رحيم) هو ذو الوزيرين المشرف ابو بكر محمد بن احمد بن رحيم. كان بنو رحيم اجداده من اعلام الشرف ثم انتقلوا الى الاندلس. وكان ابو بكر اديباً شاعراً صاحب ادب. الاندلس وعلماها مثل ابن الواضح صهر المرتضي وابن جمال الخلافة صاحب صقلية والقبية ابي بكر الطائي الوزير. وجرت بينه وبين ابي امية ابراهيم بن عصام مدة قضائه بمرسية معاتبات واشعار ومراسلات ذكر منها جانباً الفتح بن خاقان. ودخل على الامير ابراهيم بن اسحاق مدة ولايته على اشيلية وامتدحه سنة ٥٥١٥ (١١٢٢ م). كانت وفاة ابي بكر نحو سنة ٥٥٣٢ (١١٣٨ م)
- ٢٥-١٩ ٢٥ (فتبليجت بيض الاماني في سواد الاسطر) تبليج الصبح اضاء واشرق وهو هنا استعارة وجهها كون ما يتسناه الانسان يكون ابيض بعينه لذلك استعاره له التبليج ولما كنى عن الاماني البيض بالتبليج والضياء استعار لها سواد الاسطر. وقوله: (اعطيته وقضب دوحة مقخر) الدوحة الشجرة اي ان هذا الولد هو فرع هذه الشجرة الكريمة
- ٢٩ ٢٩ (حمت مناها لتون الضمر) اي حفظت موارده فاهورا الخيسال السريعة

- الجري القوية على الركض  
 ٢ ٢٧٨ (فلأنت بدر السعد الخ) شبه الوالد بالبدرككاله والولد بالهلال لحدائمه  
 كما ان القمر يدعى بدرًا عند تمه وعلا لا عند طلوعه. وهكذا في الشطر  
 الثاني شبه الولد بالسيف لصولته والولد بالسهمي وهو الرمح لنحافته  
 وذبوله
- ٦٥ = (الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل) هو السلطان اسماعيل بن الملك الافضل  
 ابن ايوب المعروف بابي الغداء صاحب حماة وقد مر ذكره في تراجم  
 المؤرخين في الجزء الخامس من المجاني
- ١٠ = (فاشكر حسن صنعك الخ) يقول اشكر احسانك شكرًا متصلًا لا ينقطع  
 وان انقطعت عن التردد الى دارك حياء وحشمة
- ١٣ = (غدت تثني على عليك الخ) اي ان قوافي تثني عليك لما اتعمقت بصاحبها  
 من الهدايا فجعته بذلك ناجح المسمى
- ٣٤ = (محمد بن العباس) هو ابو الحسن محمد بن العباس بن الوليد القاضي  
 البغدادي المعروف بابن النحوي الفقيه. قال ابو المحاسن: كان فاضلاً  
 بارعاً مات ببغداد في شوال سنة ٥٣٤ (٩٥٤ م) وكان ثقة صدوقاً
- ٢٧ و ٢٦ = (فجي كالسهم التي تثبت في الاغراض ولا ترجع بالاعتراض) شبه اقدار  
 الدنيا بالسهم ومن تنزل جمم بالاغراض اي المرامي. يقول ان اقدارها  
 لا تُرد عن تصيبه كما لا يُرد سهم عن الهدف. وقوله: (لم يعض عند  
 الزيادة ولم يقنط عند المصيبة) اعرض غفل عن الامر اي من كان كالرئيس  
 دراية يكون على حذر من الدنيا فلا يفتل اذا اقبلت عليه ولا يياس اذا  
 ادبرت عنه علماً منه بانها لا تبقى على حال. ويروي: ياشر اي يبتر  
 مكان يعض. وقوله: (وامن ان يستخف احد الطرفين حكماً) اراد  
 بالطرفين اقبال الدنيا المبر عنه بالزيادة وادبارها المعبر عنه بالمصيبة يقول:  
 اذا تحذر الرئيس محمد بن اسحق من الدنيا في حاجتي اقبالها وادبارها امن  
 من ان ينقاد هواه الى احدي حائبيها فيفتترجا
- ٢٧٨ ١-٤ (ولم يدع ان يوطن نفسه على التازلة قبل تزولها) ووطن نفسه على الامر  
 مهدها لفعله واقربها عليه وذلكها. اي لم يتأخر عن ان يذل نفسه للثابتة  
 قبل اوانها. وقوله: (ويأخذ الاهبة للحالة قبل حلولها) اي يعد نفسه



- المكروه قبل طروقه . وقوله : ( وان يجاور الخير بالشكر ويساور المحنة بالصبر ) ساوره اخذ برأسه وواثبه . اي ان هذا الرئيس يعقب الخير بالشكر ويقاوم الشدة بالصبر . وقوله : ( فيخير فائدة الاولى عاجلاً ويستمرى فائدة الاخرى آجلاً ) استمرأه وجده مرثياً طيباً اي يصيب فائدة محبلة في ديناه وفائدة موجلة لاخره . وقوله : ( الحديث سناً ما ارض واقض واقلق وارض واقض ) ارض اوجع واحرق . واقض اي اقلق . يقال : اقض الله مضجعه اي جمعه خشناً . وامض احزن اي فذل في هذا الطفل ما اوجع القلب . واقض الفراش وازعج الضائر وكذّر صفو العيش لفقده .
- ٦ = ( واية اسأل ان يجعله للرئيس فرطاً صالحاً ) الفرط ما تقدمت من اجر او عمل اي جعل الله تقدم ابنك لك في الموت نظير اجر يتقدمك الى يوم القيامة .
- ٩ = ( ترهه بالاحترام . . وصانه بالاختصار ) اي ان موته حدثاً قبل ان يدرك حفظه عن اتيان الآثام وارتكاب الذنوب .
- ١٧-١٢ = ( وبوأه حيث فضّهم من غير سعي واجتهاد ) اي احلّه في مصاف الاخبار الفضلاء من غير اجتهاد من قبله لانه لم يعمل ما يوجب له ذلك نظراً لصغر سنه . وقوله : ( قبضه قبل رؤيته الخ ) قد وقع اضطراب في نقل هذه العبارة اصلحناه في الطبعة الاخرية . صوابه : قبضه قبل رؤيته على الحالة التي يكون معها الرقة وقبل معاينته على الحالة التي تتضاعف عندها الحرقه . اي ان الله نقله اليه قبل ان يصير في حال الشباب فيكون الموت اشدّ تأثيراً في والده وأدعى للحسرة . وقوله : ( وجماه من فتنة المرافقة ليرفعه عن جزع المرافقة ) اي انه لم يمتعه بالحياة في مرافقة ابيه لئلا ينقص والده بلوعة فرقته لان الفراق بعد طول الاجتماع موجب للحسرة ومزيد للوعة . وقوله : ( وكان هو المتقى في ديناه وهو الواحد الماضي والواحد الذخيرة لاخره ) اي ان الله ابقى لنا الرئيس وقد توفي ابنه الوحيد المزود بالصلاح لاخرته . وقوله : ( وقد قيل ان تسلم الجملة فاسجل هدر ) الجملة الكبار من الابل كنى جماعن سادة القوم . والسجل جمع سجلة وهي ولد الضأن كنى جماعن ولده . اي ان سلم الوالد فلا يبالي بفقد الولد . قوله : ( وعزير علي ان اقول المهون للامر من بعده ولا اوفي التوجع عليه واجب فقده . فهو له سلاة ومنه

- بضمة) اي يثقي عليّ ان اهون علي محمد بن البأس مصابه من غير ان استوفي حق التوجع علي طفله المفقود لانه هذا الطفل متسلسل عنه وجزء منه فواجب ان يكون ضدي بمتزلته
- ٢٠-١٨ (وان اغناه الاستبصار) اي كفاه التبصرة في عواقب الامور . وقوله: (ويبقيه موفوراً غير متقص ومجدينا الي السوء امامه) اي يحفظه تعالى في سعة عيش ويمعلنا فداه في السوء
- ٢٣ (ابو عمرو البحتري) كان احد اعيان خراسان وادبائها المشهورين في اوائل القرن الخامس للهجرة لم نصب شيئاً من تفاصيل اخباره
- ٢٧-٢٥ (ويفتخر الاثر وحاملوه بترابي بقائه) الاثر الحديث المنتهي الي النبي والحاملون له زوائده وتراخي بقائه اي استمرار ذكره من بعده . وقوله: (والكرم خالي الزرع من بعده) (الزرع مقام الربيع ثم توسعوا فيه لكل منزل اي منازل السخا . والمجود تعطلت بفقدته واقفرت
- ٢٨٠ ١ (ابو عبد الله اللوشي) هو الفقيه الكاتب ابو عبد الله اللوشي ولد في لوشة ثم انتقل الي غرناطة وكتب بها لامراتها . وقد ذكره صاحب قلاند العقيان ووصفه بانّه كان سبي الخلق سريع الغضب انخرقت عنه بسبب ذلك فلوب مروموسيه . توفي ابو عبد الله نحو سنة ٥٥٢٧ (١١٣٣ م)
- ٢ (امير المسلمين) هو علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي المذكور آنفاً
- ٢ (الامير مزدي) هو الامير ابو محمد مزدي بن تيلكان بن محمد بن دركوت كان من صبيير يوسف بن تاشفين فاستعمله علي جيشه واغزاه المغرب الاوسط سنة ٥٤٢٢ (١٠٨٠ م) فحارب ملوك تلمسان وظفر بصاحبها البأس ابن يحيى وقتل ابنه يعلى وافتتح المدينة فولاه عليها يوسف بن تاشفين . ثم اقره في ولايته ابنه علي امير المسلمين وارسله لمحاربة التصاري في الاندلس وولاه علي قرطبة . فسار مزدي الي طليطلة ٥٥٠٧ (١١١٣ م) وفتحها وفتح قلعة ارجينة وقتل اهلها . ثم سار الي مدينة سالم وكان ريد غريس ملك القرنج يحاصرها فهرب ريد غريس من وجهه وترك اثقاله وعدته فاستولى عليها مزدي . وبينما كان راجعاً الي قرطبة ادركه امر الله الذي لامرده له فات في ارض التصاري سنة ٥٥١٠ (١١١٦ م) وخلفه ابنه محمد علي ولاية قرطبة . وكان له ابن ثان متولياً علي بلنسية

وسرقسطة اسمه عبدالله

١٥-١٠ (وسمّ النجوم الزهر) يقول ان فقده مصاب ببلغ اشتد حتى اثر في كواكب السماء وكواها بكى الحزن . وقوله: (واقض المهاد) أقضها جعلها خشنة . وقوله: (وامير المسلمين اورى في الرئاسة زندا الخ) اورى اقل تفضيل من وري الزند اذا خرجت ناره . يقول ان هذا الامير هو اكبر من ان تضعفه المصائب ولو عظمت

١٨ (ابو محمد بن القاسم) هو الوزير الكاتب ابو محمد بن القاسم احد ادباء الاندلس وكتابا ذكره صاحب قلائد العقبان واثني عليه ثناء كثير اوارده له مقاطيع شعرية ونثرية . ثم دارت على ابي محمد الاحوال في آخر حياته فسكب ومات خامل الذكر في اواخر القرن الخامس للهجرة

٢٢ (يزيد عليه رزه) بت عن شقيق النفس الخ (الشقيق الصدوق . اي غمه مصاب تزل بك حتى انفطرت منه نفسك حزنا . ويجوز ان يكون المعنى ان هذا الرزه افقدك شقيقك في المحبة فاصبحت من بعد فقده ولم يبق لك شقيق الا نفسك

٢٥ (لئن قدمت علقا مستغادا الخ) العلق النقيس اي ان قدمت عملا نفيسا صالحا فستلاقي اجرا عليه وحظا موفورا بسببه

١ ٢٨١ (ابو عامر عدنان الضبي) هو الشيخ الرئيس ابو عامر عدنان بن محمد بن عدنان الضبي احد ادباء خراسان كان في اواسط القرن الرابع للهجرة له مع بديع الزمان الهمذاني مكاتبات ومفاوضات وفي مجموع رسائل البديع عدة مكاتيب ارسلها اليه الهمذاني . توفي ابو عامر عدنان نحو سنة ٥٣٨٠ (٩٩١م)

٥٥٦ (احسن ما في الدهر عمومه بالتواضع الخ) يقول ما يستحسن من الدهر هو كون مصائبه تعم الجميع وحسناته تختص ببعض الناس فكانته عدل بحكمه في ضرباته دون حسناته . وقوله: (يدعو الجفلى اذا ساء) الجفلى جماعة الناس . اي اذا قبح الدهر عم الناس بجماعتهم وعامتهم

٨ (هو البسد لم يكن شيئا مذكورا الخ) اي ان الانسان صمد كان في عدم قابده الله بنير اختياره وقدر له المعيشة والرزق

١٣ و ١٤ (ابو قيصة) هو التوفي الذي بسببه كتب الهمذاني هذا الكتاب لابن عامر الضبي



١٧-١٤ = (فعرضت عليّ آمالي قعوداً) القمود جمع القاعد وهي المرأة التي قدمت عن الولد وعجزت استعارها للامال اذا كانت بلا ثمرة اي ذهبت رغائبي على غير طائل. وقوله: (وضحكك وشرّ الشدائد ما يضحكك) اقتباس من قول الشاعر:

ضحكك من البين مستنكراً وشرّ البلية ما يضحكك

وقوله: (والموت نكر قد عمّ حتى عاد عرفاً) اي انه مع كونه قد بلغ من القباحة والشدّة مبلغاً كبيراً صار الان خفيفاً مقبولاً نظراً الى شموله عامّة الناس وعدم خروج احد عن حكمه

١٩ و١٨ = (ولعل هذا السهم آخر ما في كنانتها) الكنانة جعبة النبال. يتعنى للمكتوب اليه ان تكون هذه خاتمة مصائبه فشبّه المصيبة بأخر سهم الجعبة

٢٣ = (كتابي عن سلامة) اي عن اخلاص الولاء وحسن النية

٢٩-٢٨ = (وملاّ الوله والوهل الخ) اي ان الحزن والخوف افعا قلبي اوهاماً وقلناً. وقوله: (وتذكرت ما كان يسميني واياه من سكري الشباب والشراب) شبه الشباب في عفوانه بالخمرة تسكر صاحبها. يقول: ذكرت اوقات سكري واياه بعفوان الشباب وبسورة الخمرة

٢٩ ٢٨٢ و٢٨١ = (فبكيت عليه بكاءً لي نصفه) اي ان بكائي عليه بكيت بنصفه على نفسي لعلني اني سأشرب الكأس التي شرها واري بالسهم التي رمي بها. ومثله قوله: (وحزنت عليه حزناً لنفسي شطره)

٢٨٢ ١٥ و١٤ = (ليكون سكوتي الخ) اي ليكون ارتياحي الى ما يعرفني به من الاعتصام باسباب السلوة عن هذا المصاب بمنزلة اضعاف الفلق والاضطراب الذي اصابه مما تزل به من الحرقه واللوعة

٢٨٣ ٩-٦ = (يرى بولي من اولياته الخ) اي اني اذا حضرت اليه قاسمته عقابه وذلك ما لا يحون عليه فتضاعف مصيبته اذ يرى صديقه في شرّ لا يستطيع دفعه عنه. وقوله: (ولمّا مثلت بين تخلفي آمنأ وحضوري خائفاً الخ) اي صرت بين امرين آمنأ ان اتأخر عن زيارة القاضي وانا آمن من سخط الامير او أزوره مع الخوف من ان يلحقني ظلمة وعقابه والجواب في قوله (عدلت بين طرفي الرؤية . .) وهو ظاهر. وقوله: (واغتفر عهدة التفصيل لصحة الجملة) اي امتعت عن زيارتك لنسلم كلانا من شرّه

- ١٣ ( فان تسجنوا القسري الخ ) هذا البيت ورد في جملة آيات قالها ابو شغب العسبي يمدح خالدًا القسري لما حبسه يوسف بن عمرو التقي ( راجع الصفحة ٤٥ من الجزء الثالث من المجاني والصفحة ٣٨٤ من الشرح )
- ١٦-١٥ ( واقد نسجت في ذم الظالم الخ ) اي نظمت في ذم هذا الامير قصائد مؤلمة فيها جفاف وخشونة لا يليقها الماء ولا يستطيع الهواء ان يزيدھا فظافة وهي بيته لا يسترها تلميح . وقوله : ( والرايح من محنته فانية الخ ) المثوبة الجزاء والثواب اي ان صاحب الريح في هذه الدنيا هو الذي تروى مصيبتة ويثبت جزاؤه . وقوله : ( جعل الله هذه الحادثة الخ ) البتراء مؤنث الاثر وهو من لا عقب لها . اي جعلها اخر مصيبة لا تعقبها مصيبة اخرى ( الملك الافضل ) هو محمد بن اسماعيل بن علي بن محمود الابوي السلطان الملك الافضل صاحب حماة وابن صاحبها الملك المؤيد عاد الدين اسماعيل المعروف بابي القداء . كان السلطان محمد بن قلاوون ابرز مرسومًا له يقرره على حماة بعد ابيو . فلما توفي ابوه سنة ٥٧٣٢ ( ١٣٣٢ م ) تلقب بالملك الافضل واستمر له الملك في سلطنة حماة الى ان مات الملك الناصر محمد بن قلاوون وتسلطن ولده الاشرف كجك بعد خلع اخيه . فرسم بعزل الملك الافضل عن سلطنة حماة وبارين والمعرة وبلادهم ونقل الى دمشق اميراً من امرائها . فلم يلبث بها ايامًا حتى ادركته منيته فتوفي سنة ٥٧٤٢ ( ١٣٤١ م ) فحمل الى تربة والده بجدة ودفن بها وكان سلطاناً كريماً عارفاً سوساً من بيت سلطنة ورتاسة قليل المظ من الرعية يعطي العطاء الواقي الوافر وهو مذموم غير مشكور
- ٢٦ ( فكانه لصلاحهم اكسير ) الاكسير هو ما يلقي على الغضة ليجمعها ذهباً خالصاً في زعمهم . استعاره لما تصلح به الاحوال اي ان هذا الملك ممن تستقيم به الملوك وتصلح احوالهم
- ٣ ٢٨٤ ( ابت النهي ان يُعْتَبَ المقدور ) عتبه لانه . اي لا يرضى العقل بلامه ما قدره الله ( المظفر ) قد ملك حماة ملكان بهذا اللقب من اجداد الملك الافضل .
- ٤ الاول هو الملك المظفر محمود بن الملك الناصر تولى من سنة ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) الى ٦٤٢ هـ ( ١٢٤٥ م ) . والثاني الملك المظفر ابن الملك المنصور ملك على حماة من سنة ٦٤٣ هـ ( ١٢٨٥ م ) الى ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٩ م )

- ٦ (المنصور) ملك على حماة سلطانان جدا القب اولها الملك المنصور محمد ابن تقي الدين ولي الملك من سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١ م) الى ٦١٦ هـ (١٢١٠ م). والثاني الملك المنصور محمد بن الملك المنقّر توكي من سنة ٦٤٢ هـ (١٢٤٤ م) الى ٦٤٣ هـ (١٢٤٥ م)
- ١١ (امين الملك فضل الله) كان من حواشي السلطان الملك مسعود السلجوقي ولأول امر جيشه ثم تغير عليه وعزله. ولطهراني مؤيد الدين الاصبهاني فيه مدائح وقصائد كثيرة كتبها اليه وقت نكته مشتهة في ديوانه. توفي معين الدين نحو سنة ٥١٠ هـ (١١١٦ م)
- ١٦ و ١٥ (ألم تر ان الخ) صقل اي مصقول يستوي فيها المذكّر والمؤنث اي ان الشمس بعد احتجابها تظهر للراني أكثر جلاء وضياء. استعمار كسوف الشمس لنكبة المدوح واستخلص ان فضله زاد وضوحاً وبيانياً بعد هذه المصيبة. وقوله: (وان الهلال الخ) النضو المهزول. والشخت الدقيق الضامر. والضليل النجيف. يقول ان الهلال يصير بدرًا كاملاً بعد ان يظهر مهزولاً صغيراً. والاستعارة ظاهرة لانها بمعنى ما قبلها
- ١٩ و ١٨ (واستطار نيل) النسيل ما يسقط من الصوف والريش. وقوله: (ويورق ما لم يتوره ذبول) اعتوره اصابه وتزل به. والذبول الجفاف. اي ما لم يجف اصله وبصية الذبول
- ٢٦ و ٢٣ (واي فتاة الخ) ترخ اي تقابل من سكر وغيره ونلول السيف ثلعة. اي اي رمح لا تضعف انابيه واي سيف لا يطرأ عليه الثلم وهذا من قبيل التعزية للمدوح كأنه قال واي شريف لم تتدل به المصائب. وقوله: اسأت الى الايام الخ التبول جمع تبل وهو العداوة وتنتج تعرض وتصول. اي ما زلت تسي. الى الايام وتكف مصائبها عن الخلق حتى ظلمتها ووقعت العداوة بينك وبينها ولو لم تحالفها في ما ارادت لشمخت وجارت متكبرة وهذا مثل قول ابي الحسن الانباري في الوزير ابي طاهر: وكنت تعبير من صرف الليالي فصار مطالباً لك بالترات (وما غض الخ) التوميل السير. اي لم ينقص الحبس من شرفك ويحط من قدرك شيئاً لأن ذكرك طائر الشهرة مروف في الشرق والغرب
- ٤ ٢٨٥ (بوصيه ياني نصر) ابو نصر بن دوسنام احاد باه نيسابور وصديق بديع الزمان



- ١١ = (وكل شي على الميم في باب التفخيم) اي مستشفعاً بكل ما يشئى بالميم من صفات التعظيم والتفخيم اشار بذلك الى ما سبق من الصفات التي امتدحه بها كالعظيم والكريم والتفخيم
- ١٦ = (ابو عبد الله بن مرزوق) ٧١١-٧٨١ هـ (١٣١١-١٣٧٩ م) هو الشيخ الامام الخطيب الرئيس محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق العجيني التلمساني الملقب بشمس الدين كان من ظرفاء دهره لطيفاً حسن اللقاء كثير التودد خلوب اللسان درياً على صحبة الملوك والاشراف متسع الرواية جامعاً لضروب القنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف مولده ونشأه في تلمسان ورحل الى المشرق فحج ولقي الجليلة ثم صرف وجهه الى المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن اميره اشتماً لاختصاصه بنفسه وجماله مفضى سره وخطيب منبره وامين رسالته فقدم في غرضها على الاندلس وَاخِرَ عام ٧٤٨ هـ (١٣٤٧ م). ولما حالت الحال بالايدي ابي الحسن استقر بالاندلس الى ان دعاه امير المؤمنين ابو عنان فارس الى خدمته في المغرب فولاه الوظائف العلمية. فلم يزل بها موفراً للرتبة معروف الفضيلة مرشحاً لفضاء المالكية ملازماً للتدريس الى ان هلك في القاهرة وخدم السلطان ابا سالم صاحب فاس والسلطان ابا اسحاق بتونس. ثم نكبه السلطان ابو العباس فرحل الى المشرق ولحق بالسلطان الاشرف فاخذ عن ابن مرزوق كثير من الايمة منهم لسان الدين ابن الخطيب. وله تصانيف كثيرة ومكاتبات اثبت منها المقرئ جانباً في كتاب فنجح الطيب (هجرة الى ابوابكم الخ) لانه رحل الى دياركم قادماً الى ابوابكم وعلق آماله بكم هذا فضلاً عما فيه من السجايا الكريمة كالفضل والوقار والادب وكبر السن مما يوجب له التجلة عنكم
- ٢٥-٢٣ = (المؤمل. مسكة الختام) اي اتأمل منه ان يلاحظ هذا الرجل بعين الرعاية والاحسان اما باستعماله بمقام يليق بمثل من اهل الادب او باسعافه على عمل صالح يكون ختاماً لاهلته فنضوع راحته كالمسك
- ١١ ٢٨٦ (علقمة بن علاثة) قال في كتاب اسد الغابة ما ملخصه: هو علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب العامري كان من اشراف بني ربيعة بن عامر وكان من المؤلفات قلوبهم. وكان سيداً في قوم حليماً

عاملاً ولم يكن فيه ذاك الكرم وهو الذي تافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وكلاهما كلابي وفاخره . ولما عاد محمد من الطائف ارتد علقمة وعلق بالثام الى ان توفي نبي المسلمين فاقبل مسرعاً حتى عسكر في بني كلاب بن ربيعة . فارسل اليه ابو بكر مريّة فأنزمت منهم وغنم المسلمون اهلته وحملوه الى ابي بكر فاطلقتهم واسلم علقمة فقبل ذلك منه . ثم استعمله عمر على حوران . فأت بها سنة ١٥ هـ (٦٣٨ م)

( عامر بن طفيل ) هو ابو علي عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري الشاعر من اهل نجد من شعراء الطبقة الثالثة . كان احقق العرب بركوب الخيل واجولهم على متونها وابصرهم في التصرف عليها . وكان مناديه ينادي بسوق عكاظ هل من راجل فنحمله او جانع فنطعمه او خائف فنؤمته . ومن شعره قوله :

فاني وان كنت ابن فارس عامر  
فما سودتني عامر من ورائته  
ولكنني احمي حماها واتقي  
وقوله ايضا :

وسيدها المشهور في كل موكب  
أبي الله ان اسوي بام ولا أب  
اذاها واري من رماها بتمكب

قضى الله في بعض المكاره للفق  
لم تلعني ابي اذا الالف قادي  
وكان له فرس يقال له المزنوق وفيه يقول :

وقد علم المزنوق ابي اكره  
اذا ازور من وقع السلاح زجرته  
وكانت قد ذهبت عينه بطعنة فقال :

فبئس الفتى ان كنت اعور عاقراً  
الست ترى ارماحهم في شراً  
لعمري وما عمري علي جهين  
لقد شان حراً الوجه طعنة مسهر

وكان عقيماً لا يولد له ولد وادرك الاسلام ووفد على الرسول في اخر عمره مع ابن عمه له يقال له اربد بن قيس ومهم جماعة من بني عامر وذلك في سنة ١١ هـ (٦٣٣ م) . ثم انصرف فأت في اثناء الطريق فواراه اصحابه التراب وجعلوا على قبره انصاباً

- ٢٢ (الى صباية . . في المهراس) الصباية البقية من الماء والمراد بها بقية الحمر .  
 والمهراس هو حجر منقور مستطيل ثقيل يُدَقُّ فيه استعاره للذن
- ١ ٢٨٧ (قاع منقوحة) القاع الارض . ومنقوحة قرية مشهورة بقرب وادي في  
 اليمامة كان يسكنها الاعشى . وبها قبره . وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة  
 من بني بكر بن وائل (راجع ترجمة الاعشى في كتاب شعراء النصرانية)  
 (فضالة بن كادة) هو ابو دليجة فضالة بن كادة الاسدي احد سادات تميم  
 وفرسانها الممدودين . لاوس بن حجر فيه مدائح في حياته ومراته بعد وفاته  
 توفي فضالة نحو سنة ٦٠٨
- ٨٧٧ (على فضالة جلّ الرزء والعالي) جلّ الشيء وعاليه اي فايته اي ان فقد فضالة  
 هذا هو معظم البلية . وقوله: (ابا دليجة الخ) الاثمت المنبر الرأس  
 المتلبد الشعر . والطمر الثوب الخلق الرث . والمحال كثير الافلاس . اي  
 من تقم كفضلاً للارملة ومن جتم بمدك بفقير مدقع
- ١٥ (اودي وهل الخ) اودي هلك . والاشاعة الحد والمخدر . ويروي : الاشامة .  
 والاشاعة . والترع حركة انحسار الشعر عن جانبي الجبهة اي لا يقع الحد  
 من الموت عند من شاخ وانحسر الشعر عن جانبي جبهته ولعلّ الترع بمعنى  
 الترع اي الاشراف على الموت
- ٢٢-٢٨ (ألا من رحي بطان) فهم قبيلة الشاعر . ورحى بطان موضع بالحجاز زم  
 تابط شراً انه لقي فيه غولاً قتله . وقوله: (سهب كالصحيفة صححان) السهب  
 القلاة . والمصححان ما استوى من الارض . (نقلت لها الخ) الضمير للقول .  
 والنضو المهزول والأبن التعب اي اننا كلينا مهزولان من التعب لأننا في سفر فانسحب  
 لي مكاناً ووتى . وقوله: (فشدت شدة الخ) اي حملت علي حملة شديدة فجدات  
 عليها كفي بطنه من سيف صقيل صنع باليمن . . وقوله: (صريعاً اليدين  
 وللجران) اي مكبة على يديها ومقدم عنقها . والمران مقدم عنق البعير  
 من منحره الى مذبحه . وقوله: (متكئاً عليها) ويروي : لدجا . وقوله:  
 (مصعباً) اي عند دخولي في الصباح وطلوع النهار
- ٢ ٢٨٨ (وساقا مخدج الخ) المخدج ولد الدابة الناقص . الشواة جلدة الرأس .  
 الشنان جمع شن . وهو القرية الخلق الصهبرة اي ان سابقها كساقى ولد  
 الدابة الناقص وجلدة رأسها كجلدة رأس كلب وصوفها المكبي عنه بثوب



- كالباءة او كقربة عتيقة صغيرة
- ٣ (بلاد هذيل) ينسب بنو هذيل الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
- ١١ (لحيان) قبيلة تنتسب الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر. وللحيان في اللغة الوشل الصديق في الارض وهو اسم واد
- ١٣ و١٢ (لكم خصلة اما فداء ومنه الخ) الحصلة الحطة اي اما ان تعفوا عني وتمنوا بالفداء واما ان تقتلوني وهو اولى بالرجل الكريم. وقوله: (واخرى اصادي الخ المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاتيان يو. قال التبريزي: يقول وعندي خصلة اعارض نفسي عنها واتدبر فيها وانما هي الموضع الذي يردُه الحزم ويصدر عنه ان فعلت. وقد قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل فلم انه ان رضي الطريق التي عليها بنو لحيان لنفسه طريقاً كان فيها احدي الحائنين من الاسر والفداء او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امراً ثالثاً. وقوله: (واضا لموردخزم) اعترض ايضاً لوقوعه بين قوله واخرى اصادي النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليه (فرشت لها صدري الخ) الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته امري.
- ١٤ والضمير يرجع للخطبة التي عبر عنها باخرى اي فرشت من اجل هذه الحصلة صدري على الصفا وذلك حين صب العسل فزلق به عن الصفا. وقوله: (يو جوجو) اي به صدر ضخم ومتمن دقيق. والصدر والمتمن صدره ومنه على حد قولهم: لقيت يزيد الاسد وزيد هو الاسد ضد
- ١٥ (فخالط سهل الارض الخ) لدح اطم. الكدحة الكد والمهد. يقول: اسهلت ولم يوشر الصفا في صدري اثراً ولا خدشاً والموت كان قد طمع في فلماً رأني قد تمخضت بقي مستجياً ينظر ويتحير. والواو في الموت واو الحال وهذا استمارة حسنة
- ١٦ (فأبت الى فهم وما كنت آتياً) وفي رواية اخرى: ولم اك آتياً.. فهم قبيلته. يقول رجعت الى قبيلتي وكذت ان لا اعود لاشرافي على الهلاك لما لقيته من هول التوم. (وكم مثلاً) اي مثل هذه الحصلة. فارتها بالخرروج منها وهي مغلوبة تصغر وانا الغالب استماره من صغير الطائر. وعليه يكون المعنى

كم مرةً فارقتها واطلت الغيبة عنها اي عن القبيلة فهي تلفظ في امري  
وتكثر القول في شأني فمنهم من يقول اني قُنت منكم من يقول اني ظفرت  
فتملوا اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصبح  
= ١٧ و ١٨ (اذا المرء الخ) قال شارح الحامسة: يقول اذا تزل بالانسان مكروه ولم  
يجد ناصرًا فسبيله ان يحتمل لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة.  
(وجد جدُّه) اي اشتد أمره اي انه اذا المرء لم يطب رشده في اصلاح  
امره في الوقت الذي يجب آل به امره الى هذه الحال. وقوله: (ولكن  
اخو الخزم الخ) يقول صاحب الخزم هو الذي يستعد للامر قبل وقوعه  
= ١٩ و ٢٠ (فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل الخ) فذاك اشارة الى اخي الخزم  
(قريع الدهر) اي الذي اختاره الدهر فهو من قرعته اي اخترته بقرعتي او  
من قرعته الدهر بنوائبه اي جربه. وجاش (المنخر) احتاج يقول: ان  
صاحب الخزم يقرعه الدهر بنوائبه ولكنه مدّة دوامه حيا لا يزال بصيرا  
بتقلب الامور وتصرفها. وقوله: (اذا سدّنه منخر) مثل المضيق عليه.  
ورجل حوّل كثير الاحيال او الخيل

٢٨٩ ٣ (رخمان) قال ياقوت هو موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شرًا  
فقالته امه تبيكة:

نعم الفتى غادرتمُ برخمان من ثابت بن جابر بن سُقيان  
يحدّل القرن ويروي الندمان ذو ما قطّ لحمي وراء الاخوان

٢٤ = (مالك بن عوف) هو ابو علي مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن  
بربوع الموازني كان رئيس المشركين يوم حنين لما اتخزم المسلمون  
وعادت الهزيمة على المشركين. فسار مجاعات من بني نصر وبني جشم  
وبني سعد ابن بكر واوزاع من بني هلال وناس من بني عامر واوعيت معه  
ثقيف الاحلاف وبنو مالك فكروا على المسلمين وهزمهم. ثم حَضَّ محمد  
المسلمين وارجعهم الى الحرب فانخزم المشركون ولقى مالك بن عوف  
بالطائف. فقال محمد: لو اتاني مالك مسلماً لرددت اليه اهله وماله  
قبلة ذلك. فلحق به وقد خرج من الجعرانة فاسلم واعطاه اهله وماله  
واعطاه مائة من الابل كما اعطى سائر المولفة وكان معدوداً فيهم ثم  
استعمله على من اسلم من قومه ومن قبائل قيس عيلان. ثم شهد في ايام

ابي بكر فتح دمشق وشهد القادسية ايضاً بالعراق مع سعد بن ابي وقاص .  
توفي مالک نحو سنة ١٣ هـ (٦٣٥ م)

٢٦ = (عبد الله بن جدعان) هو ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن  
تيم بن مرة بن كعب بن لؤي كان في الجاهلية سيداً جواداً رؤوفاً من كبار  
قريش يصل الرحم ويطعم المسكين . وكانت الشعراء تغدق عليه وتغدحه  
وكان أمية بن ابي الصلت من جملة المتقطعين اليه وله فيه قصائد طنانة  
ذكرنا منها جانباً في ترجمة أمية في كتاب شعراء النصرانية . ولا توفي  
عبد الله قال فيه . رأيي يمدحه جا . وابن جدعان ممن ترك الحمرة في  
الجاهلية . ولقد عابها قبل موته فقال :

شربت الخمر حتى قال قومي      الت عن السفاه بمستفيق  
وحتى ما أوسد في ميت      انام به سوى الترب السحيق  
وحتى اغلق الحسانوت رهني      وأنت الهوان من الصديق

وكان سبب تركه الخمر ان أمية بن ابي الصلت شرب معه فأصبحت عين  
أمية مخضرة يخاف عليها الذهب فقال له : ما بال عينك . فسكت فلما  
الح عليه قال له : انت صاحبها اصبتها البارحة فقال : او بلغ مني الشراب  
الذي ابلغ معه من جلبي هذا . لا جرم لأدبها لك ديتين . فاطماه عشرة  
الآف درهم وقال : الخمر علي حرام ان اذوقها ابداً وتركها من يومئذ  
(من كلب) يريد من بني كلب وقد اومم الشاعر الحيوان المعروف

٢٧ =  
٢ ٢٩٠ (فأحببت ان اضع شعري موضعه) لان الشعر من حقه ان يقال في رجل  
ذي قدر سواء كان مدحاً ام هجواً

٢ = (الملك ابن جدعان الخ) التصب التعب . والضهير في اعلمتها يعود للركاب  
المقدرة . اي قصدت انت الممدوح بركاب اعدتها للمسير ليلاً ولتعب .  
وقوله : (فلا خفض الخ) الخفض هنا بمعنى الراحة يقول انه لا يريح ركابه  
حتى يحظى برجل سحبي يمود ان رضي ويحلم ان غضب . وقوله : ويجلداً  
اذا الحرب الخ) الجزل العليظ من الخطب . يقول : انه جايد على القتال  
صبور في الحرب يزيدا وقوداً وتحريشاً

٩ = (ربيعة بن ربيع السلمي) هو ربيعة بن ربيع بن اهبان بن ثعلبة بن  
ضبيعة ابن بربوع السلمي كان يقال له ابن الدغنة والدغنة امه . شهيد



حينئذ ثم قدم على نبي المسلمين في بني تميم . وهو قاتل دريد بن الصمة .  
توفي نحو سنة ٤٣٨ (٦٥٩ م)

٥-١٣ // (ويج ابن أكمة الخ) ابن أكمة المرعش المرتد المهرم . والادردالذاهب الاسنان .

يقول : ويلك يا هذا ماذا ترغب من رجل شيخ عرم فان . . . وقوله :

(والهلف نفسي الخ) الشامخ الطويل اي القوي والأمرد الشاب الذي لا

شعر في عذاره . يتأسف لفوات زمان شبابه وقوته حتى يببطش بمن رام قتله

٢٢ // (كان لا يعاقل في الكلام) راجع ماجاء في باب المعاطلة في الصفحة

٢٣٦ من كتاب مقالات علم الادب (الجزء الأول)

٢٩١ ١ (مُجَبَّر) هو ابو سلى مجبر بن ابي سلى ربيعة بن رياح بن قرط المزني اخو

كعب بن زهير اسلم قبل اخيه كعب وكلاهما شاعران مجيدان . ذكره ابن

الاثير في كتاب اسد الغابة في اخبار الصحابة . توفي نحو سنة ٥٣١ (٦٥٢ م)

٥-٣ // (الا ابغنا الخ) الويب مثل الويل زنة ومعنى تتضاف الى الضمير والى

الظاهر كقولك ويب غيره اي قولاً لآخي مجبر : كيف تركت دينك

وتغذبت بمذهب هذا الرجل وعلى اي شيء ذلك ويل لعيرك . والضمير

يعود على النبي بقربته المقام . وفي رواية اخرى : (فهل لك فيما قلت ويحك

هل لك) مكان الشطر الثاني اي هل لك فيه رأي واعتقاد . وقوله :

على خلقت لم تُلّف اماً ولا اباً عليه ولم تُدرك عليه ائماً لكاً

ويروي :

على مذهب لم تُلف اماً ولا اباً عليه ولم تعرف عليه ائماً لكاً

اي تمت مذهباً لم يتبعه احد من اهلك لا ابوك وامك ولا اخوك . وقوله :

(سقاك ابو بكر بكاس روية الخ) ويروي سقاك جا المأمون كاساً روية

والمأمون لقب محمد . الروية هي فبيلة بمعنى مروية . والتسمل الشرب

الاول والعلل الشرب الثاني

٨ // (بانة سعاد) هي مطلع قصيدة كعب بن زهير في محمد قالها يتذريه

ويمدحه . وهي تمدد من القصائد المعروفة بالمشوبات وقد شرحها كثير من

الادباء . وطبعت غير مرة في عدة مطابع

١٢ // (اسيد بن جابر) جاء في شرح الحماسة انه كان من بني سلامان معدوداً

من العدائين المشهورين في العرب خرج مع خازم القمي الى الناصف من

وادي ابيدة ومعهما ابن اخي اسيد بن جابر . وكان الشنفرى لا يرى  
سواداً بالليل الا رماء قرأ فابصر السواد فوقف وقال : كانك شي . ثم رمى  
فشك ذراع ابن اخي اسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم . فقال الشنفرى :  
ان كنت شيئاً فقد اصبتك وان لم تكن شيئاً فقد امتنك . وكان خازم  
باطحاً اي متبطحاً بالطريق برصده فنادى اسيد بن جابر . يا خازم أصلت  
اي سل سيفك . فقال الشنفرى : اذا ما تضرب . فأصلت الشنفرى فقطع  
اثنين من اصابع خازم وضبطه خازم حتى لقمه اسيد وابن اخيه فحبذوه  
واخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازماً فضبته ابن اخي اسيد واخذ اسيد  
برجل ابن اخيه فقال رجل : من هذه . فقال الشنفرى : رجلي فقال ابن اخي  
اسيد : هي رجلي فارسلها . واخذوا الشنفرى وادوه الى اهلهم فقالوا له :  
انشدنا . فقال : انما نشيد على المرأة فارسلها مثلاً . ثم رموه في ميه فقال  
له السلاي لظرفك . فقال الشنفرى : «كك نعمل» يريد كذلك . وكان  
الشنفرى اذا ابصر رجلاً من بني سلمان قال : لظرفك . ثم يرميه في عينه  
ثم ضربوا يده فتبرعت اي اضطربت فقال الشنفرى :

لا تبعدى اما ذهب شامة فرباً واد نقرت حمامة  
ورب خرق قطعت قامه ورب قرن فصلت عظامه

ثم قالوا له : اين تقبرك . فقال :

لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر  
اذا احتملوا رأسي وفي الرأس اكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائري  
هنالك لا ارجو حياة تسرني سجيس الليالي مبللاً بالجرائر  
١٣ // ( بنو سلمان ) ثم حي من العرب يزون الى سلمان بن مقرج بن عوف  
ابن مبدعان بن مالك بن اسد

٢٤ // ( وصار على الأذنين كلاً الخ ) الاذنون اقرب العشرة نسباً . والكذل الثقيل .  
المعنى من لا يمد بطلب معاشه يمي ثقيلاً على اهله ويكاد ان ينكروه  
٢٧ // ( طوية ) هم بطون من تميم . ينسبون الى طوية بنت مبيشس امهم  
٢٦ ٢٩٢ // ( لا يحسن الكرم انما يحسن الحلب والصر ) الكرم الحيلة على العدو . والصر  
ان نشد الناقة يجيظ فوق خلقها لثلا برضعها ولدها . اي انا لست من اهل  
الحملات على العدو بل من العيد المقيمين على حلب النياق

- ٢٤ (بكرت تخوفني الخ) وبروي: عن غرض. يقول انما تخوفني من الموت كافي لست عرضة له اي انه واقع لا محالة والتخوف منه ليس في عمله. وقوله: (اني امرؤ الخ) قد مر شرح هذا البيت. والمعنى ان نسي في عيس من خير النسب اشار بذلك الى ابيه وهذا هو الشطر الاول من نسيه واما الشطر الثاني بالنسبة الى امه التي كانت عبدة فانه يدافع عنه بسيفه ويشرفه (ولقد أبيت على الطوى) الطوى المجمع واطلة اي اظل عليه اي استمر. ٤ ٢٩٣ والمعنى ابيت جائعاً الى ان اصيب مأكلاً كثيراً اي لا اخذه بطريق ذل (عتيبة بن الحارث) وقيل عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي كان فارساً مغواراً له ذكر في أيام العرب واشتهر في يوم الغبيط وهو يوم لبني يربوع على بني شيبان فامر عتيبة بسطام بن قيس ففدى بسطام نفسه باربعمائة ناقة. (راجع ترجمة بسطام في شعراء النصرانية) ثم اطلقه وجزأ ناصته. وله ذكر أيضاً في يوم كنهل قتل فيه اليرماس وعمر ابن كبشة الغسانيين وقتل عتيبة يوم خوكان لبني اسد على بني يربوع قتله ذواب ابن ربيعة نحو سنة ٦٥٥ م
- ١٥ ٢٩٤ ونحجر الكوم عبطاً الخ) نحر ذبح. والكوم جمع الاكوم وهو البعير الضخم السنام. والعبط مصدر عبط بمعنى نحر. يقول نحن نذبح الجمال اكراماً للضيوف ونشبع من طلب الطعام. وقوله: (من العبيط اذا لم يظهر الفرع) العبيط الذبيحة الفتية. والفرع اول ولد تنتجها الناقة او الفم والمعنى ظاهر
- ٩ ٢٩٥ (الزبرقان بن بدر) هو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف من بني زيد مناة بن تميم يكنى ابا عياش وقيل ابو سدره واسمه الحصين واما قيل له الزبرقان لحسنه. وقيل تزل الزبرقان البصرة وكان في الجاهلية سيداً يدين بالنصرانية وهو القائل:
- نحن الملوك فلا حي يقاومنا فينا العلاء وفينا نُنصَب البيع  
وفد مع بني تميم على نبي المسلمين سنة ٥٩ (٦٣١ م) فاسلم بنو تميم وأجازهم محمد وكان الزبرقان من الشعراء المجيدين يعدُّ من ذوي الطبقة الثانية. وله مع الخطيئة هاجيات فاحتكما الى عمر فقضى عمر للزبرقان على الخطيئة. توفي الزبرقان نحو سنة ٥٢٢ (٦٤٣ م)



- ١١ = (ماذا تقول لافراخ الخ) ذو مَرخ هو وادِ بِالْيَمَنِ المَرخ شجر. وُرُغِبَ الحواصل كتابة عن صغرم يقول: ما قولك باولاد لي صفار مسكنهم في قفر لاماء لهم ولا ملجأ من شجر وانما ذكر الماء والشجر. لانه شبههم بفراخ الطير (تغشام بما القُرُر) اي يصيبهم البرد. القُرر جمع قَرَّة
- ١٥ = (الحنساء) راجع اخبارها واخبار اخويها صخر وماوية في مقدمة ديوانها المطبوع في مطبعتنا فضر بنا لذلك صفحاً عن ايراد ما تقتضي هذه الترجمة من الشروح واجترينا بما ذكرناه هنالك
- ١٩ = (سُلَيْم) بريد بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان ابن مضر
- ٢٤ = (عسيب) هو جبل بعالية نجد لبني هذيل
- ٢٥ = (القادسية) هي موضع بالعراق بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسجاً. وجماع كان يوم القادسية بين المسلمين والفرس في ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م) وكانت وقعة من اعظم وقائع المسلمين فتحت بعدها فارس (راجع الصفحة ٣٨ من الجزء الرابع من الجاني)
- ٢٧ = (ولا غيَّرت نسبكم) وفي رواية قبل هذه العبارة: «وما خنت اباكم ولا فضحت خالكم. وما هجنت حسيك. ولا غيَّرت نسبكم. وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من التواب الخزييل في حرب الكافرين». ويروى ايضاً: «فاذا اصبحتم غداً ان شاء الله تعالى سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على عدوكم مستبصرين. فاذا رأيتم الحرب قد شحرت عن ساقها. وجللت ناراً على اوراقها. فتيسموا وطيسها. وجدالدوارثسها. عند احتدام خميسها. تظفروا بالغمم والكرامة. في دار الخلود والمقامة». فخرج بنوها قابلين لصحها عازمين على قولها. (والوطيس) في الاصل التنور كفي به عن شدة الحرب. والاحتدام الاضطرام. والخميس الجيش (فاخذ بعكوة ذنبيه. فاقى) العكوة العكوة اصل الذنب. واقى جلس على البقيته ونصب فخذه
- ٢٣ = (بنو زبيد) هم قبيلة يمنية من مذحج ولد مالك بن ادد
- ٢٤ ٢٩٧ (الحلق) الحلق رجل مدحه الاعشى لقب بهذا لجرح اصابه بوجهه يشبه الحلقة
- ٢ ٢٩٨ (ابو هاشم الجبائي) (٢٤٧-٥٣٥١) (٨٦١-٩٣٣ م) قال ابن خلكان

- ما خلاصته: هو عبد السلام بن ابي علي محمد الجبائي ابن عبد الوهاب ابن سلام وينتهي نسبة الى عثمان بن عفان كان من المتكلمين المشهورين عالماً وابن عالم وكان هو وابوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونه بمذاهبهما واعتقادهما
- ٦ ٢٩٩ (تكاد حين تناجيك الخ) ناجي سار. والاسى الحزن. التأمي التمزية. يقول حين تسارك ضماثرنا وتفاوضكم خواطرنا تكاد تقارب الموت حزناً لولما تعتم به من اسباب التمزية. وقوله: (حالت لفقكم ايامنا) اي تفترت (البرث بالاضيف) اي الاحسان اليهم
- ٢١ =
- ٢٨ ٣٠١ (منارة الكحل) هو موضع قرب طرسوس واذنة كانت فيه وقعة بين الروم وسيف الدولة ظفر الروم بجيشه واسروا كثيرين من اصحابه كان من جملةهم ابو فراس الحمداني سنة ٣٢٨ هـ (٩٥٩ م) وقبل ٣٢٩ هـ (٩٦٠ م) (والبة بن الحباب) هو ابو اسامة والبة بن الحباب الاسدي الكوفي من شعراء الدولة العباسية وهو استاذ ابي نواس وكان ظريفاً شاعراً رقيق الشعر غزلاً ماجناً وصافاً للشراب حيث الدين. وقد هاجى بشأراً واما التعامية فلم يصنع شيئاً وفضحاه فعاد الى الكوفة كالهارب وخمل ذكره
- ١٦ ٣٠٢ (الخصيب) هو الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر ولده عليها الرشيد وكان رجلاً كريماً جواداً محباً للمد والادب امتدحه كثير من الشعراء منهم ابو نواس قصده من بغداد الى مصر ليمدحه بقصيدته الرائية التي مطلعها: «طوبى بالركبان غزاة هاشم» وبه سميت منية الخصيب وكان الرشيد اقطعها اياها وللخصيب هذا قصة عجيبة ذكرها ابن بطوطة في كتاب اسفاره (راجع الجزء الثالث من نخب الملح) توفي الخصيب نحو سنة ١٩٥ هـ (٨١١ م)
- ١٧ =
- ١٨ = (اسماعيل بن نوبخت) هو ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت كان متكلماً بارعاً من اهل الشيعة اخذ عنه ابو الحسن علي المعروف بالناسي. الاصفهري. وكان ابو اسماعيل شاعراً مجيداً الا انه كان قليل الحظ من الدنيا اخذ عنه ابنه اسماعيل الادب. توفي اسماعيل بمصر نحو سنة ٤٦٠ هـ (١٠٦٨ م)
- ٢١ = (علي بن حمزة) هو الكسائي النحوي المشهور (اطلب ترجمته في الصفحة ٣٥ من شرح المجاني)

- ٢ ٣٠٣ (ابو عبدالله الجعاز) لم نُصَب له تاريخاً في كتب الادباء. وانما يؤخذ من هنا انه كان من ادباء القرن الثالث للهجرة
- ٢٠ (ايورد) هي مدينة في خراسان بين سرخس ونسا وهي وبيئة رديشة  
 الماء فتحها المسلمون سنة ٨٣١ (٦٥٢ م)
- ١ ٣٠٤ (ابو سعيد عماد بن يوسف الثغري) كان متولياً علي ثغر اذربيجان بنواحي خراسان غزا فيها الغزوات وفتح الفتوحات: وهو ممدوح ابي تمام والبحتري لما فيه قصائد غراً. أثبتت في ديوانها. توفي ابو سعيد نحو سنة ٨٢٣ (٨٥٧ م) ونكب في اخر حياته وسلم الى اناس اساءوا معاملته فأت بالسجن
- ٨ (حقي) تَمَتَّت ان يساخ بي في الارض) ساخت به الارض انخسفت وسيخ به في الارض ابتلع. يقول: وددت لو خُصفت بي الارض
- ١٣ (ابو القوث) هو عبادة بن الوليد البحتري اخذ الادب عن ابيه واخذ عنه أناس منهم علي بن سليمان الاخفش توفي نحو سنة ٥٣٦ (٩٢٨ م)
- (بنو حميد) كانوا من بيتوات بغداد الشريفة امتدحهم ابو العبادة البحتري بمدائح تقضي لهم بالفضل. وقد اشتهر منهم ابو نضل وابو مسلم ابن حميد رثاه البحتري بقصيدة مطلعها:
- اقصر حميد لا عزاء لغرم ولا قصر عن دمع وان كان من دم-  
 ثم عرض بين البحتري وبنو حميد تنافر اعرض بسببه بنو حميد عن البحتري فهجاهم بقوله:
- بني حميد توأى العز اولسكم وصار آخركم للذل والهون
- ٢٧ (ابنا صاعد) هما ابنا صاعد بن مخلد كان ابوهما من بيت كلهم كرام شرفاه وقد امتدح البحتري كثيرين من آلمه وله في صاعد ايها مدائح شريفة وامتدح ايضاً عبدون بن مخلد والسن اخاه
- ٢ ٣٠٥ (حملت عليه الخ) العطف الجانب من لدن الرأس ان الوركين . يقول حملت على الاسد ولم ترتعد ولا اخذك الخوف ولا كل حد السيف بل بطشت به
- ٢٦-٢٤ (لو يكن الجباء الخ) الجباء العطاء وحشا الثراب وغيره عليه قبضة ورماء. الجبين الفضة. يقول: لو كان العطاء حسب استحقاقتك ومقامك عندنا لقبضت



الفضة والدرّ والياقوت ودفعتها اليك وكان ذلك قليلاً بالنسبة الى قدرك.  
وقوله: (اذا قصر الصديق المقل) اذا لم يقم بالواجبات الصاحب القليل  
المال

٩ ٣٠٦ (بايتوز) كان متولياً على بست في خراسان سنة ٥٣٥٠ (٩٦١ م) فسار

اليه سيكنكين ففتح بست سنة ٥٣٥٤ (٩٦٥ م) وعزل عنها بايتوز. كانت  
وفاة بايتوز نحو سنة ٥٣٦٠ (٩٧١ م)

١٤١١٣ = (المعظم يمين الدولة محمد بن سيكنكين) مرّت ترجمته في ما مرّ من  
شرح المجاني

١٩١٨ = (الملك الصالح نجم الدين بن الملك الكامل) اطلب ترجمته في الصفحة  
٣٠١ من الشرح

٢٢ = (الملك ناصر داود) (٦٠٣-٦٥٦) (١٢٠٧-١٢٥٨ م) هو صلاح

الدين داود ابن الملك المعظم عيسى صاحب الشام ولد بدمشق وتولى الامر  
بعد ابيه. فتأمر عليه صاحب حماة الملك الكامل والملك الاشرف ليأخذاه منه  
مدينته دمشق ولم يزلا به حتى تنازل لهما عن ولايته وولياها مدينتي  
الشوبك والكرك وهو الذي اترع مدينة القدس من ايدي الفرنج لما تولى  
عليها ملك الالمان فردريك الثاني. ثم حاربه الملك الصالح ايوب واستولى  
على جميع بلاده ولم يبق بيد الملك الناصر غير الكرك وحدها فسار الى  
حلب مستجيراً بالملك الناصر صاحبها فارسل بغيته الملك الصالح الى الكرك  
وتسلّمها من بعض ولد الناصر داود. ثم قبض عليه الناصر يوسف صاحب  
دمشق واعتقله بممص لاشياء بلغت عن المذكور خان فيها ثم اطلق سبيله  
بعد زمان. وكانت وفاته في دمشق في الطاعون. وكان الناصر داود  
متمنياً بتحصيل الكتب النفيسة وكان هو اديباً شاعراً وكان سبي السيرة  
مكروس المقاصد. وكان وزبره فخر القضاة ابن بصاقه

٦ ٣٠٧ (اول مفدوح بمجادثة) اي اول من بلي بخصية

١٨ = (الراعي) هو ابو جندل عيسد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن

ابن زبيعة من بني عامر بن صعصعة الهوازني والراعي لقب غلب عليه لكثرة  
وصفه الايل وجودة نمته اياها. وهو شاعر فجل من شعراء الدولة الاموية  
وكان مقدماً مفضلاً حتى اعترض بين جرير والفرزدق فاستكفّه جرير

- فأبى أن يكفَّ فهجاهُ جرير. وللراعي ولدُ اسمهُ جندل كان شاعراً.  
توفي الراعي نحو سنة ١١٠ هـ (٧٣٨ م)
- ١٠ ٣٠٩ مسعود بن محمد الساجوقى كان أبوه محمد عهد إليه بملك خراسان وعمره قد زاد على أربع عشرة سنة فتولى الأمر سنة ٥١٠ هـ (١١١٦ م) يوم وفاة أبيه وخطب له بالسلطنة. ثم نازعه الملك عمه سنجر وماربته فانهزم مسعود ثم وقع الصلح بينهما على أن يُخطب للسلطان سنجر ثم بعده السلطان محمود. وفي سنة ٥١٤ هـ (١١٢٠ م) سار أخوه مسعود إلى محاربه وكان أخوه ملكاً على الموصل واذربيجان فاشتد القتال بين الاخيرين حتى انهزم السلطان مسعود وطلب الامان فبذله له محمود وبالغ في الاحسان إلى أخيه. وكانت وفاة محمود سنة ٥٢٥ هـ (١١٢٠ م) وعمره سبع وعشرون سنة. وكان حليماً عاقلاً يسمع المكروه ولا يعاقب عليه مع قدرته عليه
- ١٣ = (الكامل نظام الدين السميري) هو ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميري استوزره السلطان محمد بن محمد الساجوقى صاحب ما وراء النهر وخراسان وهو الذي سعى بقتل ابي اسماعيل الطغراني الشاعر. توفي نحو سنة ٥٣٠ هـ (١١٣٦ م)
- ٢٢ = (لك البشارة الخ) يقول: ابشر بما فزت من الآمال واخلع ما عليك من الكتابة والاكدار فقد ذكرت هناك ابي في جنان الخلد مع ما انت فيه من العوج ابي النقص والحلل
- ٢٥ = (الدوييت والموالي) (راجع ما قيل في هذين الفئتين في اخر كتاب الجزء الاول من علم الادب
- ١٠ ٣١١ ابو زكريا يحيى التبريزي) (٤٢١-٥٠٢ هـ) (١٠٢٦-١١٠٩ م) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام المعروف بالخطيب احد ائمة اللغة. كان له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرها قرأ على ابي العلاء المعري وابن محمد الدهان وغيرها وروى العلوم عن مشاهير زمانه وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له وصنف في اللغة كتباً كثيرة مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبى وشرح ديوان المعري والمعلقات وشرح المفضليات وكتاب الالفاظ الذي نشرناه وغير ذلك

- من التأليف . ودرّس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وسافر الى مصر  
والشام ثم عاد الى بغداد فاستوطنها الى المات وله شعر حسن
- ٢٠ = (ابو الفتح بن ابي حصينة المرعي) هو ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن  
ابي حصينة المرعي يمد من ادباء مرّة النعمان وشعراتها المجيدتين توفي  
نحو سنة ٤٦١ هـ (١٠٦٩ م) (اطلب الصفحة ٥٩٩ من الشرح)
- ٢٦ = (لوقاضت المهجات الخ) يقول لو ذهبت وفتيت القلوب لفقدته ما كان  
كثيراً فكيف يكثّر على فقده فيض الادمع
- ٣ ٣١٢ (مات انتهى الخ) اي فقدت لفقدك الالباب ومات الادب والمعروف بموتك
- ١٠ = (فدفتني من حائق) الخالق الجليل العالي والمكان المرتفع اي ازدريتني  
واحقرتني ونبتتني نبذ الحجر من قمة الجبل
- ١٦ = (في جحفل الخ) اي في جيش جرّار غشّى غباره العيون فتعوضت العيون  
عن النظر يسمع الاذان فكأنما انتقل النظر اليها
- ٢٠ = (لؤلؤ امير حمص) كان مملوكاً ولأه صاحب حلب الب ارسلان  
المعروف بالآخرس على امور دولته . ولما قُتل الب ارسلان بقي لؤلؤ هو  
المتحكم على البلاد . فلما كانت سنة ٥١٠ هـ (١١١٦ م) سار لؤلؤ الى  
قلعة جمبر ليجمع بسالم بن مالك العقبلي صاحب القلعة فوثب عليه جماعة  
من الاتراك وقتلوه بالنشاب
- ٢٣ = (ابن خالويه) قال ابن خلكان : هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن  
خالويه النحوي اللغوي اصله من همدان ولكنه دخل بغداد . وادرك جلة  
العلماء جا مثل ابي بكر بن الانباري وابن دريد وقرأ على ابي سعيد  
السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار جا احد افراد الدهر  
في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق وآل حمدان  
بكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وله كتاب كبير في الادب سماه  
« كتاب ليس » وهو يدل على اطلاع عظيم . وله كتاب الاشتقاق وغير  
ذلك . ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف  
الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئاً منها . وله شعر حسن . توفي ابن  
خالويه سنة ٣٧٠ هـ (٩٨٠ م) في حلب
- ٢٨ = (الفاتك بن ابي الجهل الاسدي) لم نجد له ذكراً في تواريخ القدماء . لعلة



كان قائداً على قبائل العرب تحت امرة بني بويه. كان في اواسط القرن الرابع للهجرة

٣١٦ ١٢-٩ (واخواننا بالشام اضحى الخ) المذاكي من الحبل التي تم سنها وكتلت قوتها والمفرد مُذَك ومذَك. القشاعم واحدها القشعم والقشمام وهو النسر. الذكر العظيم. يقول ان اخوتنا بدمشق غدوا مسكنهم على ظهور الحبل او في جوف السوراي منهم قوم يقاتلون ومنهم من هلك فتخطفتهم السور.

وقوله: (وتفضي على ذل كاة الاعاجم) كاة جمع كمي وهو الشجاع اي وهل يرضى شجعان الاعاجم بالذل ويسكتون عن الهوان.. وقوله:

(قليتهم اذ لم يدودوا حمية الخ) ضمن بالشي حرص عليه يقول ليهم حافظوا على اعراضهم ويخلوا بما ان لم يكونوا دافعوا عن دينهم وغاروا على حقوقه

١٧ و ١٦ (فكسبوه.. على غير ابهة الى الخ) الابهة الاستعداد. واستلجحه ارفعته في القتال ولم يذكر هذا المعنى في كتب اللغة الا بصيغة المجهول. سواد

الناس عامتهم والسواد العدد الكثير ايضاً. يقول اخم تزلوا على غفلة بسلام فكروا الافضل وتبعوا المسلمين وافنوا عددهم

٢٥ (واكتسحوا نواحيها) اي اخذوا مالها كله خبياً وسلباً

٣١٧ ٢٣ و ٢٢ (وفتلوا له في الذروة والغارب) الذروة المرتفع واعلى كل شيء واصل فتل الذروة في البعير هو ان يندعه صاحبه ويتلطف بقتل اعالي استانه

حكاً ليسكن اليه فينسلق بالزام عليه قاله ابو عبدة. وبروي عن ابن الزبير انه حين سأل عائشة الخروج الى البصرة ابت عليه فا زال يقتل

في الذروة والغارب حتى اجابته. والذروة والغارب واحد ودخل في معنى تصرف فيه بان فتل بعضه دون بعض فكانه قيل فتل بعض ما في ذروته

قال الاصمعي: فتل في ذروته. اي خادعه حتى ازاله عن رايه وهو مثل يضرب في الخداع والمماكرة

٣١٨ ٢٨ (وهو يفادجهم القتال وبرواجهم) اي يجارجم صباحاً ومساءً (صانهم المسلمون بالمال) اي رشوم به

٣٢١ ٣ (الاستبارية والدواوية والباروتة) الاستبارية (Hospitaliers) هم فرقة رهبان انشأها احد الصليبيين اسمه جيرارد توم سنة ١٠٩٩ في اورشليم

لمساعدة حجاج النصارى الى بيت المقدس ولايواتهم والمدافعة عنهم. وطالما

ابت هذه الطغمة البلاء الحسن في المهاد بصحبة الجنود الصليبيين . ولما  
استرجع المسلمون الاراضي المقدسة انتقلت الى جزيرة رودس ثم الى  
مالطة ولم يزل منها بقايا الى يومنا هذا . ورهبانها يعرفون بفرسان مالطة .  
اما (الدواوية) (Templiers) فهم ايضاً طغمة انشئت في القدس  
الشريف سنة ١١١٨ م كانوا يبرزون النذور الرهبانية الثلاثة ويضيفون  
اليها نذراً آخر يلتزمون بموجبه ان يدافعوا عن الاراضي المقدسة وقد  
اشتهر اعضاء هذه الغنة ببسالتهم الا انه هزمت جماعتهم في آخر امرها  
ففسدت لما اصاب من سعة المال وبذخ العيش فالفها البابا الكليمنس  
الخامس سنة ١٣١٢ م بعد ان اكتشف على ما اتاه اعضاءها من الحظورات .  
اما (البارونة) (Barons) فهم من نبلاء الفرنج وسادتهم

(العداوية) هم الدواوية المار ذكرهم

٦ =

(لابد لنا من رقم القوم) اي قهرهم والقتل جم . (ذهبت التلاد والطراف)  
التليد من المال والمجد القديم . والطريف منها الحديث المكتسب .  
(ورماحا قراخا) اي رماحا هي بخرلة الماء القراح الطيب . (وصحافتا  
صفاختا) اي الاسفار المقدسة والانجيل هي سيوفنا . (وفي لواننا الاواء)  
اي تحت رايتنا الشدة على العدو . (ومع اودائنا الداوية الادواء) لعل  
الداوية هنا تصحيف القداوية او الدواوية والادواء جمع داء . اي اتنا  
نلحق بعدونا الولايات مع فئة الدواوية . (وطوارقنا الطوارق) اي ان  
المغربين منا على العدو هم كالتوازل المملكة . (وبيارقنا البوائق) اي  
راياتنا تؤذن جلاك مطالبينا . (وسيف الاستبار بتار تيار) اي ان سيف  
فئة الاستبار هو قاطع ماض . (ولقرن الباروني من مقارنته بوار) اي اذا  
اقترن سيفهم ببأس بارونة الفرنج نتج من ذلك هلاك العدو . (وقد عم  
بحرنا الساحل وشدد يابه المعاهد والمعائل) عم جبر وصلت حاله .  
والمعاهد المعاهد . والمعائل الحصون والجبال . يقول ان الذي يعصمنا من  
العدو في طريق البحر ما في هذا البر من القلاع والجبال والملاجي الحصينة  
اي جبابرة العدو مستأصلة . (جوي الجو) اي فسد من القبار . (ودوي

١٩-١٤ =

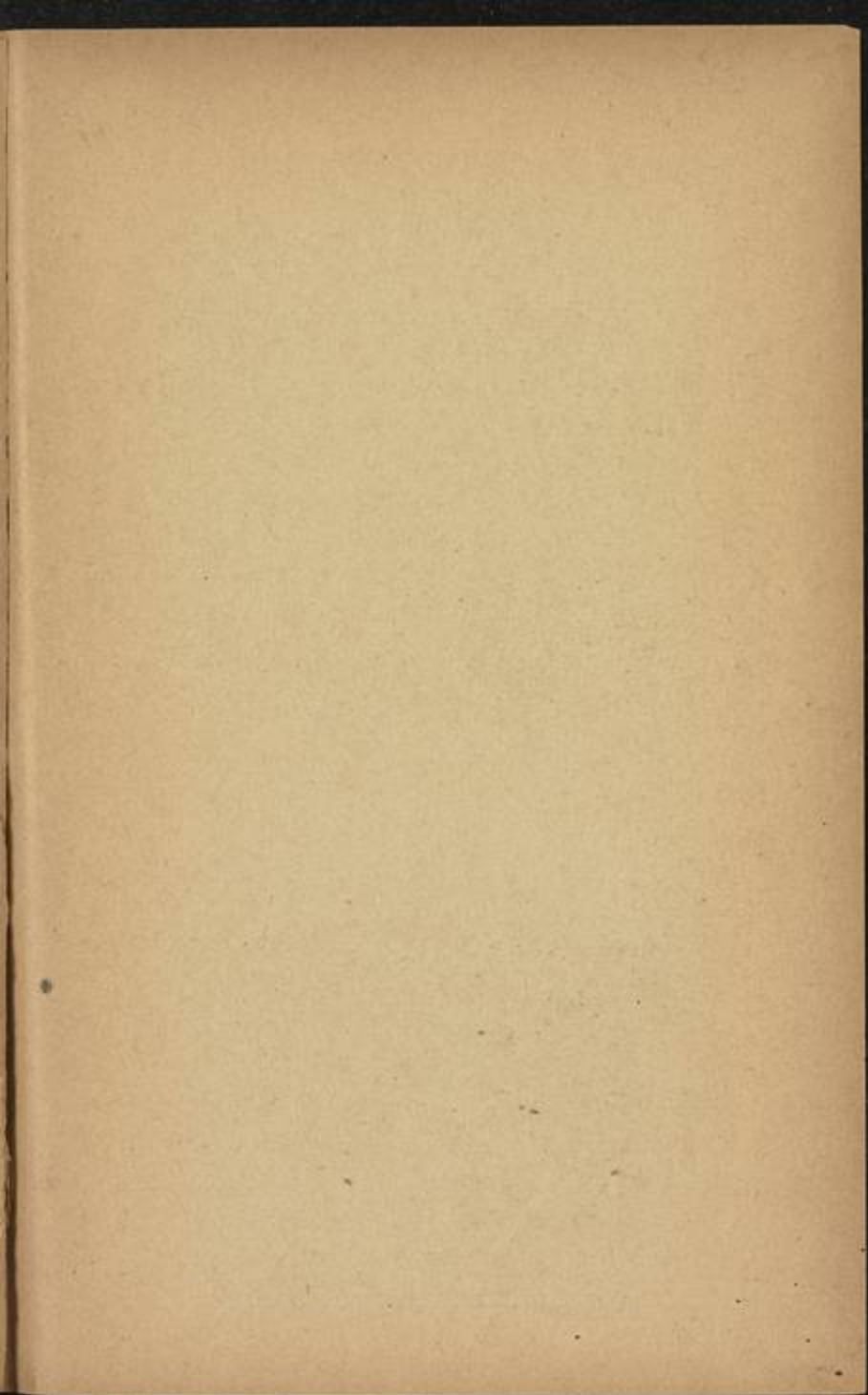
٢٩-٢٣ =

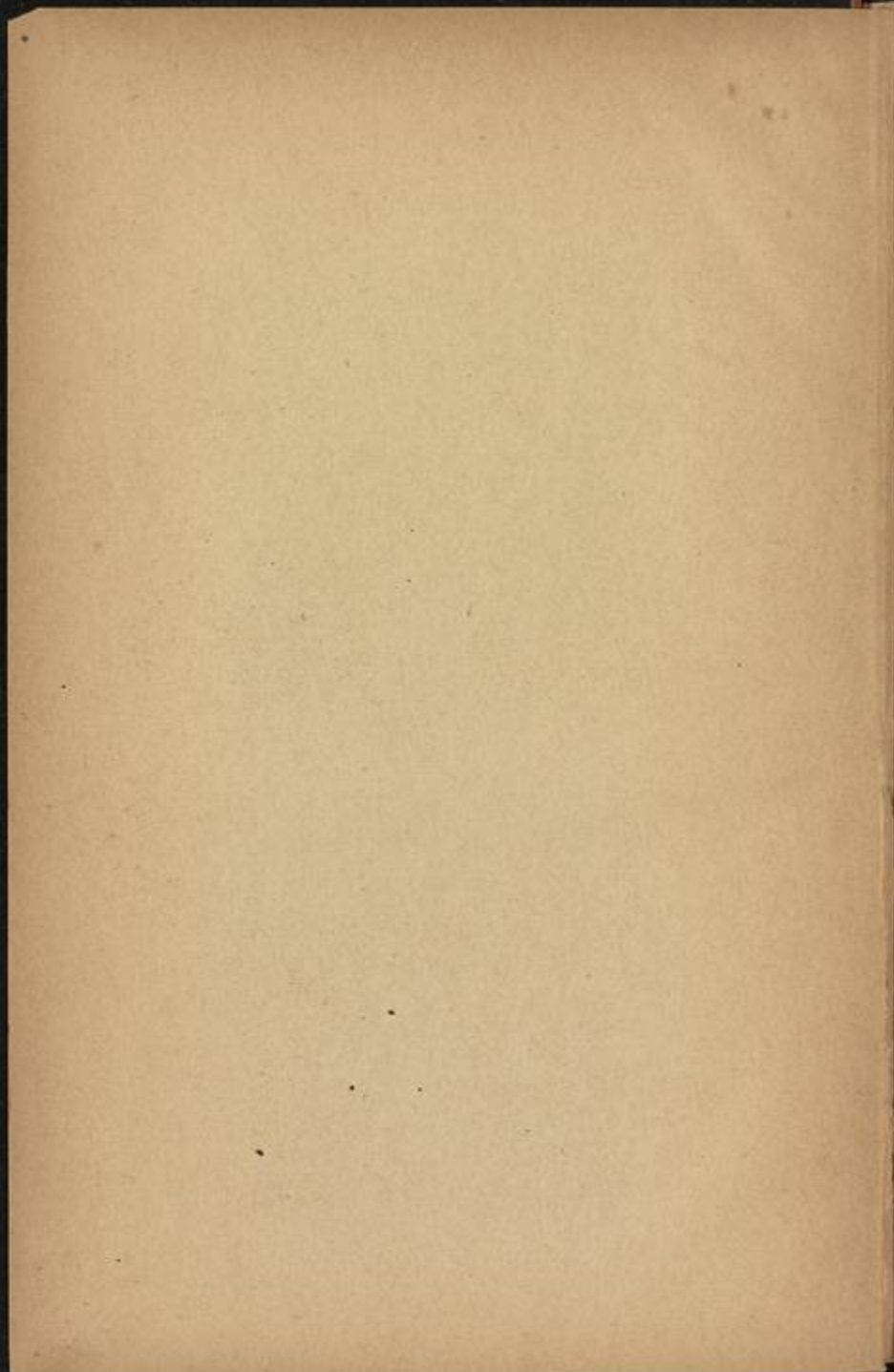
- (الدو) اي سمع للجيش دوي في الدو اي مفازة القتال . (وحوافر الحوافر  
 للارض حوافر) اي اقدام الخيل تعفر بقوائمها الترى نشاطاً ورغبة في القتال .  
 (والقوارس اللوايس في البيض سوافر) اي فرسانهم قد ظهروا في بزّة  
 الحرب وهي الخوذة . (فرتب السلطان في مقابلتهم اطلاقاً) الاطلاق جمع  
 الطلي وهو الشخص اي صف جوده للقائهم وتوفّر لتراهم . (ففر الغير)  
 اي صات وصرخ . (وما لهم سوى ما يابدهم من ماء الفرند ماء) اي ليس  
 لهم ما يروي عطشهم الا سيوفهم اللامعة تقوم مياها بدلاً من الماء القراح .  
 يشير الى ماء السيف وهو لمعانه . (فشوهم نار السهم واشوهم) اشواه  
 احماه وقتله اي عملت جم السهام فكانت في صدورهم بمنزلة نار شوهم  
 ٣٢٢ ٧-١ (اعجروا وارعبوا) اعجز عليه الخ . وبالسيف حمل . وارعب اقلق . (واخرج)  
 ضايق . (رشتهم الخنايا) الخنية القوس . . (وصاروا للردى درايا)  
 الدرية الصيد . اي صاروا عرضة للهلاك . (التمجاء) فارسية معربة وهي  
 خنجر محذب يشبه السيف الصغير  
 ٣٢٣ ٣ (المركيس) رتبة عند الفرنج هي بمنزلة الامير عند العرب (marquis)  
 ٢٧ (وقدم في ست بطس تحمله ويرتبه) البطس جمع بطسة مركب للحرب  
 بلغة اهل الاندلس . والميرة الذخيرة والمؤنة للحرب  
 ٣٢٦ ٢٢ (وكان في خف من العساكر فخام عن لقائهم) الخف الجماعة القليلة .  
 وخام احجم ونكص

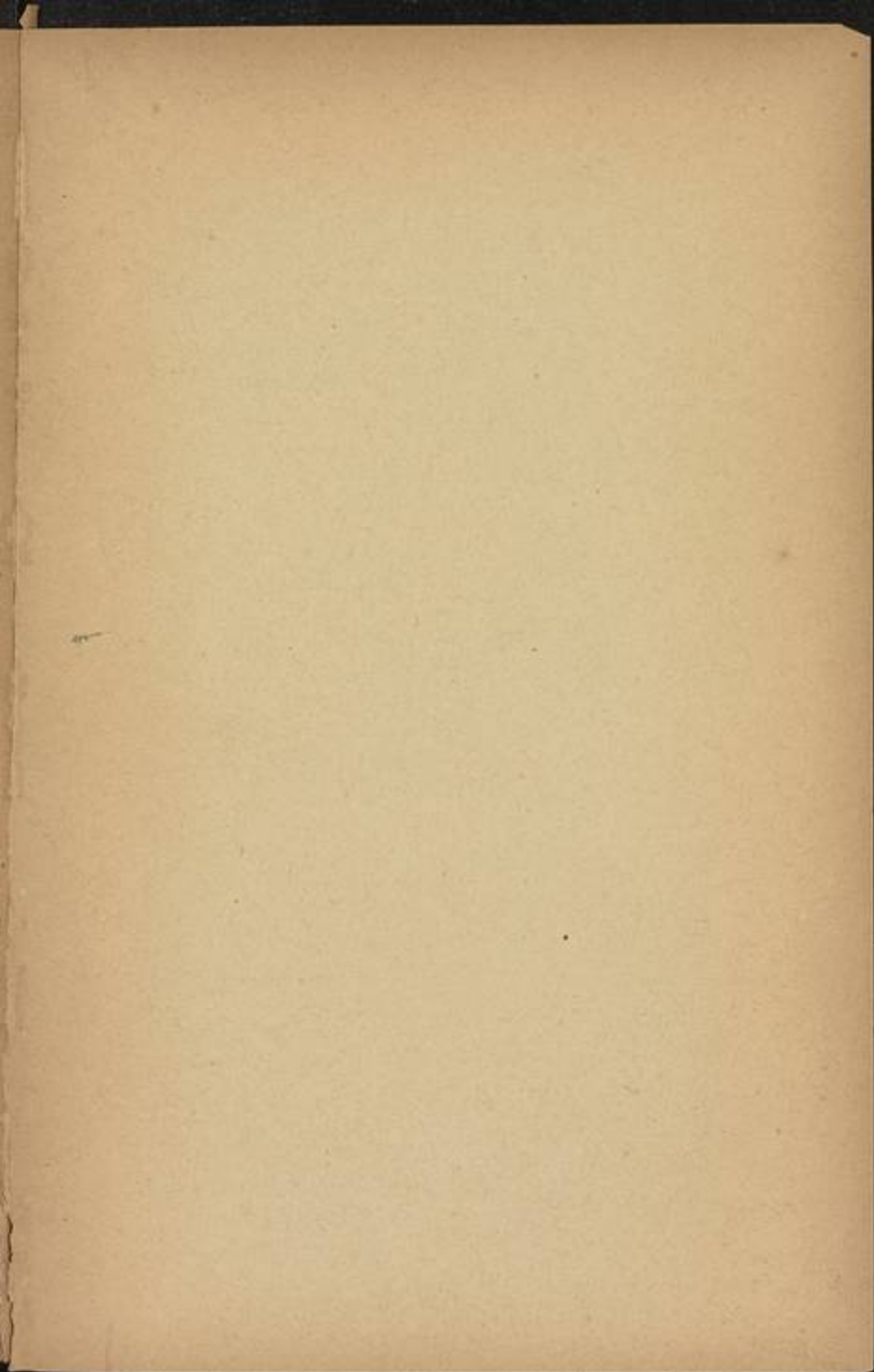
تم شرح المجاني  
 بحوله تعالى



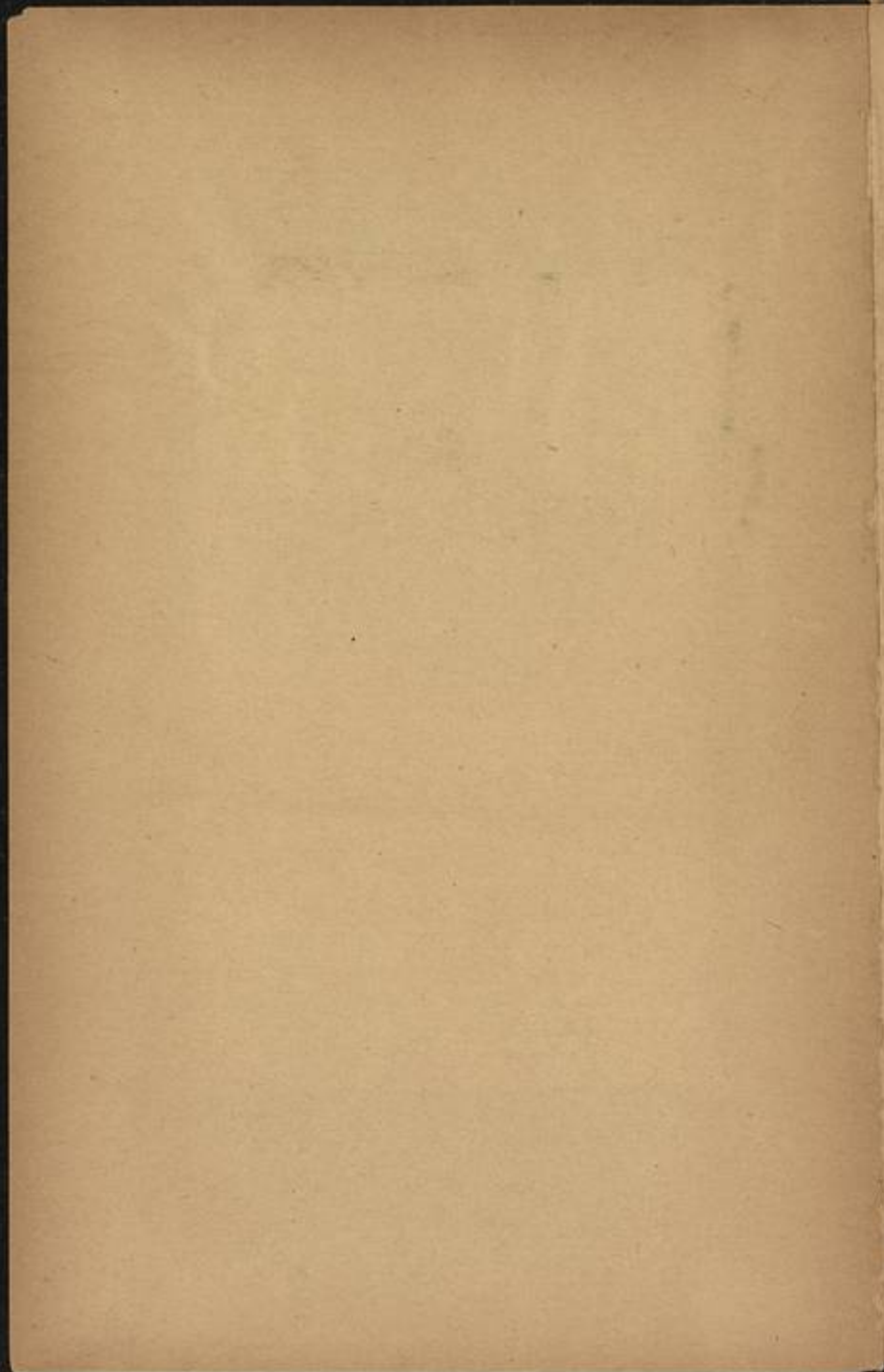












*PHS*  
388. tex. or. 107



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**

